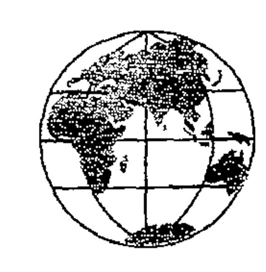
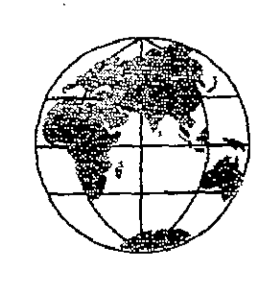
AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة



تيارات كل احد — منوعات كل احد — افاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT TUESDAY 14, MAY, 1996 ISSUE NO 12132

ان الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ١٤ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ ذو الحجة ١٤١٦هـ العدد ١٢١٣٢

واشنطن تقدم «ورقة توفيقية» للاتفاق على عمل لجنة المراقبة

الحريري يدعو من بروكسيل الى المساهمة في اعمار لبنان

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ بروكسيل – من اسماعيل زاير ونور الدين الفريضي:

■ قدم امس السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام الى ممثلي الدول الخمس المشاركة في لجنة المراقبة المنبثقة من «اتفاق تفاهم نيسان» الماضي، ورقة عمل تشكل محاولة توفيقية بين مختلف الآراء المطروحة والمتعلقة بكيفية تشكيل اللجنة وآليتها وطبيعة عملها ومقرها الدائم.

في غضون ذلك، دعا رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الاتحاد الاوروبي الى «المساهمة بنشاط في اعمار لبنان من خلال المشاركة الفاعلة في المجموعة الاستشارية» التي انشئت بموجب «تفاهم نيسان» والى الاضطلاع «بدور سياسي اساسي وبناء من اجل اقامة سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط».

واعلن ناطق عسكري اسرائيلي (أ ف ب) ان طائرات حربية اسرائيلية شنت، امس الاثنين، غارة جوية على مواقع «حزب الله» في شمال «الحزام الأمني» في جنوب لبنان. وقال الناطق «ان مروحياتنا الهجومية تدخلت شمال قطاع سجد والريحان في المنطقة الامنية (المنطقة المحتلة) واشار ملاحوها الى اصابة اهداف قبل ان يعودوا الى القواعد التي انطلقوا منها». وتاتي هذه الغارة غداة هجوم لـ «حزب الله» اصيب خلاله خمسة جنود اسرائيليين بجروح.

وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة في واشنطن ان ممثلي الدول الخمس بعثوا بالمشروع الاميركي الى عواصمهم للحصول على توجيهاتها، تحضيراً لاجتماع الممثلين اليوم الثلثاء لمتابعة المناقشة التي كانت بدات يوم الجمعة الماضي في مبنى وزارة الخارجية الاميركية. ويشارك

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس الحريري ووزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انييلي في بروكسيل امس. (رويتر)

أكد انه عائد الى صنعاء

أحمد عباد الشريف ينفي صلته بخطف نجل محافظ عدن ويدعو لاطلاق كل المعتقلين

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ نفى العقيد احمد عباد الشريف، العضو السابق في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني والمتهم بانه وراء عملية خطف نجل محافظ عدن طه احمد غانم، ان تكون له علاقة بعملية الخطف او ان يكون أعطى تعليمات بذلك، كما تتهمه صنعاء، وأشار الى ان العملية «ضخمت وأعطيت أبعاداً سياسية، مع انها بعيدة عن ذلك».

ودعا في اتصال هاتفي مع «الحياة» من جدة، إذ انه يزور السعودية حالياً بعدما ادى العمرة وفريضة الحج، الى اطلاق سراح معاذ طه غانم نجل محافظ عدن الذي اختطف يوم الأربعاء الماضي على أيدي أشخاص قيل في عدن انهم ابناء أحمد عباد الشريف ومن افراد قبيلته. كما دعا الى اطلاق سراح ابنه نايف، والعشرات من ابناء قبيلته بني ظبيان الذين قال «انهم أبرياء، وتعتقلهم سلطات الأمن».

وأشار الى انه سيعود الى صنعاء خلال الأيام الثلاثة المقبلة، وانه مستعد للمحاكمة إذا ما ثبت انه وراء عملية خطف نجل محافظ عدن. وقال: «انا أحد مشايخ قبيلة خولان ومستشار في وزارة الداخلية برتبة عقيد، اي انا من يعمل على تثبيت الأمن، لذلك فإن اتهامي بوقوفي وراء عملية خطف ابن طه غانم غير صحيح لأنني خرجت من اليمن في شهر شباط (فبراير) الماضي وقدمت الى السعودية لاداء العمرة وفريضة الحج، ولم أخرج بسبب ما قالوه عن مشاركتي في أحداث عام ١٩٩٤ (حرب محاولة انفصال الجنوب)، ثم انني استقلت من الحزب الاشتراكي يوم ١٩٩٤/٥/٢١ بعدما اعلن الحزب قرار الانفصال».

وأكد العقيد احمد عباد الشريف وجود خلاف بينه وبين محافظ عدن طه احمد غانم على منزل يمتلكه الشريف في عدن، مؤكداً ان هذا المنزل اشتراه، ولكن استولى عليه بعض الأشخاص التابعين لمحافظ عدن خلال حرب ١٩٩٤، ولا يزالون مستولين عليه على رغم وجود قرار من رئيس الجمهورية اليمنية بتمليكه المنزل.

واتهم العقيد الشريف محافظ عدن بتجاهل توجيهات للرئيس، واشار الى ان ما يحدث هو «خلاف شخصي وليس سياسياً». وأكد ان ليس له اي صلة او علاقة بعملية خطف نجل محافظ عدن، وأفاد انه تحادث مع الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني اول من امس الأحد، وانه وجه رسالة خطية بالفاكسميلي

التتمة في الصفحة (٦)

مفاوضات «النفط للغذاء»

غالي يلتقي كريستوفر والانباري باق في نيويورك

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ تقرر ان تتواصل مفاوضات «النفط للغذاء» بين الوفد العراقي ووفد الأمانة العامة للأمم المتحدة اثناء غياب الأمين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي عن نيويورك، إذ سيعود من موسكو في ١٧ الشهر الجاري. واجرى غالي خلال العطلة الاسبوعية اتصالات مكثفة مع الطرفين الاميركي والعراقي، شملت اجتماعاً مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر صباح امس واجتماعاً آخر مع سفيرة الولايات المتحدة مادلين اولبرايت الى جانب الاجتماع مرتين مع رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالأمير الانباري.

وقالت مصادر الأمانة العامة ان «الصعوبات ما زالت قائمة، والأمين العام يبذل جهوداً مكثفة محاولاً التغلب على الصعوبات، وهو يامل بالاقتراب من اتفاق مع عودته الى نيويورك مطلع الاسبوع المقبل».

وصرح الانباري بأن بغداد قررت ان يبقى الوفد العراقي في نيويورك والاستمرار في التفاوض حتى في غياب الأمين العام. وقال: «انا سعيد بحرص الأمانة العامة على التوصل الى اتفاق وسنواصل المفاوضات بصبر لعل الأمور تنفرج، وما بقي قليل جداً».

ورات مصادر الأمانة العامة «بارقة أمل» في عدم انهيار الجولة الرابعة من المفاوضات على شروط بيع بغداد نفطاً قيمته بليون دولار كل ٩٠ يوماً على مدى ستة شهور لتلبية الحاجات الانسانية الملحة للمدنيين في العراق، كما نص القرار ٩٨٦. وقالت ان الامور ما زالت «معقدة، ولكن ليس بالقدر ذاته من السوء» الذي شهدته المفاوضات نهاية الأسبوع الماضي.

وتأزمت الأجواء الأسبوع الماضي نتيجة تمسك الولايات المتحدة وبريطانيا بالتعديلات التي ادخلتاها على مسودة مذكرة التفاهم في شان تنفيذ القرار ٩٨٦ المؤرخة في ١٠ نيسان (ابريل) الماضي، فيما اصر الطرف العراقي على ان المسودة تشكل ما اتفق عليه بين الأمانة العامة والعراق، وان التعديلات الأميركية والبريطانية لا يمكن ان تقبلها بغداد.

واتفقت مصادر عراقية واخرى غربية ومصادر في الأمانة العامة على ان الصياغة اللغوية لمذكرة التفاهم باتت اكثر اهمية من المسائل الجوهرية المطروحة في المذكرة. وقالت ان كل الأطراف المعنية يترك بعض «المجال» للتفاهم والتوصل الى حلول وسط وصياغات توفيقية.

وأفادت مصادر غربية ان الأمانة العامة تدرك الآن «ما هو مقبول لدينا وما هو مرفوض». وتابعت «توجد أمور تعلق عليها اهمية بالغة»، واستدركت ان التعديلات الاميركية – البريطانية لا تشكل نصاً مقدماً الى الطرف العراقي على اساس «خذه او اتركه».

لكن مصادر اخرى غربية اوضحت ان الولايات المتحدة «تريد تنفيذ القرار ٩٨٦ وليس تغييره، والسؤال يتعلق بمدى جدية العراق في استعداده لتنفيذ القرار». وأشارت المصادر ذاتها الى انقسام داخل الحكومة العراقية لافتة الى ان هناك من يريد تنفيذ القرار ٩٨٦ وأن آخرين لا يرون مصلحة للعراق في ذلك، بينما القرار النهائي العائد الى الرئيس صدام حسين لا يزال مجهولاً.

وتراوح ما يتعلق بالمفاوضات على تنفيذ القرار ٩٨٦ بين التفاؤل والتشاؤم، بين الاقتراب من الحلول التوفيقية وتباعد المواقف، وبين التلميح الى الاستعداد لتقديم صيغ «انقاذ ماء الوجه» والاصرار على ان واشنطن ليست مستعدة لاعطاء صدام أي مجال لتفسير تنفيذ القرار ٩٨٦ باعتباره انتصاراً له، خصوصاً في سنة انتخابية في

التتمة في الصفحة (٦)

رفسنجاني: «طريق الحرير الجديد» رمز للارتباط بين الشرق والغرب

□ سرخس (تركمانستان) – من احمد موفق زيدان:

■ افتتح قادة عشر دول اعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي الآسيوي (ايكو) امس خط السكك الحديد بين مدينة مشهد، شمال شرقي ايران، وسرخس على الحدود الايرانية – التركمانية التي تؤمن منفذاً على الخليج عبر ايران وآخر على البحر الابيض المتوسط.

واعتبر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان «هذه اللحظة التاريخية تشكل منعطفاً في تاريخ تطور هذه المنطقة»، مشدداً على ان «خط سكك الحديد الذي يحيي طريق الحرير سيكون رمزاً للارتباط بين الشرق والغرب».

وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان «الحرب الباردة كانت تقسم العالم من برلين حتى بكين مروراً بالحدود الشمالية لايران واليوم هو موعد اللقاء الجديد». ولفت الى ان الربط بين شبكات سكك الحديد في آسيا «سيضعف اخطار العداء ويعزز التعاون الاقتصادي الاقليمي والمتعدد الاطراف».

وبدأت الاحتفالات بـ «طريق الحرير الجديد» في سرخس على الجانب الايراني من الحدود مع تركمانستان، والقى رفسنجاني بحضور حشد من الزعماء ووزراء الخارجية كلمة قال فيها ان «التطورات التي شهدتها السنوات الاولى من آخر عقد في القرن العشرين ونشوء اوضاع جديدة في المنطقة شجعت الجمهورية الاسلامية الايرانية على ان تلعب دورها كحلقة وصل في المنطقة والعالم في هذا المنعطف التاريخي المهم».

ويفتتح خط مشهد – سرخس – تجن طرقاً عديدة للتجارة ويختصر الرحلة من اوروبا الى جنوب شرقي آسيا عشرة ايام.

وانطلق قطار يرفع اعلام الدول المشاركة في الاحتفالات بتدشين خط سكك الحديد، من مدينة مشهد في طريقه الى مدينة سرخس على الحدود الايرانية – التركمانية، وتجمع زعماء دول ورؤساء حكومات على رصيف محطة مشهد لحفلة انطلاق «قطار السلام والصداقة».

وشدد رفسنجاني على ان خط السكك الحديد سيتيح «تضامناً اكبر بين دول المنطقة وسائر دول العالم». ودشن الرئيس الايراني ونظيره التركمانستاني صابر مراد نيازوف مطار سرخس على الحدود بين بلديهما، بعدما ازاحا الستار عن لوحة تذكارية تحمل اسم «طريق الحرير الجديد».

التتمة في الصفحة (٦)

«الانقاذ» الجزائرية تدعو منشقين عن «الجماعة» الى الالتحاق بمقاتليها

□ لندن – «الحياة»:

■ دعا مسؤول بارز في الجبهة الاسلامية للانقاذ، امس، قياديين في «الجماعة الاسلامية المسلحة» للانضمام الى «الجيش الاسلامي للانقاذ» الجناح العسكري للجبهة. وقال السيد قمر الدين خربان في مقابلة مع «الحياة» ان زعيم «حركة الدولة الاسلامية» السيد السعيد مخلوفي انشق بالفعل عن «الجماعة المسلحة» التي كان انضم اليها في «لقاء الوحدة» مطلع العام ١٩٩٤. وحض مخلوفي وعدداً آخر من القيادات المنشقة عن «الجماعة» الى الانضمام الى «جيش الانقاذ» في منطقة الوسط الجزائري. وهذه هي الدعوة الاولى من مسؤولي الجبهة الاسلامية لمخلوفي للعودة الى صفوفها. ويرتبط خربان بصداقة

التتمة في الصفحة (٦)

كابول تؤكد وصول قوات الحزب الاسلامي للمشاركة في التصدي لـ«طالبان»

سياف: اميركا تتهم المسلمين بالارهاب لتغطي دعمها للارهاب الاسرائيلي

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ قال زعيم الاتحاد الاسلامي الافغاني البروفيسور عبدرب الرسول سياف ان واشنطن «تريد ان تبرر محاربتها للدعوة الاسلامية الصحيحة عبر اتهام المسلمين بالارهاب»، كما تريد من خلال ذلك ان «تصرف انظار العالم عن دعمها السياسي والعسكري للارهاب الذي تنفذه اسرائيل ضد المسلمين».

جاء ذلك في معرض رد سياف على التقرير السنوي للادارة الاميركية الذي اتهمه «بدعم الارهاب وتدريب ارهابيين» في معسكرات تابعة له في افغانستان. ولفت سياف في بيان اصدره امس الى ان المشاكل الداخلية التي تعانيها بلاده خصوصاً لجهة اعادة اعمار البلاد ومداواة الجراح الداخلية «لا تدع مجالاً للتفكير في عمليات في الخارج».

ومعلوم ان التقرير الأميركي الذي صدر قبل أيام سمى سياف بالاسم كما ان الاتحاد الاسلامي كان السباق في استقبال المجاهدين العرب الذين تطوعوا للمشاركة في التصدي للغزو السوفياتي لافغانستان.

في غضون ذلك، اكدت مصادر رسمية في كابول امس ان قوات تابعة للحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار دخلت الى العاصمة الافغانية وتمركزت في مواقع جنباً الى جنب مع القوات الرئاسية للدفاع عن المدينة في وجه اي هجوم محتمل لحركة «طالبان» المعارضة. (راجع ص ٨)

وعلمت «الحياة» ان عدد المقاتلين التابعين لحكمتيار الذين سينتشرون في كابول سيصل الى ثلاثة آلاف عنصر يخضعون لامرة قيادة مشتركة من الجانبين (الرئاسة والحزب الاسلامي) تتخذ من وزارة الدفاع في كابول مقراً لها.

ويأتي ذلك في اطار تفاهم تم التوصل اليه اواخر الاسبوع الماضي بين انصار الرئيس برهان الدين رباني وزعيم الحزب الاسلامي اللذين قررا نبذ خلافاتهما لمواجهة «العدو المشترك» المتجسد في حركة «طالبان».

وابلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان مقاتلي الحزب الاسلامي سينتشرون في مناطق بولي تترقي وسيشاركون في العمليات ضد «طالبان» في منطقتي ميدان شهر ولوغار. ومن شأن هذا التطور ان يضع حداً لنيات «طالبان» اقتحام كابول لاطاحة نظام الرئيس رباني.

سياف

ونفى البروفيسور عبدرب الرسول سياف ما سماه مزاعم للادارة الاميركية في تقريرها السنوي اتهمته في سياقه بدعم الارهاب وتدريب ارهابيين في معسكرات تابعة له في افغانستان. وقال سياف في بيان اصدره امس في جدة وتلقت «الحياة» نسخة منه، ان الادارة الاميركية ادعت في تقريرها ان التفجيرات التي حدثت في نيويورك والفيليبين واسلام اباد،

التتمة في الصفحة (٦)

مواطنون عرب غير مرغوب فيهم ... في بشكيريا!

□ موسكو – «الحياة»:

■ قررت سلطات بشكيريا طرد ثلاثة مواطنين عرب يعملون في هيئة الانقاذ الاسلامية بحجة محاولة «التغلغل» في حياة هذه الجمهورية الواقعة في حوض الفولغا.

وذكرت وكالة «انترفاكس» امس الاثنين، ان وزير الأمن البشكيري فلاديمير ناوسوف قرر طرد مواطنين من الأردن وثالث لبناني، وانه يدرس حالياً ترحيل مصري ولبناني.

وأشار بلاغ أصدرته وزارة الأمن في بشكيريا (جمهورية ضمن روسيا الاتحادية) الى ان المواطنين الاجانب خالفوا التشريعات البشكيرية والروسية وحاولوا «التغلغل على نطاق واسع في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية».

ولم توضح الوزارة معنى «التغلغل» وكيف يمكن ان يخالف القوانين.

سابقة طريفة في تاريخ الصحافة الكويتية

«الرأي العام» تعود اليوم ... جريدتان بدل واحدة

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ هل يمكن ان تصدر صحيفة واحدة في الكويت بنسختين مختلفتين وتحملان اسماء مختلفة للناشر ورئيس التحرير والمحررين، بل تتبنيان مواقف متباينة من الاحداث؟

هذا ما سيكتشفه الكويتيون اليوم بعودة صحيفة «الرأي العام» الى الصدور، اذ اكد كل من الطرفين المتخاصمين على ملكية هذه الصحيفة عزمه على مباشرة اصدارها على حدة ولم يتوافر حتى وقت متقدم من مساء امس موقف واضح من الحكومة تجاه ذلك.

وأكد ناطق باسم السيد عبدالعزيز المساعيد لـ «الحياة» امس ان «العميد» الذي كان اسس «الرأي العام» في الكويت عام ١٩٦١ عازم على اصدارها اليوم الثلثاء وعلى العودة الى اصدارها في صورة يومية بدءاً من السبت المقبل.

وقال ان حكماً اصدرته المحكمة التجارية في ٢٣ آذار (مارس) الماضي «أبطل عقد البيع بين السيد المساعيد وبين شركة دار الجزيرة» الذي كان ابرم في كانون أول (ديسمبر) ١٩٩٤، وان هذا الحكم «أزال كل الآثار القانونية لذلك البيع» ما يعني عودة ملكية الصحيفة الى مالكها الأصلي.

وعلى الجانب الآخر، اكد السيد فواز القطان نائب رئيس التحرير المدير العام لـ «الرأي العام» (من جهة شركة دار الجزيرة) ان الصحيفة «ستصدر غداً (اليوم) وستكون متوافرة للقارئ في كل انحاء الكويت».

وامتنع القطان عن الاجابة عن استفسارات «الحياة» حول الاشكالات القانونية التي قد تصاحب العودة المزدوجة لـ «الرأي العام»، لكنه اكد ان العودة «مؤكدة والصدور اليومي مستمر».

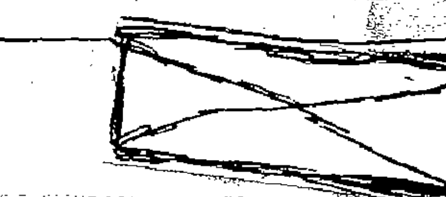
ومعلوم ان موضوع «الرأي العام» شغل الكويت في الفترة الاخيرة، فهذه الصحيفة التي اصدرها المساعيد مع استقلال الكويت عام ١٩٦١ عانت مع حلول عام ١٩٩٤ من مشاكل مالية متزايدة الأمر الذي دفعه الى عرضها للبيع في كانون الأول (ديسمبر) من السنة نفسها الى شركة (دار الجزيرة)، التي يملكها السيد جاسم بودي، وذكرت مصادر في شارع الصحافة الكويتي حينها ان الصفقة تبلغ قيمتها ١,٤ مليون دينار (٤,٧ مليون دولار).

وأرسل المساعيد بصفته المالك الاصلي كتاباً الى وزير الاعلام يبلغه بنقل ملكية الصحيفة وترخيصها الى المالك الجديد طبقاً للعقد المبرم بينهما، وجرى الاستعداد من قبل «دار الجزيرة» لاصدار الصحيفة وتم اختيار عدد من الخبرات الصحافية المحلية والعربية لهذا الغرض. غير ان السيد المساعيد ما لبث ان رفع لدى القضاء في كانون الأول ١٩٩٥ دعوى مستعجلة لنقض عقد البيع وكان موقف المحكمة رفض الدعوى ابتداء واستئنافاً.

وعاد المساعيد فرفع دعوى اخرى لدى المحكمة التجارية بطلبين مزدوجين: الاول بطلان العقد المبرم مع دار الجزيرة في شأن الرأي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
14
9 770967 559057



حدد حاجة لبنان بخمسة بلايين دولار في اجتماع للاتحاد الاوروبي

الحريري طالب بدور أوروبي "مكمل" للدور الأميركي

□ بروكسيل - «الحياة»:

■ عرض لبنان امس مطالبه على الاتحاد الأوروبي في ضوء ما يحتاجه من مساعدات بعد العدوان الاسرائيلي الأخير ولضمان الاستقرار فيه، في اجتماع لا سابق له استضافه مقر الاتحاد في بروكسيل وحضره جميع وزراء خارجية دول الاتحاد.

وأكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في الاجتماع الذي عقده مع الوزراء الـ ١٥ ان لبنان «يطالب بدور اوروبي مكمل للدور الاميركي» على صعيد عملية السلام. واعجب هذا الطرح وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند الذي رد مباشرة على رئيس الحكومة اللبنانية بقوله «حسناً فعلت» في اشارة واضحة الى رغبة بريطانيا في الا تكون هناك منافسة اميركية - اوروبية في الشرق الأوسط. وطلب ريفكند عقد اجتماع منفرد مع رئيس الوزراء اللبناني وزاره لهذا الغرض في مقر اقامته.

واستغرق لقاء الحريري مع الوزراء الأوروبيين زهاء ساعة، وهو الاجتماع الأول من نوعه الذي يخصصه الاتحاد لمعالجة وضع بلد معين بعد تعرضه لعدوان خارجي. وقال مصدر أوروبي ان الاجتماع عكس رغبة اوروبية في دعم الاستقرار في لبنان من زاوية اهتمام اوروبا باستقرار الشرق الأوسط واستمرار العملية السلمية. وكان الى جانب الحريري في اللقاء وزير الدولة للشؤون المالية السيد فؤاد السنيورة والأمين العام لمجلس الوزراء السيد هشام الشعار وسفير لبنان في بروكسيل ولدى المفوضية الأوروبية السيد جهاد مرتضى.

وشدد الحريري، الذي وزع الخطاب على الوزراء بدل تلاوته كي تتحول الجلسة الى نقاش مفتوح، على رغبة لبنان في تحقيق السلام في المنطقة، مشيراً الى انه عندما تولى رئاسة الحكومة كان هناك احتلال اسرائيلي وكان هناك «حزب الله» وكان البلد لا يمتلك صدقية دولية، خصوصاً بسبب غياب المشاريع العمرانية وبسبب فقدان الأمن. واوضح انه في ضوء التقدم الذي تحقق بات في استطاعة لبنان ان يطلب مساعدات. وكرر ما ورد في خطابه عن حاجة لبنان الى خمسة بلايين دولار في السنوات الخمس المقبلة. واكد ان لا حاجة الى انشاء مؤسسات جديدة للاشراف على المساعدات، بل ان تلك ممكن من خلال المؤسسات القائمة ان على الصعيد الأوروبي او على الصعيد اللبناني.

وانعقد اجتماع بروكسيل تنفيذاً لتفاهم نيسان الذي ادى الى وقف النار إذ «يتضمن انشاء اطار هو لجنة استشارية لمساعدة لبنان في عملية اعادة اعماره».

وجاء في خطاب الحريري الذي وزع على الوزراء:

«بداية اود ان اكرر شكر وتقدير فخامة الرئيس الياس الهراوي والشعب اللبناني لجميع المسؤولين في الاتحاد الأوروبي ولكم شخصياً على الجهود التي بذلتموها بالتعاون مع فرنسا والولايات المتحدة وروسيا والدول الصديقة الأخرى، التي ادت الى وقف اطلاق النار والتوصل الى صيغة «تفاهم نيسان» وهو التفاهم الذي اكد على حماية المدنيين وسلامتهم ووفر آلية تشترك فرنسا، العضو في الاتحاد الأوروبي، في مراقبة حسن تنفيذه. هذا التفاهم يتضمن انشاء اطار لمساعدة لبنان في عملية اعادة اعماره. واليوم، وباسم الحكومة اللبنانية، ادعو الاتحاد الأوروبي للاسهام النشط في اعمار لبنان من خلال المشاركة الفعالة في المجموعة الاستشارية.

ان ما جرى من احداث على ارض لبنان ادى الى انضاج عملية السلام وهي التي اصبحت جزءاً اساسياً من الواقع السياسي في المنطقة والعالم. علماً ان لبنان وخلال السنوات الماضية دفع ثمناً غالياً لكي تصل عملية السلام الى حيث هي الآن.

ان الحروب التي تعرض لها لبنان وعانى منها خلال السنوات الماضية، اثرت تاثيراً عميقاً في الشعب اللبناني. واليوم، اصبح اللبنانيون، كل اللبنانيين على قناعة تامة، بان وحدتهم الوطنية وعيشهم في كنف دولة قوية وفعالة هما ضمانتهم الوحيدة لأمنهم وضمان مستقبلهم..

واليوم وبعد الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة على لبنان، ظهر واضحاً للجميع ان الحل هو حل سياسي واقتصادي وليس حلاً عسكرياً، وان استعمال القوة لن يؤدي الى اية نتيجة. هذا كان رأينا منذ اليوم الأول للعدوان. ولقد جاء «تفاهم نيسان» ليؤكد ان الحل هو حل سياسي من خلال متابعة محادثات السلام، وكذلك هو حل اقتصادي من خلال ما جرى التاكيد عليه بانشاء المجموعة الاستشارية، ويتضمن التفاهم وقفاً لاطلاق النار مع آلية لمراقبته وضمان حسن تنفيذه، كما يتضمن التفاهم نصاً واضحاً يؤكد على ضرورة استكمال هذا التفاهم بمحادثات السلام للتوصل الى حل عادل وشامل ودائم في المنطقة.

ان لبنان ملتزم التزاماً عميقاً بعملية السلام ولدينا مصلحة اكيدة في تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط اننا نؤمن بان السلام لا يمكن ان يتحقق ما لم تنسحب اسرائيل من الأراضي السورية واللبنانية المحتلة. وعندما يستعيد لبنان سيادته على كامل الأراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل، فإنه سيتحمل مسؤولية الامن في تلك المناطق.

ان الحكومة اللبنانية، منذ ان تسلمنا المسؤولية عام ١٩٩٢، باشرت في تنفيذ برنامج يهدف الى تعزيز الاستقرار الأمني والاقتصادي وتشجيع النمو الاقتصادي. فلقد بادر لبنان الى البدء بتأهيل وتحديث وتوسيع قواته المسلحة وقوى الأمن الداخلي والمباشرة ببرنامج انمائي كبير يشمل البنى التحتية الأساسية والموارد البشرية. ولقد تم حتى اليوم تنفيذ جزء كبير من المرحلة الأولى من هذا البرنامج كما تم تعزيز الاستقرار الاقتصادي والمالي.

ان تعزيز الاستقرار الأمني والاقتصادي وتشجيع النمو يشكلان الوسيلة الوحيدة لتحفيز القطاع الخاص في لبنان والخارج للعب دور المحرك الأساسي في الاقتصاد اللبناني.

ان برنامجنا الانمائي والاعماري يتطلب ١٥ بليون دولار خلال السنوات القادمة. ولقد عملنا جاهدين لتامين التمويل من خلال مواردنا الذاتية ومن خلال اشراك القطاع الخاص عبر مشاريع BOT ومن خلال اتفاقات ثنائية واتفاقات مع المؤسسات المتعددة الأطراف ومن اسواق المال العالمية. ولقد كان لدول الاتحاد الأوروبي بالاضافة الى الدول العربية الشقيقة دور في دعم جهودنا في هذا المضمار.

وفي ظل الأوضاع السائدة حالياً، اصبح لزاماً على لبنان تسريع خطاه في مجال تعزيز الاستقرار الأمني والاقتصادي وتشجيع النمو الاقتصادي. ان تحقيق هذا الأمر يتطلب تعزيز وتحديث قوى الأمن الداخلي كما يتطلب التسريع في تنفيذ البرنامج الانمائي والاعماري. غير ان الموارد المالية المطلوبة لهذه الغاية اكثر بكثير من تلك التي يمكن للحكومة استقطابها، الأمر الذي يتطلب الدعم العاجل والمساعدة من الدول الصديقة.

وفي هذا المجال، فإن لبنان خلال السنوات الأربع الماضية اثبت قدرته على تخطيط وتصميم وتنفيذ برامج انمائية متعددة الأوجه. كما تمكن لبنان من اقامة علاقات عمل ممتازة مع كل من الدول والمؤسسات المالية المانحة من خلال اطار الآلية المعتمدة من قبل الدول المانحة والاتحاد الأوروبي والمؤسسات المالية. والأهم من ذلك، فإن لبنان، وفي احلك الظروف، قد قام وبكل دقة باحترام جميع التزاماته تجاه الآخرين. ان كل هذه العوامل تسمح للبنان بأن يعزز جميع علاقاته الثنائية وخصوصاً مع الاتحاد الأوروبي.

ان تعزيز الاستقرار الأمني والاقتصادي والاجتماعي في لبنان يتطلب مساعدة مالية على شكل منح وقروض ميسرة بحدود بليون دولار سنوياً خلال السنوات الخمس القادمة. وسيتم تخصيص هذه الموارد على القطاعات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية. هذه القطاعات تتضمن:

- البنى التحتية الأساسية (كهرباء، تاهيل وبناء طرقات) ٢٧٠ مليون دولار سنوياً.

- البنى التحتية الاجتماعية (تعليم، صحة، وبنى تحتية لاعادة المهجرين) ٢١٦ مليون دولار سنوياً.

- خدمات عامة وبيئة (مياه، سدود، وجر مياه، صرف صحي، معالجة النفايات الصلبة) ٣٢٤ مليون دولار سنوياً.

- القطاعات المنتجة (البنى التحتية للقطاعين الزراعي والصناعي، ري، الزراعات البديلة، وحماية البيئة) ١٥٠ مليون دولار سنوياً.

- مبان حكومية ومؤسسات عامة (مبان حكومية، اصلاحيات احداث، ومصحات لأمراض الحرب) ٤٠ مليون دولار سنوياً.

بالطبع، فنحن لا نتوقع ان يتحمل اصدقاؤنا الأوروبيون جميع هذه الأعباء، بل سنحاول اشراك عدد كبير من الدول والمؤسسات المالية في كل من اميركا الشمالية، الشرق الأقصى والعالم العربي في هذه العملية. بالاضافة الى ذلك فإن لبنان يرغب في الحصول على ضمانات مقابل تسهيلات ائتمانية وذلك بغية خفض كلف الاقتراض الاضافي من الأسواق المالية.

في ما يتعلق بتنظيم عملية جمع المساعدات المطلوبة، فإن النية معقودة على دعوة المانحين المرتقبين الى اجتماع استشاري يعقد مع وزراء مالية الدول المانحة وممثلي المؤسسات المالية في المجموعة الأوروبية.

اننا نتمنى وخلال اجتماع المجموعة الاستشارية، ان يعلن المانحون عن المبالغ التي يودون منحها سواء كهبات او كقروض ميسرة، بما في ذلك معدلات الفوائد وطريقة الدفع وفترة السماح.

اما فيما يتعلق بالشروط الخاصة والعامة لترتيبات التمويل فسوف تكون من خلال اتفاقات ثنائية بين لبنان والدول والمؤسسات المانحة تعقد في وقت لاحق. مع العلم بان هذه الاتفاقات ستكون متجانسة مع الشروط والمواصفات التقليدية المعتمدة من قبل المانحين.

نحن نعتقد ان الآلية المقترحة ستسرع في ايصال التمويل المتفق عليه الى لبنان واستعماله في المشاريع المقررة له. وهي آلية اعتمدت بنجاح بين الحكومة اللبنانية والدول والمؤسسات المانحة التي قامت بتمويل بعض المشاريع. هذه الآلية المقترحة ستدار من قبل لجنة حكومية لبنانية يترأسها رئيس مجلس الوزراء وزير المالية.

اما في ما خص آلية تنسيق ومتابعة فإنها مقترحة يمكن ان تكون من خلال اجتماعات دورية تعقد مرة كل ستة اشهر في بيروت او في اي عاصمة يتم الاتفاق عليها، حيث تعرض الحكومة اللبنانية على المانحين تقدم العمل في المشاريع الممولة من الدول والجهات المانحة. وعلى ان يتم البحث خلال هذه الاجتماعات بالأمور المتعلقة بسرعة تحويل الأموال المقررة من الجهات المانحة.

ان لبنان متحمس لتعزيز وتقوية التزامه التاريخي بالتجارة الحرة. وفي هذا المجال نحن نؤمن بان الخطوة الأساسية في هذا المجال هي في تعزيز علاقاتنا الاقتصادية مع اوروبا. ولهذا السبب فإن لبنان مهتم بالتوصل الى اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي.

اننا ندعو اصدقاءنا الأوروبيين الى مساعدة اللبنانيين في جهودهم لتعزيز الازدهار الاقتصادي في لبنان وبالتالي في المنطقة كلها. ان هكذا مساعدة من اصدقائنا الأوروبيين ستسهم ليس فقط في انهاء الآثار السلبية لعدم الاستقرار الذي خيم على المنطقة لفترة طويلة، بل ستسهم ايضاً في اقامة سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة. هذا السلام سيكون مفيداً ليس على الصعيد الاقتصادي لدول المنطقة فقط بل للعالم اجمع، خصوصاً لشريكنا الاقتصادي الاساسي، أوروبا.

نحن ندعو اصدقاءنا الأوروبيين الى مساعدتنا ليس على الصعيد الاقتصادي فقط بل ايضاً للعب دور سياسي اساسي وبناء من أجل اقامة سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط.

الحريري ووزير الخارجية البريطاني امس في بروكسيل. (أ ف ب)

لافون يؤكد ان ما حصل في الجنوب لا يشكل خرقاً للتفاهم

بوسوفاليوك: التصعيد الاخير سيعقد اجتماع واشنطن

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد معاون وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ان التصعيد العسكري الذي حصل في الجنوب «سيعقد البحث في اجتماع ممثلي الدول الخمس الاعضاء في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار». ورأى ان اجتماع اليوم «لن يؤثر تاثيراً كبيراً على الأوضاع الفعلية في جنوب لبنان».

واعتبر السفير الفرنسي في بيروت جان بيار لافون بدوره «ان ما حصل في الجنوب لا يشكل خرقاً لتفاهم نيسان (ابريل) لانه وقع في منطقة عسكرية».

وقال بوسوفاليوك بعد اجتماعه مع وزير الخارجية فارس بويز «لدينا ملاحظات حول اللجنة ونحن نؤيد لبنان وسورية في ان مهمتها يجب ان تكون امنية - فنية ولا لون سياسياً لها، ونحن ضد الطرح الاسرائيلي لتسييسها».

وكان المسؤول الروسي وصل صباح امس الى بيروت آتياً من دمشق، في اطار جولة شملت غزة ايضاً. وقال انه بحث مع بويز «في الوضع العام وبعض التفاصيل المتعلقة باللجنتين الامنية والاستشارية المنبثقتين عن تفاهم ٢٦ نيسان». واستبعد تشكيل اللجنة الاستشارية في وقت قريب، واكد ان بلاده العضو في اللجنة «هي مع اعمار لبنان ونهضته تماماً، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً واجتماعياً وفي كل المجالات وستكون عضواً مساهماً في نهضة لبنان».

وشدد بوسوفاليوك على «اهمية الدور الروسي في منطقة الشرق الاوسط القريبة منا» وانتقد «التفرد والانانية» واكد ان بلاده «ستساهم بنشاط في ترتيب الاوضاع السياسية كصديق لهذه المنطقة وسنعزز علاقاتنا الثنائية مع جميع دولها».

وعن موقف بلاده من المساعي اللبنانية التي كانت جارية في مجلس الامن لادانة مجزرة قانا قال «لقد ابدينا رأينا في مجلس الامن بكل وضوح وربما اوضح من اي طرف آخر».

والتقى الوزير بويز ايضاً السفير الفرنسي في بيروت جان بيار لافون وبحث معه في الاجواء السائدة عشية اجتماع واشنطن والتنسيق اللبناني - الفرنسي.

وبعد اللقاء، نفى لافون وجود اي معلومات لديه في شأن ما اذا كان اتفاق سيتم اليوم في اجتماع واشنطن على تشكيل لجنة المراقبة، وقال «يجب التركيز في الاجتماع على وضع نقاط آلية لجنة المراقبة والتوصل الى اتفاق». واكد «ان فرنسا لا تمانع في ان تكون الناقورة مقراً للجنة»، معرباً عن امله في «ان يتم الاتفاق سريعاً على المكان». واشار الى «ان فرنسا لا تطلب رئاسة اللجنة بشكل خاص بل تطلب المساواة في هذا المجال». واكد «ان ما حصل امس في الجنوب لا يشكل خرقاً لتفاهم نيسان لانه وقع في منطقة عسكرية ولم يطاول المدنيين».

وكان الوزير بويز عرض هاتفياً ونظيره السوري السيد فاروق الشرع الاوضاع عشية استئناف اجتماع واشنطن لتشكيل لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار.

"حزب الله": عملية سجد ليست خرقاً لتفاهم نيسان

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى مسؤول شورى البقاع في «حزب الله» النائب محمد ياغي ان عملية «المقاومة الاسلامية» اول من امس ضد دورية اسرائيلية على طريق سجد - الريحان «ليست خرقاً لتفاهم نيسان (ابريل) وانما هي حق طبيعي كرّسه لها هذا التفاهم»، مشدداً على «ان العمليات ستستأنف وستتصاعد ضد الاهداف العسكرية الصهيونية ما دام الاحتلال موجوداً على ذرة تراب من ارض لبنان».

واضاف في ندوة سياسية في بعلبك «ان المقاومة الاسلامية خاضت في عدوان نيسان معركة الشرف والكرامة باسم الشعب اللبناني، وبقيت صامدة وثابتة ستة عشر يوماً على رغم هول المجازر التي يندى لها الجبين، وكان في امكانها ان تصمد شهوراً وبوسائل واساليب جديدة واكثر تطوراً، لانها اعتمدت على الله ووقوف الشعب اللبناني بقواه السياسية وشرائحه الى جانبها، اضافة الى الدور الاساسي للرئيس حافظ الاسد بمواقفه الثابتة والتاريخية في المفاوضات التي كانت تجري في دمشق».

وجدد النائب ياغي التاكيد «ان مضمون تفاهم نيسان وبنوده لا تتضمن وقفاً لاعمال المقاومة». وقال «ان عملية ١١ نيسان (عناقيد الغضب) جرّت على (رئيس وزراء اسرائيل شمعون) بيريز خسائر مادية ومعنوية وحشرته في الزاوية». ورأى «ان العدو لم يجرؤ على المواجهة المباشرة كما فعل في عدوان تموز (يوليو) ١٩٩٣ لانه يدرك تماماً ان امكان الاختراق سيكون صعباً جداً، ولو فعل ذلك لاصطدم بعمليات نوعية ومواجهات لا مثيل لها على الاطلاق مع العلم اننا كنا نتحداه على مواجهة رجالنا على رغم امتلاكه اسلحة الدمار الاميركية».

واعتبر «ان الحديث عن ملحق سري لتفاهم نيسان كذب وادعاء» داعياً الى «التاهب لمواجهة خداع العدو».

واشنطن أبلغت دمشق بوقف الحملة عليها لكن الحذر السوري يحول دون تجميد العمليات

□ بيروت - من وليد شقير:

■ ابلغ مرجع رسمي الى «الحياة» ان عملية سجد التي نفذها «حزب الله» اول من امس شكلت «احراجاً لجميع الفرقاء» «تفاهم نيسان» من دون استثناء، لكنها اكدت في الوقت نفسه ان سورية ليست مستعدة للتعهد وقف العمليات من جانب «حزب الله» في الشريط الحدودي المحتل، في ظل الهجوم السياسي العنيف عليها من جانب الادارة الاميركية».

واشار المرجع الى ان الادارة الاميركية «كانت تامل بان يشيع «تفاهم نيسان» اجواء تؤدي من خلال المفاوضات التي مهدت للتوصل اليه، الى تجميد اي عمل عسكري حتى داخل الشريط الحدودي المحتل ضد القوات الاسرائيلية، بعد عملية «عناقيد الغضب» وحتى الانتخابات الاسرائيلية. الا ان ذلك كان شبه مستحيل بسبب الحملة الاميركية على سورية، وجعل هذه الفرضية صعبة التحقيق».

وقال «ان المسؤولين السوريين يعتبرون ان الاميركيين يريدون انجاح سمعون بيريز بالقوة فقاموا بتغطية عملية «عناقيد الغضب» معتبرين ان مفعولها يمكن ان يحل محل المفاوضات السياسية وفتح خطوط واطلاق الحوارات مع القوى السياسية والعسكرية المعنية بالتهدئة. فهم مارسوا القوة ضد «حماس» و«الجهاد الاسلامي» لكن هذين التنظيمين عاودا العمليات في الاراضي المحتلة. واعتبروا ان في امكانهم ضرب «حزب الله» او دفع الحكومة اللبنانية وسورية بالضغط العسكري الى لجمه، متجاهلين ان معالجة مواقف قوى من هذا النوع لا تتم بالقوة، بل بالليونة السياسية والاخذ والرد وباقامة قنوات الاتصال معها او مع القوى المؤثرة فيها».

ونقل المرجع عن مسؤولين سوريين قولهم «ان الاميركيين يتصرفون على اساس سياسة وضع الهدف، ثم تقدير «الاحتمالات المركبة» للوصول اليه. الهدف عندهم انجاح بيريز، والاحتمالات التي راهنوا عليها هي ضرب «حزب الله» واذا لا فالضغط على لبنان وسورية لوقف نشاطه، واذا لا فالضغط على سورية في اطار لجنة المراقبة، في شكل ادى الى تاخير تشكيلها، في موازاة الحملة عليها، لكنهم لا يتنبهون الى ان فشل اي احتمال من الاحتمالات المذكورة قد يؤدي الى فشلها كلها وبالتالي يعيق وصولهم الى هدفهم».

ورأى المرجع «ان المجموعة المؤثرة في الادارة الاميركية، لا تدرك ان القوة على فاعليتها ليست قادرة على انهاء المقاومة الناشطة في المنطقة ضد الاسرائيليين، لانها مقاومة قائمة على الدين والاستشهاد وصولاً الى الجنة، لا على مجموعات حزبية. فعمليتان استشهاديتان او ثلاث (اذا افترضنا ان المقاومة ليست قادرة على اكثر) تطيح كل الحسابات التي تبنيها الادارة الاميركية وتجعلها مربكة غير قادرة على ان تحقق اهدافها».

وكشف المرجع ان المسؤولين السوريين «تلقوا اشارات من الادارة الاميركية، الاسبوع الماضي، ان الحملة التي قام بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر وبعض دوائر الخارجية ضد سورية، والتشكيك في قدرتها والرئيس حافظ الاسد على المضي في عملية السلام توقفت، وان ظروفها كانت محصورة برد فعل الوزير الاميركي على عدم استقبال الاسد له، حين عاد من اسرائيل اثناء مفاوضات وقف اطلاق النار، لانه كان منشغلاً في استقبال رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو».

واضاف المرجع «حين بدأ كريستوفر الحملة تزامن ذلك مع وجود بيريز في واشنطن خصوصاً انه حرّض الاميركيين على ما اعتبره غلطة سورية حيال الولايات المتحدة. واخذ كريستوفر يتلقى تهاني اركان اللوبي اليهودي في اميركا على مواقفه ضد دمشق. الا ان فريقاً في الادارة الاميركية تحرك على ما يبدو مستفسراً عن اسباب هذا التصعيد وعما اذا كان يتم وفقاً لمعطيات استثنائية تبرره، فجاءه الجواب ان السبب مخلفات الضجة التي قامت على عدم استقبال الاسد له وان فريق كريستوفر اراد من وراء المواقف التي اطلقها الايحاء لدمشق بعدم تكرار هذا الامر مع ناظر الخارجية الاميركية والتاكيد ان على سورية ان تاخذ على محمل الجد سياستها الحازمة في المنطقة في مواجهة القوى السياسية - العسكرية التي تسعى الى عرقلة التسوية». وتابع المرجع «اطلع الفريق الاميركي الذي تحرك مستغرباً الحملة على حيثيات عدم حصول لقاء كريستوفر - الاسد اثناء مفاوضات التوصل الى «تفاهم نيسان» وعلى محضر اللقاء الذي سبق ذلك النهار والذي شرح خلاله الاسد للوزير الاميركي انه اذا عاد الى العاصمة السورية ظهراً، من اسرائيل، فسيكون قادراً على استقباله واذا لا فانه يفضل ان يبقى الى اليوم التالي، شارحاً له العلاقة السورية الخاصة والتاريخية بالرئيسة بوتو وعائلتها منذ ما قبل اعدام والدها ابان الحكم العسكري في باكستان. ومارس الفريق الاميركي هذا جهوداً مع كريستوفر لوقف الحملة فتوقفت. وأبلغت دمشق بذلك».

ورأى المرجع «ان سورية بقيت حذرة، على رغم ذلك من جراء التعاطي الاميركي مع طريقة تشكيل لجنة المراقبة المنبثقة عن «تفاهم نيسان»، فمع ان اوساطاً ديبلوماسية عدة نقلت عن الادارة الاميركية ان الحملة لن تذهب بعيداً ضد دمشق وان هدفها ودوافعها وظروفها محدودة، فان المسؤولين السوريين رأوا في الاقتراحات الاميركية لتشكيل لجنة المراقبة للتفاهم محاولة لتسييسها وسعياً من اجل الضغط عليهم عبر التلويح بفصل المسارين اللبناني والسوري للمفاوضات، في ظل مراهنات، لدى بعض الادارة الاميركية على امكان توجيه ضربة جديدة لسورية، وعبر لبنان مرة اخرى، بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية، وسط تكهنات بان الفاعلين المتعاطفين مع اسرائيل في الخارجية الاميركية والبيت الابيض يعتقدون ان خيار مواصلة سياسة تشديد الحصار على سورية بعد هذه الانتخابات ستاخذ اشكالاً تصعيدية اكثر».

وعلى رغم اعتقاد المرجع نفسه ان عملية المقاومة في سجد تحرج واشنطن واسرائيل وربما سائر الافرقاء فانه يلمح الى انها مناسبة لتقويم التوجهات نحو تشكيل لجنة المراقبة التي نص عليها «تفاهم نيسان».

إلا ان مصدراً شارك في المفاوضات التي انتهت الى «تفاهم نيسان» قال «ان اكثر المحرجين هو الادارة الاميركية، ما دام لبنان قرر التقدم بشكوى على القصف الاسرائيلي بالرد على العملية عبر قصف بعض القرى والاماكن الماهولة. فالرسالة التفسيرية التي كان بعث بها كريستوفر الى بيريز لـ«تفاهم نيسان» والتي تتضمن نصاً يعتبر «ان لاسرائيل الحق في الرد الفوري بالقصف بعد اي عملية تستهدف قواتها» هي احدى العبارات التي كانت موجودة في نص المشروع الاميركي الأولي للتفاهم. وهذه العبارة كانت تنص على حق اسرائيل في الرد. وحيال الاصرار الاميركي عليها والرفضين اللبناني والسوري ورفض «حزب الله» لها، تمت اضافة نص آخر «يعطي المجموعات المقاومة حق الرد اذا انتهكت اسرائيل هذا التفاهم» في اليوم ما قبل الاخير للمفاوضات في حضور كريستوفر، فكان الحل الوسط شطب العبارتين الاولى (حق اسرائيل في الرد) والثانية (حق المقاومة في الرد). الا ان كريستوفر استخدم العبارة الاولى المشطوبة من التفاهم في رسالته الى بيريز. وهي لا تلزم الافرقاء الآخرين ... ما يعني ان في استطاعة لبنان التقدم بشكوى على السلوك الاسرائيلي».

فؤاد بطرس يتوقع تشكيل لجنة المراقبة بعد الانتخابات الاسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي للاوضاع الراهنة محلياً واقليمياً مع النائب جان عبيد، ثم استقبل الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر.

وبحث الرئيس الهراوي مع الوزير السابق فؤاد بطرس في التطورات العامة وعملية السلام والآثار السياسية للاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

وتوقع بطرس بعد اللقاء «ان يتم تشكيل لجنة المراقبة بعد الانتخابات الاسرائيلية المرتقبة اواخر الشهر الجاري». ورأى «ان فوز شمعون بيريز افضل من فوز زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو بالنسبة الى المفاوضات في المسارين السوري واللبناني».

رسالة من شمس الدين الى صفير

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس في بكركي السادة هاني فحص وسمير فرنجية وعضو لجنة الحوار المسيحي - الاسلامي سعود المولى الذي قال ان الزيارة «لنقل كلام من سماحة الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين (الى صفير) ولتاكيد التواصل في مجال تعزيز الوحدة الوطنية». واضاف «ان الاحداث اكدت اهمية المواقف الوطنية التي اتخذها اصحاب الغبطة والسماحة».

وسئل: هل وصلت هذه الوحدة الى القيادات؟ اجاب «هذا ما نامل فيه فالشعب ليس في حاجة دائماً ليظهر وحدته. فالمواقف التي اتخذتها القيادات الدينية هي عنصر اساسي في تعزيز هذا التلاحم ونقله الى مستوى وطني. فالمطلوب ان تتحسس الدولة بهذا الموقف والناس يطالبون بالدولة بتعزيز هذه الوحدة».

وتحدث عن الانتخابات النيابية مؤكداً ان مواقف صفير وشمس الدين «كانت واحدة لجهة ان تكون هذه الانتخابات لتجديد الوحدة الوطنية وضرورة اجرائها في موعدها».

وطالب الدول التي تريد مساعدة لبنان «ان تقوم بذلك عبر الدولة وليس عبر احزاب او هيئات».

دعت الى "ضوابط للتنصت على المخابرات" والى اخضاع "سوليدير" للرقابة الرسمية

"الانقاذ والتغيير" طالبت الحكومة بحسم موقفها من قانون الانتخاب... وتحديد الدوائر

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالبت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية، في بيان بعد اجتماعها الاسبوعي برئاسة الرئيس سليم الحص، الحكومة «بحسم موقفها من قانون الانتخاب وبخاصة لجهة تحديد الدوائر الانتخابية، اذ لم يبق من المدة التي تفصلنا عن موعد الانتخابات سوى اربعة اشهر، وهي مدة قصيرة قياساً الى ما تتطلبه العملية الانتخابية من استعدادات على المستوى الحكومي وما تستوجبه الحملات الانتخابية من اعداد ونشاط من جانب المرشحين». وتمنت احالة مشروع قانون الانتخاب على الجلسة النيابية العامة في ٢١ ايار (مايو) الجاري.

ودعت الى «اعتماد المحافظات دوائر انتخابية لسببين: الاول كون ذلك ينسجم مع نص اتفاق الطائف الذي لم يوضع موضع التطبيق بعد، اذ تم تجاوزه لمرة واحدة في صورة استثنائية في انتخابات العام ١٩٩٢، ومن الطبيعي ان ينفذ نص اتفاق الطائف ولو لمرة اولى. والثاني كون المحافظة تمثل اختلاطاً سكانياً يضمن الحد الادنى من الاعتدال في الخطاب السياسي، وهذا من متطلبات تعزيز العيش المشترك والمساعدة على ترسيخ التضامن الوطني. واذا تقرر العمل بمبدأ اعتماد المحافظات دوائر انتخابية، فان ذلك يعني حكماً الاخذ بنص القانون الحالي، المعدل في العام ١٩٩٢، بعدما سقط مفعول النص الذي ادخل عليه في صفقة استثنائية ولمرة واحدة، بعبارة اخرى، فان اعتماد المحافظات دوائر انتخابية يستتبع الاخذ بالقانون الحالي الذي ما زال ساري المفعول، من دون اي تعديل، اللهم الا لجهة تعليق العمل بالبطاقة الانتخابية نظراً الى ان الحكومة ما زالت على ما يبدو، غير جاهزة لتطبيقها».

وعلقت الكتلة على تقرير وزارة العدل عن الانتخابات النيابية الذي رفعته الى رئيس الحكومة رفيق الحريري في ضوء مناقشات لجنة تحديث القوانين، فاعتبرت «ان جعل سن الاقتراع ١٨ سنة بدلاً من ٢١ يتطلب تعديل المادة الـ٢١ من الدستور واعادة النظر في لوائح الشطب، وهذا ما لم يعد من متسع للوقت لانجازه». ولاحظت الكتلة «ان التقرير البت ضمناً ما كانت طالبت به وهو وضع ضوابط للتنصت على المخابرات الهاتفية الا في الحالات التي تحتمها الضرورات الامنية - القضائية».

واطلعت الكتلة على بيان نقابة المهندسين في شأن اقدام شركة «سوليدير» خلال العدوان الاسرائيلي على «تدمير عدد من المباني القديمة ذات الطابع التراثي المميز من الوسط التجاري لبيروت، بما في ذلك من افتئات على ذاكرة بيروت. وكانت هذه المباني قائمة على تسعة عقارات، وتم ذلك خلافاً للمرسوم الرقم ٤٨٣٠ تاريخ ٤ آذار (مارس) ١٩٩٤، ومن غير موافقة وزارة الثقافة والتعليم العالي، مع العلم ان العقارات المذكورة كان يمكن تدعيمها وترميمها وفق ما جاء في بيان نقابة المهندسين بحيث لا تشكل خطراً على السلامة العامة. ولئن دلت هذه الواقعة الى شيء، فالى تفلت شركة «سوليدير» من اي رقابة رسمية على اعمالها، وهذا ما لا يجوز استمراره».

وابدت الكتلة تعاطفها مع مطالب اهالي منطقة ساقية الجنزير (راس بيروت) «المطالبين بان يخلوا منازل ومحال تجارية مشمولة بالاستملاك من دون ان يقبضوا بعد التعويضات المستحقة لهم كاملة».

طبارة افتتح محكمة جويا: المجازر لن تؤثر في صمودنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتح وزير العدل بهيج طبارة امس محكمة جويا - قضاء صور وزار قانا والنبطية وقرأ الفاتحة على اضرحة الشهداء.

واعتبر في كلمة له في جويا ان «تدشين هذا المبنى الجديد في هذا الظرف يحمل معنى خاصاً ودلالات مميزة، اذ ان المجازر التي ارتكبها العدو ولا قصف المنازل وتدمير المرافق والمزارع ولا الحصار سوف يؤثر على ارادة شعبنا في الصمود وعلى تصميمنا على تحرير آخر شبر من ارضنا المحتلة».

واكد طبارة ان «افتتاح محكمة جويا هو رد على العدوان حيث سنبقى ماضين في البناء وتعزيز المحاكم وبناء دولة القانون واقامة المؤسسات وفي طليعتها مؤسسة القضاء، كما انه بداية طريقنا الى مرجعيون وحاصبيا وبنت جبيل بعد تحرير كل جنوبنا وبقاعنا».

واعلن طبارة ايضاً ان «الاسابيع المقبلة ستشهد لقاءات مماثلة في جونيه وصيدا وجديدة المتن بعد انجازات مشابهة سجلت في العام ١٩٩٤ حيث دشن مبنى جديد في صيدا وفي العام ١٩٩٥ حيث اعيد فتح محكمة راس بعلبك كما في صور حيث تم نقل المحكمة من السراي الى مبنى مستقل ولائق».

وفي قانا، سجل الوزير طبارة «انحناء وزارة العدل برهبة وخشوع امام ضحايا العدوان في قانا، شهداء كل لبنان». وقال «لن ننسى فظاعة الجريمة وسنبقى متمسكين بحقنا في المقاومة الى ان يتحرر آخر شبر من ارضنا وبالتالي لن نقبل ان تمر هذه الجريمة من دون عقاب».

وكان تحدث في افتتاح محكمة جويا وزير المغتربين علي الخليل والنائب احمد عجمي والقاضي احمد عثمان الذي القى كلمة باسم رئيس مجلس القضاء الاعلى فيليب خيرالله. كما تحدث نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي.

الخليل

وجال وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل على قرى برعشيت، شقرا، دير كيفا في القطاع الاوسط وتفقد الاضرار الجسيمة التي اصابت المنازل. والتقى الوزير الخليل رئيس بلدية شقرا محمود عاشور بحضور عدد من فاعليات البلدة حيث استمع الى تقرير مفصل عن الاضرار. وقال عاشور ان «نحو ٣٥ منزلاً هدمت كلياً ٦ منها تفوق كلفة الواحد المليون دولار وقد تعمدت اسرائيل تدميرها».

بري اليوم الى دمشق للمشاركة في دورة الاتحاد البرلماني العربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ التطورات العربية والاقليمية، وابرزها العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان ونتائجه ستكون على جدول اعمال الدورة السابعة والعشرين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي ستعقد الاربعاء والخميس ١٥ و١٦ ايار (مايو) الجاري في دمشق.

تفتتح اعمال الدورة، العاشرة قبل ظهر الاربعاء بكلمة لرئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة تليها كلمة لرئيس الاتحاد البرلماني العربي الحالي محمد جلال السعيد وكلمة لراعي الاحتفال، وتعقد بعد ذلك جلسات عمل خلال يومي الدورة يناقش فيها المؤتمرون التطورات العربية والاقليمية، اضافة الى دور البرلمانيين في احياء التضامن العربي وتعزيزه.

ويتوجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري اليوم الى دمشق للمشاركة في هذه الدورة، وستكون له كلمة مفصلة عن التطورات خصوصاً ما تعرض له لبنان من عدوان والمجازر التي ارتكبتها اسرائيل خصوصاً في قانا، اضافة الى القضايا المتعلقة بدورة البرلمانيين العرب في اطار تنقية الاجواء العربية وتعزيز الموقف العربي في وجه الاخطار التي تتهدد الامة. ويضم الوفد المرافق للرئيس بري النواب فؤاد السعد وعبد الرحمن عبد الرحمن وحسن عز الدين وأيمن شقير وسليم حبيب ويغيا جيرجيان والامين العام للمجلس بالوكالة عدنان ضاهر والامين العام للشؤون الخارجية بلال شرارة والمدير العام لشؤون الرئاسة شارل خوري والمستشار حافظ الصايغ ورئيس الدائرة الاعلامية محمد بلوط.

واشار الرئيس بري خلال ترؤسه الاجتماعات الادارية للمجلس الى امكان فتح دورة استثنائية بين حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) المقبلين لدرس قانون الانتخابات لان الدورة الراهنة تنتهي في ٣٠ الجاري، واشار الى انه سيطلب من رئيس الجمهورية الياس الهراوي فتح هذه الدورة. واطلع المجتمعين على التحضيرات الجارية لانعقاد الدورة السابعة والعشرين لمجلس اتحاد البرلمانيين العرب في دمشق.

"لم تعد عملية داخلية بل قصة لها اول وليس لها آخر"

كرامي يشكك في اجراء الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى الرئيس عمر كرامي ان مجلس النواب «مكبل اليوم وليس قادراً على ان يطرح الثقة بالحكومة وان يطيرها في ظل الظروف الاقليمية الراهنة». وكشف ان «من الامور الاساسية في خلافاتنا مع الحكومة ومع العهد ان هناك مشكلة في البلد وهي انهم لا يزالون يعتبرون ان هناك ابناء ست وابناء جارية».

في لقاء اجتماعي في عكار تحدث الرئيس كرامي عن المواضيع الراهنة، وقال بالنسبة الى الانتخابات النيابية «اشكك في اجرائها لان العملية لم تعد داخلية فقط بل اصبحت قصة متشابكة لها اول وليس لها آخر، وجميعنا عشنا ١٦ يوماً من احداث هي اكثر مما يتصور البعض. واعتقد ان الحرب لم تنته وهذه جولة من معركة طويلة عريضة».

وقال رداً على سؤال ان «مشكلتنا مع الحكومة ورئيسها حول موضوع عدم سماعنا بخصوص حقوق المحافظة الشمالية، وتربطنا به علاقات صداقة طويلة عريضة والرجل على الصعيد الشخصي لا مشكلة معه، وبالعكس هناك صداقة وعلى رغم انني قسيت عليه وعلى رغم هذه القساوة اتصل بي مرات عدة، وتحديداً ثلاث مرات خلال الاحداث، وطلب ان نعيد الوصل. ونحن نقول اننا في كل الخطابات وفي كل المواقع الاعلامية كنا دائماً نطالب بالانماء المتوازن، وكنا نسمي بالذات منطقتين هما اكثر المناطق المحرومة في لبنان، الضنية وعكار».

ورداً على سؤال آخر، قال كرامي «من الامور الاساسية في خلافاتنا مع الحكومة ومع الدولة ومع العهد ان هناك مشكلة في البلد وهي انهم لا يزالون يعتبرون ان هناك بنت ست وبنت جارية وعدم انصافهم بالانماء المتوازن على رغم الاحداث التي وقعت ولم يبن اتفاق الطائف الا على اساس ان يكون هناك بند من الاتفاق ينص على الانماء المتوازن، والاحداث التي وقعت وامتدت على عشرين سنة ابقت الديون حتى الساعة ولا نزال ندفعها. وفواتير الحرب هي الضائقة التي لا نزال نعيشها، وهذه المشاكل التي في البنية التحتية ككل من تلفونات وكهرباء ومياه وطرقات ومجارير ووضع اقتصادي متردٍ وقلة شغل، كل ذلك ايضاً بنتيجة الحرب، ولكن لم ينصتوا الينا ولا للانماء المتوازن». اضاف «لا ينصتوا الينا ولا يسمعوننا، وبالتالي فان سياسة الدولة وسياسة الحكومة لا تزال في الغيب، يعتقدون ان البلد هو بلد خدمات والعاصمة هي الاساس، وهي لكل اللبنانيين وهذا منطقهم ولذلك يريدون ان يبنوا العاصمة».

وتكلم كرامي عن «الجسور المجدية وغير المجدية والطرقات المجدية وغير المجدية والانفاق المجدي وغير المجدي القائم في بيروت وغير ذلك. وقلنا لهم لا يجوز اننا لا نستطيع ان نصل الى بعض القرى في الضنية مثلاً او في عكار لان ليس لها طرقات كما ان المدارس في المناطق النائية غير مدعومة وفي الحقيقة نعرف ان الاموال التي صرفت على المشاريع صرفت ٥٠ في المئة فيها هدراً».

وسأل «لماذا لا تنمي الدولة السياحة؟ ماذا فعلوا بمعرض طرابلس وبشاطئ البحر في الشمال والمناطق الاثرية المهمة التي تدر اموالاً كثيرة، فمعرض طرابلس الدولي، معرض رشيد كرامي القائم على مليون متر مربع يقدر ثمنه اكثر من بليون دولار هو والمنشآت ماذا فعلوا به؟ لماذا لا يشغل ويجذب مئات السياح».

وقال كرامي «يسألوننا دائماً لماذا نعارض الرئيس الحريري؟ يحاول القبض ايضاً على الاعلام وسوف يقفل محطات كثيرة وربما ستندمج بعض التلفزيونات. ان الـLBCI (المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال) هي الوحيدة التي لا تخسر فاما الباقون فهم كلهم يخسرون بسبب التكاليف التي تدفعها التلفزيونات».

وقال رداً على سؤال ان «المجلس النيابي مكبل وليس قادراً على ان يطرح الثقة بالحكومة، وان يطيّر الحكومة في ظل هذه الظروف الاقليمية الموجودة. كذلك، الحكومة «رفقانة» على المجلس وعلى النواب، ولا تزال تمشي في سياستها. ولا تسأل عن احد وشكوانا اليومية هي شكواكم. واعود واؤكد، واقولها بضمير مرتاح ان خمسين في المئة ذهبت هدراً على الاقل، وطبعاً نحن دولة فقيرة خارجة من حرب، وهذا كله نتحمله كديون، ولسنا قادرين وبامكاناتنا الذاتية على تسديد هذه الديون، ومع الاسف، ما زلنا نمشي في السياسة نفسها ولا احد يجيب علينا ولا احد يرد علينا. واتت اخيراً الاحداث في الجنوب فاسكتتنا جميعها ولم تغير الحكومة سياستها وسوف تظل تمشي بها وبالطريقة نفسها».

محاكمة "أبو محجن" ورفاقه اليوم وطلب السجن لشاكر برجاوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ يبدأ المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله، الثانية بعد ظهر غد الاربعاء، محاكمة المتهمين باغتيال الرئيس السابق لـ«جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» الشيخ نزار الحلبي في آب (اغسطس) ١٩٩٥.

وبين المتهمين عدد من الفارين في مقدمهم الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«أبو محجن».

وفي مجال قضائي آخر، طلب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، في قرار ظني اصدره امس، عقوبة السجن من شهرين الى ثلاث سنوات، للمدعى عليه شاكر شوكت البرجاوي، ومن شهرين الى سنتين لحسام شوكت البرجاوي.

وسطر مذكرة تحر دائم توصلاً الى معرفة الهوية الكاملة للمدعى عليهما محمد الامين وابراهيم الحصري، واحال الجميع على الحاكم المنفرد الجزائي في بيروت للمحاكمة، لإقدامهم على تزوير جواز سفر لبناني وآخر دنماركي واخراجي قيد لبنانيين واستعمالهما.

الى ذلك، حدد القاضي ميرزا تاريخ ٣٠ أيار (مايو) الجاري موعداً لاستجواب المطربة ميشلين خليفة في دعويين بجرم اعطاء شيكين من دون رصيد: الاول بقيمة ٢٠ ألف دولار اميركي للمدعي اسماعيل الخازن والثاني ٣ آلاف و٢٠٠ دولار لسليم خليفة الذي طلب مبلغ خمسة ملايين ليرة عطلاً وضرراً.

واصدرت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي عفيف شمس الدين حكماً قضى بتغريم المدير المسؤول في مجلة «كلمات» سهيل حجازي مبلغ ٣٠٠ الف ليرة وتضمين المطرب مايز البياع وحجازي مبلغ ٥٠٠ الف ليرة عطلاً وضرراً، في دعوى مالك حلاوي ضدهما بجرم القدح والذم.

سعادة: موضوع الانتخابات لم يحسم بعد

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى رئيس حزب الكتائب جورج سعادة «ان موضوع الانتخابات النيابية العامة لم يحسم بعد بانتظار صدور قانون الانتخاب الجديد، لكن التحضيرات لاحياء الماكينة الانتخابية واجبة في كل الحالات في منطقة البترون كما في باقي المناطق حيث الوجود الكتائبي استعداداً للمرحلة المقبلة واستحقاقاتها المنتظرة».

جاء كلام سعادة لدى حضوره جانباً من اجتماع مجلس اقليم البترون الكتائبي الذي عقد برئاسة رئيس الاقليم جوزف شليطا وحضور اعضاء اللجنة التنفيذية ورؤساء الاقسام في الاقليم وذلك في مقره الجديد في البترون، حيث اطلع على التحضيرات الجارية لحفل الاستقبال الذي سيقام في الثاني من حزيران (يونيو) المقبل احتفالاً بالمقر الجديد، واللجان التحضيرية التي شكلت لهذه الغاية. وهنأ رئيس الحزب مسؤولي الاقليم بالمقر الجديد وطلب منهم «ان يتسع لاستقبال كل المؤسسات القائمة للبيت البتروني ولنشاطاتها كافة، على ان يبقى مفتوحاً امام جميع ابناء المنطقة من كتائبيين او اصدقاء».

توقيف ٨ يشتبه في تعاملهم مع اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ كشف مصدر امني ان الاجهزة الامنية الرسمية والحزبية تمكنت ابان العدوان الاسرائيلي على الجنوب من توقيف ثمانية اشخاص للاشتباه في تعاملهم مع اسرائيل.

وقال المصدر لـ«الحياة» ان «توقيف هؤلاء الاشخاص تم ما بين الجنوب والضاحية الجنوبية من بيروت، وان التحقيقات جارية معهم للتأكد من مدى ارتباطهم باسرائيل خصوصاً ان اجهزة اتصال لاسلكية ضبطت مع بعضهم».

واضاف «ان الاجهزة الامنية الرسمية في الجنوب نجحت في توقيف احد المشتبه فيهم، في منطقة صور من خلال تعقبها الذبذبات العائدة الى جهاز اتصال لاسلكي كان في حوزته». واكد «ان التحقيقات الامنية جارية مع المشتبه فيهم».

وعلم ان بين الموقوفين المشتبه فيهم في الضاحية الجنوبية احد المعوقين.

مسؤولون ايرانيون عن الحدث التاريخي:

«طريق الحرير الجديد» تحد للحظر الأميركي

■ سرخس (الحدود الايرانية - التركمانية) - ا ف ب - اعتبر المسؤولون الايرانيون ان افتتاح خط سكك الحديد الايراني - التركماني، الذي تم من خلاله امس احياء «طريق الحرير الجديد» بين بكين واسطنبول، هو تحد للحظر الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة على ايران.

وصرح مسؤول ايراني طلب عدم كشف اسمه الى وكالة «فرانس برس» بان الاحتفالات بافتتاح الخط «تثبت ان الشيطان الاكبر الاميركي فشل في محاولته عزل ايران».

وشددت وسائل الاعلام الرسمية الايرانية على ان شبكة سكك الحديد الجديدة ومنفذ ايران على آسيا والصين يثبتان انه «لا يمكن عزل ايران».

وقال معلق التلفزيون الرسمي الايراني: «مع مشاهدة هذه الصور عن الربط بين شبكتي سكك الحديد الايرانية والآسيوية لا شك ان اعداء ايران يستشيطون غيظاً».

وكتبت الصحف الرسمية الايرانية امس ان «مشاركة هذا العدد من الشخصيات الاجنبية في سرخس تشكل انتصاراً كبيراً لايران وفشلاً ذريعاً للذين يحاولون فرض حظر سياسي واقتصادي شامل عليها».

وشارك في الاحتفالات الرسمية الرئيس التركي سليمان ديميريل والباكستاني فاروق احمد خان ليغاري والافغاني برهان الدين رباني والاذربيجاني حيدر علييف والكازاخستاني نور سلطان نزار باييف والقرغيزستاني عسكر اكاييف والاوزبكي اسلام كريموف والطاجيكي ايمومالي رحمنوف والارمني ليون تير - بتروسيان والجورجي ادوارد شيفاردنادزه.

خيمة عملاقة

ونصبت وسط الصحراء خيمة بيضاء عملاقة لاعلان قيام «طريق الحرير الجديد».

ومن اجل التشديد على البعد التاريخي لهذا الحدث، وهو الأول من نوعه منذ قيام الجمهورية الاسلامية في ايران في عام ١٩٧٩، وصلت الى سرخس قافلة من الجمال لاظهار قيام «طريق الحرير الجديد» بافضل الطرق.

وأكد حاكم سرخس مجتبي سداغيان لوكالة «فرانس برس» ان «ولادة» هذه الشبكة الجديدة «ستغير جذرياً حياة المنطقة وسكانها». وزاد: «لتسريع ذلك نعتمد على استثمارات محلية واجنبية». وشدد على ان الحكومة الايرانية «مستعدة لوضع الأراضي والتسهيلات بتصرف المستثمرين».

وجال المشاركون، وبينهم وفود تمثل نحو ٤٠ دولة، على معرض للصناعات الحرفية تحت الخيمة العملاقة.

وافتتح قطار، اطلق عليه «قطار السلام والصداقة» وينقل عشرات الحاويات ويرفع اعلام الدول المشاركة في الاحتفالات، الخط بين مشهد وسرخس (١٦٠ كيلومتراً).

واجتازت الوفود على متن القطار جسراً اقيم على نهر تجن الحدودي للمشاركة في احتفالات رسمية اخرى على الجانب التركماني من خط سرخس - تجن (١٣٠ كلم) الذي يربط شبكة سكك الحديد الايرانية بجمهوريات آسيا الوسطى والصين.

الأمير عبدالله يتلقى اتصالاً من الملك حسين

■ جدة - «الحياة» - تلقى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي امس اتصالاً هاتفياً من الملك حسين.

وتم خلال الاتصال تبادل الآراء حول تطوير العلاقات بين السعودية والاردن بما يحقق المنافع المشتركة لمصلحتهما ومصلحة شعبيهما.

وعرض ولي العهد السعودي والملك حسين «ما شهدته الساحتان العربية والدولية من تطورات بغية العمل لتكريس الجهود المخلصة لتحقيق ما تتطلع اليه الامة العربية والمجتمع الدولي من اقامة مجتمع تسود اجواءه المحبة والعدل والسلام».

وزير الخارجية القطري التقى دوشاريت

■ باريس - «الحياة» - استقبل وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت في باريس امس نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، واجرى معه جولة افق تناولت القضايا الاقليمية والعلاقات الثنائية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان الوزيرين اكدا «متانة العلاقات» بين بلديهما، واشار الى ان «قطر العضو في مجلس التعاون الخليجي بلد قريب جداً من فرنسا».

واضاف ان محادثات الوزيرين تناولت ايضاً عدداً من القضايا الاقليمية «ولمسا تطابقاً واسعاً في وجهات نظرهما».

وفد قطري الى اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي

■ الدوحة - «الحياة» - يتوجه رئيس مجلس الشورى القطري السيد محمد بن مبارك الخليفي الى العاصمة السورية اليوم على رأس وفد قطري للمشاركة في اجتماعات الدورة السابعة والعشرين للاتحاد البرلماني العربي.

وقال مصدر في مجلس الشورى ان اجتماع دمشق سيبحث في دور البرلمانيين العرب في احياء التضامن العربي وتعزيزه، واقتراحات خاصة بتنشيط الاتحاد».

يذكر ان المؤتمر الذي عقده الاتحاد البرلماني العربي في الأردن اوائل هذه السنة وافق على انضمام مجلس الشورى القطري الى عضويته.

انعكس قفزة كبيرة في سعر الدينار

تفاؤل في بغداد بمفاوضات «النفط للغذاء»

■ بغداد، نيقوسيا - ا ف ب، رويتر - وصفت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية المفاوضات مع الامم المتحدة على صيغة «النفط للغذاء» بانها «جيدة».

«تدخلات»

وكتبت امس ان «جو المحادثات التي دخلت اسبوعها الثاني جيد» لكنها حذرت من «احتمالات تغييره»، داعية مجلس الامن الى اتخاذ «موقف حاسم في ابعاد التدخلات السياسية» في اشارة الى اقتراح اميركا وبريطانيا تعديلات على مسودة مذكرة التفاهم التي توصل اليها وفدا العراق والامم المتحدة الى المفاوضات في ١٠ نيسان (ابريل) الماضي.

واعتبرت الصحيفة ان «على الامانة العامة للامم المتحدة بعد التوقيع على اتفاق ابلاغ مجلس الامن لا اكثر».

وكان رئيس الوفد العراقي السفير عبدالامير الانباري أعلن السبت الماضي اثر لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ان المفاوضات تسير في شكل «افضل قليلاً».

مرحلة حاسمة

وافادت النشرة الاقتصادية المتخصصة «ميدل ايست ايكونوميك سورفاي» (ميس) في عددها الصادر امس ان المفاوضات بين الامم المتحدة والعراق دخلت مرحلة حاسمة «وقد تغرق في الرمال السياسية في حال لم يتم التوصل الى اتفاق خلال الايام العشرة المقبلة».

واعتبرت ان «السؤال هو معرفة اي طرف سيتنازل قبل الآخر». واضافت ان واشنطن ولندن تريدان «التأكد من انه سيتم توزيع المواد الغذائية والادوية بانصاف على كل فئات الشعب العراقي وان بغداد لن تستطيع استخدام الحساب المصرفي الموضوع تحت الرقابة، لعمليات اخرى غير استيراد السلع الانسانية».

إلى ذلك سجل سعر الدينار العراقي تحسناً كبيراً امس ازاء الدولار وسط تزايد الآمال بالتوصل الى اتفاق بين العراق والامم المتحدة على صيغة «النفط للغذاء» التي تتضمن تنفيذ القرار ٩٨٦.

ويسمح القرار للعراق ببيع كمية من نفطه قيمتها بليونا دولار على مدى ستة شهور، لشراء اغذية وادوية توزع باشراف الأمم المتحدة، خصوصاً في المحافظات الكردية الثلاث، دهوك واربيل والسليمانية في شمال العراق.

وذكر صيارفة في بغداد ان سعر الدينار بلغ صباح امس ٦٥٠ ديناراً امام الدولار مقابل نحو الف دينار الأحد.

وقبل بدء المفاوضات مع الامم المتحدة في شباط (فبراير) الماضي كان الدولار يساوي نحو ثلاثة آلاف دينار.

وتوقع تجار ارتفاع قيمة الدينار اذا تم التوصل الى اتفاق على صيغة «النفط للغذاء»، وقالوا ان أسواق العملة والسلع الأساسية في بغداد متقلبة جداً منذ بدء المفاوضات في نيويورك. واشار تاجر الى ان الدولار قفز الى نحو ١٢٥٠ ديناراً الاسبوع الماضي بسبب تصريحات متشائمة للانباري.

العراق يجدد محاولاته انتهاك الحظر

■ دبي - رويتر - افادت مصادر ملاحية في الخليج أمس ان العراق عاود محاولة تهريب كميات من الوقود، لكن قوة متعددة الجنسية تسير دوريات في مياه الخليج لمراقبة تطبيق الحظر الدولي على العراق تمكنت من اعتراض معظم الشحنات.

وقالت المصادر ان بضع سفن تحمل ١٠٠٠ - ٣٠٠٠ طن من الديزل حاولت انتهاك الحظر للمرة الأولى منذ حاول العراق تهريب كميات في آب (اغسطس) الماضي.

وذكر مصدر أن «الكميات محدودة لكن العراقيين يحاولون مجدداً. كتب النجاح لبعضهم ولكن ليس بكمية كبيرة».

وصرح الكوماندر تي ماكريري الضابط في البحرية الأميركية الى وكالة «رويتر» بأن القوات البحرية «بدأت منذ السابع من آذار (مارس) تلاحظ كميات قليلة من الديزل من العراق».

الرئيس العراقي امام رسمين له قدما اليه هدية بمناسبة عيد ميلاده.(ا ف ب)

اللجنة القطرية - الايرانية تجتمع في مشهد

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ عقدت اللجنة القطرية - الايرانية المشتركة اجتماعاً في مشهد برئاسة وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني ووزير الطاقة الايراني ماندار زنجيه.

وافادت وكالة الانباء القطرية ان اللجنة بحثت اول من امس في «اوجه التعاون بين البلدين في مجالات التبادل التجاري والجمركي والمجالات الفنية الاخرى».

يذكر ان قطر وايران اتفقتا الاسبوع الماضي على ازالة العوائق التي تعترض انسياب السلع بين البلدين، وفتح المجال الجوي الايراني امام الخطوط الجوية القطرية، وذلك في ختام اجتماعات عقدت في الدوحة برئاسة المدير العام لادارة الجمارك القطرية الشيخ حمد بن فيصل آل ثاني ومساعد محافظ بوشهر وجيه الله اقاتض.

وقال الشيخ حمد بن فيصل آل ثاني ان البلدين قررا «منح التسهيلات اللازمة للسلع الترانزيت الى جمهورية ايران الاسلامية، حيث تقرر من ناحية مبدئية الاعفاء من الرسوم الجمركية، بالاضافة الى اتفاق في شأن رسوم السفن الايرانية والابحار من الموانئ القطرية من دون اي عوائق».

وتضمنت توصيات اجتماع الدوحة الى مديري جمارك قطر وإيران تسهيل «دخول السفن الايرانية وخروجها في كل الاوقات، ما يتيح لها حرية التنقل من الموانئ القطرية واليها.

واتفق الطرفان على «مجموعة من الاقتراحات تتضمن تبادل المعلومات في مجال مكافحة التهريب والغش التجاري وتبادل المعلومات الاحصائية وتبادل الخبرات في مجال التدريب الجمركي».

وأوصى الاجتماع ايضاً بـ «العمل على فتح المجال الجوي (الايراني) للخطوط الجوية القطرية بتسيير رحلات من الدوحة الى مطار بوشهر والاستفادة من الموانئ الجنوبية الايرانية لاعادة تصدير صادرات قطر، وإيجاد كل الوسائل الممكنة لتسهيل انسياب سلع الترانزيت الى الجمهوريات الاسلامية المستقلة في آسيا الوسطى عن طريق الموانئ الايرانية».

محاكمة مديري شركة المانية ساعدت بغداد في البرنامج الكيماوي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بدأت صباح امس في مدينة درمشتادت الالمانية محاكمة ثلاثة مديرين سابقين لشركة تعمل في هامبورغ اتهموا بتزويد العراق قطع آلات لاستخدامها في برنامج الاسلحة الكيماوية.

وتتهم النيابة العامة الالمانية هؤلاء بتصدير آلات في الثمانينات الى بغداد لانتاج الغاز السام، وارسال قنابل وقذائف وصواريخ من عيار ١٢٢ ملم، قدرت قيمتها بنحو ٧،٨ ملايين دولار.

وجاء في قرار الاتهام ان المديرية الثلاثة ارتكبوا خرقاً فاضحاً لقوانين الصادرات الالمانية. وكان على عراقي شريك مع الثلاثة ان يمثل ايضاً امام المحكمة، إلا ان مثوله تأجل «لاسباب صحية».

وتعد هذه المرة الرابعة التي يمثل فيها هؤلاء امام المحكمة في دارمشتادت. ففي المرة الأولى مثلوا مع ستة آخرين في عام ١٩٩٣ بتهمة بيع العراق المواد الضرورية لانتاج الغاز السام، الا ان المحاكمة توقفت بسبب عدم حصول المحكمة على تقرير خبيرين مكلفين تقويم خطورة المواد التي ارسلت الى العراقيين. وتكرر الأمر تقريباً في المرتين الثانية والثالثة في عام ١٩٩٤. ووجهت المحكمة طلباً الى محكمة العدل الأوروبية لتوضيح ما اذا كانت قوانين التصدير الالمانية المتشددة متوافقة مع القانون الأوروبي. وحصلت المحكمة اخيراً على جواب تؤكد فيه محكمة العدل هذا التوافق.

وابدى خبيران قانونيان امس شكوكهما في سريان مفعول قانون الاقتصاد الخارجي في ذلك الوقت وصحة منعه تصدير الآلات التي قد تستخدم في انتاج الغاز السام الى الخارج. ورفضت هيئة الدفاع عن المتهمين القبول باختصاص محكمة دارمشتادت وطالبت بنقل المحاكمة الى هامبورغ. واعترف أحد المتهمين بانه صدّر الى العراق آلات لانتاج الغاز، وأوضح ان الشركة «حاولت التراجع عن الاتفاقات التي عقدتها مع بغداد، إلا ان العراقيين وجهوا تهديدات شخصية جعلته يخاف». وتابع ان الشركة «تمكنت في النهاية من تحويل العقود المبرمة الى شركة اخرى اجنبية».

رينهولد كروسكويف واوتو مولز قبيل مثولهما امام محكمة درمشتادت امس.(ا ب)

الجامعة تحض تركيا على التزام سيادة العراق

■ القاهرة - «الحياة» - ساندت الجامعة العربية العراق في مطالبته انقرة باحترام اراضيه ووقف الانتهاكات التركية. وحضت الجامعة الحكومة التركية على مراعاة العلاقات العربية - التركية التي وصفتها بانها «تاريخية». وقالت مصادر في الجامعة لـ «الحياة» ان الجامعة «تعارض اي مس بسيادة العراق على اراضيه او التدخل في شؤونه» ولفتت الى ان الخلافات العراقية - التركية يمكن حلها من خلال المفاوضات. وكان مندوب العراق السفير نبيل نجم اودع لدى الجامعة امس مذكرة احتجاج على خرق طائرات تركية مجاله الجوي، وتوغل نحو ١٢٠٠ جندي تركي مسافة عشرة كيلومترات في شمال العراق قبل أيام قليلة لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

خلافات بين تنظيمات المعارضة العراقية

□ دمشق -
من إبراهيم حميدي:

■ استمرت الخلافات بين اطراف المعارضة العراقية على حضور ممثل عن الحزب الشيوعي العراقي اجتماعاً لممثلي المعارضة انبثق عن «الاجتماع التداولي» وكان مقرراً عقده اليوم حسب اتفاق عشر منظمات اجتمعت بداية الشهر الماضي في دمشق من دون حضور السكرتير العام للحزب الشيوعي السيد حميد مجيد. وادت الخلافات الى تأجيل اجتماع المتابعة.

وقال السيد بيان جبر ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم) ان الاتصالات بين ممثلي المعارضة ادت الى «الاتفاق على ان تسبق الاجتماع التداولي اجتماعات ثنائية بين التيارات الثلاثة، الاسلامي والقومي والكردي، لضمان نجاح الاجتماع» لافتاً الى انه عقد لقاءات مع التيار القومي في هذا الاطار.

واوضح ان اجتماع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام مع الحكيم في طهران أول من امس تناول «تقويم عمل المعارضة وآلية عمل لجنة المتابعة والمشروع الميداني الذي ينبغي ان تتبناه المعارضة عبر مزيد من العمل الجدي».

لكن اطرافاً أخرى في المعارضة اكدت لـ «الحياة» ان لا علم لها باي موعد مقترح لاجتماع ممثلي التنظيمات. وقال السيد مهدي العبيدي مسؤول الشؤون الخارجية في «لجنة تنسيق العمل القومي» ان الاجتماع «لم يكن مقرراً اليوم» لافتاً الى ضرورة «تأمين الأجواء المناسبة لعقد الاجتماع وتذليل الصعوبات وحضور كل التيارات». وأوضح انه «لا بد من حضور الشيوعيين، الذين حال الاسلاميون دون حضورهم الاجتماع التداولي».

موسى يشارك في توقيع الاتفاق اليمني - الاريتري

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يتوجه الى باريس في ٢١ ايار (مايو) الجاري وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى للمشاركة في التوقيع على اتفاق احالة النزاع الاريتري - اليمني على التحكيم وذلك كشاهد الى جانب اثيوبيا وفرنسا التي تستضيف التوقيع بعد نجاح وساطتها بين صنعاء واسمرا.

وسيبحث موسى مع نظيره الفرنسي هيرفي دو شاريت في دعم العلاقات المصرية - الفرنسية وسبل تفعيل الدور الاوروبي في الشرق الاوسط لجهة تحقيق التوازن والسلام الشامل في المنطقة على اسس عادلة.

الى ذلك وصل الى القاهرة جان فرنسوا مانسيل الامين العام لحزب التجمع من اجل الجمهورية الفرنسية، في زيارة لمصر تستمر اسبوعاً يجري خلالها مشاورات تتعلق بدعم العلاقات المصرية - الفرنسية على كل المستويات. والتقى مانسيل نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة الدكتور يوسف والي ووزير الخارجية المصري. وسيجتمع مع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وعدد من المسؤولين. ونوه مانسيل بالعلاقات مع مصر، وقال ان البلدين يلعبان دوراً مهماً في منطقة البحر المتوسط.

دمشق تحث على اعادة النظر في الاتفاقات "المنفردة" مع اسرائيل

بيريز مستاء لرفض الاسد لقاءه

■ القدس المحتلة، دمشق - ا ف ب - بثت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس الاثنين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اعرب عن استيائه ازاء رفض الرئيس السوري حافظ الاسد لقاءه بهدف احراز تقدم في عملية السلام.

وقال بيريز اول من امس الاحد امام تجمع انتخابي في القدس «من الضروري عقد لقاءات على مستوى قيادي لاحراز تقدم مع سورية في عملية السلام».

ونقلت الاذاعة عن بيريز قوله انه توجه الى الرئيس السوري بواسطة موفدين اميركيين بهدف عقد قمة سورية - اسرائيلية «على اعلى مستوى».

واضاف بيريز، حسب الاذاعة، ان «الاسد ابلغنا بان الوقت لم يحن بعد لذلك».

واتهمت سورية اول من امس الاحد اسرائيل بانها تسعى الى «فرض واقع سياسي تفاوضي جديد» في عملية السلام في الشرق الاوسط عبر الفصل بين المسارين السوري واللبناني.

وتعود آخر اللقاءات بين المفاوضين الاسرائيليين والسوريين الى شباط (فبراير) الماضي. وتوقفت المفاوضات التي تتعثر منذ اطلاقها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ في مدريد اثر موجة العمليات الانتحارية ضد اسرائيل.

وحثت دمشق امس الاثنين على اعادة النظر في الاتفاقات «المنفردة» مع اسرائيل معتبرة ان «مشكلات العرب تفاقمت بعد الصفقات المنفردة مع اسرائيل» وان «لا حل لهذه المشكلات الا بالعودة عن هذه الاتفاقات واحياء التضامن العربي».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية: «لقد اسقط العدوان الاسرائيلي على لبنان كل الذرائع التي استخدمت لتسويق التطبيع مع اسرائيل وظهر الآن ان الجانب العربي هو الخاسر الاكبر من الاتفاقات التي ابرمت مع الحكومة الاسرائيلية».

واضافت ان «استمرار هذا الوضع سيؤدي الى مزيد من الكوارث للعرب وسيؤجج النزعة العدوانية التوسعية في السياسة الاسرائيلية».

واشارت الى ان «حصيلة اتفاقات اوسلو (١٩٩٣) كانت مزيداً من القمع والارهاب بحق الشعب الفلسطيني» وقالت ان «الشعب الاردني يشعر الآن ان اتفاق وادي عربة (١٩٩٤ بين الاردن واسرائيل) قد حمل السياسة الاردنية التزامات اسرائيلية تفوق كثيراً الالتزامات العربية في هذه السياسة».

واعتبرت ان «مثل هذه المشاعر لا بد وان تخلق مزيداً من المشكلات كان النظام الاردني بغنى عنها».

ودعت «تشرين» في ختام تعليقها الى ان «تتوقف الهرولة باتجاه اسرائيل والى ان يعاد النظر في الاتفاقات المنفردة بعد ان ثبت ان هذه الاتفاقات تكبل الذين ابرموها وتربطهم اكثر الى عجلة السياسة الصهيونية وتفقدهم مواقعهم في الساحة العربية».

حريق هائل في هضبة الجولان

■ القدس المحتلة - ا ف ب - بثت الاذاعة الاسرائيلية ان حريقاً هائلاً اندلع مساء اول من امس الاحد في احراش في هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧.

وامتد الحريق الناجم عن ارتفاع درجة الحرارة وشمل عشرات الهكتارات من الاراضي المزروعة بالاشجار في جنوب الجولان.

واحتاج رجال الاطفاء الى بضع ساعات للسيطرة على النيران التي كان يتجدد اندلاعها بسبب وجود الغام كانت تنفجر واستخدموا مروحيات ايضاً للسيطرة على النيران.

ونقل عدد من الاسرائيليين الى المستشفيات بسبب تنشقهم الدخان.

مسؤول صيني يبلغ الأسد تأييد بلاده جهود سورية لاستعادة أراضيها

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ أعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد التقى امس في اللاذقية (على الساحل السوري) نائب رئيس مجلس الدولة الصيني وو بانغقوو الذي ابلغ الاسد تأييد بلاده «جهود سورية لتحقيق سلام عادل وشامل يعيد اليها اراضيها وحقوقها». واضاف كورية ان المسؤول الصيني نقل الى الاسد «دعوة الرئيس الصيني جيانغ زيمين لزيارة الصين» وان الرئيس السوري «تقبل الدعوة ووعد بتلبيتها في وقت مناسب» وزاد ان الحديث تناول التطورات في منطقة الشرق الاوسط وآسيا وان بانغقوو «اعرب عن تقديره مواقف سورية ودورها في المنطقة».

وكان المسؤول الصيني بحث مع الامين العام المساعد لحزب «البعث» الحاكم السيد عبدالله الاحمر في «التطورات السياسية في شرق آسيا وغربها، والعدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان والعلاقات بين الجانبين». ونقلت مصادر رسمية عن الاحمر قوله ان «العدوان الاسرائيلي على لبنان والمجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي تؤكد من جديد الطبيعة العدوانية لاسرائيل ووقوفها عائقاً في وجه السلام العادل الشامل في المنطقة المستند الى الشرعية الدولية»، كما تؤكد سعي اسرائيل الى الهيمنة والسيطرة على المنطقة».

واضاف المسؤول في «البعث» ان العدوان الاسرائيلي «اخفق في تحقيق اهدافه بمواجهته بصمود لبنان حكومة ومقاومة وبتلاحم سوري - لبناني مستند الى تمسك البلدين بحقوقهما واصرارهما على تحرير اراضيهما المحتلة في الجولان وجنوب لبنان ومواصلتهما التنسيق الكامل بينهما لتحقيق السلام العادل الشامل الذي يعيد الارض والحقوق لاصحابها ويوفر الامن والازدهار والاستقرار لشعوب المنطقة».

واضافت المصادر الرسمية ان المسؤول الصيني اكد رغبة بلاده في تطوير علاقاتها مع سورية، ووقوف بلاده الى جانب دمشق في «نضالها لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يعيد الارض والحقوق الى اصحابها». واشارت الى ان المسؤول الصيني التقى ايضاً رئيس مجلس الوزراء وبحث «في تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين».

الشيخ زايد يتبرع بكلفة انتاج فيلم عن القدس

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ وصل الى ابو ظبي امس السيد ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني في بداية زيارة لدولة الامارات يجري خلالها محادثات مع المسؤولين في وزارة الاعلام والثقافة في شأن انتاج «فيلم وثائقي» عن مدينة القدس.

وتعهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بتحمل نفقات الفيلم التي تبلغ حوالى مليون دولار.

وتشرف على انتاج الفيلم لجنة مكونة من دولة الامارات ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة التحرير الفلسطينية، ستعقد اليوم اجتماعاً في ابو ظبي.

وسيلتقي عبد ربه ايضاً السيد خلفان الرومي وزير الاعلام والشيخ عبدالله بن زايد وكيل الوزارة.

استبعاد تونسي لزيارة بيريز قبل الانتخابات الاسرائيلية

■ تونس - «الحياة» - استبعدت مصادر تونسية زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لتونس في الفترة القريبة المقبلة خصوصاً قبل الانتخابات الاسرائيلية المقررة في التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

وكان التلفزيون الاسرائيلي بث اول من امس نبأ عن احتمال قيام بيريز بزيارة لتونس «قريباً»، لكن الوزير الاسرائيلي المكلف ملف المفاوضات يوسي بيلن كان اكد لصحافيين التقوه في تونس على هامش مشاركته في اجتماعات لجنة الشرق الاوسط التابعة لـ «الاشتراكية الدولية» الاسبوع الماضي انه لا يوجد لدى الجانب التونسي اعتراض مبدئي على زيارة بيريز، إلا انه اوضح انها «مستحيلة قبل الانتخابات (الاسرائيلية)».

وكانت تونس سمحت مطلع الشهر الماضي لرئيس مكتب العلاقات الاسرائيلي شالوم كوهين وثلاثة من مساعديه مباشرة مهامهم في تونس، لكنهم لم يعثروا على بناية مناسبة تصلح مقراً للمكتب حتى الآن. وعينت تونس احد كبار الموظفين في وزارة الخارجية التونسية، خميس الجهيناوي، رئيساً لمكتب العلاقات التونسي في تل ابيب، إلا انه لم يلتحق بمركز عمله حتى الآن.

مستوطن ينزف بعد اصابته برصاص مجهولين عند مدخل مستوطنة بيت ايل شمال مدينة رام الله.(رويتر)

اصابة أربعة مستوطنين بالرصاص في الضفة الغربية

■ بيت ايل (الضفة الغربية) - ا ف ب - اصيب اربعة من المستوطنين اليهود بالرصاص امس عندما اطلق مجهولون يستقلون سيارة النار عليهم في الضفة الغربية، كما ذكرت مصادر طبية اوضحت ان اثنين منهم في حال خطرة.

وافاد شهود ان مجهولين اطلقوا النار على مجموعة مستوطنين من طلاب الدين عند مدخل مستوطنة بيت ايل كانوا يحاولون توقيف سيارات لنقلهم. واضاف الشهود ان المهاجمين سبق واطلقوا النار على باص من دون اصابته.

وافادت مصادر طبية ان المصابين وبينهم اثنان جروحهما خطرة والآخران جروحهما طفيفة نقلوا الى مستشفى هداسا في القدس.

وبدأ الجيش الاسرائيلي، بمساندة مروحية، بمطاردة المهاجمين واغلق مخيم الجلزون للاجئين. وافاد مصدر فلسطيني ان من المحتمل ان يكون المهاجمون دخلوا هذا المخيم سيراً على الاقدام بعد ان تركوا السيارة التي كانوا يستقلونها. ويقع هذا المخيم في المنطقة التي يشرف عليها الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية بشكل مشترك في الضفة الغربية.

وأكد الناطق باسم الجيش في تل ابيب وقوع هذا الحادث لكن تعذر عليه اعطاء اي تفاصيل اخرى.

وجاء هذا الحادث قبل اسبوعين من الانتخابات العامة الاسرائيلية المقررة في ٢٩ ايار (مايو) المقبل. ويخشى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وقوع اعتداء دموي يؤثر على شعبيته، خصوصاً وان المنافسة على اشدها بينه وبين زعيم تكتل ليكود اليميني المعارض بنيامين نتانياهو على منصب رئيس الحكومة.

سافير: الانسحاب من الخليل بعد الانتخابات في اسرائيل

■ القدس المحتلة - رويتر - قال كبير المفاوضين الاسرائيليين في محادثات السلام ان اسرائيل ستنفذ انسحابها الذي تأخر كثيراً من مناطق من مدينة الخليل في الضفة الغربية في غضون شهر تقريباً.

ولكن نقل في الوقت نفسه عن بنيامين نتانياهو الزعيم اليميني الذي ينافس رئيس الوزراء شمعون بيريز في الانتخابات التي تجري في ٢٩ أيار (مايو) الجاري قوله ان من الحكمة تأجيل اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل حتى يتم ابرام سلام دائم.

وقال كبير المفاوضين أوري سافير للبرنامج الاخباري الرئيسي باللغة العربية في تلفزيون اسرائيل أول من أمس الاحد «تقديرنا المشترك نحن الاسرائيليين والفلسطينيين انه سيتم بعد نحو شهر».

وسئل سافير عما اذا كان ذلك يعني ان اسرائيل ترجئ عملية اعادة نشر قواتها التي كان من المقرر ان تتم في ٢٨ آذار (مارس) وفق اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع في ايلول (سبتمبر) الماضي الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. فاجاب: «شهر من الآن يعني بالنسبة إلي بعد الانتخابات في اسرائيل».

ونقلت وكالة «عيتيم» الاسرائيلية للانباء عن نتانياهو قوله عن الانسحاب من الخليل «يجب تأجيله الى ما بعد التسوية الدائمة».

السعودية تحول لمنظمة التحرير مليوني دولار

□ الرياض - «الحياة»:

■ حولت المملكة العربية السعودية حوالى مليوني دولار (٧,٤٧ مليون ريال) من ايرادات اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال عبدالرحيم جاموس المدير العام لمكاتب اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين ان التحويل الذي تم بامر من الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض رئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين يشكل الدفعة الاخيرة من ايرادات اللجنة للعام الهجري الحالي.

وتتولى المملكة العربية السعودية تحويل ايرادات اللجنة التي يتم استقطاعها بنسبة خمسة في المئة شهرياً من رواتب الفلسطينيين العاملين في السعودية والتبرعات التي ترد اللجنة الى المنظمة على دفعات بمعدل دفعة كل شهرين لانفاقها في شكل خاص على اسر الشهداء الفلسطينيين. وبلغ مجموع ما تم تحويله خلال هذا العام زهاء ٢٩ مليون ريال ٧,٧ مليون دولار اميركي.

وعبر السيد عبدالرحيم جاموس في هذه المناسبة عن شكر الشعب الفلسطيني وقيادته وتقديرهما لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامير عبدالله بن عبدالعزيز والقيادة والشعب السعودي على الدعم المتواصل والمستمر للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

مساعدات فرنسية عاجلة الى غزة اليوم

■ باريس - «الحياة» - يحتفل اليوم الثلثاء في مقر منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونيسكو» في باريس بارسال مواد طبية وغذائية الى اهالي غزة المحاصرين، وذلك في اطار تعاون ما بين منظمة «يونيسكو» ومؤسسة «فلسطين المستقبل» التي تقودها السيدة سهى عقيلة الرئيس ياسر عرفات، ومؤسسة «كليبير» الفرنسية.

ويشارك في احتفال اليوم السيدة عرفات والامين العام لـ «يونيسكو» فيديريكو مايور والسفراء العرب والاجانب وشخصيات عربية وفرنسية.

وتعقد السيدة سهى عرفات بعد ذلك مؤتمراً صحافياً تعلن فيه انطلاق الشاحنات المحملة بالمساعدات الى الاسكندرية بالباخرة «بورسعيد»، ومن هناك الى قطاع غزة عبر الطريق البري.

باراك: احتمال تعزيز إغلاق الأراضي الفلسطينية حتى الانتخابات

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس انه قد يتم تشديد الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية من الآن وحتى موعد الانتخابات العامة الاسرائيلية المقررة في ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان باراك الذي كان يتكلم امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان، برر هذا الاحتمال بتهديدات الاصوليين الفلسطينيين بتنفيذ عمليات في اسرائيل. ولم تحدد الاذاعة الاجراءات التي قد تتخذ.

وكانت اسرائيل فرضت اغلاقاً محكماً على الضفة الغربية وقطاع غزة نهاية شباط (فبراير) الماضي، مع بدء موجة من العمليات الانتحارية داخل الدولة العبرية اوقعت ٦٢ قتيلاً.

وخففت اسرائيل من اجراءات الاغلاق عبر السماح لعدة آلاف من العمال الفلسطينيين بالعمل في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والمنطقة الصناعية في اريز على حدود قطاع غزة الذي يشمله الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتابعت الاذاعة ان باراك اوضح انه اتفق مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر، خلال محادثاتهما الاخيرة في واشنطن، على العمل معاً في محاولة لعزل ايران التي يتهمها البلدان بانها الطرف الرئيسي الداعم للارهاب في العالم.

وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز مراراً، خلال حملته الانتخابية، ان المنظمات الاصولية تحاول تنفيذ هجمات في اسرائيل لمنع انتخابه والاساءة الى عملية السلام.

من جهة اخرى، اغلق الجيش الاسرائيلي امس مسجدين في الضفة الغربية لمدة ستة اشهر، كما فرض حظر تجول ليلياً قرب الخليل.

وذكر مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي اغلق المسجدين لانهما كانا يستخدمان غطاء لانشطة «تخريبية» للحركات الاسلامية الفلسطينية. واضاف المصدر ان هذين المسجدين موجودان في قبلان جنوب نابلس والرام شمال القدس.

وتابع ان الجنود الاسرائيليين فتشوا المسجدين منذ ايام عدة وعثروا في داخلهما على اغراض تستخدم للدعاية الاسلامية.

يذكر ان اسرائيل شنت حملة واسعة ضد «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي، في الاراضي الفلسطينية اثر موجة من العمليات الانتحارية في اسرائيل بين آذار (مارس) وشباط (فبراير) الماضيين.

الى ذلك، قال الجيش الاسرائيلي اول من امس الاحد انه سيفرض حظر تجول ليلياً لمدة اسبوع في الجزء الشمالي من بلدة حلحول الفلسطينية قرب الخليل في الضفة الغربية بسبب الاضطرابات هناك.

وقالت ناطقة باسم الجيش ان الفترة الاخيرة شهدت الكثير من حالات قيام الفلسطينيين برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة في المنطقة وان الجيش قرر اثر ذلك فرض حظر التجول هناك.

وكان من المقرر انسحاب القوات الاسرائيلية من بعض اجزاء قضاء الخليل وتسليمها الى الحكم الذاتي الفلسطيني في آذار (مارس) الا ان اسرائيل جمدت هذه الخطوة في اعقاب هجمات انتحارية نفذها متشددون اسلاميون اودت بحياة ٥٩ شخصاً في اسرائيل وبدأت في ٢٥ شباط (فبراير).

وطالبت السلطات الفلسطينية بشن حملة على المتشددين في المناطق الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت اسرائيل انها ستوفي بالتزاماتها في اتفاق السلام وسيجتمع الجانبان في شأن اجراءات تسليم الخليل، لكن من المستبعد حصول ذلك قبل انتهاء الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

وستنسحب اسرائيل من بعض اجزاء الخليل وليس كلها. وستبقى القوات الاسرائيلية لحماية نحو ٤٠٠ يهودي في جيوب تقع وسط الفلسطينيين في الخليل البالغ عددهم مئة الف فلسطيني.

وحلحول ضمن جزء قضاء الخليل الذي ستنسحب منه القوات الاسرائيلية.

حزب "الخلاص الوطني الاسلامي" مستعد للانضمام الى الحكومة الفلسطينية

■ غزة - ا ف ب - اعرب حزب «الخلاص الوطني الاسلامي» المقرب من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاثنين عن استعداده للانضمام الى الحكومة الفلسطينية التي شكلها الخميس الماضي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وصرح عبد اللطيف فكري الناطق باسم حزب «الخلاص الوطني الاسلامي» (أنشئ في آذار/ مارس الماضي في غزة) ان قادة الحزب «اتخذوا قراراً عاماً بدخول الحكومة بهدف المشاركة في بناء البلد واتخاذ القرارات».

وقال فكري: «حالياً، الحكومة لا تستند الى اساس وطني» مضيفاً اننا «نريد حكومة وحدة وطنية».

وبحسب الصحف الفلسطينية فان عرفات لم يمنح حزب «الخلاص الوطني الاسلامي» اي حقيبة وزارية.

ومن المقرر ان يقدم عرفات حكومته الجديدة الى المجلس التشريعي الفلسطيني غداً الاربعاء. واختار النائب الاسلامي عماد الفالوجي الناطق السابق لحركة «حماس» عضواً في الحكومة بعدما التحق الاخير بمسيرة الحكم الذاتي الفلسطيني.

واكد فكري ان حزبه لن يقبل باتفاقات اوسلو للحكم الذاتي حتى ولو شارك في الحكومة. وترفض حركة «حماس» هذه الاتفاقات معتبرة انها تفرط بالحقوق الفلسطينية.

ورأى من الضروري اجراء «حوار» حول «التوتر في المجتمع الفلسطيني» قبل ان ينضم الحزب الى الحكومة. وكان يشير بذلك الى الاعتقالات التي قامت بها الشرطة الفلسطينية في صفوف الاسلاميين بعد موجة العمليات الانتحارية في نهاية شباط (فبراير) ومطلع آذار (مارس) الماضيين حيث ما يزال نحو ٣٠٠ منهم معتقلين.

يذكر ان عرفات اعلن امام المجلس التشريعي الفلسطيني الخميس الماضي اسماء اعضاء حكومته من دون توزيع الحقائب على الاعضاء. ومن المنتظر ان تقدم الحكومة برنامجها للمجلس التشريعي في اجتماعه غداً الاربعاء في مدينة بيت لحم. واشار عرفات اول من امس الى ان ثلاثة اعضاء جدد سينضمون الى الحكومة بعد استكمال المشاورات التي يجريها مع بعض القوى السياسية.

قمر الدين خربان لـ«الحياة»:

«الانقاذ» الجزائرية تدعو مخلوفي الى الانضمام الى جناحها المسلح




□ لندن - من كميل الطويل:

■ دعا السيد قمرالدين خربان، العضو المؤسس للجبهة الاسلامية للانقاذ أمس قيادات اسلامية مسلحة الى الانضمام الى «الجيش الاسلامي للانقاذ»، الذراع العسكرية للجبهة. وقال في مقابلة مع «الحياة» ان لا حل سياسياً مع الحكم الجزائري في الفترة الحالية.

وخربان طيار سابق في القوات المسلحة الجزائرية. وكان خرج من الجزائر الى باكستان في صيف العام ١٩٩١. وهذه المقابلة الأولى له منذ انتقاله الى لندن الشهر الماضي. وفي ما يأتي نص المقابلة:

● ما هو تقويمكم للوضع في الجزائر حالياً؟ وهل ترى ان الحل السلمي للأزمة لا يزال ممكناً - وبأي شروط؟

- لقد فقدت السلطة العسكرية في الجزائر كل مقومات البقاء. فهي منهزمة عسكرياً واقتصادياً واجتماعياً. وضف الى ذلك فضائح اختلاس الاموال وتهريبها الى الخارج. وكلما ازدادت القروض ازداد التهريب. ان خيرات الشعب الجزائري تنهب من دون خوف او خجل. ولهذا يجب على المخلصين من ابناء هذا الوطن وقف نزيف النفط والغاز لأن نصف العائدات العقاتية منها يذهب الى العسكر لقتل الشعب وتشريده والنصف الثاني يذهب الى حسابات خاصة في الخارج. علينا الا نترك مستقبل الاجيال في يد عصابة (...) ان السلطة العسكرية تعلم منذ زمن انها انتهت. اما عن امكانية الحل السلمي في الجزائر فهي مستبعدة تماماً في هذه الظروف. لقد انتهج العسكر نهج اقصاء الجبهة من أي حل وفضلوا الاستمرار في النفق المظلم الذي حفروه بايديهم. وهذا كان منتظراً منهم.

● ما هو رأيكم في الكلام الذي يقول ان الانقاذ لم تعد تلك الجبهة الموحدة التي يمكن ان تتكلم بصوت واحد - ويمكن بالتالي التفاوض معها لحل الأزمة؟

- من المعلوم لدى الجميع ان الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج هما القيادة الشرعية والتاريخية للجبهة الاسلامية للانقاذ وان مواقفهما ملزمة لجميع هياكل الجبهة السياسية والعسكرية في الداخل والخارج. ولو كان نظام الطغمة العسكرية جاداً في شعاراته عن الحوار والتفاوض لما تردد في اطلاق سراح الشيوخ والمساجين السياسيين ومن ثم بدأ التفاوض معهم بدل اللقاءات التي لا تسمن ولا تغني من جوع. اما كلام بعض الاخوة ان الجبهة لها قطبان الاول يائس والثاني اصيل فهو كلام فارغ لا اصل له ولا يخدم الجبهة ولا المجاهدين. فقيادة الجبهة المتفق عليها هي اربع جهات: شيخا الجبهة عباسي مدني وعلي بن حاج فك الله اسرهما، والجيش الاسلامي للانقاذ، والشيوخ المفرج عنهم والهيئة في الخارج. نقول ان هناك اختلافات في الرأي واجتهادات من بعض الاخوة. نعم فهذا وارد منذ تأسيس الجبهة ولا نخفيه لأن الجبهة ضمت اعضاء من مشارب مختلفة. ومن المبادئ التي قامت عليها الجبهة مبدأ القيادة الجماعية، والشورى فيها ملزمة. ولو كانت قيادة الجبهة في يد رجل واحد او اتجاه واحد لنهبت الجبهة يوم لقاء «الوحدة». والكل يتذكر ان بعض العناصر (الانقسامية) دخلت في «الجماعة» المسلحة لكن الغالبية بقيت في اطارها الاصلي اي الجبهة. وبالمناسبة على الفصائل التي خرجت على «الجماعة» وبالاخص الأخ السعيد مخلوفي ورابح قطاف ان يعودوا ويكملوا بناء الجيش الاسلامي في الوسط خاصة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد وان لا ينسوا انهم أول من دعا الى تأسيس الجيش الاسلامي. والرجوع الى الحق فضيلة.

● يتعامل الرئيس اليمين زروال مع الجبهة وكأنها غير موجودة. فما هو تعليقكم؟

- ان (الرئيس) زروال يتظاهر بتجاهل الجبهة. لكنه في الحقيقة لا يتعامل معها كأنها غير موجودة. والدليل على هذا انه لم يلتق شخصاً في اطار ما يسمى بالحوار الا وكانت الجبهة الموضوع الاساسي في حديثهما. ثم ان الجبهة الاسلامية للانقاذ هي الشعب الجزائري ومن اراد الغاء الجبهة عليه الغاء الشعب وهذا مستحيل. ومن ثم نقول ان مطلب الجبهة الذي حمله الشعب وهو اقامة دولة اسلامية على منهج النبوة والخلافة الراشدة وليس اقامة دولة ذات سيادة جزائرية بمبادئ نوفمبر، سيتحقق بإذن الله حب من حب وكره من كره.

● أصدر عدد من مؤسسي «الانقاذ» قبل فترة بياناً من داخل الجزائر دعوا فيه الى حل سلمي للأزمة، وظهر من خلال موقف القادة المؤسسين في الداخل ان الوضع على الأرض ليس كما يتصوره البعض في الخارج، فهل تعتقد ان تحرك هؤلاء المسؤولين السابقين قد يثمر في المساعدة في حل الأزمة؟

- لا بد ان نفرق بين التأثر بالوضع في الداخل ومعرفة الوضع في الداخل. نحن نعلم بان اخواننا في الداخل متأثرون بالوضع اكثر منا. لكن نتيجة للتعتيم الاعلامي على الجهاد في الداخل لدينا معلومات نحن في الخارج اكثر منهم من خلال الصحف والاتصالات والزوار.

اما عن السؤال هل هذا التحرك سيثمر في المساعدة لحل الأزمة، فأقول انه بات الآن واضحاً ان هذه المساعي فشلت بعدما اختارت الطغمة الحاكمة الحل الأمني.

● يقال ان بعض الشعبية التي نالها الرئيس زروال والحكم الجزائري اخيراً تعود الى الممارسات التي تقوم بها الجماعات المسلحة؟

- إذا اردت ان تعرف شعبية زروال فاذهب الى ملاعب كرة القدم، حيث تسمع موقف الشعب. لقد اصبحت الملاعب هي المنابر الحرة الوحيدة في الجزائر: «هتافات الجمهور كلها تحيي المجاهدين وتشتم النظام». اما عن الممارسات اللاشرعية التي تقوم بها الجماعة المسلحة مثل قتل النساء والاطفال وسبي المسلمات الطاهرات، فهي كانت تحرف الجهاد وتؤلب الشعب ضده. لكن الله سبحانه وتعالى كشف هؤلاء المجرمين وفضحهم بخاصة بعد اغتيال الاخوة الافاضل. الأخ عزالدين بعة الذي كان من المجاهدين الاوائل مع الشيخ مصطفى بويعلي وكان مسؤولاً في مكتب الجبهة بولاية البليدة. والأخ ناصر تطراوي مهندس فلاحي (زراعي) كان مسؤولاً في مكتب الجبهة بولاية ورقلة. والشيخ محمد السعيد الداعية المعروف الذي كان مسؤولاً في المكتب الوطني الموقت للجبهة والتحق بالجماعة المسلحة ومعه الأخ عبدالرزاق رجام عضو مؤسس للجبهة الاسلامية للانقاذ والأخ عبدالحميد بوشي الداعية المعروف في حي القصبة والأخ نصرالدين تركمان رئيس مكتب الجبهة بولاية المدية. كل هؤلاء وعدد من دعاة وقيادات الجبهة قتلوا غدراً على يد هؤلاء المرتزقة. وعلى اثر ذلك انفصلت الكتائب الجهادية الصادقة ومنها كتائب الأخ السعيد مخلوفي ورابح قطاف واصدرت بيانات وكشفت الوجه الحقيقي للجماعة المسلحة. والآن بات الأمر واضحاً لدى الشعب الجزائري ولدى المسلمين في العالم ان الجماعة تأتمر باوامر المخابرات وترتكب المحرمات باسم الاسلام لتشويه الجهاد والمجاهدين. وما على هذه الكتائب التي تبرأت من «الجماعة» وعلى رأسها الأخ السعيد مخلوفي الا ان تضع يدها في يد اخوانها: الأخ بن عيشة والأخ مدني مزراق لإكمال بناء الجيش الاسلامي.

● لقد غبتم فترة عن العمل العلني. فما هو سبب تحرككم العلني الآن؟

- كنت لا اتأخر عن تقديم التوضيحات والمعلومات اللازمة كلما اتيحت لي الفرصة. لكن كما تعلم اختار النظام في الجزائر التصفية الجسدية لقيادات الجبهة في الخارج. واغتيال الشيخ عبدالباقي صحراوي و(مساعده) الاستاذ عمر (المدعو نورالدين) يؤكد ذلك. وبحسب معلوماتنا ليس هناك ادنى شك في ان منفذي عملية الاغتيال من المخابرات الجزائرية. وتورط فرنسا (في الاغتيال) وارد ايضاً. فالشيخ عبدالباقي كان تحت المراقبة ٢٤ ساعة. لكننا نجهل اذا كان تورط فرنسا هو تورط للمؤسسة الامنية ام للافراد. ولهذا السبب كنت اتحرك بتحفظ. وقد اخترت الآن اللجوء الى بريطانيا فهي تعد من البلدان الآمنة واكثر حرية في مجال التعبير.

● ما هو تعليقكم على قضية خطف الرهبان الفرنسيين؟

- هذه العملية تُسأل عنها المخابرات الجزائرية. ونحن نعتقد ان على فرنسا ان تحمل السلطة الجزائرية مسؤولية سلامتهم.

«انقاذ الجزائر» نشرة جديدة تصدرها الجبهة الاسلامية

■ لندن - «الحياة» - صدر امس العدد الأول من نشرة «انقاذ الجزائر» التي يشرف عليها السيد أنور هدام رئيس «البعثة البرلمانية» في الجبهة الاسلامية للانقاذ. وتضمنت النشرة افتتاحية أشارت الى ما سمته سيطرة «مجموعة من الارهابيين المرتزقة للنظام العسكري على الجماعة الاسلامية المسلحة، واغتيال رموز الجهاد من قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ (مثل) الشيخ محمد السعيد والشيخ عبدالرزاق رجام وغيرهما». وأضافت ان «هذا المخطط الشيطاني هو الذي منع أي نشاط جهادي ضد النظام (...) خلال فترة اجراء الانتخابات» الرئاسية في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وأشارت الافتتاحية الى قرب ظهور «قيادة جديدة للمجاهدين موالية للخط الجهادي الأصيل وبعيدة عن الارهاب».

نواب مغاربة يشكلون حزباً جديداً

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اعلن نواب تشكيل حزب سياسي مغربي جديد باسم «الحركة الوطنية الديموقراطية الاجتماعية» يتزعمه نائب منطقة تيفلت شمال الرباط السيد محمود عرشان المنشق عن «الحركة الشعبية».

وكان ١٧ نائباً من كتلتي حزبي «الحركة الشعبية» و«الحركة الوطنية الشعبية» انشقوا عن الحزبين في بداية الدورة البرلمانية الحالية وشكلوا كتلة نيابية جديدة. وبذلك يصبح عدد الاحزاب المغربية الممثلة في البرلمان تسعة احزاب: اربعة تنتسب الى الكتلة الديموقراطية المعارضة، وتضم «الاتحاد الاشتراكي» و«الاستقلال» و«التقدم والاشتراكية» و«العمل الديموقراطي». وتنتسب الأحزاب الخمسة الاخرى الى الغالبية المساندة للحكومة، وهي «الاتحاد الدستوري» «الوطني الديموقراطي» مع الوطني للأحرار، و«الحركة الوطنية الشعبية» اضافة الى الحزب الجديد. ويساند تجمع الاحرار والحركة الوطنية الشعبية حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي على رغم عدم مشاركتهما في الجهاز التنفيذي.

وكان حزب الحركة الشعبية تعرض لانشقاقات عدة بدأت في عام ١٩٨٥ حين بادر نواب الى طرد زعيم الحزب وقتذاك المحجوبي احرضان ونصبوا قيادة بديلة يتزعمها مهند العنصر (وزير البريد السابق). ورد المحجوبي احرضان بتشكيل حزب جديد اطلق عليه اسم «الحركة الوطنية الشعبية».

١١ معتقلاً من شبكة تزوير يحالون على القضاء الفرنسي

□ باريس - «الحياة»:

■ ذكرت الشرطة الفرنسية امس ان ١١ شخصاً من بين الاشخاص الذين اعتقلوا في اعقاب الحملة التي استهدفت تفكيك شبكة تزود الاسلاميين الاصوليين بوثائق ثبوتية مزورة سيحالون على القضاء.

وكانت الحملة التي قام بها رجال الأمن اسفرت عن اعتقال ٥٠ شخصاً على سبيل التحقيق في باريس وضواحيها وكذلك في مدينتي رانس ومرسيليا. وافادت الشرطة ان غالبية هؤلاء المعتقلين افرج عنهم تباعاً في حين ابقي على ١١ منهم قيد الاعتقال، للإشتباه في علاقات ما تربطهم بشبكة الأوراق المزورة التي يعتقد انها كانت تتخذ من مركز «سوناكوترا» حيث يقيم العمال من اصول شمال افريقية في نانتير (ضاحية باريس) مقراً لها.

واضافت ان استجواب المعتقلين تركز على دورهم في الشبكة التي وصفت بانها «واسعة النطاق». وقالت ان نتيجة الاستجواب اكدت الشبهات التي تكونت لدى رجال الشرطة في شأنهم، على مدى اشهر عدة من المراقبة.

وأشارت الى ان اعضاء الشبكة كانوا على صلة مع عناصر اسلامية اصولية معتقلة في فرنسا وايضاً في دول اخرى مثل بريطانيا وإيطاليا.

يذكر ان هذه الحملة تأتي في اعقاب تهديد «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر بقتل سبعة رهبان فرنسيين اختطفوا في منطقة المدية اذا لم يتم الافراج عن عناصر مؤيدة لها.

سياف:

تتمة الصفحة الاولى

قامت بها مجموعة من الارهابيين تدربوا في معسكرات تابعة له لا زالت تدرب الارهابيين.

ووصف سياف ما نشر بانه كذب وافتراء. وارجع اسباب نفيه ذلك الى التأكيد ان كل مراكز التدريب اغلق عقب سقوط الحكومة الشيوعية وانسحاب السوفيات من افغانستان، وان الاماكن التي كانت تستخدم في التدريب تحولت الى مستودعات ومساكن لبعض المجاهدين.

ولفت سياف الى ان المشاكل الداخلية التي تعانيها افغانستان لا تدع مجالاً للتفكير في عمليات خارجها خاصة «لجهود تعمير البلاد ومداواة الجراح».

واكد رئيس الاتحاد الاسلامي في بيان انه لا يؤيد قتل الابرياء «وليس مقتنعاً بتلك العمليات شرعاً». ونبه الى ان «الروس الذين غزوا بلادنا وقتلوا ونهبوا وداسوا القيم، كانوا يستحقون ان نقوم ضدهم بكل انواع واساليب المقاومة، لكننا برجولتنا وصراحتنا لم نتوسل باي وسيلة اخرى سوى مقابلتهم علناً في ميادين المعارك، مع اننا كنا قادرين على اغتيال اعضاء سفاراتهم، وتفجير مندوبيهم، واختطاف طائراتهم في كثير من انحاء العالم، ولكننا لم نقم بمثل هذه الاعمال ولن نقوم بها لأننا لسنا مقتنعين بها، فاذا كنا لم نقم بمثل هذه الاعمال ضد الروس فكيف يعقل ان نؤيدها ضد غيرهم».

وارجع سياف اتهامات الادارة الاميركية له الى اسباب عدة اهمها «محاولاته الدائمة كشف العداء الاميركي للاسلام والمسلمين». وقال ان اميركا «تريد ان تبرر محاربتها للدعوة الاسلامية الصحيحة بهذه الطريقة، وفي الوقت نفسه، تريد ان تبرر تدخلاتها في افغانستان، كما انها تريد ان تصرف انظار العالم عن الدعم العسكري والسياسي الذي تقدمه للارهاب الاسرائيلي الذي استهدف المسلمين في دير ياسين وصبرا وشاتيلا والمجازر التي ارتكبتها في لبنان».

وحذر رئيس الاتحاد الاسلامي من ان سياسة الادارة الاميركية «سوف تستعدي الشعوب عليها، وتجلب عداء البشرية ضدها، وان هذه السياسة لن تكون في حال من الاحوال لصالح الشعب الاميركي».

وخاطب سياف «المسلمين الاحرار» في اميركا الذين «اعلنت بلادهم حربها ضد الاسلام والمسلمين تحت ستار محاربة الارهاب وهي تعادي باكستان وإيران محاولة منعهما من تصنيع الاسلحة النووية في حين تشجع اسرائيل وتعينها على تطوير تصنيع الاسلحة النووية وفي الوقت نفسه تؤجل وتمنع عقود صفقات الاسلحة مع باكستان والدول الاسلامية وتهدي اسرائيل مئات الطائرات الحربية والعتاد العسكري باسم مكافحة الارهاب».

وقال متحدث ديبلوماسي في جدة ان كتيبة من الحزب الاسلامي وصلت الى كابول وتمركزت في حامية الفرقة السادسة عشرة في منطقة بول سارخي وان الجانبين قد شكلا القيادة المشتركة لقواتهما والتي توجد رئاستها بوزارة الدفاع.

واضاف ان من المتوقع ان يبدأ حوالى ثلاثة آلاف من الجنود الموالين لحكمتيار عمليات عسكرية مع القوات الحكومية ضد قوات «طالبان» في المناطق التي تشتبك فيها القوات الحكومية مع قوات طالبان في ضواحي العاصمة كابول في ميداشهر وشمال لوجهار.

«الانقاذ» الجزائرية

تتمة الصفحة الاولى

قوية بمخلوفي منذ ايام عملهما في الجبهة الاسلامية في فترة العمل السلمي. وهما طياران سابقان في القوات الجوية الجزائرية. (راجع ص٦)

وهذه هي المقابلة الاولى لخربان منذ اكثر من سنة. وهو خرج من الجزائر الى باكستان في منتصف العام ١٩٩١. ولم يعد اليها منذ ذلك الوقت. وأحاط الغموض بنشاطه منذ تلك الوقت، وسط اشاعات (نفاها) عن ارتباطه بـ «الجماعة الاسلامية» المصرية.

واتهم خربان الحكم الجزائري وفرنسا باغتيال الشيخ عبدالباقي صحراوي العضو المؤسس لجبهة الانقاذ في مسجد في باريس صيف العام الماضي. ويخالف خربان بذلك رأي العديد من مسؤولي الجبهة الاسلامية الذين يشتبهون بأن «الجماعة المسلحة» هي المسؤولة عن قتله بسبب بيان لها يهدر دمه ودم عدد كبير من قيادات «الانقاذ»، بينهم خربان نفسه.

رفسنجاني

تتمة الصفحة الاولى

وقال رفسنجاني ان «العالم يتحرك باتجاه المزيد من التعاون الاقليمي، وسيؤدي النمو الاقتصادي والتنمية المستمران بتنسيق اقليمي الى تعزيز السلام والاستقرار، وتمهيد الطريق امام توثيق العلاقات الدولية».

وشارك في الاحتفالات الرؤساء التركي سليمان ديميريل والباكستاني فاروق احمد خان ليغاري والافغاني برهان الدين رباني والاذربيجاني حيدر علييف والكازاخستاني نور سلطان نزاربايف والقرغيزي عسكر اكاييف والاوزبكي اسلام كريموف والطاجيكي امام علي رحمانوف والارمني ليون تير - بتروسيان والجورجي ادوارد شيفاردنادزة.

وتأتي الاحتفالات عشية قمة الدول الاعضاء في منظمة «ايكو» التي ستعقد في عشق اباد عاصمة تركمانستان. وخصصت حكومة تركمانستان عدداً من الطائرات لنقل عشرات من الصحافيين الذين توافدوا لتغطية تدشين خط السكك الحديد، واعمال القمة.

أحمد عباد الشريف

تتمة الصفحة الاولى

الى الشيخ الاحمر يوم امس عبر فيها عن ادانته لعملية الخطف وللاعتقالات العشوائية بين صفوف المواطنين من ابناء قبيلة خولان.

ولم ينف العقيد أحمد عباد الشريف ان تكون لابنائه او لابناء قبيلته خولان علاقة بعملية الخطف. وقال ان ابنه عبدالقوى «قام بذلك بعدما امتنع المحافظ عن مقابلته للبحث في شأن المنزل، ولما وصل ابني الى باب مسدود وامام صلف المحافظ وتعنته اضطر الى احتجاز ابنه معاذ». واكد العقيد الشريف انه عرف بالأمر من وسائل الاعلام وحذر من تحول المشكلة الى خلاف بين محافظة ابين وقبائل خولان اذا لم يتم الافراج عن حوالي ٥٠ شخصاً اعتقلهم محافظ عدن.

واكد انه سيعود الى صنعاء خلال ثلاثة ايام «وإذا ثبت وجود صلة لي بعملية الاختطاف فساقبل المحاكمة». ودعا الى محاكمة «كل من له ضلع في قضايا الارهاب او السطو على حقوق الناس، ومن اعتقلوا العشرات من المواطنين الأبرياء» وذلك في اشارة الى محافظ عدن طه احمد غانم. ونفى ان تكون للحادث علاقة بالحزب الاشتراكي.

العام، والثاني ابطال كتابه الى وزير الاعلام في شأن انتقال الرخصة والملكية الى دار الجزيرة. وحكمت المحكمة التجارية ببطلان العقد كونه لم يوثق رسمياً لدى كاتب العدل وبعدم اختصاصها النظر في مسألة كتاب المساعيد الى وزير الاعلام واحالتها الى المحكمة الادارية.

وعلى رغم الحكم الذي لا يزال يحمل احتمالات تغييره في مرحلة الاستئناف فان الجانبين اصرا على الصدور فتدخل وكيل وزارة الاعلام السيد فيصل الحجي وارسل كتاباً الى الطرفين المتخاصمين يطلب فيه الامتناع عن الصدور الى حين حسم الخلاف القضائي بينهما، لكن هذا الطلب لا يبدو ملزماً من الناحية القانونية، والأمر المؤكد ان سابقة طريفة في تاريخ الصحافة الكويتية - وربما العربية - ستحدث اليوم وسيكون الجميع في انتظار تحرك من الحكومة لايجاد حل لمسألة العدد المزدوج من «الرأي العام».

واشنطن تقدم

تتمة الصفحة الاولى

في المحادثات الحالية كل من سفير لبنان في واشنطن الدكتور رياض طبارة، وسفير سورية السيد وليد المعلم، والسفير روس، وسفير اسرائيل ايتمار رابينوفيتش، والمسؤول عن قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية دوني بوشار.

واضافت المصادر ان انطباع الاطراف المعنية باللجنة هو ان العمليات العسكرية التي وقعت خلال عطلة الاسبوع في جنوب لبنان بين القوات الاسرائيلية و«حزب الله» لا تشكل خرقاً لـ «الاتفاق - التفاهم» ولا علاقة لها بمحادثات لجنة المراقبة.

واعربت المصادر ان الأمل كبير بان يتم بت كل القضايا المتعلقة بتشكيل اللجنة وآليتها خلال اجتماع اليوم، خصوصاً ان الورقة الاميركية الجديدة تأخذ في الاعتبار كل وجهات النظر وانها «ورقة توفيقية» ترتكز على مناقشات يوم الجمعة الماضي. والمعروف ان كلاً من لبنان وسورية كانا مصرين على ان تكون اللجنة ذات طبيعة عسكرية وان يكون مركزها الدائم بلدة الناقورة على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. في حين ان الآراء الاخرى راوحت بين اعطاء اللجنة بعداً سياسياً (كالاقتراح الاميركي الاول) وبين اعطائها بعداً عسكرياً - سياسياً (الاقتراح الفرنسي).

الحريري في بروكسيل

وعقد رئيس الوزراء اللبناني سلسلة اجتماعات مع كل من مفوض السياسة المتوسطية نائب رئيس المفوضية مانويل مارين ورئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دوهانه ووزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند.

وفي رد هو الاكثر تحديداً للشروط اللبنانية للسلام قال الحريري في خطابه امام المجلس الوزاري الأوروبي الذي انعقد امس الاثنين في بروكسيل: «ان السلام لا يمكن ان يتحقق ما لم تنسحب اسرائيل من الأراضي السورية واللبنانية المحتلة، وعندما يستعيد لبنان سيادته على كامل الأراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل، فانه سيتحمل مسؤولية الأمن في تلك المناطق».

وبصدد عملية اعادة الاعمار اكد الحريري ان «البرنامج الانمائي والاعماري يتطلب ١٥ بليون دولار خلال السنوات المقبلة». وشدد على ان «تعزيز الاستقرار الأمني والاقتصادي يتطلب مساعدة مالية على شكل منح وقروض ميسرة بحدود بليون دولار سنوياً، خلال السنوات الخمس المقبلة». وتستهدف هذه الاستثمارات تأهيل البنى التحتية الاساسية، والبنى التحتية الاجتماعية والخدمات العامة والقطاعات المنتجة.

وصرح الحريري لـ «الحياة» بأن جهود حكومته تهدف الى «اشراك عدد كبير من الدول والمؤسسات المالية الأوروبية ومن اميركا الشمالية والبلاد العربية وغيرها من دول العالم». وأوضح خلال لقائه وزراء الخارجية الأوروبيين «ان لبنان يرغب في الحصول على ضمانات في مقابل تسهيلات ائتمانية وذلك بغية خفض كلفة الاقتراض الاضافي من الأسواق المالية». واثنى الرئيس الحريري على الموقف العربي وقال لـ «الحياة»: «اننا نعلم الأوضاع الاقتصادية الحرجة للاخوة العرب، ولهذا فإننا نرغب في توسيع دائرة المساهمة في تمويل برنامج اعادة الاعمار ليكون قسط الدول ميسراً ومقبولاً».

من ناحيته قال وزير خارجية اسبانيا الجديد ابيل ماتوتيس لـ «الحياة» ان الاحداث الاخيرة في لبنان اثبتت «مدى الحاجة للمساهمة الأوروبية في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط الأمر الذي برز من خلال النشاط الأوروبي للتوصل الى وقف اطلاق النار وانجاز تفاهم نيسان الذي يعد اهم اتفاق في هذه الفترة. والاتحاد الأوروبي يسعى الآن الى تأمين وجوده في المنطقة».

وعقد الحريري مساء امس مؤتمراً صحافياً توقع فيه ان تنعقد اللجنة الاستشارية قبل نهاية الشهر المقبل. ورجحت مصادر مطلعة ان تجتمع اللجنة في واشنطن.

وقال وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند بعد اجتماعه مع الحريري: «اننا ندعم بقوة ما يحاول الرئيس الحريري انجازه، انها لحظة تاريخية بالنسبة الى لبنان بعد المعاناة التي عاشها خلال الاسابيع الماضية. وها هو يعاود مسيرة اعادة الاعمار لكنه بحاجة لمساعدة اصدقائه والمملكة المتحدة ستكون احد اصدقائه المستعدين الراغبين في المساعدة».

ولدى سؤاله: هل ستقدمون مساعدة؟ اجاب: «بالتأكيد».

غالي يلتقي كريستوفر

تتمة الصفحة الاولى

الولايات المتحدة. وسعى غالي الى منع انهيار المفاوضات املاً بان يؤدي المزيد من التفاوض الى ردم الفجوات. وقالت مصادر مطلعة ان «المسألة قضية وقت» قبل التوصل الى اتفاق.

وصرحت الناطقة باسم الأمين العام سيلفانا فاوا بان غالي «يأمل بالتوصل الى اتفاق على مذكرة التفاهم» مع عودته من موسكو. وأعلنت انه أبلغ كريستوفر «تطورات المحادثات في شأن صيغة النفط للغذاء».

وتقرر عقد جلسة أمس بين الوفدين المفاوضين، برئاسة السفير الانباري ممثلاً الطرف العراقي، وهانز كوريل المستشار القانوني للأمم المتحدة.

مصدر أردني مسؤول: المصريون اقتنعوا بصحة تحليلنا لأحداث لبنان الأخيرة

□ عمان - من طارق المومني:

■ قال مصدر اردني مسؤول ان قمة حسين - مبارك - عرفات وضعت حداً للاتهامات بان الأردن يعمل ضد السلطة الوطنية الفلسطينية، وان ذلك لن يحدث مستقبلاً.

واضاف لـ «الحياة»: «اننا انتهينا من هذا الموضوع، واقتنع الفلسطينيون بما طرحناه خلال القمة». واكد المصدر ان مصر اقتنعت بصحة تحليل الأردن «للامور بعد تجربة احداث لبنان» الأخيرة.

وقال المصدر الأردني، مشيراً الى القمة التي عقدها الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات في القاهرة اول من امس: «اننا حضرنا القمة لنبلغ للفلسطينيين بما نعمله للحيلولة دون ضرب السلطة الفلسطينية، وانه تم الكشف عن محاولات ارهابية على الساحة الأردنية».

واشار الى تأكيد الملك حسين ان الأردن لن يسمح بان يكون ساحة لأي عمل ضد فلسطين وضد الرئيس عرفات او ضد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني». وقال ان «بعض الاعتقالات الأمنية في الأردن يأتي ضمن جهود الحكومة لمحاربة اي نشاط متوقع لحركة حماس في الأردن ضد السلطة الفلسطينية».

وتابع المصدر المسؤول قائلاً ان الجانب الفلسطيني «ابدى ارتياحه للخطوات الأردنية في هذا الصدد، ونوّه بانه لم يشكك بموقف الأردن، وكان عنده حساسية مفرطة من موضوع حماس ووجود بعض اعضائها في عمان».

وعما إذا كان موضوع الكونفيديرالية الأردنية - الفلسطينية قد طرح خلال القمة الثلاثية قال المصدر ان الرئيس عرفات «طرح هذا الموضوع، لكن الملك حسين طلب عدم فتح موضوع الكونفيديرالية حتى يستعيد الفلسطينيون حقوقهم كاملة ويقيموا دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني وعاصمتها القدس وبعدها يجري البحث في شأن العلاقة المستقبلية بين الشعبين الأردني والفلسطيني».

وقال المصدر الأردني ان «اي حل للقضية الفلسطينية لا بد وان ينعكس علينا لذلك نعنى ببقضية الفلسطينية والتزامن الذي يقع بعضهم في الأردن».

وعن مستوى التنسيق الأردني - المصري قال: «ان العلاقات الأردنية المصرية تعيش احسن حالاتها والتنسيق جيد وقائم على مصالح مشتركة، من دون ان يعني ذلك تفاصيل كل شيء».

وزاد: «نحن لا نتنافس مصر على دورها، ونحن دورنا مكمل لدور مصر».

وتابع: «نحن حريصون على دور الشقيقة الكبرى ولا يوجد لدينا اي حساسية من تعاظم دورها».

وقال: «اشقاؤنا المصريون اقتنعوا بان تحليلنا للأمور صحيح، خصوصاً بعد تجربة احداث لبنان (العدوان الاسرائيلي الاخير) ووقف اطلاق النار في لبنان». واشار الى انه تم بحث موضوع دعم المسارين السوري واللبناني - الاسرائيلي، واكد البيان المشترك ذلك لكنه قال: «نحن لا نفرض انفسنا على أحد من دون طلب منه».

واكد «ان موقف الأردن مع سيادة لبنان على كامل أرضه وتحقيق استقلاله وانسحاب جميع القوات من اراضيه»، وذلك في اشارة الى ضرورة انسحاب القوات السورية والاسرائيلية.

ولفت «الى ان هذه القمة ليست محوراً للرد على اي احد، فلا توجد سياسة محاور او تحالف ضد تحالف آخر».

اعتقال احد «الافغان المصريين» لدى محاولته الدخول عبر السويس

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان أجهزة الامن القت القبض على قيادي بارز في «الجماعة الاسلامية» اثناء محاولته دخول البلاد عبر ميناء السويس.

وذكرت المصادر ان المتهم علي احمد علي يعد أحد ابرز «الافغان المصريين»، وطلبت السلطات المصرية اعتقال علي لتورطه في التخطيط لعمليات إرهابية اثناء وجوده في إحدى الدول العربية التي سافر اليها بعد ان قضى سنوات في افغانستان.

واوضحت ان المتهم غادر مصر في نهاية الثمانينات واتجه إلى باكستان ومنها التحق بصفوف المجاهدين الافغان، والتقى هناك عددا من قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية» بينهم محمد شوقي الاسلامبولي ورفاعي احمد طه ومصطفى حمزة، وتلقى تدريبات على استخدام السلاح، وعمليات التفجير عن بعد، إضافة إلى دورات في عمليات الرصد والاستخبارات.

وباشرت نيابة امن الدولة العليا التحقيق مع القيادي وواجهته بمذكرة تحريات مقدمة ضده من جهاز مباحث امن الدولة تركزت على حركة «الافغان المصريين» في الخارج منذ انتهاء الحرب الافغانية ونوع التدريبات العسكرية والتلقين الايديولوجي الذي ينفذه تنظيم «الجماعة الاسلامية» خارج البلاد، ومحاولات التنظيم الدفع بعدد من اعضائه الى الداخل بهدف محاولة احياء نشاطه وتنفيذ عمليات ضد المسؤولين ورجال الامن وتفجير المنشآت العامة. وقررت النيابة حبس المتهم على ذمة التحقيقات.

من جهة اخرى واصلت قوات الامن في محافظات الصعيد حملاتها على مخابئ المتطرفين والقت القبض امس على ثلاثة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في محافظة المنيا وضبطت في حوزتهم كمية من الاسلحة والذخيرة.

واصدر اللواء حسن الالفي وزير الداخلية قرارا باعتقال الثلاثة الذين قال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن اعتقلتهم في مخبأ في [illegible] وهم [illegible]، واشار الى ان التحقيقات معهم اكدت انهم كانوا يستعدون لتنفيذ عمليات ارهابية [illegible] في مدينتي ملوي وابو قرقاص.

واوضح مصدر ان رئيس نيابة امن الدولة اصدر قرارا بحبسهم لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق [illegible] «الانضمام لتنظيم ارهابي هدفه قلب نظام الحكم والتخطيط لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية».

عبدالمجيد يؤكد أهمية دور الصين في تحقيق التوازن في المنطقة:

مبارك يبحث ونظيره الصيني التطورات السياسية والأمنية في الشرق الأوسط

القاهرة - من محمد علام:

عقد الرئيس حسني مبارك جلسة محادثات مساء امس مع نظيره الصيني زيانغ زيمين عقب وصول الأخير الى القاهرة تناولت العلاقات الثنائية والتطورات السياسية والامنية في الشرق الاوسط وعدداً من القضايا الافريقية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وتعقد صباح اليوم جلسة محادثات ثنائية يشارك فيها اعضاء وفدي البلدين.

وتعد زيارة زيمين لمصر - الاولى الرسمية منذ ثلاثين عاماً - المحطة الثالثة في جولة افريقية بدأت بكينيا ثم اثيوبيا ويختتمها بزيارات الى مالي وناميبيا وزيمبابوي.

واكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في تصريح صحافي امس اهمية محادثات الرئيس الصيني استراتيجياً وسياسياً واقتصادياً.

ومن المعروف أن الصين انشأت علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل قبل عامين. وهناك تعاون عسكري بينهما.

واشار موسى في تصريحاته إلى ان المحادثات ستتناول موضوع اسلحة الدمار الشامل. وستشهد الزيارة توقيع اتفاقات لدعم التعاون الاقتصادي والتكنولوجي والفني والثقافي.

ومن جانبه اكد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية اهمية التعاون مع الصين كقوة كبرى وكعنصر للتوازن الاقليمي والدولي في ظل النظام العالمي الجديد، مشيرا إلى الانفتاح الذي حققته الصين على العالم في مختلف المجالات وتنامي قوتها السياسية والاقتصادية وهو ما يعزز دورها على الصعيد الدولي كله.

واوضح ان التنامي المطرد للصين كقوة سياسية يعطي الطرف العربي فرصة طيبة لاستثمار العناصر التي تشكل العلاقات العربية - الصينية وتلمس السبل الكفيلة لدفع هذه العلاقات الى آفاق اكبر لخدمة التعاون السياسي والاقتصادي والتنسيق بين مواقف الطرفين لخدمة مصالحهما المشتركة وتعزيز الامن والسلم الاقليمي والدولي.

وتأتي تصريحات موسى وعبد المجيد في الوقت الذي بدأت تظهر للعلن انتقادات مصرية للدور الاميركي في المنطقة الذي وصفه الرئيس مبارك بأنه منحاز لاسرائيل.

وسيزور الرئيس الصيني اليوم مقر الجامعة العربية للقاء امينها العام.

وصرح مصدر مسؤول في الجامعة لـ «الحياة» بانه سيتم البحث في قضايا المنطقة وعملية السلام والتعنت الاسرائيلي في تنفيذ اتفاق اوسلو ومحاولة اسرائيل عزل مناطق الحكم الذاتي عن العالم، والعدوان على لبنان والتعاون العربي - الصيني.

واوضح المصدر ان عبد المجيد سيطلع الرئيس الصيني على ملف «ازمة لوكربي» والمرونة التي ابدتها ليبيا لمعالجة الازمة التي قوبلت بتعنت شديد من الدول المعنية الثلاث الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا باعتبار ان الصين عضو دائم في مجلس الامن.

وسيطلب عبد المجيد الدعم الصيني للقضايا العربية في مجلس الامن وبخاصة القضية الفلسطينية والاعتداءات المتكررة على لبنان واحتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

وزارة الخارجية توزع خريطة تضع حلايب ضمن الأراضي المصرية

ترحيب مصري بتصريحات للبشير

القاهرة - «الحياة»:

وصف مجلس الشورى المصري تصريحات الرئيس السوداني عمر البشير والمسؤولين في حكومته عن اهمية تحسين العلاقات مع مصر بانها «نقلة مهمة». ودعا المجلس الى دراسة «الاسباب الحقيقية التي أدت الى توتر العلاقة حتى لا تكون هذه التصريحات مجرد تطور موقت يرتبط بظرف محدد».

وكانت لجنة الشؤون العربية في المجلس عقدت اجتماعاً مساء اول من امس تناول البحث في ابعاد قرار مجلس الامن الرقم ١٠٥٤ في شأن فرض عقوبات ديبلوماسية ضد السودان.

وأكدت اللجنة في المناقشات التي دارت في هذا الشأن ضرورة تنفيذ حكومة السودان القرار الدولي ١٠٤٤ واعتبرت ان مصر «لا تضمن عدم فرض عقوبات اقتصادية ضد السودان لاحقاً».

غير أن مصدراً مصرياً مسؤولاً اكد لـ «الحياة» انه «لا تشديد للعقوبات على السودان من دون موافقة مصر، وهناك تفاهم مع الولايات المتحدة في هذا الصدد».

وعلم ان مبعوثاً دولياً سيتوجه الى الخرطوم للبحث مع المسؤولين السودانيين في سبل تنفيذ قرار مجلس الامن بغية تجنب تشديد العقوبات عند مراجعة المجلس العقوبات المفروضة بمقتضى القرار ١٠٥٤ في منتصف حزيران (يونيو) المقبل، كما سيزور السودان مبعوث من منظمة الوحدة الافريقية في مهمة مماثلة لحض الخرطوم على التعاطي الايجابي مع القرار ١٠٤٤ لتجنب مزيد من العقوبات.

على صعيد النزاع بين السودان ومصر في شأن مثلث حلايب الحدودي تلقت السفارات المصرية في عواصم العالم خرائط من وزارة الخارجية توضح ان خط العرض ٢٢ يمثل خط الحدود الدولية الجنوبية لمصر، بحيث تكون حلايب ضمن الاراضي المصرية. وطلبت الوزارة من السفارات توزيع هذه الخرائط على الدواوين والاجهزة السياسية والاعلامية في دول العالم.

وجاءت الخطوة في وقت لوحظ ان خريطة مصر لدى هذه الاجهزة لا تضم مثلث حلايب. ولوحظ ان شبكة «سي إن إن» التلفزيونية الاميركية واجهزة اعلامية اجنبية اخرى تعرض خريطة مصر من دون مثلث حلايب الأمر الذي لفت انتباه الاوساط السياسية المصرية.

وفي الاطار ذاته قرر مجلس الوزراء المصري منح مواطني حلايب بطاقات هوية مصرية، شرط تقدم المواطن الى السلطات بشهادة تثبت ميلاده في المثلث.

فض النزاعات

على صعيد آخر ارجئ للمرة الثانية خلال شهر اجتماع المجلس المركزي لآلية فض النزاعات الافريقية بالطرق السلمية على المستوى الوزاري الذي كان من المقرر اليوم الثلثاء في اديس ابابا. واعلن في القاهرة عن تأجيل زيارة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى لاثيوبيا لهذا السبب.

وكان اجتماع المجلس على مستوى القمة الذي كان مقرراً في ١٦ نيسان (ابريل) الماضي أرجئ الى أجل غير مسمى ايضاً.

ويتضمن جدول اعمال اجتماعات المجلس، الذي سيحدد موعد جديد لعقده قريباً تطورات النزاعات في القارة، خصوصاً في ليبيريا والصومال وبوروندي ورواندا وجهود حفظ السلام في مناطق التوتر.

وكان متوقعاً ان يناقش الوزراء على هامش الاجتماعات قضية السودان في مجلس الامن في ضوء مطالبة المجلس الخرطوم التعاون مع اثيوبيا في التحقيقات في شأن محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك وتسليم ثلاثة مصريين متهمين في القضية.

في أعقاب اتهامات مصرية للولايات المتحدة بالانحياز لاسرائيل

الباز إلى واشنطن اليوم

القاهرة - «الحياة»:

■ يتوجه الى واشنطن اليوم المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز في زيارة تستغرق اياماً عدة يسلم خلالها رسالة من الرئيس حسني مبارك الى نظيره الاميركي بيل كلينتون. وسيجري ايضاً محادثات مع عدد من المسؤولين الاميركيين تتناول العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل دفعها الى امام ونتائج القمة الثلاثية المصرية - الاردنية - الفلسطينية التي انعقدت اول من امس في القاهرة.

وتأتي زيارة الباز في الوقت الذي تشهد العلاقات المصرية - الأميركية خلافات في وجهات النظر حول التصورات الامنية الاميركية لمنطقة الشرق الاوسط والتعاطي مع ليبيا والعدوان الاسرائيلي على لبنان. وكان الرئيس مبارك وصف الدور الاميركي خلال العدوان بانه «منحاز لاسرائيل ولا يحقق التوازن في المنطقة».

وعشية سفره الى واشنطن اجرى الباز محادثات امس مع مستشار الامن القومي الاميركي انطوني ليك خلال توقف الاخير في مطار القاهرة في طريقه الى نيروبي.

ومعروف ان اتصالات ديبلوماسية مصرية - اميركية تجرى حالياً لترتيب زيارة الرئيس مبارك الى واشنطن تلبية لدعوة من الرئيس كلينتون.

مصر: «الإخوان» يلجأون الى القضاء لإلغاء الإحالة على المحكمة العسكرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تبدأ النيابة العسكرية في مصر اليوم التحقيقات مع ١٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، كان الرئيس حسني مبارك احالهم على محكمة عسكرية يوم السبت الماضي. وعلمت «الحياة» ان اتجاهاً قوياً داخل الجماعة طالب بعدم تشكيل هيئة دفاع عن المتهمين في القضية لكن رئيس الهيئة الدكتور محمد سليم العوا قال لـ«الحياة» إن الهيئة تدرس الامر حالياً ولم تتخذ قراراً بعد، مشيراً الى ان القرار النهائي سيتخذ في ضوء ما سيراه المتهمون انفسهم. واضاف ان الهيئة «تستمد مواقفها من مواقف المتهمين، ومن احيلوا على القضاء العسكري لم نلتق باي منهم وسنطلب مقابلتهم في السجن للوقوف على رأيهم في هذا الامر، واذا ابدوا الرغبة في عدم تشكيل هيئة من المحامين للدفاع عنهم فسوف نستجيب للامر».

واوضح العوا ان هيئة الدفاع كانت تنحت عن مواصلة الدفاع عن ٨٢ من قادة «الاخوان» كانوا يحاكمون امام دائرتين عسكريتين العام الماضي، اتهم في القضية الاولى ٢٩ شخصاً على رأسهم النائب السابق الدكتور عصام العريان واتهم في الثانية ٥٣ على رأسهم الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح.

ونفى العوا ان تكون الهيئة انسحبت من القضيتين، وشدد على ان المحامين «تنحوا بعد ان عجزوا عن مواصلة مهمتهم نظراً للظروف التي كانت تجرى فيها المحاكمات، ورفض هيئة المحكمتين الاستجابة لطلبات قانونية تقدم بها المحامون».

واعتبر العوا ان القضية الجديدة خاصة بحزب «الوسط» ولا علاقة لها بجماعة «الاخوان المسلمين»، مشيرا الى ان الهدف الحقيقي من ورائها هو «ضرب فكرة تشكيل الحزب ومحاولة ايجاد سند لرفض تأسيسه».

وفي تطور جديد أقام محامو «الاخوان» امس دعوى امام محكمة القضاء الاداري طالبوا فيها بوقف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية إحالة القضية الاخيرة على المحكمة العسكرية. وطالبوا بالغائه وتمكينهم من رفع دعوى امام المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية نص الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية الرقم ٢٥ لعام ١٩٦٦، والتي تجيز لرئيس الجمهورية إحالة المدنيين على المحاكم العسكرية. والمعروف ان القانون المصري يحظر اللجوء الى المحكمة الدستورية العليا للطعن الا بعد الحصول على موافقة محكمة القضاء الاداري. وكان «الاخوان» طعنوا امام المحكمة نفسها ضد قرار رئيس الجمهورية الذي احال بموجبه ثلاث قضايا للاخوان على المحاكم العسكرية في العام الماضي، وقبلت المحكمة الطعن وسمحت بتمكين المتهمين من اللجوء الى المحكمة الدستورية العليا. فاقاموا دعوى طالبوا فيها بالغاء المادة التي تجيز لرئيس الجمهورية إحالة المدنيين على المحاكم العسكرية، وما زالت تتداول حتى الآن. وفي حال قبول المحكمة الدستورية العليا الطعن، يسقط حق رئيس البلاد في إحالة أي مدني على القضاء العسكري مستقبلاً، كما تلغى الاحكام التي صدرت من محاكم عسكرية في حق المتهمين في قضايا «الاخوان» من قبل.

ومن جهة أخرى، تنظر نيابة أمن الدولة العليا اليوم في أمر تمديد حبس ٢٥ من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» متهمين في القضية الرقم ٩٦/٢٦١ الخاصة باحداث عيد الفطر المبارك في مدينة الفيوم من بينهم القيادي مجدي الفاروق الذي ورد اسمه في القضية التي احيلت على المحكمة العسكرية.

وعلمت «الحياة» ان هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية أعدت مذكرة لتقديمها الى النيابة رفعوا فيها ببطلان كل اجراءات ضبط المتهمين وتفتيشهم وتؤكد عدم انطباق مواد قانون الارهاب على المتهمين في القضية. وستطالب هيئة الدفاع باخلاء سبيل جميع المتهمين كون مذكرة التحريات التي قدمها جهاز مباحث أمن الدولة الى النيابة لم تحو اي ادلة مادية حقيقية واقتصرت على ذكر اتهامات مرسلة لا تستند إلى دليل.

المشروع العربي لمكافحة الارهاب يؤكد شرعية الكفاح ضد الاحتلال

■ القاهرة - أ ف ب - اكد مشروع الاتفاق العربي «لمنع مظاهر التطرف والارهاب» الذي سيناقشه مجلس وزراء العدل العرب في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ان «الكفاح المشروع ضد الاحتلال لا يعد من الجرائم الارهابية».

واعلن وزير العدل المصري السيد فاروق سيف النصر للصحافيين ان المكتب التنفيذي لوزراء العدل العرب الذي يضم مصر والبحرين واليمن والعراق وتونس رفع في ختام اعماله امس المشروع الى مجلس وزراء العدل العرب لاقراره.

وعلم من مصدر مأذون له في الجامعة العربية ان المشروع الذي يتضمن ٤٦ مادة يعتبر «حالات الكفاح المشروع ضد الاحتلال الاجنبي من اجل التحرر وتقرير المصير لا تعد من الجرائم الارهابية وفقاً لمبادئ القانون الدولي».

ويعتبر هذا الموقف تشريعاً للمقاومة الفلسطينية واللبنانية للاحتلال الاسرائيلي، في وجه المساعي الاسرائيلية والاميركية بشكل خاص التي تعتبر اي نوع من العمليات العسكرية في مواجهة اسرائيل «اعمالاً ارهابية».

وكان العرب نجحوا في آذار (مارس) الماضي في تحويل قمة شرم الشيخ، التي استضافتها مصر، الى قمة «صانعي السلام»، خلافاً للمساعي الاسرائيلية والاميركية للتركيز على «مكافحة الارهاب» اثر العمليات الانتحارية التي ادت الى مقتل اكثر من ٦٠ شخصاً في اسرائيل.

ويعرّف المشروع الارهاب بوصفه «كل فعل، اياً كانت اغراضه النهائية، استهدف استخدام القوة او العنف او التهديد او الترويع، تنفيذاً لمشروع اجرامي فردي او جماعي بهدف القاء الرعب بين الناس».

موسكو لديها "مخاوف جدية" من زيارة الرئيس الروسي للشيشان

يلتسن يؤكد اتفاقه مع يافلينسكي وليبيد لمواجهة الشيوعيين في الانتخابات الرئاسية

□ موسكو –
من جلال الماشطة:

■ اعرب مسؤول روسي امس الاثنين عن «مخاوف جدية» على سلامة الرئيس بوريس يلتسن في حال زيارته للجمهورية الشيشانية التي جرت معارك في مناطق مختلفة منها. على صعد آخر اكد يلتسن انه تم التوصل الى «اتفاق مبدئي» مع المرشحين المناوئين للشيوعية غريغوري يافلينسكي والجنرال الكسندر ليبيد، فيما حذر الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف من «تزوير» محتمل لنتائج الانتخابات.

وكانت العاصمة الشيشانية شهدت معارك ضارية ليل الأحد – الاثنين. وافاد ناطق عسكري ان القوات الفيديرالية فقدت ثلاثة قتلى وستة جرحى. واشار الى ان رجال المقاومة شكلوا مجموعات صغيرة من ٥ – ٧ اشخاص تتحرك بسرعة وتنزل ضربات خاطفة ثم تنسحب.

وكررت القوات الروسية، للمرة الرابعة امس، قصف بلدة اوروس – مارتان. وذكر قائد القوات الفيديرالية الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف ان الغارات الجوية على هذه البلدة كانت رداً على نيران اطلقت منها على هليكوبتر قامت بعملية استطلاعية.

ولكن رئيس بلدية اوروس – مارتان يوسف علم رضايف أكد انها وقعت اتفاق سلام ثلاثياً مع القوات الفيديرالية والحكومة الموالية لموسكو وشدد على ان أياً من سكانها لم ينخرط في تشكيلات مسلحة مناوئة لروسيا.

وعرض تلفزيون «ن. تي. في» مشاهد الدمار الذي اصاب البلدة. وقال مواطن دمر منزله انه قرر ان «يستضيف» يلتسن في حال وصوله الى جمهورية الشيشان.

واكدت الصحف الروسية امس ما نشرته «الحياة» عن نيّة يلتسن القيام بالزيارة اواخر الأسبوع الجاري او مطلع الأسبوع المقبل. واكدت «ازفيستيا» ان يلتسن سيقتصر على لقاءات في «الجزيرة الآمنة» المحيطة بمطار «سيفرني» شمالي العاصمة الشيشانية. وفي موسكو أعلن سيرغي ستيباشين وزير الأمن السابق وعضو اللجنة الحكومية للتسوية الشيشانية حالياً ان قيادات وزارات «القوة» اعربت عن «مخاوف جدية» في شأن أمن الرئيس إذا قام بالزيارة.

ويرى مراقبون ان الزيارة قد تعزز مواقع يلتسن الانتخابية. واظهر استطلاع اجرته المؤسسة الحكومية لدراسة الرأي العام ان يلتسن سيحصل في الجولة الأولى على ٢٨ في المئة من الأصوات في مقابل ٢٧ لمنافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف. واشار استطلاع آخر نفذته مؤسسة «راميرِ» الأهلية ان تناسب الأصوات في الجولة الثانية سيكون ٣٩ ليلتسن مقابل ٣١,٥ لزيوغانوف.

يذكر ان مؤسسة «بيتانيلي» التي كانت الأدق في تقديرها نتائج الانتخابات البرلمانية السابقة توقعت فوز زيوغانوف بـ ٤٧ في المئة مقابل ١٧ في المئة ليلتسن.

وعرض عدد من المرشحين الآخرين برامجهم الانتخابية والسياسية، واشار غريغوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية المعتدلة الى انه «لن يتحالف» مع يلتسن ولكنه قال ان المفاوضات بينهما سوف تستمر.

واثر اجتماع مع كبار رجال الأعمال صرح المرشح سفياتوسلاف فيودروف، وهو جراح عيون مشهور، ان مفاوضاته مع يافلنسكي والجنرال الكسندر ليبيد لن تحقق نتيجة. ودعا الى انشاء «حكومة وحدة شعبية» لانهاء المواجهة في المجتمع واقترح ان تضم السلطة الحالية ومعارضيها ومنهم الشيوعيون.

لكن الرئيس يلتسن اكد في تصريح خاص الى التلفزيون الروسي امس انه توصل فعلاً الى اتفاق مبدئي مع يافلنسكي وليبيد. وقال انه سيلتقي فيودروف غداً الاربعاء. واضاف: «إذا تسنى تشكيل ائتلاف سوف يتسنى الانتصار».

وحذر الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف من اي اتفاق مع يلتسن وقال ان روسيا «ترفضه كما ترفض زيوغانوف». وحذر من احتمال تزوير الانتخابات وطالب بانهاء ما وصفه «مسرح الممثل الواحد» الذي يجعل الاعلام الرسمي حكراً على الرئيس الحالي.

عامل ينظف نصباً في قرية قسطنطينوفو القريبة من موسكو يمثل المطرقة والمنجل شعار الاتحاد السوفياتي السابق. (رويتر)

البوسنة تتسلم قريباً اسلحة جديدة واتفاق يتيح لها استخدام مرفأ كرواتيا

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ اكد نائب وزير الدفاع في الاتحاد الفيديرالي البوسني حسن جينغيتش ان الاتحاد سيتسلم قريباً اسلحة من الخارج مصدرها دول صديقة. في الوقت نفسه، اشار رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش الى انه تم توقيع اتفاق موقت يعطي البوسنة سيطرة على جزء من ميناء بلوتشا الكرواتي، ريثما يتم ابرام اتفاق دائم في هذا الشأن.

جاء ذلك في وقت عقد امس الاثنين في جنيف مؤتمر جديد لمجموعة الشؤون الانسانية الخاصة بالدول القائمة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق، في حين كانت القضية البوسنية من بين المسائل الرئيسية التي بحثها وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم امس في بروكسيل.

في غضون ذلك، تصاعدت «الانقسامات بين زعماء الصرب البوسنيين. واتهم الحزب الاشتراكي الصربي القيادة الحالية لصرب البوسنة بانها تتاجر بالحرب».

وذكرت اذاعة بلغراد امس ان المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك اوضح في تصريح له ان «اي تباطؤ في تطبيق اتفاق دايتون يمكن ان يؤدي الى تقسيم نهائي للبوسنة – الهرسك على رغم عدم وجود خطر من اندلاع الحرب من جديد». واشار الى وجود خطط لبعض الاوساط الأوروبية تهدف الى تهيئة وضع لتقسيم البوسنة خلال العام المقبل «بحيث يبقى للمسلمين ملاذ في محيط سارايبفو».

ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس عن نائب وزير دفاع الاتحاد البوسني (المسلم – الكرواتي) حسن جينغيتش ان «لدى الاتحاد اسلحة في الخارج تم الحصول عليها من الدول الصديقة وستصل قريباً لتكون في حوزة افراد جيش البوسنة – الهرسك».

وقال رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش في تصريح بثته اذاعة سارايبفو «ان البوسنة وكرواتيا ستوقعان في غضون عام على اتفاق يوفر للبوسنة سيطرة دائمة على جزء من ميناء بلوتشا الكرواتي المطل على البحر الادرياتيكي، بعدما وقع البلدان اخيراً على اتفاق موقت في هذا الشأن».

وذكرت اذاعة سارايبفو امس ان رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ساداكو اوغاتا افتتحت في قصر الأمم في جنيف اجتماعاً لمجموعة العمل الخاصة بالشؤون الانسانية للدول القائمة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق «لمعالجة قضية المهجرين وإعادة اللاجئين الى ديارهم واشراكهم في الانتخابات المقبلة في البوسنة – الهرسك».

واضافت الاذاعة ان ممثلي ٥٥ دولة ونحو ٢٠ منظمة دولية يشاركون في هذا الاجتماع. وحذرت اوغاتا في كلمتها الدول الأوروبية من انها «ستساهم في زعزعة السلام الهش اذا اعادت اللاجئين البالغ عددهم ٧٠٠ الف من البوشناق (المسلمين) قبل الوقت المناسب لان عودة عدد كبير من اللاجئين من دون تامين مساكن لهم ستؤدي الى توتر خطير في العلاقات بسبب الظروف الصعبة القائمة على الارض البوسنية».

وفي بروكسيل، كانت القضية البوسنية من بين المسائل المهمة التي بحثها امس وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي. وذكرت اذاعة سارايبفو انه «تم التركيز على مدينة موستار والانتخابات البلدية فيها». واضافت الاذاعة ان المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت «قدم تقريراً عن الاوضاع الراهنة في البوسنة» في حين قدم المشرف الأوروبي لادارة مدينة موستار ريكارد بيريز كاسادو «تقريراً عن الوضع في موستار».

واشارت الاذاعة الى ان الوزراء يبحثون في احتمالين: «تاجيل الانتخابات في موستار لفترة موقتة لا تتجاوز ٣ اسابيع او تاجيلها الى شهر ايلول (سبتمبر)، موعد الانتخابات في كل انحاء البوسنة – الهرسك».

من جهة اخرى عقد الحزب الاشتراكي لصرب البوسنة الموالي للرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش مؤتمراً في مدينة بانيالوكا شمال غربي البوسنة. وذكرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصربية ان «المشاركين في المؤتمر دانوا القيادة الحاليين للجمهورية الصربية في البوسنة الذين استغلوا ظروف الحرب للاثراء الشخصي من خلال نهب ممتلكات الشعب والاتجار في السوق السوداء، لذا فان الشعب سيجردهم من كل موقع سياسي ويحاسبهم على افعالهم». واشار الحزب الى ان مساعيه الحالية تنصب على «التنفيذ الكامل لبنود اتفاق دايتون للسلام وإزالة آثار الحرب وجعل بانيالوكا عاصمة للجمهورية الصربية، سواء رضي البعض بذلك أم لا».

ويذكر ان بلدة بالي (التي تبعد ١٢ كيلومتراً الى الشرق من سارايبفو) تعتبر حالياً عاصمة صرب البوسنة حيث تتمتع القيادة الموجودة فيها بزعامة رادوفان كاراجيتش بتأييد كبير في حين ان المعارضة الرئيسية لهذه القيادة تتركز في بانيالوكا كبرى مدن الكيان الصربي.

الى ذلك، افادت اذاعة سارايبفو امس انه تواصلت محاكمة المتهم الصربي دوشان تاديتش في وقت سلمت السلطات الالمانية الى محكمة جرائم الحرب في لاهاي المتهم الصربي غوران لايتش «وهو متهم بجرائم ارتكبها ضد البوشناق (المسلمين) والكروات في معسكر كيركيل عام ١٩٩٢». ويبلغ عمر لايتش ٢٨ عاماً. وكانت السلطات الالمانية اعتقلته في ١٨ آذار (مارس) الماضي.

تركيا: وزير من حزب تشيلر يتهم يلماظ بتسريب اسرار الدولة ويطالبه بالاستقالة

■ انقرة – رويتر – اتهم وزير ينتمي الى حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تانسو تشيلر، امس الاثنين، رئيس الوزراء زعيم حزب الوطن الأم مسعود يلماظ بتخريب التحالف القائم بينهما بتسريب اسرار الدولة الى الصحافة في احدث فضيحة فساد تتعرض لها الحكومة التركية.

وقال وزير التجارة والصناعة ياليم ايريز ان يلماظ او احد مساعديه سرب وثيقة كشفت ان رئيسة الوزراء السابقة تشيلر سحبت ٦,٥ مليون دولار من صندوق مخصص للإنفاق على عمليات امنية قبل تنحيها عن رئاسة الحكومة في آذار (مارس) الماضي.

واضاف ايريز، الذي يعتبر قريباً جداً من تشيلر، في تصريحات الى وكالة «رويتر» ان «رئيس الوزراء وحده او مستشاره يمكنهما الوصول الى مثل هذه الوثيقة السرية، ولا يمكن ان يكون شخصاً ثالثاً».

وكانت تشيلر اتهمت يلماظ باستغلال الاتهامات بالفساد التي وجهها اليها حزب الرفاه (الاسلامي) ليحول دون تسلمها رئاسة الحكومة في مطلع السنة المقبلة وفقاً لاتفاق تقاسم السلطة المبرم بين حزبها وحزب يلماظ. واعترفت تشيلر بانها سحبت بالفعل الاموال من الصندوق لتمويل عمليات امن سرية رفضت الكشف عنها.

وطالب ايريز رئيس الوزراء «بان يستقيل او يفتح تحقيقاً بعد نشر اسرار على هذا المستوى».

يذكر ان يلماظ وعشرات من نواب حزبه اغضبوا تشيلر وحزبها الاسبوع الماضي حين صوتوا لمصلحة الاقتراح الذي قدمه حزب الرفاه بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية في اتهامات فساد اخرى موجهة لرئيسة الوزراء السابقة. ومعروف ان «الوطن الام» و«الطريق الصحيح» اضطرا لتشكيل الائتلاف الحالي لمنع وصول «الرفاه» الذي يتزعمه نجم الدين اربكان وجاء اولا في انتخابات السنة الماضية، من الوصول الى السلطة.

موسكو تفرج عن مطلبوف وترفض تسليمه الى باكو

□ موسكو – «الحياة»:

■ افرج في موسكو أمس الاثنين عن الرئيس الاذربيجاني السابق اياز مطلبوف ورفضت السلطات الروسية طلباً بتسليمه الى باكو.

وكان مطلبوف (٥٧ سنة) انتخب رئيساً لاذربيجان في ١٩٩٢ وأقصي في ظروف مواجهة مع «الجبهة الشعبية» ثم اتهم بالتآمر لاستعادة السلطة وهرب الى موسكو لكن روسيا رفضت منحه حق اللجوء السياسي.

وفي الأشهر الاخيرة طلبت باكو تسليمه بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم، واعتقل في موسكو أواخر الشهر الماضي وطلبت روسيا وثائق تثبت تورطه في الجرائم المنسوبة اليه.

واعلنت النيابة العامة، امس الاثنين، انها رفضت تسليمه لاخفاق اذربيجان في تقديم «براهين مقنعة».

ويذكر ان موسكو كانت سلمت وزير الدفاع الاذربيجاني السابق رحيم قاضييف الى باكو، وكان صدر حكم بالاعدام ضده.

واستنكرت منظمة حقوق الانسان الروسية اعتقال الرجلين وتسليم قاضييف، وقالت ان موسكو تريد ان «تكسب ود» اذربيجان من دون الالتفات الى الأعراف الدولية التي لا تسمح بتسليم الساسة المعارضين.

منشق عن جيرينوفسكي يؤكد ان نصف نوابه أعضاء في المافيا

□ موسكو – «الحياة»:

■ أكد أحد أقطاب الحزب الديموقراطي الليبرالي، الذي يرأسه الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي، ان عصابات المافيا تدعم التنظيم ويحتل ممثلوها نصف مقاعد الكتلة البرلمانية للحزب.

وفي حديث الى صحيفة «ازفيستيا»، قال الكسندر فينغيروفسكي نائب رئيس الحزب سابقاً ان مافيات موسكو وسانت بطرسبورغ وليبيتسك تشكل ركيزة للحزب الذي تأسس عام ١٩٩٠.

وكان فينغيروفسكي الشخصية الثانية في التنظيم واصبح نائباً لرئيس البرلمان بعدما تقدم الحزب على الكتل الأخرى في الانتخابات النيابية في ١٩٩٣، لكنه استقال من الحزب وتعرض أخيراً لمحاولة اغتيال لم يستبعد في حديثه الى «ازفيستيا» ان تكون «قيادة الحزب» وراءها.

وقال فينغيروفسكي ان لديه معلومات بأن اقطاب المافيا اشتروا كل مقعد نيابي بزهاء مليون دولار. واعتبر ان ممثلي المافيا يشكلون نصف العدد الاجمالي لكتلة الحزب في مجلس الدوما الحالي. وأضاف ان جيرينوفسكي كان يمكن أن «يبيع» كل المقاعد لكنه بحاجة الى الساسة المحترفين الذين ينفذون ارادته في الهيئة الاشتراعية.

وذكر فينغيروفسكي ان النواب المرتبطين بالمافيا امنوا لنفسهم حصانة برلمانية اضافة الى أنهم شكلوا «مراكز قوى» للدفاع عن مصالح معينة، خصوصاً في اقتسام ممتلكات الدولة التي تباع حالياً الى القطاع الخاص.

الهند: "المؤتمر" مستعد للتحالف مع اليسار لمنع "بهاراتيا جاناتا" من تشكيل حكومة

■ نيودلهي، بومباي – رويتر – سعى حزب المؤتمر، الذي مني باكبر هزيمة انتخابية في تاريخه، الى التحالف مع ائتلاف يساري يتزعمه الحزب الشيوعي للحيلولة من دون وصول حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي الى السلطة. ومن جهة اخرى اعلن حزب «شيف سينا» الهندوسي الاقليمي انه عازم على العمل في اتجاه تشكيل حكومة اتحادية يمينية في الهند حتى اذا اضطر للتضحية بفرصة الحصول على مناصب في الوزارة.

ويلتزم «شيف سينا»، وهو حزب اقليمي قاعدته في ماهاراشترا اكبر ولاية صناعية في الهند، مساندة حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي الذي جاء اولا في الانتخابات النيابية التي اجريت قبل اسبوع. ويقف «بهاراتيا جاناتا» وسط تحولات سريعة اشبه بالرمال الناعمة مع تصارع كتلتين سياسيتين رئيسيتين على كسب ولاء احزاب اقليمية في محاولاتهما تشكيل حكومة بعد الانتخابات العامة التي مني فيها حزب المؤتمر الحاكم باكبر هزيمة في تاريخه. واسفرت عملية فرز الاصوات (النتائج لم تعلن بعد في ٢٠ دائرة انتخابية) عن حصول حزب «بهاراتيا جاناتا» وحلفائه على ١٨٢ من مجموع ٥٤٥ مقعداً يتالف منها البرلمان. واعلن الحزب احقيته في تكوين حكومة جديدة، بينما اعتبر تحالف الجبهة الوطنية وجبهة اليسار، وهو تحالف فضفاض يضم احزابا يسارية حصلت على ١١٣ مقعدا، أن من حقه تشكيل حكومة. واكد الحزبان ان في امكانهما كسب تاييد احزاب اقليمية لم تحسم رأيها بعد. وحصل حزب المؤتمر، الذي اعلن انه سيؤيد اي حكومة يشكلها تحالف الجبهة الوطنية وجبهة اليسار من دون الانضمام اليها، على ١٣٨ مقعدا.

ويحاول حزب «شيف سينا» الاستفادة من نجاح «بهاراتيا جاناتا» المعروف بعدائه الشديد للمسلمين على رغم ان قاعدة نفوذه مقصورة على ولاية ماهاراشترا.

لكنه حصل على دور مهم في برلمان لم تحسم فيه النتائج لمصلحة اي حزب بحيث يمكنه تشكيل الحكومة بمفرده، وذلك بعد حصوله على ١٥ مقعدا في الانتخابات العامة. واكد انه لن يحيد عن مساندته لحزب «بهاراتيا جاناتا». ويحكم تحالف ضم الحزبين ماهاراشترا منذ العام الماضي عندما انتزع السلطة لاول مرة من حزب المؤتمر. وفي الانتخابات الاخيرة وجه هذا التحالف ضربة اخرى لحزب المؤتمر في ماهاراشترا بحصوله على ٣٣ من ٤٨ مقعدا.

ورأى محللون سياسيون ان «شيف سينا» يعتبر المسلمين البالغ عددهم ١١٠ ملايين في الهند مسؤولين عن كل مشاكل الهند من الفقر الى الزيادة السكانية. وقال اصغر علي انجنير الذي درس تاثير سياسة «شيف سينا» على المسلمين: «يشعر المسلمون بقلق كبير من تولي بهاراتيا جاناتا السلطة لانهم يخشون أن يشدد سياساته ازاءهم».

لكنه أضاف ان الحزب الهندوسي ينضج وربما يتبع سياسة اقل تشددا. واضاف انه «يتعين عليه ان يرضي الناخبين المخلصين له وفي الوقت نفسه يريد ان يوسع قاعدته وعليه ان يحدث توازنا بين الهدفين. وهو لا يمكن ان يتخلى عن سياسته لكنه سيحاول ان يجد من تطرفه لاجتذاب الاقليات». ويتمتع «بهاراتيا جاناتا» بتاييد قوي في الشمال والشرق لكن منتقديه يتهمونه بالانحياز للهندوس على حساب المسلمين. وارتفعت شعبية الحزب بعدما قاد حملة لبناء معبد هندوسي في موقع مسجد يرجع تاريخه الى القرن السادس عشر في بلدة ايوديا الشمالية.

سفينة اللاجئين الليبيريين تهيم مجدداً بعد توقف قصير في غانا

■ تاكورادي (غانا) – رويتر – اضطرت سفينة الشحن التي تعج بالآلاف من لاجئي الحرب في ليبيريا الى العودة الى عرض البحر مرة اخرى أمس الاثنين للبحث عن ميناء في غرب افريقيا يقبل استقبالهم.

وكانت السفينة توقفت لفترة قصيرة في غانا حيث تزودت بالوقود وتناول ركابها البالغ عددهم أربعة الآف شخص الطعام وتلقوا قدراً من العناية الطبية.

وتوفي ثلاثة من ركاب السفينة هم سيدة نزفت حتى الموت واثنان قتلا خلال حادث اطلاق رصاص لم تعرف دوافعه وملابساته بعد. وانتشر المرض بين اللاجئين المتكدسين على ظهر السفينة التي لا يوجد بها سوى مرحاض واحد.

ولم تتضح الوجهة التي ستقصدها السفينة. وقال مسؤولون في ميناء تاكورادي ان السفينة النيجيرية قد تتجه الى لاغوس لان ركابها من بينهم ٢٠٠ جندي نيجيري من قوات حفظ السلام العاملة في ليبيريا. وتكهن عدد من موظفي الاغاثة الدولية بأن تتوجه السفينة الى لومي عاصمة توغو وهي اقرب ميناء بعد غانا في اتجاه الشرق. وقال مسؤول اغاثة دولي يقوم باعمال التنسيق الخاصة بالرعاية الطبية للاجئين في تاكورادي انه «تم العثور على جثتي رجلين قتلا في حادث اطلاق رصاص». وسمحت سلطات غانا لشخص واحد فقط حالته الصحية خطرة، بمغادرة سفينة بالك تشالينغ الأمر الذي يعكس سياسة غانا المتشددة ازاء اللاجئين.

وقالت غانا وساحل العاج اللتان اعابتا من قبل السفينة انهما تخشيان من وجود مقاتلين ليبيريين على ظهر السفينة.

وأعلنت غانا امس انها لا تريد تشجيع نزوح اللاجئين من ليبيريا الى أراضيها لان قوات حفظ السلام التابعة لدول غرب افريقيا تنوي ان تحول العاصمة الليبيرية مونروفيا الى ملاذ آمن خلال الأيام القليلة القادمة.

الاول سيتولى مناصب رئيس الوزراء ووزارتي الدفاع والمال

الغريمان حكمتيار ومسعود يعقدان حلفاً ضد "طالبان" في افغانستان

■ اسلام اباد – أ ف ب – عقد الغريمان قلب الدين حكمتيار واحمد شاه مسعود حلفاً يبدو منهلا لكنه لا يؤدي الى تقدم افغانستان خطوة واحدة نحو السلام.

ويقضي الاتفاق، الذي كشف امس الاثنين، بأن يتولى الحزب الاسلامي، الذي يتزعمه حكمتيار، في الحكومة المقبلة مناصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير المال. وينص الشق العسكري من الاتفاق على ان يتعاضد الحزب ومسعود ضد حركة «طالبان» التي وصل مقاتلوها في الخريف الماضي الى ابواب كابول بعدما حققوا سلسلة من الانتصارات في جنوب البلاد.

ويثير الاتفاق الدهشة على رغم انه كان متوقعا منذ عدة اسابيع لأن من المعروف ان حكمتيار يكره أحمد شاه مسعود احد ابطال الحرب ضد السوفيات الذي اصبح «الرجل القوي» في النظام الحاكم، وهو يبادل حكمتيار الشعور ذاته. وحاجز الريبة هذا قائم ايضا بين زعيم الحزب الاسلامي والرئيس برهان الدين رباني حليف مسعود، الذي طالب حكمتيار حتى ابرام التحالف «باستقالته فوراً» كشرط مسبق لأي اتفاق للسلام.

وقال ديبلوماسي اجنبي في اسلام أباد ان «من الواضح اننا في وضع لا يتعلق بخلاف على المبادئ. انهما يتبادلان الكراهية. لقد دمرا كابول واليوم يتحالفان. انه صراع مكشوف على السلطة».

وينتمي الثلاثة، حكمتيار ومسعود ورباني، الى التيار الاسلامي نفسه الذي حارب الشيوعيين في جامعة كابول في نهاية الستينات. ثم انفصل حكمتيار من التنظيم الذي جمعهم وهو الجمعية الاسلامية وأسس فصيلا هو الحزب الاسلامي لاسباب تتعلق بطموحات شخصية وبخلافات تكتيكية ايضا.

وتواجه الفصيلان في معارك ضارية بعد سقوط النظام الشيوعي في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ من اجل السيطرة على كابول. ودمرت احياء بكاملها وانهالت القذائف الصاروخية ووقع اكثر من ٢٥ الف قتيل.

انقلاب التحالفات

وقبل بضعة اشهر كان في الامكان عدم تصور حدوث هذا الاتفاق الجديد على رغم ان انقلاب التحالفات في شكل فجائي في افغانستان امر معتاد. لكن التحالف الجديد اصبح حتميا منذ بضعة اشهر، تحديدا منذ رسخت «طالبان» اقدامها وتصاعد نفوذها وتشددت في مطالبها. ومنذ اول تحرك لها في صيف ١٩٩٤ رفضت اي حل توفيقي مع الفصائل التي افرزتها الحرب ضد السوفيات، وبذلك استعدت عليها مسعود ورباني وحكمتيار في وقت واحد، إذ انها حملت القادة الثلاثة مسؤولية الفوضى التي غرقت فيها افغانستان.

وقال احد المحيطين بمسعود اخيرا ان «حكمتيار يعرف تماما انه اذا دخل مقاتلو «طالبان» كابول ففي ذلك قضاء مبرم عليه». وكان حكمتيار اضطر امام زحف «طالبان» الى اخلاء مواقعه في جنوب كابول في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ والانسحاب الى شرق البلاد حيث أصبح فصيله على الهامش.

ويفتح التحالف مع نظام كابول امام حكمتيار آفاقا سياسية جديدة ويعطيه متنفسا على الصعيد العسكري. كما يتميز هذا التحالف في نظر رباني ومسعود بتوسيع القاعدة السياسية للنظام الافغاني الذي يحتكره الطاجيك الى حد كبير.

ويعتقد المحللون ان التحالف الجديد الإجباري لن يفتح آفاقا جديدة للسلام في بلد مستنزف وموزع بين «طالبان» في الجنوب وحكمتيار ومسعود في الوسط والاوزبكيين بزعامة عبدالرشيد دوستم في الشمال.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٥٣١٤	
الين الياباني	١٠٤,٨٥	
الجنيه الاسترليني	١,٥١٤٦	

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٣٩١,١٠ $
السعر السابق
٣٩٢,٣٠

تملكه مناصفة مع "موبيل"

"سابك" تعلن البدء في توسعة مجمع "ينبع للبتروكيماويات" بـ ٢,١٣ بليون دولار

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اعلنت «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) البدء في الخطوات التنفيذية لتوسعة مجمع «شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات» الذي تملكه مناصفة مع شركة «موبيل العربية» التابعة لشركة «موبيل» الاميركية.

وتبلغ كلفة المشروع الذي يجعل المجمع من اكبر المجمعات البتروكيماوية في العالم نحو ثمانية بلايين ريال (٢,١٣ بليون دولار).

وقال ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة شركة «سابك» وعضوها المنتدب لـ «الحياة» ان الشريكين سيمولان قسماً من المشروع، لكن غالبية الكلفة ستعتمد على التمويل التجاري من مؤسسات تمويلية دولية وبنوك محلية.

وسيرفع المشروع الجديد الذي اطلق عليه «ينبت - ٢» الطاقة الانتاجية السنوية للمجمع الى نحو ٣,٦ مليون طن منها ٨٠٠ الف طن إثيلين و٥٣٥ الف طن بولي إيثيلين و٤١٠ آلاف طن غلايكول الإثيلين و٢٦٠ الف طن بولي بروبلين.

وتوقع بن سلمة ان يبدأ العمل في المشروع السنة المقبلة على ان يبدأ انتاجه الفعلي سنة ٢٠٠٠. لكنه اكد ان «ينبت» ابرمت اتفاقاً اولياً يتم تنفيذه حالياً مع شركتين تتوليان تنفيذ التصاميم الهندسية التفصيلية للمشروع كمرحلة اولى قبل طرحه في مناقصة.

وقال ان كلفة اعمال التصاميم الهندسية التي ستستغرق نحو عام تصل الى ٨٠ مليون دولار. ولم يستبعد بن سلمة في هذا الصدد ان تتولى شركة «لوموس» الاميركية اعمال انشاء المشروع الجديد لخبرتها في انجاز المشروع الاول «ينبت - ١».

وتوقع نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» وعضوها المنتدب ان يتم قريباً وضع حجر الاساس لمشروع «مجمع ابن رشد» لانتاج العطريات. وتتولى «سابك» وشركاؤها عمليات توسعة في عدد من مجمعاتها في الجبيل وينبع لتحقيق اهداف الشركة التوصل الى معدلات انتاج تزيد على ٢٥ مليون طن من كافة المجمعات سنوياً مع حلول سنة ٢٠٠٠. وقال بن سلمة ان انتاج «مجمع ينبت» الحالي والمقبل سيعزز مكانة «سابك» في الاسواق العالمية باعتبارها منتجاً رئيسياً للدائن (البلاستيكيات) ويفتح المزيد من الآفاق امام قطاعات الصناعات التحويلية الوطنية وتنمية الاستثمارات الصناعية المحلية والاقليمية.

وكان «مجمع ينبت» في ينبع قد بدأ انتاج مواد الإيثيلين والبولي إيثيلين عام ١٩٨٥ واستخدم في انتاج هذه المواد غاز الإيثان. الا ان منتجات المشروع الجديد «ينبت - ٢» ستستخدم خامات تغذية أثقل منها البروبان والنافتا الخفيفة، وسيتيح فائض انتاجه من البروبلين المجال لانتاج البولي بروبلين.

بعد ان زادت خسائرها على ٧٥ في المئة من رأسمالها

الهيئة العامة للانتاج التلفزيوني الاردني تتخذ قراراً بتصفية نفسها

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتخذت الهيئة العامة للشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي والسينمائي قراراً بتصفية الشركة بعدما زادت خسائرها على ما نسبته ٧٥ في المئة من راس مالها البالغ نحو عشرة ملايين دينار.

واختارت الهيئة العامة للشركة في الاجتماع غير العادي الذي اتخذت فيه قرار التصفية المحامي نبيل ابو غزالة ومدقق الحسابات ابراهيم عقيل كمصفين للشركة التي تملك الحكومة اكثر من ٧٥ في المئة من راس مالها.

وكانت الهيئة العامة للشركة عقدت اجتماعاً في شهر شباط (فبراير) الماضي اطلعت فيه على حجم الخسائر المتراكمة للشركة التي كانت في نهاية العام ١٩٧٤ زادت على نصف راس مال الشركة، لكنها قررت عدم تصفية الشركة.

وينص قانون الشركات الاردني على امكان تصفية الشركة اذا تجاوزت خسائرها ٧٥ في المئة من راس مالها.

وكانت التصفية الخيار الذي وضع حداً للشركة التي بدأ تعثرها مع تاسيسها في العام ١٩٨٣ مقداره خمسة ملايين دينار، غير ان تكاليف تاسيسها زادت على ١٨ مليون دولار باسعار تلك الوقت وكان فيه سعر صرف الدينار يزيد على ثلاثة دولارات، جعلت هذه الحقيقة الشركة تبدأ اعمالها متعثرة على رغم تحقيقها بعض الارباح في بعض الاعوام.

ودرست الهيئة العامة للشركة في اجتماعها الاخير عدداً من الاحتمالات لاخراج الشركة من ازمتها ووضع حد لتعثرها قبل البيع والتاجير والتصفية. غير ان اغلب الحضور الذين كانوا يملكون اسهماً تساوي نحو ٩٠ في المئة من اسهم الشركة، قرروا اتخاذ قرار بتصفية الشركة.

وكانت شركة الخليج الفني «الاماراتية» وراديو وتلفزيون العرب، تقدما بعرض لاستئجار استوديوهات الشركة التي تعد الاكثر تقدماً في العالم العربي وبعض اجزاء اوروبا، وقبلت الشركة العرض الذي نص على استئجار استوديوهات الشركة ومكاتبها بما قيمته ٤٤٠ الف دينار اردني سنوياً، غير ان العملية تعثرت بسبب اعتقاد بعض المساهمين في الشركة ان المبلغ المدفوع متدن.

ورات المؤسسة الاردنية للاستثمار، التي تمثل الحكومة في ملكية الشركة، ان الشركة كانت قادرة على تحقيق ربح يزيد على قيمة المبلغ المدفوع لاستئجار استوديوهات الشركة ومكاتبها.

وقال مصدر في الشركة لـ «الحياة» ان الشركة حققت في بعض الاعوام ربحاً تشغيلياً بلغ نحو ٨٠٠ الف دينار، اي ما يزيد على ضعف المبلغ المدفوع، ما يعني ان الشركة لا تعاني من مشكلة خاصة، بل من تراكم المديونية.

وفاقم مشكلة المديونية الناجمة عن تكاليف انشاء الشركة، نشوب ازمة الخليج في العام ١٩٩٠ تعرض بعدها الانتاج التلفزيوني الاردني الى مقاطعة من جانب بعض تلفزيونات الخليج.

وتعمقت مشاكل الشركة بعد انهيار قيمة الدينار الاردني الى نحو ثلثي قيمته في العامين ١٩٨٨ و١٩٨٩، ما ادخل الشركة في دوامة وضع قرار التصفية حداً لها.

واعرب المساهمون في الشركة عن املهم في ان يحافظ المساهمون على حقوقهم في الشركة، وان تجد مشكلة الموظفين في الشركة «حلاً عادلاً».

لقمان: اجتماع "اوبك" سيبحث في مسألة سقف الانتاج

■ جاكرتا - رويتر - قال ريلوانو لقمان الامين العام لمنظمة «اوبك»، امس الاثنين ان اجتماعاً يعقد الشهر المقبل لتحديد سقف الانتاج لبقية ١٩٩٦ سيكون اجتماعاً صعباً، غير انه ابدى تفاؤلاً في شان امكان التوصل الى حل.

وصرح لقمان للصحافيين بعد اجتماعه ورئيس دورة «اوبك» الحالية عمار مخلوفي مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو «لا اعتقد انه سيكون اجتماعاً سهلاً، الا انني اعتقد انه نظراً للاعتماد الشديد لدولنا الاعضاء على اسواق النفط فاننا سنجد سبيلاً للوصول الى حل قابل للتطبيق».



رئيس «اوبك» عمار مخلوفي - الى اليسار - لدى اجتماعه مع سوهارتو امس. (رويتر)

ويأتي الاجتماع مع سوهارتو في اطار المشاورات التي تجريها «اوبك» مع الدول الاعضاء قبل الاجتماع الوزاري نصف السنوي في فيينا في ٥ حزيران (يونيو) المقبل.

وقال مخلوفي وزير النفط الجزائري انه والوفد المرافق له بحثا في التطورات الاخيرة في سوق النفط مع سوهارتو وبينها مسائل من المرجح اثارتها في اجتماع «اوبك».

وقد ارتفعت اسعار النفط الى اعلى مستوياتها منذ ٥ اعوام، غير انها اتسمت بالتقلب بسبب احتمال السماح للعراق بتصدير كميات محدودة من الخام.

واشارت نشرة «ميس» الاقتصادية الى ان انتاج نفط «اوبك» تراجع بمقدار ٣٥ الف برميل يومياً في نيسان (ابريل) الى ٢٥,٧٨ مليون برميل يومياً، غير انه لا يزال يزيد عن سقف انتاج المجموعة المتفق عليه البالغ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً.

وتتوقع مصادر وفود «اوبك» ان تكون فرصة رفع سقف الانتاج في اجتماع فيينا ضئيلة نظراً للمخاوف من عودة محتملة للنفط العراقي وتزايد امدادات الدول من غير اعضاء «اوبك».

ونقل عن لقمان ان «اوبك» لا تبحث حالياً اي خفض في حصص انتاج اعضائها. لكنه قال امس ان «اي قرار في شان سقف الانتاج سيتخذ خلال الاجتماع. ومن السابق لاوانه على اي شخص ان يبدأ في توقع المستوى الذي سيتحدد عنده سقف الانتاج في حزيران».

الامارات تقر اجراءات للحد من ارتفاع رسوم اقساط التأمين على السيارات

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت الامارات اجراءات سريعة للحد من الارتفاع الكبير في الاسعار التأمينية المتداولة على السيارات في الاسواق المحلية «حفاظاً على مصالح شريحة عريضة من الجمهور».

وقالت اللجنة العليا للتأمين انها توصلت الى مشروع شامل يضع حداً اعلى لاسعار اقساط التأمين سيتم تطبيقها اعتباراً من مطلع تموز (يوليو) المقبل على كل الشركات العاملة في الامارات وعددها ٤٦ شركة وطنية واجنبية.

وقال السيد عبدالرؤوف المبارك وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة رئيس اللجنة العليا للتأمين في الامارات ان المشروع سيعمل على خفض رسوم التأمين على السيارات في الامارات وسيساهم في استقرار الاسواق المحلية، لكنه اكد ان المشروع اخذ في الاعتبار ابقاء مجال المنافسة مفتوحاً بين اقسام السيارات في شركات التأمين، وهامش ربح يراوح بين ١٠ و١٥ في المئة بعدما اظهرت نتائج اقسام السيارات في شركات التأمين تحقيقها فائضاً يصل الى ٣٥ في المئة في مجال عملها التأميني على السيارات.

وقال المبارك ان اللجنة العليا للتأمين وافقت بالاجماع على مشروع تعرفة رسوم التأمين على السيارات الذي يهدف الى الحد من ارتفاع رسوم التأمين مشيراً الى ان المشروع الذي اقرته اللجنة المشكلة من وزارة الاقتصاد وجمعية الامارات للتأمين وغرف التجارة وسلطات الترخيص المرورية في الامارات سيتم تطبيقه الزامياً على كل الشركات.

ووافقت اللجنة العليا للتأمين على مشروع تعريفة رسوم التأمين المقترحة لكل من المسؤولية المدنية قبل الغير فقط والفقد والتلف والمسؤولية المدنية، اذ يتضمن هذا المشروع مؤشرات وضوابط ومعايير من شأنها خفض مستوى الرسوم السائدة في سوق التأمين بالدولة مع السماح لشركات التأمين بتحقيق هامش ربح صاف في تأمين السيارات بين ١٠ - ١٥ في المئة من اقساط تأمين السيارات.

وكانت اللجنة العليا للتأمين قررت تشكيل لجنة لدراسة موضوع ارتفاع اسعار التأمين على السيارات في الدولة، تمثل فيها كل من اللجنة العليا للتأمين ووزارة الاقتصاد والتجارة ووزارة الداخلية اضافة الى ممثل عن كل من اللجنة الفنية لتأمين السيارات بجمعية الامارات للتأمين واتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة واحد استشاريي التأمين المقيدين في سجل استشاريي التأمين بالوزارة بهدف ايجاد نوع من التوازن بين الاسعار التي تطبقها شركات التأمين في تأمين السيارات وتكلفة التعويضات (المتأخرة) مع الاخذ في الاعتبار القواعد والأسس الفنية وطبيعة الخطر ذاته للوصول الى مؤشرات ومعايير وضوابط عادلة تضمن الكفاية والكفاءة لكافة الاطراف المعنية (المؤمن والمؤمن له).

وحدد المشروع ان يكون مبلغ التأمين لكل من السائق او الراكب في كل الجداول ١٥٠ الف درهم لكل منهما في حال الوفاة ليتفق مع مبلغ الدية المعمول بها في الدولة. وان يبدأ العمل بهذه الرسوم اعتباراً من اول تموز المقبل لمدة ثلاث سنوات على ان يعاد النظر في هذه الرسوم بعد ذلك في ضوء تقييم نتائج تأمين السيارات في الدولة وفقاً للاحصاءات والبيانات الضرورية المقدمة للوزارة خلال فترة تطبيق هذه الرسوم.

لكن اللجنة العليا للتأمين اكدت ان تطبيق الاسعار المقترحة يعتبر حلاً موقتاً لمشاكل مكاتب تاجير السيارات، والسيارات الرياضية وسيارات التاكسي والمركبات الاخرى التي تدخل تحت نطاق الاخطار العالية في تأمين السيارات، وان الحل الدائم والملح هو تنفيذ مشروع تجمع الاخطار العالية في تأمين السيارات المقترح من جانب الوزارة الذي لم يلق العناية والمتابعة الكافية من جانب جمعية الامارات للتأمين.

على صعيد آخر قال المبارك ان اللجنة العليا للتأمين سترفع الى مجلس الوزراء اقتراحين عبر وزارة الاقتصاد والتجارة يقضي الأول بربط الموافقة على استخدام موظفي شركات التأمين من خارج الدولة بمدى تقيد تلك الشركات بنسب المواطنين لديها التي كانت وزارة الاقتصاد حددتها في السابق بمعدل ١٥ في المئة تدريجياً، والثاني بتقديم حوافز تشجيعية للشركات التي تتجاوب مع رفع نسب المواطنين لديها لتعطى اولوية للفوز في المناقصات الحكومية الخاصة بالأعمال التأمينية.

مشاريع في السعودية والامارات ضمن برنامج العمليات المقابلة "أوفست"

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ كشف النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المال الكويتي السيد ناصر الروضان خطة لتنفيذ عدد من المشاريع في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ضمن برنامج العمليات المقابلة «أوفست» الذي يسمح بدخول طرف ثالث بالاضافة للحكومة الكويتية والمستثمر الاجنبي.

وذكر السيد الروضان في تصريحات للصحافيين امس عقب افتتاح ملتقى الاوفست «فرص تنموية لاستثمار مشترك»، ان تنفيذ هذه المشاريع يدعم عوامل التكامل في الاقتصاد الخليجي، واتخذت الاجراءات التنفيذية بهذا الصدد الا انه اكد ان «البرنامج يحتوي مرونة اكثر في الكويت حيث لم يخصص لقطاع استثماري معين، انما يشمل كل القطاعات».

ودعا السيد الروضان القطاع الخاص الكويتي للاستفادة من برنامج العمليات المقابلة وما يوفره من خبرات اجنبية وعمليات تمويل.

وقال ان الحاجة لانشاء برنامج الأوفست في دولة الكويت برزت في إثر التجارب المشجعة في بعض دول منطقة الخليج ولانه يعتبر خير وسيلة لاستقطاب الشركات الاجنبية ونقل خبراتها وجزء من استثماراتها الى الكويت من خلال المشاركة مع القطاع الخاص في تكوين شركات ومشاريع مجدية تضيف قيمة كبيرة للاقتصاد الكويتي.

ويمثل برنامج الاوفست فرصاً لشراكة بين القطاع الخاص والمستثمرين الاجانب الذين يقع عليهم تنفيذ مشاريع للقطاع الحكومي او تزويده معدات من خلال عقود تزيد قيمتها على مليون دينار كويتي ويستوجب عليهم استثمار ٣٠ في المئة من قيمة تلك العقود في مشاريع داخل الكويت وخارجها.

وافاد الروضان بانه تم تصميم البرنامج لكي يحقق بعض الاهداف الرئيسية للدولة في خطط التنمية مثل تطوير القطاع الخاص وادخال التقنيات الحديثة وجذب راس المال الخارجي كاحد مصادر تمويل المشاريع الكويتية وتنمية الموارد البشرية من خلال خلق فرص تعليمية وتدريبية مختلفة مما يؤدي الى ايجاد عمالة ذات كفاءة عالية.

وقال ان وزارة المال الكويتية ستواصل تنفيذ البرنامج من خلال متابعة ومراقبة اداء المشاريع والتأكد من نجاحها مع الاخذ بعين الاعتبار ان نجاح البرنامج لا يعتمد على عدد المشاريع المطبقة بل على النتائج الاقتصادية التي يحققها.

مستثمرون عرب وأوروبيون يؤسسون في جنيف شركة استثمارية للادارة والهندسة المالية

□ جنيف - من رؤوف قبيسي:

■ قامت مجموعة من المستثمرين العرب والأوروبيين بتأسيس شركة مالية عالمية مقرها شارع رون في جنيف وتختص بأعمال الهندسة المالية والتخطيط المالي وادارة الاستثمارات ومراقبتها بالنيابة عن اصحابها من الأفراد والشركات.

ويتألف فريق عمل الشركة من خبراء ماليين غربيين وعربي واحد هو المصرفي اللبناني ايلي واكيم الذي استقال من منصبه كعضو منتدب في مصرف «تشايس منهاتن بنك» في جنيف.

اسم الشركة Management, Investment & Financial Engineering وهي تابعة لشركة «غلوبال انفستمنت غروب» المسجلة في لوكسمبورغ والتي يساهم فيها مستثمرون اجانب وعرب.

وقال ايلي واكيم الذي يشغل منصب الرئيس التنفيذي للشركة إن الاستثمارات الخاصة سواء في شكل ودائع او حقائب مالية يديرها وسطاء او صناديق مالية يمكن أن تكون مربحة، لكن درجة مخاطرها كبيرة «لأن الحكم على نتائجها يتطلب قدراً من المعرفة المالية لا يتوافر لمعظم الأفراد وإن توافر لبعضهم فقد لا يكون لديه الوقت الكافي لمراجعة حساباته واستثماراته لذلك وجدنا ضرورة ملحة لتأسيس شركة تقوم بهذا العمل بالنيابة عن المستثمرين». ويشير واكيم الذي عمل ثلاثين سنة في الحقل المصرفي الى أن دخول مستثمرين في الحقائب الاستثمارية يعني أن أدوات التحكم بهذه الحقائب هي بيد دار الوساطة المالية أو الوسيط المالي، أو ادارة المشروع الاستثماري «لذلك فان ما نقوم به بالنيابة عن المستثمر، هو مراجعة حساباته مع المصارف والاشراف على عملياته الاستثمارية للتأكد من انها تتم وفق خطة مدروسة وواضحة».

ويرى المصرفي اللبناني أن الحقيبة الاستثمارية ليست استراتيجية، بل جزء من استراتيجية مالية توضع حسب متطلبات المستثمر ودرجة المخاطر التي يقبل أن يتحملها، كما يرى ايضاً أن من الخطأ ترك المال للوسيط المالي مهما كان هذا الوسيط خبيراً «لأن التوظيف يتطلب اسناد صاحب المال مهمة الاشراف على استثماراته الى فريق عمل مستقل وغير منحاز يتصل بالمصارف او بالوسيط المالي او بالقيمين على المشروع الاستثماري لتلقي المعلومات والتأكد من أن المال موظف في المكان المناسب ومسيّر في الطرق المناسبة».

ويشرح نشاط الشركة فيقول إن عملها لن يكون مقتصراً على تقديم الاستشارات للعملاء فقط وانما ايضاً الدفاع عن مصالحهم تجاه الوسيط المالي أو المصرف وتلقي المعلومات والنتائج الخاصة بالعمليات التي ينفذها مديرو الأموال والمشاريع وشرحها للمستثمر بلغة سهلة واضحة.

ولا شك أن الخدمات التي يتحدث عنها واكيم فريدة من نوعها، لأن أصحاب الودائع والحقائب المالية والمستثمرين في الخدمات المصرفية الخاصة وفي المشاريع الاستثمارية لا يعرفون طبيعة العمليات وما يحوطها من أسرار، فضلاً عن أنهم يدفعون رسوماً عالية على كل عملية، سواء كانت رابحة أم خاسرة، ما يتطلب شخصاً أو فريق عمل يراقب اداء الوسيط بالنيابة عن صاحب المال لمعرفة الخطأ والصواب في كل عملية. وتتضاعف الحاجة الى فريق العمل هذا، في الظروف التي تظهر فيها مطبات قانونية، اذ يحدث أحياناً أن يفتح المستثمر حساباً لدى وسيط مالي أو شركة من دون ادراك تام خلفية هذا الوسيط وما اذا كانت عملياته منضبطة وقانونية، خصوصاً أن بعض الوسطاء يخبئ المعلومات عن عملائه، كما حصل مع شركات مضاربة ادارت حقائب لعملاء كثيرين، تبين في ما بعد أن عملياتها كانت مشبوهة وغير قانونية، ما أدى الى خسائر بمئات الملايين من الدولارات تكبدتها عائلات وافراد. ولا شك أن أي وسيط مالي تعود تغطية المعلومات عن عملائه لن يلجأ الى ذلك، اذا علم أن وراء أصحاب الأموال فريق عمل يراقب الحسابات بالنيابة عنهم ويرصد العمليات الخاطئة من العمليات الصائبة.

ورداً على سؤال حول الأسباب التي حملته على تأسيس الشركة، يقول واكيم الذي شغل مناصب عدة خلال ثلاثين سنة أمضاها في العمل المصرفي، إنه سمع خلال سنوات عمله الطويلة كثيرين من المستثمرين أتوا اليه يسألونه: «أين الفرص الاستثمارية الناجحة في العالم؟... لماذا تستثمر المصارف والمؤسسات المالية أموالها فيكون المردود عالياً جداً، أما أموالنا فيكون المردود منها بالكاد يوازي الفائدة عليها... لقد جربنا الوديعة فأكل التضخم عوائدها وجربنا الحقيبة فدفعنا رسوماً على الطالع والنازل ولم تكن النتائج كما توقعناه». ويضيف: «السبب الرئيسي أن المستثمرين لم يكلفوا أنفسهم أخذ مشورة خبراء ذوي كفاءات عالية وحياديين، أي خبراء مجردين عن كل غاية، يعملون لفائدة المستثمر وليس لمصلحة المؤسسة التي يعملون فيها». ويشبه واكيم شركة عمل MIF بعمل المهندس الذي يبني بيتاً «فكما يتعين على صاحب البيت أن يعهد لمهندس وضع تخطيط للعمل ومراقبة التنفيذ والتأكد من أن العمل يسير جيداً، كذلك يتعين على المستثمر تعيين خبير أو فريق عمل مستقل يخطط له ويراقب ما يجري بالنيابة عنه لتفادي الخسائر لأن الشكوى متى حلت الخسارة لا تفيد».

وينصح المستثمرين بعدم الانبهار بالكتيبات اللامعة وباقوال وسطاء يصورون الأمور بأشكال وردية لاستمالة المستثمرين. ويتابع: «مهمتنا في الشركة ستكون الدفاع عن مصالح المستثمر... صحيح أن بإمكان صاحب المال توظيف خبير مالي على حسابه يقوم بالنيابة عنه بمراقبة العمليات التي ينفذها المصرف أو الوسيط الا أن توظيف الخبير الجيد يكلف صاحب المال أموالاً طائلة». ويضيف: «الخبير الذي يعينه صاحب المال لن يمتلك أدوات التحكم بكل العمليات كافة، لأن تخصصه سيكون محصوراً في مجال محدد، بينما تغطي خبرة أفراد فريق العمل جميع العمليات وبالتالي تشكل الخدمات التي ينفذها هذا الفريق جزءاً ضئيلاً من تكاليف موظف واحد على مدار السنة، هذا اذا سهل تأمين هذا الخبير، لأن استمالة أي خبير مالي من مصرف أو مؤسسة مالية يعني منحه راتباً وتأمين ضمانات مالية وزمنية». ويلخص واكيم الجدوى من الشركة قائلاً إن المصرف أو دار الوساطة تنظر في علاقتها مع العميل من زاوية مصلحتها، ما يحتم على العميل اعتماد التدابير المناسبة التي تضمن له مصلحته.

ويتطرق الى مسألة توفير المال على المستثمر فيقول إن الرسوم التي ستتقاضاها الشركة لن تكون شيئاً بالقياس الى الأموال التي ستوفرها الشركة عليه، من جراء مراقبة حساباته مع المصارف والوسطاء والمؤسسات المالية والمشاريع الاستثمارية.

ويشير الى أن الشركة لن تزاول الخدمات المصرفية لحسابها ولن تتلقى ودائع والى أن مهمتها تنحصر بمراقبة استثمارات العملاء وارشادهم الى الطرق التي يجنون فيها عوائد جيدة على استثماراتهم وكذلك كشف فرص الاستثمار أمامهم، خصوصاً في الأسواق الناشئة وتوفير معدلات فوائد مناسبة على ودائعهم «لأن معدل الفائدة الذي يجنيه العميل على وديعته اذا كان وحده أدنى من المعدل الذي يجنيه اذا كانت وديعته جزءاً من مبلغ مؤلف من ودائع كثيرة تمثلها الشركة».

ويوضح أن العمل المصرفي أصبح من التعقيد لدرجة أن المستثمر يصبح مشوشاً اذا حاول قراءة التقارير التي تصله من الوسطاء والمصارف ما سيجعله آخر الأمر عاجزاً عن اتخاذ أي قرار. ومع أن للشركة عملاء بفعل قوة المستثمرين والعاملين فيها، الا أن واكيم يتوقع زيادتهم بسبب فرادة عمل الشركة وقوانين السرية المصرفية في سويسرا وموقع الشركة في جنيف التي تعتبر أهم مركز للخدمات المصرفية الخاصة في العالم.

"روافد القابضة للاستثمار" تستعد لتنفيذ مشاريع تشمل بناء أبراج سكنية في المدينة المنورة ومصنعاً لانتاج الاسمنت الأبيض

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ ذكرت مصادر صناعية في السعودية ان شركة «روافد القابضة للاستثمار» ستبدأ تنفيذ مشاريع كانت أعلنت عنها قبل نحو عامين، وشملت بناء ثلاثة أبراج سكنية في المدينة المنورة، ومصنعاً لانتاج الأسمنت الأبيض في مدينة ينبع الصناعية على ساحل البحر الأحمر بتكاليف اجمالية قدرت باكثر من ١٦٠ مليون دولار (نحو ٦٠٠ مليون ريال سعودي).

ويذكر ان «روافد القابضة للاستثمار» شركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال ثابت يبلغ ١,٠٦ مليون دولار (أربعة ملايين ريال سعودي)، ورأس مال عامل في مشاريع استثمارية بقيمة ٢٦,٢ مليون دولار (١٠٠ مليون ريال). وللشركة سبعة مشاريع مختلفة في السعودية معظمها بالمشاركة مثل «شركة التقسيط السعودية»، «الشركة الزراعية لتقنية البيئة»، وشركة «ساتا للاتصالات» وشركة للأوراق التجارية عبارة عن صندوق استثماري مغلق.

وقالت المصادر ان رئيس مجلس ادارة الشركة الدكتور مهندس مختار بلول سيوقع اليوم الثلاثاء عقد تنفيذ المرحلة النهائية من مشروع بناء الابراج السكنية مع مجموعة شركة الرضوان السعودية، بعدما انهت شركة «كاسكتاش التركية» الاعمال الاساسية للمشروع، وقدرت كلفة تنفيذ المرحلة النهائية من المشروع فقط باكثر من ٦٦ مليون دولار (٢٥٠ مليون ريال سعودي) ومدة العقد ٤٠٠ يوم على ان يبدأ العمل أواخر الاسبوع الجاري.

وكانت «روافد القابضة للاستثمار» ابرمت اتفاقية ادارة وتشغيل مع شركة «شيراتون» العالمية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ لمدة ٢٠ عاماً في مقابل خمسة في المئة من المبيعات السنوية و١٠ في المئة من صافي الارباح السنوية، حسب معلومات حصلت عليها «الحياة» من مصادر رسمية في الشركة.

من جانب آخر أكد الدكتور بلول في اتصال مع «الحياة» ان الشركة بصدد توقيع خطابات نوايا مع بعض الشركات التي تأهلت للمرحلة النهائية من مشروع بناء مصنع الاسمنت الأبيض الاسبوع المقبل في لندن.

وكانت ست شركات عالمية حصلت على دعوة مباشرة من «روافد القابضة للاستثمار» للمشاركة وتقديم عطاءاتها لبناء مصنع الاسمنت الأبيض وهي «باب كوك» الالمانية (اصلها في بريطانيا)، «فولر» الاميركية، «F.C.B» الفرنسية، «CMC» الصينية، «هانغ غونغ» الكورية و«نهون» اليابانية.

وأضاف ان اللجنة التأسيسية للمشروع عقدت اجتماعها الاخير يوم الاحد الماضي لمناقشة عروض الشركات، ومن المتوقع ان يفرغ الاستشاري الفني للمشروع من اجراء التحليلات الفنية لكل العروض وتقييمها من الناحيتين الفنية والهندسية خلال الاسبوع الجاري، على ان ترفع توصية اختيار افضل العروض من الناحية الفنية والمالية للجمعية التأسيسية التي ستعقد بين نهاية الشهر الجاري وأوائل الشهر المقبل لإقرار تنفيذ المشروع.

وقال: «خلال الفترة المقبلة سيتعين اختيار الشركة التي ستنفذ المشروع، اضافة الى ترشيح أول مجلس ادارة للشركة الشقيقة التي ستتولى الاشراف على المشروع، على ان تباشر عملها بعد اعتماد وزير التجارة عقد التأسيس والنظام الاساسي لها».

وزاد «المنافسة بين الشركات أدت الى خفض قيمة العروض التي قدمت للمشروع، الأمر الذي سيؤدي الى تنفيذ المشروع بأقل بكثير من تقديرات دراسة الجدوى، وساهم في رفع معدل الربحية السنوية المتوقعة من المشروع الى اكثر من النسبة التي وردت في الدراسة ايضاً».

ويشار الى ان مشروع بناء مصنع الاسمنت الأبيض اعلن عام ١٩٩٤، وتأجل بدء التنفيذ أكثر من عامين من دون ابداء الأسباب التي أدت الى ذلك.

ويتوقع ان يبدأ المشروع مراحل تنفيذه آخر العام الجاري، وتراوح كلفته، حسب اسعار العام الماضي، بين ٦٦,٦ و٨٠ مليون دولار (٢٥٠ و٣٠٠ مليون ريال سعودي)، وتعتزم الشركة، حسب مصادر رسمية «اقتراض جزء من كلفة المشروع من مؤسسات مالية سعودية أو مصارف تجارية فيها».

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع، حسب الدراسات السابقة، ٢٠٠ ألف طن سنوياً، ويقدر استهلاك السوق السعودية من الاسمنت الابيض بين ٢٠٠ و٢٥٠ ألف طن سنوياً.

وفي السعودية سبع شركات اسمنت تنتج أكثر من ١٤ مليون طن بعضها استكمل أو هو بصدد استكمال خطوات لتوسيع الانتاج ليتجاوز في تغطية السوق السعودية الى الاسواق الخليجية والعربية المجاورة.

البنك المركزي المصري يرجئ الموافقة على صناديق دولارية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ارجأ البنك المركزي المصري عملية السماح للبنوك المصرية بتأسيس صناديق استثمار بالدولار الاميركي الى وقت لاحق، كما رفض طلبات بعض البنوك في هذا الشأن ومنها «بنك مصر» و«البنك المصري - الاميركي» و«البنك المصري لتنمية الصادرات».

وقال مصدر رسمي في «البنك المركزي المصري» أن قرار التأجيل جاء بناء على الحال التي تمر بها سوق المال المصري حالياً وانخفاض الاسعار خصوصاً الأسهم وعوائد صناديق الاستثمار بالجنيه المصري، وهروب المستثمرين الى الاستثمار العقاري او الايداع بالبنوك.

واضاف أن النتائج الاخيرة لصناديق الاستثمار بالجنيه المصري تكشف انخفاض قيمة الوثيقة الى اقل من القيمة الاسمية، اذ تراجع الاصدار الاول للبنك المصري - الاميركي من ١٠٠ جنيه إلى ٩٩ جنيهاً في مطلع الشهر الجاري، وانخفضت وثيقة صندوق بنك الاسكندرية من ١٠٠ جنيه إلى ٩٨.٨ جنيه، ووثيقة صندوق «بنك مصر» (الاصدار الأول) من ألف إلى ٩٨٩ جنيهاً.

كما بلغت نسبة الاسترداد في صندوق استثمار «شركة المستثمرون المتحدون» للتامين نحو ٣٤ في المئة من وثائق الصندوق من أصل ٢٠٠ الف وثيقة وهي نسبة مرتفعة.

وعلق محمد لطفي المدير العام في «بنك مصر» على فكرة تاسيس البنوك صناديق استثمار دولارية بالقول انها «فكرة غير سليمة في الوقت الحالي خصوصاً ان المستثمرين يهربون من صناديق الاستثمار الى الاسهم والعقارات، كما ان المستثمر الصغير لم يقتنع حتى الآن بجدوى فكرة تاسيس صناديق الاستثمار في مصر في ظل عوائدها الضعيفة، وتوقع ارتفاع نسبة الاسترداد مع الطرح الجديدة لأسهم شركات قطاع الاعمال المصري العام».

ورأى نظير يوسف مدير صناديق استثمار في «بنك مصر» ان الصناديق الدولارية يمكن ان تحقق نجاحات داخل السوق المصرية وفي الخارج، فهي لا تقتصر في استثماراتها على الودائع الدولارية في البنوك المصرية بل ستسعى الى محاولة اجتذاب الاموال المصرية في الخارج التي تزيد على ٨٠ بليون دولار، كما أنها أيضاً ستعمل على اجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في مصر.

وقالت سلوى منصور المدير العام، عضو مجلس إدارة البنك المصري لتنمية الصادرات، ان الاستثمار في صناديق الاستثمار يجب ان ينظر له على المدى البعيد لا القريب، كما ان هذه الصناديق تقف وراءها مؤسسات مالية قوية وقادرة على مواجهة اي استردادات في الوثائق سواء كانت تتمثل في البنوك او شركات التامين.

ورأت أن صناديق الاستثمار الدولارية ستساهم بدرجة ما في تنويع الادوات الاستثمارية.

فائض في سندات الخزينة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»

■ افادت مديرية الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان الاكتتاب في سندات الخزينة لاصدار ١٩٩٦/٥/٩ حقق فائضاً شرائياً بقيمة ٢١٠ بلايين ليرة لبنانية وفائضاً اسمياً بقيمة ٢٣٣ بليوناً.

ويأتي هذا الفائض بعد ثلاثة اسابيع من العجز في سندات الخزينة نتيجة العمليات الاسرائيلية في نيسان (ابريل) الماضي.

وسجل معدل فائدة الحسم تراجعاً عما كان عليه الاصدار السابق وبلغ لفئة الـ ٣ اشهر ١٥.١٩ في المئة ولفئة الـ ٦ اشهر ١٥.٧٩ في المئة ولفئة السنة ١٥.٣٥ في المئة ولفئة السنتين ٢٢.٠٢ في المئة.

وبلغ اجمالي الاستحقاقات نحو ١٥١,٦ بليون ليرة واجمالي الاكتتابات بالقيمة الشرائية نحو ٣٦١.٧ بليون ليرة وبالقيمة الاسمية نحو ٣٨٤.٩ بليوناً.

من جهة اخرى، اصدر مصرف لبنان النشرة الاسبوعية عن تطور الكتلة النقدية للاسبوع الممتد من ٢٦ نيسان الى ٢ ايار (مايو) الجاري، وافادت بالآتي:

M1- عرفت السيولة الجاهزة بالليرة M1، خلال الاسبوع الممتد من ٢٦ نيسان الى ٢ ايار، ازدياداً بمبلغ ٨٦ بليون ليرة تمثل بزيادة حجم النقد المتداول بمبلغ ٧٦ بليوناً وبلغت زيادة الودائع تحت الطلب ١٠ بلايين.

M2- ازدادت الودائع الادخارية بالليرة M2-M1 ٥٢ بليون خلال هذا الاسبوع. ويبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة النقدية M2 على مدار السنة (مقارنة بالتاريخ نفسه من العام المنصرم) نسبة ١٧.٠٢ في المئة.

M3 - ازدادت الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية M3-M2 ٤٤.٦ مليون دولار (باستثناء فروقات القطع) ويبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 ١٥.٧٧ في المئة.

M4- عرفت محفظة سندات الخزينة المكتتبة من قبل القطاع غير المصرفي خلال هذا الاسبوع ازدياداً طفيفاً بلغ بليون ليرة. سوق القطع: تراجع سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت خلال هذا الاسبوع من ١٥٨٠ الى ١٥٧٩.٥ ليرة.

سياح المغرب العام الماضي ١,٩ مليون بينهم ٤٠٠ ألف زائر من الدول العربية

□ أبو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ قال السيد محمد العلوي المحمدي وزير السياحة المغربي ان عدد السياح في المغرب ارتفع خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة اثنين في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي الذي شهد تراجعاً في عدد السياح الى المغرب بنسبة ثمانية في المئة.

وقال المحمدي في مؤتمر صحافي عقده في أبو ظبي امس ان القطاع السياحي في المغرب يوفر للخزانة حوالى ١,٥ بليون دولار وتمثل نسبة مساهمته في الناتج القومي الاجمالي ٧,٨ في المئة.

وأضاف ان عدد السياح الى المغرب وصل العام الماضي الى حوالى ١,٩ مليون سائح منهم ١,٥ مليون سائح من أوروبا وأميركا و٤٠٠ الف سائح من الدول العربية.

واكد المحمدي في مؤتمره الذي اقيم على هامش معرض المنتجات المغربي الذي بدأ في أبو ظبي امس ان الحكومة المغربية بدأت اعتباراً من هذا العام تطبيق قوانين جديدة للاستثمارات توفر تسهيلات كبيرة للاستثمارات الأجنبية تشمل اعفاءات ضريبية وتخفيضات في الرسوم الجمركية وتسهيلات لتحويل الأموال وارباح الاستثمارات الى خارج المغرب بسهولة ودون قيود وغير ذلك من تسهيلات لتشجيع الاستثمارات الأجنبية في مختلف القطاعات وفي القطاع السياحي على وجه التحديد.

وقال انه سيتم اتباع سياسات جديدة للترويج للمغرب سياحياً في معظم الدول العربية خاصة في دولة الامارات. وأضاف ان شركات اماراتية كثيرة تمتلك استثمارات سياحية في المغرب، وأن الاستثمارات العربية في مجال السياحة بالمغرب تمثل حوالى ٣٠ ألف غرفة فندقية من اصل ١٠٠ ألف غرفة فندقية، وأن الاستثمارات الاماراتية تستحوذ على نصيب كبير من هذه الاستثمارات.

وذكر وزير السياحة المغربي ان المغرب وقع اتفاقات تعاون سياحي مع مصر وتونس بالاضافة للدول الأوروبية وتجري مباحثات حالياً لتوقيع اتفاقات مماثلة مع السعودية والأردن والامارات.

واوضح ان المعرض المغربي في أبو ظبي يوفر «فرصة ممتازة لوزارة السياحة المغربية للاتصال مع المسؤولين عن هذا القطاع في دولة الامارات»، وأنه اجرى مباحثات مع وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات في شأن التوصل الى اتفاق سياحي بين دولة الامارات والمغرب يكون اساساً للتعاون السياحي بين البلدين في مجال انشاء المشاريع السياحية والفندقية المشتركة وتبادل الخبرات والكوادر ومختلف أوجه التعاون الثنائي في المجال السياحي.

واعرب عن امله في ان يتم اتخاذ خطوات عملية في هذا الشأن خلال الفترة المقبلة، وتوقع ان يتم التوصل الى هذا الاتفاق السياحي بين البلدين «خلال العام المقبل».

واكد الوزير المغربي ان المعرض بمثابة خطوة لتدعيم العلاقات التجارية والاقتصادية والسياحية بين البلدين بصورة اكبر، ونوه بالتسهيلات التي حظي بها المعرض المغربي في ابو ظبي بهدف توفير الفرصة لنجاحه مما يشجع على اقامته سنوياً في الامارات.

وقال ان المغرب قرر اقامة اسبوع سياحي مغربي في دولة الامارات في الاسبوع الاول من شهر كانون الاول (ديسمبر) من كل عام مشاركة للامارات في احتفالاتها بعيدها الوطني، ويضم المعرض عروضاً للفنون الشعبية المغربية والماكولات المغربية الشهيرة وذلك بالتعاون مع عدد من الفنادق في البلدين.

واعرب وزير السياحة المغربي عن اعتقاده بأن العلاقات السياحية بين الامارات والمغرب لم تصل الى المستوى المطلوب، مشيراً الى ان عدد السياح الاماراتيين الذين يزورون المغرب سنوياً في حدود ٣ الى ٤ آلاف سائح، وهو عدد ضئيل لا يتناسب مع مستوى العلاقات بين البلدين والامكانات السياحية الكبيرة المتوافرة في المغرب.

وقال ان المغرب يمتلك مقومات سياحية كبيرة تتمثل في شواطئ ممتدة على الأطلسي والمتوسط وجبال ومناطق طبيعية متنوعة ومعالم تاريخية بارزة وملاعب للغولف بلغ عددها ٢٠ ملعباً وينتظر بناء عشرة ملاعب اخرى حتى عام ٢٠٠٠.

وافتتح الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس مكتب ولي عهد ابو ظبي الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي معرض المنتجات المغربية بحضور وزير السياحة المغربي. وتشارك في هذا المعرض الذي يستمر حتى ٢٠ الجاري ١٥٠ شركة ومؤسسة تجارية وصناعية مغربية تمثل مختلف القطاعات الزراعية والصناعية والمشغولات اليدوية والفنون والتراث المغربي.

كما تشارك في المعرض الذي يرافقه تظاهرة ثقافية وفنية مغربية شركات السياحة والفندقة والطيران المغربية بهدف الترويج السياحي للمغرب.

شركة "المستثمر الدولي" تطلق صندوقاً جديداً

□ لندن - «الحياة»:

■ تعكف شركة «المستثمر الدولي» التي تساهم فيها الحكومة الكويتية ومستثمرون خليجيون من القطاع الخاص على انشاء صندوق جديد ستستثمر أمواله في الأسواق الدولية. ومن المقدر ان يصل راس مال الصندوق الى ٣٠ مليون دولار. وسيعهد في ادارته الى المجموعة السويسرية «سويس بنك كوربوريشن»، ويتم تداول اسهمه في بورصة دبلن وتنشر اسعارها في صحيفة «تايمز» البريطانية ليتسنى للمتعاملين متابعتها.

وقال مدير مكتب «المستثمر الدولي» في لندن السيد باسل الغلاييني إن انشاء الصندوق جاء اثر نجاح الصندوق السابق (ابن ماجد) الذي أطلقته «المستثمر الدولي» في كانون الثاني (يناير) الماضي. وأشار الى أن الصندوق السابق حقق نجاحاً جيداً بلغ معدله السنوي ٢٤ في المئة وارتفع سعر السهم فيه من ١٠ دولارات الى ١١ دولاراً في أربعة أشهر. ولا يزال صندوق «ابن ماجد» الذي تديره «سويس بنك كوربوريشن» مفتوحاً لقبول ايداعات المستثمرين علماً بأن راس ماله وصل الى ١٥ مليون دولار.

من جهة أخرى تمت الموافقة على تشكيل مجلس ادارة شركة المستثمر الدولي. فجاء في التعيين السادة فهد مزيد الرجعان عن «المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية»، وعبدالمحسن عبدالله المجحم عن «الهيئة العامة لشؤون القصر» والأمانة العامة للوقف. كما حل في الانتخاب عدنان عبدالعزيز البحر البحر ونجيب عبدالله الملا وعبداللطيف يوسف الحمد وساير بدر الساير وصلاح محمد الوزان.

الجزائر تتوقع الوصول الى اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي السنة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تتوقع الجزائر الوصول الى اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي، على غرار الاتفاقين اللذين توصل اليهما الاتحاد مع كل من تونس والمغرب، في السنة المقبلة.

واجرى الاتحاد اخيراً محادثات استكشافية مع الجزائر لتحديد محاور الاتفاق والمجالات التي سيشملها.

وتوقعت مصادر اقتصادية جزائرية ان تبدأ المفاوضات الرسمية بين الجانبين لوضع الاتفاق في الخريف المقبل في ظل رئاسة ايرلندا للاتحاد الاوروبي.

وكانت «اللجنة الاوروبية» قدمت تقريراً عن تقدم المفاوضات الاوروبية - المتوسطية الى المجلس الاوروبي في اجتماعه الشهري اخيراً في بروكسيل تركز على مستوى تقدم المفاوضات مع كل من لبنان ومصر والاردن، لكنه لم يتعرض الى نتائج المحادثات الاستكشافية مع الجزائر.

الا ان المصادر اكدت ان الرئاسة الايطالية التي تنتهي اواخر الشهر المقبل اظهرت حرصاً كبيراً على الحصول على تفويض من المجلس الوزاري لبدء المفاوضات مع الجزائر، وهي تسعى للحصول على التفويض قبل نهاية الشهر المقبل حتى تبدأ المفاوضات الفعلية في الخريف.

اتجاهات اقتصادية

تحسن سعر سلة نفط "اوبك"

● لندن - رويتر - قالت وكالة أنباء «اوبك» (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة نفط «اوبك» ارتفع الى ١٨,٧٣ دولار للبرميل الجمعة الماضي من ١٨,٣٦ دولار الخميس. ونقلت «اوبكنا» بيانات ارتفاع السعر عن أمانة المنظمة.

ويشار الى أن الخامات التي تتكون منها السلة هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والاخيرة لا تنتمي لاوبك.

قيمة واردات الحبوب السعودية ٨٨٠ مليون دولار

● دبي - رويتر - قال تقرير نقلته وكالة الانباء السعودية امس الاثنين ان السعودية استوردت ما قيمته ٣,٣ بليون ريال (٨٨٠ مليون دولار) سنوياً من انواع الحبوب المختلفة خلال الفترة بين ١٩٩٣ و١٩٩٤.

وذكرت الدراسة التي اعدتها غرفة تجارة وصناعة الرياض ان قيمة واردات السعودية من الشعير خلال الفترة بلغت في المتوسط ١,٧٧ بليون ريال.

ويشار الى ان السعودية هي اكبر مستورد للشعير في العالم. وقال تجار اوروبيون في نيسان (ابريل) الماضي ان السعودية اشترت ٦٠٠ الف طن من الشعير في مناقصة للتسليم في ايار (مايو) وحزيران (يونيو).

وذكرت الدراسة ان متوسط قيمة واردات السعودية من الخضار خلال الفترة بلغ ٥٦٥ مليون ريال فيما بلغت قيمة الواردات من الماشية الحية ١,٥٢ بليون ريال.

وقالت ان المعدل السنوي لواردات السعودية من اللحوم الحمراء الطازجة والمبردة بلغ ١,٢١ بليون ريال.

ولم تحدد الدراسة الكميات المستوردة.

اقتصاد الكويت ينمو تدريجاً سنة ١٩٩٦

● الكويت - رويتر - قال «بنك الكويت الوطني» أكبر بنوك البلاد التجارية أمس الاثنين ان اقتصاد الكويت سينمو تدريجاً سنة ١٩٩٦ نظراً لارتفاع أسعار النفط وزيادة استثمارات القطاع الخاص والانفاق الحكومي على برامج التنمية.

وذكر البنك في نشرته الاقتصادية ربع السنوية ان عوائد النفط المزدهرة نسبياً ستساعد ايضاً الحكومة في تقليص عجز الموازنة الذي تضخم بسبب حرب الخليج.

وقال الياس البارودي كبير الاقتصاديين لدى البنك في التقرير انه يتوقع ان يستمر الاقتصاد الكويتي عموماً في اتجاه نموه التدريجي في الفترة الاخيرة من ١٩٩٦. واضاف التقرير ان أسعار النفط ظلت مزدهرة نسبياً في الربع الأول من ١٩٩٦ مما ساعد في الحفاظ على عوائد الكويت النفطية بما يزيد ١٥ في المئة عن المتوقع. وتمثل مبيعات قطاع النفط الحكومي ٨٥ في المئة من عوائد التصدير.

واشار البنك انه على رغم خطر هبوط أسعار النفط في الربعين الثاني والثالث من السنة، الا ان انفاق الحكومة سيظل مستقراً على الارجح مع استهداف موازنة العام المالي ١٩٩٦ - ١٩٩٧ اجراء خفض طفيف مقداره ٢ في المئة فقط في النفقات.

وقال البنك انه من المقرر الموافقة على عقود حكومية قيمتها ٥٠٠ مليون دينار (١,٧٦ بليون دولار) لمشاريع في ميادين النفط والكهرباء والاتصالات والمياه خلال الفترة المتبقية من ١٩٩٦. ويضاف ذلك الى عقود قيمتها ٢٠٠ مليون دينار منحت بالفعل منذ مطلع السنة وأخرى قيمتها ١٦٠ مليون دينار يتم طرحها في مناقصات.

مصر تبيع حصة في شركة منتجات كهربائية

● القاهرة - رويتر - قالت الحكومة المصرية امس الاثنين انها تريد بيع جزء من حصتها في «شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية» (الماكو) أو معظم حصتها عن طريق مزايدة تنافسية.

وذكرت الشركة القابضة للانشاءات وتوزيع القوى الكهربائية صاحبة حقوق الغالبية في «الماكو» انها ترغب في بيع ٨٠٠ ألف سهم على الاقل بما يعادل ١٠ في المئة من أسهم رأس مال الشركة.

وقال مسؤول لدى «هيرمس فاينانشال» للوساطة التي تساعد في ادارة عملية البيع ان المستثمرين يستطيعون المزايدة لشراء ما يرغبون من اسهم. وآخر موعد لتلقي عروض الشراء في مظاريف مغلقة هو السادس من حزيران (يونيو).

وذكر مدير تنفيذي في «الماكو» ان الشركة القابضة تملك ٩٩ في المئة من حقوق ملكية الشركة، مشيراً الى ان الواحد في المئة بيع الى القطاع الخاص عام ١٩٥٧ ويتم تداوله في بورصة الأسهم المصرية.

ولم يعط الاعلان أي تفاصيل عن أداء «الماكو» الحالي، غير ان هذه التفاصيل يمكن الحصول عليها من «بنك مصر الدولي» الذي يتولى عملية البيع.

مصر تطرح اسهماً في شركة للاسمدة قيمتها ٣ ملايين دولار

● القاهرة - رويتر - وجهت الحكومة المصرية التي تسرع بتنفيذ برنامجها للتخصيص امس الاثنين الدعوة الى المستثمرين لشراء ٣٢٥ ألف سهم أو اكثر من أسهم الشركة المالية والصناعية المصرية لصناعة الاسمدة مقابل ٣٠ جنيهاً للسهم.

وتمثل الاسهم المطروحة ١٠ في المئة من اسهم رأس مال الشركة البالغ عددها ٣٢٤٨٥١٤ سهماً والمملوكة لـ «الشركة القابضة للتعدين والحراريات».

وخصصت الشركة القابضة ٢٠٠ الف سهم للبيع للمستثمرين من الأفراد والباقي ومقداره ١٢٥ ألف سهم للبيع لصناديق الاستثمار والمؤسسات المالية والشركات. وعلم انها قد تزيد عدد الاسهم المطروحة للبيع.

وقالت الشركة القابضة ان باب الاكتتاب سيفتح في ٢٠ أيار (مايو) ويغلق في ٢٢ أيار. ويذكر ان وكيل الطرح الرئيسي هو «البنك الاهلي المصري»، الا ان جميع الوسطاء بامكانهم تلقي طلبات الشراء.

وحققت الشركة المالية والصناعية ومقرها مدينة كفر الزيات في دلتا النيل ربحاً صافياً بعد احتساب الضرائب مقداره ١١,١ مليون جنيه مصري في العام المالي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ وربحاً صافياً بعد احتساب الضرائب مقداره ١٥,٥ مليون جنيه خلال النصف الأول من العام المالي ١٩٩٥ - ١٩٩٦. ويبدأ العام المالي في أول تموز (يوليو).

قطاع البنوك يقود التعاملات في سوق مسقط للأوراق المالية

● دبي - رويتر - قاد قطاع البنوك وشركات الاستثمار حركة التعامل في سوق مسقط للأوراق المالية أمس الاثنين محققاً ما نسبته ٥٩ في المئة من اجمالي حجم التداول.

واقفل المؤشر العام للأسعار عند ١٧٠,٩٠ نقطة من ١٧٠,٩٤ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات أول من أمس الاحد. وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ٦٩٨ ألف ريال من خلال ٢٩٩ صفقة على ٤٧٤ ألف سهم.

وارتفع سهم المحفظة الاهلية للأوراق المالية الى ٢,٥٠٠ ريال من ٢,٤٦٠ ريال لدى الاقفال السابق، فيما تراجع سهم «شركة الغاز الوطنية» الى ٣,٨٧٠ ريال من ٤,٠٠٠ ريال قبل توزيع الأرباح النقدية على المساهمين.

شركة تونسية تشتري حصة في احدى شركات "باتا"

● تونس - رويتر - اعلنت شركة تونسية امس الاثنين انها اشترت حصة مسيطرة في شركة احذية تونسية من شركة «باتا انترناشيونال».

وقالت «مجموعة مزابي» وهي احدى المجموعات التجارية البارزة في القطاع الخاص في تونس انها اشترت ٧٦,٦٩ في المئة من «باتا اس اي تونس». ولم تذكر الشركة السعر.

ويبلغ رأس مال «باتا اس اي تونس» التي تملك مصنعاً لانتاج الاحذية في ابن عروس قرب تونس ١,١٤ مليون دينار مقسمة على ٥٠ ألف سهم. واشترت المجموعة التونسية هذه الحصة بسعر ٤١ ديناراً للسهم.

وقالت هيئة مراقبة عمليات البورصة في تونس ان المجموعة التونسية الزمت نفسها بدفع نفس السعر في شراء اي سهم يعرضه باقي المساهمين وهم مستثمرون افراد تونسيون.

ويذكر ان شركة «باتا اس اي تونس» مسجلة في السوق الثانوية في البورصة التونسية.

وتسيطر «مجموعة مزابي» التي يرأسها رجل الاعمال التونسي مزوغي مزابي على شركات تعمل في مجالات الغذاء والزراعة والعقارات وصناعة المعدات والالكترونيات والسياحة والتجارة.

وتقول انها تملك ايضاً «شركة جلود» بالاشتراك مع شركات تركية.



وزراء العمل في دول "نافتا" يجتمعون غداً في المكسيك

● مكسيكو سيتي - رويتر - قالت وزارة العمل المكسيكية في بيان أول من أمس الاحد ان وزراء العمل في المكسيك والولايات المتحدة وكندا سيجتمعون في العاصمة المكسيكية غداً الاربعاء للوقوف على مدى التقدم في تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية (نافتا).

وسيشترك في الاجتماع وزير العمل المكسيكي خافيير بونيلا غارسيا ونظيره الكندي للفونسو غاغليانو ووزير العمل الاميركي روبرت رايك.

وبدأ سريان الاتفاقية التجارية في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ وتهدف الى تقليل الحواجز امام التجارة بين الدول الثلاث.

ارتفاع اسعار المنتجين البريطانيين ٣,٢ في المئة على اساس سنوي

● لندن - رويتر - اصدر مكتب الاحصاءات الوطني امس الاثنين البيانات المبدئية للانتاج وعناصره عن شهر نيسان (ابريل) التي اظهرت زيادة نسبتها ٣.٠ في المئة محسوبة على اساس شهري بالمقارنة مع ٣.٠ في المئة في آذار (مارس).

وبلغت الزيادة المحسوبة على اساس سنوي ٣.٢ في المئة بالمقارنة مع ٣,٥ في المئة في آذار.

وقال المكتب ان الزيادة في مستلزمات الانتاج من مواد خام ووقود بلغت ١,٤ في المئة محسوبة على اساس شهري من ٣.٠ في المئة في آذار، فيما بلغت الزيادة المحسوبة على اساس سنوي ٣,١ في المئة بالمقارنة مع ٢,٨ في المئة في آذار.

وكانت الاسواق توقعت ان تبلغ الزيادة المعدلة موسمياً والمحسوبة على اساس شهري في مستلزمات الانتاج ٤.٠ في المئة فيما توقعت ان تبلغ الزيادة غير المعدلة في الانتاج ٣.٠ في المئة على المستوى الشهري و٣.١ في المئة على المستوى السنوي.

وذكر المكتب ان الزيادة المحسوبة على اساس سنوي في مؤشر اسعار الانتاج للمبيعات المنزلية من السلع المصنعة بلغت ٣.٢ في المئة في نيسان في اقل زيادة لها منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤.

وقال ان مؤشر اسعار عناصر الانتاج لقطاع الصناعات التحويلية باستثناء المواد الغذائية والمشروبات والتبغ والبنزين هبط ٣.٠ في المئة خلال العام حتى نيسان في اقل معدل نمو منذ آذار ١٩٩٤.

واضاف ان الزيادة غير المعدلة في مؤشر اسعار عناصر الانتاج تعكس الى حد كبير زيادة نسبتها ٩.٥ في المئة في اسعار النفط الخام.

تقلص فائض الحساب الجاري الياباني بنسبة ٢٤ في المئة

● طوكيو - رويتر - أعلنت وزارة المال امس الاثنين ان فائض الحساب الجاري الياباني الذي يعتبر اشمل مقياس للتجارة في السلع والخدمات تراجع بنسبة ٢٤ في المئة تقريباً خلال العام الماضي.

وتقلص الفائض الذي يمثل مصدراً للخلاف مع الولايات المتحدة، الى ٩.٤٦ تريليون ين (٩٠ بليون دولار بسعر الصرف الحالي) في آذار (مارس) ١٩٩٦ من ١٣,٤٣ تريليون ين (١١٨ بليون دولار) في العام السابق، اي بانخفاض نسبته ٢٣,٨ في المئة.

وهبط الفائض في تجارة السلع وحدها بنسبة ١٧.٥ في المئة الى ١١,٦٣ تريليون ين (١١٠ بلايين دولار) من ١٤.١٠ تريليون ين (١٣٤ بليون دولار) قبل عام.

ومنذ كانون الثاني (يناير) الماضي تنشر وزارة المال اليابانية ارقام الفائض بالين فقط.

وقال اقتصاديون ان الارقام تتفق والتوقعات السابقة.

ويقل اجمالي الفائض عن توقعات طوكيو الرسمية المعدلة المعلنة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بان يكون الفائض عام ٩٥ - ١٩٩٦ نحو ١٠.٠٠ تريليون ين (٩٥ بليون دولار). وتكهنت الحكومة ايضاً بان يصل الفائض سنة ٩٦ - ١٩٩٧ الى ٩.٧ تريليون ين (٩٢ بليون دولار).

وفي آذار وحده هبط فائض الحساب الجاري الى ١.٢٦ تريليون ين (١٢ بليون دولار) من ١.٣٨ تريليون ين (١٣ بليون دولار) قبل عام، فيما تراجع فائض تجارة السلع وحدها الى ١,٣٨ تريليون ين (١٣ بليون دولار) من ١.٤٧ تريليون ين (١٤ بليون دولار) في آذار ١٩٩٥.

استقرار الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - استقر سعر الذهب في هونغ كونغ لدى الاغلاق امس الاثنين من دون تغيير يذكر عن سعر اغلاق نيويورك المنخفض الجمعة الماضي. وقال متعاملون ان بيانات التضخم التي أعلنت في الولايات المتحدة الجمعة كانت مخيبة لآمال تجار الذهب. واتسمت حركة التعامل بالهدوء الشديد. وبلغ سعر الذهب لدى الاغلاق ٣٩٠.٨٠/٣٩١.٣٠ دولار اميركي للاونصة بالمقارنة مع سعر اغلاق نيويورك الجمعة عند ٣٩٠.٩٠/٣٩١.٢٠ دولار وسعر اغلاقه السابق في هونغ كونغ السبت عند ٣٩١.٠٠/٣٩١.٥٠ دولار.

انخفاض اسعار الاسهم في طوكيو في نهاية تداولات بطيئة

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو تعرضت لضغوط بيع في صفقات بكميات صغيرة بعد ظهر امس الاثنين مع انعدام الاهتمام بالشراء، مما أدى الى انخفاضها لدى الاغلاق.

وكانت حركة التداول بطيئة للغاية في غياب المستثمرين الاجانب والمؤسسات الاستثمارية عن السوق. ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١١٧١.٨٣ نقطة بهبوط مقداره ٢٤٨.٣٠ اي بنسبة ١.١٦ في المئة. وهبط مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ٣٠٠ نقطة الى ٢١١٩٠ نقطة.

وقال تاداهيرو كاموجاوا المحلل في مؤسسة يامايتشي للاوراق المالية انه «اذا انخفض نيكاي دون ٢١١١٨ نقطة وهو مستوى اغلاقه في ٨ شباط (فبراير) فان ذلك سيشير الى امكان تعرض المؤشر لمزيد من الضعف».

انتاج النفط في النروج لا يتأثر باضراب المهندسين

● اوسلو - رويتر - قالت شركات نفط عاملة في الجرف القاري النروجي امس الاثنين انه ليس هناك تأثير فوري على انتاج النفط نتيجة اضراب نحو ٣٧ الف مهندس معدات.

وبدأ الاضراب في الرابعة بتوقيت غرينتش امس واثر على نحو ٥٠٠ شركة بينها شركات بحرية مثل «اكر اي اس اي» و«كفارنر اي اس اي». وقد يؤثر على عمليات الصيانة في حقول النفط البحرية.

وقال ناطق في شركة النفط الحكومية «دن نورسكي شتاتس اوليبيسلسكاب» (شتات اويل) انه «في الوقت الحالي لا نرى اي آثار فورية على انتاج النفط والغاز».

صفقة لمقايضة مليوني طن من النفط سنوياً بين ايران وكازاخستان

طهران - رويتر - قال ناطق باسم شركة النفط الوطنية الايرانية في تصريحات نشرت أول من امس ان ايران وكازاخستان اتفقتا على صفقة مقايضة تشمل مليوني طن من النفط سنوياً يمكن ان تزداد الى ستة ملايين طن في عشر سنوات.

ونقلت صحيفة «كايهان» عن الناطق باسم العلاقات العامة في الشركة ان كازاخستان ستبدأ في غضون شهرين تسليم مليوني طن من النفط القابل للتكرير في السنة كحد ادنى في ميناء في شمال ايران. وذكر الصحيفة ان وزيري النفط في البلدين سيوقعان الاتفاق النفطي في غضون شهر.

ولم تعط اذاعة طهران اي ارقام لكمية النفط عندما اعلنت الصفقة امس.

وقال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ان ايران ستقوم بتكرير النفط الذي ستتسلمه من كازاخستان على ساحل بحر قزوين في مصفاة طهران وستسلمه في الخليج. واشار الى «ان ايران ستستفيد من قيمته المضافة».

أنباء عن عرض شراء حصة في بنك اسرائيلي لقاء ٤٣٠ مليون دولار

● تل ابيب - رويتر - قالت صحيفة اسرائيلية امس الاثنين ان مجموعة من المستثمرين تقدمت بعرض لشراء حصة مسيطرة في «بنك هابوعليم» يشمل دفع نحو ٤٣٠ مليون دولار مقابل حصة تراوح بين ٢٥ و٣٠ في المئة من البنك.

وتقود هذه المجموعة شركة «كلاريدج» وهي الفرع الاستثماري الاسرائيلي لشركة «تشارلز برونفمان» الكندية وتضم تد أريسون من «كارنيفال كروز لاينز» التابعة لمؤسسة «كارنيفال» بالاضافة الى الممول جورج سوروس. ونقلت صحيفة «هارتس» عن مصادر قريبة من الصفقة ان العرض سيقوم على اساس سعر يقل بنسبة تراوح بين ١٥ و٣٠ في المئة عن رأس المال المصدر للبنك.

وقالت الصحيفة ان هذه المجموعة لم تقدم حتى الآن عرضها الى «ام اي هولدنغز» التي تشرف على عملية تخصيص البنوك الاسرائيلية، كما انه لم يتم وضع اللمسات الاخيرة لشروط البيع.

شركتا "ماترا" و"بريتيش ايروسبيس" تعلنان دمج نشاطاتهما المتعلقة بصناعة الصواريخ

■ باريس - أ ف ب - اعلنت شركة «ماترا» الفرنسية في بيان نشرته صباح أمس الاثنين انها قررت وشركة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية دمج نشاطاتهما المتعلقة بالصواريخ ضمن شركة يطلق عليها اسم «ماترا - بريتيش ايروسبيس داينامكس» تتخذ من باريس مقراً لها وتشارك فيها الشركتان مناصفة.

واضاف البيان ان الشركتين قررتا دعم مشروع شركة «ماترا» بالمشاركة في تخصيص مجموعة «طومسون» التي ستصبح «ماترا» المساهم الاكبر فيها.

وقد تقرر تحويل مجموعة «طومسون» الى القطاع الخاص في اطار سياسة الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعادة تنظيم الصناعات الدفاعية الفرنسية.

وتندرج العملية التي تم التفاوض في شأنها منذ ثلاثة اعوام في اطار اعادة تنظيم الصناعة الدفاعية الاوروبية. وستؤدي عملية الدمج الى ولادة شركة اوروبية عملاقة لصناعة الصواريخ لا تقل اهمية عن مجموعة اوروبية اخرى لصناعة الصواريخ ستتم بين شركتي «ايروسباسيال» الفرنسية و«داسا» الالمانية.

واعلن السفير البريطاني في باريس السير كريستوفر مالابي اول من امس الاحد انه على الصعيد السياسي من المقرر ان يعلن شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور «مبادرات» مشتركة فرنسية - بريطانية خصوصاً في المجالات الدفاعية خلال الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي الى بريطانيا اليوم الثلثاء.

ومنذ مطلع السنة الجارية تباطأت المفاوضات بين شركتي «ماترا» و«بريتيش ايروسبيس» بسبب استياء الجانب الفرنسي الذي يريد ان يضمن فوزه في العروض البريطانية المطروحة التي تتعلق بصاروخ «كاسوم» العابر للقارات مقابل تكوين الشركة المشتركة.

ويتعين على بريطانيا ان تخصص ٧٥٠ مليون جنيه استرليني للحصول على صاروخ هجومي بعيد المدى. وفي هذا الصدد تتنافس شركة «ماترا» التي تقترح صاروخ «اباش» مع المصانع الاميركية.



منظر عام لمعرض الطيران والفضاء الذي انتظم في برلين امس. (رويتر)

تاريخ السندات التجارية

ظهور السند في بابل ترافق مع تطور منشآت الائتمان المصرفية

ابراهيم ابو رحمة *

■ السند التجاري صك قابل للتداول، يتضمن حقاً لحامله بمبلغ من النقود، وتعهداً بوفائه في الموعد المدون عليه، وغالباً ما يكون قصير الاجل، وبالتالي فهو اداة ائتمان ووفاء.

وبصفته اداة ائتمان، ينشأ السند التجاري بناء على ثقة الدائن بملاءة مدينه، ويجري تداوله استناداً للثقة التي يجدها المظهر الاول في شخص محرر السند والدائن، وكذلك جميع من ينتقل اليهم السند في الاشخاص الذين سبقوهم في التعامل به.

وبصفته اداة وفاء، فهو اداة لنقل النقود من مكان الى آخر من دون تحريكها من موضعها، فتخفف من خطر نقلها، وتساعد على تصريف البضائع من دون حاجة لتوفر النقد مع المشتري، ومن دون الحاق الضرر في البائع لاستطاعته نقل ملكية السند لشخص آخر مقابل بضاعة يشتريها منه، او قبض قيمته نقداً مقابل عمولة او فائدة لقابله.

وبذلك اعتبر السند التجاري من اهم الوسائل المحركة للنشاط الاقتصادي.

وفي تاريخ البشرية المكتشف وجد السند التجاري لأول مرة في بابل، في الوقت الذي وجدت فيه منشآت الائتمان «المصارف» اذ استخدمت المصارف البابلية (خزائن القصر وخزائن المعابد) السند لحامله، فعندما يضع المودع البابلي اموالاً في احدى الخزائن، يسلمه حافظ الارشيف سنداً يأذن لحامله بصفته دائناً للمصرف بان يجري الاداء اليه او الى شخص آخر سلم اليه السند من المودع.

واستخدم السند لحامله ابتداء في بابل كسند اقراض يكتبه المقترض على لوحة من الآجر ويسلمه للمقرض، يذكر به نوع القرض سواء كان من الفضة او الحنطة او الصوف، وكمية القرض، ويشترط في اللوحة وفاء هذا القرض لحامل السند او لحامل سند المخالصة المسلم من المقرض الى شخص آخر يحل محل المقرض في استيفاء القرض، وفي هذه الحال يبقى المقرض مالكاً للدين، ولكن لحامل السند مع المخالصة مزاولة حق المقرض، فيتعاقب الحاملون بتعاقب انتقال السند.

وعندما انتشرت المصارف البابلية (الخزائن) كانت الخزينة تسلم الى المودع سنداً يأذن لحامله كائناً من كان بان يطلب تسديد قيمته من الخزانة، واضافة الى ذلك كان للحامل ان يستوفي قيمة السند في ذات المدينة او في مدينة اخرى للخزانة فرع فيها. وبذلك قدم السند لحامله وسيلة لتبسيط علاقات الحق، وجنب نقل النقود بالتعاقب من شخص لآخر، ومن مكان لآخر، مما حقق سرعة التداول وسهولة الدفع فساعد على ازدهار التجارة في بابل.

والسند لحامله في التشريعه الحديث هو السند الذي تنتقل ملكيته بمجرد التسليم، ويعتبر حامله مالكاً له وفقاً للقاعدة الحقوقية القائلة «الحيازة في المنقول سند للملكية»، ويتمثل الحق في السند ويندمج به، فلا يكون له كيان مستقل عنه، ويكفي ابراز السند للمدين ليكون ملزماً بوفائه، وليس له الاحتجاج بالعلاقات القانونية التي نشأت بسببه في ما بينه وبين حاملي السند السابقين.

وتطبق ذات القاعدة الحقوقية القائلة «الحيازة في المنقول سند للملكية» على الشيك لحامله، وهو الشيك الذي لا يذكر فيه اسم المستفيد، او ذكر فيه واضيف اليه عبارة (او لحامله)، وبموجب هذه العبارة تنتقل ملكية الشيك بالتسليم، ويعتبر حائز الشيك مالكاً له.

ان استنباط التشريعات الحديثة احكام السند لحامله من لوحات الآجر البابلية التي يسلمها المدين للمقرض، والشيك لحامله الذي يسلمه المصرف البابلي الى المودع ليصرفه في اية مدينة للمصرف فرع فيها، او يسلمه لشخص آخر ليمارس حقه عنه، جعل من بابل مهداً للتشريعات الاقتصادية ومن حمورابي اباً لهذه التشريعات.

توكيلات

اما قدامى الاغريق والرومان، فلم يعرفوا صكاً مكتوباً شبيهاً في الشيك، وانما مارسوا توكيلات كتابية متضمنة امراً صادراً من شخص الى مدينه بوفاء مبلغ معين الى شخص آخر. واستعملت هذه التوكيلات في مصر في عهد البطالسة، واشتملت اوراق البردي على اوامر صادرة الى الصيرفيين، وهي اوامر اسمية، يطلب فيها الى الصيرفي الوفاء بمبلغ معين الى شخص معلوم، وهذه الاوامر قريبة من الشيك الاسمي، وقد حذا الصيرفيون الرومانيون حذو الصيرفيين المصريين فاستعملوا اوامر الوفاء. الا ان اوامر الوفاء لم تؤد الخدمات التي يقوم بها الشيك الحديث. فلم تحرر هذه الاوامر لحاملها، كما كان عليه الحال في بابل، ولم تكن تعطي حق الرجوع على الموقعين السابقين.

وعرفت القرون الوسطى اوامر دفع في صورة مشابهة لما جرى عليه العمل لدى الاغريق والرومان والفراعنة، اذ استعمل صيارفة البندقية في القرن الثاني عشر صكاً شبيهاً بالشيك، وهو عبارة عن ايصال اسمي يسلمه الصيرفي الى عميله المودع وباسمه، ولم يكن قابلاً للتداول، وعندما انشئت مصارف الودائع في القرن الثالث عشر تطور هذا الصك واصبح قابلاً للتداول كالشيك الحديث.

مصارف الودائع

ولم تستعمل دول اوروبا الاخرى في تلك الحقبة الزمنية صكاً من هذا القبيل لاستخدامهم الكمبيالة، لان ودائع المصارف لم يكن لها الاهمية التي كانت لها في ايطاليا.

وعندما ازدهرت مصارف الودائع في اوروبا في القرن السادس عشر عم استعمال ايصال الوديعة، وبخاصة لدى المصارف الايطالية، ولدى صيارفة امستردام في القرن السابع عشر، فكان الوديع يسلم للمودع ايصالاً بالمبلغ المودع لديه وكان هذا الايصال قابلاً للتداول، وبذلك انتشر الشيك المحرر في صورة ايصال قبل الشيك المشتمل على امر او توكيل بالوفاء.

وفي نهاية القرن السابع عشر عُرف الشيك في صورة كمبيالة مسحوبة على صيرفي مشتملة على امر صادر للصيرفي بدفع قيمته من حسابه للشخص المحرر لامره.

ثم اصدر الصيرفيون في انكلترا سندات الصياغ وهي عبارة عن اوراق بنكنوت لحاملها، واجازوا لعملائهم ان يسحبوا عليهم اوراقاً اسمية او اذنية لمصلحة الغير تدفع قيمتها لدى الاطلاع.

وفي اثر افلاس الصاغة في بريطانيا، تأسس مصرف انكلترا الذي انيط به اصدار اوراق تتداول في صورة بنكنوت، ثم حصل بعد ذلك على امتياز اصدارها وهو ما قضى به قانون ١٧٤٢.

ولما تعذر على الصيرفيين تسليم عملائهم المودعين اوراقاً تمثل ودائعهم اشار الصيرفيون على عملائهم بان يسحبوا عليهم كمبيالات مستحقة الوفاء لدى الاطلاع، اي شيكات، ثم ذاع استعمال الشيك في انكلترا. ومن انكلترا انتشر الشيك في باقي الدول الاوروبية واميركا.

وادخل الفرنسيون على الاحكام المتعلقة في الشيك العقوبة الجزائية على كل من يسحب بسوء نية شيكاً ليس له مقابل وفاء، او من يسترد المقابل قبل ان يتمكن الحامل من قبض الشيك. علماً بان الخلق الانكليزي في تلك الفترة ترفع عن اصدار الشيك دون مقابل وفاء كما مورس في فرنسا في ذلك الوقت.

ويلي السند لحامله في القدم سند السحب (السفتجة)، وهو الصك المحرر وفقاً لشروط شكلية اقتضاها القانون، وبموجبه يخاطب شخص يسمى الساحب شخصاً آخر يسمى المسحوب عليه، بان يدفع لامر شخص ثالث هو المستفيد او الحامل مبلغاً من النقود في ميعاد معين.

السند الطائر

واختلف علماء القانون في تاريخ ظهوره، الا انهم اتفقوا على ان «السند الطائر» الذي استخدمه الصينيون في القرن السادس الميلادي لنقل النقود من مكان لآخر هو اصل سند السحب، واشار الرحالة الايطالي «ماركو بولو» اليه في مذكراته، واعطى تفصيلات وافية عن طرق استخدامه لمواطنيه سكان البندقية، فانتشر استعماله في ايطاليا منذ ذلك الوقت.

واستعمل الفرس سند السحب في تلك الحقبة الزمنية، واطلقوا عليه لفظ «سفتة» ومعناه الشيء المحكم، واخذه العرب عن الفرس واطلقوا عليه لفظ «سفتجة»، وعرّفوه بانه اقراض لسقوط خطر الطريق.

لكن السفتجة او سند السحب لم يلم بالوظائف التي تقوم بها حالياً كاداة ائتمان ووفاء، وكاداة لنقل النقود الا منذ ان ادخل عليها شرط الامر. ووجد هذا الشرط في السفاتج لاول مرة في القرن السابع عشر في ايطاليا وفي فرنسا.

اما عقد الصرف وهو بيع النقود بالنقود فاخذ احكامه من السند لحامله البابلي، ووجد هذا العقد منذ اللحظة الاولى التي نشأت فيها علاقات تجارية بين اشخاص مقيمين في جهات مختلفة، واطلق اسم «صيرفي» على المباشر لهذه الاعمال، لان حرفة صرف النقود وحرفة المصرف كان يقوم بها شخص واحد.

اقطاعيات

وكان للصرف المحلي اهمية بالغة بسبب اختلاف النقود الناشئ عن تجزؤ السيادة في عصر الاقطاعيات. اما الصرف المسحوب بين سوقين تجاريتين، فالغرض منه نقل النقود من مكان الى آخر، ويتم بموجبه شراء عملة نقداً على ان يلتزم البائع بتسليمها في جهة اخرى، مقابل مبلغ من النقود يعوض عليه نفقات النقل ويضمن له ربحاً. ولم يكن الصيرفي يتحمل مخاطر الطريق في حالة ضياع النقود بحادث عرضي او قوة قاهرة. ثم قبل الصيرفيون تحمل هذا الخطر عندما وجدوا الاداة الصالحة لتنفيذ تعهدهم وهي الكمبيالة او سند الامر.

وجد سند الامر «الكمبيالة» نتيجة تقدم التجارة وتوثيق العلاقات التجارية، وظهر استعماله في الاسواق التجارية والايطالية والالمانية التي وجدت في القرون الوسطى، من اجل تخفيض نفقات نقل النقود، وتفاديا من خطر الطريق.

وكان سند الامر في صورته الاولى يحرر كما تحرر العقود بان يتعهد الصيرفي امام الموثق (كاتب العدل) بدفع النقود التي سلمها له المرسل الى وكيله في البلد الآخر او السوق الاخرى، ويذكر في السند اسم المتعهد (الصيرفي) واسم المستفيد (وكيل المرسل)، وبعد تحرير السند يسلم الصيرفي خطاباً محرراً الى من يتعامل معه من الصرافين في البلد الآخر ويسلمه للمرسل، ليرسله لوكيله (المستفيد) لصرفه. ومن ثم تطور السند لامر (الكمبيالة) بتحريره لامر المستفيد، مما مكنه من نقل ملكية السند الى شخص آخر بتظهيره.

وظهر اول سند لامر في نابولي سنة ١٦٠٠ وكان لا يجوز تظهيره الا مرة واحدة، ثم بدأ التظهير بالتعاقب والغي توثيقه، مما مكن التجار من تداول (الكمبيالة) من دون حاجة الى الالتجاء للصيرفيين.

وورد في القانون الفرنسي الصادر سنة ١٦٧٣ فصل خاص يتعلق في سند الامر جمع فيه عرف التجار، واضاف اليه بعض التعديلات فاقر شرط اختلاف مكان السحب عن مكان الدفع، لكنه لم يشترط اختلاف النقود، فخالف بذلك تعاليم الكنيسة الكاثوليكية التي توجب اختلاف النقد حتى لا تتحول الفائدة الى ربا، كما اجاز دفع الكمبيالة في ميعاد معين مخالفا لتعاليم الكنيسة التي تقضي بضرورة الوفاء لدى الاطلاع. كما اجاز تظهير الكمبيالة اكثر من مرة، ولم يشترط ان تكون القيمة نقوداً فقط بل اجاز ان تكون بضاعة.

ووردت هذه الاحكام في قانون التجارة الفرنسي الصادر سنة ١٨٠٧ فاخذت انكلترا باحكامه ومن ثم باقي الدول الاوروبية.

غاية

ان الغاية من السند لحامله وسند السحب (السفتجة) وسند الامر (الكمبيالة) واحدة تتمثل في تحويل مبلغ من النقود او البضاعة من شخص لآخر ومن بلد الى بلد آخر، لتسهيل عمل التجار.

ومبدأ الحوالة ناجم عن جهود مشتركة ساهمت فيها الامم منذ اقدم العصور فكان لكل منها نصيب في وضع لبنة في بنائها لتسهيل المعاملات التجارية، وازدهار التجارة الداخلية والخارجية.

شريعة

والحوالة استخلاف في الحق او في الدين، وقد اجازها فقهاء الشريعة الاسلامية معتمدين على القياس والاستحسان واعتمدوا على تقريب الحوالة من الكفالة، باعتبار ان كلا منهما يتضمن التزام شخص بالوفاء بدلاً من المدين على سبيل الارفاق، ومن ناحية اخرى على قياس مجموع الحوالة على ما تتضمنه من عناصر منفردة، ومن ناحية اخرى على قياس مجموع الحوالة على ما تتضمنه من عناصر منفردة، وتسويغها بالنظر الى مشروعية كل من هذه العناصر. فهي تتضمن التزاماً من المحال عليه بالوفاء، وامرا من المحيل بالتسليم وتوكيلاً من المحال له بالقبض والاستيفاء، وقياس مجمل الحوالة على مفرداتها يؤدي الى قبول مشروعيتها. اما الاستحسان فتمثل في العدول عن الحكم على الحوالة بالبطلان لما فيها من بيع الدين من غير المدين، الى الجواز استجابة لضرورات التعامل. وان اعتماد فقهاء الشريعة الاسلامية ابتداء على تقريب الحوالة من الكفالة جعلهم يقرون حوالة الدين من دون حوالة الحق، لشبهة الربا، وبالتالي فانهم لم يعتبروا الحوالة عقداً ناقلاً للدين ذاته، وانما عقد مرتب لمسؤولية جديدة مع بقاء الدين على حاله، اي عقد منشئ لالتزام جديد.

وفرق فقهاء الشريعة الاسلامية بين الذمة والدين، فالذمة امر مقدر في الشخصية، بل هي عند بعض الفقهاء الشخصية القانونية ذاتها، اما الدين فهو وصف فيها لان الدين ذاته لا يتصور نقله من شخص لآخر، وانما نقل الدين من ذمة شخص الى آخر، اي استبدال دين بدين او حلول دين محل آخر نأياً عن شبهة الربا.

اما التشريع الغربي المنبثق عن قانون الالواح الاثني عشر الروماني، فاتبع قاعدة الالتزام الرومانية لفترة طويلة، وكان انتقال الاموال او الالتزام في القانون الروماني يتم بحال واحدة وهي الوفاة، لان الالتزام بعرفهم رابطة شخصية لا ينتقل من شخص الى آخر. الا ان التشريع الغربي ومنذ القرون الوسطى تجاوز هذه القاعدة واهتم في الجانب المادي في الالتزام على حساب جانبه الشخصي. وكانت وسيلة نقل الالتزام في القانون الروماني هي الوكالة بالقبض، اي توكيل الدائن لشخص آخر لقبض حقه من المدين.

ونظراً الى عدم تلبية نظام الوكالة بالقبض الحاجة الماسة لتداول الالتزام كقيمة مالية، فالالتزام يبقى حتى قبضه ملكاً للموكل، الا ان القانون الفرنسي القديم اعترف بجواز حوالة الحق وتقرير امكان وقوعها من دون موافقة المدين وحتى على رغم ارادته.

واخذ القانون الايطالي بحوالة الدين من خلال معالجته للانابة في الوفاء. اما القوانين الجرمانية (الالماني والسويسري) فاجازت حوالة الحق وحوالة الدين.

ومن هنا نجد ان القانون المدني الروماني قانون الالواح الاثني عشر، والقوانين المدنية الغربية المستندة اليه التي بحثت في الحوالة المالية تحديداً، اتبعت الى حد كبير مبدأ انتقال الالتزام المالي من شخص لآخر الذي مارسه البابليون من خلال السند لحامله، قبل حقبة زمنية ضاربة جذورها في القدم.

* محام، مدير تحرير مجلة نقابة المحامين الاردنيين.

مصر والصين توقعان ثلاثة اتفاقات تغطي شؤون التعاون الاقتصادي والتجارة والايدي العاملة

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ تكتسب زيارة الرئيس الصيني سيانغ زيمين الى القاهرة التي بدأها امس وتستمر ثلاثة ايام بعداً اقتصادياً اذ يوقع على ثلاثة اتفاقات للتعاون الاقتصادي والايدي العاملة والتجارة مع الرئيس المصري حسني مبارك، ويلتقي المسؤولون الصينيون نظراءهم المصريين في مجال الاقتصاد والاستثمار لدرس امكان اقامة مشاريع عدة.

وقال رئيس التمثيل التجاري المصري الدكتور عادل خليل ان هناك مشاريع للتعاون المشترك بين مصر والصين، واخرى تحت الدراسة منها مشروع استثماري لتصنيع مستحضر طبي لمرضى السرطان وآخر لاستخلاص الزيوت من بذرة القطن وعباد الشمس وفول الصويا بطاقة انتاجية قدرها ٥٠٠ طن يومياً، وثالث لانتاج مواسير صينية للتعاون في مجالات الانشاء المختلفة في مناطق الخليج والدول الافريقية وغيرها.

كما بدات الشركة المصرية الدولية للملاحة تشغيل خط منتظم من شنغهاي الى الموانئ المصرية منذ نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٣ بواقع رحلة شهرياً.

واضاف خليل ان هناك مواضيع عدة ستستكمل مناقشتها التي تم طرحها خلال اجتماعات الدورة الثانية للجنة المشتركة بين البلدين العام الجاري ومنها مشروع اقامة بنك مصري – صيني مشترك لتنمية دعم التجارة والاستثمار بين البلدين ومشاركة الصين في انشاء منطقة تجارة حرة في مصر للبيع للمستثمرين أو لانشاء مشاريع ومشروع اقامة خط ملاحي مشترك لنقل التجارة بين البلدين.

وطلب الجانب المصري تعاون الجانب الصيني في تطوير عدد من الصناعات في مصر والتعاون في عدد من المشاريع الزراعية، وانشاء شعبة مصرية – صينية مشتركة بين الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية ومجلس الصين لتنمية التجارة الدولية واقامة مشاريع مشتركة في مجالات صناعة المنسوجات والصناعات الجلدية والصناعات الخشبية.

وتنظم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر والصين اتفاقات عدة تتضمن تسهيلات مالية منها قرض قيمته ٣٢٠ مليون دولار استخدم لاقامة مصنع للطوب الرملي وشراء سلع وسيطة وإقامة مركز المؤتمرات الدولية في مدينة نصر.

كما ينظم العلاقات اتفاق القرض الصيني الجديد الموقع في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ وقيمته ١٨,١ مليون دولار لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتدعيم المشاريع المشتركة، وبروتوكول التعاون في مجالات العلوم الجيولوجية والاستفادة من الخبرة الصينية في البحث الجيوكيماوي عن الذهب والمعادن والتعاون في البحث عن المياه الجوفية وحفر الآبار في شبه جزيرة سيناء.

وذكر تقرير للمكتب التجاري المصري في بكين ان واردات الصين من مصر تتركز في الخامات والسلع الأولية والسلع الوسيطة مثل المنتجات التعدينية والحديد والصلب والنحاس والقطن وبعض السلع الغذائية والمنتجات المحدودة.

وأوصى المكتب التجاري المصري في بكين في تقريره بضرورة ان تعيد الشركات الانتاجية التصديرية المصرية تأهيل قدراتها التسويقية عن طريق الاستفادة من الأساليب والمهارات التسويقية التي تتبعها معها الشركات الاجنبية المناظرة ودراسة قدرة السوق الصيني وامكاناته الاستيعابية للمنتجات التصديرية المصرية.

وصرح الدكتور عادل خليل وكيل اول وزارة التجارة رئيس التمثيل التجاري المصري بأن هناك نمواً في حجم التبادل التجاري بين البلدين اذ بلغت نسبة الزيادة فيه ٣٤٠ في المئة خلال السنوات الخمس الأخيرة مقارنة بعام ١٩٩١.

وقال ان قيمة التجارة بين القاهرة وبكين بلغت ٤٥٢,٧ مليون دولار عام ١٩٩٥ منها ١٠٣,١ مليون دولار صادرات مصرية و٤٣٩,٦ مليون واردات من الصين وذلك مقابل ١٣٠,٦ مليون دولار عام ١٩٩١ منها ٣,٨ مليون صادرات مصرية و١٢٦,٨ مليون واردات صينية.

وأضاف خليل ان الميزان التجاري يميل لصالح الصين وان تواضع أرقام الصادرات المصرية التي تتركز بصورة رئيسية في الاقطان والغزول والألياف النباتية والزيوت التعدينية ونواتج مقطراتها والحديد والصلب وبعض المعادن يرجع الى السياسة التي تنتهجها الصين لترشيد وارداتها وأولويات الاستيراد والتركيز على المواد الخام والسلع الوسيطة والانصراف عن السلع تامة الصنع التي يوجد لها مثيل في الانتاج الصيني او التي قد لا تحتاجها السوق ويقبل عليها المستهلكون.

مرده الغموض السياسي وسرية القرار

فتور ترحيب الصين بالاستثمارات الأجنبية يرافق الغاء تدريجياً للحوافز الضريبية والجمركية

□ بكين – من طوني ووكر وجون ريدينغ (فايننشال تايمز):

■ نشطت الشركات الأجنبية في شكل ملحوظ منذ فتحت الصين ابوابها امامها على نحو متردد عام ١٩٧٨.

وشهدت الاعوام الخمسة الماضية تدفقاً من الاستثمارات الجديدة الى الصين، لكن السلطات الصينية لم تعد ترحب الآن بهذه الاستثمارات وبالشركات الأجنبية بالحرارة نفسها التي اتسم بها ترحيبها السابق بها، فهذه السلطات تلغي بالتدريج بعض المنافع الضريبية التي كانت تسمح بها في السابق، وتزداد هذه السلطات الصينية انتقائية بالنسبة الى فئات الاستثمارات وأنواعها التي ترحب بالفعل بها، كما تزداد الشركات الصينية نفسها تدقيقاً في شؤون الشركات الأجنبية التي تتعاقد معها أو تشاركها، وباتت اقل استعداداً لمنح الشركات الأجنبية هذه سيطرة على المشاريع المختلطة.

ويبدو ان المناخ السياسي المتوتر نوعاً ما، الذي نشأ بسبب طول الفترة الانتقالية الفاصلة بين الجيل القديم من الساسة الصينيين، الذي يمثله الزعيم المريض دنغ شياو بينغ، وبين الجيل الجديد، يساهم في تبريد حرارة الترحيب الصيني بالأجانب.

وتقول ان ستيفنسون – يانغ، الممثل الرئيسي في بيكين «للمجلس التجاري الاميركي – الصيني» ان الصين «تجتاز حالياً فترة من فترات الركود المتكررة» بالنسبة الى المستثمرين.

وتضيف «تحولت سياسة الصين الاستثمارية نحو المحافظة وباتت اجمالاً اقل ترحيباً بالأجانب مما كانت عليه منذ عام أو عامين».

ومما اثار استياء المستثمرين الأجانب القرار المفاجئ الذي اتخذته السلطات الصينية العام الماضي بالغاء الاعفاءات الجمركية والضريبية على ما يتم استيراده الى الصين من المعدات الرأسمالية من الشركات التي يستثمر فيها الأجانب بدءاً من الاول من نيسان (ابريل) الماضي، ما يعني ان كلفة أي مشروع جديد مختلط قد تزداد بمقدار ٤٠ في المئة.

ويقول المستثمرون، متذمرين شاكين، ان السلطات الصينية لم تتح لهم فرصة مناقشة القرار معها ولفت انتباهها الى المعاني الضمنية له والى نيوله، ناهيك عن ان القرار لم يمنحهم فرصة زمنية كافية لكي يتكيفوا معه ومع نتائجه.

ويذكر ان الاعفاءات من الرسوم الجمركية، الخاصة بالمشاريع التي تصل قيمتها الى ٣٠ مليون دولار، ستنتهي بانتهاء العام الجاري. اما الاعفاءات الجمركية الخاصة بالمشاريع الاكبر فستلغى بنهاية عام ١٩٩٧.

ويقول «المجلس التجاري الاميركي الصيني»: «من شأن هذه التدابير نفسها أن تجعل الاستثمار في الصين اقل جاذبية، لا سيما الاستثمار في مشاريع التكنولوجيا الراقية المتطورة التي تتطلب رساميل كبيرة. لكن عملية صنع القرار السرية الغامضة في الصين عززت نشوء مناخ من عدم الاستقرار والفوضى، ما يشوش التخطيط التجاري الحذر المتحوط».

تعزيز السيطرة

وأقامت السلطات الصينية حواجز أخرى عن طريق اصدار سلسلة من القرارات والتوجيهات تهدف الى تعزيز السيطرة على الاستثمارات الأجنبية والى توجيه هذه الاستثمارات الى الأولويات الصينية كصناعة التكنولوجيا الراقية المتطورة والزراعة والنقل والطاقة. وتماشياً مع عدم وجود شفافية في الصين، لا ينشر عدد كبير من هذه القرارات والتوجيهات، لكن هذه القرارات مع ذلك تشكل عقبات اضافية غير مرئية أمام الاستثمارات الأجنبية. وتعكس تبدلات من هذا القبيل تعاظم الشعور القومي في الصين، كما تعكس استكانة صينية الى الفلاح الذي حققته الصين في اجتذاب ما زاد على مئة بليون دولار من الاستثمارات الاجنبية منذ ١٩٧٨.

ويذكر ان الصين هي ثاني اكبر مقصد للاستثمارات المباشرة الأجنبية في العالم كله بعد الولايات المتحدة، وتمتص حالياً نحو ثلث ما يذهب الى دول العالم النامية كلها من الاستثمارات الأجنبية.

ويشعر زعماء الصين الطموحون، الذين يواجهون عاماً ونصف عام من الصعوبات قبل انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر آخر العام المقبل، وهو المؤتمر الذي سيصنع قرارات حاسمة جداً، بالضغط الذي يمارسه عليهم المحافظون في الحزب الذين يعتقدون ان التحرير الاقتصادي ذهب الى أبعد ما يجب أن يذهب اليه، كما انهم يتعرضون لضغوط كبيرة من قطاع الشركات التابعة للدولة الذي يشكو بمرارة من المنافسة غير المنصفة الآتية من الشركات التي يمولها الاجانب.

ولهذا كله يجد صانعو السياسة انفسهم في موقع حرج، فهم بحاجة ماسة الى ابقاء الرساميل الاجنبية تتدفق الى الصين، اذ ان هذه الرساميل تحفز النمو الاقتصادي الذي يولّد الوظائف، كما انهم بحاجة ماسة الى تبديد الاعتقاد السائد بان المستثمرين الاجانب منحوا حرية لا لزوم لها وتفلتاً، وتجب بالتالي محاسبتهم ووضع حد لتفلتهم.

وفي دورة سنوية اخيرة من جلسات مجلس الشعب، أي برلمان الصين، وجهت الوفود التي أمّت الجلسات انتقادات لاذعة للامتيازات التي قيل ان الاجانب يتمتعون بها، بما في ذلك الاعفاءات الضريبية، في خمس مناطق اقتصادية خاصة موزعة على المناطق الساحلية من الصين. وكان الانتقاد الرئيسي الذي وجهته هذه الوفود هو ان الاعفاءات الضريبية حرمت مناطق صينية داخلية اخرى من الاستثمارات رغم حاجة هذه المناطق الماسة اليها.

والمعلوم ان هذه المناطق الخمس كانت مسؤولة عن ٢٠ في المئة من صادرات الصين عام ١٩٩٥.

طمأنة

وسعى زعماء الصين بما فيهم رئيس الوزراء لي بنغ، الى طمأنة المستثمرين الى ان الاعفاءات والامتيازات الضريبية ستبقى في الوقت الراهن سارية المفعول. لكن بنغ أشار ايضاً الى ان هذه الاعفاءات والامتيازات لن تبقى سارية المفعول بعد مرحلة وصفها بانها «تجريبية».

وتدل تعهدات غامضة من هذا القبيل على وجود مناخ تنظيمي غامض غير بين في الصين، وهو ما يزعج معظم المستثمرين الاجانب لا سيما اليابانيين. ويقول توموزو مورينو، الممثل الرئيسي لمنظمة التجارة الخارجية اليابانية، نصف الرسمية، في بكين، ان أهم ما يقلق الشركات اليابانية الناشطة في الصين التبدلات الفجائية في القوانين الصينية وعدم وجود شفافية في تطبيق هذه القوانين. ويتكهن بأن الاستثمارات اليابانية في الصين ستتراجع أو ستخف بسبب هذا العامل.

ويضيف مورينو: «يعلن الصينيون يومياً تقريباً عن قوانين جديدة وغالباً ما نجد صعوبة في تفسير هذه القوانين».

ويستطرد مورينو فيقول ان الوضع في اندونيسيا والفيليبين افضل بكثير من الوضع السائد في الصين لأن هاتين الدولتين تخففان من الروتين الحكومي الذي لا جدوى منه وتتبنيان سياسات مرنة. لكن مع هذا كله يبدو ان الصينيين الموجودين خارج الصين، بما فيهم اولئك القاطنين في هونغ كونغ، لا يزالون متحمسين للاستثمار في بلادهم الأصلية.

وتشير دراسة تولت القيام بها مؤسسة «كريدي ليونيه سكيوريتيز» الى ان ٦٢ في المئة من شركات هونغ كونغ الاكبر تخطط مشاريع في الصين تبلغ قيمتها الاجمالية نحو ٢٠ بليون دولار لكي تنفذ في خلال السنوات القليلة المقبلة.

وبالامكان القول اجمالاً ان المستثمرين من هونغ كونغ كانوا، ولا يزالون، لا يبالون بالتغيرات في مناخ الصين السياسي والتنظيمي بالمقدار الذي يبالي به المستثمرون اليابانيون والغربيون بهذه التغيرات.

مشاريع صناعية

ويقول فيكتور تشو، رئيس مجلس ادارة مجموعة «فيرست ايسترن انفستمانت غروب» الناشطة انطلاقاً من هونغ كونغ في مجال ادارة الصناديق الاستثمارية، والتي استثمرت حتى الآن نحو ٢٠٠ مليون دولار في مشاريع صناعية ومشاريع بنى تحتية في الصين، ان المناخ في الصين، بالنسبة الى الاستثمارات المتواضعة، أصبح أكثر ملاءمة وتسهيلاً في خلال الاشهر الستة الماضية، لاسباب منها تيسير الاقراض الى حد ما. إلا ان تشو يلفت ايضاً الى ان الصعوبات تزداد أمام من ينوي الانطلاق بمشاريع كبيرة تزيد قيمة الواحد منها على ٣٠ مليون دولار، وتتطلب موافقة الحكومة المركزية، وموافقة «لجنة التخطيط التابعة للدولة الصينية» عليها.

ويقول تشو: «بالنسبة الى هذه المشاريع الكبيرة هناك ميل نحو الدخول في جدال معقد مع الجهة التي تنوي الاستثمار حول نسبة المبيعات في الصين نفسها وحول المعدات الواجب استيرادها خدمة لهذه المشاريع، ويبدو ان القاعدة هي ان الصعوبات تزداد وتتعقد كلما اقترب اي مشروع استثماري من الحاجة الى موافقة السلطات المركزية على تفاصيله».

وثمة اعتقاد يسود أوساط المستثمرين الاجانب مفاده ان الصين تخطئ كثيراً اذا افترضت ان الاستثمارات الاجنبية ستواصل التدفق اليها رغم الشكاوى التي تتصاعد من أن المناخ الاستثماري في الصين يزداد صعوبة وتعقداً. وتحتاج الصين الى كميات ضخمة من الاستثمارات اذا شاءت سلطاتها ان تبقى نسبة النمو الاقتصادي فيها تتماشى مع الاهداف المعلنة بهذا الخصوص اي بين ثمانية وتسعة في المئة طوال العقد المقبل، ناهيك عن أن الصين بحاجة الى الأموال الاجنبية لكي تخدم ديونها الخارجية المتعاظمة.

وتحذر الأوساط الاستثمارية في العالم من ان الاستثمار قلما يصمد ويبقى، بصرف النظر عن أن الصين تشكل سوقاً عملاقة. وتقول ستيفنسون – يانغ ان ما أشيع أخيراً عن انّ المناخ الاستثماري في الصين يتردى، بالاضافة الى الصعوبات التي نشأت في العلاقات الصينية – الاميركية بسبب مسائل مثل مسألة تايوان، «سيقلل على الأقل من الاعتقاد السائد ان الصين سوق مزدهرة».

وجاءت سياسات سنّتها السلطات الصينية أخيراً، مثل الخطة الخمسية التاسعة غير الطموحة (١٩٩٦ – ٢٠٠٠) لتعزز الانطباع بأن الصين تدخل على الارجح فترة من التقوي الداخلي، وان من غير المحتمل، تبعاً لذلك، ان تجعل حياة المستثمر الاجنبي فيها اكثر يسراً.

مناخ سياسي

ويقول أندرو هاكير، ممثل شركة «غودمان فيليبس اند فاينبيرغ» الكندية، الناشطة في مجال توفير الخدمات القانونية، ان المناخ السياسي العام في الصين يؤثر ايضاً سلباً على المناخ الاستثماري فيها. ويضيف هذا الخبير المقيم في الصين: «لا يستفيد السياسي الصيني، في مرحلة انتقالية مثل التي تمر فيها الصين حالياً، من اعطاء الاجانب امتيازات وتنازلات، سواء أكان هذا السياسي زعيماً وطنياً أو محلياً». وفي اعتقاد هالبر ان المرحلة الراهنة، التي تتسم باتقاد الشعور القومي الصيني، لن تنتهي في القريب العاجل.

ويقول هذا الخبير القانوني: «ان لهذا الشعور القومي جذوراً عميقة التغلغل في التربة الصينية الاجتماعية، وليس هذا الشعور ظاهرة عابرة. وهو الى ذلك شعور يطفو بين الحين والآخر ما يعني أن الصين ستبقى مكاناً لا يسهل الاستثمار فيه فترة لا بأس بطولها من الزمن».

لكن رغم هذا كله تشير دراسات جرت أخيراً الى ان المستثمرين الاجانب لا يزالون مهتمين بالصين.

وزادت الالتزامات بالاستثمار في الصين كثيراً في الربع الأول من العام الجاري وبلغت ٢٧,٤ بليون دولار، أي بزيادة نسبتها ٨٦,٨ في المئة على ما كان عليه الوضع العام الماضي. وربما عاد هذا الى ان المستثمرين كانوا يتراكضون للحصول على موافقة السلطات الصينية المختصة على مشاريعهم قبل الموعد المحدد النهائي (أول نيسان/ ابريل الماضي) للحصول على الاعفاءات الضريبية الخاصة بالمعدات المستوردة.

لكن بالنظر الى ضخامة الاستثمارات الموعودة، يبدو ان رغبة الاجانب في الاستثمار في الصين لا تزال قوية.

استثمارات فعلية

ويذكر ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة الفعلية في الصين، عام ١٩٩٥، بلغت ١٣٥,٢ بليون دولار، ومن المنتظر ان تزيد على ١٥٠ بليون دولار بحلول نهاية العام الجاري. ووصلت قيمة الالتزامات بالاستثمار في الصين، حتى نهاية العام الماضي الى ٣٩٤,٥ بليون دولار بموجب ٢٥٨,٧٨٨ عقداً.

وكشفت دراسة شملت الشركات الاعضاء في المجلس التجاري الاميركي الصيني، نُشرت العام الماضي، ان ٧٦ في المئة من المشاريع الاستثمارية كانت رابحة أو مرضية «على رغم الصعوبات العملية الكبيرة».

وأعربت اكثرية الشركات الاميركية الناشطة في الصين، عن اعتقادها انها سائرة نحو تحقيق عائدات طويلة الاجل، من الاستثمار في الصين، تراوح بين ١٦ و٢٠ في المئة. وكان اكثر ما أقلق هذه الشركات التكاليف والديون المعدومة والتدخل البيروقراطي الصيني ومشاكل النقل وتدني نوعية المواد المحلية والمواد الخام الصينية وصعوبة الحصول على قروض بالعملة الصينية.

وكشفت دراسات اخرى عن نتائج مماثلة، كما أظهر استطلاع لرأي ٤٧ شركة دولية، غربية في المقام الأول، العام الماضي، تولت تنفيذه مؤسسة «ايكونوميست انتلجانس يونيت» ومؤسسة «اندرسن» الاستشارية، ان ٦٠ في المئة من المشاريع الاستثمارية في الصين ترد ارباحاً، وان معظم هذه المشاريع صار مربحاً في خلال عامين من بدء العمل فيه.

لكن هذه الدراسة الأخيرة كشفت ايضاً ان الأرباح في الصين أقل مما هي عليه في دول نامية اخرى، ما أكد على الأدلة غير الرسمية التي تفيد ان الصين ليست سوقاً سهلة وأنها تزداد صعوبة.

في صورة خلال ندوة اقتصادية في جاكرتا (اندونيسيا) امس يشاهد من اليمين: زو رونغجي نائب رئيس الوزراء الصيني، تيم فيشر وزير التجارة الاسترالي، هانز ويجرز وزير الشؤون الاقتصادية في هولندا، جيمي ولفنسون رئيس البنك الدولي، وتتناول الندوة قضايا زيادة التبادل التجاري والاستثمارات (رويتر)

الوسط

هذا الاسبوع



عمر البشير لـ «الوسط»: أوقفنا نشاط بن لادن وأنذرنا «الأفغان العرب»

البحرين: هل فات اوان الحل؟

الاصولية والسلام في سورية: عودة التطرف مستحيلة

كاتبات وكتّاب يودعون الأديب الفلسطيني الكبير

إميل حبيبي: مثقف إشكالي عاش بطلاً لرواية لم يكتبها

الإمارات: القوانين وحدها لا تحل مشكلة العمالة الوافدة

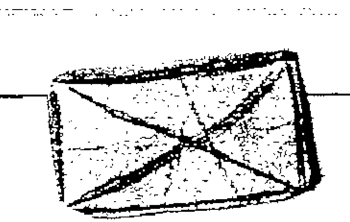
الحوَل سهل العلاج لكن الاهمال يعقد حالته

انتخابات لبنان تنتظر مصير بيريز

مجزرة قانا: الأدلة الدامغة

نور الشريف لـ «الوسط»: أنا ناصري ولن أزور فلسطين إلا بتأشيرة فلسطينية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٣	٥/١٠	٥/٩	٥/٨	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١١٧١,٨٢	٢١٤٢٠,١٢	٢١٤١١,٨٨	٢١٧٣٨,٦٠	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٥٢٧,٥٦	٥٥١٨,١٤	٥٤٧٥,١٤	٥٤٧٤,٠٦	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٣٩,٢٠	٣٧٥٤,٤٠	٣٧٢٨,٣٠	٣٧٠٧,٣٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٩٧,٢٥	٢٤٦٨,٧٨	٢٤٦٩,٣٨	٢٤٧٢,٦٢	٢٥٤٩,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٠٠,٨٥	٢١١٤,٨٠	٢٠٨٥,٤١	عطلة	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٠١,٩٠	٢٢٩٦,٣٥	٢٣٧٦,٣١	٢٢٨٤,٢٠	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٧٤٦	١٠٥٩٧,٧٣	١٠٥٧٣	١٠٦١٧,٣٢	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٨٥,٤٦	٢٣٧٠,٢٤	٢٣٧٤,٦٠	٢٣٧١,٨٣	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٦,٩٠	٢٢٥٧,٤٠	٢٢٧٨,٦٠	٢٢٩٨,٥٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	562	6	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	135.5	0	137.5	123
ALLIED DOMECQ	502	2	559	480.5
ANGLIAN WATER	574	-2	614	497
ARGOS	655	5	683	419
ARGYLL GROUP	345	-1.5	364	291
ARJO WIGGINS APL.	182	-5	288	154.5
ASDA GROUP	115.5	1	115.5	81
ASSD.BRIT.FOODS	382	-4	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	305	1	319	268
BAA	532	-4	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	252.5	14	312	208
BARCLAYS	748.5	-1.5	811	650
BASS	790	6	794	554
BAT INDS.	494	-1	585	474
BBA GROUP	327	0	348	213
BET	230	-2.5	232.5	117
BICC	338	-2	360	250
BLUE CIRCLE IND.	365	-3	374.5	281
BOC GROUP	924	-1	944	773
BOOKER	393	0	444	337
BOOTS	626	-3	646	504
BOWTHORPE	448	0	449	353
BPB INDUSTRIES	322.5	-2	340	273
BRIT.AEROSPACE	874	11	899	523
BRIT.PETROLEUM	557	-6	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	439	-4	480	266
BRITANNIC ASR.	770	1	821	537
BRITISH AIRWAYS	535	6	558	398.5
BRITISH BIOTECH	2955	22	3025	462
BRITISH GAS	201	-27	315.5	201
BRITISH LAND	421	-1	444	356
BRITISH STEEL	183.5	-3	200	150
BRITISH TELECOM.	333.5	-4	414	333.5
BTR	312	-1	346.5	311.5
BUNZL	241	1	241	166
BURMAH CASTROL	1054	-5	1090	895
BURTON GROUP	159.5	2	159.5	79.5
CABLE & WIRELESS	469	-3	546	404
CADBURY SCHWEPPES	495	3	561	446
CAP.SHOP.CENTS.	287	0	289	196.5
CARADON	224	-3	270	175
CARLTON COMMS.	468	0.5	484	373.14
CHARTER	963	-9	972	792
CHUBB SECURITY	364	0	386	300
COATS VIYELLA	181	0	220	169
COMMERCIAL UNION	618	1	653	561
COMPASS GROUP	537	4	552	331
COOKSON GROUP	306	-5	327	237
COURTAULDS	405	-5	483	360
DAILY MAIL'A'	1628	0	1653	1023
DALGETY	379	0	484	377
DANKA BUS.SYS.	805	35	805	359
DE LA RUE	732	-2	963	632
DIXONS GP.	478	2	506	237
EAST MIDL.ELTY.	611	2	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	386	-1	407	278
EMAP	682	2	682	424
ENG.CHINA CLAYS	287	-4	413	287
ENTERPRISE OIL	451	4	463	332.5
EUROTUNNEL UNITS	86	3.5	208	63
FKI	169.5	-2.5	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	635	-27	686	571
GENERAL ELEC.	356	-1	378.5	299
GKN	958	0	996	619
GLAXO WELLCOME	780	5	969	704
GLYNWED	353	3	388	298
GRANADA GROUP	830	-4	842	580.5
GRAND MET.	446	5	464	376
GREENALLS GP.	609	-3	633	455
GT.UNVL.STORES	690	5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	270	1	292	193
GUINNESS	480	-4	532	441
HAMMERSON	391	-1	393	319
HANSON	199	-0.5	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	148	1	172	136.5
HAYS	438	1	445	309
HEPWORTH	299	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	181	0	200	151
HSBC HOLDINGS	963	8	1124	788.5
HSBC HOLDINGS (L)	963	8	1098	778
HYDER	725	-1	798	646.11
IMI	362	11	377	295
IMP.CHM.INDS.	873	-3	954	731.5
INCHCAPE	286	0	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	615	6	620	511
KINGFISHER	583	0	602	420
KWIK SAVE GP.	450	1	731	428
LADBROKE GROUP	187	-2	205.5	123
LAIRD GROUP	460	4	502	350
LAND SECURITIES	650	-4	675	573
LAPORTE	725	-1	849	610
LASMO	188	1.5	194	150
LEGAL & GENERAL	722	-7	729	492
LIBERTY INTL.	378	0	378	315
LLOYDS ABBEY LF.	534	1	546	378
LLOYDS TSB GP.	313.5	0.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	778	-1	882.86	579.55
LONRHO	188	-1	217	145
LUCAS INDUSTRIES	233	-1	234	172
M&G.GROUP(HDG.)	1210	-3	1353	1068
MARKS & SPENCER	435	-3	460.5	403.5
MATTHEW CLARK	779	3	779	585
MEDEVA	246	-1	289	217.5
MEPC	427	0	434	360
MERCURY ASSET	913	-2	963	760
MFI FURNITURE	181	0	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	428	1	433	256.36
MIRROR GP.	238	2	239	133
MISYS	803	-6	835	354
MORGAN CRUCIBLE	438	1	442	339
MORRISON(WM)SPMK	175	1	175	133
NAT.WSTM.BANK	624	2	711	532.5
NATIONAL GRID	192.5	-2.5	211	190
NATIONAL POWER	529	-6	605	427
NEWS INTL. RV.	319	-3	336	271
NEXT	548	2	578	319
NFC	162	-2	184	131
NORTHERN FOODS	179	-2	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	120	-3	147	85.5
ORANGE	249.5	4.5	249.5	205
PEARSON	712	13	739	576
PEN.&ORNTL.DFD.	522	0	634.5	460
PILKINGTON	208	-3	222	164.95
POWERGEN	539	-5	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	399	-3	468	370
PREMIER FARNELL	739	1	741	569.24
PROVIDENT FINL.	493	2.5	493	294.5
PRUDENTIAL CORP.	444	1.5	463	325
RACAL ELECTRONIC	335	2	346	247
RANK ORG.	528	-1	545	386
RECKITT & COLMAN	706	-1	728	621
REDLAND	406.5	-2.5	463	326
REED INTL.	1098	-12	1210	825.5
REFUGE GROUP	532	0	539	326
RENTOKIL GROUP	402	-5	407	260
REUTERS HOLDINGS	780	-9	794	471
REXAM	382	2	517	328
RJB MINING	622	7	625	383
RMC GROUP	1065	-4	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	227	1	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	433	-3	437	305
RTZ CORP.	1029	-14	1074	804
RUGBY GROUP	126	3	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	520	-6	608	392
SAINSBURY (J)	378	2	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	254	-3	290	237
SCHRODERS	1260	0	1478	1078
SCOT.& NEWCASTLE	666	2	699	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	343	-0.5	372	314
SCOTTISH POWER	374	-0.5	400.5	310
SEARS	98.5	-1.5	119	94.5
SECURICOR GP.A	1318	25	1318	840
SECURITY SER.	1318	25	1318	789
SEDGWICK GROUP	146	-2	167	105
SEVERN TRENT	581	-1	688	536
SHELL TRANSPORT	900	1	900	727
SIEBE	863	1	897	580
SKYEPHARMA	88	3	100	35.55
SLOUGH ESTATES	229	-2	241	189
SMITH & NEPHEW	208.5	0.5	208.5	168
SMITH (DAVID S)	312	1	337	242
SMITH(WH)GROUP	482	-2	505	324
SMITHKLINE BHM.	653	-1	725.71	476.94
SMITHS INDS.	693	-1	720	483
SOUTH WEST WATER	667	-5	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	822	2	904	587.23
SOUTHERN WATER	714	-1	778	594
STAGECOACH HDG.	440	-4	457	212
STD.CHARTERED	608	-1	662.5	329
STOREHOUSE	336	-2	361	238
SUN ALL.GP.	[illegible]	-1.5	414	326
T&N	[illegible]	-13	196	120
TARMAC	[illegible]	-1	134	81
TATE & LYLE	[illegible]	-1	497	425
TELEGRAPH	[illegible]	-1	559	380
TELEWEST	[illegible]	-3	195	118
TESCO	280	-3	338	263.5
THAMES WATER	574	-1	586	470
THORN EMI	[illegible]	4	1863	1190
TI GROUP	541	-5	552	368
TOMKINS	270	1	293	220
UNIGATE	413	1	460	381
UNILEVER (UK)	[illegible]	-1	1376	1174
UNITED BISCUITS	230	1	339	229
UNITED UTILITIES	594	-1	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	739	20	739	508
VENDOME LUXURY U	567	0	598	475
VICKERS	257	3.5	293	202
VODAFONE GP.	246	-3	279.5	196.5
WASTE MAN.INTL.	392	-2	395	273
WESSEX WATER	319	-11	362	291.64
WHITBREAD	745	3	757	573
WILLIAMS HDG.	322	-4	355	304
WOLSELEY	458	-3	486	330.5
WPP GROUP	200	0	211	116
YORKSHIRE ELTY.	789	3	940.36	646.62
YORKSHIRE WATER	642	0	704	555
ZENECA	1365	-12	1406.5	899

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	707	6	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140	1.7	187.5	121.5
AIR LIQUIDE	911	-7	939	753
ALCATEL ALSTHOM	487.8	0.4	534	399.6
ALCATEL CABLE	480	-0.5	482	265
AXA	294.5	9.3	327.82	247.44
BANCAIRE	601	3	611	442
BIC	570	[illegible]	590	382
BNP	202.6	4.2	260	182.5
BON MARCHE	1310	[illegible]	1369	862
BOUYGUES	505	8	634	469
CANAL +	1215	6	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	178.8	1.5	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX	225	[illegible]	225	186
CARREFOUR	2663	[illegible]	2715	1613.33
CASINO GUIPCHN.	206	9	206	129.5
CASTORAMA DUBOIS	982	[illegible]	996	684.55
CCF	252.1	9	258.9	201.6
CETELEM	1100	[illegible]	1138	713
CHARGEURS	1409	3	1409	945
CHRISTIAN DIOR	677	3	720	420.9
COMPT. MODERNES	2073	26	2073	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	395.6	-1	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	773	-1	885	742
DOCKS DE FRANCE	1097	-5	1102	700
EAUX (GEN.DES)	553	-2	591	408
ECCO	1277	21	1277	688
ELF AQUITAINE	387	0.3	408.7	308
ERIDANIA BEGHIN	840	0	905	710
EURO-DISNEY SCA	14.65	[illegible]	19.4	10.6
FINAXA	254	-7.3	297	217
HAVAS	436	3.2	459.8	311.6
HERMES INTL.	1315	32	1390	634
IMETAL	770	13	830	535
L'OREAL	1550	-8	1597	1134
LAFARGE	321	-2.9	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	135.5	1.9	141.8	84
LEGRAND	900	-20	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1500	78	1649	1225
LVMH	1249	-8	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	524	-5	534	426
MATRA-HACHETTE	130	0.7	136.8	83.3
MICHELIN B R	243	-3.2	258.9	185.2
MOULINEX	78.6	-0.95	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	745	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	316.1	1.6	345	234.5
PECHINEY A	227	-2	254.5	168
PECHINEY INTL.	111	0.5	133.3	83.55
PERNOD-RICARD	341.7	-2.3	344.1	271.8
PEUGEOT S.A.	723	-4	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1582	15	1582	907
POLIET	553	-1	554	365
PRIMAGAZ	549	1	613	277.08
PROMODES	1408	5	1485	1066
RENAULT	149.9	1.9	180.6	134.8
REXEL	1222	[illegible]	1253	773
RHONE POULENC A	124.1	-6	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1214	3	1261	701
SAINT GOBAIN	646	0	682	527
SAINT-LOUIS	1480	-2	1600	1290
SANOFI	380.5	-7	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	238.2	-5	250.1	166.7
SEB	822	7	877	529
SEITA	189.7	-1.5	215	145
SOCIETE GENERALE	575	-2	623	502
SODEXHO	2000	20	2049	927
SUEZ (CIE.)	205.5	-3.6	275.4	173
SYNTHELABO	404.2	2	409.3	245
THOMSON-CSF	137.4	-0.5	145.2	93
TOTAL 'B'	349.1	-5.1	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	548	2	570	441.5
UAP (CIE.)	106	-1.7	150.1	101.3
USINOR SACILOR	81.4	0.5	90.6	58.2
VALEO	291.4	9.8	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	118.2	-1.3	124	70.15
AEG	166	1	171	126
ALLIANZ HLDG.	2627	47	2908	2409.72
ALLIANZ LEBENS.	1045	25	1411.43	975
ALTANA	939	28	1000	718.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	990	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	636	0	700	590
ASKO	931	10	940	650
BADENWERK	520	-5	526	477
BANKGESELLSCHAFT BER	318.5	-0.5	418	312.7
BASF	397.7	1.4	430.7	295.4
BAYER	485.5	-0.1	523.6	339.3
BAYER.HYPBK.	39.55	0.55	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.35	0.37	46.27	38.7
BEIERSDORF	1310	10	1310	920
BERLINER KRAFT&LICHT	425.5	7	451	293
BHF BANK	38.1	1.04	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	580	-5	727	497
BMW	829	9.5	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1035	10	1280	1010
COMMERZBANK	335.3	4.8	353	317.5
CONTIGAS	515	2.5	571	505
CONTINENTAL	26.45	0.63	[illegible]	19.05
DAIMLER-BENZ	823	5.3	[illegible]	635
DEGUSSA	533.5	9.5	[illegible]	426
DEUTSCHE BANK	73.47	0.52	[illegible]	61.95
DRESDNER BANK	37.48	-1.17	[illegible]	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	[illegible]	3250
DT.SB-KAUF	25	0	[illegible]	20
FORD-WERKE	905	0	[illegible]	745
FPB HOLDING	318	-4.5	[illegible]	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	227	1.2	32.5	174
GEHE	895	0	[illegible]	560.04
HAPAG LLOYD	995	0	[illegible]	810
HEIDELB.ZEMENT	952	11	[illegible]	866
HENKEL PREF.	635	22.5	[illegible]	504
HEW	420	0	[illegible]	311
HOCHTIEF	620	5	[illegible]	547
HOECHST	480.25	6.25	[illegible]	298.2
HOLZMANN PH.	489	-6	[illegible]	484
IKB DT.INDUSTRIEBANK	283.8	0.8	[illegible]	251
ISAR AMPERWERKE	620	0	[illegible]	515
KARSTADT	565	0	[illegible]	543.5
KAUFHOF	486.5	6.5	[illegible]	434
LEIFHEIT	61.3	-0.5	[illegible]	55
LINDE	948	13	[illegible]	817.5
LUFTHANSA	243.5	2	[illegible]	186
MAN	398	2.5	[illegible]	353.6
MANNESMANN	533.5	9.7	[illegible]	407
MERCK	56.02	-0.38	[illegible]	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.55	-0.35	[illegible]	22.9
MUNCH.RUCK.REGD.	2745	10	[illegible]	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	414	4	[illegible]	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	35.2	0.2	[illegible]	32
PREUSSAG	407.5	1.5	49.25	394
RHEINELEKTRA	1090	24	[illegible]	1050
RWE	57.7	0.35	[illegible]	47.25
RWE PREF.	44.42	0.34	[illegible]	37.25
RWE-DEA	388	0	[illegible]	381
SAP	202	4.5	[illegible]	154
SAP PREF.	205.8	3.3	[illegible]	150
SCHERING	110.95	1.45	[illegible]	95
SGL CARBON	150	-1.5	[illegible]	58.3
SIEMENS	83.8	0.62	[illegible]	66.3
SKW TROSTBERG	34.15	0.2	[illegible]	28
SPRINGER.AXEL R	985	-5	1100	670
SUEDZUCKER	722	0	841	715
THUEGA	488	-2	575	441
THYSSEN	276.6	3.1	296.5	251.1
VEBA	78.55	2.58	78.55	52.27
VEW (H)	441	0	529	440
VIAG	573.5	-1.25	627.67	503.19
VICTORIA HDG. R	860	3	1235	857
VOLKSWAGEN	533.25	2.75	571	390
VOLKSWAGEN PREF.	405.1	4.1	417	300

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	900	0	940	705
ABB B	1489	9	1530	1157
ABB R	294	1	300	226
ADIA B	298	-1	299	161
ALUSUISSE B	992	-3	1009	671
ALUSUISSE R	995	-5	1012	672
ARES-SERONO B	928	0	965	605
BAER HOLDING B	1355	-5	1460	1200
BALOISE R	2775	40	2800	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BELL R	350	0	385	175
BK VISION B	1490	2	1614	1245
BUEHRLE R	134.5	3.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1365	4	1495	810
CIBA-GEIGY R	1373	3	1507	812
CLARIANT	426	1	448	346
CS HOLDING R	109.25	-1	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	462	-4	505	316
EMS-CHEMIE B	5270	-10	5615	4280
HOLDERBANK B	934	3	985	837
HOLDERBANK R	187	1	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	375	0	378	300
MERKUR R	260	0	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2470	10	2530	1860
NESTLE R	1398	-4	1418	1136
PARGESA B	1490	10	1520	1360
PHARMA VISION B	5870	40	6420	4390
PIRELLI INTL. B	158	2	173	114
RICHEMONT B	1770	70	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15875	0	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9465	25	9950	7025
SANDOZ B	1287	14	1403	763
SANDOZ R	1289	8	1415	754
SCHINDLER R	1335	0	1440	990
SMH B	820	10	833	630
SMH R	186	1	186.5	140
SUEDELEKTRA B	1105	0	1345	1020
SULZER R	848	13	865	646
SURVEILLANCE B	2700	-20	2860	1975
SURVEILLANCE R	508	4	508	358
SWISS BANK CO B DEAD	459	0	482	394
SWISS BANK CO R	222.5	-7	241	197
SWISS RE. R	1257	-6	1354	832
SWISSAIR R	1214	-16	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1217	-6	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	265	0	301	225
WINTERTHUR IN. B	752	-13	837	703
WINTERTHUR IN. R	752	-13	827	687
ZURICH IN. R	333	5	361	262

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3940	-150	4390	2350
ADVANTEST	5000	-110	5727.27	2390.91
AISIN SEIKI	1560	0	1660	913
AJINOMOTO	1200	-20	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	0	1200	905
AMWAY JAPAN	5170	-110	5450	2700
ASAHI BANK	1240	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1240	-10	1270	976
ASAHI CHEMICAL	764	-3	824	551
ASAHI GLASS	1230	-10	1290	928
ASHIKAGA BANK	674	-1	718	571
AUTOBACS SEVEN	9900	-30	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2320	-30	2460	1723.81
BANYU PHARMS.	1370	-10	1520	901
BENESSE (OK)	9970	-330	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1900	-10	1960	1230
CANON	2000	0	2170	1260
CANON SALES	2870	-40	3030	1971.43
CHIBA BANK	917	-8	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	640	-1	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2550	-10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1860	10	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	-20	2500	2156.84
COSMO OIL	665	6	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1890	-50	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2020	0	2160	1500
DAIEI	1320	-30	1490	993
DAIICHI PHARM.	1700	0	1780	1220
DAINIPPON INK	526	-14	569	356
DAIWA BANK	791	-8	872	601
DAIWA HOUSE	1640	-20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1480	-10	1680	880
DDI	848000	3000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	547000	0	560000	425000
EBARA	1580	-20	1650	997
EISAI	2000	0	2140	1323.81
FAMILY MART	4820	-110	5120	3672.75
FANUC	4410	-10	4800	3450
FUJI BANK	2190	-30	2450	1650
FUJI ELECTRIC	574	-9	607	407
FUJI PHOTO FILM	3090	10	3290	1910
FUJISAWA PHARM.	1080	-20	1170	873
FUJITSU	1010	-20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	884	-3	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	582	-8	640	395
GENERAL SEKIYU	957	5	1030	860
GUNMA BANK	1110	-20	1230	961
HACHIJUNI BANK	1140	-50	1260	1030
HANKYU	632	3	647	500
HIROSHIMA BANK	595	0	605	495
HITACHI	1040	0	1140	785
HITACHI METALS	1270	-30	1380	888
HITACHI ZOSEN	565	-8	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	-20	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	645	-15	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2430	-20	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2350	-20	2430	1150
HOYA	3380	-30	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2700	-20	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	505	0	525	301
ISUZU MOTOR	576	-21	630	298
ITO YOKADO	5870	-80	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	773	-1	800	469
JAPAN AIRLINES	820	-5	837	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12600	400	13400	6350
JAPAN ENERGY	413	-5	430	265
JAPAN TELECOM	2200000	-20000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	942000	-5000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2580	-60	2741.67	2166.67
JOYO BANK	819	4	860	691
JUSCO	3080	-30	3260	1650
KAJIMA	1150	10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	-10	2550	2188.11
KAO	1370	20	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	526	0	557	288
KAWASAKI STEEL	382	-3	396	275
KEIO TEITO ELEC.	635	0	658	481.55
KEYENCE	13300	-600	14200	8650
KINDEN (OK)	1700	0	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	794	-2	817	692.25
KIRIN BREWERY	1260	-40	1420	900
KOBE STEEL	306	-4	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10000	50	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1620	-20	1750	960
KOKUYO	2840	10	2950	1890
KOMATSU	1010	-30	1080	588
KUBOTA	716	-5	760	518
KURARAY	1180	-10	1220	914
KYOCERA	7630	-50	8860	6250
KYOWA HAKKO	975	-12	1050	800
KYUSHU ELEC. POWER	2570	-30	2600	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2070	-20	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	810	-17	920	726
MARUBENI	603	-6	637	415
MARUI	2150	-30	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2710	-30	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1780	-10	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2710	10	2860	1520
MAZDA MOTOR	489	-2	545	298
MINEBEA	945	-11	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	540	-5	600	360
MITSUBISHI CORP.	1440	-10	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	787	6	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1440	-10	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	902	-6	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	606	-6	642	364
MITSUBISHI MOTORS	911	-12	960	688
MITSUBISHI OIL	936	6	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1690	-10	1840	1160
MITSUI & COMPANY	989	-10	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1330	0	1410	925
MITSUI MARINE	851	-9	887	551
MITSUI O S K LINE	358	1	386	225
MITSUI TOATSU	435	-10	476	301
MITSUI TST.BANKING	1150	-20	1270	774
MITSUKOSHI	1150	-40	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3800	-160	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	550	4	568	430
NEC	1240	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	942	-10	999	811
NGK INSULATORS	1150	-10	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	875	3	891	631.44
NICHIEI	7100	0	7850	4920
NICHII	1680	-10	1710	910
NIKKO SECURITIES	1220	-20	1420	680
NIKON CORPORATION	1260	-70	1590	710
NINTENDO	8120	90	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	405	-1	493	380
NIPPON EXPRESS	1040	-10	1100	716
NIPPON FIRE	715	-7	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1540	-10	1660	1220
NIPPON OIL	700	15	739	524
NIPPON PAPER INDS.	727	0	773	545
NIPPON STEEL	357	-6	385	276
NIPPON TELEVISION	30400	0	32900	17800
NIPPON YUSEN	610	-6	648	468
NIPPONDENSO	2160	-10	2290	1470
NISSAN MOTOR	843	-17	884	485
NISSHIN STEEL	441	-6	483	300
NISSHO IWAI	606	-14	620	332
NISSIN FOOD PRDS.	2790	-30	2900	1970
NKK CORPORATION	310	-4	344	192
NOMURA SECURITIES	2180	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	793	-17	854	455
NTN	732	-3	795	476
NTT	793000	-3000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3210000	-130000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	941	-8	986	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	723	-7	755	584.47
OKI ELECTRIC	773	-17	1010	446
OMRON	2200	30	2650	1500
ONO PHARM.	3860	-40	4200	3430
OSAKA GAS	397	-10	420	310
PIONEER ELECTRONICS	2230	-30	2430	1440
PROMISE	4580	-40	5100	3540
RICOH	1130	-10	1230	650
ROHM	6640	-80	6980	3600
SAKURA BANK	1110	-40	1350	885
SANKYO (1ST)	2500	-40	2600	1930
SANWA BANK	1960	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	634	-16	675	400
SECOM	7060	-100	7400	5140
SEGA ENTERPRISES	5280	-60	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5550	0	6430	3010
SEKISUI CHEMICAL	1280	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7010	-90	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	970	5	1080	860
SHARP CORPORATION	1740	-20	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2460	-20	2570	2186.29
SHIMIZU	1160	10	1210	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2150	-20	2300	1380.93
SHISEIDO	1320	0	1340	950
SHIZUOKA BANK	1360	20	1420	1050
SHOWA SHELL	1080	0	1170	764
SMC	8120	-130	8290	4430
SOFTBANK	19700	-300	22000	4948.98
SONY	6670	-10	6900	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5680	30	5780	3280
SUMITOMO BANK	2050	-50	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	542	2	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1190	-20	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1430	0	1510	944
SUMITOMO MARINE	954	-15	996	645
SUMITOMO METAL	317	-7	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1020	-10	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1420	-30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1270	-20	1400	835
TAISEI	789	-11	814	501
TAISHO PHARM.	2190	20	2290	1550
TAKASHIMAYA	1740	20	1740	1070
TAKEDA CHEMICAL	1710	-40	1810	1050
TDK	5960	-90	6240	3470
TEIJIN	563	-3	598	400
TOBU RAILWAY	701	2	725	505
TODA CORP	1080	-30	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2500	-50	2620	2207.92
TOKAI BANK	1300	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1320	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	-30	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3650	-40	4640	2550
TOKYO GAS	389	-7	412	334
TOKYU	780	-13	855	521
TONEN CORPORATION	1450	-20	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1480	-10	1630	1100
TORAY	707	-7	744	495
TOSHIBA	777	-9	863	495
TOSTEM CORPORATION	3230	0	3610	2460
TOTO	1540	-10	1560	1210
TOYO SEIKAN	3650	-20	3920	2350
TOYO TRUST&BANKING	1000	-20	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2150	-10	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2330	-10	2390	1610
UBE INDUSTRIES	421	-3	448	275
UNY	1960	10	2170	1310
VICTOR	1390	0	1480	838
YAMAHA	1810	-40	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	774	-6	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2440	-20	2480	1840
YAMATO TRANSPORT	1260	-10	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2110	-10	2150	1610
YASUDA FIRE	790	-10	839	526
YASUDA TRUST	655	-7	707	448
YOKOHAMA,BANK OF	872	-8	939	691



HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	10.55	0.45	11.8	6.7
AMOY PROPERTIES	8.5	0.2	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	25.75	0.45	27.95	18.79
CATHAY PACIFIC	13.3	-0.35	14.35	10.7
CHEUNG KONG HDG.	52.75	1.25	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	35.9	-0.8	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	29	0.55	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.9	-0.05	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	27.8	1.05	34.1	21.85
GUOCO GROUP	38.2	0.4	45	34.3
HANG LUNG DEV.	14.05	0.1	15.6	11.65
HANG SENG BANK	77.75	2	81.75	56.25
HEND.INV.	6.55	0.15	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	53.25	1.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.2	0.2	12.96	9.83
HK.& SHAL HOTEL	12.95	0	13.45	8.85
HK.TELECOM	15.2	0.2	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.05	0.1	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.52	0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	113	2	128	94.75
HUTCHISON WHAMP.	47	0.5	52	36.1
HYSAN DEV.	23.05	0.2	24.85	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.7	0.15	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	34.2	1	39.3	22.9
NEW WORLD INFRASTRUC	16.85	0.1	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.6	0.15	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.35	0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	73.5	1	75	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.1	0.1	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	64.75	1	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	30.1	0.1	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.3	0.25	32.5	22.1
WHEELOCK	14.4	0.35	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	13.5	0.2	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.9	0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	16.3	0.1	17	12.1
DBS LAND	5.3	-0.1	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.6	0	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.6	0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.2	0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	32	0.3	33.7	25.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.24	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.4	0.2	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.1	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10.2	-0.1	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.1	0.1	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.95	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	0.1	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10	0.15	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.5	0.3	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.8	0.1	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.38	0.02	3.4	1.88
SINGAPORE TELECOM	3.54	0.06	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.5	0	3.62	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.66	0.12	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.1	-0.2	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	35	0.25	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	16.1	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.55	0.05	9.1	6.2
GENTING	21.3	0.1	27.5	21
HICOM HOLDINGS	7.1	0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.7	0	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.16	-0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.8	0.4	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	-0.1	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.65	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.4	-0.1	23	17.2
PERUSAHAAN OTOMOBIL	13.7	1.5	13.7	8.4
PETRONAS GAS	10.8	0	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.4	0	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.8	0.05	7.5	4.04
RENONG	4.22	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.3	0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.4	-0.1	25.5	17.1
SIME DARBY	7	0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.45	0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.9	0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.4	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.2	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.5	0.1	12.9	7.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.46	0.01	10.88	8.32
ANZ BANK	5.94	-0.02	6.83	4.73
BORAL	3.22	0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.5	0.08	17.7	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.15	-0.17	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.3	0.1	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	13.5	0.1	14	7.52
COLES MYER	4.56	-0.04	4.68	4
COMALCO	7.7	-0.1	7.9	4.65
CSR	4.45	0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.29	-0.01	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.99	-0.26	12	8.94
LEND LEASE	19.34	-0.01	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.86	-0.01	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.41	0.09	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.94	0.1	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.96	0.07	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.85	0	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.74	-0.1	3.36	2.74
PIONEER INTL.	3.66	-0.03	3.96	3.18
SANTOS	4.3	0	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.91	0.05	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.51	0.1	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.47	0.06	7.55	5.5
WOOLWORTHS	3.15	0	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	79.75
360 COMMS.	22.75	0	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	40.13	0.38	44.63	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.75	0.38	34.63	25.88
ALBERTSONS	39.38	1.63	39.38	27.63
ALLIED SIGNAL	57.63	0.13	60	39.13
ALLSTATE CORP.	39.38	0.63	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	65.88	1.25	66	44.25
AMER.EXPRESS	47.5	0.63	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	51.88	1.13	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	92.13	1.5	102.75	71.67
AMERITECH	58.63	0.38	66.38	42.5
AMGEN	56.25	0.63	65.5	35.06
AMOCO	71.63	-0.25	73.88	62.75
AMP	40.88	-0.88	46	37
ANHEUSER-BUSCH	68.38	0.5	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	0.13	19.63	15
AT&T CORP.	61.13	0.75	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	116.63	1.63	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37	0.13	42.38	30.31
BANC ONE	35.25	0.5	38	28.3
BANK OF NEW YORK	49.5	1.38	54.63	36.38
BANKAMERICA	75	2.13	80.25	50
BAXTER INTL.	42.13	0.25	47.13	33.5
BELL ATLANTIC	65.13	1.25	74.38	53.25
BELLSOUTH	40.38	0.63	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	35400	400	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.5	0	6	4.25
BOEING	79.38	2.13	88.88	54.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	81.38	0.75	89.5	63.63
BURLINGTON NTHN.SANT	86.5	0.75	87.5	57.75
CAMPBELL SOUP	62.5	1.13	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	85.5
CATERPILLAR	63.63	0.25	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	45.13
CHASE MANHATTAN NEW	68.88	1.75	74.25	44
CHEVRON	57.13	0	58.5	46.38
CHRYSLER	64.25	-0.31	64.56	42
CHUBB	46.38	0.25	52.12	39.12
CIGNA	111.63	2.63	124.63	72.88
CISCO SYSTEMS	55	2.25	55	21.88
CITICORP	79	2.38	81.63	49.5
COCA COLA	83.88	1.13	84.88	57.25
COLGATE-PALM.	78.63	0.88	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53.25	0.75	58	40
COMPAQ COMPUTERS	46.25	-0.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	74.88	3.38	75.88	37.63
CONAGRA	38.88	0.25	46.88	31.38
CORESTATES FINL.	39.25	0.75	43.63	31.13
CORNING	34.75	0.38	36	25.5
CPC INTL.	68.13	0.5	75.13	57.88
CSX	51.88	0.88	52	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	56.25	1.5	59.38	45.13
DEERE	39.13	0.13	44	27
DIGITAL EQU.	53.75	-1.63	75.63	36
DISNEY (WALT)	59.25	1	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	88.13	-2.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	79.25	1	84.63	60.88
DUKE POWER	48.25	0.5	52.63	39.88
DUN & BRADSTREET	58.13	0.13	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	74.75	1	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	83.63	1.38	86	67.5
ENRON CORP	39.88	0.38	41	32
EXXON	83.5	0.5	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83.5	0.88	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.63	1.5	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	60.25	0.88	60.75	40
FIRST CHICAGO NBD	41.13	0.75	44.25	30.75
FIRST DATA	76.13	1.88	76.38	55.5
FIRST UNION	61.5	1.25	62.88	44.63
FLEET FINL.GP	42.38	0.88	43.38	33.5
FORD MOTOR	35.38	-0.5	36.75	27.38
GANNETT	65.88	0	70.75	52.5
GAP	30.88	0.38	30.88	16
GEN.ELEC.	77.75	0.75	80.38	55.63
GEN.MILLS	55.63	-1.13	59.88	47.36
GEN.MOTORS	52.88	-0.63	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	54.13	0.75	57.75	41.75
GEN.RE	141.88	-0.25	157.88	129.88
GILLETTE	55.13	0.5	57	40.88
GOODYEAR TIRE	51.25	-0.38	53	37.5
GTE	45.25	0.88	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	32.25	-0.5	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	108.5	4.25	110	64.63
HOME DEPOT	49.5	1.88	50	36.75
INTEL	69.13	0.5	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	106.38	-0.63	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.63	0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	91.63	0.75	99.13	62
KELLOGG	68	-1.63	80	64.88
KEYCORP	38.63	0.63	39.13	28.13
KIMBERLY-CLARK	72	0.5	82.75	54.9
LILLY ELI	56.38	1	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	81.13	0.38	82.13	57.75
LOEW'S	75.25	1	87.5	57.19
LORAL DEAD - MERGER	51.88	0	52.75	23.19
LUCENT TECHNOLOGIES	34.5	0.38	35.75	30.63
MAY DEPT.STORES	47.38	1.63	47.38	33.78
MCDONALDS	47.38	0.25	54.13	35.63
MCDONN.DOUGLAS	97.63	0	97.63	68.88
MCI COMM.	29.13	0.25	30.63	19.63
MEDTRONIC	53.38	3.25	61.75	35.88
MERCK	59.38	1	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	60.88	1.5	64.13	45.38
MICROSOFT	114.88	1.38	115.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.25	1.13	69.75	53.88
MOBIL	112.88	0.38	118.88	93.88
MONSANTO	150.25	1.5	158	80.75
MORGAN (JP)	85.25	0.75	85.38	67.5
MOTOROLA	60.63	0.25	81.75	45.63
NATIONSBANK	80.38	1.38	82.75	53.63
NIKE 'B'	93.13	1.25	93.63	39
NORFOLK SOUTHERN	85.38	0.75	87.25	63.88
NORWEST	35.5	0.5	37.5	27
NYNEX	48.88	0.13	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.88	0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	33.88	0.25	36.17	22.25
PACIFIC GAS & ELEC.	22.75	0.25	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	34	0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	51	1	51.5	42.13
PEPSICO	65.5	-0.13	66.75	43.88
PFIZER	66.5	1.5	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	39	1	43.88	33
PHILIP MORRIS	89	0.5	104.5	68.38
PHILLIPS PTL.	38.75	-0.5	41.63	30.88
PNC BANK	30	0.63	32.25	24
PPG INDUSTRIES	51	0.75	51.88	39.5
PROCTER & GAMBLE	86.25	0.69	89	66.88
RAYTHEON	52.13	2	53.5	37.56
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	0	36.25	26
RHONE POULENC RORER	59.13	0.75	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.63	0	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56.25	-0.5	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.13	1.25	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	50.38	0.25	60	42.63
SCHERING PLOUGH	55.5	1	62.63	36.94
SCHLUMBERGER	87	-0.5	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	51.13	0.38	53.13	27.73
SOUTHERN	22.63	0.38	25.75	20.75
SPRINT CORP.	42	-0.19	42.75	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	20.63	0	20.88	16.5
SUN MICROSYSTEMS	57	1.56	57.38	20.87
TELE COMMUNICATIONS	17.88	0.25	22.13	14.95
TENNECO	55.25	0.38	57.5	42.13
TEXACO	80.5	0.25	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	52.88	-0.88	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.5	0.38	42.38	32.75
TIME WARNER	40.25	1	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	59.25	0.5	69.88	41.5
UNION PACIFIC	68.25	0.75	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	53.38	-1.25	67.38	36
UNITED TECHNOLOGIES	110.13	1.88	116.25	72.88
US WEST MEDIA GP	18.75	0.38	23	17.38
US.HEALTHCARE	52	0.75	52.88	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	33.75	1.13	37	23.13
VIACOM B	40.88	0.5	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23.75	0.13	27.5	19.25
WARNER LAMBERT	110.5	2.75	114.88	78.25
WELLS FARGO	238.5	2.13	264.5	174.25
WEYERHAEUSER	47.63	0.25	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.13	0.13	35.13	26.63
WORLDCOMM INC.GA	48.25	1.25	48.25	24
XEROX	149.5	-0.5	151	111

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٢٩٩٨	.٤٥٤٨	٥,١١٠	٣٥٠,٣	١٧,٢٨	٤,١٧١
الريال السعودي	٣.٧٥	٥,٦٨٨	.٤٠٨٦	٢٨,٠١	١,٣٨٢	.٣٣٣٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٧١	.٤١٧٢	٢٨,٦٠	١,٤١١	.٣٤٠٥
الدينار البحريني	.٣٧٦٨	.٥٧١٦	٤,٠٦٧	٢٧٨.٧	١٣.٧٥	٣,٣١٩
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٥٨٤٠	٣,٩٨٠	٢٧٢.٨	١٣,٤٦	٣.٢٤٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٢١	.٤٢١٠	٢٨.٨٦	١,٤٢٤	,٣٤٣٦
الليرة اللبنانية	١٥٧٧	٢٣٩٢,٣	١٠٢٩,٠	١٥,٠١	٣٠٤,٢	١٢٦٠,٧
الجنيه المصري	٣.٣٩١	٥,١٤٤	.٤٥١٨	٣٠.٩٧	١.٥٢٨	.٣٦٨٨
الدينار الاردني	.٧٠٨	١.٠٧٤	٢,١٦٤	١٤٨.٣	٧,٣٢٠	١.٧٦٦
الدينار العراقي	.٣١١٥	.٤٧٢٥	٤,٩١٩	٣٣٧.٢	١٦,٦٣	٤,٠١٥

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٣٠١	,٠٠٦٢	.١٢٧١	.٥٢٧٠
الدولار الاميركي	–	١,٥١٧	.٦٥٢٥	.٠٠٩٥	,١٩٢٩	.٧٩٩٤
الين الياباني	١٠٥,٠٥	١٥٩.٣	٦٨,٥٤	–	٢٠.٢٦	٨٣,٩٨
المارك الالماني	١,٥٣٢٥	٢,٣٢٤	–	.٠١٤٥	,٢٩٥٦	١,٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥.١٨٣	٧,٨٦٢	٣,٣٨٢	.٠٤٩٣	–	٤.١٤٣
الفرنك السويسري	١,٢٥٠٨	١.٨٩٧	.٨١٦١	.٠١١٩	.٢٤١٣	–
الليرة الايطالية	١٥٦١,١	٢٣٦٨,١	١٠١٨.٦	١٤.٨٦	٣٠١,١	١٢٤٨,٠

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٣٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ٣ اشهر	٧	٧,١٨	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٤٣	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,١٨	٥,٥٦	–	–	٥,٦٢	٦

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥.٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٦٨	٠,٨١	١,٠٦	١.١٨
المارك الالماني	٣,٣١	٣.٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣.٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٩٣	٣,٨١	٤	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	٢	٢,١٢	١,٨١	٢,٠٦	١,٧٥	٢	١,٨١	٢,٠٦	١,٩٣	٢,١٨
الليرة الايطالية	٩,١٢	٩,٢٥	٩	٩,١٢	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٣٧	٨,٥٠

المعدن	١٩٩٦ ٥/١٣	٥/١٠	٥/٩	٥/٨	٥/٧	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩١	٣٩٣,٢٠	٣٩٢,٧٠	٣٩٤,٨٠	٣٩٣,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٣٦	٥,٤٣	٥,٤٥	٥,٤٨	٥,٤٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٢,٥٠	٤٠٣,٨٥	٤٠٥,٠٥	٤٠٧,٣٥	٤٠٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/١٣	٥/١٠	٥/٩	٥/٨	٥/٧	تسليم ٣ اشهر ٥/١٣	٥/١٠	٥/٩	٥/٨	٥/٧
نحاس (دولار)	٢٧٦٨	٢٧٩٢	٢٨٤١	٢٨٣٣	٢٧٥٧,٥	٢٦٦٢,٥	٢٦٧٧,٥	٢٦٩٤,٥	٢٦٨٧,٥	٢٦٥٥
الومنيوم (دولار)	١٦٢٨	١٦٣٩	١٦٣٩,٥	١٦٣٤,٥	١٦٢٣	١٦٦١	١٦٧١,٥	١٦٧٤,٥	١٦٦٩,٥	١٦٥٦,٥
زنك (دولار)	١٠٤٠,٥	١٠٤٨	١٠٤٦	١٠٥٦	١٠٤٧	١٠٦٤	١٠٧٠,٥	١٠٧٤,٥	١٠٨٣,٥	١٠٧٧,٥
نيكل (دولار)	٨٢٨٠	٨٣٤٠	٨٣٧٥	٨٣٩٠	٨٢٠٠	٨٣٠٥	٨٣٩٥	٨٤٧٥	٨٤٧٥	٨٣٤٠

الخام	١٩٩٦ ٥/١٣	٥/١٠	٥/٩	٥/٨	٥/٧	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٩٥	١٦.٦٠	١٦.٥٥	١٧,١٠	١٧,٣٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١.٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٣٠	١٨.٩٥	١٩,٠٥	١٩.٤٥	١٩,٣٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١.٢٠	٢٠,٨٠	٢١,٠٥	٢١,١٠	٢١,١٥	٢٤.٧٠	٩٦/٤/١١	١٤.١٠	٩٤/٣/١٠

الدولة	العملة	٥/١٣	٥/١٠
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	.٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	.٩٧٤٣	.٩٨٠٦
الجزائر	دينار	٥٤.٨١	٥٤.٩٢
المغرب	درهم	٨.٧٤	٨.٧٥
موريتانيا	اوقية	١٣٦	١٣٦.١٣
السودان	دينار	١٠٠,٥٠	١٠٠,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٣٥	٧.٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
الفيليبين	بيسو	٢٦.١٥	٢٦.١٤
سنغافورة	دولار	١.٤٠٤٠	١,٤٠٤٠
تايوان	دولار	٢٧.١٧	٢٧.١٦
تايلاند	بات	٢٥.٢٤	٢٥,٢٣
العملة الاوروبية	ايكو	.٨١٤٩	.٨١٣٠
اليونان	دراخما	٢٤٣.٠٣	٢٤٢.٢٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧.٦٦	١٢٧.٤١
الفرنك الافريقي	–	٥١٦.٦	٥١٦.٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٠	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٦.٦	٥١٦,٣
استراليا	دولار	١.٢٥١٦	١,٢٤٤٥
كندا	دولار	١.٣٦٩٨	١,٣٦٦١
حقوق السحب	وحدة	.٦٨٧٥	.٦٨٧٩
قبرص	جنيه	.٤٧٢٥	,٤٦٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٥٩

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠.٣٤	٩٩.١٢	١٠٠.٠٣	٨٨.٥٩
العائد	٦,٢٥	٦,٤٦	٦.٨٧	٦.٩٢

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٥/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٨.١	٣٦٩	اب
بن (دولار)	١٩٤٧	١٩٥٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٣٦	١١٠٥	تموز
قمح (جنيه)	١٣٠	١٢٩.٧٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٩,٥	١٠٩,٦	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٣.٨	٢٥٠.٤	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● حتى اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٥/١٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤	٦٣١٢.٠٠	٢٠٠	٤٠٠	٦٣١٢.٠٠		
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦.٧٥	١٠٦٥٢.٠٠	–	–	–	–	–
شركة انترنيت	٢.٧٥	٤٣٤٠.٠٠		–	–		

حركة اسهم سوليدير، سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٣/٥/١٩٩٦ (النشرة الثانية للسوق.)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ	التداول العادي	٣٦٨٢	٢٢٨١٠	١٣٣٩	١١٢.٦٢
	الاوامر الخاصة	–		–	–
	مجموع فئة الف	٣٦٨٢	٢٢٨١٠	١٣٣٩	١١٢,٦٢
ب	التداول العادي	٧٥٤٦	٦٨٤٥	٦٨٠	١١٤
	الاوامر الخاصة	–		–	–
	مجموع فئة باء	٧٥٤٦	٦٨٤٥	٦٨٠	١١٤
	المجموع العام	١١٢٢٨	٢٩٦٥٥	٢٠١٩	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٥/١٢	متوسط السعر ٥/١١	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	٣٣٦	١٦٦.٣٦٤	٢٤٥	٢٤٠	١٧٨	١٢.٨	٦,١	١٥
	بنك الجزيرة	٩١	٣٦.٥٣٩	١٧٠	١٦٨	٨٥	–	–	–
	بنك الاستثمار	٦	٥٣٩	٥٣٠	٥٣٤	٢٣٨	١٤,٣	–	–
	البنك الهولندي	١١	٢.٩٤٢	٤٢١	٤٠٨	٢٥٩	١٢,٦	٢,٤	١٠
	البنك الفرنسي	١٠٩	٢٤.٧١٨	٤٨٤	٤٧٨	٢٩٥	١٢,٤	٥,٢	٢٥
	البنك البريطاني	٣٤	١٠.١٦٨	٤٢٥	٤٢٤	٢١٥	١٣,٢	٥,٦	٢٤
	بنك القاهرة	٣٨	٩.٦٤٩	٣١١	٣٠٤	١٤٦	١٧,٦	٣,٢	١٠
	البنك العربي	٣٧	١٠.٦٦٤	٤١٥	٤١٢	٢١٩	١٢	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	٥٨	٢٣.٨٧٤	٤٢٧	٤٢٣	١٧٠	٩.٦	٥,٩	٢٥
	البنك المتحد	٤٩	١٧.٢٩٣	٣٢١	٣١٢	١٥٣	١٠,٤	٣,٩	١٢,٥
	الراجحي	١٠١	٢٠.٩٢٥	٧٥٦	٧٤٨	٢٩٧	٩,٩	٦,٦	٥٠
	سابك	١٢١	٥٤.٤٩٧	٣٧١	٣٦٦	٢٣٥	٦,٢	٨,١	٣٠
	سافكو	٤٢	١٥.٩٥٥	٤٧٣	٤٧٠	٣١١	٨,٢	٥,٣	٢٥
الصناعة	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	٢٣	١.٩٩٢	٤٦٠	٤٥٥	٢٦٧	١٥,٩	٢,٨	١٢.٨٦
	التصنيع	٤٠	٨.٦٨٠	٨٥	٨٤	٥٢	١٠٧.٦	–	–
	الدوائية	٤٧	٨.٩٢٣	١٩٢	١٩٠	٢٠٢	٣٧,٧	–	–
	الغاز	٢	٣.٧٧٢	١٣٤	١٣٣	١٢٨	١٤.٧	٥,٢	٧
	الجبس	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٨	٣.١١٧	٩٢	٩٢	١١٥	–	–	–
	الكابلات	٢٤	١٩.٠٧٤	١٠٣	١٠٢	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	٤٤	١٣.٧٨٢	٨٣	٨٣	١١٠	١٧,٤	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٧	٣٥.٠٢٦	١٠٠	٩٩	٦٨	٩.٣	٧,٥	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٢٧	١٠.٦٤٠	٢٩٢	٢٨٩	١٣٨	٧,١	١٢.٧	٣٧
	الاسمنت السعودية	١٧١	١١٢.٠٦٠	١٥٣	١٥٢	١٠٥	٨.٣	٩.٨	١٥
	الاسمنت القصيم	٢٤	١٤.٥٥٠	٢٧٠	٢٦٩	١٧٤	٧.٨	١١.١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	–	–	–	٣٨٤	١٨٧	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٢	٣.١٠٠	١٥١	١٤٨	١٣٠	١٠,٣	٧.٩	١٢
	اسمنت الشرقية	٢	٥٣٧	٣٠٩	٣٠٤	١٥٦	٧,٤	١١,٣	٣٥
	مكة	٥٨	٦.٥٤٣	٢٠٣	٢٠٢	١٠١	٢٥.٦	٣,٤	٧
	طيبة	١١	٦.٧٠٢	٥٤	٥٤	٥٠	٢١,٤	٣,٥	١.٨٨
الخدمات	الفنادق	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١١	٣.٠٦٥	١٢٠	١١٨	١٧٥	١١	–	–
	البحري	٨٦	٦٩.٩٧٢	٧٣	٧٢	١٠٩	–	–	–
	الجماعي	–	–	–	١٠١	١١٢	–	–	–
	السيارات	١٧	٩.٣١٠	٥٢	٥٣	٦٠	٨٢,٥	–	–
	المواشي (٥٠٪)	٢٢	١١.٩٨٧	٧٥	٧٥	٤١	٨٤,٣	–	–
	تهامة	–	–	–	٨٠	٥٥	–	–	–
	عسير	٦	٢.١١٨	٧٦	٧٥	٩٥	١٨,١	–	–
	مبرد	٧٩	٦١.٤٦٠	٨١	٨٠	١٠٣	٩٧.٦	–	–
	بندة	٤	٩٠٤	١٥٩	–	١١١	٢٣,٣	–	٦
	الباحة	–	–	–	–	٢٩	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٩	١١.٢٢١	٨١	٨٣	٩٢	–	٨,٦	٧
	كهرباء الغربية	٦	٣.٨٦١	٨١	٨٠	٨٨	–	٨,٦	٧
	كهرباء الشرقية	–	–	–	٩٥	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٥	٣٦٠	١٢٠	١٢٠	٢٣٤	١٢	٥,٨	٧
	القصيم الزراعية	١٨	٢٩.٤٤٠	٢٧	٢٨	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	٣	١.٠٢٠	٨٠	٨١	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	٦	٥٠٠	٨٩	–	١٩٩	٧٣,٦	٥,٦	٥
	الاسماك	١	٣٠٠	٢١٥	٢١٢	٢٥٦	–	٢.٣	٥
	الشرقية الزراعية	٣	٢.٢٤٤	٢٧	٢٧	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٢	١.٠٠٠	٥٧	٥٧	١١٩	١٨.٩	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٢٦	+٢,٠٠	٩٦/٥/١٣
البنك الاهلي الاردني	٤.٤١	+٠.٠١	٩٦/٥/١٣
بنك القاهرة/ عمان	٤,٦	-٠,١٠	٩٦/٥/١٢
بنك الاردن	٣.٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٥/١١
بنك الشرق الاوسط	١.١١	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٣
بنك الانماء الصناعي	٢.٣٧	-٠,٠١	٩٦/٥/٨
بنك الاسكان	٤,٥١	–	٩٦/٥/١١
البنك الاردني الكويتي	٢.٨١	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٣
بنك الاردن والخليج	١,٠٤	+٠.٠١	٩٦/٥/١٣
البنك الاسلامي الاردني	٣.٩٦	-٠.٠٢	٩٦/٥/١٣
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢.٢٨	-٠,١٢	٩٦/٥/١٣
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣.٥٤	–	٩٦/٥/١٣
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٥	+٠,٠٢	٩٦/٥/١٣
بنك فيلادلفيا	١,٢٧	+٠.٠٦	٩٦/٥/١٣
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢.٤	-٠,٠١	٩٦/٥/١١
الكهرباء الاردنية	١,٦٤	+٠,٠٣	٩٦/٥/١٣
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٤٨	-٠,٠١	٩٦/٥/٨
العربية الدولية للفنادق	٥	–	٩٦/٥/١٢
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤٣	-٠,١٣	٩٦/٥/١٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٧	–	٩٦/٥/١٣
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٩	–	٩٦/٥/١٣
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٢	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٤
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢.٠٨	-٠,٠٤	٩٦/٥/١٣
الدولية للتعليم	٣,١٧	+٠,٠٢	٩٦/٥/١٣
الاستثمارية القابضة	٠.٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٥/١٣
الزرقاء للتعليم	٠,٩٩	–	٩٦/٥/١٣
النقل البري	١,٩٧	-٠,٠٣	٩٦/٥/١٣
تطوير الاراضي	١,٠٥	-٠,٠١	٩٦/٥/١٣
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٤	-٠,٠١	٩٦/٥/١٣
مناجم الفوسفات الاردنية	٣.٢	+٠,٠٥	٩٦/٥/١٣
البوتاس العربية	٥.٤	–	٩٦/٥/١٣
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,١٥	+٠,١١	٩٦/٥/١٣
الانتاج	٢,٩١	-٠,١٥	٩٦/٥/٧
العربية للادوية	٣,٧٤	-٠,٢٠	٩٦/٥/١٣
الخزف الاردنية	٦,٣٨	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٣
الورق والكرتون	٣,٤٥	-٠,١٥	٩٦/٥/١٢
شركة رافيا الصناعية	١,٦٤	+٠,٠١	٩٦/٥/١٣
دار الدواء	٤,٩٥	+٠,٢٤	٩٦/٥/١٣
الومنيوم / ارال	٥,١١	+٠,٠٦	٩٦/٥/١٣
المواشي والدواجن	٠,٦٣	+٠,٠١	٩٦/٥/١٣
تصنيع الورق	١,٢٤	–	٩٦/٥/١٣
الصناعات الوطنية	٠,٨٦	–	٩٦/٥/١٣
البتروكيماويات	١,٣	+٠,٠٢	٩٦/٥/١٣
الصوف الصخري	١,٠١	+٠,٠١	٩٦/٥/١٣
العالمية الكيماوية	٣,٢٥	–	٩٦/٤/١٧
الوطنية للكوابل	٣,١٣	-٠,١٧	٩٦/٥/١٣
السلفوكيماويات	٠,٩٩	+٠,٠٢	٩٦/٥/١٣
الكوثر للاستثمار	١,٥٤	-٠,٠٧	٩٦/٥/٥
الزيوت النباتية	٢,٤١	+٠,٠٣	٩٦/٥/١٣
الموارد الصناعية	١,٦٤	+٠,٠٤	٩٦/٥/١٣
الكابلات الحديثة	١,١٣	-٠,٠١	٩٦/٥/١٣
الزي لصناعة الالبسة	٢,٠٦	+٠,٠١	٩٦/٥/١٣
السجائر الدولية	١,٢٥	-٠,٠١	٩٦/٥/١٣
اتحاد الزيوت	١,٣٧	–	٩٦/٥/١٣

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٧٦٦٩٩	٥	٠,٣٧	٠,٣٧	٩٦/٥/١٢	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٥٣٧٨٥	٢	٠,١٦٩	٠,١٧	٩٦/٥/٩	-٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١١٩٩٦٦	٣	٠,٢٥٦	٠,٢٥٦	٩٦/٥/١٢	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٨	٩٦/٥/٧	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٧	٩٦/٥/٥	–	٠.١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	–	١٣.٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٣١٥٠٠	٢	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٩٦/٥/٨	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	١,٣٣	٩٦/٥/١٢	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٦٢	٩٦/٥/١٢	–	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١.١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢٥٠٠٠	١	٠,١٣٦	٠,١٣٧	٩٦/٥/١٢	-٠,٠٠١	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	٨٤٠٠	١	٠,٢٧٢	٠,٢٧٤	٩٦/٤/١٠	-٠,٠٠٢	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٦/٤/٩	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	٢٨١٨٧	٢	٠,٣٨	٠,٤١٢	٩٦/٤/٨	-٠,٠٣٢	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٢٠٠٠	١	٠,٥٦٥	٠,٥٧٥	٩٦/٥/٨	-٠,٠١٠	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٧٢	٩٦/٥/١٢	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢٥	٩٦/٥/٧	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٣٩	٩٦/٥/٩	–	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٢٩	٩٦/٥/٥	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٤/٢٢	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٤	٩٦/٤/١٨	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	٤٩١٠٨	٤	٠,١٤٦	٠,١٤٥	٩٦/٤/٢٢	٠,٠٠١	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٥/١٣	متوسط سعر ٥/١٢	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٨٥,٠٠	٣٨٠,٠٠	١٨٩	٢١.١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٠٢,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥.٧٨	٦.٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	١٦,٦	١١.٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤.٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١١٦	١١.٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	١٢٥	١١.٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩.٦	٦.١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠	١٥٧,٠٠	١٥١	٣.٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩.٣٤	٣.٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٥,٠٠	٩٠٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	١٧٨	٩.٣٣	٦.٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	١٣٩	١٠.٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨.٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٠,٠٠	٩٢٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦٠٥,٠٠	٦٠٥,٠٠	٢٧٨	١٠.٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٥/١٣	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	٥٢٠٠٠	٧	١٠٠٠٠٠	٥٢٠	٥/١٢
	بنك الخليج	٣٧٥	١٩٦١٥٠	٩	٥٢٣٠٠٠	٣٧٥	٥/١٢
	البنك التجاري	١٦٦	١١٩٥٢٠	٧	٧٢٠٠٠٠	١٦٨	٥/١٢
	البنك الاهلي	١٧٦	٦٣٦٨٠	٤	٣٦٠٠٠٠	١٧٨	٥/١٢
	البنك العقاري	٢٣٦	١١٣٨٠٠	٩	٤٨٠٠٠٠	٢٣٣	٥/١٢
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥٥	٤/١٧
	بنك برقان	٢٠٤	١٥٥٤٠٠	٢٠	٧٦٠٠٠٠	٢٠٤	٥/١٢
	بيت التمويل الكويتي	٦٦٠	٤٢٧٠٠	٣	٦٥٠٠٠	٦٦٠	٥/١٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	١٤٢٦١٠٠	٧	١٩٠٠٠٠٠	٧٥٠	٥/١٢
	الساحل للتنمية	٩٩	٢٣٧٦٠	٢	٢٤٠٠٠٠	١٠٠	٥/١٢
التامين	الكويت للتامين	٤٩٥	٢١٨٤٥٠	١٢	٤٥٠٠٠٠	٤٧٠	٥/١٢
	الخليج للتامين	٣٩٥	٦٩٢٦٠٠	٤٦	١٧٦٠٠٠٠	٣٨٥	٥/١٢
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٥١٠	٤/٢٢
	وربة للتامين	٤٢٠	١٠٥٦٥٠	٩	٢٦٠٠٠٠	٣٩٥	٥/١٢
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	٣٨٨٧٢٠	١٨	٢٢٦٠٠٠٠	١٧٢	٥/١٢
	العقارات المتحدة	١٥٨	٢٧٨٤٤٠	١٢	١٧٦٠٠٠٠	١٦٠	٥/١٢
	الوطنية العقارية	٢٣٤	٥١٤٨٠	٤	٢٢٠٠٠٠	٢٣٦	٥/١٢
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٤٠٠	٤/١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٣	٦٩١١٦٠	٦٤	١٠٩٣٠٠٠٠	٦٤	٥/١٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٧٠	٢٣١٠٠٠	١٧	٣٠٠٠٠٠	٧٧٠	٥/١٢
	صناعة الانابيب المعدنية	١٩٣	٣٨٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٨٤	٥/٨
	اسمنت الكويت	٤٦٠	٤١٠٥٠	٣	٩٠٠٠٠	٤٥٥	٥/١٢
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	٤/٢٠
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٩٥٠	٥/١٢
	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٠	٤/٨
خدمات	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٣٢	١٥٧٧٦٠	١٧	٦٨٠٠٠٠	٢٣٤	٥/١٢
	مجمعات الاسواق	٣١٥	٣٩١٣٠٠	٤٩	١٢٦٠٠٠٠	٣٠٥	٥/١٢
	الهواتف المتنقلة	٨٨٠	٦٦٠٠٠	٨	٧٥٠٠٠	٨٨٠	٥/١٢
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	٥/٨
	الخدمات التطبيقية	٢٩٥	٢٩٥٠	١	١٠٠٠٠	٣١٠	٤/٢٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٣٠	١٨٤٠٠	٢	٨٠٠٠٠	٢٣٠	٥/١٢
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٨٤	٥/١٢
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٠٠	٥/١٢
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	٥٩٠٤٠	١٠	٧٢٠٠٠٠	٨٢	٥/١٢
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٧	٥١٣٢٠	٦	١٩٢٠٠٠٠	٢٦.٥	٥/١٢
	اسمنت الشارقة	١٢٦	٦٥٥٢٠	٧	٥٢٠٠٠٠	١٢٦	٥/١٢
	اسمنت الخليج	٢٣٠	٣٨٩١٢٠	١٦	١٧٠٠٠٠٠	٢٣٠	٥/١٢
	اسمنت ام القيوين	٧٢	٢٥٩٢٠	٣	٣٦٠٠٠٠	٧٢	٥/١٢

هندسة جديدة تسمع الاصوات داخل البنايات قبل انشائها

اكبر نموذج للهندسة الصوتية في العالم مخصص للمنطقة العربية

□ بوسطن - من محمد عارف:

■ اكبر نموذج للهندسة الصوتية في العالم يجري تطويره حالياً مخصص للمنطقة العربية. يتم اعداد النموذج في شركة «بوز» Bose التي تجهز الانظمة الصوتية للمكوك الفضائي والطائرات من طراز «بوينغ» و«ماغدونال» وسيارات مرسيدس وكاديلاك وليكسيس وفورد ونيسان. وقال رئيس الشركة عمار بوز، وهو استاذ هندسة الكهرباء والكومبيوتر في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» وعضو اكاديمية العلوم والفنون الاميركية، ان النموذج الصوتي يستخدم نظاماً كومبيوترياً متقدماً يتيح سماع الاصوات داخل البنايات قبل تجهيزها بالانظمة الصوتية وحتى قبل انشائها.

«السمّاع»

يطلق على النظام اسم «اوديشنر» Auditioner، ويعني «السمّاع» بالعربية، واستخدم لحد الآن في تصميم الانظمة الصوتية في اكثر من ٧٠ ملعباً رياضياً ومسرحاً وبناية عامة في جميع القارات تقريباً. ورداً على سؤال «الحياة» عما اذا كان النموذج الصوتي الذي يعد حالياً خاصاً بالحرم المكي الشريف في المملكة العربية السعودية، قال بوز انه لا يستطيع التصريح باسم المكان او الجهة التي اوصت عليه. ومعروف ان الحرم المكي الشريف الذي يؤمه ملايين الحجاج سنوياً يعد اكبر مكان لاجتماع الناس في العالم. ويطرح الحرم الشريف تحديات لا مثيل لها على الهندسة الصوتية تكمن في اسماع اصوات التراتيل والصلوات لكل حاج كما لو كان يقف جوار المؤذن او المقرئ.

«اوديشنر»

وذكر عمار بوز ان نظام «اوديشنر» يحقق ما يصبو اليه المهندسون وهو الحصول على نموذج هندسي صوتي مماثل للنموذج المعماري يتيح سماع الاصوات داخل البنايات قبل انشائها. استغرق تطوير النظام ١٠ سنوات تقريباً وساهم فيه مهندسون وعلماء من «معهد ماساتشوستس»، وشركة «بوز» التي حققت العام الماضي مبيعات بلغت ٧٠٠ مليون دولار.

نظام «اوديشنر» غير مخصص للبيع بل هو جزء من خدمات الهندسة الصوتية التي تقدمها شركة «بوز». يتكون النظام من محطة عمل تحتوي على جهاز كومبيوتر منضدي وكومبيوتر سمعي منضدي وجهاز للتشغيل السمعي. ويمكن وضع النظام بكامله في حقيبتي سفر واستعماله في اي مكان. ويتيح النظام التجول «الافتراضي» داخل تصاميم البنايات والاستماع الى الاصوات في المواقع المختلفة، بل حتى اختيار مقعد معين في تصميم دار سينما او مسرح او ملعب كرة قدم وسماع الاصوات التي تبلغ المقعد.

رياضة وموسيقى

وقال مدير ابحاث هندسة الصوت في «بوز» المهندس كينيث جيكوب لـ «الحياة» ان النظام يحلل الخرائط الهندسية ويبتج رسوماً غرافيكية ومعلومات رقمية عن مستويات الصوت وتردداته في المواقع المختلفة للبناية او الميدان العام. وذكر جيكوب وهو تلميذ سابق لعمار بوز في «معهد ماساتشوستس»، ان لا شيء يمكن ان يحل محله عملية


البروفيسور عمار بوز

سماع الاصوات الفعلية. يحقق ذلك نظام «اوديشنر» الذي استخدم في توزيع مكبرات الصوت داخل ملعبين رياضيين في تايلند يتسع كل منهما لأكثر من ٧٠ ألف متفرج. كما استخدم النظام في وضع الهندسة الصوتية في ملعب «ماريوشي» في جامعة مينيسوتا في الولايات المتحدة. واستطاع النظام تحقيق المهمة الهندسية الصعبة في تأمين هندسة صوتية مزدوجة في الملعب الذي يستخدم للسباقات الرياضية والحفلات الموسيقية. وفي كلا المهتمين وفر النظام سماع اصوات المذيع والمغنيين والعازفين والجمهور ايضاً دون طغيان أحد على الآخر. ساعد ذلك على اعتماد «اوديشنر» في تصميم انظمة صوتية لملاعب ومسارح وبنايات عامة في استراليا وبلجيكا والدنمارك وفرنسا وايطاليا والمانيا والمملكة المتحدة، اضافة الى اليابان والولايات المتحدة.

ومعروف ان الاخطاء في تصميم الهندسة الصوتية لا تزال تكلف خسارة كبيرة على رغم انتشار التصميم الهندسي بواسطة الكومبيوتر. حدث ذلك عام ١٩٩٢ عندما اضطرت الحكومة الالمانية الى الانتقال من مبنى جديد للبرلمان «بوندستاغ» خلال ٢٤ ساعة لأن تصاميم انظمة الصوت والهندسة الصوتية جعلت من المستحيل فهم المناقشات داخل قاعة البرلمان. وكلفت اعمال اصلاح التصميم الصوتي ملايين الدولارات قبل التوصل الى جعل الاصوات مسموعة بوضوح.

ومن الامثلة المشهورة على اخطاء التصميم الصوتي قاعدة لنكولن الموسيقية في نيويورك التي لم يكتشف فشلها الا بعد حفلة الافتتاح. اخطاء مماثلة في تصميم البنايات العامة يتكرر حدوثها في معظم بلدان العالم وتسبب مشاكل كبيرة. المسافرون مثلاً يعانون في مغظم المطارات من صعوبات في سماع الاعلان عن موعد اقلاع طائرة، او حتى النداء على المسافر بالاسم. وليس نادراً ان يؤدي ذلك الى مواقف صعبة مثل اقلاع الطائرة وتخلف المسافر عن ركوبها.

الهندسة الصوتية المعمارية فرع من الهندسة الصوتية التي تعنى بانتاج ونقل وانشاء الاصوات وتسجيلها. والصوت ظاهرة فيزيائية معقدة تتكون من الحركة التموجية لجزيئات الهواء في الجو. وتنشأ الحركة التموجية عن ارتطام جزيئات الهواء احداها بالأخرى ناقلة حركة الموجة من مصدر الصوت على شكل امواج ضاغطة تتردد عبر جزيئات الهواء. وعلى غرار امواج الضوء والبحر تخضع الموجة الصوتية لقوانين الانعكاس والانكسار والانتشار اثناء مرورها عبر مواد مختلفة.


نظام الهندسة الصوتية «اوديشنر»

والهندسة المعمارية الصوتية الجيدة تتيح للجمهور حيزاً يستطيع فيه ان يسمع الاصوات بوضوح ومن دون اصداء لا موجب لها. بعض انواع الموسيقى والغناء يستحسن درجة معينة من الصدى او النبذبة الصوتية. لكن سماع الكلام العادي او الخطب والمحاضرات يستدعي ادنى درجة من النبذبات والصدى. ويفرض ترتيل القرآن بيئة صوتية خاصة تحقق اعلى درجة من وضوح اللفظة العربية وغنائيتها.

وتتوقف الفترة الزمنية للذبذبة الصوتية وهي الزمن الذي تستغرقه موجة صوتية في الانخفاض الى نصف مستواها الاصلي، على شكل المكان والمواد المصنوع منه. قاعة مصممة للحفلات الموسيقية الاوركسترالية الكبيرة على سبيل المثال تكون مستطيلة الشكل عموماً، ويتيح هذا انعكاسات كثيرة للاصوات من جوانب القاعة الى الجمهور. تمتزج هذه الانعكاسات بالاصوات المنبعثة من الفرقة الموسيقية وتخلق جواً موسيقياً بهيجاً. ويمكن ان تزيد فترة النبذبة الصوتية في الحفلات الموسيقية على ثانيتين، لكن فترة تردد الصوت في الكلام العادي والخطب والمحاضرات ينبغي ان تكون اقل من ثانية واحدة. ويفرض هذا تصاميم صوتية معمارية للمواقع المختلفة وفقاً لوظائفها. ويمكن السيطرة على التردد الصوتي عن طريق اضافة كاتمات او عاكسات صوتية الى القاعة، او بواسطة اعادة تدوين الصوت الاصلي عبر مجموعة مكبرات صوتية موضوعة في مواقع استراتيجية على امتداد القاعة.

مصانع بوز في ضواحي بوسطن

علم النفس الصوتي

ويعتبر اكثر فروع الهندسة الصوتية اثارة هو علم النفس الصوتي Psychoacousties الذي ساهم البروفسور عمار بوز في تطويره في الخمسينات. لعب هذا العلم الذي نشأ عن تعاون علوم واختصاصات هندسية متعددة دوراً اساسياً في ابتكار اجهزة «هاي - فاي» Hi - Fi الموسيقية. تعني «هاي - فاي» High Fidelity الدقة العالية في اعادة نقل الاصوات. وتستخدم اجهزة «هاي - فاي» مجموعة سماعات ومكبرات صوت تعيد انتاج الاصوات وتنشئ اصواتاً جديدة لا وجود لها في الواقع.

وتملك اجهزة «هاي - فاي» التي تنتجها شركة «بوز» السماعات ومكبرات الصوت التي تحمل سمعة دولية واسعة الانتشار. واعتمد انتاج جميع هذه الاجهزة على براءات اختراع سجلها بوز في مجالات هندسة الصوت والالكترونيات والانظمة اللاخطية ونظرية الاتصالات. وقد ادت ابحاثه وبراءات الاختراع التي سجلها الى تاسيس شركة «بوز» Bose Corporation عام ١٩٦٤، وهو يعتبر مبتكر الاجهزة الصوتية للسيارات. وعلى رغم نجاحه التجاري يواصل عمار بوز، وهو هندي الاصل من منطقة البنغال، عمله كاستاذ في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» في بوسطن، حيث درس هو شخصياً ونال شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في علوم الهندسة الكهربائية. ويعتبر بوز الذي يبلغ عمره ٦٥ عاماً عمله التعليمي اكبر انجازات حياته. وقد كان اول موظف في شركته التي اسسها عام ١٩٦٤ هو وتلميذه شيروين غرينبلات الذي يراس الشركة حتى الوقت الحاضر.

داخل الاذن البشرية

كيف تترجم الاذن البشرية الأصوات الى نبضات عصبية وترسلها الى الدماغ؟

من الاذن الى الدماغ

- الاصوات تبوق عبر قناة الاذن الى طبلة الاذن وتجعلها تتذبذب وتهز ثلاث عظام بالغة الصغر تضخم الاصوات وتبثها الى قوقعة الاذن الداخلية التي تتحسس الاهتزازات وتبث النبضات عبر العصب السمعي الى الدماغ

العظام الداخلية للاذن

- العظام في الاذن الوسطى تضخم نبذبات الأصوات
- العظم المطرقي يتحرك مسافة طويلة نسبيا عندما تتذبذب طبلة الاذن
- عظم السندان يعمل مثل رافعة ليزيد القوة
- العظم الركابي يهتز مسافة قصيرة لكن بقوة متزايدة باتجاه غشاء يسمى النافذة البيضوية

قوقعة الاذن

- القوقعة قناة مستدقة ملفوفة مملوءة بسائل وتوجد فيها صفوف طويلة من خلايا شعرية صغيرة جدا يمكنها ان تتحسس الذبذبات
- غشاء قاعدي مرن يغطي الشعيرات وهو موصول بالدماغ

قنوات نصف دائرية
عظم السندان
عظم المطرقة
الركاب
العصب السمعي
النافذة البيضوية
القوقعة
قناة الاذن
قناة اوستاكي (الى الحنجرة)
طبلة الاذن
شعيرات
عصب
الغشاء القاعدي
نهاية القناة نصف الدائرية
القمع
عصب

كيف يمكن ان تبدو قوقعة الاذن الداخلية اذا فك مكبها

١. الطرف المتذبذب لعظم الركاب
٢. الذبذبات تمر عبر السائل في القناة
٣. الشعيرات تتذبذب وتهز العصب

حس التوازن

- الاذن الداخلية تعمل أيضا كعضو لتوازن الجسم
- هذه القنوات نصف الدائرية تجلس في زاوية ٩٠ درجة احداها فوق الاخرى
- عندما تحرك رأسك يتحرك السائل في القنوات محنياً القمع المستدق. الاعصاب ترسل اشارات كهربائية الى الدماغ
- القنوات نصف الدائرية تلتقي بـ «قريبة الاذن الداخلية» حيث تتحسس حصية لدنة شبيهة بالحصى وضع الجسم وتنبه الدماغ

حقوق النشر محفوظة لـ «ك ر ت»/

الاذن جهاز دقيق ومعقد وظيفته السمع والتوازن

□ بوسطن - «الحياة»:

■ الاذن جهاز بالغ الدقة والتعقيد، وظيفتها ليس السمع فحسب، بل التوازن ايضاً الذي يتيح للانسان الجلوس والوقوف والمشي. وليس الجزء الظاهري الذي اعتاد الناس على تسميته بالاذن سوى ابسط اجزاء الاذن التي تمتد عميقاً داخل الجمجمة. في الجزئين الداخليين اللذين يسميان الاذن الوسطى والاذن الباطنية يتم تحويل الذبذبات الصوتية الى اشارات سمعية وبثها الى الدماغ. واذن الانسان الطبيعي قادرة على التمييز بين اصوات تراوح ذبذباتها ما بين ١٦ و٢٠ الف ذبذبة في الثانية الواحدة.

الصوان

تتكون الاذن الخارجية من قسمين هما: الصوان، وهو الجزء اللحمي الملتصق بجانب الرأس، وثقب القناة السمعية. والصوان يشبه صحن الرادار وهو الذي يجمع الموجات الصوتية ويوجهها باتجاه القناة السمعية. ويتكون الصوان من نسيج شحمي وغلاف غضروفي، وهو نسيج انعم من العظم لكنه اصلب من العضلات. ومع ان بعض الناس يستطيع تحريك اذنيه الا ان البشر يفتقرون الى قدرة الحيوانات على جعل آذانها «تنتصب».

القناة السمعية الخارجية هي فتحة ظاهرة يمكن رؤيتها عند النظر الى الاذن مباشرة، وهي ممر طوله اقل من ٤ سم تصب عبره الاصوات نحو الاذن الوسطى. والقناة السمعية الخارجية مغلفة في القسم الاولي منها بشعيرات وغدد تفرز الشمع وظيفتها حجر الاوساخ والاجسام الغريبة الاخرى ومنعها من الدخول الى الاذن وايقاع ضرر بها.

تجويف الطبلة

الاذن الوسطى وتدعى «تجويف الطبلة» منفصلة عن الاذن الخارجية بغشاء الطبلة، وهي طبقة رقيقة من نسيج عرضه ٦ ملم. وتوجد في داخل تجويف الاذن الوسطى ٣ عظام صغيرة متحركة تسمى «عظيمات السمع» متصلة ببعضها في سلسلة. العظيم الخارجي يسمى «المطرقة» وهو متصل بغشاء الطبلة، ويليه «عظيم السندان» الذي يصل «المطرقة» بالعظيم الداخلي العميق ويدعى «الركاب». هذه العظام الثلاث هي التي تنقل الذبذبات الصوتية القادمة من الاذن الخارجية والوسطى الى الاذن الداخلية التي تتصل بها. وفي الاذن الوسطى قناة سمعية تدعى «قناة اوستاكي» طولها اقل من ٤ سم تصل ما بين تجويف الاذن الداخلي وتجويف الاذن الوسطى. ووظيفة «قناة اوستاكي» هي الحفاظ على ضغط متساو على جانبي غشاء الطبلة. وسبب انسداد الاذن الذي يحسه المسافر احياناً داخل الطائرة هو اختلاف الضغط على جانبي الطبلة بسبب تغييرات الضغط الهوائي، ويمكن معالجة الانسداد بالنفخ في الانف.

الاذن الداخلية

الاذن الداخلية او الباطنية كما تدعى احياناً تلتحم جزئياً بالعظم الصدغي للجمجمة، وهي تحتوي على غرف وممرات معقدة تبرر اطلاق اسم «المتاهة» عليها. وتحتوي الاذن الداخلية على ٣ اجزاء متصلة فيما بينها، هي «الدهليز» و«القنوات نصف الدائرية» و«القوقعة». «الدهليز» هو القسم المركزي من الاذن الداخلية ويتصل نصفه بالاذن الوسطى وتحيطه من فوقه وتحته «القنوات نصف الدائرية» التي تلعب دوراً اساسياً في توازن الجسم. وتشبه «القوقعة» التي توجد في مقدمة «الدهليز» الحلزون وفيها اجهزة السمع الاساسية، وهي خلايا شعرية بالغة الصغر تتحسس بذبذبات الامواج الصوتية التي تنتقل عبر غشائها المتصل بأعصاب السمع الى الدماغ.

السمع

كل شيء في الكون يصدر امواج، والصوت هو امواج متحركة في جزيئات الهواء الجوي. لكن الامواج الصوتية اطول كثيراً من امواج الراديو التي تحمل البث الاذاعي والتلفزيوني مسافات بعيدة او الامواج الضوئية التي تنتقل عبر الكواكب والنجوم البعيدة. طول الموجة الصوتية يحول دون انتقالها اكثر من امتار او عشرات الامتار. ولأن طولها مماثل لطول امواج الاشياء المحيطة فانها لا تستطيع اختراق الحواجز مثل الضوء والراديو. ويسمع الانسان الاصوات عندما تدخل الامواج الصوتية المباشرة الاذن وتحدث ذبذبة في غشاء الطبلة. وتنتقل هذه الذبذبات عبر الاذن الوسطى بواسطة عظيمات السمع عن طريق فتحة بين الاذن الوسطى والداخلية تدعى «النافذة البيضوية» وتجعل الذبذبات الصوتية عظيمات الركاب تتحرك مثل المكبس داخل وخارج «النافذة البيضوية». وتحفز هذه الحركة السائل الموجود داخل «القوقعة»، حيث الخلايا الشعرية التي يبلغ عددها نحو ٢٤ الف خلية. هنا تتحول الامواج الصوتية الى نبضات كهربائية تحملها اعصاب السمع الملتحمة بالخلايا الى العصب السمعي نحو الدماغ.

التوازن

اضافة الى السمع تقوم الاذن بوظيفة اساسية اخرى هي حفظ توازن الجسم. آلاف الرسائل تبثها الاذن كل لحظة الى الدماغ عندما يجلس الانسان او يقوم او يمشي. هذه الرسائل تساعد الدماغ على معرفة وضع الجسم واصدار الاوامر للعضلات المسؤولة عن حركة الجسم. ترصد الاذن توازن الجسم عن طريق «القنوات نصف الدائرية» الثلاث المملوءة بالسائل داخل الاذن الباطنية. هذه القنوات تساعد الانسان على حفظ توازنه عندما يركض او يتأرجح على حافة او يقود دراجة هوائية وتجعله يتعرف على اتجاه سيره حتى اذا كان معصوب العينين. حركة الرأس او الجسم الى الاعلى او الاسفل او بالاتجاهات المختلفة تحرك السائل في «القنوات نصف الدائرية» التي تحفز الخلايا الشعرية في قوقعة الاذن على بث اشارات كهربائية الى الدماغ كما يحدث في اسلاك الهاتف حيث تتحول الامواج الصوتية الى نبضات كهربائية. اصابة هذه القنوات بخلل او مرض يؤدي الى مشاعر الغثيان وفقدان التوازن لأن الدماغ يفقد مصدراً اساسياً للمعلومات عن وضع الجسم.

عالم عربي قدم نظرية جديدة تفسر اعراض المرض المحير

«علة الخليج» الغامضة سببها اقراص ومبيدات للحشرات

□ واشنطن - «الحياة»:

■ الاعراض الغامضة التي شكا منها آلاف المحاربين الاميركيين والبريطانيين في حرب الخليج قد تعود اسبابها الى اقراص تناولوها ومبيدات للحشرات استخدمت في معسكراتهم. ويرجح ان الاقراص المضادة لغاز الاعصاب التي اعطيت للعسكريين واثنان من مبيدات الحشرات سبب ما تسمى بـ«علة الخليج» الغامضة. رجح ذلك العالم العربي الاصل الدكتور محمد ابو دنيا استاذ الصيدلة وعلم بيولوجيا الاعصاب في جامعة ديوك في نورث كارولاينا.

اعراض العلة

واكد نتائج العالم العربي باحثون في جامعة تكساس في دالاس ذكروا ان تجاربهم بينت وجود علاقة بين اقراص مضادة لغاز الاعصاب اعطيت لكثير من افراد القوات الاميركية في الخليج والعلة الغامضة التي ظهرت على كثير منهم. ويعتقد أن هذه الاقراص اثرت على مقاومة الجسم الطبيعية ضد الآثار السمية لمبيدات الحشرات التي استخدمت بصورة منتظمة لحماية العسكريين من الذباب والبعوض.

وعرض الدكتور محمد ابو دنيا في اجتماع جمعيات البيولوجي الاميركية الذي عقد اخيراً في واشنطن نتائج ابحاث تؤكد هذه الاستنتاجات. وقال ابو دنيا ان المبيدات الكيماوية استخدمت لحماية العسكريين من امراض مثل الملاريا واللشمانيا. ولم يتوقع احد الاثار المختلطة لهذه المبيدات مع الاقراص التي اعطيت لحماية القوات من خطر استخدام العراقيين لغازات الاعصاب. يفترض أن هذه الاقراص التي تحتوي على مادة pyridos-tigmine bromide مصممة لحماية الجهاز العصبي الطرفي من غاز الاعصاب فترة كافية لاخذ مواد مضادة اقوى.



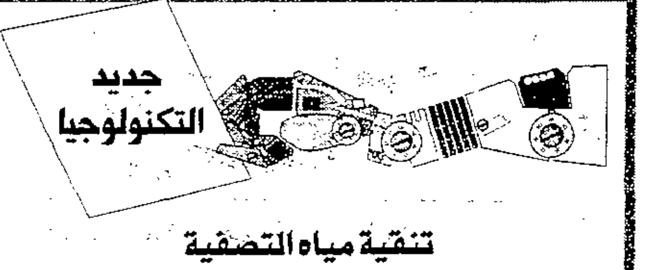
وقال ابو دنيا ان الجنود الاميركيين كانو قد اخذوا من اجل الوقاية من لسع البعوض مواد طاردة للحشرات معروفة اسمها DEET توضع على الجلد مباشرة. كما استخدمت مبيدات الحشرات per-methrin في رش ملابس الجنود وحقائب النوم والخيام. وقال البروفيسور ابو دنيا أن كل واحد من هذه المواد الكيماوية غير ضار في حد ذاته بالكميات التي تعرض لها الجنود، لكنها مجتمعة يمكن ان تحدث اضراراً عصبية تثير اعراضاً من النوع الذي شكا منه كثير من المحاربين في الخليج، مثل الاحساس الدائم بالتعب والصداع وضعف التركيز.

«الانزيم الكاسح»

ومن بين نحو ٧٠٠ الف عسكري اميركي شارك في حرب الخليج راجع الاطباء نحو ٣٠ الف شكوا من اعراض مرضية غامضة. واستخدم الباحثون في تجاربهم طيور دجاج اعطيت كميات من هذه الكيماويات غير ضارة اذا اخذت لوحدها على انفراد، لكن عند تعريض الدجاج لاثنين او ثلاث من هذه المواد بدأت طيور الدجاج تهتز وترتجف وظهرت عليها اعراض اخرى ملازمة للمرض العصبي. وكشف تشريح الدجاج عن اثار ذلك بوضوح تحت المجهر. واظهرت فحوص اخرى على الدجاج المريض انخفاض مستوى انزيمات معينة في الدم مقاومة للمواد السمية. وذكر الدكتور ابو دنيا ان بين هذه الانزيمات نوع انزيم BuChe ويطلق عليه اسم «الانزيم الكاسح» الذي يحلل عادة مادة DEET اذا دخلت الجسم. وادى وجود مادة py-ridostigmine bromide مع المواد الاخرى في الدم الى اختلاطات مضرة بالجهاز العصبي الطرفي ويحتمل ان يصل تاثيرها الى الدماغ. وقد يتعرض للآثار الضارة بعض الاشخاص الذين يكون مستوى «الانزيم الكاسح» في جسمهم اقل من المعدل بشكل طبيعي ويشكل هؤلاء عادة واحدا من كل اربعة أشخاص.

واقر الدكتور ابو دنيا بالطابع النظري للابحاث وقال أن «علة الخليج» تحتاج الى دراسات لاحقة للتاكد من هذه النظرية. ويواصل الباحثون اجراء فحوص على دماء المحاربين للتاكد مما اذا كان مستوى «الانزيم الكاسح» منخفضا لدى الاشخاص الذين تعرضوا للمشاكل الصحية.

وذكر مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية سيتابعون بحث النتائج مع ابو دنيا وزملائه. ويواصل خبراء الدفاع الاميركيون ابحاثهم في هذ الصدد لكنهم لا يزالون يعتقدون بأن سبب «علة الخليج» لا يعود الى عامل منفرد واحد. وكانت هذه الاعراض الغامضة التي شكا منها المحاربون اثر الحرب الخليج مباشرة اثارت على امتداد السنوات الست الماضية نظريات مختلفة راوحت ما بين الرصاص الاشعاعي المصنوع من النفايات النووية الذي استخدمه الحلفاء اثناء حرب الخليج واحتمال استخدام العراقيين للسلاح الكمياوي في الحرب.



تنقية مياه التصفية

● مياه التصفية التي تجهزها ادارات البلدية تحتاج غالباً الى تنقية اضافية لتقليل نسبة الكلور فيها والتخلص من الطعم غير السائغ والروائح. تقوم بذلك أجهزة AquaVitae Water Filter Systems وفق ادعاء الشركة المنتجة التي تقول أن تركيبها سهل ولا يحتاج الى أي أدوات. ويحتوي كل جهاز على طاقم للاختبار المنزلي مجاني. وتذكر الشركة المنتجة أن الجهاز يوفر مياها فائقة الجودة. تبحث الشركة الأميركية المنتجة AquaVitae Water Filter Systems عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في نيوبورت بيتش، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧١٤) ٥٥٦ ٩٧٤٤

عارضة تلفزيون قياس ٤٠ بوصة

● عارضة تلفزيون ملون قياس ٤٠ بوصة فائقة الوضوح. العارضة PDP من مادة البلازما التي يتاح فيها لنقاط الصورة (بكسل) pix-els أن تولد الضوء بنفسها. وتمثل العارضة الأجيال الجديدة من لجهزة التلفزيون التي تعلق على الجدار وتستخدم في الأماكن العامة. وتخطط الشركة اليابانية المنتجة Pioneer Electronics Corp. لانتاجها تجاريا في السنة الحالية بمعدل ٥ آلاف عارضة شهريا. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١) ٣٤٩٥ ٤٢٠١

طاقم للفحص الدوائي



● طاقم للفحص الدوائي بمكنه تشخيص مئات عدة من الأدوية والمخدرات في عينة بول أو دم واحدة. اسم الطاقم Lab Drug Detec-tion Kit وهو لا يحتاج الى معدات مختبرية ويحتوي وفق ادعاء الشركة المنتجة على قياس النوعية ويقدم نتائج واضحة مفصلة. وتذكر الشركة أنه سهل الاستخدام وامين وقليل الكلفة. الطاقم مناسب لاستخدامات مختبرات العيادات ودوائر التحقيق الجنائي والمستشفيات. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Beeuwsaert Intl. عن موزعين ووكلاء. للمعلومات الاتصال بمقرها في ارفين، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧١٤) ٧٦٨ ٠٣١١

القراءة في السرير

● حامل كتاب مناسب للقراءة للاشخاص الذين تفرض عليهم ظروفهم الاستلقاء في السرير فترات طويلة. اسم الحامل Read-ing Ease وهو يتيح لمستخدمه القراءة وهو مستلق دون الحاجة الى حمل الكتاب بيديه. والحامل ميكل كامل ويحتوي على مصباح مبني فيه وهو مصنوع من الألمنيوم. سعره نحو ١٦٠ دولاراً وتبحث الشركة عن موزعين من تجار كتب وباعة تجهيزات طبية. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة في لاميسا، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٦١٩) ٤٦٩ ٥٠١٥

غطاء زراعي مقاوم للجو

● قماش غير نسيجي مصنوع من مادة البوليستر المقاومة للظروف الجوية صالح لتغطية غرف الدفيئة الخاصة بالزراعة. اسم القماش Superlove Sheet وتدعي الشركة اليابانية المنتجة أنه حافظ جيد للحرارة وأن متانته تطيل استخدامه فترة ما بين ضعفين وثلاثة اضعاف الأقمشة المماثلة المتوافرة. والمعروف أن اغطية غرف الاستنبات الزراعي تبلى بسرعة بسبب تعرضها للظروف الجوية الخارجية والبيئة الداخلية الرطبة. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Unitika Ltd. على رقم الفاكس:
(٨١) ٣٢٤٦ ٧٥٣٨

انتاج العلف الحيواني

● مستلزمات لانتاج العلف للماشية والدواجن والأسماك. وتدعي الشركة الأميركية المنتجة ان مستلزمات Design Supply Installation تقدم أحدث التكنولوجيا الخاصة بانتاج العلف الحيواني والملائمة لمزارع الاسماك وحظائر الدواجن والماشية ومزارع الالبان. وتتوافر رزمة انتاجية متكاملة للمزارع الصغيرة أو الكبيرة. كما تقدم الشركة خدمات للمشاريع التي ترغب في تحديث عملياتها الانتاجية. تبحث الشركة الأميركية المنتجة USA In-dustries Inc. عن مشترين. للمعلومات الاتصال بمقرها في سياتل، ولاية واشنطن على رقم الفاكس:
(٦٠٤) ٨٥٠ ٧٤٣٩

اعادة عقارب الساعة الى الوراء

سيريل تاونسند *

■ مهما يكون حكم التاريخ في النهاية على «عملية عناقيد الغضب»، التي استمرت اسبوعين مروعين والحقت خسائر طفيفة بالمقاتلين المسلمين في لبنان، فإنها كانت حسب منظوري منعطفاً في شؤون الشرق الاوسط. وعند التأمل في ما حدث أحس بقلق عميق في شأن رد فعل العالم على عدوان اسرائيل الوحشي. وكون اسرائيل تصرفت في الماضي بطريقة لا تقل سوءاً، بل حتى اسوأ، لا يعني ان يكون ردنا اضعف بل اكثر حزماً. وانا لست من مؤيدي الرأي الاخرق السائد في بعض الولايات الجنوبية في اميركا الذي يدعو الى تصعيد العقوبة بحق المجرمين اذا كرروا فعلتهم وتكون المرة الثالثة حاسمة فيحكم عليهم بالسجن مدى الحياة. لكن هذا الموقف لا يتضمن، على الاقل، اي تلميح الى ان الجرائم تصبح مقبولة اكثر كلما أرتكبت بوتيرة اكبر.

حاولت ان اوضح في مقال سابق السبب وراء ضعف رد الفعل البريطاني. كانت الحكومة تعاني عدم الوضوح وانقسام الآراء، وبينما كان مايكل بورتيللو وزير الدفاع يدلي بتصريحاته في اسرائيل كان مالكولم ريفكند، وزير خارجيتنا الحديث العهد نسبياً، يقوم بزيارة الى اميركا اللاتينية. واثر عودة ريفكند تراجعت وزارة الخارجية عن بيان كانت اعدته بعدما اعتبر مكتب رئيس الوزراء، في ١٠ داوننغ ستريت، ان البيان متشدد في انتقاد اسرائيل. واذا عدنا بالذاكرة الى مواقف هذا المكتب على امتداد السنوات العشر الماضية سنجد انها كانت دائماً اكثر تأييداً لاسرائيل بالمقارنة مع وزارة الخارجية التي يوجد لديها سفراء في معظم الدول العربية الـ ٢١ مقابل سفير واحد في اسرائيل. كان هذا بالتأكيد هو الحال بالتأكيد خلال وجود مارغريت ثاتشر وهارولد ويلسون في «١٠ داوننغ ستريت». ومعروف انه على صعيد الحياة السياسية في بريطانيا ينصب التركيز الاساسي لجماعات الضغط اليهودية، بنفوذها الثابت في المراكز العليا ودعمها المالي الفاعل للاحزاب السياسية، على من يشغل «١٠ داوننغ ستريت».

شكا اللورد منيوهين، في مقابلة اجريت معه اخيراً، من ان بريطانيا تجد صعوبة متزايدة، حسب ما يبدو، في اطلاق مبادرة خاصة بها وتبدي حرصاً مفرطاً على السير وراء الولايات المتحدة. وللأسف فان انتقادات كهذه صحيحة، ويمكن للمرء ان يفكر بامثلة عديدة. وما يفاقم الميل الحالي للسير وراء الولايات المتحدة ان حكومة المحافظين برئاسة جون ميجور تجد نفسها في وضع ضعيف جداً. فقد انشق بعض النواب من الجناح الليبرالي لحزب المحافظين وتقلصت غالبية الحكومة في مجلس العموم الى مقعد واحد، فيما يتقدم حزب العمال بفارق كبير في استطلاعات الرأي.

واذا كان الموقف البريطاني ضعيفاً فإن موقف الاتحاد الاوروبي لم يكن احسن منه. وكانت الدول الاعضاء في الاتحاد اتفقت على ان تسعى الى اتخاذ موقف مشترك تجاه قضايا الشرق الاوسط. فهذه المنطقة تمثل الجناح الجنوبي لاوروبا الغربية ولا تربطنا بها صلات تاريخية قوية فحسب بل ايضاً علاقات تجارية مهمة ومتطورة. لكن ما يكاد يصعب تصديقه ان اجتماعاً مشتركاً بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي عجز عن التوصل الى بلاغ رسمي في شأن الوضع في لبنان. وبرز تباين في وجهات النظر داخل الاتحاد الاوروبي، إذ كانت بريطانيا كالعادة جزءاً من اقلية صغيرة. لماذا عجزت كل الدول الـ ٢١ عن التوصل الى اتفاق على ان الاسلحة التقليدية ينبغي الاّ تستخدم ضد اهداف مدنية، وان تشريد نصف مليون لاجيء في بلد مجاور شيء غير مقبول؟ ولماذا عجزت عن الاتفاق على ان قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة في شأن لبنان ينبغي ان تطبق بالحزم ذاته الذي تطبق به قرارات المجلس الخاصة بالعراق؟

واحمل اراء متنوعة في شأن الدور الذي لعبته فرنسا، وكان معظم بلدان الاتحاد الاوروبي تميز غضباً عندما انطلق وزير الخارجية الفرنسي الى الشرق الاوسط من دون أن يتشاور بشكل مناسب مع زملائه. وكان الاتحاد سيلعب دوراً أفضل لو ان فرنسا بادرت الى التحرك من داخله. الى ذلك، اجد نفسي متعاطفاً الى حد ما مع وجهة النظر التي ابدتها صحيفة «لوموند» بان «العناد اعطى لفرنسا الحق في ان تكون جزءاً من الحل للازمة اللبنانية. ستشارك باريس في مجموعة الدول المكلفة الاشراف على تطبيق وقف النار. ولابد للمرء ان يشعر بالرضا ازاء ذلك».

هنا، على الاقل، يوجد بلد غربي واحد احس بالقلق لأن اميركا لم تكن تعتبر نفسها السند المالي والعسكري لاحد اطراف النزاع فحسب بل ايضاً الحكم الممكن الوحيد!

ولم يكن موقف العالم العربي احسن كثيراً من الاتحاد الاوروبي. نعم، عقد لقاء لوزراء الخارجية، لكن الازمة لم تعتبر مهمة بما يكفي لدعوة عدد من رؤساء الدول البارزين الى الاجتماع على غرار ما حدث في شرم الشيخ. وفي احدى المراحل خلال الازمة ظهر ياسر عرفات على شاشة التلفزيون مع شمعون بيريز اثناء لقاء بينهما. وكان ينبغي للسيد عرفات الاّ يوافق على حضور لقاء كهذا بينما كانت اسرائيل تقتل ١٥٠ لبنانياً وبعض الفلسطينيين وتدمر عدداً لا يحصى من القرى اللبنانية.

عندما يُنتهك ميثاق الامم المتحدة نتيجة عدوان دولة على دولة اخرى لا يجد مواطنو عالمنا من يستغيثون به سوى مجلس الامن. وكالعادة، قامت اميركا بمنع اي انتقاد سياسي لاسرائيل. واذا كان مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ابدى غضباً عظيماً فإن اصداءه لم تبلغ مسامع لندن. هكذا، أعيدت عقارب الساعة الى الوراء على صعيد القانون وقواعد الاخلاق الدولية، وينبغي لكل بلد في عالمنا ان يشعر بالقلق.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

سؤال الوقت: "العرب للعرب" أم "العرب أعداء العرب"؟

الموعد مع "الواقع"... والموعد مع "القدر"

لطفي الخولي *

(١)

■ شرعت ايديولوجية القومية العربية، بمختلف صياغاتها النظرية والسياسية، منذ منتصف الخمسينات من القرن العشرين، تتحول بصورة ملحوظة عن الفكر التحليلي والنقدي للتاريخ والواقع، الذي يقود حركة جماهيرية سياسة ذات توجه ديموقراطي، إلى فكر وصفي وحيد الجانب. كف عن الجدل مع التاريخ والواقع، ليقود حركة تبشيرية ذات توجهات سياسية صوفية - اذا صح التعبير - تذوب عشقاً مع القدر ومثال الأجداد الأمجاد والقائد المنتظر والمنتصر. وانصب التبشير على أن دولة الوحدة العربية التي تضم جميع الأقطار في كيان سياسي موحد، أو بالأصح إعادة بناء الدولة الموحدة، التي كانت وبادت منذ قرون، تحت ضغط «المؤامرات والخيانات» الداخلية والخارجية، هي «المهمة المقدسة» للأجيال المتتابعة للأمة العربية، مع نهاية الحرب العالمية الثانية. حيث غدت مرة أخرى على موعد مع «القدر». وخاصة بعد ذلك التحدي المهول، الذي تمثل في زرع اسرائيل بالقوة في فلسطين، اثر الهزيمة أو «النكبة»، التي منيت بها الدول العربية القطرية العاجزة المفككة، في حربها الأولى مع اسرائيل عام ١٩٤٨.

بتعبير آخر، قدمت الايديولوجية القومية، الطريق نحو بناء الوحدة الشاملة، باعتباره «البعث» الجديد «لرسالة الأمة العربية الخالدة». وثورة الحرية والخبز والكرامة والثأر من اسرائيل والتقدم للشعب العربي الممزق في اسار دول وطنية قطرية ضعيفة متهالكة. وذلك على طول وعرض الامتداد الجغرافي للكتلة العربية من الخليج الى المحيط وان كل انجاز مرحلي يتم على صعيد الوحدة، هو جرعة من ذلك العلاج الوحيد السحري، الشافي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، لكل ما تعانيه أمة العرب - في حاضرها - من تخلف وتردٍ وقعود للمهمة عن اللحاق بركب العصر، والنهوض كقوة كبرى.

دولة الوحدة، في مفهوم هذه الايديولوجية التي راحت تنتشر وتسود الساحات العربية وتتبلور في جماعات وتنظيمات وأحزاب متعددة، وتؤثر وتكسب عدداً من قيادات بعض النظم الحاكمة، لم تصبح هي الهدف الأسمى للقومية العربية وحسب. وانما غدت أيضاً، وفي الوقت نفسه، الوسيلة الناجعة والطريقة المثلى، لمغالبة التخلف من خلال مغالبة التجزئة القطرية. فهي الاستراتيجية والتكتيك معاً، الرسالة الخالدة والسياسة العملية في قالب واحد، ضد عدو اساسي، جرى التعبير عنه تارة «بالتجزئة»، وتارة أخرى «بالانفصالية»، وتارة اخرى بـ «الاقليمية». هذا العدو الذي يستمد قوته ويتغذى يومياً من الاستعمار الغربي و«ربيبته» الصهيونية، حتى صار الجميع كلاً واحداً. وأياً ما كان التعبير، فقد ظل هذا العدو مجسداً، مادياً ومعنوياً وسياسياً، في الدول الوطنية القطرية، التي استقل كل منها بإقليم محدد. سواء هذه التي نشأت خارج اطار ما أسمته الأدبيات القومية بدولة الوحدة التاريخية، في غفلة منها أو تمرداً عليها. أو تلك التي جمّع وولّف اراضيها وشعبها، الاستعمار الغربي على نحو يحقق له مصالحه وقتئذ، على حساب تفكيك دولة الوحدة والحيلولة دون إعادة لحمتها من جديد.

(٢)

الدولة القطرية، إذن، في الايديولوجية القومية العربية السائدة (وان كان بعض تياراتها قد أخذ اخيراً، على ضوء التجربة، يراجع أفكاره ومواقفه بهذه الدرجة او تلك) كانت - ولا تزال - فعلاً انفصالياً غير مشروع قومياً.

لماذا؟ لأنه قطع، وما برح يقطع، الطريق على إعادة بعث دولة الوحدة من ركام التفتت والبعثرة. والتي بقيامها من جديد في هذا العصر، وهي معه على «موعد مع القدر» من شأنها أن تصل ما انقطع - بفعل الغزوات والاستعمار واستلاب الوعي القومي - مع دولة الوحدة وأمجادها التاريخية. فيجري - بالتالي - تحطيم القيود والحواجز والحدود الوطنية القطرية المصطنعة بين أجزاء الكتلة العربية بعضها وبعض. وهي الحدود التي جرى تخطيطها وتنفيذها، في حالات الجزر القومي، لصالح القوى الانعزالية الرجعية، أو على الأقل ذات النهج الاجتماعي - السياسي - الاقتصادي المحافظ في هذا الموقع أو ذاك من الكتلة، بالتحالف مع الاستعمار، بهذه الدرجة أو بأخرى. وصار كل عمل وحدوي، بغض النظر عن شكله أو مضمونه أو دوافعه، بالطرق السلمية أو بطريق القوة العسكرية أو بأسلوب ليّ الذراع المخابراتي، هو عمل نضالي مشروع قومياً.

لماذا؟ لأنه يصحح مسار حركة النهوض التاريخي للأمة، ويقرب من هدف الوحدة العربية الشاملة، التي بقيامها، تلتهم - كعصا موسى - كل الحيات القطرية السامة في ساحة الأمة.

(٣)

هكذا برزت الدولة الوطنية القطرية، في الفكر القومي المعاصر وسياساته واحاسيسه العاطفية «الايمانية» الجياشة، كنتوء سياسي اجتماعي شاذ مضاد للوحدة العربية. يتوجب على الحركة القومية السياسية والشعبية ان تضع في صدر جدول أعمالها ومهامها، تجاوز هذا النتوء الشاذ وبتره بكل الوسائل المادية والمعنوية، من الداخل ومن الخارج معاً، دون إبطاء. هذا العداء القومي للدولة الوطنية (وفقاً لتعبير الأدبيات القومية في المغرب العربي) أو الدولة القطرية (وفقاً لمصطلح الأدبيات القومية في المشرق العربي)، بات مع منتصف الخمسينات يرقى الى مرتبة العقيدة المقدسة للحركات القومية بتنظيماتها وأحزابها المتعددة، يرخص في سبيل الانتصار لها، كل التضحيات مهما غلت. وقد تملكها بقوة الاحساس، ان حركة الاحداث قد «اختارتها» لتكون مع «امتها» على «موعد مع القدر». (لاحظ ذلك التكرار المستمر والملح في الأدبيات القومية المعاصرة وخطاباتها السياسية على صياغة «الموعد مع القدر» مبنى ومعنى وايحاء).

منذ هذا الوقت، منتصف الخمسينات، استحكمت هذه «العقيدة القومية المقدسة» بفكر وحركة وقيادة القوى القومية. وذلك من خلال مجموعة من الشعارات الملتهبة ذات الرنين الموسيقي الشعبوي، تشرحها مجموعة من الكتيبات التي تقرأ بعجالة ما تريد، وفق ما تريد، من احداث انتقائية من الماضي، لكي تنسج صورة الكيان القومي العربي كما تتمنى وتحلم في المستقبل. على أنه حقيقة أصبحت على مرمى البصر. وذلك رغم الواقع المختلف والمتغير والذي يضطرب بمشاكل وقضايا اخرى تماماً.

بتعبير اخر، اغلق - في تقديري منذ ذلك الوقت - باب الاجتهاد في الفكر القومي. وجرى التقوقع على الذات الماضوية - المستحدثة المضخمة. وكفت الحركة القومية عن البحث التاريخي والميداني بمنهاج علمي نقدي.

واللافت للانتباه - هنا - انه رغم ان الحركة القومية كانت على نقيض الماركسية والتجربة الاشتراكية الليتينية الستالينية في الاتحاد السوفياتي، إلا انها اضطرت الى التحالف معها سياسيا في مواجهة الغرب الاستعماري واسرائيل. وكان هذا مفهوما في عصر الحرب الباردة. إلا ان الحركة القومية تجاوزت التحالف السياسي الى استعارة الكثير من الافكار والبنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وإن كان بشيء من التحريف، عن الايديولوجية الشيوعية السوفياتية، مثل «تذويب» الفوارق بين الطبقات، والتخطيط الاداري المركزي الصارم، ونظام الحزب الثوري الواحد. وجاءت هذه الاستعارة في وقت كانت الايديولوجية الشيوعية السوفياتية ذاتها قد كفت عن الإبداع. واغلقت - ايضا - باب الاجتهاد الفكري، وداخلتها واعتمتها قداسة النصوص وعبادة الفرد القائد، الذي اختزل الشعب والدولة والحزب في شخصه.

(٤)

ليس معنى هذا أن الثقافة العربية القومية (لاحظ استخدامي هنا لمصطلح الثقافة لا الحركة) فقيرة او مجدبة. هناك جهد علمي نقدي تاريخي على درجة عالية من الإبداع توافرت عليه بتواصل عقول عربية خلاقة، منذ المعلمين العظماء: ابن خلدون وابن رشد والكواكبي، وامين الريحاني ورفاعة الطهطاوي ومحمد عبده.. حتى السيد ياسين وعلي الوردي ومنيف الرزاز وعلي أومليل وعابد الجابري وحسن حنفي ومحمد جابر الانصاري وغيرهم كثيرون. لكن المشكلة أن الحركة القومية منذ الخمسينات اخذت - ولا تزال- تقطع صلاتها مع ذلك التراث القديم والتراث المعاصر، الذي يشكل جانباً رئيسياً من ثقافة الأمة وابداع عقولها. وتنزلق الى إسار المقولات المقدسة التي تدور حول رسالة الأمة الخالدة وذلك الموعد المضروب مع القدر.

انظر - مثلا - الى اشكالية المجموع الغالب من الناصريين، وهي احد أهم الفرق القومية في العصر الحديث، مع واقع الحال المصري والعربي والاقليمي والدولي في هذا العقد الأخير من القرن العشرين. انا لا اشكك ولا يحق لي ان اشكك واقلل من وزنهم ونضاليتهم. وانما انبه الى تلك المقولات المقدسة عندهم، التي لا تقبل النقد او التقييم، للأفكار والتجربة الناصرية وسياسة وشخص جمال عبد الناصر الذي لا ينكر دوره التاريخي القيادي. في اطار هذه القداسة لا مفر من ان يقع الطلاق مع الواقع بمتغيراته ومستحدثاته وكشوفه العلمية والفكرية المتجددة. وكأن لا شيء جديد حدث بعد غياب عبد الناصر، سواء أكان هذا الجديد، سلبياً أم ايجابياً. وبالتالي فلا حلول صحيحة او مشروعة او «غير مشبوهة»، على حد التعبير المستخدم ناصرياً بكثرة، لأي قضية او مشكلة سياسية او اقتصادية او اجتماعية في واقع اليوم. ابتداء من ادارة الصراع مع اسرائيل والتعامل مع الولايات المتحدة والقطاع العام والقطاع الخاص والسوق العربية والسوق الشرق اوسطية وحتى الديموقراطية والتعددية السياسية والفكرية، إلا الحلول الناصرية نفسها في الستينات او على اقصى تقدير القياس عليها واستلهام نصوصها المقدسة. وذلك رغم الواقع الجديد تقريباً، والتغيير حتى في طبيعة المشاكل وأبعادها المختلفة. وعلى رغم- وهذا على درجة كبيرة من الأهمية - حجم ونوعية المعلومات والمعارف وادوات البحث الهائلة التي استجدت. ولم تكن معروفة او متاحة في عهد عبد الناصر. وهو بالمناسبة، ما حدث نفسه لغالبية الحركة الشيوعية، فيما بعد عصور ماركس وانجلز ولينين. احضر اجتماعاً أو مؤتمراً للقوى الناصرية والقومية في مصر او في غير مصر. واقرأ الصحف الصادرة عنها في هذا الوقت الراهن من عام ١٩٩٦، تصطدم بأن تسمع وتقرأ للخطابات نفسها والكلمات نفسها، بذات الصياغات والشعارات، التي سمعتها او قرأتها في مؤتمرات الستينات بلا إضافة إبداعية واحدة. وتسأل نفسك ما هذا الجمود القداسي والانفصام عن الواقع المتغير والمعارف الجديدة والابداع العقلي التراثي والجديد؟ لماذا لا تعمل هذه القوى بوجودها المعاصر في الساحة على بلورة مشروع قومي عقلاني جسور للمعارضة او للحكم، يتفاعل مع ظروف الانتقال للقرن الحادي والعشرين ويؤثر فيها؟ لماذا هذا التقوقع شبه القبلي في الدائرة المفرغة التي لا افاق واقعية مستقبلية لها؟

(٥)

ربما اكون قد استطردت باكثر مما ينبغي في هذه النقطة التي اردت ان امهد بها لسؤال: لماذا نحدد منتصف الخمسينات بالذات تاريخاً لتحول الحركة القومية بمجمل فصائلها تقريباً، من الرؤى الفكرية النقدية والموعد مع الواقع الذي حاولته في البداية الى رؤى الحلم القداسي بذلك الموعد الذي ضربته لنفسها مع القدر. وبات إتمامه ووقوعه - لديها - رهناً ببتر تلك النتوءات الشاذة في الأمة العربية المتمثلة في الدول الوطنية القطرية؟

اغلب الظن، في اجتهادي، انه انعكاس عاطفي طاغ لذلك الوهج المشع والزهو العارم بالانتصار الذي تحقق خلال معركة تأميم قناة السويس في ١٩٥٦، ليس فقط في مواجهة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والغرب عامة. وانما في موقعة اقتصادية - سياسية لا سابقة لها في التاريخ، بين بلد عربي راح يصعد متميزاً على خريطة العالم الثالث وبين احدى الشركات العملاقة المتعددة الجنسيات، والتي كانت قد شرعت تؤسس قبضة خفية للسيطرة الاقتصادية في العالم.

وهو وهج او زهو، ظل يتتابع ويتضخم مع الانتصار السياسي- على رغم الانكسار العسكري - الذي تحقق بقيادة جمال عبد الناصر ضد العدوان الثلاثي البريطاني الفرنسي الاسرائيلي فيما عرف باسم حرب السويس.

وبدا هذا الرجل الفارع الطول القوي الشخصية كأنه اسطورة حية هبطت بمرابع الامة فجأة. كان مجهولاً تماماً قبل ما يقل عن ثلاث سنوات ثم تكشف - وانا أكاد اسجل الكلمات نفسها التي سمعتها في ذلك الوقت من كثير من القيادات القومية وبخاصة السورية والاردنية واللبنانية - انه كان بطلاً في محاربته للقوات الصهيونية خلال حصاره بمنطقة الفالوجا الفلسطينية عام ١٩٤٨. وليست صدفة وانما هو تدبير القدر، إنه في هذا الموقع «العربي الطاهر» بالذات شرع في التفكير والتدبير لثورة تموز (يوليو) «المباركة» في ١٩٥٢. ونجح في تفجيرها، فمثلت باحد وجوهها ودوافعها في المنظور القومي اول رد فعل عربي لهزيمة ١٩٤٨. وطرح مبكراً أول وثيقة للثورة تحت اسم «فلسفة الثورة» تحدث فيها عن دوائر مصر الثلاث العربية والاسلامية والافريقية. وركز على الدائرة العربية بالأساس. وعرف انه ولد ونشأ في «قبيلة بني مر العربية»، التي هاجرت، ضمن موجات الهجرات العربية، الى صعيد مصر. اذن فهذا ليس القائد - الانسان ابن عصره وواقعه وانما هو المهدي المنتظر للقومية والوحدة العربية الذي اصبح معها على «موعد مع القدر». كان عبد الناصر - في نظر القوميين - هو أول زعيم عربي يملك، بعد صلاح الدين الأيوبي، قوة مصر في مواجهة أعداء الأمة من الصليبيين حتى الصهاينة، مروراً بالغرب الاستعماري. وُجد بالفعل والحركة في ثورة الجزائر، والمغرب، وتونس، وفي خضم الصراعات والهبات وعمليات الفرز الأولية بين القوميين وبين غير القوميين من اليساريين والشيوعيين والبيراليين والاسلاميين، في لبنان وسورية والعراق واليمن والسعودية والسودان. وهكذا انتهت اليه القوى القومية وحلفاؤها في ١٩٥٨، ليكون «المخلص» لسورية من براثن اعداء الداخل والخارج معا. ويصبح زعيم أول وحدة عربية في التاريخ الحديث. صحيح جزئية بين قطرين. لكنها كانت - في اعتقادهم - المسمار الأول في نعش الدول الوطنية القطرية.

(٦)

هكذا بات «الموضوع - الأمة ودولة الوحدة»، والذات - الزعيم القومي» فيما لا يزيد على سنتين على موعد واحد مع القدر.

واصبح هذا الموعد الذي يتجاوز الطبيعة والواقع بمعطياتهما وامكاناتهما الملموسة والتي يمكن حسابها الى عالم ميتافيزيقيا ما وراء الطبيعة والواقع، المشحون بمشاعر وآمال ورؤى مشوّاه بالقداسة المذهبية - القبلية، هو محور الفكر والحركة القومية. وكل ما يخرج عن ذلك من فكر او حركة أو مواقف او اجتهادات.. وواقع أيضاً، هو الثورة المضادة، الردة الانفصالية القطرية، والتحالف بوعي او بلا وعي مع الاستعمار والصهيونية.

لعل هذه الحالة القومية المذهبية - القبلية المفعمة بروح القداسة، التي حكمت الفكر والحركة العربيين منذ منتصف الخمسينات، هي التي تفسر لنا مجموعة الظواهر والأحداث التي تعاقبت بعد ذلك، وعلى الرغم مما يكون بينها من تناقض.

تفسر لنا على سبيل المثال، إقدام حزب البعث العربي في سورية، والذي يعتبر الجذر الأول للحركة القومية الحديثة، على التضحية بتنظيمه وحل نفسه في عام ١٩٥٨. وذلك تنفيذاً للبند الاساسي الذي اشترطه جمال عبد الناصر، الزعيم القومي الذي طال انتظاره وأصبح على موعد مع قدر الأمة، للقبول بقيام دولة الوحدة المصرية السورية. لم يكن في قدرة الحزب. فكريا وسياسيا، اذن ان يكون له خيار آخر، او يطرح بديلاً ديموقراطياً آخر. وهذه الحالة هي التي تفسر لنا أيضا. أنه على الرغم من ان حزب البعث المنحل شرع يجمع صفوفه وينتقل للمعارضة في دولة الوحدة بعد أقل من سنة من حدوثها، فإنه شارك مجموع الحركة القومية في العتب ونقد جمال عبد الناصر، لأنه تخلى عن مسؤوليات موعده مع القدر. وذلك عندما خامره التردد في استخدام القوة العسكرية لضرب الحركة الانفصالية في سورية التي وقعت في ١٩٦١. وأنهى تردده بقرار الامتناع عن مقاومة الانفصال وقبوله، على رغم انه كان قد أعد القوات اللازمة لذلك. وحرك بالفعل بعض طلائعها.

الحالة نفسها، تفسر كذلك النقد الحاد الذي وجهه حزب البعث العربي، الذي استرد تنظيمه بعد الانفصال، للراحل صلاح البيطار احد مؤسسي الحزب وقادته التاريخيين بسبب ترحيبه بالانفصال كحل مؤلم لأزمة دولة الوحدة ومشاركته في أول حكومة له. الأمر الذي انتهى بقطيعة بينه وبين الحزب.

الحالة ذاتها، تفسر، ان صلاح البيطار عندما أقدم - بعد ذلك - على نقد تجربة الحزب ونقد ذاته في أواخر الستينات، كان يجلد نفسه جلداً شديداً على ما سماه خطيئته القومية في تأييد الانفصال في لحظة غضب من نظام الوحدة. ذلك ان نظام الوحدة يظل، مهما كانت سلبياته ونواقصه السياسية والاجتماعية، الأصح والأفضل - قومياً - من دولتين قطريتين في مصر وسورية. وعلى حد التعبير الحرفي الذي سمعته منه وقد اغرورقت عيناه بالدموع ذات ليلة في بيته المتواضع في باريس الذي هاجر اليها ليصدر جريدة باسم «الإحياء العربي» الى أن جرى في السبعينات اغتياله بيد قومية: «اسمع! خلاصة الأمر عندي الحلال القومي هو الوحدة، والحرام القومي هو الانفصال والقطرية، في كل الظروف والاحوال».

ولعل هذه الحالة اخيراً وليس آخراً، تفسر كذلك ذلك الصراع الطاحن حتى العظم الذي اشتعل ولا يزال، بين حزب البعث في سورية وحزب البعث في العراق، باعتبار ان كلاً منهما - في نظر الآخر - قد طعن وخان «المقدسات القومية». الأمر الذي نسف كل مشاريع الوحدة بينهما.

وتفسر في الوقت نفسه، ان مفكراً ومناضلاً قومياً وديموقراطياً تقدمياً كبيراً مثل الدكتور محمد احمد خلف الله نائب رئيس حزب التجمع التقدمي الوحدوي في مصر، خالف موقف حزبه من ازمة وحرب الخليج الثانية في ١٩٩٠، وجاهر بأن إيمانه القومي يحتم عليه الاعلان بأن دخول العراق الى الكويت وتوحيدهما سياسياً، بالقوة المسلحة، هو عمل مشروع قومياً. ذلك أن الوحدة في كل الأحوال وأياً كانت الوسائل المستخدمة، مهمة مقدسة لدى القوميين. تفرض نفسها، واجباً حتمياً، على كل من تواتيه القدرة على ذلك.

(٧)

هذا النزوع الفكري السياسي للحركة القومية بفصائلها الغالبة، للانتقال السافر والمستمر منذ منتصف الخمسينات من وضعية «الموعد مع الواقع» الى حالة ميتافيزيقية اقرب للقداسة هي «الموعد مع القدر»، اخذت تدفع الحركة - مع الأسف - الى خارج التاريخ والمعرفة والعلم والمتغيرات. وما زال المحور الأساسي لحركتها يدور من حول أن الدولة الوطنية القطرية، هي الرجس الشيطاني الذي يصادر حق الأمة المقدس في اعادة بناء دولة الوحدة التاريخية، مفتاح العزة والكرامة والسؤدد.

السؤال الأول هنا: هل حقاً حدث ووجدت تاريخياً دولة الوحدة هذه التي تطابقت فيها جغرافية وتراث الكتلة الثقافي والحضاري مع كيان سياسي موحد؟

والسؤال الثاني: هل صحيح، في ضوء التجربة والواقع وحصيلة المعارف القديمة والحديثة المتاحة اليوم، أن الدولة الوطنية القطرية، عدو لوحدة الأمة - الكتلة؟

الإجابة على هذين التساؤلين المركزيين يشكلان البعد الثالث في محاولتنا - بوعي اليوم - القراءة الموضوعية للكتلة العربية من داخلها. وهو ما نأمل ان نتناوله في المقالات المقبلة.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

التفاوض بين واشنطن وجنوب لبنان

■ يعتقد بعض المراقبين ان عملية «المقاومة الاسلامية» في جنوب لبنان، اول من أمس الأحد، تبدو كأنها «انتهاك» لـ «البند السري» في «تفاهم نيسان». لكن اسرائيل لم تتحدث بهذا المفهوم وإلا لجاء رد فعلها مختلفاً. مع ذلك، لا يمكن أحداً أن يحكم على القصف المدفعي الذي تلى العملية اذا كان يشكل انتهاكاً لـ «التفاهم» أم لا. ثم ان اغارة مروحيات على بعض المواقع امس، هل هو في حيز «الحق» في الرد أم انه يتجاوزه.

في أي حال، من الواضح ان التفاوض على مهمات لجنة المراقبة لن يقتصر على اجتماعات واشنطن، وانما هو يجري عملياً على الأرض. ولا شك ان المفاوضين سيصطدمون بتفسير نص «التفاهم» وتأويله. ولو لم يكن قابلاً لتفسيرات متباينة لما حرص «الوسيط» الاميركي على ان يرفق النص بتفسير خاص اعتبر ملحقاً سرياً، وفيه تقول واشنطن ما تريده وتتمناه حتى لو كان متخطياً للنص ذاته.

بديهي ان عملية المقاومة رسالة صريحة الى اجتماعات اللجنة، مفادها ان ممارسة عمليات ضد جنود الاحتلال لا يزال حقاً قائماً طالما ان الاحتلال مستمر. وبديهي ايضاً ان القصف الاسرائيلي هو رد على تلك الرسالة، مفاده ان «تفاهم نيسان» لا يحترم حق المقاومة وأن الرد على اي عملية من شأنه أن يعود فيتعرض للمدنيين حتى لو لم يكونوا الهدف المعلن لأي عمل عسكري، كما كانت الحال في «عناقيد الغضب».

هذا الواقع يعزز شكوك كثيرين بأن الحرب الأخيرة مستمرة وانها تشهد هدنة موقتة يحتاجها الطرفان، خصوصاً الاسرائيلي الذي يحاول ان يبرهن داخلياً صحة دوافعه في شن تلك الحرب، ولكن من غير جدوى. فالتحليل الاميركي - الاسرائيلي ينطلق دائماً من أولوية وقف اي «أعمال عنف»، كما يسميها باعتبار انه لا يعترف بالمقاومة كونه لا يعترف اصلاً بوجود احتلال، مع انه يصر على عملية السلام كخيار وحيد امام الاطراف، لكنه يصرّ ايضاً على ان يكون السلام المنبثق من تلك العملية بشروط قوات الاحتلال الاسرائيلي.

من الأكيد ان أي وسيط لا سيما اذا كان دولة كبرى ويملك ذرة من حياد ان لم يكن من فطنة، كان سيجد نفسه مدعواً بحكم مسؤولياته للالتفات الى ضمان حقوق دولة صغيرة كلبنان وقع عدوان وحشي عليها. لكن المنطق الراهن يشاء ان تُعطى ضمانات الدولة العظمى الوحيدة للمحتل المعتدي، بل انه لا يتردد في تجاهل معاناة لبنان وشعبه فلا يمنحهما أي بارقة امل في المستقبل. اي لا حق في المقاومة، ولا اعتراف بالقرار ٤٢٥ الذي يعتبره لبنان النص الوحيد الضامن لحقه في استعادة ارضه المحتلة.

ولن ينسى احد في لبنان، ولا في المنطقة العربية، كيف توصلت الولايات المتحدة الى اجبار مجلس الأمن الدولي على خنق تقرير الامم المتحدة بشأن مجزرة قانا. فلو انتظر الرئيس بيل كلينتون يومين فقط لتمكن من وضع هذه الجريمة التي نفذتها ادارته في مجلس الأمن في عداد «الانجازات» التي تغنى بها في معرض دفاعه عن سياسة اميركا في الشرق الأوسط. حتى انه استبعد تهمة الانحياز الى اسرائيل، وكأن الأمر لا يزال يحتمل النفي او التأكيد.

المهم، الآن، في نظر ادارة كلينتون، ان يعاد انتخاب شمعون بيريز وحزبه، لأن في ذلك ضماناً لحظوظ كلينتون نفسه في التجديد لولاية ثانية. ومن اجل ذلك، فإن واشنطن مستعدة للتضحية بكل شيء، على حساب مبادئ لا تزال تعتبر نفسها المدافع الأول عنها. لكن أي عملية ضد الاسرائيليين في جنوب لبنان أو في فلسطين تبقي كلينتون وبيريز على اعصابهما. قتلى العمليات هم الثمن الذي لا بد منه للابقاء على الاحتلال، كذلك القلق ثمن الاخطاء في السياسة وفي صنع السلام.

مهما بذلت المحاولات، يبدو ان الوضع في جنوب لبنان بات يشكل النواة القاسية في مفاوضات المسار السوري - الاسرائيلي، وبالتالي اللبناني - الاسرائيلي. اي ان التخلي عن المقاومة يعني خسارة فادحة في تلك المفاوضات، حتى قبل ان تحرز اي تقدم حقيقي.

عبدالوهاب بدرخان

المخرج الهندي الممكن

■ احتمال ان يتسلم الحكم في الهند تحالف يسار - الوسط، مدعوماً من «حزب المؤتمر»، او بعضه، هو ما يبدو مخرجاً وحيداً من الأزمة التي افضت اليها نتائج الانتخابات. فحزب «بهاراتيا جاناتا» الذي خرج بوصفه صاحب الكتلة النيابية الأكبر، يصح فيه ما يصح في «حزب الرفاه» الاسلامي التركي لجهة تنافره مع المعطيات الوطنية للبلد المعني. وكما أمكن، برلمانياً وسياسياً، قطع الطريق على ترؤس اربكان، زعيم «الرفاه» حكومة تركيا، توفر الصيغة المذكورة اعلاه فرصة لقطع الطريق، برلمانياً وسياسياً، على «بهاراتيا جاناتا».

فالحزب الهندوسي المتطرف الذي عاش طويلاً على هامش الحياة السياسية الهندية، يكرر السيناريو المعهود في الحركات الأصولية كافة: نمو هائل في مدى زمني قصير، يترافق مع عمليات التحديث والرسملة، كما يتوازى مع النزاعات المتصلة بالهوية أكان في الداخل حيال المسلمين، ام في الخارج حيال باكستان.

والحزب الذي يعد صراحة باعتماد سياسة قومية متطرفة، ونوع من الحمائية الاقتصادية المتزمتة، ينقل مسألة الهوية من تعصب في الشارع الى سياسة رسمية، لكنه، في هذا، لا يكتفي بمجافاة تيّار العولمة الذي يتنامى على صعيد كوني، بل يهدد النسيج الاجتماعي للهند نفسها، وهي البلد المؤسس على قدر لا يُحصى من الأديان والقوميات والاثنيات.

ولافتقار «بهاراتيا جاناتا» الى التسامح يصطدم بصورة محدّدة بالمسلمين الهنود، وهم الاقلية الاكبر والبالغة الاحساس بذاتها، ناهيك عن تحريك مواضي الأحقاد والصراعات بينها وبين الأكثرية الهندوسية. والراهن ان هذا التحريك يجد ما يؤجّجه في النزاع الكشميري المديد، كما في العداوة الهندية - الباكستانية منذ استقلال الهند ونشأة باكستان في ١٩٤٧.

إلا ان هذا كله كان ليبقى مجرد أحداث محليّة مهما كبرت، لولا المسألة النووية. فالهند التي سبق لها ان أجرت تجربتها في الستينات، أصرّت دائماً على تأكيد الهدف العلمي وغير العسكري لنشاطها هذا. مع «بهاراتيا جاناتا» الذي يقول صراحة بـ «كسر الاحتكار النووي»، ودفع البلاد نحو العسكرة النووية، يصير للأمر بُعد اقليمي، بل انساني، أخطر.

وباكستان التي تملك «الاحتمال» (؟) النووي في الأخرى، كما تملك الجيش الذي لم يتخلَّ عن طموحات سياسية أشعلها الراحل ضياء الحق، مستعدة لملاقاة الهند، النووية والمتعصبة، في منتصف الطريق!

حازم صاغية



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ ٠. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٠ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب ٩٠٠٣ ٥، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة ص.ب ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

زوبعة حول مواقف الأب بيار وكتاب غارودي الجديد

الهولوكوست واسرائيل ... والمحرم

محمود الزايد *

■ أثار الأب بيار في فرنسا، زوبعة لم تهدأ ذيولها بعد حين أعلن عن دعمه لصديق طفولته الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي وحريته في التعبير ولكتابه الصادر حديثاً عن دار نشر سويسرية بعد ان رفضت معظم دور النشر الفرنسية طبعه.

يحمل كتاب غارودي عنوان «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية». ونظرت اليه معظم الأوساط السياسية والصحافية في فرنسا ككتاب «مضاد لاسرائيل وينفي الهولوكوست»، وبعضهم اعتبره معادياً لليهود ويفتح الباب امام اللاسامية. وعلى هذا وُجهت اليه تهمة نفي جرائم ضد الانسانية وسيخضع لمحاكمة، وقد اختار المحامي المعروف جاك فيرجيس، محامي جميلة بوحيرد وزوجها لاحقاً ومحامي كارلوس وكلوس باربي المعروف بجزار ليون، للدفاع عنه.

الأب بيار، ٨٣ عاماً، شخصية مشهورة في فرنسا وتحظى باحترام معظم الأوساط الفرنسية ويرأس جمعية لمساعدة الذين لا مسكن لهم وكان من المقاومين للنازية أثناء الحرب العالمية الثانية وخاطر بحياته لانقاذ الكثير من اليهود في تلك الفترة.

رحب الأب بيار بكتاب غارودي وبرفع المحرم (التابو) حيث يتهم كل انسان باللاسامية، اذا قال انه «يهودي يغني بشكل غير متناغم»، وطالب بمناظرة تاريخية حول الهولوكوست. شخصيات واحزاب فرنسية كثيرة ادلت بدلوها مدينة غارودي وكتابه ومنتقدة موقف الأب بيار. كتب الوزير الفرنسي السابق برنارد كوشنير في جريدة اللوموند مخاطباً الأب بيار «كيف يمكنك ان تكون الى جانب هذا القذر يا ابي». وقال زعيم الحزب الراديكالي ان الأب بيار فتح الباب امام اللاسامية بتغطيته اطروحات غارودي النافية للهولوكوست.

بعد الحملة والضجة التي رافقت الموضوع عاد الأب بيار ليؤكد موقفه وإدانته لكل من يريد انكار وتزييف الهولوكوست والوحشية والفظاعة التي أدت للقضاء على ملايين اليهود فقط لأنهم يهود. وأكد انه تخلى عن طلبه للمناقشة التاريخية «نظراً لأن الظروف الضرورية غير متوفرة الآن». وفي النهاية أصر على دعمه وثقته بصديقه غارودي وأهمية كتابه وان غارودي وعد بالاعتراف بالخطأ إذا ثبت ذلك في المستقبل أو برهن أحد عليه «وإذا لم يف بذلك، وبكل حزن، سأسحب ثقتي».

جريمة ضد الانسانية أم جرائم؟

القضية ليست جديدة وتثار من فترة لأخرى بكتاب مماثل لكتاب غارودي الأخير أو تصريح على شاكلة تصريح مارلون براندو، الشهر الماضي، عن سيطرة اليهود على هوليوود والانتاج السينمائي فيها. وفي معظم الاحيان يثار الموضوع من الطرف الآخر، اي الطرف اليهودي او الاسرائيلي. لكن بعد أكثر من خمسين عاماً على نهاية الحرب العالمية الثانية لم تعد اثارة الطرف الأخير للموضوع تحظى بالضجة الكبيرة. فالذكرى اصبحت تقليدية في كل عام على رغم الاحتفالات المرافقة.

قبل الضجة حول موقف الأب بيار وكتاب غارودي بأيام قليلة ثارت زوبعة صغيرة، في المانيا، بسبب كتاب المؤرخ الاميركي دانييل غولدهاغن الذي أكد فيه ان الهولوكوست نتيجة إرادة وطنية ومعاداة السامية نزعة المانية. ويشير في كتابه الذي حمل عنواناً يوضح مضمونه بشكل لا لبس فيه «جلادو هتلر عن طيب خاطر» يقول ان «مئات الآلاف من الالمان العاديين قتلوا عن قناعة وجعلوا الهولوكوست ممكناً».

لقد حوكم زعماء الرايخ الثالث في نورمبرغ كما حوكم اي ضابط الماني أو مسؤول ثبتت مشاركته في الهولوكوست وأمكن الوصول اليه والمانيا اعترفت بما حصل ودفعت تعويضات ولا يوجد مؤرخ الماني لا يعترف بخصوصية الجريمة التي ارتكبت بحق يهود اوروبا. والرئيس الاسرائيلي يستطيع ان يقف بالبرلمان الالماني، العام الماضي، ويقول لا استطيع ان أغفر، ويقف اعضاء البرلمان ويصفقون له.

ما نود قوله من كل هذا ان الالمان اعترفوا بالجريمة وان الضحية، من يمثلها ويدعي تمثيلها ما يزال قادراً على تذكيرهم بها وبطرق مختلفة، وحين يرد الالمان على كتاب غولدهاغن المذكور يقولون «ماضي المانيا النازي وحشي بحيث لا يمكن ان ينسى ولقرون» وبعضهم يطالب المؤلف بالنظر الى أوروبا في القرن التاسع عشر ليعرف «ان الجنون الالماني ليس الوحيد والواحد». وآخر يقول: «المذبحة من عمل ناس عاديين، ليس مرضاً المانياً... الى جانب كره اليهود هناك كره المسلمين، الصرب، الشيشان، الهوتو والتوتسي». بالطبع لم يجرؤ أي الماني بالرد والاشارة الى مجازر اسرائيل بحق الفلسطينيين والعرب ولا بمجازرها مؤخراً في لبنان ضد المدنيين اللبنانيين الذين لم يجف دمهم بعد.

كان اليهود الأوروبيون ضحايا تمييز عرقي وحقد عنصري نازي تم الاعتراف به وعلى نطاق واسع وما يزال يعالج بالصحافة والاقلام والكتب بشكل لم تعالج به أي جريمة في التاريخ وما أكثرها في تاريخ الاستعمار والتعصب الديني والعنصري والوطني.

بالطبع لا يمكن نفي نوعية الجريمة النازية وحجمها، الا ان هذا لا يبرر الاتجاه لجعلها الجريمة الوحيدة التي يسمع عنها وبشكل دائم والجريمة الوحيدة التي تثير عقدة الذنب لدى مرتكبيها أو من تعاطف معهم ومن سكت.

التركيز على جرائم النازية فقط بحق اليهود ومعالجة باقي الجرائم بشكل خجول يثير حساسية ضحايا آخرين للنازية مثل البولونيين كما يثير حساسية ضحايا جرائم اخرى ارتكبت بعد الحرب العالمية الثانية وما تزال ترتكب. كما قال المحامي جاك فيرجيس عام ١٩٨٧، «قتلت فرنسا مليون جزائري في بلد تعداد سكانه تسعة ملايين فلماذا لم تحاكم؟ ولماذا ما يزال الجزائري ضحية تمييز عنصري في داخل فرنسا ولماذا يمكن لبريجيت باردو، نهاية الشهر الماضي، ان تكتب في صحيفة فرنسية واسعة الانتشار بمناسبة عيد الأضحى عن غزو المسلمين الغرباء لفرنسا ويكون الرد عليها خجولاً».

إن الجرائم ضد الانسانية واحدة سواء كانت ضد يهود اوروبا او ضد الجزائريين أو الفيتناميين أو الفلسطينيين أو اللبنانيين أو البوسنيين ولا يجوز تصنيفها والتعامل مع بعضها بامتياز وغض النظر عن بعضها الآخر. وعلى ضحايا المحرقة النازية الاحياء وغيرهم من اليهود واجب أخلاقي، قبل غيرهم، الوقوف بحزم ضد الجرائم التي ترتكب بحق الانسانية في كل مكان وضد مظاهر العنصرية في أي بلد كما أن على الشعوب الاخرى واجب اخلاقي في محاربة معاداة السامية ومظاهرها.

ما حصل ان الصهيونية وحكام اسرائيل التقوا مع تيار واسع ورسمي في الغرب في البكاء على ضحايا المحرقة، ومعهم معظم اليهود بشكل عفوي، والدفع بالنازية الالمانية الى احتلال النموذج السلبي الوحيد، الشر المطلق، وبالتالي اصبحت النازية تمثل «الشر الحقيقي الوحيد»، كما يقول آلان هاليفي. وهكذا يمكن تجاهل الجرائم الاخرى بشكل أو بآخر كما يمكن تبرير وتغطية جرائم اسرائيل والصهيونية.

الجريمة والمحرم

يجد العرب أنفسهم معنيين بالهولوكوست واليهود وتاريخهم، اكثر من غيرهم، لأنهم ضحايا الصهيونية واسرائيل ولأن دفاعهم عن حقوقهم وارضهم اكسبهم عداء الغرب وتحيزه واتهامهم باللاسامية. لقد دفع الفلسطينيون والعرب ثمناً غالياً للجريمة التي ارتكبها النازيون ومع ذلك استطاعوا الخروج من حالة العداء والظلم الذي أصابهم الى التمييز بين اليهودي كدين والصهيونية كحركة استيطانية عنصرية وطالبت الثورة الفلسطينية في بداياتها بدولة ديموقراطية علمانية تضم المسلمين واليهود والمسيحيين.

اليوم ومع تقدم عملية السلام وبروزها كامكانية لانهاء حالة العداء بين اسرائيل والعرب يتصرف بعض العرب كأي صحافي غربي لا يود ان يرى الحقيقة أو يراها ويتجاوزها خضوعاً للتابو الذي فرضته الصهيونية واسرائيل بتحريم أي انتقاد ممكن ان يوجه اليهما أو أي تصرف يهودي حتى لو كان خاطئاً. فكل ما هو يهودي تابو لا يمكن مسه والاقتراب منه.

من الضروري ان يعلن العرب عن مناهضتهم لكل مظاهر اللاسامية وللاطراف اليمينية والمعادية لليهود ولكل من يحاول تبرير الجريمة النازية وتغذية جذور اللاسامية في أي مكان. ومن الايجابية ان يرفض العرب «الهدايا المسمومة»، التي يمكن ان يقدمها العنصريون والمعادون لليهود الى العرب، لكن ليس من الضروري الخضوع لوجهة النظر الصهيونية وللتابو الذي اذا قبلنا بمنطقه علينا تقديم الاعتذار لاسرائيل لمقاومتنا لها وتمسكنا بارضنا وحقوقنا ولاننا كنا ضحايا سياساتهم وقوتهم وعنصريتهم. وهكذا نهاجم مارلون براندو ولاساميته ولا نتكلم عن بريجيت باردو وعنصريتها ضد المسلمين والعرب في فرنسا. تتمثل الأزمة في ان إدانة الهولوكوست وجرائم النازية لا تكفي الصهاينة واسرائيل بل لا بد من خطوة مرافقة هي مباركة تاريخ وسياسات وعنصرية ومجازر الصهاينة وإلا فإن تهمة العداء للسامية جاهزة.

نجحت الصهيونية في الخلط بينها وبين يهود العالم ونصّبت نفسها وصياً عليهم. مع أنها لا تمثل اكثر من ربع اليهود، وجعلت أي انتقاد لها رديفاً للعداء للسامية. كما انها نصبت نفسها ممثلاً لضحايا الهولوكوست وبالتالي «جعلوا من عذاب يهود اوروبا المصدر الرئيسي لشرعيتهم الدولية» كما يقول آلان هاليفي. وللحصول على مساعدات الغرب وتبرير اعمالهم اللاانسانية بحق الفلسطينيين والعرب. وكما يحتج ايلان سابية في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية (١٩٩٦/٤/٢٦) على اتفاق التعويضات بين المانيا الغربية واسرائيل «لقد اممت اسرائيل حقوق ورثة الملايين الستة وحصلت على مستحقات وتعويضات عن أضرار لم تحدث لها أو لمواطنيها».

إن شخصاً مثل الأب بيار وبتاريخه المعروف، الذي لا يشك به أحد، لا يمكن اتهامه بالعداء للسامية كما فعل، مؤخراً، كثيرون في فرنسا ولا يجوز تفسيرها بكبر سنه وانه محاط بالمعادين للسامية. وليست الزوبعة التي ثارت في وجهه إلا تأكيداً لكلامه عن التابو المفروض بإرهاب يمنع البحث بأي قضية تمس اليهود واسرائيل حتى ولو كان صاحبها محارباً ضد النازية وانقذ ما يقدر عليه من اليهود في حين كانت قيادة الحركة الصهيونية تتركهم لمصيرهم ومشغولة في العمل من أجل دولتها العتيدة.

ولا نظن ان غارودي معاد للسامية او يشك بالهولوكوست والجريمة النازية وكل ذنبه انه متعاطف مع الفلسطينيين وقضيتهم ويرى اسرائيل بصورة مختلفة عن الصورة السائدة. وسبق له قبل اكثر من عقد من الزمان ان قال «نواجه هنا موضوعاً من المحرمات، الا وهو موضوع الصهيونية ودولة اسرائيل. ففي فرنسا يستطيع المرء ان ينتقد العقيدة الكاثوليكية او الماركسية وان يشجب النظم السياسية، في الاتحاد السوفياتي او في الولايات المتحدة او في جنوب افريقيا. كما يمكنه ان يمتدح الفوضوية او الملكية من دون ان يتعرض لأية مخاطر سوى ما يستتبع عادة من جدل أو دحض لافكاره». «فأي نقد اساسي لدولة اسرائيل - ولا اقصد بهذا ما يؤخذ عليها بسبب فعل معين وانما أقصد التحليل المنطقي لبنيان دولة ارسيت على مبادئ الصهيونية - يؤدي بصاحبه الى اتهامه بالنازية».

الارهاب والتابو المفروض على موضوع اسرائيل من القوة في الغرب اذ يجعل السياسي والصحافي، اذا تمكن من رؤية الحقيقة، حذراً في موضوع اسرائيل والصهيونية، ولا نقول اليهود لأننا نتحدث عن الغالبية العظمى وهي غير معادية لليهود كما يبدو، ويبتعد على الأقل عن الموضوع اذا لم يكن يريد ابداء تأييده. ان انحياز الاعلام الغربي وسياسييه، الفاضح، الى جانب اسرائيل لا يعود فقط الى التاريخ والتأييد للقضية الصهاينة والعداء للعرب وللمصالح المختلفة ولا لضعف العرب وحالتهم التي لا تشكل صورة ايجابية ولا لعوامل اخرى فقط، وانما في جزء منه الى هذا الارهاب.

يذكر عضو مجلس النواب الاميركي السابق بول فندلي في كتابه «من يجرؤ على الكلام»، الكثير من اساليب الصهاينة ومجموعات الضغط الصهيونية في اميركا في فرض التابو (المحرم) ومحاربة من يجرؤ على التصريح بوجهة نظر مخالفة لرأيهم. ويؤكد موظف سابق في مجلس الشيوخ الاميركي كلام فيندلي حين يصف وسائل اللجنة الاسرائيلية - الاميركية وهي احدى أهم مجموعات الضغط بقوله «لديهم نظام مدهش فإذا اقترعت الى جانبهم او اصدرت تصريحاً يروق لهم، فإنهم يعلنون ذلك وبسرعة من خلال منشوراتهم وبواسطة المحررين الذين يتعاطفون مع قضيتهم في شتى انحاء البلد كمكافأة فورية ذات مردود ايجابي مباشر، حيث يصبح اسم الشيخ المقترن باقتراح أو فكرة موضوعاً لافتتاحية أو تعليق في مشهد اخباري ملآن بالتقريظ، ويجري بالطبع عكس ذلك اذا قلت او فعلت شيئاً لا يروق لهم».

روجيه غارودي.

... والاب بيار.

الأمثلة كثيرة على التابو المفروض ولا مجال لذكرها هنا. ومن يجرؤ على ذكر المجازر الاسرائيلية وما اكثرها بحق العرب والفلسطينيين من دون ان يتهم بالمعاداة للسامية. ومن ذكر مجزرة قانا وضحاياها، مؤخراً، تعامل مع الموضوع بحذر وباسلوب لا يشبه اسلوبهم الواضح والصريح بإدانته لو كان العرب مسؤولين عن مقتل ضحايا اسرائيليين بالطريقة نفسها.

إننا كعرب ندين النازية والعداء للسامية ونقول انه لا يقلل من هول الجريمة سواء كان عدد الضحايا من اليهود على ايدي النازية ستة ملايين او ثلاثة او اقل، كما يود ان يجادل البعض. فالجريمة بشعة ولا يمكن قبول منطق الدفاع عنها أو نفيها بأي شكل من الاشكال. الا ان هذا لا يعني قبول التابو الصهيوني ورفض معالجة اي موضوع لا توافق عليه اسرائيل لكي لا نتهم بالعداء للسامية لأن تلك التهمة استعملت ضدنا وضد حقوقنا وشعوبنا وتاريخنا وماضينا وحتى مستقبلنا.

في عام ١٩٥٨ كتب جان بول سارتر عن التعذيب في الجزائر «كانت خمسة عشر عاماً كافية لكي يتحول الضحايا الى جلادين» مشيراً بذلك الى ان فرنسا كانت ضحية النازية خلال الحرب العالمية الثانية تحولت الى جلاد في الجزائر. المؤسف ان سارتر، لاسباب كثيرة تتعلق بتعقيدات الهولوكوست واللاسامية في اوروبا، لم يستطع تطبيق الموقف نفسه على تحول قسم من اليهود من ضحايا الى جلادين. إلا ان كثيراً من الأدباء والمفكرين اليهود والاسرائيليين من امثال مكسيم رودنسون وإسحق دويتشر رفضوا الموقف الصهيوني وعالجوا الاضطهاد الذي ألحقته اسرائيل بالفلسطينيين والعرب وطالبوا بمعالجته والاعتراف به. وبعد غزو لبنان عام ١٩٨٢ ومجزرة صبرا وشاتيلا صحا كثير من اليهود وبعض الاسرائيليين على بشاعة ممارسات دولتهم وقالوا مع الشاعر يهونتان غيفن «للمرة الأولى في حياتي أشعر بالخجل لكوني مواطناً في دولة اسرائيل. دولة ينعدم فيها القلب والعقل وتبقى العضلات». ومع الانتفاضة الفلسطينية وتكسير أيدي الأطفال وقتلهم صحا قسم آخر، الا ان تلك الصحوة لم تصل الى حجم الاغلبية في المجتمع الاسرائيلي فهل ستساعد عملية السلام على ذلك أم ان منطق القوة وفرض الأمر الواقع سياتينا بمجازر جديدة وعلى شكل مجزرة قانا؟

قد تكون اللاسامية والعداء لليهود ما زالت راقدة في اوروبا، وهناك مخاطر من يقظتها، خصوصاً مع الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، الا ان العنصرية والاضطهاد في تلك القارة يقع مباشرة، الآن، على الافريقي والمسلم والعربي والاقليات حيث تمر الجرائم والتمييز ضدهم من دون ان يضطر احد للاعتذار او التراجع او تبرير موقفه.

العداء للعرب والافارقة والمسلمين يصدر عن المنبع نفسه الذي صدر عنه العداء للسامية ومن يعادي العرب والمسلمين والافارقة اليوم لن يتردد، اذا تمكن، في المستقبل من إظهار عدائه لليهود. وهنا لا بد لكل انسان، وخصوصاً اليهود، أن يسأل نفسه ماذا فعلت وماذا يمكن ان افعل للوقوف بوجه العنصرية ضد أي انسان وبغض النظر عن لونه ودينه ولغته أو تراثه.

محاربة العداء للسامية لا تكون بالسماح باضطهاد الآخرين والصمت عن ذلك. تماماً وكما حصل مع يهود أوروبا، ولا بقبول عنصرية وممارسات اسرائيل والدفاع عنها ولا بتبرير سياساتها باستعمال ضحايا الهولوكوست وبشاعة الجريمة النازية.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

العدوان الاسرائيلي والتخاذل العربي

□ السيد رئيس التحرير،
تحية طيبة وبعد،

■ طالعت في صحيفة «الحياة» بتاريخ ١٩٩٦/٥/١٦ مقالاً بعنوان «حسابات خاطئة لحزب الله» كتبه السيد خيرالله خيرالله، أود أن أعلق على بعض ما جاء فيه:

أولاً: هناك انتخابات اسرائيلية وأميركية قادمة. والعرف السائد من سنين طويلة، لغاية الآن، لدى تلك الدول هو ان تقتل وتشرد أكبر عدد من المسلمين العرب لكي يكون الحظ أوفر لاعادة انتخاب الرئيس او رئيس الوزراء كما هو الحال الآن في اسرائيل. وكلنا يذكر المناظرة التلفزيونية بين الرئيس رونالد ريغان والمرشح آنذاك والتر موندييل، عندما احرج موندييل الرئيس الأميركي بقوله: «حضرة الرئيس، لقد وعدت بأن تضرب بيروت ولم تفعل!» وكانت نتيجة المناظرة برأي المعلقين بأن الرئيس ريغان خسر المناظرة لصالح موندييل.

ثانياً: التخاذل العربي، إذ انه في الوقت الذي كانت القذائف الاسرائيلية تنهمر على رؤوس الأطفال والنساء في لبنان نفاجأ بقرارات فتح مكاتب تمثيل اسرائيل في بعض الدول العربية. وهذا الأمر هو ما يشجع العدو الاسرائيلي على عدوانه من دون ان يخشى أي ردة فعل عملية. (...) ف اسرائيل لا تريد حجة او سبباً لكي تقوم بعمل اجرامي وارهابي ضد اي دولة عربية، وانما تعرف انه بسبب التخاذل العربي تستطيع ان تخلق حجة وتتظاهر بانها المعتدى عليها.

هل يضمن السيد خيرالله او حتى يتجرأ على القول بأنه لولا «حزب الله»، لكانت اسرائيل انسحبت من جنوب لبنان، وأن أهل الجنوب كانوا لينعموا بالهدوء والطمأنينة والسلام في بيوتهم واعمالهم وأرزاقهم؟

حضرة رئيس التحرير،

أنا لست من «حزب الله»، وأن اهلي في جنوب لبنان نصفهم تهجر، والنصف الآخر صامد هناك. ولن أفاجأ إذا وصلني خبر بأن أهلي تعرضوا لمكروه. على العكس سوف يكون لي الفخر والاعتزاز، لأن الجاني هو عدو الله والدين والانسانية. فنحن مؤمنون بالله واليوم الآخر نعتقد ان الموت في سبيل الله والدين والأرض هو أفضل من حياة الذل (...).

اعتقد ان السعي الى السلام من طرف واحد هو سعي غير مجد، إذ ان اسرائيل تريد السلام بشروطها ولمصلحتها (...).

وإذا كان اعمار لبنان لا يتم إلا بإذلال الشعب اللبناني فالضرر يكون اكثر من الفائدة. فهذا هو سلام الحكام وليس سلام الشعوب، والأصح انه هدنة وليس سلاماً، وما يتوق له الشعب العربي هو سلام دائم وعادل.

حضرة رئيس التحرير،

سبب هذه الهجمة الاسرائيلية الشرسة هو ليس «حزب الله» كما قال السيد خيرالله، بل هو رفض اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان، الذي هو عدوان دائم يومي بكل المقاييس، ما يؤدي الى بروز مقاومة ضد المحتل الغاصب. وبالتالي فإن تهجير الآمنين وتدمير بيوتهم وقتل الأطفال هو مسؤولية العدو الاسرائيلي الغاصب صاحب مجازر قانا والنبطية والمنصوري.

لندن - أحمد فرحات

اجماع اسرائيلي على تأييد «عناقيد الغضب» واعترافات عسكرية بصعوبة المهمة

جعفر هادي حسن *

■ حظيت الحملة العسكرية «عناقيد الغضب» على لبنان بتأييد اليمين واليسار داخل اسرائيل. فحزب الليكود أعلن تأييده لهذه العملية وطالب باستمرارها. وطلب بنيامين نتانياهو من شمعون بيريز ان لا يخضع للضغوط الدولية. وكان ارييل شارون ورفائيل ايتان قالا بأن العملية العسكرية يجب أن توسع بإرسال قوات برية لتصل الى نهر الليطاني.

وبعد حصول مذبحة «قانا»، قال ايتان انه يجب ان تشكل لجنة تحقيق لمعرفة أسبابها. ويعتقد ان اقتراحه لا صدقية له. اذ ان ايتان سبق وخضع للجنة تحقيق «كهانا» عندما كان رئيساً لأركان الجيش الاسرائيلي حينما احتلت اسرائيل لبنان في عام ١٩٨٢. وذكرت اللجنة يومها انها كانت تريد استقالته لولا قرب فترة تقاعده من الجيش. فهو بطلبه انشاء لجنة ربما كان يريد معاملة حكومة حزب العمل بالمثل. وربما أيضاً يريد قطع الطريق عليها اذا ارادت انشاء لجنة تحقيق حول قتل الأسرى المصريين عام ١٩٥٦، اذ أن جنود ايتان - الذي كان ضابطاً يومها - أيضاً قتلوا الأسرى المصريين. وكان اليسار الاسرائيلي عموماً مؤيداً للحكومة في هذه العملية حتى ان حركة السلام قد اعلنت «بأن أغلب اعضاء الحركة يؤيدون العملية وذلك من أجل اعادة السلام الى الحدود الشمالية وان لكل دولة الحق في ان تدافع عن نفسها. وان الدولة قد اجبرت على ضرب حزب الله وان هناك اجماعاً من اليمين واليسار على تأييد هذه العملية التي تعتبر دفاعية».

وربما كان اوري افنيري رئيس «كتلة السلام» (وهي تختلف عن حركة «السلام الآن») هو الشخص الأبرز بين اليساريين الذي ادان الحملة العسكرية، وقال عنها «إن العملية العسكرية مصيرها الفشل، اذ ان استعمال القوة في لبنان لم يحقق في السابق أي نتائج لاسرائيل».

وقال في مقالة لـ «الجيروسلم بوست» بأن مجموعة من الجنرالات والسياسيين من ذوي السجل الفاشل جداً يحاولون ان يجربوا نظريات جديدة مع اننا نعلم بأن الفشل حتمي ولا شك فيه. وان ترحيل الشيعة من جنوب لبنان سوف لا يبعدهم عن حزب الله بل على العكس فإن اللاجئين الذين يؤويهم حزب الله في مؤسساته الاجتماعية سيصبحون أكثر تأييداً ومساندة له».

وتظاهر مئة شخص من حركة «كتلة السلام» وحركة «نساء في سواد» وكان بعض العرب معهم.

أما بالنسبة الى اليهود المتدينين فقد صدر نقد غير مباشر للحاخام يهودا أميتال - وهو وزير بلا وزارة في حكومة بيريز - وهو أيضاً زعيم حركة دينية صغيرة غير متشددة اسمها «ميمد» وقال هذا الحاخام ضمن خطاب له في لندن - بعد مذبحة قانا - بأن قتل اللاجئين في مقر الامم المتحدة هو «حلول معاشم» (تدنيس لاسم الرب) «وقد اصبت بصدمة كيهودي وكحاخام للقتل الذي قام به جنودنا في قانا».

واتهم اعضاء الكنيست العرب بيريز بانه «قاتل اطفال». وقام عرب اسرائيل بتظاهرات كان بعضها عنيفاً استعملت فيها الشرطة الغاز المسيل للدموع. وأعلنت بعض القرى العربية الحداد ليوم واحد على الشهداء. وهدد عبدالوهاب الدراوشة عضو الكنيست ورئيس أحد الأحزاب العربية بأنه سيطلب من حزبه عدم التصويت لبيريز كرئيس للوزراء. وقد أعلن أمام حشد من المتظاهرين «بأن القرار قد اتخذ لمعاقبة بيريز الذي لا يأخذ رأي عرب اسرائيل في الاعتبار. لذلك فإننا يجب ان لا نسمح له بالفوز». ونسبة العرب الذين ينتخبون في اسرائيل تصل الى ١٧ في المئة. وقد انتقد هؤلاء العرب موقف اليسار الاسرائيلي من الحملة العسكرية.

واغضبت العرب كذلك قضية أخرى أثناء الحملة العسكرية لأن اخلاء أطفالهم من البلدات العربية قرب الحدود - التي هي ضمن مرمى الكاتيوشا - لم يتم حتى بعد مرور ١١ يوماً على الحملة بينما أخلي أطفال اليهود منذ بداية الحملة. كذلك تبين ان بلداتهم خالية من الملاجئ العامة تماماً أو ان الملاجئ التي فيها لا تكفي الا لعشرين في المئة من السكان. وعندما احتجوا طلب منهم أوري أور نائب وزير الدفاع - طبقاً للجيروسلم ربورت ١٩٩٦/٥/١٦ - بأن المدن اليهودية اعطيت الأولوية «وقد قررنا بناء ملاجئ في المدن العربية».

وقد وجه بعض الاسرائيليين نقداً للحكومة والجيش بعدم الكفاءة حين قال هؤلاء بأن اسرائيل يجب ان تلوم نفسها وان هناك درساً يجب ان يعرفه الاسرائيليون. فالدولة عندها أحدث جيش وعندها مخابرات قوية وهي تملك تقنية ومدافع متطورة مقابل عدو لا يملك حتى مدافع ذات مدى بعيد ويستعمل أسلحة بدائية الى حد ما ومع ذلك لم ينتصر هذا الجيش على هذا العدو وبقي شمال اسرائيل عرضة لخطر شديد وانها لمعجزة ان يكون عدد الذين جرحوا قليلاً. والنقد الشديد الذي وجه للجيش هو بسبب عدم الكفاءة التي اظهرها في هذه الحملة فقد قال رئيس تحرير «الجيروسلم ربورت» هرش غودمان بأن الجيش الاسرائيلي الذي يعتبر احدث جيش قد خسر امام الكاتيوشا البدائية. وقد بدا هذا الجيش المتطور عديم التأثير على الاطلاق ويثير السخرية. وذكر احد المعلقين ان الجهود الضخمة التي بذلها الجيش لتحديد مصادر اطلاق الكاتيوشا دلت على انها غير دقيقة وغير ناضجة وان حزب الله دائماً يسبق ما يريد ان يقوم به الجيش.

وقال ارياه اوسلغسان في «الجيروسلم بوست» انه على رغم تبجح الجيش الاسرائيلي بالشجاعة وتبجحه بامتلاك الأسلحة المتطورة فإن محاولته لايقاف الكاتيوشا التي يطلقها حزب الله هي كمحاولة نمر يريد ان يمسك بعوضة بأسنانه.

وقال إيلي اليتسور في «يديعوت احرونوت» ان الجيش قد فشل وهي حقيقة لا نريد ان نعترف بها. وان القول بأن هذا الجيش هو افضل جيش في العالم انما هو اصرار على قول الخرافة. انه ليس لدينا جيش متميز ومن الافضل ان نعي هذا ونعترف به قبل ان نهزم في حرب حقيقية.

وقال مئير فعيل، وهو مؤرخ عسكري ومدير سابق لمدرسة الضباط في الجيش الاسرائيلي، في «الجويش كرونكل» ان «الحملة العسكرية هي حملة مضللة، وان الحكومة والجنرالات الذين يقدمون لها الاستشارات لا يفهمون حدود القوة. وان الجيش الاسرائيلي ظهرت عليه علامات الانحلال والتفسخ منذ سنين اذ اخذ يعتمد على التفكير الروتيني الاستظهاري. وظهرت هذه الاعراض بوضوح اثناء الانتفاضة الفلسطينية اذ ان هذه الانتفاضة استقطبت طاقات الجيش وحولته من ضرورة الاستمرار على التدريب الى شرطي يحافظ على الامن في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وكان الجيش قام بالتحضير لهذه الحملة كان منها ارسال ارتال من الدبابات مصحوبة بفريق تلفزيوني يصورها على انها ذاهبة الى لبنان في حرب برية من أجل التمويه على حزب الله بل قيل ان فرق كوماندوز شاركت في الحملة وان كانت اسرائيل لم تؤكد ذلك.

وبسبب هذا النقد لأداء الجيش اخذ المسؤولون يعطون تبريرات كالقول بأن الحملة العسكرية ليس هدفها تحقيق نصر عسكري وانما هدفها احداث فوضى اقتصادية واجتماعية في لبنان - الذي يريد بناء اقتصاده الذي دمرته حرب اهلية شرسة - وهذه الفوضى ستقوي وضع اسرائيل في المفاوضات مع سورية التي لها مصلحة في تفعيل هذا الاقتصاد اذ سترسل مئات الآلاف من العمال والمهرة للمشاركة في ذلك. ثم ان المستثمرين في لبنان سيترددون في الاستثمار اذا كانت الطائرات العسكرية الاسرائيلية تجوب سماء لبنان.

بينما قال رئيس «مركز دايان لدراسات الشرق الاوسط» مارتن كرمر في جامعة تل ابيب ان الجيش لا يريد ان يقوم بضربة كبرى ضد حزب الله لأن الثمن الذي سوف تدفعه اسرائيل سيكون غالياً. وقال اننا ناخذ تهديد حزب الله جدياً لاننا رأينا كيف نفّذ الحزب تهديداته في السابق.

وبرر رئيس الوزراء عدم قدرة الجيش على هزيمة حزب الله بقوله «ان محاولة القضاء على حزب الله كمحاولة من يريد ان يأكل حساءً بالشوكة». ويعبر هذا التبرير عن ورطة بيريز التي وقع فيها.

ومن جانب آخر اعترف الجيش بأن حزب الله لم يتأثر ولم يصب بأذى على رغم من مطر القنابل الذي نزل عليه حيث ان هذه لم تخفه ولم ترعبه. وقال احد الضباط الكبار انه ربما فقد موقعاً هنا وموقعاً هناك الا انه كان دائماً يتحول الى مواقع اخرى. وعلى رغم القصف الشديد لمركز العمليات الذي يحتوي على اجهزة الاتصالات والاذاعة والمكاتب فإن الحزب لم تشل حركته على الاطلاق وقد بقي الجهاز العسكري سالماً. وتبين فيما بعد ان مركز العمليات كان خالياً من افراد الحزب كما ان المركز الرئيسي للحزب في جنوب لبنان الذي هاجمه الجيش الاسرائيلي كان ايضاً خالياً.

وقالت استخبارات الجيش الاسرائيلي ان مواقع القيادات في حزب الله كانت تتغير بسرعة فائقة وبسرية تامة وانضباط ممتاز. بل ان بعض قادة الحزب شعر بالأمان الكافي ليسافر الى سورية بل ان بعضهم تمكن من اختراق الطوق المحكم الذي فرضه الجيش وان يذهب الى الجبهة الامامية.

ويعطي احد الجنرالات مثلاً على صعوبة عمل الجيش بمواجهة تكتيك حزب الله فيقول ان طائرات الاستطلاع اكتشفت مرة مجموعة من اعضاء الحزب خرجوا من بيت ونصبوا كاتيوشا واطلقوها خلال ثلاثين ثانية. وقام جهاز تحديد موقع الاطلاق بتحديد الموقع. وادخلت المعلومات في الكومبيوتر واطلقت المدافع على الموقع المحدد وتم ذلك خلال دقائق ووقتها كان اعضاء حزب الله قد غادروا المكان واختفوا وذهبوا الى موقع آخر.

وترى المصادر الاسرائيلية ان حزب الله باطلاقه اكثر من ٧٠٠ كاتيوشا قد سبب اضراراً مادية ونفسية وأحدث اضراراً بـ ١٥٠٠ مسكن اضافة الى الأضرار التي أصابت بعض السيارات. وقدرت هذه الخسائر وغيرها بما يقرب من ٢٠٠ مليون دولار اضافة الى تهجير خمسين الف شخص من منازلهم.

دبابات اسرائيلية تطلق نيرانها على الجنوب اللبناني.

* باحث عراقي.

تعقيبا على ندوة «الحياة» عن «ازمة الحوار السياسي في مصر»:

غياب المرجعية بين مشكلة الشرعية واليقين المطلق الذي يوصد الابواب

أمين اسكندر*

■ اجمع المشاركون في الندوة التي نشرتها صفحة «افكار» في «الحياة» يومي ١٧ و١٨ نيسان (ابريل) الماضي، حول «ازمة الحوار السياسي والفكري في مصر»، على ان غياب المرجعية يعد من اهم اسباب الأزمة. لكن لم يناقشوا العوامل التي ادت الى غياب هذه المرجعية، والتي ارى أن في مقدمها وجود سلطة تحكم بقوة الامر الواقع، ما يرتبط بازمة شرعية ناجمة عن الانقلاب على ثوابت سبق ان ارتضتها الغالبية، وحققت تحت راياتها انجازات لا تنكر على مستوى الهوية والعدل الاجتماعي والكرامة والعزة، بعد ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ ولقد حظيت تلك الثوابت بمصداقيتها لدى الجماهير - صاحبة المصلحة فيها - لانها كانت واضحة ذات وجه واحد، كما تبلورت في ميثاق العمل الوطني في ١٩٦٢.

وعندما حدث لاول مرة أن انتفض قطاع الطلاب في ١٩٦٨، رافضاً الضحك عليه باحكام الطيران التي صدرت من السلطة في ذلك الوقت بسبب التقصير والاهمال في حرب ١٩٦٧، خرج القائد جمال عبد الناصر طارحاً على الجماهير وثيقة «بيان ٣٠ اذار (مارس)» لاعادة البناء واستكمال المسيرة، والاهم من ذلك لاستعادة الحيوية واستمرار شرعية نظام الحكم.

وفي الحقيقة لم يمارس عبد الناصر، سوى ما التزم به امام الجماهير، وكان ضد الليبرالية وضد التعدد الحزبي وضد الطريق الراسمالي في التنمية. وقد جسد ذلك في التنظيم الواحد والتحول الاشتراكي وعدم الانحياز والحياد الايجابي، فهو لم يخدع الجماهير وقدم نفسه بوجه واحد متسق، حتى لو اختلف البعض معه. وكان ذلك تجسيداً لمصداقية شرعيته.

وتعتبر الشرعية قبولا طوعيا، من جانب الاغلبية لسلطة تعمل على تحقيق مصالحها، وحاجاتها اليومية المادية والروحية والحاجات المادية سهل تحديدها بما يتناسب مع العصر، ولكن الاهم والاصعب هو تحديد الاحتياجات الروحية، لان ذلك يعني تحديد ملامح الحلم المجسد لآمال شعب، ويعني وضوح الحافز المعنوي الذي تعمل في إطاره إحتياجات البشر المتجددة، ويعني تحديداً واضحاً لمن نحن؟ وماذا نريد؟ وكيف السبيل اليه؟

ويختلف ذلك عن الوضع الراهن، الذي هو خير تعبير عن القبول القسري الذي يعتمد على اجهزة الامن واجهزة الاعلام من اجل تمرير سياسات معاكسة لما يتم الاعلان عنه. فالمعلن هو ان في مصر نظام ديموقراطي تعددي، ولكنه يحكم في الواقع بقانون الطوارئ، وغيره من القوانين سيئة السمعة، ويرفض تداول السلطة، ولا يعطي حق إصدار الصحف الا للاحزاب وهو يتحدث عن العدل الاجتماعي، ولكن الاغلبية تعيش البؤس والفقر.

واخطر ما حدث هو إن هذا الانقلاب على الشرعية قد تم منذ السبعينات من دون حوار مع الجماهير صاحبة المصلحة، ومن دون تقديم بديل له مصداقية وذو وجه واحد. وقد دفعت الاحزاب السياسية المعارضة ثمن هذا القبول الشرعي بالسلطة، فهي اولاً جزء من النظام وركن من اركانه، وهي ثانياً عزلت نفسها عن المتغيرات وعاشت في اطر ايديولوجية مغلقة واقنعت نفسها بانها تمتلك اليقين. وصارت الأساطير و الأوهام وقوداً لمعارك ومجابهات من أخطرها معركة العلمانيين في مواجهة الاسلاميين، اذ تناسى الطرفان وسط الخرافات اليقينية ان الاسلام مكون محوري لحضارة ذلك الوطن بما فيه من اقباط ولم تكن هي المعركة الوحيدة التي ادارتها العقول اليقينية المطلقة في عصر النسبية، من دون سند من جغرافيا او تاريخ او حتى مصلحة. فهناك المعركة بين الفرعونية والعروبية، ومعارك الوافد والموروث، والأصالة والمعاصرة، متناسين قانون العمران الاجتماعي والبشري والذي يمتد من الماضي الى الحاضر والمستقبل من دون انفصام. فلا توجد امة تستطيع أن تنفصل عن ماضيها ولا تستطيع ان تعيش عصرها بماضيها فقط ولا يوجد إنسان يستطيع أن ينفصل عن ماضيه حتى ولو عاش في بيئة مغايرة (المغتربون مثلاً).

إنها المعارك الناتجة من سيطرة الاوهام والاساطير على طريقة تفكيرنا، وهي الإفراز الطبيعي لسد قنوات الحوار بين السلطة والجماهير، وبين السلطة والاحزاب وبين الاحزاب والجماهير، انه حوار يشبه «حوار الطرشان» ولقد اثر ذلك على الحوار الداخلي في الاحزاب التي صارت قياداتها فوق النقد والحساب، واضفت على نفسها سمات بالتاريخانية واليقين المطلق، والسلطة المطلقة ايضاً. وكشفت لنا تلك المسيرة البائسة عن حالة الاختناق التي تعاني منها كل فاعليات المجتمع.

ما العمل؟

سؤال قديم من قدم فعل الانسان على الارض. حان وقت الحوار الجاد من اجل استهداف عقد جديد بين الحاكم والمحكومين، يتم فيه الاتفاق على هوية مصر، واولوية دوائر حركتها، وعلى نهج للتقدم الاجتماعي والاقتصادي وعلى طريقة لنفي الظلم الاجتماعي، وعلى الأمن القومي ومحدداته، وعلى فهم المتغيرات الكونية الدائرة الآن. يعقب ذلك الاتفاق على تغيير الدستور وتنقيه القوانين المهيمنة على ساحة الفعل السياسي والاجتماعي.

وبعد ذلك فقط يمكن الاتفاق بين كل القوى والفاعليات على إطار عام محدد لاستراتيجية كبرى لنهضة مصر، وتشرف على تنفيذها حكومة انقاذ وطني تشترك فيها كل القوى والاحزاب، وتكون على راس اولوياتها الديموقراطية السياسية والاجتماعية، واطلاق حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف والعمل على مواجهة الظلم الاجتماعي الواقع على قطاعات واسعة من الجماهير، وتطوير التعليم والبحث العلمي باستهداف اللحاق باللحظة الحضارية الراهنة. ذلك هو الطريق الذي اعتقد في جدواه. وقد تضمنت الندوة الكثير من التفاصيل والرؤى التي تتفاعل مع هذا الطرح ولعلها تكون بداية نتعلم فيها تكامل الادوار ونسبية الأفكار. وتبدأ الاحزاب بطرح ميثاق بينها تلتزم به في حركتها، وتحدد فيه القاسم المشترك الاعلى والادنى، شريطة أن تعترف بالديموقراطية داخلها وفي وصحفها بما يساعد على دفع بعض الحيوية في قنوات الحوار التي جفت وماتت.

* عضو المكتب السياسي للحزب الناصري في مصر.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ أيار (مايو) ١٩٥٢

مصالي الحاج يعتقل ويساق الى منفاه الأخير

■ ربما كان الزعيم الوطني الجزائري مصالي الحاج، الزعيم السياسي الذي أمضى في سجون الفرنسيين ومعتقلاتهم وفي الإقامة الجبرية، فترة من الزمن تزيد عما كان من نصيب أي زعيم آخر من زعماء تلك الحركة الوطنية الجزائرية التي بدأت تجابه الاستعمار الفرنسي منذ نهاية الربع الأول من القرن العشرين.

وقد تنوعت أساليب تلك الحركة، وحدث لها في معظم الاحيان ان جابهت بعضها البعض أكثر مما جابهت الفرنسيين أنفسهم، ومصالي نفسه يعتبر رمزاً من رموز تلك المجابهة في توجهيها التوجه المعادي للفرنسيين، كما في التوجه المنافس لأطراف اخرى من الحركة الوطنية.

لكن مأساة مصالي الحاج تكمن في ان الأحداث المتعاقبة وتبدل ظروف العمل الكفاحي الجزائري، جعلت هيبته تتناقص تدريجياً، بمعنى ان هذا الزعيم الذي كان اعتقاله، أو اضطهاد الفرنسيين له، بشكل من الأشكال، يهز الجزائر كلها من اقصاها الى أدناها، هو من قوبل اعتقال الفرنسيين الأخير له يوم ١٤ أيار (مايو) ١٩٥٢ بنوع من اللامبالاة. وقد وصلت اللامبالاة ان مؤرخاً محترماً مثل علي هارون لم يكرس لذلك الحادث المهم، أكثر من سطور قليلة في كتابه «الولاية السابقة» الذي يتحدث عن نضال الجزائريين داخل فرنسا نفسها. فهو يذكر فقط ان «القائد العجوز» وجد نفسه في العام ١٩٥٢ «شديد القرب من عالم المهاجرين الجزائريين في فرنسا من جراء مطاولة الاجراءات الادارية له ونفيه الى نيوريه، في الجنوب الفرنسي يوم ١٤ أيار (مايو) ١٩٥٢ في الوقت الذي كانت فيه الادارة الفرنسية تحضر للانتخابات التي كانت ستجري في الجزائر في الشهر التالي». اما محمد حربي الذي يعتبر الاقل أوهاماً والاكثر جدية بين الذين أرّخوا للثورة الجزائرية كافة فلم يعر حادثة الاعتقال تلك أي اهتمام، مع أنه ربما كان من النادرين الذين اعطوا الرجل حقه حين تحدث عنه في كتابه «الثورة الجزائرية، سنوات المخاض». فحربي بعد ان يصف ولادته في عائلة فلاحية فقيرة، ويتحدث عن هجرته الى فرنسا وممارسة عدة حرف، ومن ثم انخراطه في السياسة من خلال «نجم شمال افريقيا» التي ساهم في تأسيسها، والحزب الشيوعي الفرنسي الذي اصطدم به منذ ١٩٢٨ وانفصل عنه في ١٩٣٣، يصف لنا كيف ان مصالي طرح نظريته حول الوطنية الجزائرية منذ ١٩٣٦ حيث عاش ١٦ عاماً من حياته سجيناً أو منفياً من جراء القمع الدائم الذي كان يلاحقه «لكن صموده يؤتي أكله - كما يقول محمد حربي - حيث ان أبا الوطنية الجزائرية يصبح منذ العام ١٩٤٥ أبرز شخصية من بين شخصيات الحركة السياسية في الجزائر ويبقى معبود الجماهير حتى نوفمبر ١٩٥٤. ولكن ابتداء من ذلك التاريخ يسدل تلاميذه عليه الحجاب، ويشبعونه شتماً وافتراء، ولكنه لا يغيب».

والحقيقة ان مصالي الحاج حين قوبل بكل ذلك الافتراء، وخاصة من قبل الذين تتلمذوا على يديه، وكان هو من علّمهم معاني الوطنية الحقة ودفعهم - بالقوة أحياناً - للنضال ضد فرنسا، كان نزيل المنفى الذي بعثه اليه الفرنسيون بسبب أحداث اوليانزفيل. ولقد بقي مصالي في المنفى/ السجن، حتى نهاية حرب الاستقلال. أما حركته التي اسسها قبل ذلك تحت اسم «حركة انتصار الحريات الديموقراطية» لتأخذ محل حزبه الأصيل «حزب الشعب» (الذي كان الفرنسيون قد حظروا نشاطاته) فانقسمت على نفسها في غيابه في ١٩٥٤. غير ان الرجل لم يقابل ذلك الانقسام بالصمت، اذ حين تأسست «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» جاعلة من نفسها قيادة حركة الكفاح المسلح، رد مصالي من منفاه بتأسيس «الحركة الوطنية الجزائرية»، غير ان هذه الأخيرة لم تتمكن - بالطبع - من الصمود في مواجهة جبهة التحرير التي كانت قد عرفت كيف ترسخ أقدامها في الأرياف وكيف تعقد «تحالفات دون منازع في العالم العربي» حسب تعبير محمد حربي. كما ان الجبهة سرعان ما تمكنت من الوصول الى المدن قاطعة مصالي الحاج عن «القوى الاجتماعية التي صنعت يوماً قوته». ولقد اسفر ذلك كله عن معارك دامية «خلفت وراءها الاحقاد والضغائن» ودفعت «بعض انصاره الى قبول الارتماء في أحضان العدو».

مهما يكن فإن اطلاق سراح مصالي تم بالتواكب مع انتهاء حرب التحرير، على رغم ان الرجل رفض في ١٩٦١ دخول لعبة مفاوضات ايفيان مع الفرنسيين ضد جبهة التحرير.

في الجزائر المستقلة اسس مصالي الحاج من جديد، من دون ان يعود هو نفسه الى الجزائر، «حزب الشعب الجزائري»، ودعا الى التعددية الحزبية، وظل في موقع المعارضة حتى رحيله في ١٩٧٤ في فرنسا، حيث نشرت بعد وفاته مذكراته التي بدت في ذلك الحين وكأنها تعيش خارج الزمن.

ابراهيم العريس

مفاوضات المرحلة النهائية: أي مصدر تستند اليه؟

رسمي أبو علي *

■ من المفروض ان مفاوضات الحل النهائي للمسألة الفلسطينية قد بدأت يوم الاحد الماضي ١٩٩٦/٥/٥، وهذه المفاوضات كما هو معلوم يفترض ان تبحث الموضوعات او الملفات المؤجلة وهي القدس والمستوطنات والحدود واللاجئين والمياه... الخ.

ولكن يبدو ان موضوعاً فرعياً يعود الى ما قبل مفاوضات المرحلة النهائية سيستحوذ على وقت المتفاوضين لفترة ليست قصيرة، وعلى الاقل يبدو انه لن يبت نهائياً في هذا الموضوع الفرعي (الانسحاب من الخليل) قبل الانتخابات الاسرائيلية في ١٩٩٦/٥/٢٩.

لكن الموضوع الاساسي في جولة المفاوضات النهائية هذه عندما يحين وقتها الحقيقي، سيكون السؤال عن مرجعية هذه المفاوضات وعن اطارها، فهل ستكون اتفاقات اوسلو هي المرجعية، ام ان هناك مرجعية اخرى كان يفترض بالمجلس الوطني والتشريعي معاً ان يقوما بانجازها، ونقصد بها الميثاق الوطني الجديد والذي تأجل البحث فيه حيث احيل الموضوع الى لجنة حقوقية تبت في أمره خلال ستة اشهر.

فهل سيتم التفاوض الآن بمرجعية اوسلو او بمرجعية لا تزال في رحم اللجنة القانونية؟ وهل يجوز البدء في مفاوضات المرحلة النهائية والتي تعني تحديد المصير الفلسطيني لعشرات السنين القادمة دون ان يمتلك المفاوض مرجعية وخطوطاً حمراء وتقديراً عاماً للموقف؟

ان المجلس الوطني والتشريعي في اجتماعهما الاخير لم يفعلا سوى الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني المتعلقة بتدمير اسرائيل. وبالغاء هذه البنود يكون قد تم الغاء الميثاق برمته وهذا امر يمكن فهمه واستيعابه، لكن لماذا لم ينجز المجلسان ما قيل انهم اجتمعوا من اجله وهو اجتراح ميثاق جديد يجمع بين الثوابت والمتغيرات؟ وكيف قبل اعضاء المجلسين تأجيل البحث في هذا الأمر المصيري ومما يعلمان ان مفاوضات المرحلة النهائية ستبدأ قبل مدة التأجيل المقررة؟ وبالتالي، ومرة اخرى، اية مرجعية سيستند اليها المفاوض الفلسطيني الآن، وهل هناك الآن من مرجعية غير اوسلو؟

ومرة اخرى نقول بان مفاوضات المرحلة النهائية تعني صياغة المصير الفلسطيني برمته لعشرات السنين، فهل سيصار الى تجزئة هذا المصير كما تريد اسرائيل؟ وهل يمكن اصلاً بحث مصير فلسطينيي الضفة الغربية بمعزل عن فلسطينيي الضفة الشرقية اي الاردن، وما هو رأي المفاوض الفلسطيني في هذه العلاقة المستقبلية؟ ثم ما هو مصير بقية الفلسطينيين في الشتات؟

اسئلة كثيرة وخطيرة كان يجب ان يبحثها المجلسان التشريعيان في اجتماعهما الأخير حتى يكون تصورهما دليلاً للمفاوض.

اما الآن فإننا سنقع في سلسلة اشكاليات لا تنتهي حيث ستبرز التناقضات والالغام مع كل خطوة، وما كان اغنانا عن كل هذا لو امتلكنا القدر الكافي من الوضوح والشجاعة لبت الأمور المصيرية التي تمس صميم حياة الشعب الفلسطيني.

* كاتب وشاعر فلسطيني.

مفهوم «الغانفسترية» في السياسة: أميركا في لبنان... نموذجاً

حسن الشامي *

■ نقل مراسل صحيفة «لوموند» الفرنسية (الصادرة بتاريخ ٢٩/٢٨ نيسان/ ابريل) عن ناحوم برنيا، وهو معلق سياسي معروف في جريدة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، معلومات جديرة بالانتباه. فقد ذكر المعلق السياسي هذا بأن قادة الاركان في الجيش الاسرائيلي قدموا الى رئيس الوزراء شمعون بيريز خطة عسكرية ضد لبنان، وذلك قبل ثلاثة اسابيع من بدء الحملة المعلنة، اي اثر مقتل جنود اسرائيليين داخل منطقة «الحزام الأمني» المحتل، وقبل اسبوعين ونيف من اطلاق عناصر «حزب الله» صواريخ «الكاتيوشا» على شمال اسرائيل. وتنطوي هذه الحملة العسكرية، بحسب المعلق الاسرائيلي نفسه، على اربع مراحل، تتضمن الاخيرة منها اجتياحاً برياً. لكن حدوث مجزرة قانا استدعى تعديل هذه الخطة تماماً، إن لم يكن وضع حد لها.

ومن المستبعد ان لا تكون الادارة الاميركية على علم بذلك، إذ انها ابدت خلال الأيام الأولى للعدوان على لبنان تفهماً متعاطفاً مع الرد الاسرائيلي يكاد يكون غريزياً. بل قد يكون صحيحاً ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون هو الذي تبرع باعطاء الاسم ذي النكهة التوراتية: «عناقيد الغضب» (الالهي). ولم يبدر عن الادارة الاميركية اية تساؤلات حول حدود العدوان وآلية اشتغاله، علماً ان قصف المدنيين وتهجيرهم وتدمير المنشآت الحيوية اللبنانية كان امراً واضحاً منذ اليوم الأول. على العكس ظل الضوء الأخضر الأميركي ساطعاً ولم تظهر احتمالات انتقاله الى اللون البرتقالي إلا عندما بدا لهذه الادارة الاميركية ان المبادرة الديبلوماسية الفرنسية اصبحت مرشحة لأن تكون اكثر من «استطلاعية». ومع ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت حرص شديد الحرص على عدم اظهار المبادرة الفرنسية كما لو انها جاءت لاحراج الدور الاميركي وللجم الجموح الاسرائيلي، فإن الراعي الأميركي وصنوه الاسرائيلي تصرفا حيال المبادرة الفرنسية باضطراب وانزعاج باديين كما لو ان سحلية كانت تتحرك تحت ثيابهما.

وإذا كان صائباً التحذير من عدم المبالغة في قدرات وفعالية الادارة الفرنسية وعدم تحميلها ما لا طاقة لها به، فإنه من الصائب القول ان المبادرة الفرنسية وردود الفعل الاقليمية والدولية التي استنهضتها، نقلت شروط المفاوضات الديبلوماسية من فوهات المدافع الاسرائيلية الى ارضية المصالح والحلول السياسية. فقد اضطرت الادارة الاميركية الى تقديم مبادرة شديدة الارتجال والتناقض، وفقاً للصيغة التي سربتها الحكومة الاسرائيلية، بحيث تبدو اقرب الى الصفقات الغانفسترية منها الى الصفقات السياسية. الى ذلك ظلت الولايات المتحدة تلوح باستخدام الفيتو ضد اي قرار يصدر عن مجلس الامن ويدين اسرائيل او يشير في شكل واضح الى تطبيق القرار ٤٢٥.

وبلغ الضغط الاميركي داخل مجلس الامن وداخل الامم المتحدة حداً يجعل من هذه المرجعية الدولية مهزلة حقيقية. فقد انعقد مجلس الامن، اثر مجزرة قانا، ودعا جميع الأطراف الى وقف الأعمال الحربية فوراً، واعرب عن استيائه «للحادث» الذي وقع يوم ١٨ نيسان (مجزرة قانا)، رافضاً تسمية الطرف (اسرائيل) الذي تسبب بالحادث المؤسف. لم يكن ينقص سوى ان يتقدم المجلس المذكور بشكوى ضد «مجهول» تسبب في وقوع «حادث» ادى الى وفاة اكثر من مئة شخص في منطقة اسمها قانا.

الى ذلك، قاومت الولايات المتحدة بشدة محاولات بذلها البعض كي يتضمن قرار مجلس الامن اشارة ولو خفيفة الى القرار ٤٢٥، علماً بان الولايات المتحدة تبنته وساندته لدى اقراره عام ١٩٧٨. وقال مسؤول اميركي اشترط عدم ذكر اسمه، بحسب ما نقلته مراسلة «الحياة» في نيويورك، ان اميركا «لن تقبل اية لغة تطالب اسرائيل بالانسحاب من لبنان». اصرار بعض الأوروبيين هو الذي جعل الولايات المتحدة توافق على اشارة عابرة، في الفقرات التمهيدية لبيان مجلس الامن، الى قراراته السابقة بما في ذلك القرار ٤٢٥ «الذي انشئت بموجبه قوة الامم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان».

الفقرة الأخيرة هي بيت القصيد، واعني بذلك تلك التي تشير الى ان قوة الأمم المتحدة انشئت بموجب القرار ٤٢٥ وأن مهمتها مساندة الدولة اللبنانية في نشر جيشها حتى الحدود الدولية. ولا داعي للتحدث في صورة اخلاقية عن اسباب عدم استكمال هذه القوة لمهمتها الفعلية المستندة الى القرار ٤٢٥. فقد اجتاحت اسرائيل عام ١٩٨٢ لبنان، بما في ذلك مناطق عمل القوات الدولية، وصدر قراران عن مجلس الأمن (٥٠٨ و٥٠٩) حافظا على الصلاحية المبدائية للقرار السابق وإن كانت اسرائيل قد وسعت حزامها الأمني ليشمل جزين ومنطقتها مثلاً.

عندما ننظر الى الاصرار الاسرائيلي والاميركي على تجاهل القرار المذكور وسعيهما الى منع الاشارة اليه، يظهر ان الراعي الأميركي لا يريد تثبيت مبادئ واضحة وصريحة لعملية السلام، بل يقدم اشباه مبادئ يشفعها باحاديث اخلاقية عن اهمية السلام تاركاً لميزان القوى ان يتكفل بارساء العلاقات بين البلدان المتنازعة، وهو ميزان لصالح اسرائيل قطعاً. وهذا ما تحرص الولايات المتحدة على التذكير به كلما دعت الحاجة. ومعنى ذلك ان الراعي الاميركي لا يتوانى عن ممارسة التمويه والتغطية الدوليين لتصور اسرائيلي يفهم السياسة على انها اعتداء بالقوة العارية، شريطة ان يتم «تبليط» هذا الاعتداء بالنوايا الحسنة.

لا اقول ذلك لانني غاضب حيال ما جرى ويجري في بلدي، او لانني حزين على ما آلت اليه حالة القوة الدولية العاملة في لبنان التي يراد لها ان تكون اشبه بالحالة «الفولكلورية» للجمعيات الانسانية من طراز «اطباء بلا حدود» والتي لا ينكر دورها الانساني في تخفيف المآسي حيثما تقع. اقول ذلك، بعد ان لجمت غضبي واحتويته، انا العبد الفرد الحقير، لاسأل الراعي الاميركي سؤالاً سياسياً - حقوقياً يتعلق بتعريفه الحالي لوظيفة القوات الدولية. فإذا كانت الادارة الاميركية ومن خلفها، او من امامها، الحكومة الاسرائيلية، تعتبر القرار ٤٢٥ لاغياً او عفا عليه الزمن، فإنه ينبغي عليها، عاجلاً ام آجلاً، ان تفصح عن ذلك، وان تضطلع بنتائج افصاحها بما في ذلك تحديد مهمة القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان. وهذا اقل ما يمكن طلبه من دولة كبرى تزعم انها ترعى اطر ومبادئ العملية السياسية، خصوصاً وانها تقر بشرعية الدولة اللبنانية، على عواهنها، التي أبدى اركانها استعدادهم لتطبيق القرار الدولي ويطالبون بتطوير آلية عمل القوات الدولية، كما نحت بعض الاقتراحات الفرنسية هذا المنحى.

ولما كانت الولايات المتحدة لم تفعل ذلك حتى الآن، بل سعت سعياً حثيثاً الى منع الاشارة اليه، ثم فرضت اتفاقاً هشاً يبدو ان له ملاحق سرية، واعقبت ذلك بمكافأة شمعون بيريز على عمليته من خلال التأكيد على تطوير التعاون العسكري الذي ينص صراحة على تفريغ تفاهم نيسان من مضمونه، جاز الاعتقاد بان تصورها لأمور الشرق الأوسط وتوازناته المرهفة هو اقرب الى «الغانفسترية» منه الى السياسة القائمة على اسس عقلانية واضحة وصريحة بحيث يمكن بموجبها وتحت سقفها تقديم مصداقية اكبر للعملية السلمية.

في هذا السياق، بدا لي، وقبل اسبوعين من قيام الأمم المتحدة بتحقيقها حول مجزرة قانا، ان قصف المركز الدولي للقوة الفيجية لم يكن خطأ على الاطلاق، مهما تلونت نبرة الاعتذار الاسرائيلية ومهما كانت صادقة تعازي الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى ذوي الضحايا.

لقد اجرت الأمم المتحدة تحقيقاً حول مجزرة قانا، وخلصت الى القول بان القصف الاسرائيلي للمركز الدولي كان متعمداً وأن حصول الخطأ كان أمراً مستحيلاً. هذا التحقيق الذي تولاه الجنرال الهولندي فرانك فان كابن بمساعدة ضابط انكليزي كبير، وبطلب من الأمين العام بطرس بطرس غالي، قد يتعرض لعدم النشر، إذ من غير المستبعد ان تؤدي الضغوطات الاميركية الى ذلك. وقد اشارت جريدة «لوموند» الفرنسية الى ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطات كبيرة من أجل فرض استنتاجات ملطفة ومعدلة. وهذه «النسخة الملطفة» هي التي يمكن تقديمها الى مجلس الأمن.

واشار ديبلوماسي غربي، بحسب الصحيفة ذاتها، الى ان الولايات المتحدة تفضل عدم تقديم اي تقرير مكتوب الى مجلس الأمن. ولئن كانت خلاصة التحقيق تجزم باستحالة حصول الخطأ فإنه ستكون ضرورية معرفة على اي مستوى حكومي اسرائيلي اعطي القرار بقصف المركز الدولي. اما الحديث عن تواطؤ بين عناصر «حزب الله» وعناصر القوة الفيجية فإن مصادر عسكرية دولية تقول، بحسب «لوموند»، ان تاريخ العلاقة بين الطرفين يجعل من سمعة الفيجيين اقرب الى اسرائيل منها الى «حزب الله».

بعبارة أخرى، ان وظيفة القوات الدولية ستكون موضع بحث وقد يكون مستقبل عملها مهدداً عندما سيطرح موضوع تجديد مهمتها في نهاية تموز (يوليو) المقبل. وقد يكون التصعيد الكلامي الحاصل حالياً بين مسؤولي القوة الدولية وبين القيادة الاسرائيلية هو المدخل كي يتولى الراعي الأميركي، عقد صفقة يخشى ان تؤدي الى اسكات او ابعاد هذا الشاهد الدولي عن مسرح التوتر في جنوب لبنان.

في كل الأحوال، من الشرعي القول ان الأداء «الغانفستري» للادارة الأميركية حيال مجزرة قانا والتحقيق الدولي الذي تلاها، والتأسف الذي ابدته مادلين اولبرايت على الجهود الأميركية المبذولة طوال سنوات ثلاث من أجل تحسين سمعة اسرائيل في الأمم المتحدة ينطوي على «تبييض» لجريمة معلنة متعمدة.

اقول هذا في المعنى الحرفي لكلمة «تبييض»، التي يتم الحديث عنها في عمليات تبييض اموال المخدرات والتهريب.

من المرجح، إذن، ان يكون قصف المركز الدولي «رسالة» اسرائيلية الى القوات الدولية من طراز الرسائل المعدنية الحارقة التي تحدث عنها غير قائد عسكري اسرائيلي في معرض تفسيره للعديد من الضربات المدنية والعسكرية البعيدة عن «حزب الله». وقد تكون «فيجية» هذا المركز مؤشراً على استضعافه وجعله بالتالي حاملاً هذه الرسالة بدون ردة فعل كبيرة. ويبدو ان ارتفاع لهجة المسؤولين في القوات الدولية في الأمم المتحدة مؤشر على تلقي الرسالة. في كل الاحوال، إذا نجحت الولايات المتحدة في تهميش دور هذه القوة الدولية، فإن هذا سيكون فصلاً اكثر بلاغة من فصول الأداء الغانفستري لانه سيكون بمثابة ابعاد واقفال فم شاهد مزعج. ومعناه ان الولايات المتحدة التي تمهل ولا تهمل سوف تترك الأرض اللبنانية في حلق الذئب، على امل انجراف الأطراف اللبنانية في لعبة تنازع داخلي مرير.

كان آل كابوني، وهو من كبار الغانغستر، يرسل باقات الزهور الى ذوي الضحايا الذين يقتلهم رجاله. بل حصل مرة انه ارسل باقة الزهور الى العائلة قبل ان تتلقى نبأ مصرع ابنها. ويخامرني الظن بان السياسة التي ينبغي اعتمادها أميركياً في الشرق الأوسط تقوم الى حد بعيد على عدم ارتكاب مثل هذا الخطأ الفني.

وليس مبالغاً القول ان انطواء الأداء السياسي الأميركي على قدر لا بأس به من الغانفسترية، هو الذي يستحث ويستنهض ردود فعل عنيفة وحركات تهجر قواعد السياسة معلقة الأمل على تجسيد القوة وتأصيلها. فحين يتولى الراعي الأميركي تحقيق المكاسب السياسية التي قد لا ينجح العسكري الاسرائيلي في تحقيقها في اطار شرعية دولية، وحين لا يكف الراعي الأميركي عن حجب اي مرجعية دولية وحقوقية صريحة للنزاع، سيكون من غير المفاجئ ان تنهض حركات واتجاهات «مكافئة» تعوض عن طريق العنف شبه المفتوح عن يأسها من مرجعية دولية باتت أشبه بالخبر المعتل او الضعيف لقلة واضطراب اسناده.

* كاتب لبناني يقيم في فرنسا.

الإسلاميون وتراث السجون: قراءة في الحالة والتأثيرات

ياسر الزعاترة *

■ تشير تقديرات الحركات الإسلامية في الوطن العربي إلى أن أكثر من ١٢٠ ألفاً من أعضائها يعيشون الآن في السجون المتناثرة في طول الوطن العربي وعرضه فيما تقول التقديرات الرسمية واحصاءات بعض مؤسسات حقوق الانسان بما يقارب نصف هذا الرقم. وبالطبع فإن هذه الاعداد من البشر تعيش عالمها الخاص بكل تفاعلاته وتناقضاته وتفرخ للمجتمعات العربية نماذج خاصة من البشر تتفاوت في تقديرها للمرحلة ووسائل التعاطي معها، ونمط التعامل مع الأنظمة والحكام. فهل ثمة امكانية لقراءة هذه المعادلة والوصول إلى تأثيراتها على أوضاع المجتمع العربي وسياسته وحركاته الإسلامية؟

امكانية هذه القراءة محفوفة بالمخاطر، نظراً إلى تعدد زوايا الرؤية فيها، غير انها تبقى ممكنة، بصرف النظر عن الاتفاق والخلاف حول النتائج التي يمكن التوصل إليها، والتي ستختلف بالتأكيد حتى من داخل المربع الواحد. فضلاً عن اختلافها باختلاف الايديولوجيا التي ينطلق منها القارئ.

بين أيدينا - قبل الدخول في الحالة الآتية - صورة مصغرة لنتاج السجون في الحالة الإسلامية، قد يكون بالامكان تعميمها، مع قليل من الاختلاف، الا وهي تجربة الإسلاميين في مصر ابان حقبة الخمسينات والستينات، في تلك الحالة تخرج نموذجان من الإسلاميين، الأول النموذج العنيف، والثاني النموذج المسالم.

يشير معظم القراءات التي توقفت عند تجربة الخمسينات والستينات إلى ان فقه التكفير والخروج على المجتمع قد خرج من الزنازين، وهو فقه لم يكن حكراً على المرحوم سيد قطب، كما يذهب الكثيرون، ولكنه فقه توزعت منابته وأصوله، وإن اشتهر أكثر بالنسبة إلى الشهيد قطب، نظراً لمكانة الرجل الفكرية والسياسية، والتي توسعت بإعدامه، ودفعه لروحه ثمناً لإيمانه.

من المؤكد أن سيد قطب لم يكفر. كما لم ينظر لفقه التكفير، غير أن كتاباته قد وضعت الأرضية لذلك الفقه، فسيد كان يتحدث عن جاهلية المجتمع، وليس الأفراد، وعن جاهلية الحكم وليس تكفير الحكام. وكان ينطلق في ذلك من محاولة خلق نواة صلبة من الإسلاميين، تكون قادرة على اعطاء النموذج وصناعة التغيير. فلم يؤثر عن الرجل دعوته للخروج المسلح على المجتمع أو الحكام، وحتى الاشارات الواردة في كتبه، والتي قد تفسر على هذا المنحنى، يمكن تأويلها بقراءته شاملاً، وليس باجتزاء عباراته بشكل مقصود. إلا أن كل ذلك لا يمكن ان ينفي أن سيد قبل السجن هو غيره الناس.

في السجون تلقى الإسلاميون إشارات سيد حول «جاهلية المجتمع»، واخذوا يبنون عليها فقهاً جديداً في الخروج على الحكام والمجتمع، بشكل مباشر، وليس بشكل نفسي، كما كان يذهب قطب.

على الجانب الآخر كان ثمة تيار مختلف يتشكل داخل السجون، تمثل في رد المرحوم حسن الهضيبي المرشد الثاني لجماعة «الاخوان المسلمين» على سيد قطب ومن ذهبوا مذهبه، وذلك في كتاب «دعاة لا قضاة»، وهو الكتاب الذي شكل المنهج الجديد لجماعة الاخوان بعد ذلك.

والمتمعن في قراءة الكتاب يعثر على معالم جديدة لم تكن موجودة عند الإمام البنا. فالكتاب ذهب في مهادنة الحكام وتهميش مسألة تطبيق الشريعة، وعدم اعتبارها من «المعلوم من الدين بالضرورة» أي ما يكفر مخالفه. ذهب أبعد مما ذهب إليه البنا. ثم جاءت تنظيرات قادة الاخوان بعد ذلك لتأخذ منحنى ابعد من ذلك أيضاً في اعتبار اي خروج مسلح او مقاومة مسلحة للانظمة من مسائل العنف المرفوضة، اضافة إلى قبولهم بالديموقراطية والتعددية الحزبية (رفضها البنا).

خلاصة الأمر، ان جرعات الخط السلمي في عمل الجماعة قد ازدادت بنسبة كبيرة منذ اغتيال البنا على يد خريجي السجون ممن أعادوا تشكيل الجماعة ولملمة صفوفها من جديد.

في ضوء ذلك، يمكن القول إن خريجي السجون في هذه الحالة قد ذهبوا مذهبين متناقضين، فثمة مذهب موغل في العنف وآخر موغل في المسالمة، ومحاولة تجنب الصدام بكل الوسائل، ولو على حساب كثير من القضايا التي كانت تعد من الأساسيات. ونحن هنا لا ننقد هذه «التطورات» في فقه الطرف الثاني، بقدر ما نوصف الحالة، لأن محاكمة الأفكار في ضوء الواقع هي مسألة ضرورية بالتأكيد، وهي قد تفضي إلى تصور صحيح، كما يمكن ان تفضي إلى تطور خاطئ، لأنها تطورات جاءت نتاج ازمة أيضاً، ولم تأت في وضع طبيعي تماماً. الحالة الجديدة في السجون العربية لا تختلف كثيراً عن الحالة القديمة، فهي تفرز أيضاً تناقضين غريبين: نموذج رافض للعنف والمواجهة والصدام بالكلية، وموغل في البحث عن طرائق سلمية لا تثير الحكام، ونموذج يؤكد أكثر على العنف وانه ليس ثمة الاه سبيلاً للخروج من المأزق، وإعادة الاعتبار لشرع الله في الأرض».

في الحالة الجديدة ثمة مؤشر جديد يحمله الطرف العنيف يتمثل في تنظير اكثر عقائدية لمسألة الخروج على الحكام، وأحياناً على المجتمع نفسه، فهنا ثمة خلط غريب بين فكر ثوري يرجع أحياناً إلى سيد قطب وأحياناً إلى منظرين جدد اسماؤهم معروفة، وبين فكر تراثي يتوسل الآيات، ويشكل اكثر احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم بتأويل خاص، اضافة إلى نصوص لعلماء اقدمين، ليخرج بمعادلة جديدة في التعاطي مع مسألة التغيير واقامة الدولة الإسلامية. وهي معادلة قد تصل ليس فقط إلى تجهيل وتكفير الحكام، وإنما إلى ان تكفر المجموعات بعضها البعض، حتى داخل السجن. وروي ان ثمة غرف في بعض السجون تصلي اكثر من جماعة. لأن كل مجموعة تشكك في عقيدة المجموعة الأخرى، ولا تجوز الصلاة معها أو خلفها!

في المقابل، تتشابه المجموعة الثانية المسالمة مع مثيلتها في تجربة الخمسينات، في الوقت الذي تتبدى نقطة أخرى كانت اقل بروزاً في حالة الخمسينات، إذ ان المجموعة المسالمة تتشكل في الغالب - في معظمها - من المثقفين وخريجي الجامعات، فيما تتشكل الأخرى من المجموعات الأقل حظاً من التعليم. كما ان ثمة تمايز طبقي أيضاً، إذ المجموعة المسالمة تنتمي في الغالب إلى الطبقة المتوسطة والغنية، فيما تنتمي الأولى إلى الحرفيين، من ذوي الدخل المحدود والمحدود جداً.

من هذه الزاوية يمكن الانطلاق في الحديث عن التأثير الخارجي للسجون، فهو يعزز تيار العنف، بصورة واسعة لأكثر من سبب. إذ انها تقفل ابواب العمل السلمي أمام الشبان الذين يسعون إلى الشعور بانهم يقومون بواجبهم الديني. وعندما نلمس تصاعد التراجع الاقتصادي ومعدلات البطالة في أكثر البلدان العربية، فإننا نستنتج ان مد تيار العنف سيزداد مع الوقت، وسيحوله إلى رحلة خروج أكثر دموية على المجتمع، حيث تختلط المشاعر الدينية بمشاعر الحقد على الطبقات التي تزداد ثراء وبصورة فاحشة، والمقربة من السلطة، والحريصة على بقائها على الأقل.

السبب الآخر ان التيار الآخر السلمي لن يكون بامكانه تقديم بديل مقنع لهذه الجحافل من الشبان الفقراء والعاطلين عن العمل، فهو قد حاول ادخالهم في العمل السلمي الذي يشعرهم بحالة نضالية هم بحاجة إليها. ثم كانت النتيجة سجون ايضاً، وذلك سيؤثر بالتأكيد على من خلفهم، عبر القول بان افق العمل السلمي مسدود، ونتيجته سجن ايضاً، فلماذا لا يكون السجن ثمناً لعمل آخر اكثر «تأثيراً»؟!

في ضوء ذلك كله، وفي ضوء تجارب عربية اكثر سليمة في التعاطي مع الإسلاميين، رغم وجودهم المعارض غير الصدامي والعنيف، هل يمكن القول إن قراءة تراث السجون وتأثيراته، يمكن أن تدفع السلطات العربية إلى رؤية أكثر عقلانية في التعاطي مع الظاهرة الإسلامية، ام ان المنطقة قد دخلت بفعل عوامل خارجية وداخلية في حماة مطاردة هذه الظواهر، فيما تتلاشى أصوات العقل وسط هذا الضجيج؟

* كاتب فلسطيني.

أمين نخلة في ذكرى عشرين عاماً على غيابه

غاية الأدب اللذة التي تجر الفائدة معطوفةً على تجويد... النفوس!

ميشال جحا*

■ في ١٣/٥/١٩٧٦ توفي امين نخلة، اي منذ عشرين سنة. اول ما تعرفت على ادبه كان في سنة ١٩٤٢ في مجلة «الأديب» (١٩٤٢ – ١٩٨٣) التي نشرت في عدد حزيران (يونيو) من تلك السنة، وهي سنتها الاولى، مقاطع من كتابه «المفكرة الريفية»، التي صدرت سنة ١٩٤٢ في طبعتها الاولى. وهي اجمل ما كُتب في النثر العربي منذ نصف قرن ونيف. قرأت تلك المقاطع من «المفكرة الريفية»، واعجبت بها ايّما اعجاب. وجدت فيها شيئاً جديداً غير مالوف في الادب العربي.

ثم مرت السنون وجئت للدراسة في الجامعة الاميركية في بيروت، وفي حوالي منتصف الخمسينات، طلب مني الاستاذ المرحوم الدكتور جبرائيل جبور (١٩٠٠ – ١٩٩١) ان اكتب رسالة عن امين نخلة، فسعيت الى التعرف اليه وزرته في مكتبه وطلبت منه ان يمدني بالمراجع لكي يتسنى لي ان اكتب عنه. وعدني ولكنه راح يماطل فتبين لي انه لم يكن يجمع ما يكتب عنه او ربما لم يكن يهتم بذلك! ومنذ ذلك الحين توطدت الصداقة بيني وبينه الى ان اصبحت عنده «سعيداً» الآخر.

انجب امين نخلة ابناً وحيداً هو سعيد (١٩٣٧) اسماه على اسم جده هو – هكذا كانت العادة في العائلة – وبات كل من يصطفيه يسميه «سعيداً الآخر»! سألته ذات يوم لماذا لا يكون «سعيداً الاول» و«الثاني» وهكذا دواليك؟! اجاب: في ذلك مفاضلة! اما «الآخر» فهو يحل محل «الاول»!

استمرت صلتي به طيلة عشرين سنة، اي الى ما قبل وفاته بفترة وجيزة. كنت ازوره في مكتبه، وهو مكتب للمحاماة يقع في شارع بشارة الخوري. ولكنه قليلاً ما كان يتعاطى مهنة المحاماة. كان المكتب في عهدة ابن خالته الذي كان يشكو لي من «كسل» الامين الذي لو شاء لكان احد اشهر المحامين في بيروت!

جاءني ذات يوم يسال عني في مكتبة الجامعة الاميركية، قال لي: «اريد ان اراجع جريدة «الاهرام» اعداداً تعود الى عشرينات هذا القرن. قلت في نفسي: علّه يريد ان يراجع مقالاً مهماً او شيئاً من ذلك. ولكن تبين لي عندما نفضنا الغبار عن تلك الاعداد انه يريد ان يراجع مقالاً يدور حول «صوت ام كلثوم»!

كان الامين جميل الخط يهوى الموسيقى ومولعاً بالطرب فاذا اعجبه صوت المغني راح يردد: «الله! الله»! ذات مساء كنا في مقهى منصور على الزيتونة وكان وديع الصافي يغني في ذلك المربع. كان الامين معجباً بصوت وديع الذي كان بعد ان ينتهي من تادية وصلته الغنائية ياتي ويجلس معنا على طاولة الامين. في ايام الشتاء – و«مقهى منصور» يقع على شاطئ البحر او انه يدخل في البحر – كان امين نخلة يطرب لصوت الموج الذي يزبد ويرغو ويضرب الصخور ويقول: «تسمع صوته ولا تراه»! وهو يقصد ان هيجان البحر دليل العاصفة التي لا نراها وانما نسمع صوتها نحن في الداخل في الدفء بمنأى عن البرد والمطر والعاصفة.

كان الامين موصول الحنين الى الشام، الى مجتمع اهل الشام، من الظرفاء والشعراء ورجال السياسة والادب والغناء والطرب، منهم حسني تلّو وفخري البارودي والشاعر بدوي الجبل وشوقي بغدادي وسواهم، وكان يطرب لسماع «القدود الحلبية»، و«قدك المياس»! وعزف العود والنهاوند الذي يجعله يتمايل ويمسح فمه بمحرمته البيضاء ويتاوه!

وفي ذكرى الشاعر ابي تمام، التي اقيمت في دمشق، انشد امين نخلة قصيدة عصماء عنوانها: في ذكرى «حبيب» – وحبيب هو أبو تمام الشاعر العباسي الشهير – قال في مطلعها:

إفسحوا في محفل الشعر لنا،
نحنُ من لبنانَ، من عليا الدُنى!
جيرةُ الأرزِ، وضاحي ظلّه
والرُبى الخُضرِ، ووشيَ المنحنى

الى ان يقول:

شعراءَ الضاد: هذي «جِلّقٌ»،
من هنا ظلٌ، وماءٌ من هنا
خرجت تستقبلُ الشعرَ، وقد
صفّقت نهراً، ومالت اغصنا

ولهذه القصيدة قصة: لم يكن الشاعر بشارة الخوري – الأخطل الصغير (١٨٩٠ – ١٩٦٨) حسن الود مع باقي شعراء لبنان، امثال الياس ابو شبكة وامين نخلة وسواهما، وغالباً ما كانت تدور معارك ادبية انتقادية وهجائية بينهم وبينه... ولكن لما القى امين نخلة قصيدته هذه واطلع عليها الأخطل الصغير وجّه اليه على صفحة الجرائد هذه الكلمة:

أديبنا الاول الاستاذ امين نخلة

تلك «الفاتنة» التي جلوتها في عرس الشعر على ضفاف بردى، كانت شفاء لروحي!! تذوقتها رشفةً رشفةً، أخذك بالخمرة الطيبة تخاف ان تنفد، وما برحت على ظماء.

لقد أحب الله لبنان كثيراً عندما اختارك تحمل رسالته الى كل محفل للكلمة فيه إشعاعها، وللإلهام إبداعه!

اما بيتاك «بشّروا جلّق» والذي يليه، فاذن لي ان اطلقهما من القيد الذي يرسفان فيه، فاجلوهما هكذا:

بشّروا «جلّقَ» في سامرها،
واهتفوا أن «اميناً» بيننا!
مدّ للشعر بساطاً حافلاً،
لو مشي ذو التاجِ فيه لانحنى

وسلمت، ونعمت. أخوك: بشارة الخوري.

روى لي الدكتور عبد المسيح محفوظ انه هو الذي اوعز الى بشارة الخوري بإرسال هذه الرسالة الى امين نخلة لإعادة الود والصفاء بين الشاعرين.

ثم اقيمت حفلة لتكريم الاخطل الصغير ومبايعته بإمارة الشعر بعد احمد شوقي (١٨٦٨ – ١٩٣٢) فقال الامين قصيدة عصماء يرد الجميل للاخطل ويبايعه بإمارة الشعر:

ايقولون: أخطلٌ، وصغيرُ
انتَ في دولة القوافي أميرُ
ولك التاجُ، والمطارفُ، والبردُ،
وركنٌ مُجلّلٌ، وسريرُ
فاسحب الذيلَ ما تشاءُ، وجرّر،
إن مُلكَ البيانِ مُلكٌ كبيرُ
وضعَ العصرُ في يديك امانات
القوافي، والعبءُ حيثُ الجديرُ
قد ابى الله في الفصاحة ان يغدو
منّا في العالمينَ أخيرُ
يانفُ السفحُ، والغمائمُ، والدوحُ
وظلٌ مفيّحٌ، وغديرُ
فارفعِ الصوتَ، إنه صوتُ لبنانَ
وردد به، ونعمَ الجهيرُ

الى ان يقول عن غزل الاخطل ومعاني شعره:

غَزَلٌ رقّ كالرنين على الوجدِ،
ولانت له القلوبُ الصخورُ
هو زادُ العشّاقِ، أُنس لياليهم،
وكاسٌ بين الندامى تدورُ
ومعانٍ كأنّ مدهنةَ المسكِ
وقد حرّكت، وفاح العبيرُ
حسبُ خطي في المجد إني اخو «الأخطل»
فانظر، هل جاء مني «جرير»!

حيث يشير الى «الهجاء» الذي كان بينهما كالهجاء الشهير الذي كان بين الاخطل وجرير و«النقائض» التي عرفت بينهما!

يقول انطوان السبعلاني إنه لما زار امين نخلة من دون موعد في منزله للمرة الاولى، ولم تكن له به معرفة، رحب به الامين وقال: انت يا انطون من الشجرة النخلية. يمكنك ان تدخل عليّ ساعة تشاء. واذا بي في حالة من الخطف والسعادة البكر اجول في شعره: فبيت من هنا وبيت من هناك، ومقطوعة من غزله واخرى من شعر المناسبات وكان صامتاً معتزاً اذ هجمت عليه اشعاره بغتة. وقلت له: يا امين بك انا لم اكن راضياً تماماً عن قصيدتك الاخيرة التي القيتها في الاونيسكو في ذكرى امين تقي الدين. اين منها قصيدتك في رياض الصلح، اذ تقول:

ما على الحب إن مضى الاحبابُ
تسلمُ الذكرياتُ، والأسبابُ

او قصيدتك في تمثاله، واين منها مطلع قصيدتك في شبلي الملاط (شاعر الارز):

احبابنا غادروا الدنيا، فلا تَلُمِ،
يا قلبِ هذا اوانُ الهمِّ والسقمِ

ورائعتك في الاخطل الصغير: او تلك التي احدثت الضجة الكبرى في دمشق في ذكرى أبي تمام:

إفسحوا في محفل الشّعر لنا،
نحنُ في لبنانَ من عليا الدنى

فهزّ راسه وقال انت على حق.

قلت: احب ان اسمع من فمك بالذات قصة: «افسحوا»... استوى في مقعده واشعل سيكارته وقال بكبرياء، وحدها محبوبة في الناس:

قبل ذاك المهرجان بثلاثة ايام اتصل بي رئيس الحكومة واخبرني انه تقرر ان امثل لبنان في مهرجان دمشق. فاعتذرت بسبب الوقت القصير. ثم استدعاني رئيس الجمهورية الى القصر وقال لي: ان كرامة لبنان الادبية تامرك. فامتثلتُ لأمر لبنان. وصعدت الى الشام وليس في يدي بيت واحد من الشعر، ونظمت القصيدة قبل ليلة واحدة من المهرجان، وعندما القيتها في ذلك الجمع الكبير صفقوا لها ما صفقوا وكانت قبلات المهنئين وفي مقدمتهم اصحابي الشعراء، وحملني جماعة الطلاب وخرجوا بي في تظاهرة بقلب شوارع دمشق وكانوا يهتفون باسم لبنان. وفي طريقنا الى الاوتيل، تمزقت يا انطوان جاكيت «الطقم» الابيض وتمزق البنطلون. قاطعته: يحرق... البنطلون ما هم، ادخل الاوتيل بالكلسون يا مبيض وجه لبنان. وليهتفوا... «إن اميناً بيننا».

مدّ للشعر بساطاً حافلاً،
لو مشى ذو التاج فيه لانحنى.

وحول ذلك كتب صالح جودت في مجلة «المصور» بعنوان «شوقي وحافظ اللبنانيان»، فصلاً يشير فيه من طرف خفيّ الى قيام منافسة في الشعر بين امين نخلة والاخطل الصغير، تشطر اللبنانيين نصفين: واحد الى الامين والآخر الى الاخطل، اي كما كان الامر في مصر ايام شوقي وحافظ!

يرد الامين على كلام صالح جودت بكلام مليء بالتواضع فيقول: انا رجل اعرف قدري، فلا اتزيد في ما عندي. وما «الاخطل الصغير» الا طبقة من الطبقات العلى، واين انا منها؟! اين انا من جلالة قدره، وجلالة عمره – اطال الله لنا بعمره.

وما دمنا نتحدث عن امين نخلة والاخطل الصغير فلا باس ان نورد هنا رأيا للشاعر بدوي الجبل (محمد سليمان الاحمد) (١٩٠٣ – ١٩٨١) في الشاعرين حيث كان يفضل واحدهم على الآخر فلا يلبث ان يغير رأيه!

– ورد في مجلة «الصياد»، العدد ٢ السنة الاولى الاربعاء ٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٣ ان بدوي الجبل سُئل عن رأيه في شعراء لبنان فقال:

«ان احبهم اليّ واشهرهم في نظري هو امين نخلة... إن امين نخلة هو اشهر شعراء لبنان، وليس هذا فقط بل ليس لشاعر عربي ترف امين نخلة، وديباجته، وموسيقاه الرائعة».

وفي العدد ٣ من مجلة «الصياد»، في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٣ ارسل أحد الادباء الى المجلة ما كان قد نشره بدوي الجبل في «البرق»، عن الاخطل الصغير حيث يقول بمناسبة نشر قصيدته «عُمر ونُعم».

«والله لم يُنظم في العربية كقصيدتك هذه. لا استثني شاعراً ولا استثني شعراً لا في قديم التاريخ واللغة ولا في حديثها.

هنيئاً لك أبا عبد الله (وهي كنية الاخطل) امارة الشعر. من غلمانك عمر (اي عمر بن ابي ربيعة) ومن حجّابك المتنبي، ومن حراسك شوقي ومن ندمائك ولي الدين» (اي ولي الدين يكن ١٨٧٣ – ١٩٢١).

بينما نجيب الريس، صاحب «القبس»، ثار على راي بدوي الجبل في امين نخلة ودافع عن بشارة الخوري.

وهكذا كان الشعراء والنقاد يتعصبون الى شاعر دون آخر او يميلون الى شاعر دون سواه، واحياناً كان واحدهم مضطراً إلى أن ينحاز في رأيه او يعلن رأياً ما يلبث ان يتراجع عنه، كما فعل صاحبنا بدوي الجبل في تقديمه امين نخلة وجعله شاعر الشعراء ثم خلع امارة الشعر على الاخطل الصغير.

كنتُ اقول له إنك «برناسي» في شعرك فكان يضحك ولا يجيب. وكنت افهم من تصرفه ذاك انه يرفض لصق سمة من سمات المدارس الادبية على شعره. في نظره ان غاية الادب اللذة، وله في ذلك اقوال متعددة مبثوثة في كتبه. ففي مقدمة كتابه «اوراق مسافر» يقول: «ان اللذة تجرّ الفائدة جرّ الذيل، فهي هي التي تجوّد النفوس، وتحرك اريحيّاتها، تثلجها، وتبهجها. وماذا يقال لذلك كله ان هو لم يكن فائدة؟!

نعم! إنني اتمنى أن يظفر القراء في هذه الاوراق القليلة بشيء من اللذة، فإنها غاية الادب – وليس له بعدها غاية!».

وهو حريص على قيمة الشعر ومكانة الشاعر وهو القائل في كتابه هذا (ص ٤٣ – ٤٤): «من بلايا الشعر – كان تعاطي الشعر، الى ما قبل ايامنا بقليل، يغض من بهاء الرجل امام كثير من الناس. فقد كانوا لا يفهمون من الشعر الاّ انه طلب زُلفى، والتماس جائزة».

وهو يقول في محاسن السَّفر والتجوال في البلاد الواسعة:

«كنت اجد، قبل عهدي بالسفر، والتجوال في الآفاق، إن هذا البيت من الشعر، وهو للبحتري:

«شرِّق، وغرِّب، تجد من صاحب عوضاً، / فالارض من تربة، والناس من رَجُلٍ، غاية في الجودة، وأمَد بعيد في هذا المقام السَّنيّ من مقامات الاجتماع والالفة والتقلب. بل انني كنت اجد فيه من السماحة الانسانية ما ياخذ باللب، ويلصق بجوانب النفس. فلما ذقت السَّفر، والغربة، والحنين الى الاهل والسكن، نزل البيت من عيني...».

وهو ينقل عن يوسف السباعي ان الدكتور طه حسين قال في بعض جلسات «نادي القصة»، في القاهرة: يجب ان يظل الادب عزيزاً، عالياً، محتفظاً باصالته، وطيب معدنه، لا أن يهبط ويغدو في تناول كل من هب ودبّ. وانه قال، ايضاً: الادب كالمراة الحسناء، أفترون لها ان تبقى عزيزة المنال، ام ان تتبذل حتى تغدو في متناول كلّ يد؟

قال السباعي: وأذكر انني اجبته، وانا اضحك: بل الافضل، يا دكتور، ان تتبذل وتغدو في متناول كل يد، كيما تتناولها ايدينا.. فقال الدكتور طه: هذا هو الافضل لكم، ولا ريب، ولكن ليس بالافضل لها...».

وهنا أردف الاستاذ السباعي على ذلك قوله: «فنقطة الخلاف، اذن، هي هذه: أيّ الاثنين هو الذي يجب ان يكون موضع الاهتمام: الادب ام قرّاؤه، المادة المستهلكة، ام الجمهور المستهلك؟!

يعلّق امين نخلة على ذلك قائلاً:

«أنا اقف هذه المرة الى جانب الدكتور طه، واقول للاخ يوسف: رويدك، يا ابن محمد السباعي! فمعاذ الله ان تصبح، مثلاً، لجادات ابيك في كتاب «الصُوَر» من البضاعة التي تُساق الى «سفرجي» في القاهرة، أو الى «عربجي» في الاسكندرية...».

واضح من هذه القصة التي يرويها ان للادب حرمة وقيمة وانه لا يكون مع الابتذال. ومع ذلك فالامين لا يرى أن الادب يهدف الى اصلاح الدنيا – اي ما يعرف بالادب الملتزم – فهو يرد على أحد الكتّاب المصريين الذي كتب: «إن أهم ما يهم امين نخلة في شعره ونثره، هو اصلاح المجتمع». قائلاً: ليس من همي في شيء إصلاح هذه الدنيا! بل تراني أحبها، وأصف حبي لها، لا غير. ولا باس، بعد ذلك ان يجيء في هذا الوصف ما يحببها، ايضاً الى الناس...

والشعر عنده علم يُنال بالجد والمثابرة، ولا تكفي السليقة وحدها. فكما ان المحامي المتمرن يقتبس من المحامي الذي يتدرج عنده، كذلك الاديب او الشاعر يتدرّج عمن سبق من فحول الشعراء والكتّاب. وهو يرى في صناعة الكتابة: «ان الذي لا يشحذ لسانه بإجادات اهل الطبقة العالية في المنثور والمنظوم، ولا يحبّ ما شاء الله له من تلك الحياض الصافية، هيهات ان يكون له في كتابة، او شعراً فليس الاّ فصيح الديوك هو الذي يصيح من البيضة...».

في الادب لا يوجد قديم وحديث. في الادب جيد ورديء! وهو القائل:

أيقولون: قديمٌ؟ ويحهم
من يظن الشمس هانت معنا

وهو معجب ببيت ابي بكر الاوسي:

وإن كان عندي للجديد لذاذةٌ،
فلستُ بناسٍ حرمةً لقديم

وفي الفن المهم الدهشة. يذكر الامام الثعالبي ان اعرابياً ضلّ له بعير، فأخذ ينادي: من وجد بعيري فهو له. فقيل للاعرابي: فلمَ تنشده؟ قال: فأين حلاوة الوجدان.

وهذا يصح على الفن: اين حلاوة الدهشة؟!

وهو يرفض ما يُزيَّف على انه ادب وشعر وينشر في الصحف في أُطُر مرفقاً برسوم وتصاوير لا تدل على شيء. فكان ذلك يعطيه بعض القيمة. ولكن المعاصرة حجاب كما يقولون. يجب ان تلبس الافكار ثيابها اللائقة من الكلام. وهو يقول بوأد «بنات الافكار»، اي طرح الرديء والابقاء على الجيد، وهو من النعم الجليلة على اصحاب الاقلام. وهو يعترف بان عملية الطرح والابقاء هذه في منتهى الصعوبة. فإن العض على الحجر أيسر من معرفة الوجه الاصوب من الوجه الصواب... فيقول معبراً عن صعوبة ذلك: «وأنا معترف هنا انني في ذلك موجع الاسنان ابداً!».

هذا هو الادب الصعب، وايمتى كان الادب ابن السهولة؟!

وهو في شعره يتناول المراة ويتفنن في وصف ثوبها وجسدها واشيائها. ينظم في «الكحل» و«العقد الطويل» و«القميص الازرق» و«المعطف» و«الحبيب الاسمر» و«الشفة» و«الفم» و«الثوب الاخضر» و«المشط» و«الاظافر» و«المناديل»... فهو لا يشقى في حبه ولا يُعفّر جبينه في لوعة الحب. المراة عنده دمية انيقة جميلة يهمه منها جمالها واناقتها وزينتها، هي المراة من الخارج اكثر مما هي المراة من الداخل. هي المراة التي تراها الحواس وليست بعواطفها ومشاعرها واحاسيسها. وهو لا يعريّها كما يفعل بعض شعراء الغزل.

وهو من انصار المراة يدافع عن حقوقها وعن مكانتها ودورها في المجتمع. في مقال له يقول: كان يقال للمراة، في العهد الفاطمي، في مصر: «ست الدار». ويا حبذا اللقب... حبذا كلمة لم تستطع هذه الحضارات العصرية ان تبلغ المراة، من حقوقها، بعض ما بلغتها اياه تلك اللفظة الفاطمية!

وهو من انصار تعليم المراة حيث يقول:

«والله ما يكون من طيب الريحانة البشرية، الناعمة، اللطيفة الورق، والارج، حين تنبت في ضِفاف العلم، والتهذيب، ثم تُنقل، نقل الرياحين، الى الدُور والمنازل، فتطيب بها الاسرة، وينشأ النسل على نسيمها المنعش، وتترنح اعطاف المجالس بحديثها، ورأيها، ورزانتها، وتضيء ليالي الرجل بمشاركتها له، في اطلاع نور الاماني، وتنهض باشرافها بناية الوطن.

ووالله، ان خدّ طفل، واحد، يطفح بالعافية، فوق صدر امه، ليعادل، في حساب الوطن، الف خطبة مجمعة، في مجلس نواب! وان كلمة نسوية، واحدة، تقال للرجل، في مشورة، او تحريك امل او تهوين بلوى، أو استنهاض عزم، لتعادل الف مقالة محبرة، في جريدة يومية».

وهو لم يلتفت في شعره الى القضايا الاجتماعية والسياسية التي حدثت في عصره – وان كنا نجد في ديوانه بعض القصائد من «الاخوانيات» و«الرثائيات» تناولت مواضيع المناسبات العابرة – فهو قد انصرف في شعره الى الهموم الجمالية. فشعره برناسيّ فيه اكثر خصائص المدرسة البرناسية يلتفت الى اللفظة يختارها، والى الصورة الشعرية والقافية والوزن. همه ان يصف فستان حبيبته ومعطفها ومشطها وقميصها وعقدها وزينتها وكحل عينيها. عاش في عالمه الجمالي المترف الخاص:

آمنت بالتدقيق، والضبطِ
يا واضع الخَطِّ على الخطِّ

هنا يظهر لنا براعته في وصف تبرج المراة التي ترسم حاجبيها، او تتكحل، او تضع احمر الشفاه، وتمكنه من قواعد الخط العربي، وكان ممن يجيدونه ويعرفون قواعده وضوابطه واسراره.

لامين نخلة مَلَكَة خاصة في تصيّد اللفظة، والصياغة عنده تقوم على اسس الجمالية التي لها طقوس ومراسم. صاحب حسّ مرهف وذوق سليم في اختيار الكلمة، يكتفي احياناً بالتلميح دون التصريح، وبالاشارة دون الاستفاضة.

ولعل خير ما يشهد على قولنا عن تحككه ومعاودته لما يكتب ما يرويه الاديب توفيق يوسف عواد (١٩١١ – ١٩٨٩) في كتابه «حصاد العمر» (ص ٩٤ – ٩٥):

«ذات يوم قصدت «المعرض» – اي مجلة المعرض البيروتية – حاملاً قصيدة بعنوان: «زورق الاحلام» فتناولها امين (نخلة) بصفته امير المجلس، والقى عليها نظرة. وما كاد حتى استوى على كرسيه واخذ يتلوها بصوته الابح الرطب، وبين البيت والبيت يضرب بيده على الطاولة مطيباً. فلما فرغ من تلاوتها التفت الى الجماعة وقال:

لا تظهر هذه القصيدة الاّ مع تقديم مني: أتركوها معي الى الغد.

ويعلم اصدقاء صاحب «الديوان الجديد» و«المفكرة الريفية»، ما كان عليه من حرص في تخيّر كلماته وتنميق عباراته، وما كان يبذل في شعره ونثره على السواء، من جهد وجلد دونهما جهد الصائغ وجلده وسهره».

ولا باس من ان ننهي هذه الذكريات بالحديث عن امين نخلة والشاعر الفلسطيني الشهيد كمال ناصر (١٩٢٥ – ١٩٧٣) الذي جاءني ذات يوم يطلب مني ان اعرّفه الى امين نخلة. رحّب الامين بذلك وتم اللقاء في مقهى «الايدن روك» في منطقة الرملة البيضاء في بيروت. يومها طلب الامين من كمال ناصر ان يسمعه بعض شعره فاسمعه قصيدته التي يقول في مطلعها:

هناك، هناك وراء الرابية
جننت «بليلى»، وجنّت بيا!

فاطلق عليه الامين لقب: «شاعر الرابية».

كان كمال ناصر من بين الادباء والشعراء الذين سيشاركون في مهرجان تكريم الشاعر امين نخلة الذي كان سيقام في قصر الاونيسكو في ١٥ نيسان (ابريل) سنة ١٩٧٣ وكان سيلقي كلمة فلسطين.

روى لي صديقي الشاعر محمد الفيتوري – وهو كان ايضاً من بين المشاركين في مهرجان الامين – انه كان يجلس في مقهى «الدولتشي فيتا» الكائن في منطقة الروشة في راس بيروت مساء ٩ نيسان وكان الحديث يدور حول شؤون السياسة والمقاومة الفلسطينية ومهرجان تكريم امين نخلة وعن القصائد التي ستلقى في مثل هذه المناسبة الفريدة، وكان من بين الحضور الشاعر كمال ناصر وبعض الاخوة من قادة المقاومة الفلسطينية، ثم انضم اليهم ابو اياد – وعندما همّ بالانصراف طلب من كمال ناصر ان ينصرف معه ويبيت ليلته عنده اجابه كمال بانه يريد ان يعود الى منزله لاكمال نظم قصيدته التي سيلقيها في مهرجان تكريم امين نخلة بعد ايام قليلة.

يومها عاد كمال ناصر الى شقته وكان يكمل نظم قصيدته تلك عندما داهمته فرقة كومندوس اسرائيلية فقُتل كما قُتل اثنان من كبار القادة الفلسطينيين الذين كانوا يسكنون بالقرب منه. تُرى، لو قبل دعوة ابو اياد هل كان قتل؟! أدى مقتل كمال ناصر والزعيمين الفلسطينيين الآخرين الى استقالة حكومة الرئيس صائب سلام والى الغاء مهرجان تكريم الشاعر امين نخلة الذي توفي بعد ذلك بثلاث سنوات ولم يلقَ اي تكريم يستحقه!

هذه الذكريات التي اطلقتها من صندوق الذاكرة ومن طيّات الكتب والاوراق المبعثرة، اردت ان احيي بها ذكرى صديقي امين نخلة الذي مرّت على وفاته عشرون سنة. لم اشا ان اكتب نقداً او بحثاً او تقويماً لادبه: نثره وشعره وآرائه في النقد الادبي. ذلك له مناسبة اخرى بل كتاب بأم رأسه!

غاستون باشلار والفلسفة اذ تنجح في دفن حفّاري قبورها

الكتاب: باشلار والثقافة العلمية
المؤلف: ديبيه جيل
ترجمة: محمد عرب صاحيلا
الناشر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – الطبعة الاولى 1996

راجعه: حبيب معلوف

■ يمثل غاستون باشلار، الفيلسوف الفرنسي المعاصر (١٨٨٤ – ١٩٦٢) في حياته وفي مؤلفاته العلمية والفلسفية والادبية، النموذج الحقيقي للعالم الذي جمع واستوعب شتى دروب المعرفة (في عصره) في الرياضيات والعلوم والفلسفة، وقد ادخل باشلار مفاهيم جديدة على الكيمياء والفيزياء، كان من شانها ان وسعت مجال فلسفة العلوم (الابستمولوجيا) وذلك من خلال مؤلفاته المتعددة والتي كان من ابرزها «التعددية المحكمة في الكيمياء الحديثة»، التي صدرت عام ١٩٣٢، وكتاباه القيمان الواسعا الشهرة «تكوين الفكر العلمي»، عام ١٩٣٨ و«الفكر العلمي الجديد» الذي اوضح فيه ان النظريات العلمية القديمة ما هي الاّ احوال جزئية من نظريات جديدة شاملة.

اما في كتابه «تكوين الفكر العلمي» فقد بيّن فيه كيف تطور الفكر العلمي والمفاهيم العلمية التي سادت وانتشرت في القرن السابع عشر والثامن عشر، مطلقاً على هذه المرحلة تسمية «الفكر قبل العلمي». وقد بيّن في كتابه هذا مميزات الفكر العلمي (الحديث) والعقبات المعرفية التي تقف حائلاً دون تقدم الفكر العلمي المعاصر او «الجديد» حسب تعبير باشلار.

لقد شغل الفلاسفة انفسهم دوماً، من افلاطون الى كنط بالبحث عن مبادئ او حقائق نهائية ويقينية تقوم عليها المعرفة البشرية. لقد انشغلت الفلسفة على الدوام بالبحث عن «نظرية المعرفة»، او ما يسمى بـ «الابستمولوجيا»، والتي كانت تختص بالبحث (قبل باشلار) في اسئلة تقليدية حول امكانية قيام المعرفة، وما اذا كانت ممكنة او غير ممكنة ووسائلها وحدودها. اما الابستمولوجيا المعاصرة، او الابتسمولوجيا العلمية عند باشلار فهي «نظرية علمية في المعرفة»، وذلك لانها تستقي موضوعاتها ومسائلها ومناهجها من العلم ذاته، ومن المشاكل التي يطرحها تقدم العلم على العلماء.

وهكذا يمكن القول ان الابستمولوجيا الباشلارية تعنى بالمعرفة العلمية وتحاول ان تقدم حلولاً علمية لقضايا المعرفة عامة. وهي بالتالي لا تعترف بالقضايا النهائية ولا بالمبادئ المعرفية المسلم بها دون نقاش. انها نظرية في المعرفة غير مغلقة وغير كاملة ولا تتقيد بنسق فلسفي مؤكد انما تتمسك بمبدأين اساسيين: نسبية المعرفة ومبدأ «القابلية للمراجعة». وللابستمولوجيا، بهذا المعنى، دور اساسي ومهمة رئيسية تقوم على تاسيس «فلسفة علمية»، تواكب اي تطور يطرا في حقل العلم. ويعتبر باشلار في تقديمه الفلسفي المنطلق من نتائج العلم، ان العالم الطبيعي كما تراه النظرية النسبية والنظريات الحديثة في بنية الذرة، يختلف اشد الاختلاف عن العالم الطبيعي كما رآه العلماء في القرن الثامن عشر والتاسع عشر، وليس في وسع الفلسفة ان تتنكر للتغيرات الثورية والانقلابية التي طرات على علم الفيزياء. من هنا ينطلق باشلار في حديثه عن «الثقافة العلمية» الجديدة، ومن هذا المنطلق يمكن ان نفسر «العقل العلمي الجديد» عنده.

وينضرج كتاب ديبييه جيل حول «الثقافة العلمية» عند باشلار والذي نقله الى العربية محمد عرب صاحيلا (بكثير من الدقة وبقليل من التعقيد في الصياغة وفي تركيب الجمل)، ضمن المشروع الباشلاري الفلسفي الذي يؤكد على ضرورة بناء فلسفة جديدة للثقافة العلمية الجديدة تضع امام اعينها القيمة الثقافية للعلم المعاصر. وقد اراد الكاتب (ديبييه جيل) من خلال اعادة انتاج نص لباشلار غير منشور في فرنسا، وهو كتابة عن بحث مقتضب قدّمه في عام ١٩٣٤ الى المؤتمر الدولي للتربية الاخلاقية تحت عنوان: «القيمة الاخلاقية للثقافة العلمية»، تناول كل العقلانية الباشلارية من وجهة نظر «انتروبولوجية كاملة»، كما من خلال تحليل الحوار مع مفكرين كبار امثال ديكارت وسبينوزا وكنط وهيغل وفرويد وهوسرل، وذلك لاستخلاص اطروحات جديدة حول علم النفس والسياسة والاخلاق.

لا يحمل مشروع ديبييه جيل في كتابه هذا، اذن، فلسفة جديدة ونقدية لفلسفة باشلار العلمية، انما يساهم في طرح كيفية توظيف هذه الثقافة (العلمية) الجديدة في ميادين التربية والتعليم والاخلاق والسياسة. ويعتبر المؤلف ان الثقافة العلمية المعاصرة لا تكتفي بقيمتها التعليمية بالنسبة للعقل، انما هي معيارية: «انها تخلق معايير عامة جديدة لنمو العقل». السؤال الذي يطرح نفسه الآن، او الذي طرح نفسه على باشلار وعلى المؤلف على حد سواء: هل ان التقدم العلمي يطرح معضلة سياسية واخلاقية ام ان المعضلة السياسية والاخلاقية هي بالاحرى التي ينبغي ان تطرح من وجهة نظر علمية وتجد حلاً جديداً لها؟

ليس هناك في المنظور الباشلاري والفلسفة الباشلارية قضية اخلاقية حقيقية مطروحة على العلم، بل هنالك قضية علمية ما زالت مطروحة على مجتمع يعتبره بال، لانه يعيش على هامش تقدم المجتمع العلمي. ويرتكز «نظام المجتمع البالي» على «انسان ظاهري» يطرح قضية الاخلاق بعبارات «التكيف الاجتماعي» ويعامل المدرسة والعلم كوسائل وليس كغايات في ذاتها. وهو يدعو في هذا المعنى الى الخروج من هذه المعضلة لأن هذه الاخيرة لن تجد لها حلاً طالما ان علوم الانسان ستبقى في المرحلة الكونتية (نسبة الى اوغست كونت) للحالة الوضعية، ومن المعلوم ان كونت كان قد اشتهر في نظريته حول «قانون الحالات الثلاث» لتطور العقل البشري: الحالة اللاهوتية (الاسطورية) والحالة الميتافيزيائية، والحالة الثالثة والاخيرة «الوضعية». هذه الحالة الاخيرة أطلق عليها تسمية «العلوم الوضعية»، والتي اعتبرها كونت كآخر انجازات العقل وقمة تطوره، وان الانسان ظاهرة ولا يمكن ان يعرف الاّ الظواهر.

اما باشلار فيعتقد بدخول العلم المعاصر في «الحالة الرابعة»، انها الحالة اللاحقة لـ «الحالة الوضعية»، (والتي كان كونت يعتقد بانها المرحلة او الحالة النهائية للعقل البشري)، حيث لا يقتصر العلم على معرفة الظواهر وانما على انتاج اشياء في ذاتها في التجربة وفقاً «لظواهرية تقنية». وانطلاقاً من هذا الانجاز العلمي والتقني «للاشياء في ذاتها» يجد باشلار نفسه منقاداً للتطلع الى إنجاز علمي للانسان الاجتماعي «كشيء اخلاقي في ذاته». وهكذا نفهم الآن ماذا يقصد باشلار عندما يقول في كتابه «المادية العقلانية»: «إن العلم المعاصر، سيدخل الانسان في عالم جديد». «فالانسان العالم» حسب راي باشلار، هو الذي، بدون استعارة، يجب ان يقال عنه «العلة الاخلاقية» الحقيقية للعالم.

وهكذا نلاحظ ان نظرية باشلار في الاخلاق وفي الفلسفة بشكل عام وكما يوضحها المؤلف في اكثر من مجال، لا تخرج عن كونها نظرية في العلم وانبهار في تطوره ونتائجه. وقد جعلت هذه النظرية وهذا الانبهار، من الفلسفة والفلاسفة مجرد مراقبين او مجرد عاملين في المختبرات العلمية، يسجلون الملاحظات والمشاهدات ويصيغونها بقوالب مختلفة لتشكل في مجملها ما يسمى بـ «الثقافة العلمية»، والتي ستاخذ على عاتقها في حل جميع المعضلات اذا ما تم الالتزام بها وتدريسها في المدارس تعبيراً عما يطلق عليه باشلار تسمية «ارادة المعرفة»!

يبدو ان خير رد على نظرية باشلار وكما تبناها المؤلف قد جاء في هذا العصر نفسه، عصر العلم والتكنولوجيا وعصر «الانسان العالم»، حيث تحول هذا «الشيء في ذاته»، وهذه «الظاهرة التقنية»، و«الثقافة العلمية»، الموعودة الى معضلة جديدة وخطيرة في آن. وهكذا تحول الانسان العالم الى انسان آلي، وادى البحث عن الشيء في ذاته الى «تشييء» الانسان نفسه، واصبح الانسان عبداً للتقنية التي جاءت في الاساس لكي تحرره... وهكذا تفلح الفلسفة دائماً في دفن حفّاري قبورها.

نور

نجلاء علام*

(١)

أخذت تهرول بجانبي في ردائها السماوي الواسع وقد لفت وسطها بخرق كثيرة جدلتها حتى صارت حزاما سميكا، وشبشبها الغريب المجعد الذي يشبه جلد الافعى، والذي تصر دائما على انه من صنعها ولا يمكن ان يتلف او يستهلك. وصلنا حجرة الاستقبال، فالتفتت الدكتورة بسرعة.

– ها يا نور شوفي كده.

اتجهت صوب السرير وسددت نظرها تجاه الولد النائم، ثم عادت واسبلت جفنها وحركت راسها يمينا وشمالا، وهذا كان يعني كل شيء.

حكت لي ام ابراهيم الحكيمة المسؤولة عن قسم النساء انها اول من رأت «نور» حين جاءت، قالت لم تكن بدينة هكذا، وكان جسدها مليئا بالكدمات، حتى انها ظلت اسبوعا نائمة على السرير.

كنت احس وطأها على المكان حين تدخل تنظر بعينين زائغتين في كل مكان ثم تستقر على وجه المريض.

حتى انتقلت العدوى الى المشتغلين بالمستشفى فيكفي ان تقف امامها وتجعلها تحدق في عينيك فاذا بها تشيح عنك وتطلق صيحتها «شر البقر»، او ينخطف وجهها ويغيم فتسبل جفنيها.

في البداية حاربها الدكتور «سعيد» بكل قوته، اخذ يسحب كل الوجوه التي اسلبت جفنيها امامها الى حجرة العمليات ولكن لا أمل، يقرأ المراجع والدوريات العلمية ولكن ايضا لا أمل حتى استقال منذ عامين وتركها متربعة على عرش المستشفى.

تقول قلبي لا يخطئه ولدت معه فكيف أنساه، تحكي في ليالي النوبتجيات عن أمها التي اخرجت آخر نفس مع انزلاق آخر اصبع لها من الرحم.

تحاشيتها كثيرا ولم افكر ان اعرض عليها مرضاي، حتى جاء اليوم الذي اندفع فيه «عم علي» الرجل المتهالك وهو يحمل صينية الشاي.

– غيتيني يا دكتورة الولية المجنونة.

– لم لسانك يا علي دا انت على وش موت.

ظهرت فجأت على باب الحجرة، قالت هذا ثم اختفت، قلت اطلع على سرير الكشف فلم يكن غير كبد تليف وقلب هده العمر، ما ان تحرك لساني حتى اندفع الرجل تجاه الشباك الواسع، رأيت جسده يتقلب في الهواء، وارتطامه ببلاط الرصيف العريض ودمه يغرق جلابية البنت الصغيرة الفزعة الواقفة بجوار الشجرة.

(٢)

شحب وجه الولد حتى ابيضت شفتاه ثم انسحب بجسمه الى شباك السرير الحديدي، أخذ يتكور ويدير حبات المسبحة الواحدة تلو الأخرى بايقاع بطيء، ثم استدار وعيناه زائغتان الى الكتاب اخذ يتلو بصوت متشنج غال اسمعه كلما مررت على عنبر الرجال حتى سكت الصوت.

(٣)

حين وصل تطلعت اليه لم تكن به جروح كثيرة لكنها ارخت جفنيها واصفر وجهها، قلت امسكي القطن والشاش، اخذ يحكي – وانا اضمد جراحه – عن خطوط النار والمدينة الصغيرة التي ضمته وعلمته، ليل الخنادق، التصاق البندقية بكتفيه وحبه لرائحة البارود اذ تنطلق الطلقة. اجمل ما في الحرب انك لا تتعلق بالوجوه، تسدد ضربتك وأنت لا ترى وجه عدوك، فقط تتخضب الأرض من حولة بالدماء.

عيناه تغيمان ولسانه يثقل، واراها تجري وقد رمت بالقطن والشاش، تجري خارج المستشفى، ألمحها من الشباك العريض وهي تختفي في الشارع الواسع المظلم.

* كاتبة مصرية.

العصبيات القلقة لحظة الحاقها بدولة لبنان الكبير

مسعود ضاهر

■ على رغم الكم الهائل من الدراسات التاريخية حول مختلف الحقبه فإن غالبية المؤرخين المهتمين بتطور المقاطعات اللبنانية في سيرورتها من التجزئة الى الدولة المركزية العام ١٩٢٠ يعترفون صراحة بأن ما قدم حتى الآن يرزح تحت ركام الايديولوجيا الطوائفية المتنافرة، وان تاريخ لبنان مزور في كثير من جوانبه. دليلنا على ذلك ان اللجان الكثيرة التي شكلتها الاجهزة الثقافية اللبنانية بقيت عاجزة عن كتابة تاريخ علمي او حتى كتاب مدرسي موحد يصبح مرجعاً معتمداً لدى جميع المدارس اللبنانية.

لسنا في مجال ابراز التنويه الذي لحق بالكتابة التاريخية في لبنان لان هناك دراسات كثيرة تناولت هذا الجانب وابرزها كتاب احمد بيضون «الصراع على تاريخ لبنان». لكننا نكتفي هنا بالاشارة الى نقطة وحيدة هي علاقة الاطراف اللبنانية بجبل لبنان بحيث اعتبر تاريخ جبل لبنان بمثابة المركز وتواريخ المناطق الاخرى، ومنها جبل عامل، كأطراف ملحقة به. وتعرضت هذه النظرية لانتقادات قاسية، خصوصاً من جانب المؤرخين الذين ولدوا في الاطراف التي الحقت بمتصرفية جبل لبنان لحظة ولادة دولة لبنان الكبير في ظل الانتداب الفرنسي العام ١٩٢٠. فرأى بعضهم الحل بإيجاد موقع قديم لتاريخ الاطراف في تاريخ لبنان الرسمي على طريقة الشيخ علي الزين في كتابه الضخم الذي صدر تحت عنوان: «للبحث عن تاريخنا في لبنان». لكن كتاب وضاح شرارة الجديد «الامة القلقة - العامليون والعصبية العاملية على عتبة الدولة اللبنانية» الصادر عن دار النهار، ١٩٩٦، يرسم صورة اجتماعية - سياسية لكيفية انضواء جبل عامل في دولة لبنان الكبير تحت ضغط التناقضات الداخلية المتنازعة فيه من جهة وقوى الاحتلال الفرنسي بعد تفاهمها مع الاحتلال البريطاني على توزيع هذه المنطقة بينهما باسم الانتداب الذي ضمنته عصبة الامم من جهة أخرى. وهي محاولة ثقافية جديدة تدخل في باب علم اجتماع المعرفة وتحلل التاريخ استناداً الى وثائق المجتمع الاهلي، مع اغفال لوثائق او ارشيف التاريخ الرسمي، المحلي والدولي.

المجتمع الاهلي في جبل عامل من خلال مدونات «رجال الراي» فيه

نشير، بداية، الى ان النصوص التاريخية التي استند اليها وضاح شرارة في «الامة القلقة» لا تخلو من الاشارات الى بعض المراجع العامة، خصوصاً الفرنسية منها والانكليزية. الا ان العمود الفقري للكتاب يستند، بالدرجة الاولى، الى مدونات «رجال الراي» من العامليين والتي صدرت في مجلة جبل عامل المعروفة أي «العرفان» من جهة، او في كتب المذكرات، المنشور منها او الذي ما يزال مخطوطاً من جهة اخرى.

دلالة ذلك ان قراءة شرارة لتاريخ جبل عامل ذات وظيفة بنيوية بحيث تساهم في رسم صورة معمقة لجبل عامل: فالباحث عاملي، والسند مستل من مدونات العامليين، وموضوع الدراسة هو جبل عامل لحظة اندماجه الطوعي - القسري في دولة لبنان الكبير.

استناداً الى الملاحظة المنهجية السابقة يسهل التعريف بأبعاد الصورة التاريخية التي قدمها شرارة لجبل عامل على الشكل التالي:

أ - صورة المكان: أو جبل عامل على عتبة الدولة اللبنانية.

لا يتسع المجال لابراز تطور صورة جبل عامل في الذاكرة الشيعية التي ترقى، في نظر مؤرخيهم، الى بدايات التشيع، وابي ذر الغفاري، وسكن قبيلة عاملة في هذه المنطقة. لذا نكتفي باشارة الكاتب الى ان فترة الشيخ ظاهر العمر الزيداني قد «تصورت في ذاكرة الشيعة الشعبية بصورة الاسهام في بناء ما يقرب من دولة مستقلة». وفي مرحلة تميزت بتفكك السلطنة العثمانية، بدأت العصبيات المحلية تفتش عن موقعها المميز في الوحدات المجتمعية الاكثر اتساعاً. وعلى رغم الاقرار بتفرق شيعة جبل عامل الى جماعات وعصبيات في مطلع القرن العشرين فإنهم يتلاقون على جامعين: جامع المذهب الشيعي من جهة، وجامع العصبية القومية العربية من جهة اخرى. ولم تكن الدعوة العاملية انذاك اداة تقوقع وانما كانت نشاطاً مكثف باتجاه اطر سياسية قومية اوسع.

تجدر الاشارة الى أن مفردات او مصطلحات سياسية جديدة بدأت تظهر في كتابات العامليين التي كانت لا تزال أسيرة المصطلحات الدينية السائدة كالامة، والملة، والمذهب. فظهرت تسمية جبل عامل تارة باسم «شعب عاملي» وتارة أخرى باسم «امة عاملية». وهذا يفسر، في اعتقادي، كيف أن شرارة انتقى عنوان كتابه من تبني مصطلح «الامة»، بعد ان اضاف اليه صفة «القلقة» التي وردت في مذكرات السيد عبد الحسين شرف الدين، الى جانب صفتي «الحيرة» و«الاضطراب» للدلالة على اوضاع جبل عامل في مطلع الانتداب الفرنسي.

كما أن مفهوم الرابطة العاملية انذاك يتضمن، كما يقول الباحث: «الولاء الاهلي والشخصي معاً، ويقوم على غلبة وحدة للجماعات الاهلية، وغلبة رئاساتها الطبيعية والعشائرية على ما عداها وسواها من مراتب وطوائف اجتماعية ونخب جديدة».

ب - صورة الزمان: أو جبل عامل في أعقاب التنظيمات العثمانية ومطالع الانتداب الفرنسي.

يرى البرت حوراني ان التنظيمات العثمانية في اواسط القرن التاسع عشر ولّدت بيروقراطية عثمانية او موظفي الادارة، وطبقة ملاكي الاراضي الذين استفادوا من قانون الاراضي ليسجلوا قسماً كبيراً منها باسمهم كملكية خاصة يضمنها القانون العثماني، ومن طبقة التجار، ومن الفلاحين، وشرائح من المثقفين، خصوصاً الذين تعلموا في اوروبا وعادوا للعمل في مركز السلطنة وولاياتها.

وكان من الطبيعي ان تظهر مثل هذه الطبقات والشرائح الاجتماعية على امتداد مراكز الولايات العثمانية واطرافها، ومنها جبل عامل. وقد نالت مجلة «العرفان» بحق هذه الفئات في العمل السياسي والتنظيم والجهر بالآراء. ونتج عن ذلك ان القيادات الجديدة في جبل عامل: «كان جلها من كبار الموظفين الاداريين، ومن سليلي التجار في مدن الساحل وبلدات الداخل، ومن متعلمي التعليم الحديث الذي جرى تحصيله اما في استنبول واما في حواضر الولايات خارج الجماعات الاهلية والمحلية، وخارج تربتها ومؤسساتها الخاصة».

ويعطي الباحث نموذجاً واضح الدلالة على اثر التنظيمات العثمانية في التبدلات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على بلدة جديدة مرجعيون المسيحية في جبل عامل والتي تحولت الى مركز للقضاء في اواخر القرن التاسع عشر. فقد «اجتمعت لجديدة مرجعيون كثرة السكان، وخصب الارض، وعائدات الهجرة، والمدارس، والمركز الاداري، وعيون الماء، والقرب من البداوة».

دلالة ذلك ان جبل عامل، على اختلاف مناطقه وطوائفه، كان يعيش مرحلة تبدلات جذرية على مختلف الصعد. كما ان الصدامات الدموية ذات الوجه الطائفي او المذهبي لم تكن من تقاليد العامليين بل نتاج مرحلة «القلق والحيرة والاضطراب» التي شهدت تكثيف عمل العصابات المحلية، بتشجيع مباشر من الحكم الفيصلي من جهة، والحكم الفرنسي من جهة اخرى.

اللافت للنظر، كما يقول الباحث، ان النخب الجديدة التي افرزتها التنظيمات العثمانية اصطدمت بالفلاحين كما اصطدمت بالاعيان من الدرجة الاولى. ويستند الى استنتاج لبرنارد لويس مفاده ان الطاقم الاداري الذي اوكلت اليه استنبول انفاذ التنظيمات، ومباشرة حكم الولايات على النحو الجديد، خارج عمود العشائر والعائلات «كان اشد وطأة على الاهالي واثقل قبضة».

ج - قوى الصراع المحلية في جبل عامل.

على رغم تبلور الصراع بين الاعيان القدامى والنخب الجديدة، على اختلافها، في جبل عامل، فإن حدته لم تصل الى الصراع الدموي بهدف التدمير الشامل. اما في فترة «القلق» فقد ساد الاضطراب الناجم عن صعود قوى العصابات المسلحة، من داخل الصفوف الثانوية لعائلات الاعيان. فصادق بك حمزة من اسرة علي الصغير، وادهم بك خنجر من العائلة الصعبية. بالاضافة الى عصابة محمد علي حدرج الهونيني، وعصابة حيدر قاسم حيدر الدويري.

ان قراءة وضاح شرارة لآواليات تشكل هذه العصابات واساليب عملها وتوجهاتها السياسية تشكل اضافة علمية لكتابة تاريخ جبل عامل بشكل خاص ولتاريخ العصابات اللبنانية التي انتشرت ابان تلك المرحلة بشكل عام. ومن نافلة القول ان تلخيص آراء الباحث حول هذه المسألة لا يفي بالغرض ولا يغني عن قراءة الكتاب نفسه.

ملاحظات ختامية

بعيداً عن الوصف الاكاديمي الضيق للفكر التاريخي في كتاب «الامة القلقة» فإن المقولات المهمة الواردة فيه تسمح بالوصول الى بعض الملاحظات، أبرزها:

أ - الكتاب ليس بحثاً تاريخياً في تطور تاريخ جبل عامل، لكنه تضمن صفحات كثيرة مسندة الى مدونات اهل الراي في جبل عامل، ومذكراتهم، ومقالاتهم المنشورة في مجلة «العرفان»، بالدرجة الاولى.

بعبارة أخرى، ان الهم الثقافي على اسس سوسيولوجيا المعرفة كان بارزاً بقوة في جميع صفحات الكتاب بحيث تحول الى قراءة جديدة لتاريخ جبل عامل استناداً الى وثائقه الخاصة اولاً، والى رؤية منهجية يحاول صاحبها التمايز على جميع الذين سبقوه وأرخوا لهذه المنطقة.

ب - لقد تسلح الباحث بعدد من المقولات الثقافية السائدة فسعى الى تطبيقها على تاريخ جبل عامل ومنها مقولات: صراع المركز والاطراف، صراع البداوة والارياف، صراع الارياف والمدن المجاورة، صراع القديم والجديد، صراع الوجهاء والاعيان من الدرجة الاولى مقابل الاعيان الجدد او النخب الجديدة، صراع المدرسة التقليدية مع المدرسة الحديثة، صراع العروبة مع العثمانية، صراع الوطنية ضد الانتداب الفرنسي، معارضة الدولة بالعصبيات العائلية...

اللافت للنظر ان الباحث لا يعتبر العصبية العاملية «وحدة طائفية»، على رغم تجليها في صدامات بين شيعة جبل عامل ومسيحييه. او الصراع بين دعاة العروبة ومن صنفوا في خانة المعادين لها، فتعبير عن سياسة رعناء. ويرى ان هذه السياسة الهوجاء «خلفت رسماً او مثالاً مميتاً التصق بالعروبة ويحتذى عليه الى اليوم».

ج - يطرح الباحث مسألة مهمة حول انقسام النخب في جبل عامل عشية الحرب العالمية الاولى الى نخب سياسية عشائرية، ونخب اخرى من وجهاء الدرجة الثانية. يضاف الى ذلك ان انشطار المدرسة او التعليم في جبل عامل قد تمايز انذاك بين مدرسة تقليدية تحتاج الى جسم اهلي وارض صلبة، ومدرسة حديثة او عصرية تعيش خارج مجتمعها كما ان التبدلات الاقتصادية والاجتماعية كانت تقود، في الوقت عينه، الى تصدع في الوحدة العاملية من داخلها فباتت عرضة لانقسام اعمق مدعوم من الخارج الاقليمي والدولي.

د - لم تستطع الفئات العاملية الجديدة ان تزحزح زعامة العصبيات القديمة المتماسكة على رغم استخدامها للعصابات المسلحة التي خرجت على طاعة تلك الزعامة واضرت بالرابطة العاملية كثيراً حين حولت النزاع الداخلي الى صدامات طائفية استفاد منها الفرنسيون بالدرجة الاولى ثم تصالحوا مع الزعامة التقليدية على حساب زعماء العصابات والنخب الجديدة معاً. وقد توصل الباحث الى استنتاج مفاده ان سياسة العصابات لم تكن تعبيراً عن الاجماع العاملي او الرابطة العاملية بل كانت، في معظم الاحيان، ملحقة بسياسة النخب الاهلية. فقد جاء في يوميات تلك المرحلة، وتحديداً في يومية ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٢٠ ما يلي: «دخل بين عصابات الثوار جماعة خرجت عن الجادة، ودخلت في الفوضى، واصبحت تلتهم الاخضر واليابس، ولا تتورع عن فعل ما لا يجوز في سبيل الاطماع الشخصية. ولم يقم جماعات الثائرين بتنظيم حكومة تقف بهذه الجماعات عند حده».

استناداً الى الملاحظات السابقة يمكن القول ان شرارة ابرز بوضوح كامل الاسباب المحلية التي تظهر عجز الجماعات والطوائف في توحيد جبل عامل على أسس وطنية. وان مماشاة اهل العصابات، او الميليشيات بلغة اليوم، لا تقود الى وحدة حقيقية، لا في جبل عامل ولا في غيره من المناطق اللبنانية. اما الزعامة التقليدية فسرعان ما تدعو الى الالفة والتفاهم مع السلطة المركزية ومهادنتها والالتحاق بها.

هكذا خرج جبل عامل من امتحان حرب العصابات، والحرب العالمية الاولى، والحرب ضد الفرنسيين، والحرب بين الزعامات المحلية اشد فقراً بعد ان استنزفت موارده الاقتصادية وفرضت عليه غرامات كبيرة، واضطر قسم كبير من اهاليه للنزوح الى بيروت او الهجرة الى الخارج. فالحرب الاهلية تقود الى حروب اهلية متكررة. والعصابات الشيعية تفسح في المجال امام بروز عصابات مسيحية مدعومة من الفرنسيين او من غيرهم تبعاً لتبدل القوى الاقليمية والدولية. وهي تقود على الدوام الى تصدع العروة بين الاهالي وبين الحكام من جهة، والى تصدع اللحمة في كل فئة من شرائح المجتمع من جهة أخرى.

في الختام، يخطىء من يقرأ كتاب وضاح شرارة «الامة القلقة» قراءة تاريخية بحتة. فالكتاب مفتوح على الحاضر لانه مكتوب بثقافة الحاضر، وعينه مفتوحة على الحرب الاهلية وفظائع ميليشياتها. «الامة القلقة» هي جبل عامل من حيث الاسناد ورواية الاحداث، لكنها «الامم» اللبنانية او عصبياتها الطوائفية في صراعاتها الدموية وعجزها عن تشكيل دولة عصرية.

«ملامح من التلاقح الحضاري» للباحث العراقي علي الشوك

البحث عن جذور التلاقي والتفاعل بين الشرق والغرب

الكتاب: ملامح من التلاقح الحضاري بين الشرق والغرب.
المؤلف: علي الشوك.
الناشر: دار المدى بدمشق ومكتبة رمضان بلندن - ١٩٩٦.

راجعه: رشيد البندر.

■ في كتابه الجديد «ملامح من التلاقح الحضاري بين الشرق والغرب» يكشف الباحث علي الشوك عن صلات اخرى عميقة بين نصفي الأرض: الشرق والغرب او الشمال والجنوب، تتمثل بوجود الجذر المشترك للعديد من الملاحم والأدب الميثولوجي والقصص، والتي كثيراً ما ذهبت على الألسن أمثالاً وحكايات ظلت خالدة في المخيلة البشرية. وفي كتاب سابق «جولة في أقاليم اللغة والأسطورة» الصادر عن الدار ذاتها (١٩٩٤) كان الشوك قد كشف عن جملة من خبايا الرموز اللغوية وعلاقتها بالاساطير، ومدى انتشارها الجغرافي واللغوي وسعة استخدامها الثقافي، وقوة الصلة بين الاسطورة واللغة كمنشأ وترحال من مكان الى آخر. ولم يكن ذلك الكتاب الأول في نتاج الشوك واهتمامه بهذا المجال بالذات، فقد سبق واصدر كتاباً بعنوان «الاساطير بين المعتقدات القديمة والتوراة» (١٩٨٧) إضافة الى كتب اخرى قريبة من هذا الاهتمام، مع عدد كبير من المقالات والدراسات منشورة في صحف ومجلات عربية مختلفة.

من كل ذلك نجد ان اهتمام الشوك الذي يربو على عشرين عاماً موجه صوب التراث الرافديني القديم، بل ونشعره يتوق الى احياء ذلك التراث كتجربة بشرية عظيمة متناسبة مع المسرح الجغرافي الثابت حتى الآن بشمسه وارضه ومياهه. وربما كانت عاطفة الشوك الفياضة تجاه ذلك التراث الحي، تكمن وراء هذه الجهود الحثيثة.

لم تكن مساعي الشوك البحثية بمعزل عن الشعور بالخذلان الشرقي الحالي والعز الغابر، ولم تكن ايضاً بمعزل عن استحواذ غربي إغريقي او روماني على اصول أبرز الملاحم العالمية والاساطير التي تضمنت افكاراً فلسفية ما زالت مقبولة علمياً وبيئياً في تفسير الخلق والتكوين، وفي تفسير علاقات الانسان مع وسطه الاجتماعي والجغرافي. والذي نجده في هذا الكتاب هو موضوع نادر المثول في البحوث العربية، على رغم جهود بعض الباحثين القيمة، حول اساطير الشرق العراقية والسورية والمصرية القديمة ومتابعة انتشارها

منه دعاة المركزية الاوروبية في الغرب. ومن تفاصيل البحث لا نجد ان الشوك يقابل تلك المركزية بمركزية اخرى شرقية رافدينية، اذا علمنا ان الشوك يجهد في الكشف عن اسباب غياب تلك الحضارة، بل ومن شغفه بها يود لو نهضت تلك الحضارة من جديد، ويسمو الشرق كما كان سامياً بها. وبالقدر الذي يبحث عن جذور شرقية لروائع غربية نجده يبحث ايضاً في وجود العكس. فعلى سبيل المثال تظهر في كتابه هذا «صحيفة المتلمس» العربية التي يحملها الشاعر المتلمس من الملك عمرو بن هند، وهي تحمل قرار تقطيع اطرافه وقتله من دون ان يدري، غربية يونانية الاصل فهي نسخة من حكاية بيليروفون اليوناني، احد رعايا الملك بروتيوس. وكذلك استعار العرب من اليونانيين الفعل «حل» اي في كعب رجله رخاوة، بعد ان وصلتهم حكاية «اخيل»، واستوعبوا احداثها ثم ترجموها بطريقتهم. في هذين المثالين وغيرهما نجد ان الشوك لم يطلب مركزية ما لشرقه الرافديني او للغته القديمة والجديدة، ليقول كنا ولم يكن غيرنا، بل اتبع اسس البحث العلمي، ومثلما يريد ارجاع حقوقه الحضارية اعطى الآخرين حقوقاً لهم عليه.

وفي «نحن وهوميروس» يبحث الشوك في القرائن بين هوميروس وتراث الشرق القديم، من خلال الامثال والحكايات الشرقية، وما يقابلها عند اليونان، ثم يقوم بمقارنة احداث ملحمة هوميروس «الإلياذة» اليونانية بتفاصيل ملحمة جلجامش العراقية القديمة، ويتوصل الى الصلة بين الملحمتين، لتظهر الاولى نسخة من الثانية. كذلك تظهر الجذور الرافدينية في «رمز العلاج الطبي» المعروف، والذي هو عبارة عن افعيين ملتفتين على بعضهما، ويرد ذلك من خلال البحث في معنى الكلمة السومرية -A ZU التي



يصادف الربيع على الغالب، لم يكن هو السر في اعتبار الأفعى رمزاً للشفاء، ففي مكان آخر يكون العقرب رمزاً للشفاء، وهذا ما يؤكد ان السم هو الرمز الحقيقي للشفاء، والذي يأخذ الأفعى شكلاً له.

وبما يرتبط برمز الشفاء، ربما نضيف دليلاً حياً لما ذهب اليه الشوك في الجذر السومري لرمز الشفاء العالمي، وملخص ذلك ان في بعض مناطق أهوار جنوب العراق، والتي ظهر قصبها وبرديها وكيانها المائي في أغلب الرقم السومرية والأكدية، يراقب الناس تزاوج الحيات وعلى وجه الخصوص الكبيرة منها، وحالة تزاوجها تكون بالتفاف الذكر والأنثى حول بعضهما الى حد الرأسين، على الهيئة التي تظهر تماماً في صورة الرمز الملحقة بالكتاب الذي بين ايدينا. ويعتقد اهالي تلك المناطق بأن الأفعيين خلال عملية التزاوج تقذفان خرزة مدورة، يحتفظ الناس بها، وتستخدم في علاج لدغ الحيات والأمراض الاخرى وفي اغراض السحر وطرد الشرور. ومن ذلك تظهر صورة الأفعى وهي تحيط بالعقرب والزنبور والأسد في ما يعرف عند الصابئة المندائيين في جنوب العراق وغرب ايران بالاسكندولة وهو عبارة عن ختم يبارك به الوليد ويلبسه الكاهن للعريس في طقوس عقد الزواج، ويختم به قبر المتوفى، وللاسكندولة او سكين الدولة علاقة بحياة الماء والسم الذي يجمع بين الأفعى والعقرب والزنبور، الذي أشير اليه بانه الرمز الحقيقي لقوة الشفاء،

الحكمة، والمصطلح اليوناني الكامل هو «فيلوسوفيا» اي حب الحكمة، والفيلسوف هو محب الحكمة، وكان اول من اطلق عليه هذا اللقب هو فيثاغورس، ومن خلال البحث اللغوي يتأكد استحالة ان تكون هذه الكلمة ذات أصل يوناني، كون اليونانيين من الشعوب الهندية - الاوروبية، واصلها بين ان يكون مصرياً او بابلياً، ويظهر ذلك من خلال متابعة حياة فيثاغورس الذي عاش في مصر وبابل، وعند المقابلة بين كلمة «ح ك م» السامية وكلمة سوفيا اليونانية، ثم المقابلة بين «سوفوز» اليونانية و«اشيفو» البابلية او الأكدية التي تعني العراف او المعزم، وتستخدم عند تشخيص المرض، ثم ان الكاهن البابلي «الأشيفو» كان طبيباً وعرافاً وهو الحكيم او محب الحكمة، وبما ان العرافة هي من فنون المعرفة البابلية، لهذا يكون العراف فيثاغورس حمل تلك اللقب من بابل قبل اليونان. وعن علاقة فيثاغوس ببابل، وكون مكوثه في بابل او محيطها هو الدليل الأول على بابلية اصل كلمة الفلسفة او ما يقابلها من القرائن اللغوية بالمعنى والصوت، يذكر بعض الآثاريين العراقيين انه عثر خلال التنقيبات في تل الرباعي ببغداد في بداية السبعينات على رقم أثرية رياضية تعود الى العصر البابلي، منها نظرية اقليدس ونظرية فيثاغورس، وكانت عبارة عن رقم تعليمية، ومحفوظة الآن في المتحف العراقي ببغداد، وهذا له علاقة من بعيد او قريب بما توصل اليه الشوك من ان تسمية فيثاغورس بالحكيم (اشيفو) كانت بابلية، إن لم أكن مخطئاً في اعتبار فيثاغورس الرياضي هو نفسه فيثاغورس الفيلسوف او الحكيم. وبغداد كما هو معروف كانت امتداداً لبابل، وكانت عامرة حضارياً، قبل ان يبني المنصور معسكره الدائري فيها، لكن الخطأ العالق في الأذهان من خلال المناهج المدرسية وكتب التاريخ هو ان المنصور هو الذي اسس بغداد بعد ان كانت بستاناً وصحراء.

وإضافة الى الرمز الطبي وكلمة فلسفة هناك موضوعات اخرى عدة تناولها الكتاب وتم التوصل الى جذورها المنحدرة من الشرق الى الغرب أو بالعكس، ومنها: هوية أنويسيوس الاغريقي، اي طروادة بين طبقات المدن التسع هي طروادة هوميروس، هل كان سيزيف كنعانياً، مأساة أوديب بين تحليلات فرويد وفرس الماء، اصل كلمة أوروبا، قاموس الباحث عن أوروبا، آسيا تحت المجهر، عشتار وأفروديت والنخلة، عملية قيصرية أم عملية سومرية العجلة والجولان والجالية

نوادر من الشعر

نزل رجل من العرب ببخيل، فقدم إليه جراداً فعافه، وامر برفعه وقال:

لحا الله بيتاً ضمني بعد هجعة
اليه دجوجي من الليل مُظلم
فابصرت شيخاً قاعداً بفنائه
هو العير إلا انه يتكلم
اتانا ببرقان الدبى في إنائه
ولم يك برقان الدبى لي مطعم
فقلت له غيّب إناءك واعتزل
فما ذاقَ هذا لا ابالك مسلم

***

ضاف القطامي الشاعر في ليلة ريح ممطرة إلى عجوز من محارب، فلم تقره شيئاً فرحل عنها وقال:

تضيفتُ في بَرْد وريح تلفني
وفي طرمساء غير ذات كواكب
إلى حيزَبُون تُوقد النار بعدما
تلفعت الظلماء من كل جانب
تصلّى بها برد العشاء ولم تكن
تخال وميضَ النار يبدو لراكب
فما راعها إلا بُغام مطيتي
تُريح بمحسُور من الصدر لاغب
فجنت جنوناً من دلاث مناخة
ومن رجل عاري الأشاجع شاحب
سرى في جليد الليل حتى كأنما
تخزّم بالأطراف شوكُ العقارب
تقول وقد قرّبت كُوري وناقتي
إليك فلا تذعر عليّ ركائبي
فسلمت والتسليمُ ليس يسرُها
ولكنه حقٌ على كل جانب
فردت سلاماً كارهاً ثم أعرضت
كما انحاشت الأفعى مخافة ضارب
فلما تنازعنا الحديث سألتها
مَن الحيّ قالت معشر من محارب
من المشتوين القدّ في كل شتوة
وإن كان عامُ الناس ليس بناصب
فلما بدا حرمانها الضيفَ لم يكن
عليّ مبيتُ السوء ضربة لازب
وقمت الى مهرية قد تعودت
يداها ورجلاها حثيث المواكب
إلا انما نيران قيس إذا شتوا
لطارق ليل مثل نار الحُباحب

***

حضر أعرابيٌ سفرة هشام بن عبدالملك، فبينا هو يأكل إذ تعلّقت شعرة في لقمة الاعرابي. فقال له هشام: عندك شعرة في لقمتك يا أعرابي. قال: وانك لتُلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة في لقمتي! والله لا أكلت عندك أبداً.

وخرج وهو يقول:

وللموتُ خيرٌ من زيارة باخل
يلاحظ أطرافَ الأكيل على عمدِ

وقال آخر:

ولو عليك اتكالي في الغداء إذاً
لكنتُ أولَ مقتولٍ من الجوعِ
يقول عند دعاء الضيف مبتدئاً
صوتٌ ضعيف وداعٍ غيرُ مسموعِ

***

من البخلاء: عبدالله بن الزبير، وكانت تكفيه اكلة لايام، ويقول: إنما بطني شبر في شبر، فما عسى أن يكفيه. وقال فيه أبو وجزة مولى آل الزبير:

لو كان بطنك شبراً قد شبعت وقد
ابقيت حباً كثيراً للمساكين

من الحياة

أكرم زعيتر

عدت من اجازتي السنوية لأُفجع بنبأ حمله اليّ بريدي في وقت سابق ينعي أخاً أعز ومعلماً كبيراً في الوطنية والأدب والأخلاق والديبلوماسية والعلم والإعلام والأصالة.

انه الاستاذ أكرم زعيتر رجل النضال الوطني الذي أفنى حياته في سبيل أمته وقضاياها العادلة، وأهمها قضية فلسطين، وبقي يناضل حتى آخر رمق بالفكر والقلم والنصيحة بعد أن كان يناضل في فترات شبابه في مقارعة الاحتلال البريطاني أولاً ثم المؤامرة الصهيونية فتعرض للاضطهاد والاعتقال والسجن والنفي لسنوات طويلة ولكنه لم ييأس ولم يتراجع قيد انملة عن مبادئه التي أمن بها ولم يتخل عن دعواته الأولى في مقارعة المحتلين والكفاح من اجل تحرير فلسطين والجهاد في سبيل القدس الشريف.

وكان، رحمه الله، سياسياً بارعاً وخطيباً مفوهاً وأديباً مبدعاً، فإذا خطب اهتزت المنابر وتزلزلت مشاعر المستمعين طرباً وحماساً ومعها الضمائر النائمة التي لم تكن تستيقظ الا على وقع كلمات «المعلم» الذي كان رائداً من رواد البلاغة والتمسك بأصول وقواعد اللغة العربية، بل كان صاحب لغة فريدة لا يضاهيه فيها اي انسان آخر وكأنه يرصع جمله بالجواهر واللآلئ الثمينة.

وكان الراحل اذا كتب، وكتبه في النضال وتاريخ ثورة ١٩٣٨ وغيرها من الثورات الفلسطينية والأدب العربي منتشرة في المكتبات العربية، يتناقل كلماته العرب من المحيط الى الخليج ولا سيما عندما كان يكتب تحت اسم مستعار في صحيفة «الحياة» في الخمسينات والستينات هو «سياسي عربي كبير» وأحياناً يتقاسم اسم «كاتب عربي كبير» مع رائد الصحافة العربية، صديقه ورفيق دربه، الشهير كامل مروة.

وكان اكرم زعيتر، رحمه الله، مسلماً مؤمناً متمسكاً بأصول دينه بلا تزمت ولا تطرف، ووطنياً مخلصاً بلا تعصب يرفض الانعزالية والتقوقع، لأنه كان عروبياً يؤمن بأن بلاد العرب اوطاننا جميعاً لا فرق بين بلد وآخر لأننا ابناء امة واحدة فرقنا الاستعمار ورسم خطوطاً كانت بمثابة الحبل المشدود على عنق العرب لخنقهم.

كان اكرم زعيتر، من هذا المنطلق، صديقاً للدول والرؤساء والأدباء والشعراء والصحافيين في جميع الأوطان العربية، ولا يكاد يذكر اسمه الا وتتذكر معه خصائل الاسلام السمح والعروبة الحقة من ادب وأخلاق وقيم وتقاليد وإيمان وإخلاص وجد وعمل وتضحية وفداء.

لقد عرفت اكرم زعيتر عن قرب لأكثر من ربع قرن، وبقدر حزني على فقده في زمن صعب نخسر كل يوم ركناً من اركان الأصالة وأبناء جيل الرواد والعمالقة، بقدر ما أفتخر بمعرفتي به وصداقتنا التي بقيت متينة على رغم سنوات الغربة، وفارق السن. وسأعكف قريباً على اعداد مئات الرسائل التي كنت اتلقاها منه دورياً ويتحدث فيها عن رأيه في الكثير من الأحداث العربية لوضعها تحت تصرف القرّاء الكرام والتعريف اكثر بهذا الرائد الرائع والفقيد الحبيب لعلنا نتذكره دائماً ونكرم ذكراه العطرة. فإلى جنات الخلد يا أبا سري.

●●●

● لقطة

من الامام علي كرم الله وجهه: رب همة أحيت أمة... وإضاعة الفرصة غصة.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٨	٥.٤٠	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
المدينة المنورة	٤.١١	٥.٣٣	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٥٧	٢٠.٢٧
القدس المحتلة	٣.٠٧	٤.٤٠	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٣٠	١٩.٥٦
ابو ظبي	٤.١٣	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٥٩	٢٠.١٧
المنامة	٣.٢٤	٤.٤٨	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٨	١٩.٣٧
الجزائر	٣.٥٨	٥.٣٨	١٢.٤٦	١٦.٣٤	١٩.٤٨	٢١.٢٢
الخرطوم	٤.٠٠	٥.١٧	١١.٤٦	١٥.٠١	١٨.١٢	١٩.٢٥
الكويت	٣.٢٧	٤.٥٥	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٦	١٩.٥٩
الرباط	٣.٤٧	٥.٢٤	١٢.٢٤	١٦.٠٨	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
الرياض	٣.٤٤	٥.٠٦	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
الدوحة	٣.٢٣	٤.٤٦	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١١	١٩.٣٠
القاهرة	٣.٢١	٤.٥٩	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤١	٢٠.١١
بيروت	٣.٠٠	٤.٣٤	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٣	٢٠.٠٢
بغداد	٣.٢٥	٥.٠٠	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥٦	٢٠.٣٣
تونس	٣.٢٩	٥.١٠	١٢.١٦	١٦.٠٦	١٩.١٩	٢٠.٥٥
جيبوتي	٤.٢٧	٥.٤٢	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٢٥	١٩.٣٤
دمشق	٢.٥٨	٤.٣١	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٢٩	١٩.٥٦
دبي	٤.٠٨	٥.٣٠	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٥٦	٢٠.١٥
صنعاء	٤.١٥	٥.٣٠	١٢.٠١	١٥.١٥	١٨.٣٦	١٩.٣٧
طرابلس الغرب	٣.٣٦	٥.٠٥	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
عمان	٣.٠٥	٤.٣٦	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٦	١٩.٥٣
مسقط	٣.٥٩	٥.٢٠	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٤١	١٩.٥٩
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٥٩	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.١٠	٦.٢٨	١٣.٠١	١٦.١١	١٩.٣٠	٢٠.٤٤
انقرة	٣.٤٣	٥.٣١	١٢.٤٦	١٦.٤٠	١٩.٥٦	٢١.٣٧
طهران	٣.١٦	٤.٥٥	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٩.٠٠	٢٠.٣٣
[illegible]	٤.٣٠	٦.١٣	١٣.٢٢	١٧.١٤	٢٠.٢٩	٢٢.٠٤
[illegible]	٣.١٥	٥.٠٩	١٣.٠٣	١٧.١٧	٢٠.٥٥	٢٢.٤١
[illegible]	٣.٥٤	٥.٥١	١٣.٣٩	١٧.٤٩	٢١.٢٣	٢٣.١٢

فرحة لاعبي منتخب لبنان بعد الفوز. (عدسة علي سلطان)

تصفيات كأس الأمم الآسيوية

النقاط الثلاث للبنان امام تركمانستان باكورة ايجابية في الرحلة الطويلة المنتظرة

□ بيروت - من وديع عبدالنور:

على ايقاع انغام اغنية «الله معك يا منتخبنا الله معك تحقق املنا» المستعادة من ايام تصفيات كأس العالم الاخيرة، تحركت القلوب والاكف وكل خلايا الجمهور المحتشد في ملعب برج حمود وخلف شاشات التلفزيون والهتاف واحد من اجل الفوز في المباراة امام تركمانستان...

واستطاع افراد منتخب لبنان الوفاء بوعدهم للجمهور الذي وضع فيهم ثقته وكانوا عند حسن ظن الجهازين الفني والاداري للمنتخب، فلم ينهاروا بعد الهدف المباغت الذي جاء على عكس مجريات الاداء، فردوا الصاع صاعين، وفازوا في النهاية (٣/١)، مثبتين ان انتصاراتهم المتكررة في المباريات الاختبارية لم تكن وليدة الصدفة. فها هم يحققون اول فوز ضمن المجموعة العاشرة في تصفيات كأس الامم الآسيوية الـ ١١، وهي المشاركة اللبنانية الاولى فيها... فرسخوا اللبنة الاولى في رحلة الألف ميل، وان تكن المحطات المقبلة عسيرة، لكن عزم المنتخب يجدد التفاؤل ويعززه.

رسالة تشجيع

قبل المباراة، نقل رئيس نادي الانصار سليم دياب رسالة شفوية من رئيس الحكومة رفيق الحريري ابلغه اياها قبل سفره الى بلجيكا، وطلب فيها من اللاعبين ان يكونوا على قدر الطموحات... وبالفعل لم يفرّط احد منهم بهذه المسؤولية الامنية في المباراة الرسمية الاولى منذ ثلاثة اعوام، واذا كان البعض منهم خفت بريقه في بعض الاحيان، فلان خطة المدرب تقتضي العمل بمعطيات منسقة، وهو «عاوز كده»، وهكذا كانت الافضلية لابراهيم حصني على حساب حسن ايوب في قلب الدفاع، «لان مهمات مقبلة تنتظر ايوب...».

وعلى غرار ما جرى في اللقاءين الاعداديين امام سلوفاكيا وكازاخستان، اعتمد المدير الفني للمنتخب الويلزي تيري يوراث اسلوباً انقلابياً حوّل الخسارة الى تعادل ومن ثم الى هجوم ضاغط اثمر فوزاً... وفي المباراة امام تركمانستان ابقى يوراث ورقة الاحتياط الذين ارتقوا بمستواهم الى مستوى وفنيات الاساسيين حتى اللحظات الحاسمة، فدفع «بمحركات» (محمد المسلماني وزاهر العنداري وشادي كرنيب) قوّمت المسار وخفضت الضغط عن العناصر المراقبة مراقبة لصيقة، وبذلك تحولت خطة ٤-٤-٢ الى ٤-٣-٣، في مواجهة خطة تركمانستان الكلاسيكية ٤-٢-٤، وتميّز الجناحان بالاختراقات السريعة والقوة البدنية الخارقة...

لذا اوضح الجهاز الفني لـ«الحياة» ان خطة التبديل كانت موفقة «وظهرت ثمار المعسكر في قبرص، من خلال التجانس الفكري والفني وارتفاع مستوى اللياقة البدنية... فضلاً عن استعادة الحارس الفدائي احمد الصقر لحساسية المباراة على الرغم من ارتكابه خطأ تُرجم بافتتاح تركمانستان التسجيل... وتمثلت صحوته في تعطيله فرصتين اكيدتين».

واعرب مدرب حراس المرمى جهاد محجوب عن سروره بـ«عودة الصقر» مؤكداً ان المعنويات «طاقة لا يستهان بها في مثل هذه الظروف...».

لكن كيف ينظر محجوب الى المرحلة المقبلة؟ «يجب ان نضع في الاعتبار انه لا مكان للتساهل من الآن وصاعداً، وعلينا التطور دائماً نحو الافضل مع التمني ان يواكبنا القليل من الحظ لتقترن الفنيات والجهود المبذولة بالتوفيق المنشود.. لقد خطونا خطوة هامة لان انتاجيتنا كانت ناجحة، وأمل ان نحرز نتيجة ايجابية في عشق اباد... في ٢٦ ايار (مايو) الجاري.

واضاف ان المدير الفني تيري يوراث بات يملك تصوراً اشمل لطريقة الاداء في المستقبل. وعن طريقة الاداء في عشق اباد يقول محجوب «لكل حادث حديث...»

يوراث

وأبدى يوراث عن ارتياحه للنتيجة، واعتبر العطاء نموذجياً في الطقس الحار مضيفاً: «برهن اللاعبون انهم جاهزون للمباراة المقبلة، وهي صعبة بالتأكيد، وقدرنا ان نكد لان التمنيات وحدها لا تكفي...».

واضاف ان مستوى الفريق التركمانستاني تطور قياساً بادائه امام الكويت ولفت الى قوته البدنية الكبيرة...

في المقابل اكد الجهاز الفني التركمانستاني انه يبني الفريق لتصفيات كأس العالم المقبلة. وفسر السقوط في الدقائق الاخيرة امام كل من الكويت ولبنان انه نتيجة سوء الطالع. وشدد على ان الفوز سيكون من نصيب اصحاب الارض في عشق اباد. ونوه بجهود اللاعبين «الارمن» في المنتخب اللبناني.

مجهود مضاعف

المهم في المباراة الاولى لمنتخب لبنان ان اكثر من عنصر قام بمجهود مضاعف ولا سيما عباس شحرور في خط الدفاع واللاعب المتكامل فنياً كيفورك قره بيتيان. وكذلك «العجوز المحنك» بابكين ماليكيان في خط الوسط الذي حجب جمال طه عن الساحة في الشوط الاول، في حين تألق «الكابتن» في الشوط الثاني ليعود الى مركزه المعهود الوسط المهاجم، فتحسنت الاختراقات واهتزت الشباك.

وقال طه ان «الحرارة المرتفعة اثرت على عطاء الفريق ولا ننسى ان الفريق الخصم قوي. وقد تفادينا الاخطاء في الشوط الثاني ولا سيما الاستهتار الى حدّ ما في خط الوسط والتسرع في بناء الهجمات».

ورأى ان النجاح الاساسي في التشكيلة كان تجاوز الاخفاق بعد الهدف المباغت «والسعي الى فوز يفعّل نتائجنا في المراحل المقبلة...».

من جهته اثبت وائل نزهة علو كعبه في الاختبار الرسمي الاول، بعدما استدعي الى صفوف المنتخب قبل نحو خمسة اشهر فقط في ضوء عفو اتحادي خاص، ورأى انه استعاد نحو ٦٠ في المئة من لياقته، واصبح التنسيق بينه وبين فارتان غازاريان افضل نتيجة المعسكر في قبرص...

وبعد، لقد دخل المنتخب الاجواء التنافسية الضاغطة وبات عليه هضمها، خصوصاً وان لقاءات خارجية في انتظاره ليتكيف معها ويتخطى عثراتها، وقرارات الحكام غير المبررة في احيان كثيرة، كما حصل اول من امس من قبل الحكم البحريني محمد الماجد الذي لم يظهر التنسيق المطلوب بينه وبين مواطنيه حكمي التماس...

وأثر الانتصار المحتاجة اليه الرياضة اللبنانية بكل حقولها، سيواصل المنتخب تدريباته الدورية واستأنفها امس بتمارين لكل عناصره، على ان يلتحق لاعبو الانصار والصفاء بفريقيهما استعداداً لمباراة الدور نصف النهائي لكأس لبنان.

وفي البرنامج، اربعة تدريبات اسبوعية وربما معسكر في تركيا قبل التوجه الى عشق اباد، خصوصاً وان الرحلة الى هناك ستكون عبر تركيا، نظراً لعدم وجود خط جوي مباشر بين بيروت وعشق اباد، والرحلة الخاصة تكلف ٦٥ الف دولار».

أتطلع الى تسجيل فوزي السادس في الأردن

■ رالي الأردن يختلف عن رالي الامارات الدولي، فقد فزت بلقبه من دون منافسة تذكر. وبالرغم من معرفتي التامة بمعظم مراحل الجولة الثانية من جولات البطولة، أتوقع ان يشكل زميلي في فريق مارلبورو لبطولة الشرق الأوسط عبدالله باخشب منافسة كبيرة بالنظر الى كونه الفائز بلقب هذا الحدث السنة الماضية، بالاضافة الى انه يسعى جاهداً لتسجيل نتيجة جيدة تؤهله للحصول على أولى نقاطه ضمن ترتيب البطولة الحالية. بالنسبة اليّ، فقد قام فريق الصيانة الخاص بسيارة فورد اسكورت التي أشارك على متنها هذا العام بتجهيزها لخوض غمار هذا السباق تحت اشراف مالكولم ويلسون، علماً بأنني سأشارك في التمارين التي تسبق الرالي عادة على متن سيارة شبيهة بسيارة الرالي، وذلك بسبب صعوبة المراحل الأردنية.

تصعب على السائقين المحليين منافستنا على الاستئثار باللقب لعدم توفر السيارات اللازمة لتحقيق ذلك. لكن لو قاد السائقون الأردنيون هذه السيارات التي تنتمي الى المجموعة «أ»، لن ننجح في التفوق على «المواهب» الأردنية على أرضها، تماماً كما يحصل في لبنان خلال مارلبورو رالي لبنان الدولي. فقد كان للسيارات المتطورة تأثير ايجابي على أداء السائقين اللبنانيين خلال رالي بلادهم، وبالتحديد خلال السنتين الماضيتين. لذلك، فانا على ثقة بأنه لو توفرت هذه السيارات، ليس لسائقي الأردن فحسب، بل لعدد من السائقين الخليجيين ايضاً، لشهدنا بطولة شرق أوسطية «حامية» يتنافس على الاستئثار بلقبها عدد من السائقين وليس سائقين اثنين فقط كما هي الحال هذه السنة بيني وبين باخشب. أمنيتي قبل اعتزالي هذه الرياضة ان أشهد عودة البطولة الى سابق عهدها أيام كانت المنافسة على أشدها بين الهاجري وجيورجيو وصالح وبن سليم.

بالعودة الى لبنان، لقد سررت باستقرار الأحوال الأمنية في هذا البلد الشقيق حيث تجرى احدى افضل مراحل البطولة، وأنا أتطلع الى خوضها بفارغ الصبر. لكن الفوز في لبنان لن يكون سهلاً إذ يشارك في أحداث الرالي عدد كبير من السائقين اللبنانيين ذوي الخبرة الواسعة في القيادة على الطرق الاسفلتية الجبلية. وبالرغم من ذلك، فانا معتاد الفوز في لبنان وأخوض دائماً أحداثه بهدف الفوز فقط. ولتحقيق ذلك، على السائق توظيف كل ما في جعبته من خبرات ومهارات بالنظر الى عدد السائقين الكبير المرشحين للفوز.

وتتميز بطولة هذا العام بطولها، إذ تشمل ستة راليات، وسأسعى جاهداً الى تحقيق أكبر عدد ممكن من الانتصارات قبل النصف الثاني منها، أي قبل العودة الى منطقة الخليج بعد رالي لبنان الدولي. وخلال الفترة نفسها سأعمل على تنظيم مارلبورو رالي الامارات الصحراوي الذي يقام هذا العام بين ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) و٢ تشرين الثاني (نوفمبر)، أي بعد أسبوع واحد فقط على انتهاء رالي قطر الدولي. ومن المتوقع ان يشارك هذا العام أكثر من ١٠٠ فريق في هذا الحدث الذي يشكل المرحلة الأخيرة من مراحل كأس العالم للراليات الصحراوية الطويلة، والذي يساعدني في تنظيمه رفيق دربي الدائم رونان مورغان.

يبقى ان أشير الى انني أتطلع حالياً الى تحقيق فوز سادس في الأردن على متن سيارة فورد اسكورت التي طورتها شركة فورد موتورسبورت. وكالعادة، سيلعب مالكولم ويلسون الذي يشرف على هذه السيارة، دوراً مهماً بالنسبة الى أدائها. هذه ليست المرة الأولى التي أشارك في أحداث رالي الأردن تحت «اشراف» ويلسون، فقد خضنا مغامرة سابقة خلال العام ١٩٩٤ حين شاركت في هذا الحدث وأحرزت اللقب أمام مواطني الشيخ سهيل بن خليفة. آمل ان يحالفني الحظ هذه السنة مجدداً.

محمد بن سليم

الأمير عبدالله يشارك في رالي الأردن الدولي

■ اعلنت اللجنة المنظمة لرالي الاردن الدولي لهذا العام عن مشاركة الأمير عبدالله بن الحسين نجل العاهل الأردني الملك حسين في رالي الأردن الدولي الجولة الثانية من جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات لهذا الموسم التي ستقام الخميس والجمعة المقبلين.

وسيقود الأمير عبدالله الذي يعود بعد غياب دام حوالى ٨ سنوات سيارة نجم مارلبورو محمد بن سليم فورد اسكورت كوزورث التي أحرز على متنها لقب رالي دبي الدولي العام ٩٥.

والمعروف عن الأمير عبدالله انه سائق راليات سابق، بدأ مشاركاته في السباقات خلال مطلع الثمانينات ضمن بطولة الأردن المحلية، وسجل حينها نتائج جيدة. وبعد انطلاقة بطولة الشرق الأوسط العام ٨٤ وتحول رالي الأردن الى رالي دولي تحتسب نقاطه ضمن هذه البطولة، أحرز الأمير المركز الثالث العام ٨٦ خلف سعيد الهاجري الذي احرز المركز الاول ومحمد بن سليم الذي حل في المركز الثاني، وكان حينها يقود سيارة اوبل مانتا. وعاد وكرر انجازه العام ٨٨ واحتل المركز الثالث على السيارة نفسها خلف كل من محمد بن سليم الفائز بلقب الرالي هذه المرة وسعيد الهاجري الوصيف.

ويتطلع الأمير عبدالله خلال هذا الرالي الى تسجيل نتيجة طيبة خاصة لأنه سيسابق على متن سيارة بن سليم وهي ضمن المجموعة «أ». وقد تمرن الأمير برفقة نجم مارلبورو طوال الأسبوع المنصرم واختبر السيارة جيداً كما استمع جيداً الى نصائح بن سليم صاحب الخبرة الكبيرة في رالي الأردن بعد فوزه بلقب هذا الرالي ٥ مرات.

وأبدى بن سليم اعجابه باداء الأمير عبدالله، خاصة انه انقطع عن الراليات لمدة ٨ سنوات، وتحدث بهذا الصدد قائلاً: «اني أقدر عودة الأمير الى الراليات خاصة انه لم يسابق منذ فترة طويلة، اعتقد ان مشاركته جيدة بالنسبة لرياضة السيارات في الأردن والراليات الشرق الأوسطية».

ويتقدم الأمير عبدالله نخبة من السائقين الأردنيين المشاركين في هذا الرالي كأحمد الداوود الحائز على المركز الثالث العام الماضي في هذا الرالي، وبشار بسطامي بطل الأردن العام ٩٤، اضافة الى معروف ابو سمرا وفارس بسطامي وغيرهم...

اما أبرز المشاركين الغير أردنيين، فبالاضافة الى بن سليم وزميله في فريق مارلبورو لبطولة الشرق الأوسط هناك النجم السعودي عبدالله باخشب، الذي سيحاول المحافظة على لقب بطولة الشرق الأوسط والمتسابق القبرصي تسولوفتاس الذي حل في المركز الثاني العام الماضي والقطري ناصر خليفة العطية على متن سيارة سوبارو امبريزا والشيخ عبدالله القاسمي الذي يحتل حالياً المركز الثاني ضمن البطولة برصيد ١٥ نقطة.

وسيشارك الشيخ القاسمي على متن سيارة ميتسوبيشي غالنت ضمن المجموعة «أ»، وسيعاونه فايز شهاب، مدير رالي الامارات الدولي الذي سيلعب دور الملاح علماً انه أحرز المركز الثالث كسائق العام ٨٢، وكان حينها يقود سيارة تويوتا سيليكا ٢٠٠٠ جي تي.

ويبلغ طول رالي الأردن حوالى ٨٠٠ كلم منها ٣٠٠ كلم من مراحل السرعة مقسمة على ١٤ مرحلة خاصة. اما انطلاقة الرالي فستكون في الساعة ١٢ ظهر الخميس المقبل من امام حدائق الملك حسين ويتوقع وصول اول سيارة الى خط النهاية امام فندق فورتي غراند في الساعة السابعة مساء اليوم التالي.

لامفاجآت في التشكيلتين الالمانية والاسبانية

ساكي يستبعد باجيو عن كأس الامم الاوروبية

اريغو ساكي يعلن اسماء التشكيلة. (رويتر)

■ روما، بون - رويتر - سمّى اريغو ساكي مدرب منتخب ايطاليا لكرة القدم اسماء لاعبيه الـ ٢٢ لخوض نهائيات كأس الامم الاوروبية التي تستضيفها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل، امس الاثنين. وخلت التشكيلة من اسم روبرتو باجيو اضافة الى هدافي الدوري جوزيبي سينيوري وايغور بروتي! وقال ساكي: «لا اتطلع الى اختصاصيين. هدفي اختيار لاعبين يجيدون قراءة اللعب كفريق جماعي. لاعبون كثيرون احترمهم واقدر موهبتهم غير موجودين في اللائحة. لكن مهم ان يكون لديك لاعبون اصحاب رؤية شاملة يندمجون تماماً مع اللاعبين الآخرين».

وكان باجيو قاد المنتخب الايطالي الى المباراة النهائية للمونديال الاخير رغم اصابته لكن منذ انتقاله الى اي سي ميلان في بداية الموسم الحالي تراجع مستواه بعض الشيء وقد يكون ذلك السبب وراء الاستبعاد. وهنا اسماء التشكيلة المختارة:

لحراسة المرمى: انجيلو بيروتزي (يوفنتوس) وفرانشيسكو تولدو (فيورنتينا) ولوكا بوتشي (بارما).

للدفاع: روبرتو موسي (بارما) ومورينو توريتشيللي (يوفنتوس) واليسندرو كوستاكورتا (اي سي ميلان) وتشيرو فيرارا (يوفنتوس) ولويجي ابولوني (بارما) وباولو مالديني (ميلان) واماديو كاربوني (روما) وانجيلو دي ليفيو (يوفنتوس).

للوسط: دييغو فوزر (لاتسيو) وديميتريو البرتيني (ميلان) وروبرتو دي ماتيو (لاتسيو) وانطونيو كونتي (يوفنتوس) ودينو باجيو (بارما) واليسندرو ديل بييرو (يوفنتوس) وروبرتو دونادوني (نيويورك مترو ستار).

للهجوم: جانفرانكو زولا (بارما) وانريكو كييزا (سمبدوريا) وفابريتزيو رافانيللي (يوفنتوس) وبيير لويجي كازيراغي (لاتسيو).

المانيا

ولم تسجل اي مفاجاة في التشكيلة الالمانية النهائية التي اختارها المدرب بيرتي فوغتس امس في بون وضمت سبعة لاعبين من بايرن ميونيخ وخمسة من بوروسيا دورتموند. وحصل تعديل في اللحظة الاخيرة اذ اصيب الحارس ستيفان كلوس بكسر في يده فاختير بدله اوليفر ريك حارس فيردر بريمن. وهنا التشكيلة:

لحراسة المرمى: اوليفر كان (بايرن ميونيخ) وشتيفان كلوس (بوروسيا دورتموند) واندرياس كوبكه (اينتراخت فرانكفورت).

للدفاع: ماركوس بابل (بايرن) وتوماس هيلمر (بايرن) ويورغن كولر (دورتموند) وستيفان رويتر (دورتموند) وماتياس زامر (دورتموند) ورينيه شنايدر (هانزا روستوك).

للوسط: ماريو بازلر (فيردر بريمن) وماركو بوده (بريمن) وديتر ايلتس (بريمن) وشتيفان فرويند (دورتموند) وتوماس هاسلر (كارلسروه) واندرياس موللر (دورتموند) ومحمد شول (بايرن) وتوماس شترونتس (بايرن) وكريستيان تسيغه (بايرن).

للهجوم: اوليفر بيرهوف (اودينيزي) وفريدي بوبيتش (شتوتغارت) ويورغن كلينسمان (بايرن) وستيفان كونتس (بشيكطاش).

اسبانيا

ولم تتضمن التشكيلة الرسمية التي اختارها مدرب منتخب اسبانيا خافيير كليمنتي اي مفاجآت. وفضل كليمنتي عدم الاستعانة باللاعبين الناشئين الذين برزوا في بطولة اسبانيا هذا الموسم وابرزهم راول (١٨ عاماً من ريال مدريد) وايفان دي لا بينا (١٩ عاماً من برشلونة). يذكر ان الاثنين سيشاركان ضمن المنتخب الاولمبي في اتلانتا.

وتتضمن التشكيلة ١٤ لاعبا من المنتخب الذي بلغ الدور ربع النهائي في مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤ قبل ان يخسر امام ايطاليا (٢/١). وتلعب اسبانيا في النهائيات في المجموعة الثانية الى جانب فرنسا ورومانيا وبلغاريا.

وهنا اسماء اللاعبين الـ ٢٢:

لحراسة المرمى: زوبيزاريتا (برشلونة) وكانيزاريس (ريال مدريد) ومولينا (اتلتيكو مدريد).

للدفاع: فيرر ونادال وسيرجي وابيلادرو (برشلونة) والكورتا وهييرو (ريال مدريد) وبلسويه (سرقسطة) واوتيرو (فالنسيا).

للوسط: خولين غيريرو (اتلتيك بلباو) وكامينيرو (اتلتيكو مدريد) وامور (برشلونة) وامافيسكا ولويس انريكه (ريال مدريد) ودوناتو (ديبورتيفو لاكورونا).

للهجوم: الفونسو (بيتيس) ومانخارين (ديبورتيفو) وبيتزي (تينيريفي) وساليناس (خيخون) وكيكو (اتلتيكو مدريد).

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

اتلتيكو مدريد على بعد فوز واحد من اللقب الاسباني



الدلير مدافع روما يحاول اعتراض زميله السابق برانكا لاعب انترناتسيونالي حالياً. (رويتر)

■ مدريد - أ ف ب - اقترب اتلتيكو مدريد متصدر الدوري الاسباني في كرة القدم من اللقب بعدما فاز على سلمنقة بهدفين لكيكو (١٧ و٨٥) مقابل هدف لستينغا (٦٦) في المرحلة الاربعين اليوم الاحد.

ويتوقف تتويج اتلتيكو الذي يبتعد بفارق اربع نقاط عن فالنسيا الثاني على فوزه في واحدة من المباراتين الاخيرتين من البطولة او خسارة منافسه احديهما.

وفاز فالنسيا على اشبيلية بهدفين لمياتوفيتش (٣٣ من جزاء و٦٦) مقابل هدف لسوكر (٧٤). اما لقاء برشلونة الثالث واسبانيول الرابع فقد تعطل بسبب الامطار السبت.

وامطر ريال سوسييداد مرمى الباسيتي بثمانية اهداف مقابل هدف. سجل للفائز بورك (١٤ و٤٦) وكريوفيانو (٣٠ و٦٥ و٨١) ولويس بيريز (٣٦) وايمري (٦١) وبيكابيا (٧٢)، وللخاسر زالازار (١٧ من جزاء).

وفاز اوفييدو على ديبورتيفو لا كورونا باربعة اهداف نظيفة سجلها كارلوس (١٥ و٧٨) وخيركان (٦٨) وايفان انيا (٨٦)، وريال مدريد على بلد الوليد بثلاثة نظيفة ايضاً للازا (٧٩) وراوول (٨٠) وغوتي (٨٥).

وفاز تينيريفي على مستضيفه راسينغ سانتادار بهدفين لبيزي (٧٨) وشانو (٨١) مقابل هدف لفايزولين (١٠)، وسبورتينغ خيخون على كومبوستيلا بالنتيجة ذاتها. سجل للاول ليدياخوف (٨ من جزاء، ٧٧)، وللثاني كريستنسن (١٧ من جزاء). كذلك فاز سيلتا فيغو على بيتيس بهدفين لغوديلخ (٤٧) وكارلوس (٩٠)، ورايو فاليكانو على ميريدا بهدف لبارلا (٦٧)، وسرقسطة على اتلتيك بيلباو بهدف ايضا لبوبيت (٧٥).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اتلتيكو مدريد ٨٣ نقطة
٢- فالنسيا ٧٩
٣- برشلونة ٧٥
٤- اسبانيول ٦٩
٥- تينيريفي ٦٨.

ايطاليا

وقدم لاعبو اي سي ميلان هديتهم الخاصة الى مدربهم فابيو كابيللو الذي سينتقل الى تدريب ريال مدريد الاسباني الموسم المقبل عندما تغلبوا على كريمونيزي (١/٧) في المرحلة الرابعة والثلاثين الاخيرة من بطولة ايطاليا. وكان ميلان حسم البطولة قبل اسبوعين ليحرز لقبه الخامس عشر في تاريخه والثالث في اربعة اعوام. انتهى الشوط الاول بالتعادل (١/١) ثم تمكن ميلان من تسجيل ستة اهداف في الشوط الثاني ثلاثة منها في مدى ثلاث دقائق.

وسجل للفائز الليبيري جورج ويا (٤ و٥٩) وديميتريو البرتيني (٦١) وكريستيان بانوتشي (٦٧) ودي كانيو (٨٣ و٨٥) والكرواتي زفونيمير بوبان (٨٤)، وللخاسر فلوريانتيتش (٢٣).

وتغلب لاتسيو على تورينو بهدفين سجلهما الكرواتي الن بوكسيتش (١) وجيوسيبي سينيوري (٩). وحسم روما مباراته مع انترناتسيونالي ميلانو بهدف سجله دي بياجيو (٤٤ من ركلة جزاء)، وضمن الفائز المشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، في حين يأمل الانتر في فوز يوفنتوس بكأس ابطال الاندية الاوروبية، وفيورنتينا بكأس ايطاليا ليشارك في كأس الاتحاد.

وتغلب فيورنتينا على بياتشينزا بهدف سجله بياتشينتيني (٢١)، وكالياري على بارما بهدفين سجلهما المدافع الارجنتيني روبرتو سنسيني (٤٢ خطأ في مرمى فريقه) والبرازيلي الاصل البلجيكي الجنسية اوليفيرا (٧٥ من ركلة جزاء).

وتغلب نابولي على اودينيزي (٢/١). سجل للفائز بيتزي (٤١ من ركلة جزاء) وبوليكانو (٧٢)، وللخاسر بيزيديري (٢٨). واتلانتا على بادوفا (٣/صفر) سجلها سيراو (١١ خطأ في مرمى فريقه) وسغرو (١٢) وخيريرا (٥٤). وتعادل يوفنتوس وباري (٢/٢). سجل للاول مونتاناري (٢٥ خطأ في مرمى فريقه) وجانلوكا فيالي (٦٩)، وللثاني ايغور بروتي (٤٥ و٨٩). وتعادل سمبدوريا وفيتشنزا (٢/٢) ايضاً. سجل للاول امبورسيتي (١٨) ومورغيتا (٣٣)، وللثاني الهولندي كلارنس سيدورف (٢١) والمخضرم روبرتو مانشيني (٨٤).

وتوج سينيوري (لاتسيو) هدافاً للبطولة برصيد ٢٤ هدفاً بالتساوي مع مهاجم باري ايغور بروتي، بفارق هدفين عن مهاجم سمبدوريا الناشىء كييزا. وسقطت فرق تورينو وكريمونيزي وبادوفا الى الدرجة الثانية.

وهنا الترتيب النهائي فرق الصدارة:

١- ميلان ٧٣ نقطة
٢- يوفنتوس ٦٥
٣- لاتسيو ٥٩
٤- فيورنتينا ٥٩
٥- بارما ٥٨

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: ممثل مصري قدير.

ت	ت	م	ا	ي	ل	ت	د	م	ر	م	ا	ج
ذ	س	و	ق	ط	ت	ء	ا	ر	ف	ذ	ب	ت
م	ر	ض	ت	و	و	د	ن	ي	ح	ط	ر	ض
ط	ب	ي	ا	ت	ا	ج	ا	ر	خ	ا	ي	ر
ق	ر	م	ح	د	ر	ا	ق	ح	ز	ق	ق	م
ق	ا	خ	ر	ة	ل	و	ذ	ب	ا	ب	ة	ق
ن	ص	ت	و	ك	س	د	ي	ب	ا	ص	ت	ض
ت	س	ب	و	ن	ا	ت	ق	ش	و	ر	ا	ا
ا	ش	ث	ة	ق	ن	ا	ل	ط	ا	ف	ح	ء
ج	ل	ي	ن	ب	ب	ل	ة	ع	ل	ق	د	ر
ط	ب	ق	ي	س	و	ق	ت	م	س	ا	ح	و
ك	و	ب	ت	ع	ب	ذ	ة	ن	ا	ي	ط	ن
ي	ا	ج	ر	ا	م	ط	ر	و	ا	د	ة	ت

أ
ابريق
اجرام
اخراج
استرداد
الكوثل
انبوب

ت
تبوك
تتر
تتمايل
تنمر
تشبيع
تصابي
تضرم
تمساح
تنور
توأمان

ذ
ذباب
ذريحة
ذفراء
ذؤلان

ط
طافح
طبق
طحين
طرخون
طروادة
طقوس
طيانة

ق
قبس
قبض
قزح
قشور
قصبة
قضاء
قلعة
قوس

حل العدد السابق: الحكمة.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢		■						■	
٣					■				
٤				■					
٥			■				■		■
٦									
٧		■					■		
٨						■			
٩					■			■	

افقياً
١- في المسجد
٢- قاعداً
٣- اليف – يجدّ ويتعب
٤- ناصر – يطيع الأمر
٥- خصم شديد – شقيق
٦- قاصة لبنانية
٧- الأكمة (معكوسة) – من الشهور
٨- يماثله – فكر
٩- ضد نيقي – بتر

عمودياً
١- كنية للذئب
٢- دأب وعادة – رق وبان ما خلفه
٣- علم منكر – من الحبوب
٤- قعر – ضد بدأ
٥- من الأفاعي – بطنه
٦- حسن الوجه – للنهي
٧- طلبت – للجر
٨- أغنياء
٩- ضد بعد – صاحب تجربة

حل العدد السابق
افقياً: ١- المسار – أف ٢- قاتل – حجيت ٣- رمح – تيس ٤- يستبين ٥- طرزان – ممر ٦- شد – لات – سقف ٧- الرقات ٨- مني – هاو ٩- يدعو – بدلا
عمودياً: ١- اقريطش – في ٢- لام – ردا ٣- متحيز – لم ٤- سل – سالرنو ٥- تتنافى ٦- رحيب – تا ٧- حسيم – تهد ٨- أب – نمس – ال ٩- فتر – رفضوا.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): كن القدوة لمن يرى فيك منقذه من مأزق صعب يتخبط فيه منذ مدة طويلة.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يقال ضدك كلام كثير، لكنه لا يجوز ان يؤخر مسعاك لأنه من قبيل الثرثرة الفارغة.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تتدخل في خلاف لا قدرة لك على حله او التأثير في اطرافه.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لن تتمكن من الحصول على كل شيء الآن، بل إعمل في هدوء وخطط للمستقبل وحصد الثمار.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): اللوم قد ينصب عليك من قبل من يريد لك الشر والخسارة.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): سيسقط الجليد الذي يفصل بينك وبين شخص كنت تريد خطب وده منذ وقت طويل.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ستفاجأ بكلام تسمعه اليوم من اشخاص ظننت ان مواقفهم مختلفة بل مناقضة له.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ما رأيته اخيراً يجب ان يكون درساً مفيداً لك لتتجنب أخطاء مشابهة.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): يستحيل عليك المضي في تنفيذ خطة لا تمت الى الواقع بصلة.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): تمسك بما لديك الآن قبل التفكير في الحصول على مكاسب اخرى.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): افرض رأيك على من حولك لأن الكل يريد منك دوراً قيادياً في هذه المرحلة.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): هناك من ينتظر منك هفوة للانقضاض عليك وتهشيمك.

كأس الكؤوس العربية السابعة

الفيصلي يواجه الاتحاد في افتتاح المجموعة الثانية

□ عمان – من سميح ابوهنية:

■ تفتتح اليوم الثلثاء مباريات المجموعة الثانية ضمن مسابقة كأس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم التي يستضيفها نادي الوحدات الاردني بمشاركة ٨ اندية.

يواجه الفيصلي حامل كأس الاردن نادي الاتحاد القطري في حين يلعب اولمبيك خريبكة المغربي مع فريق الموردة السوداني. وتقام المباراتان على ملعب الحسين في اربد على بعد حوالى ١٠٠ كيلومتر شمال العاصمة لان مرافق مدينة الحسين الرياضية في العاصمة عمان مغلقة.

وستكون مهمة الفيصلي صعبة على الرغم من الدعم الجماهيري الذي سيلقاه، لان الاتحاد يضم في صفوفه ثلاثة لاعبين محترفين من البرازيل والعراق والمغرب. ويأمل الجمهور المحلي في ان يحقق الفيصلي والوحدات نتائج قوية في هذه المسابقة علماً ان الاول يشارك فيها للمرة الرابعة والمستضيف للمرة الاولى.

ومن المتوقع ان تكون البداية حذرة خصوصاً من جانب الفيصلي لاكتشاف القدرات الفنية لخصمه الذي رفع قبل ايام قليلة كأس الاتحاد القطري. وسيركز الفيصلي على دفاع المنطقة لاحتواء مهارات لاعبي الاتحاد.

وفي المباراة الثانية ستكون كفة الفريق المغربي راجحة لتفوقه فنياً. ولم يصل الموردة الى عمان الا في ساعة متأخرة من مساء امس ما يعني تعب لاعبيه من مشقة السفر بعد خوضه مباراة في احدى الكؤوس الافريقية؛ كما ان الفريق المغربي لم يكن قد وصل الى الاردن بعد ظهر امس رغم تأكيدات ممثلي الاتحاد العربي بوصوله.

السعودي عبيد الدوسري تسلم جائزة افضل لاعب في آسيا

□ جدة –
من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ قدم الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم جائزة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم للاعب عبيد الدوسري مهاجم المنتخب السعودي الاولمبي وفريق الوحدة لكرة القدم بمناسبة اختياره افضل لاعب من قبل الاتحاد الآسيوي لشهر اذار (مارس) الماضي وذلك خلال مشاركته مع المنتخب السعودي في التصفيات التأهيلية عن قارة اسيا لاولمبياد اتلانتا ١٩٩٦ والتي اقيمت في كوالالمبور. كما قدم الأمير سلطان بن فهد للاعب مكافأة مالية تقديراً وتشجيعاً لما حققه من انجاز.

وشكر الدوسري الأمير سلطان بن فهد على هذا التكريم وقال انه دافع قوي لتقديم الافضل في المستقبل.

من جهة اخرى تغلب الاهلي السعودي على ضيفه الاهلي البحريني (٥/صفر) في المباراة الودية التي جمعتهما مساء اول من أمس ضمن استعدادات الأول لخوض مباريات المربع الذهبي في الدوري السعودي.

الشوط الأول انتهى (٣/صفر) عن طريق ابراهيم سويد (٢٢) ومنصور محمود (٢٨) وقوقا (٣٤). وسجل خالد قهوجي الهدف الرابع (٥١) واختتم اللاعب البرازيلي لويس انطونيو مسلسل الاهداف في الدقيقة (٨٧).

الدورات الدولية في كرة المضرب

ميليغيني يحرم فيلاندر من لقب بطولة باينهيرست



■ باينهيرست وكورال سبرينغز (الولايات المتحدة)، روما – أ ف ب – احرز البرازيلي فرناندو ميليغيني لقب بطولة دورة باينهيرست الاميركية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٢٦٤ الف دولار بفوزه على السويدي ماتس فيلاندر (٦/٤، ٦/٢) اول من امس الاحد. وسجل ميليغيني (٢٥ عاماً) نصره الثاني بعد باشتاد (السويد) في تموز (يوليو) الماضي وحرم بالتالي فيلاندر من اول لقب منذ العام ١٩٩٠.

وقال الفائز المصنف ٧٦ عالمياً: «اعتقد انني لعبت افضل مباراة منذ احترافي. لقد هزمني فيلاندر في المواجهات الثلاث السابقة لكنني هذه المرة لعبت بكامل لياقتي».

وقد هزم فيلاندر الذي كان اول عالمياً في السابق والمصنف ٨٥ حالياً، اللاعب البرازيلي العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥ على الارض الترابية في اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية وفاز عليه قبل اسبوعين (٦/٢، ٦/٢) في برمودا.

وبعد فوزه بالمجموعة الاولى، كسر ميليغيني ارسال خصمه في الشوطين الثالث والخامس من المجموعة الثانية ليتقدم (٥/١) ثم ينهي المباراة لمصلحته من تقدم موفق الى الشبكة.

واعتبر البرازيلي ان «فيلاندر لم يرسل كما يجب في هذه المباراة خلافاً لما كان عليه في المواجهات الثلاث السابقة. واعتقد انه كان في وضع حرج لان ضرباتي كانت اقوى من ضرباته بكثير».

وكان فيلاندر احرز آخر لقب في العام ١٩٩٠ في دورة ايتاباريكا البرازيلية وهو الفوز الثالث والثلاثون له في مسيرته الاحترافية. وقد انسحب من المنافسات في حزيران (يونيو) ١٩٩١ قبل ان يعود اليها في العامين الماضيين.

روما

واحرزت الاسبانية كونشيتا مارتينيز حاملة اللقب في السنوات الثلاث الاخيرة والمصنفة ثانية بطولة لقب دورة روما البالغة جوائزها ٨٠٦ الاف و٢٥٠ دولاراً بفوزها على السويسرية الناشئة مارتينا هينغيس (١٥ عاماً) المصنفة سادسة (٦/٢، ٦/٣).

وباتت مارتينيز اول لاعبة تحرز لقب دورة روما اربع مرات متتالية وهي التي خسرت نهائي دورة هامبورغ الاسبوع الماضي امام مواطنتها ارانتشا سانشيز.

وكانت هينغيس تخوض ثاني مباراة نهائية لها منذ احترافها علماً بأنها خسرت الاولى امام مارتينيز في دورة هامبورغ الالمانية في ٧ ايار (مايو) ١٩٩٥.

وحققت هينغيس المفاجأة في هذه الدورة باخراجها الالمانية ستيفي غراف المصنفة اولى والتي كانت تشارك للمرة الاولى في هذه الدورة بعد غياب تسع سنوات.

واستغلت الاسبانية ارتباك السويسرية التي ارتكبت اخطاء مباشرة عدة لتتقدم (٥/صفر) في المجموعة الاولى، وكسرت هينغيس ارسال مارتينيز في الشوط السادس ثم فازت بارسالها لتقلص الفارق الى (٥/٢) لكن مارتينيز حسمت هذه المجموعة في مصلحتها.

وكسرت هينغيس التي اصبحت اصغر لاعبة تبلغ المباراة النهائية في روما ارسال مارتينيز في مطلع المجموعة الثانية ثم خسرت ارسالها التالي لتتعادلا (١/١) ثم (٣/٣)، قبل ان تحسم الاسبانية المباراة في مصلحتها عندما نجحت في كسر ارسال هينغيس في الشوط الثامن.

وقالت مارتينيز: «اريد ان اهنىء مارتينا لانها خاضت دورة رائعة وتغلبت على غراف ولاعبات لهن وزن وهي تستحق ان تخوض النهائي». واضافت: «علي ان احسن مستواي اذا اردت ان احرز بطولة فرنسا المفتوحة، لكن معنوياتي عالية حالياً بعدما خضت مباريات صعبة في هذه الدورة».

اما هينغيس فقالت: «كنت تعبة وواجهت صعوبة في توجيه الكرات الى المكان المناسب. عندما تلعب ضد كونشيتا عليك التركيز جداً. لم تكن المشكلة في ضرباتي الامامية ولا الخلفية، المشكلة كانت في رأسي».

كورال سبرينغز

وصنف المغربي كريم العلمي خامساً في دورة كورال سبرينغز الاميركية الدولية التي انطلقت امس الاثنين في الولايات المتحدة والبالغة جوائزها ٢٤٥ الف دولار. وكان العلمي احرز دور اتلانتا الاميركية قبل اسبوعين لكنه خرج من الدور الثاني لدورة باينهيرست الاميركية الاسبوع الماضي.

وصنف الاستراليان مارك وودفورد وتود وودبريدج في المركزين الاول والثاني على التوالي. وهنا المصنفون الثمانية الاوائل: ١- الاسترالي مارك وودفورد، ٢- الاسترالي تود وودبريدج، ٣- السويدي ماغنوس غوستافسون، ٤- الارجنتيني خافيير فرانا، ٥- المغربي كريم العلمي، ٦- الاسباني فيليكس مانتيلا، ٧- الاسترالي جايسون ستولتنبرغ، ٨- البرازيلي فرناندو مليغيني.

مارتينيز – الى اليسار – وهينغيس مع جائزتيهما. (رويتر)

البطولات الاميركية الجنوبية لكرة القدم

لانوس اول في الارجنتين بفارق الاهداف

■ بوينس ايرس، ساو باولو – أ ف ب – فاز لانوس على مستضيفه سان لورينزو (٣/٢) وتصدر بفارق الاهداف امام منافسه المباشر استوديانتيس ضمن المرحلة التاسعة من بطولة الارجنتين في كرة القدم. سجل للفائز موراليس (١٦) ولوبيز (٥٨ و٦٧) وللخاسر غونزاليس (٢٧ و٣١).

وتعادل استوديانتيس ومستضيفه راسينغ كلوب (١/١). سجل للاول بوسيو (٨٨) وللثاني فليتا (٦١).

وفي المباريات الاخرى فاز جيمنازيا اسغريما على انديبنديتي (٣/٢). سجل للفائز مارسيكو (١٥) وفرنانديز (٢٧) وبيريرا (٢٥) وللخاسر كالديرون (٥) ونورتا (٤٤)، وفاز فيليز سارسفيلد على بلاتنسي (٤/٣). سجل للفائز تروتا (٢ و٦٧ من ركلة جزاء) وكامبس (٤) وهيريرا (٤١) وللخاسر كوريا (٥ و٦٠) وفويرتس (٦٥).

وفاز ايضاً كولون على بوكا جونيورز بهدف لاساراليغوي (٨٥). كما تغلب بلغرانو على فيروكاريل اويستي (٣/١). سجل للفائز اوستي (١٥) وتوسيللو (٣٧ و٧٠) ونيكوترا (٧٢). وتغلب ايضاً ريفر بلايت على ديبورتيفو اسبانيول بهدفين سجلهما غوميز (٦٢) وروسي (٨٥). وتعادل بانفيلد وهيوراكان من دون اهداف.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- لانوس ٢٠ نقطة
٢- استوديانتس ٢٠ نقطة
٣- جيمنازيا اسغريما ١٩
٤- فيليز ١٨
٥- هيوراكان ١٤.

ساو باولو

وفاز بالميراس على اراكاتوبا بثلاثة اهداف سجلها لويزاو (٧ و٨٠) ومولر (٥٠) مقابل هدف لالكسندر (٩٠).

واحتفظ بمركز الصدارة بفارق ثلاث نقاط امام منافسه المباشر سانتوس الذي تغلب على اميركا (٥/٣) في المرحلة العاشرة من بطولة ساو باولو في كرة القدم. سجل اهداف سانتوس ماسيدو (٦ و٧٥) وجيوفاني (١٦) وروبرت (٢٣ و٣٩) واهداف اميركا اريانو (١٢) وادسون (٤١) وبيرا (٩٠).

وفي المباريات الاخرى فاز بورتوغيزا على فيروفياريا بثلاثة اهداف سجلها كاسيو (٥٣) وتيبا (٦١) وتيكو (٧٢). وفاز بوتافوغو على ريو برانكو (٣/١). سجل للفائز رانيللي (٤٥ و٥٧ و٦٩) وللخاسر فالنتين (٤٤). وفاز ايضاً جوفنتوس على موغيميريم (٣/٢). سجل للفائز اندرسون (٢٣) ومونيس (٥٠) وفابيانو (٧٠) وورونالد (٦ و٤٤).

وتعادل دي جاو وغواراني (١/١). سجل للاول ايسكيرديتيا (٤٢) وللثاني سيلفيو (٤٨). وتعادل كورينثيانز وساو باولو سلباً. كما تعادل بالنتيجة ذاتها يونياو ساو جواو ونوفوريزونتينو.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بالميراس ٢٥ نقطة
٢- سانتوس ٢٢
٣- اراساتوبا ٢٠
٤- بوتافوغا ٢٠
٥- ساو باولو ١٩.

الدوري الاميركي لكرة السلة

هيوستن روكتس يفقد لقبه امام سياتل

■ هيوستن (الولايات المتحدة) – أ ف ب – خرج هيوستن روكتس حامل اللقب في العامين الماضيين من الدور نصف النهائي لـ «البلاي اوف» ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة (المجموعة الغربية) بخسارته الرابعة على التوالي امام سياتل سوبر سونيكس (١٠٧/١١٤) بعد تمديد الوقت (الوقت الاصلي ١٠١/١٠١) مساء اول من امس الاحد. وعوض سونيكس خروجه في الدور الاول في الموسمين الماضيين بخسارته امام دنفر ناغتس ولوس انجليس ليكرز على التوالي.

وقال مدرب هيوستن رودي توميانوفيتش: «لعبنا بروح قتالية لكن سونيكس كان الفريق الاقوى، انه فريق عظيم متكامل وواثق من نفسه».

وقال مدرب سونيكس جورج كارل: «لعبنا افضل مبارياتنا خلال هذا الدور واعتقد ان باستطاعتنا ان نكمل في هذا الاتجاه».

وتمكن هيوستن من معادلة النتيجة (٨٨/٨٨) بعدما كان متخلفاً بفارق ٢٠ نقطة. وكان متخلفاً بفارق ٣ نقاط قبل اربع ثوان من صافرة النهاية لكن سام كاسل سجل له ثلاثية ليفرض التمديد.

والخسارة هي الاقسى لهيوستن منذ خروجه امام بوسطن سلتيكس العام ١٩٨٠. وسجل شون كمب وغاري بايتون ٣٢ نقطة و٢٤ نقطة للفائز على التوالي.

ويلتقي سياتل سوبر سونيكس في الدور النهائي للمجموعة الغربية الفائز من يوتاه جاز وسان انطونيو سبيرز علماً بان الاول يتقدم (٣/١) بفوزه على منافسه (٨٦/١٠١) مساء امس ايضاً.

وبات شيكاغو بولز في حاجة الى فوز واحد ليضمن تأهله الى نهائي المجموعة الشرقية بعد فوزه على نيويورك نيكس بصعوبة (٩٤/٩١) ليتقدم (٣/١).

وخطف بيل وينغتون الاضواء من زميله مايكل جوردان عندما سجل اربع نقاط في الثواني الـ٨٨ الاخيرة ليخرج فريقه فائزاً.

وقال جوردان الذي سجل ٧ نقطة: «نيويورك نيكس فريق مخضرم ولا يمكن الاستهتار به».

وسجل باتريك يوينغ ٢٩ نقطة لنيكس وقال: «افلت الفوز منا في الدقائق الاخيرة اكاد لا اصدق».

ويلتقي الفريقان اليوم الثلثاء في شيكاغو حيث لم يخسر الفريق المحلي سوى مباراتين هذا الموسم.

وفاز اورلاندو ماجيك على اتلانتا هوكس (٩٦/١٠٣) ليتقدم عليه (٣/صفر) في المجموعة الشرقية. ولم يخسر اورلاندو اي مباراة في «البلاي اوف» هذا الموسم.

وفاة هداف كأس العالم ١٩٥٠

■ ريو دي جانيرو – أ ف ب – توفي البرازيلي اديمير ماركيس مينيزيس هداف كأس العالم لكرة القدم العام ١٩٥٠ عن عمر يناهز الرابعة والسبعين مساء اول من امس الاحد اثر اصابته بمرض السرطان.

وكان اديمير توج هدافاً لكأس العالم في البرازيل العام ١٩٥٠ برصيد ٩ اهداف. وقد خاض ٤١ مباراة دولية سجل خلالها ٣٥ هدفاً. ولعب اديمير مع ناديي فلومينينسي وفاسكو دا غاما.

تأهل الى ربع نهائي كأس تونس

الترجي يزيح حامل اللقب

□ تونس – من عمر غويلة:

■ حقق فريق الترجي ابرز نتيجة في الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس تونس لكرة القدم اول من امس الأحد في مدينة صفاقس بفوزه على فريق النادي الرياضي الصفاقسي حامل لقبي بطولة وكأس تونس للموسم الماضي بثلاثة اهداف نظيفة جاءت كلها في الشوط الثاني بواسطة لاعب واحد هو الصاعد سامي العروسي.

وجاء هذا الفوز الكبير ليؤكد الانتفاضة التي يعرفها الترجي منذ فوزه بالدورة الثانية لبطولة النخبة العربية. ويكون الترجي بهذا الفوز قد ثأر لنفسه من الهزيمة التي كان مني بها قبل اسابيع في صفاقس بالنتيجة نفسها في اطار بطولة الدوري.

والنادي الصفاقسي الذي كان اخرج الترجي من الدور نصف النهائي لمسابقة الكأس الموسم الماضي، لم يقدم المردود المنتظر منه على عكس الترجي الذي لعب بطريقة ذكية واحسن استغلال الفرص التي اتيحت له في حين أضاع الصفاقسي ركلة الجزاء التي مررها سفيان ساسي وتصدى لها الحارس شكري الواعر.

اما النادي الافريقي الذي اقترب من لقب الدوري فلم يجد اية صعوبة لضمان مقعده في ربع النهائي بفوزه على فريق اتحاد بوسالم احد اندية الدرجة الثانية (٥/١). وجاءت اهداف الافريقي بواسطة التواتي (٥ و٣٠ و٨٤) وعادل السليمي (٤٥ و٦٠) والجبالي (٥٦)، في حين حقق المغراوي (٤٢) هدف بوسالم.

وخرج فريق الأولمبي الباجي الذي انهزم بصعوبة في القيروان امام فريق شبيبة القيروان بهدف مقابل لا شيء سجله المهاجم برقو في الدقيقة السابعة من الشوط الاضافي الأول. وانتهى اللقاء في الوقت القانوني بالتعادل السلبي.

ولم تكن مهمة النجم الساحلي سهلة أمام البنزرتي. فلم يسجل هدف الفوز إلا في الدقيقة الـ ٦٤ بواسطة عماد بن يونس. وفاز الملعب التونسي بسهولة على الملعب الصفاقسي أحد اندية الدرجة الثانية بهدفين مقابل لا شيء (٢/صفر).

وسيشهد ربع النهائي مشاركة فريق واحد من الدرجة الثانية وفريق قوافل قفصة الذي تغلب على احد اندية الدرجة الثالثة منزل كامل (٤/صفر).

ولم يحصد فريق حمام الانف بطاقة التأهل امام الأولمبي للنقل إلا بفضل ركلات الجزاء الترجيحية (٤/٣) شأنه شأن اولمبيك الكاف امام ترجي جرجيس (٣/٢).

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الاحلام»، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «شمس الزيناتي»، ١١,٢٥ افلام كرتون، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١٢,٢٥ برنامج اطفال، ١٢,٤٥ رحلة الى الأعماق، ١٣,١٥ ملف الأرض، ١٣,٤٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «درب التبان»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «قسمة ونصيب»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج «مشوار»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٠٠ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ بريد المرأة، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ ارابيسك، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير حول العالم، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ برنامج «زووم»، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ قطار الحروف، ١,٤٥ معك في الاوبرا، ٣,٢٠ تمثيلية السهرة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,١٥ كليلة ودمنة.

• توقيت القاهرة.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عطلة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ١٩٩٦، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ The Legend of Lochness، ٣,٠٠ Madron، ٤,٣٠ لن أعترف، ٦,٣٠ The Inner Circle، ٨,٠٠ رجل في الظلام، ١٠,٠٠ ليلة الحنة، ١٢,٠٠ Love and Hate P2، ١٣,٣٠ المبروك، ١٥,٣٠ قرارات ماسترسين، ١٦,٣٠ لست شيطاناً ولا ملاكاً، ١٩,٠٠ الملاك الصغير، ٢١,٠٠ C.A.T. Squad، ٢٣,٠٠ خدعتني امرأة.

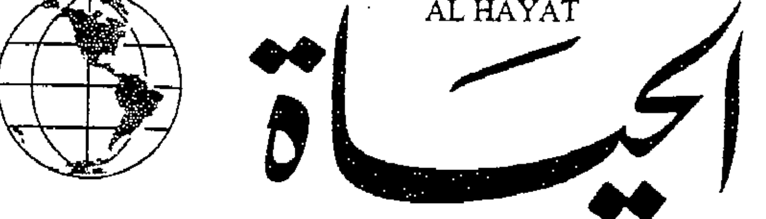
• توقيت غرينيتش

٤,٠٥ حبيبي الأسمر، ٥,٥٠ نصيب الأسد، ٩,٣٠ أنا الماضي، ١٢,١٥ صعيدي في الجيش، ١٤,٠٠ معاً الى الأبد، ١٦,١٥ جري الوحوش، ١٨,٣٠ لا يا من كنت حبيبي، ٢٠,١٠ الوحل، ٢٢,١٥ باريس والحب، ١,٠٠ وحيدة، ١,٤٥ مغامرون حول العالم، ٣,٤٠ الأب الشرعي.

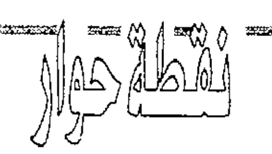
١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «ايديرا»، ٢٢,٠٠ اغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

• توقيت غرينيتش






الثلثاء ١٤ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٣٢
AL HAYAT TUESDAY 14, MAY, 1996 ISSUE NO 12132



■ أول الكلام:
● «الضمير: إن هو إلا الآخرين فينا»!

●●●

● في إمكانك أن ترى صفاً طويلاً من النمل، يتخذ طريقه مستقيماً على الحائط في نظام عجيب وباهر... وتأتي نملة في عكس الاتجاه، تسير الى طريق آخر، أو مضاد... فتصطدم بالصف، ويتحول اتجاهها عنه، أو تحول هي اتجاه الجميع!

هكذا اتخذ طريقه، - إميل حبيبي - الأديب، والروائي، والسياسي... الفلسطيني دماء وجذوراً... الاسرائيلي جنسية، ولم تكن حركة النمل على جدار الوطن مستقيمة دائماً، ولم يكن عكس «حبيبي» للاتجاه: هو الضد لحركة النمل، أو بهدف الاصطدام بالصف الواحد... لكنها تصرفات (المتشائل) الذي يسقط أحياناً في ذلك الفراغ ما بين: التفاؤل، والتشاؤم!

وسمّاه بعض قرائه العرب: (الكاتب الضد، أو المضاد)... خاصة بعد أن وقف في مؤتمر المثقفين الذي عقد قبل أكثر من ست سنوات في مدينة «عشق أباد»... يوم كانت سوفياتية، وكتبوا على لسانه: «رفضه الصريح إدانة الصهيونية... وكتبوا عن تصديه للأدباء العرب المشاركين يومها: الذين اقترحوا اضافة فقرة تتناسب مع قرار الأمم المتحدة منذ سنوات»!!

وكان «الخبر» الذي نشرته صحيفة «الأخبار» المصرية حينذاك: صدمة!

●●●

● وارتفعت أصوات بعد ذلك: تدعو الى الفصل بين المشاعر القومية للعرب نحو أديب فلسطيني: يعمل بالسياسة، ويتعاون مع حكومة العدو المحتل لوطنه فلسطين، ويحمل بطاقة انتماء للعصر الاسرائيلي والكنيست اليهودي... وبين سياسي أراد أن يبيض وجهه السياسي المشوه بوجه الأديب فيه: المبدع، الذي يكتب عن معاناة الانسان الفلسطيني في واقع الاحتلال، ومحاولة تذويب أصوله وجذوره الفلسطينية والعربية... فكتب إميل حبيبي المتشائل، ولكع بن لكع، وسرايا بنت الغول... وكان الناقد الدكتور «سامي سويدان» قريباً جداً من إبداع حبيبي، حين تحدث نقدياً فقال عنه لصحيفة «عكاظ» السعودية:

- «لا وجود للموروث الفلسطيني على مستوى القضية في كتابات حبيبي، وبالتالي فقد عالج الموضوع الانساني في ما يحصل حوله بعيداً عن القومية والخاصة... فنجد في أعماله النزعة الانسانية، وهي نزعة كل انسان في أي مكان»!

●●●

● وأذكر حديثاً قديماً أدلى به الراحل «إميل حبيبي» قبل سنوات قليلة الى مجلة (صباح الخير) المصرية... قال فيه:

- «نحن الأدباء: جبناء!

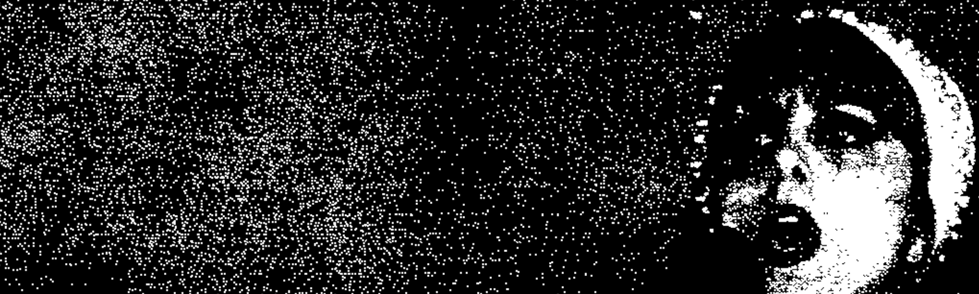
أنا جبان... لأنني غير قادر على عمل شيء لهذا الطفل... أنا كاتب جبان»!

وأظن أن «إميل حبيبي»: مات ولم يشاهد رأس الفتاة اللبنانية متدلى من سيارة الاسعاف التي قصفتها اسرائيل في جنوب لبنان!

لكن «إميل» روى في حديثه ذاك: موقفاً لكاتب فرنسي، ومحاضر من السوربون اسمه: «إيتان بل»: قُدمت له صورة طفل من ضحايا الجفاف الافريقي أقرب الى المومياء، فردّ الكاتب الفرنسي على ذلك بصورته الشخصية الموضوعة على ظهر غلاف كتاب، وقال: انظر... كيف تراني بالكرافتة، والبدلة، والشعر المرتب... انظر الى صورتي، وصورة الطفل/ الأنبوبة»!

وبذلك... اعتبر إميل حبيبي نفسه: كاتباً جباناً لأنه عجز أن يفعل شيئاً لذلك الطفل!

عبدالله الجفري



من يريد احراج فيروز؟

■ بيروت - «الحياة» - ابدت المطربة اللبنانية الكبيرة فيروز استغرابها واستياءها لورود انباء متضاربة حول زيارة وحفلة مزعومتين لها في مصر. وقالت لمكتب «الحياة» في بيروت انها مستاءة لاسلوب ورود الخبر في سياق ما جاء في الوكالة الفرنسية للانباء: «لم يتصلوا بي ولم يتأكدوا من صحة الخبر، وأنا لا علم لي بالمسألة على الاطلاق».

وكانت الوكالة الفرنسية ذكرت ان فيروز ستحيي حفلة غنائية في القاهرة خلال الشهر المقبل حسب تصريح ادلى به رئيس اتحاد النقابات الفنية في مصر السيد راضي. وذكر راضي في تصريحه «رغبة منا في تأكيد تضامننا مع الجنوب اللبناني دعونا فيروز لاحياء حفلة واحدة في القاهرة (يونيو) يخصص ريعها بالكامل لضحايا القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان ولا سيما ضحايا مجزرة قانا». واضاف ان فيروز قبلت الدعوة... وذكرت اوساط مطلعة لـ «الحياة» في بيروت ان مثل هذا الاسلوب معروف والهدف منه احراج الشخص المطلوب احراجه، ووضعه في موقف يصعب فيه الرفض. «لكن فيروز ليست في هذا الوارد، ولا يمكن ابتزازها على هذا الشكل ابداً».

عيون وآذان

ننشر أخباراً أو تعليقات عن دول متهمة بالارهاب ومنظمات، فنتلقى رسائل تهددنا بالقتل، لأننا اتهمنا دولة بعينها بالارهاب. ويؤكد صاحب الرسالة ارهاب البلد المقصود من حيث يريد الدفاع عنه.

«سيدنا» عبدالله الجفري تلقى رسالة تذكره بمصير الصحافيين في الجزائر، وكانت من دون توقيع صريح أو عنوان واضح، ما ذكرني برسائل التهديد التي نتلقاها، فهي دائماً من دون توقيع، لأن أصحابها أجبن من أن يكشفوا وجوههم.

واترك القارئ يقارن بين صحافي يكتب باسمه، وعنوانه معروف، وارهابي محتمل يهدد الناس وهو لا يجرؤ على التصريح باسمه.

المثل الشعبي يقول «الكلب الذي ينبح لا يعض»، ويتبع هذا ان الذي يهدد لا يقتل وأن الذي يقتل فعلاً لا يهدد، ولا يرسل بطاقة زيارة. اما الذي يكتب مهدداً فلا يخيف سوى نفسه، لأنه يعتقد أن هناك من يهتم به الى درجة ان يرصده، لذلك فهو لا يجرؤ على الكشف عن هويته.

وثمة مثل شعبي آخر يقول «اللي ما بخاف ما بخوّف»، ونحن لسنا شجعاناً بشكل خاص. فالصحافي بحكم المهنة يقدم الرأي على شجاعة الشجعان، وهو عندما يفعل يدرك ان رسالة التهديد لا تخيف الا صاحبها الذي ربما اعتقد بعد كتابتها انه ترك خيطاً فيها يوصل اليه.

هو اهون علينا من ذلك، ولكن كما في موضوع اخينا الجفري، فالموضوع ليس قتل النفس، وانما قتل الحوار. فهناك نموذج من البشر لا يختلف معه كاتب في رأي سياسي حتى يتهمه بالعمل للموساد والاستخبارات الاميركية، ولا يختلف معه في رأي ديني، حتى يكفره، أي يبيح قتله، مع ان القرآن الكريم يقول «اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله». ونعرف ان عبدالله الجفري يقول «ربي الله» صبح مساء.

اخونا عبدالله كتب عن رسائل تلقاها في جدة، وتلقينا مثلها في لندن. ونشرنا رسالة في بريد القراء، ونشر هو رسالة في زاويته، ووجدت ان ما يجمع بين أكثر الرسائل كلها، منشورة ومحفوظة، هو قسوة اصحابها في اصدار أحكام قطعية، وسهولة إتهامهم صاحب الرأي الآخر بتهم خطيرة تتراوح بين الالحاد والجاسوسية، وهذا ما لا يجوز، وما ينعكس في النهاية على كاتبه، لأنه قد تكون له حجة قوية ورأي صائب، فيضيعهما بتجاوزه قواعد بسيطة للنقاش المسؤول. وكانت هناك استثناءات قليلة طيبة أبدت استعدادها للحوار الهادئ العقلاني.

ونرحب بكل رأي، خصوصاً اذا كان مخالفاً لآراء كتّاب «الحياة»، فالرأي المخالف رأي جديد، اما الرأي الموافق فلا يفيد شيئاً لأنه يكرر ما نشر. وفي جميع الاحوال لا تخيفنا رسالة، خصوصاً اذا خاف صاحبها ان يوقعها، ولو كنا نخاف بسهولة لعملنا معلمين في مدارس ابتدائية.

وتبقى رسالة من نوع آخر، فقارئ من الزبداني، أو من ريف دمشق كما كتب، يهددني في لندن لأن وزير الاعلام محمد سلمان منع أغاني ماجدة الرومي في سورية. ولا أعرف مدى صحة هذا الزعم، ولكن لا أفهم كيف أحمل مسؤوليته. القارئ ب. ي. يريد مني أن ألح في الجريدة عندما ازور سورية ليقوم بواجب «الضيافة» في الزبداني. ولا استطيع ان أجزم بأن القارئ يهدد، فربما كان مضيافاً فعلاً، وفي هذه الحالة الأخيرة فله شكرنا.

أما القارئ الذي يهدد، وهو يخاف من اسمه، فانني و«سيدنا» الجفري، والزملاء الآخرين مستعدون لمواجهته على الزبداني أو اليرموك، والخاسر يدفع ثمن الغداء.

جهاد الخازن

برج ايفيل برازيلي للاجيال المقبلة

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب - تعتزم السلطات في ولاية توكانتينز الامازونية بناء نسخة عن برج ايفيل الباريسي في قلب العاصمة بالماس احتفالاً بالصداقة بين البرازيل وفرنسا.

وولاية توكانتينز آخر ولايات البرازيل التي انشئت بموجب دستور العام ١٩٨٨ مع تقسيم ولاية غوياس. وهي تقع في وسط البلاد.

وصرح ناطق باسم الحكومة المحلية ان بناء «برج ايفيل ولو انه يقل حجماً عن البرج الاصلي (في باريس) سيكون من الممكن مشاهدته من بعيد في العاصمة المبنية في منطقة سهلية واسعة. وسيستخدم كواق من الصواعق كما يمكن ان يكون مركزاً للتظاهرات الثقافية في المدينة.

واقترح صاحب هذا المشروع وهو احد المستشارين التسعة في بلدية بالماس، كارلوس هنريك اموريم، بعض التعديلات على البرج الاصلي اهمها بناء مركز تجاري عند قاعدة البرج يتم تمويله باموال خاصة.

وقال «ان خصومي السياسيين يصفونني بالمجنون لانهم لا يفكرون باننا نحضر عاصمة ولاية توكانتينز (نحو مليون نسمة) للاجيال المقبلة».

حول المدينة

● غادر جنيف الى هيوستن أول من امس البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم، لاجراء فحوصات طبية روتينية. وكان هزيم ترأس الاجتماع السنوي للمجلس الاستشاري الدولي لمراجعة برنامج العمل في جامعة البلمند واعداد خطة مستقبلية للسنة المقبلة، اشترك فيها ١٥ عضواً جاءوا من لبنان وبريطانيا والمانيا وفرنسا وسويسرا. وأقيمت للبطريرك والوفد المرافق له سلسلة حفلات تكريم.

● يحتفل يوم السبت المقبل (١٨ الجاري) في عمان بزفاف الشاب بسّام نجل الدكتور توفيق شخشير والآنسة سمر صبيح بمشاركة الأهل والاصدقاء. ستقام للمناسبة حفلة استقبال في فندق انتركونتننتال.

● أعلنت الشركة المصرفية السويسرية عن افتتاح مكتب جديد لها في لندن - شارع كيرزون - اعتباراً من أول حزيران (يونيو) المقبل. واختارت طوني غريّب ممثلاً لها في بريطانيا.

● عقد في بيروت قران كلود ابي جرجس والآنسة سمر كفوري بحضور الأهل والاصدقاء. ويعود العروسان الى لندن في ١٦ الجاري.

● لؤي مطبقاني مدير عام دار عكاظ للصحافة والنشر غادر الى المانيا في مهمة عمل تحديثية خاصة بقطاع الانتاج في الدار.

● سافر الى الولايات المتحدة الاميركية صباح الاربعاء ١٩٩٦/٥/٨ كل من الشاعر مظفر النواب والدكتور سعدي الحديثي لتقديم امسيتين للشعر والغناء، الأولى في قاعة جامعة واشنطن دي سي والثانية في ديترويت. وسوف يعودان الى بريطانيا للقاء الجمهور العراقي والعربي برعاية جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في بريطانيا في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية مساء السبت ٢٢ حزيران (يونيو) المقبل.

● الدكتور وليد عرب هاشم العضو المنتدب للشركة الاعلامية العربية القابضة يعود الى العمل نهاية الأسبوع الجاري بعد اجازة قصيرة.

● عبدالعزيز العبدالقادر رئيس مجلس ادارة بنك الجزيرة ورئيس مجموعة العبدالقادر يباشر عمله الأسبوع المقبل بعد جولة عمل آسيوية واوروبية.

● بسبب الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة على لبنان قررت الهيئة العربية للتحكيم الدولي والجمعية اللبنانية للتحكيم تأجيل مؤتمر التحكيم الاوروبي - العربي الذي كان مزمعاً عقده في قصر العدل في ١٥ أيار (مايو) في بيروت برعاية الرئيس الياس الهراوي ومشاركة الدكتور احمد عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية. وتقرر تأجيل المؤتمر الى شهر تشرين الأول المقبل.

● يقام حالياً معرض زيتي للفنان الكولومبي زانو في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بدار الأوبرا المصرية ويستمر حتى ١٩ أيار (مايو) الجاري.

● اجريت امس في مستشفى الروم في بيروت عملية جراحية للسيدة امينة والدة المهندس فؤاد ابراهيم مدير مكتب «سعودي اوجيه» في لندن. وتكللت العملية بالنجاح.

جرائم رهيبة ضد القاصرين في بريطانيا

آخر كلمات الضحية: هل ستقتلاني؟

□ لندن - من جاد الحاج:

■ اصدرت السلطات الاسترالية اخيراً قانوناً جديداً يقضي بمحاكمة كل من تثبت عليه تهمة مطاردة اليافعين وارتكاب الفحشاء معهم ولو كان المجرم خارج الاراضي الاسترالية. وقامت الشرطة الاسترالية برحلات مكوكية مكثفة الى بلدان معنية في المحيط الهادئ للحصول على الامكانات والتسهيلات اللازمة لتعقب المشبوهين في هذا المجال. وبالفعل قبضت اخيراً على احدهم لدى عودته من الفيليبين حيث تسهل دعارة القاصرين بسبب الفقر والجهل وكثافة السكان.

الا ان بريطانيا المعروفة ببطء سياقها القانوني والحقوقي ما زالت بعيدة عن مثل هذه الاجراءات الطليعية والجريئة علماً بانها البلد الوحيد في العالم «المتمدن» منحت الشاذين الجانحين نحو الاطفال والقصّر حق تأليف جمعية خاصة بهم تدافع عن «حقوقهم» وتطالب بالاقلاع عن تجريمهم!

وفي الاسابيع القليلة المنصرمة انبرت هيئات اجتماعية وبيئية للمطالبة بتشديد العقوبات على مرتكبي الاعتداءات الجنسية عموماً وخصوصاً اولئك الذين يعتدون على القاصرين. وذلك بعد وقوع جريمتين بشعتين ذهب ضحيتهما ثلاثة يافعين: بول باركر (١٣ سنة) وصديقه روبي جي (١٢ سنة) قتلهما بول هيني (٣٧ سنة) خلال رحلة صيد الصيف الفائت، ولم يعترف هيني بقتلهما والتمثيل بجثتيهما إلا بعد بدء محاكمته الاسبوع المنصرم في ليفربول. وكان بول هيني مهووساً بالفتيان اليافعين بعدما عمل فترة في مخيمات العطلة والتدريب التابعة للجيش البريطاني. إلا انه كان عاطلاً عن العمل لدى ارتكابه الجريمة، وداب على اصطياد ضحاياه عن طريق تزويدهم بمعلومات مضخمة حول اماكن وجود السمك او الطيور. وفي ذلك اليوم (٢٩ تموز - يوليو الفائت) استطاع هيني ان يفصل بين صديقي الطفولة بول وروبي فارسل كل منهما الى جهتين مختلفتين.

وفي مطالعة الحكم قال المدعي العام: «ومما لا شك فيه انه انفرد ببول باركر ولفّ سلكاً حول عنقه مرّات عدة ثم خنقه». واضاف ان بول اصيب ايضاً بكسر في جمجمته وتسع طعنات شرسة. وبعدئذ توجه الى حيث كان روبي - وهو طفل وحيد - وطعنه عشر مرات. ولدى العثور على الضحيتين كانتا من دون سراويل او قمصان وفي محاجرهما كرات بيسبول.

والجريمة الثانية ذهب ضحيتها صبي في التاسعة من عمره يدعى دانييل هانلي. خطفه شاذان من الشارع القريب الى بيته في لندن. اوثقاه الى سرير. وبعدما ارتكبا فيه الفعل الشنيع وصورا فعلتهما على شريط فيديو اخذاه الى مكان ناء وخنقاه ثم دفناه في غابة قرب مدينة بريستول. وللمفارقة ان احدهما بريت تايلر (٣٠ سنة) سافر الى الفيليبين بعد الجريمة لممارسة شذوذه بحرية، لكن التحريات لاحقته وجرى جلبه الى بريطانيا لمواجهة التهم الموجهة اليه والى «عشيقه» السابق تموثي مورس (٣٣ سنة) وسجلت المحكمة ان آخر كلمات الضحية كانت: «هل ستقتلاني؟».

المافيا الفيتنامية تنفذ الاعدام بسبعة من أفرادها في برلين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ وصل الصراع بين اجنحة المافيا الفيتنامية لتهريب التبغ وبيعه في المانيا الى ذروته إثر اكتشاف الشرطة البرلينية ليل الأحد الفائت ستة فيتناميين مقتولين في شقة أحدهم في حي مارتسان الشرقي. وقال متحدث باسم الشرطة صباح أمس ان الكشف الأولي على الجثث أفاد ان عملية القتل جرت على شكل اعدام، اذ ان الفيتناميين الستة سقطوا بطلقات نارية في رؤوسهم. واضاف ان جثة فيتنامية سابعة وجدت في حقل في منطقة غروسبيرين جنوب العاصمة مصابة بطلق نارية ايضاً.

وذكرت مصادر امنية ان الصراعات داخل المافيا الفيتنامية كانت تسفر في السنوات الماضية عن قتيل أو قتيلين من وقت الى آخر، إلا ان حجم التصفية هذه المرة يدل على صراع قوي جداً. ورجح المصدر ان يكون الخلاف حول أمكنة البيع وحول الاموال المدفوعة للحماية. واعرب المصدر عن خشيته ان يكون هذا الأمر بداية تصفيات اخرى او مضادة بين العصابات الفيتنامية. وأعلن امس وكيل وزارة الداخلية الاتحادية كورت شلتر ان ٤٠ الف فيتنامي موجودون في المانيا بشكل غير شرعي. وأضاف ان اتفاقاً بين بون وهانوي وقع العام الماضي للبدء بإعادة هؤلاء تدريجياً الى فيتنام لم يجر تطبيقه حتى الآن. وذكر احصاءات الوزارة عن سقوط ٣٢ قتيلاً بين الفيتناميين منذ عام ١٩٩٢ وجرح ٢٥ شرطياً المانيا بسبب الاشتباكات التي كانت تتم مع عصابات بيع السجائر المهربة على الطرقات. ومنذ بدء أعمال الاغتيال جرى تشكيل مجموعة تحقيق خاصة لدى الشرطة تحت اسم «فيتنام».

"بهلول في اسطنبول" وكاتيا ريتشياريللي الى دبي

■ دبي - «الحياة» - تتواصل الاستعدادات في مركز دبي التجاري العالمي لعرض المسرحية الكوميدية العربية «بهلول في اسطنبول» بطولة سمير غانم والهام شاهين وجيهان نصر. ووصل الى دبي صباح الاحد الفائت افراد المجموعة التي ستقوم ببناء ديكورات المسرحية.

ومن المقرر ان يصل نجوم «بهلول في اسطنبول» وطاقمها الفني الى دبي يوم ٢١ ايار (مايو) الحالي لتقديم ثلاثة عروض للمسرحية على مسرح مركز دبي الدولي للمؤتمرات في ٢٢ و٢٣ و٢٤ الجاري، كما تنظم القنصلية الايطالية في دبي بالتعاون مع مركز دبي التجاري العالمي عرض اوبرا تحييه منشدة الاوبرا الايطالية كاتيا ريتشياريللي على مسرح مركز دبي الدولي للمؤتمرات مساء اليوم الثلثاء. وتقدم كاتيا مختارات من اشهر معزوفات الاوبرا العالمية بمرافقة جيوفاني فيلوتي.

□ الممثلة اليابانية آني شيزوكا تعرض جديلتيها في مهرجان كان الحالي (ا ف ب)

"بحرين تريبيون" يومية سياسية دعامة لصرح الصحافة

□ المنامة - «الحياة»:

■ اعلن وزير شؤون مجلس الوزراء وزير الاعلام محمد ابراهيم المطوع انه تم الترخيص لمؤسسة «الأيام» للصحافة والنشر والتوزيع باصدار صحيفة باللغة الانكليزية باسم «بحرين تريبيون» Bahrain Tribune.

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء وزير الاعلام: «اننا نأمل في ان تكون الصحيفة الجديدة دعامة لصرح الصحافة في دولة البحرين، كما نرجو ان تسهم مع زميلاتها الصحف اليومية في ابراز الوجه الحضاري للبحرين وتلبية الرغبات المتنوعة للقراء في البلاد بما يثري واقع الصحافة المحلية وتفعيل الحياة الثقافية والفكرية وفتح قنوات اوسع للاتصال بالجاليات الاجنبية في البلاد».

وأعرب رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير نبيل يعقوب الحمر عن تقديره ثقة الحكومة بمؤسسة «الأيام» ما يشكل دافعاً للعاملين للارتقاء بالعمل الصحافي في البلاد، وتقديم جهود متميزة تليق والمكانة الكبيرة التي عرفت عن الصحافة البحرينية في المنطقة.

وقال نبيل الحمر ان الاستعدادات قائمة حالياً لاختيار وتأليف طاقم التحرير والاخراج في الصحيفة الجديدة تمهيداً لاصدارها.

هزيم الى هيوستن بعد انتهاء اجتماعات البلمند

□ جنيف - «الحياة»:

■ غادر جنيف الى هيوستن امس البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم، لاجراء فحوصات طبية روتينية. وكان هزيم ترأس الاجتماع السنوي للمجلس الاستشاري الدولي لمراجعة برنامج العمل في جامعة البلمند واعداد خطة مستقبلية للسنة المقبلة، اشترك فيها ١٥ عضواً جاؤوا من لبنان وبريطانيا والمانيا وفرنسا وسويسرا.

وأقيمت للبطريرك والوفد المرافق له سلسلة حفلات تكريم دشنها السيد بيتر طرزي بحضور عدد كبير من ابناء الجالية المقيمين في سويسرا.

طبعت بمطابع اخبار اليوم ★

الحياة

AL HAYAT



طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة: تيارات كل احد - منوعات كل احد - آفاق كل اثنين - الرياضية كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY 15, MAY, 1996 ISSUE NO 12133

الاربعاء ١٥ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٢٧ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٣٣

الخرطوم اعتبرت ان تنفيذ العقوبات الدولية ليس مقلقاً

الولايات المتحدة تطرد ديبلوماسياً سودانياً ومصر تقيّد حركة البعثة

□ واشنطن - من حسن سنتروسي:
□ القاهرة - من اشرف الفقي:
□ لندن، الخرطوم - «الحياة»:

■ جاء تنفيذ ابرز الدول الداعمة لقرار مجلس الأمن الرقم ١٠٥٤ ضد السودان، الذي طالب بخفض كمي ونوعي للبعثات الديبلوماسية السودانية، محدوداً. اذ طلبت واشنطن من الخرطوم سحب الملحق الاعلامي السوداني، وأعلنت القاهرة انها ستصدر قريباً قراراً بالحد من تحركات الديبلوماسيين السودانيين في مصر.

وابلغت وزارة الخارجية الاميركية السفير السوداني لدى واشنطن السيد مهدي ابراهيم قرارها انها تريد مغادرة الملحق الاعلامي السوداني السيد صادق الفقيه الولايات المتحدة في غضون اسبوع. وقال مسؤول في الوزارة لـ«الحياة» امس، ان واشنطن قررت تقييد تحركات الديبلوماسيين في السفارة السودانية لدى الولايات المتحدة والبعثة الديبلوماسية السودانية لدى الأمم المتحدة وافراد اسرهم في نطاق ٢٥ ميلاً حول مقر بعثتهم. وطلبت الوزارة من اي منهم ابلاغها باي تحرك خارج هذا النطاق قبل ٢٤ ساعة من حصوله.

ويدعو قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي، الذي اصبح سارياً ابتداء من العاشر من الشهر الجاري، الدول الى اجراء خفض كمي ونوعي في البعثات السودانية وتقييد تحركات الديبلوماسيين وسفر المسؤولين السودانيين الى الخارج وعبورهم اراضي الدول.

وقال المسؤول الاميركي، رداً على سؤال عن امكان اتخاذ قرارات اخرى في حق السودانيين، ان ذلك «امر وارد اذا واصل السودان تحدي الارادة الدولية برفضه تسليم المصريين الثلاثة المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك الى اثيوبيا». واشار الى ان مجلس الأمن سيراجع تنفيذ قراره في تموز (يوليو) المقبل «وإذا رفض السودان الامتثال، فان واشنطن ستسعى الى فرض عقوبات دولية جديدة».

واوضح المسؤول ان تقييد حركة الديبلوماسيين السودانيين في اميركا «ليس منعاً من السفر وإنما هو ببساطة وسيلة لمراقبة تحركات الديبلوماسيين السودانيين».

وأكد المسؤول الاميركي ان

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات في لندن مطلع حزيران

مراقبون نروجيون في الخليل تمهيداً للانسحاب

■ لندن، الخليل - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - توجه وزير الخارجية النروجي بيورن تورغودال، امس، الى الخليل في الضفة الغربية للاشراف على انتشار المراقبين النروجيين المكلفين التحضير للانسحاب الاسرائيلي الجزئي من هذه المدينة. وكان التقى صباح امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة.

وفي لندن أعلن المفوض الفلسطيني لدى المملكة المتحدة السيد عفيف صافية امس ان الرئيس عرفات سيزور لندن يومي الثالث والرابع من حزيران (يونيو) المقبل.

واوضح بيان اصدرته المفوضية العامة الفلسطينية لدى المملكة المتحدة ان عرفات سيلتقي رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ونائب رئيس الوزراء مايكل هيزلتاين ووزير الخارجية مالكولم ريفكند. واشار البيان الى ان زيارة عرفات لبريطانيا ستتم فور انتهاء الانتخابات في اسرائيل وان محادثاته مع المسؤولين البريطانيين ستركز على مفاوضات المرحلة الاخيرة.

ووصل عرفات امس الى مدينة بيت لحم في الضفة الغربية لحضور اجتماع للمجلس التشريعي الفلسطيني يستمر يومين.

وافاد مكتب رئيس الوزراء

التتمة في الصفحة (٦)

ثلاثة من المراقبين النروجيين بعد وصولهم الى الخليل امس. (رويتر)

ممثلو «تفاهم نيسان» يناقشون الورقة الاميركية... ودمشق وبيروت تصران على طابع عسكري للجنة المراقبة

واشنطن تشدّد على وقف العمليات داخل الشريط

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ شددت دمشق امس ومعها بيروت على رفض اي طابع سياسي للجنة المراقبة التي يفترض ان تنبثق من اجتماعات واشنطن لممثلي الدول المشاركة في «تفاهم نيسان» فيما شددت الادارة الاميركية على ضرورة التعجيل في تشكيل اللجنة «وعدم التفاوض الى الأبد» مشيرة الى انها لا تريد ان ترى اي هجمات داخل الشريط الحدودي في جنوب لبنان من اي جهة أتت.

ففي العاصمة الاميركية استأنف بعد ظهر امس ممثلو الدول المشاركة في لجنة المراقبة محادثاتهم في مبنى وزارة الخارجية الاميركية، وذلك بهدف التوصل الى اتفاق على تشكيل اللجنة وآلياتها، بعدما تلقى هؤلاء ردود حكوماتهم على «الورقة التوفيقية» التي قدمتها الولايات المتحدة الاثنين الماضي والتي يعتقد بانها «صالحة للنقاش» ولكنها «غير مقبولة» على الاقل لبنانياً في شكلها الحالي.

ورفض المعنيون بالمحادثات الدخول في تفاصيل الورقة التوفيقية الاميركية او التحدث عن اي اعتراضات حول بنودها. لكنهم ذكروا ان الاقتراح الاميركي الذي يأخذ في الاعتبار مناقشات اجتماع يوم الجمعة الماضي جاء في صفحتين.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان الجانب اللبناني وجد في الورقة الاميركية نقاطاً غير مقبولة واخرى مقبولة ناهيك عن انها «تتضمن مسائل اخرى لم يجر بحثها يوم الجمعة الماضي».

وتوقعت المصادر ان لا يتوصل المؤتمرون الى اتفاق نهائي خلال محادثات امس. واشارت الى ان هناك صعوبات مطلوب تذليلها وربما اضطر الممثلون الى استشارة حكوماتهم مجدداً.

واوضحت المصادر الديبلوماسية ان جميع المشاركين وهم السفير اللبناني الدكتور رياض طبارة

التتمة في الصفحة (٦)

اقتراح مصري من اربعة بنود بالتنسيق مع لبنان

مجزرة قانا: مجلس الأمن يفشل في اتخاذ موقف ضد اسرائيل

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ تناول مجلس الأمن في جلسة مغلقة امس تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي استنتج ان «نسق سقوط القذائف» الاسرائيلية في منطقة قانا «يجعل من غير المرجح ان يكون قصف مجمع الأمم المتحدة نتيجة لأخطاء تقنية أو اجرائية». وفشل المجلس في اتخاذ موقف من التقرير، سواء في صيغة قرار او بيان، نتيجة رفض الولايات المتحدة القاطع اي اشارة الى تحميل اسرائيل المسؤولية على رغم استنتاجات التحقيق العسكري الدولي بأن القصف لم يكن نتيجة خطأ.

وكان لبنان ابلغ مجلس الأمن الجمعة الماضي انه لا يريد شيئاً من مجلس الأمن اذا كان سيصدر موقفاً «هزيلاً» لا يدين اسرائيل مباشرة في مجزرة قانا.

وقرر رئيس المجلس للشهر الجاري، سفير الصين كين هاوسن، ادراج تقرير الأمين العام في جلسة مغلقة لمجلس الأمن نظراً لأن التقرير وما تضمنه من تحقيق

التتمة في الصفحة (٦)

شدد في قمة «ايكو» على اهمية التكتلات الاقليمية

رفسنجاني يهاجم اتفاق تركيا واسرائيل في حضور ديميريل

□ سرخس (تركمانستان)، طهران - من غسان بن جدو:

■ على رغم حرصه الدائم على اضفاء طابع المجاملة في كلامه مع الحاضرين، لم يخف الرئيس هاشمي رفسنجاني قلقه من الاتفاق العسكري الاخير بين تركيا واسرائيل، وجدد انتقاده له في حضور الرئيس التركي سليمان ديميريل، خلال مشاركتهما في مؤتمر القمة الرابع لدول منظمة التعاون الاقتصادي لدول غرب آسيا وآسيا الوسطى «ايكو» الذي بدأ اعماله امس في العاصمة التركمانية عشق آباد.

واكد رفسنجاني رفض ايران الانخراط في مسيرة التسوية في منطقة الشرق الاوسط معتبراً ان «ما يحصل لن يحقق السلام المنشود. اضافة الى ان الاتفاقات التي

التتمة في الصفحة (٦)

زيارة الملك حسين لتركيا: الوضع في العراق وعملية السلام

□ عمان - من طارق المومني:

■ يقوم العاهل الأردني الملك حسين بزيارة لتركيا، غداً الخميس، لاجراء محادثات مع الرئيس التركي سليمان ديميريل تتعلق بتطورات الأوضاع في المنطقة وسبل دعم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر لـ«الحياة» ان لتركيا «أهمية كبيرة في المنطقة، ويرتبط

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

قسطنطين زريق

● في صفحة الرأي حلقة أولى من مقال جديد للمفكر العربي الكبير، يتناول فيه العلاقة بين العرب واميركا: حضور اميركا في الذهن العربي والحضور العربي في اميركا.

(ص١٧)

المغرب واستفتاء الصحراء

● دعا الملك الحسن الثاني امس القوات المسلحة المغربية الى الدفاع عن وحدة أراضي المغرب. وجاءت دعوته في وقت تبادلت الرباط وجبهة «بوليساريو» الاتهامات بالمسؤولية عن فشل خطة الاستفتاء في الصحراء الغربية.

(ص٦)

ليبيا والمصنع الكيماوي

● اعتبرت ليبيا في مذكرة الى مجلس الامن ان التهديدات الاميركية بقصف مصنع ترهونة تهدد الأمن والسلام في الشرق الأوسط. ونفت مجدداً ان يكون المصنع لانتاج أسلحة كيماوية.

(ص٦)

تلبية طنطاوي دعوة سيدات «الليونز» تفجر خلافاً جديداً مع «جبهة علماء الازهر»

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ تفجر خلاف جديد بين شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وجمعية «علماء الأزهر» بعد الهدوء النسبي الذي كان طرأ على العلاقة بينهما، أخيراً، اثر قيام مجلس ادارة «الجبهة» بزيارة طنطاوي كما كانت الجبهة لجأت اليه في الاسبوع الماضي، وطلبت تدخله لدى وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق لاقناعه بتعديل مشروع القانون الجديد للدعاة، الذي يقصر الامامة والخطابة واعطاء الدروس الدينية في المساجد على الدعاة الذين تعينهم وزارة الاوقاف. وبدا خلال الاسبوعين الاخيرين، تحديداً، ان «الجبهة»، التي ايدت شيخ الازهر السابق جاد الحق علي جاد الحق في خلافه مع طنطاوي حين كان يتولى منصب مفتي مصر على مدى الجسم الأخير، الذي صدر هو ايضاً ايجابية تجاه «الجبهة».

لكن نشب خلاف جديد اثر اعلان «الجبهة» امس رفضها تلبية شيخ الأزهر دعوة سيدات «نادي ليونز مصر الجديدة» له على ...

«الجبهة» علمت بأمر تلك الدعوة وحاولت عن طريق بعض الوسطاء، إثناء الدكتور طنطاوي عن تلبيتها باعتبار أن أندية الليونز هي «أندية ماسونية تديرها شبكات يهودية بهدف السيطرة على العالم والقضاء على الأديان واشاعة الفوضى الاخلاقية وتسخير ابناء الوطن للتجسس على بلادهم».

واضاف ان الموقف من أندية الليونز، والأندية الأخرى المشابهة لها، عبرت عنه فتوى صادرة عن الأزهر بتاريخ ١٥ أيار (مايو) ١٩٨٥ وتحرم هذه الفتوى على المسلمين الانتساب إلى تلك الأندية. واشار إلى أنه «يجب على المسلم أن يكون يقظاً حتى لا يغرر به، وان للمسلمين انديتهم الخاصة التي لها مقاصدها وغاياتها المعلنة، فليس في الاسلام ما نخشاه او نخفيه».

دكتور طنطاوي قال سال هاتفي اجرته «الحياة» «إن التي ني لهذا اللقاء سيدة ـحية وفاضلة، وهي ة استاذ جليل في شريعة، كما ان ـحاضرات كن ـحتشمات، ودار الحوار حول اسئلة دينية مفيدة».

ورداً على سؤال حول معرفته بطبيعة لنادي الذي تنتسب ليه السيدات، قال طنطاوي «والله كل ذي أعرفه هو انني ـبت كعالم مسلم ولم ـلم بطبيعة هذا ـادي، وكان همي ان ـن لهن أمور الدين ـلامي، فهذه رسالتي ـعية. وفي نهاية اللقاء ـمست بعدى ـجابتهن خصوصاً ي عن حرمة السفور». ـسال «هل المطلوب ـن العالم في بيته أم ـب إلى أي مكان في ـبيل الدعوة» وهؤلاء لمستنكرون هل

التتمة في الصفحة (٦)

مصر: مقتل اربعة من الشرطة بينهم عقيد على ايدي «الجماعة»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ صعّد تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر عملياته بشكل خطير، ونفذ اعضاء في الجناح العسكري للتنظيم عمليتين منفصلتين في محافظتي سوهاج واسيوط امس، اسفرتا عن مقتل اربعة من رجال الامن بينهم ضابط برتبة عقيد واصابة شرطيين آخرين بجروح.

وقال مصدر امني لـ«الحياة» ان سيارة للشرطة كان يستقلها مفتش فرقة وسط الصعيد العقيد عصام احمد الزمزمي وعدد من افراد الشرطة، كانت تمر في مدينة طما في سوهاج لتفقد الوضع الامني في المدينة، عندما كمن لها اربعة متطرفين واطلقوا النار عليها. وبادلهم رجال الامن اطلاق النار فدارت معركة بين الطرفين انتهت بمقتل العقيد الزمزمي والشرطيين علي محمود واحمد ابراهيم احمد، كما اصيب الشرطي ملاك بدوي عطا الله بجروح نقل على اثرها الى المستشفى في حالة خطيرة.

واضاف المصدر ان الجناة تمكنوا من الفرار في سيارة ميكروباص كانت تنتظرهم، واطلقوا النار بطريقة عشوائية لإرهاب الاهالي وتأمين عملية الفرار، مشيراً الى ان قوات الامن سارعت بالانتقال الى المكان وحاصرته وشنت حملة على مخابئ المتطرفين والقت القبض على ١٢ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت معهم التحقيقات بهدف تحديد شخصيات الجناة.

وذكر المصدر ان ثلاثة متطرفين آخرين هاجموا صباح امس «بنك القرية» في قرية اولاد الياس التابعة لمدينة صدفا في اسيوط واطلقوا النار فقتلوا الشرطي محمد عبدالله عسكر الذي كان يتولى حراسة البنك واصابوا زميله صلاح عبدالرازق واقتحموا البنك، واطلقوا النار عشوائياً لارهاب المواطنين والاهالي ولم يتمكنوا من الاستيلاء الا على ١٧٠ جنيهاً ولاذوا بالفرار.

التتمة في الصفحة (٦)

عدن: ٤٠ بين قتيل وجريح بانفجار مستودع ذخيرة في ثكنة سبأ

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ تضاربت المعلومات بشأن الانفجار الشديد الذي وقع مساء أول من أمس في مستودع للذخيرة في معسكر سبأ في عدن.

وقالت مصادر امنية لـ«الحياة» ان الانفجار وقع في مستودع للذخيرة في ثكنة تقع في منطقة صلاح الدين على بعد حوالى اربعة كيلومترات من مصفاة عدن لتكرير النفط. وأشارت الى سقوط شخصين وجرح عدد كبير من الجنود الذين كانوا في المعسكر اثناء الانفجار. وعزت الانفجار الى حصول احتكاك في الاسلاك الكهربائية داخل المستودع الذي كان يحتوي على اسلحة ومتفجرات وكان العمل جارياً لنقلها الى خارج المدينة بموجب توجيهات عسكرية عليا باخلاء المعسكرات في عدن من الأسلحة الثقيلة، تمهيداً لتحويل المدينة الى منطقة حرة».

وقال عسكريون لـ«الحياة» امس، ان الانفجار الذي وقع منتصف ليل الاثنين - الثلثاء ادى الى مقتل شخصين وجرح ثمانية وثلاثين غالبيتهم من الجنود. ورفضت اجهزة الأمن في عدن اعطاء اي معلومات عن حجم الاصابات، مكتفية بالقول «ان الحادث ليس بحجم حادث انفجار جبل حديد وسط المدينة في ايار (مايو) العام الماضي، عندما ادت درجة الحرارة الى اشتعال النار في أحد مستودعات الذخيرة قبل ان تمتد الى مستودعات عدة. وأكدت مصادر الامن ان التحقيقات جارية وسيتم الاعلان عن اسباب الحادث رسمياً.

وأكد مواطنون في المنطقة المجاورة للمعسكر ان الانفجار كان شديداً وتسبب في هلع السكان، فغادر عدد منهم منازلهم خوفاً من تطاير الشظايا عليهم او من حرائق تعقب الانفجار. وقد تمكنت اجهزة الامن من السيطرة على الموقف وعادت الامور بعد ساعات الى

التتمة في الصفحة (٦)

«الماتادور» يترك الحلبة بعد حياة حافلة بأجمل الجميلات

□ مدريد - من شوقي الريس:

■ ليس مستغرباً ان يتصدر نبأ وفاة احد كبار مصارعي الثيران عناوين الصحف والنشرات الاخبارية في وسائط الاعلام الاسبانية، حتى وان حدثت الوفاة طبيعية، وليس بسبب من نطحة قاتلة في ميدان المصارعة، كما حصل لعدد من مشاهير المصارعين في الماضي.

لكن ان يحتل مثل هذا الخبر حيزاً بارزاً في الصحف الايطالية (صفحتان كاملتان في «الريبوبليكا» واخرى في «مساجيرو») والاميركية واليابانية والفرنسية («لوموند» افردت له حيزاً على صفحاتها الثقافية)، فتلك حالة غير مألوفة تفرد بها «الماتادور» لويس ميغيل دومينغين الذي استحق عن جدارة لقب «الفحل الوطني» بلا منازع، بعدما ذاع صيته كمروض للنساء، لا يقل قدرة ومهارة عنه كمروض للثيران.

منذ بداية الخمسينات حتى منتصف الستينات، كان دومينغين النجم الاكبر في سماء مصارعة الثيران الاسبانية، وشاغل الاوساط الفنية والادبية، باحداث لم تكن لها علاقة بمهارته الفائقة وجرأته الانيقة واللامتناهية، امام الثور الهائج على رمال الحلبة الملتهبة تحت شمس العشايا الصيفية.

بوفاته اواسط الاسبوع الماضي، وهو على عتبة السبعين من عمره، تكون اسبانيا قد طوت صفحة مجيدة في تاريخ عيدها الوطني، الذي



نادراً ما استوعب الغرباء مدى تأصله في الحس الشعبي، وقلما ادركوا الأبعاد الفنية والنفسانية لتلك العلاقة شبه الميتافيزيقية التي تقوم بين الثور والماتادور.

صفحة تطوى على سيرة دومينغين الذي وقف لأول مرة أمام الثور وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من سنه، وتفتح صفحات الاسطورة التي ملأت اخبارها الجرائد والمجلات، وتناقلت فصولها منتديات النخبة من مدريد الى هوليوود، ومن روما الى باريس ونيويورك.

اسطورة دومينغين لم تكتب فقط على رمال الحلبات التي شهدت تألق فنه وابداعه، وقدرته الخارقة على ترويض الثيران برباطة جأش تحبس انفاس المشاهدين. لا بل ان ابرز فصولها يحمل اسماء مجموعة من اجمل نساء العالم، كان دومينغين ايضاً معلماً في اقامة علاقات معهن.

جميلات بين الجميلات، من عيار آفا غاردنر وريتا هايوورث وبريجيت باردو، او مثل رومي شنايدر وجينا لولو بريجيدا وزازا غابور، تعاقبن على قلب «الماتادور» الذي كان صديقاً للجنرال فرانكو وبابلو بيكاسو وارنست همينغواي.

في كل مرة كان يقف امام الثور، كان دومينغين يضع حياته على اقصى شفير المواجهة بين القوة العمياء المدفوعة بغريزة الحيوان، والرغبة البشرية الدفينة في ملامسة الموت، او رؤية طيفه والتضمخ برائحة الاقتراب منه. هذا ما دفع همينغواي الى وضع كتابه «الصيف الدامي» مستوحياً مادته من حياة المصارع الاسباني والمنافسة التي كانت قائمة بينه وبين مصارع كبير آخر يدعى انطونيو اوردونييث.

كان مقرّباً من الجنرال فرانكو، وغالباً ما كان يرافقه في رحلات القنص التي كانت تنظم لـ«الجنراليسيمو» كي يظهر مهارة لم يكن يملكها. لكن صداقته مع فرانكو لم تكن حائلاً دون صداقته مع بابلو بيكاسو، الشيوعي والمنفي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

9 770967 559057 15

تفقد البقاع الغربي في طريقه الى دمشق

بري: لا مصلحة لأحد في عدم نجاح لجنة المراقبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان «لا مصلحة لاحد في عدم نجاح لجنة المراقبة التي هي امنية وغير سياسية ليستبدل بها القرار ٤٢٥». وقال «كما هم عندهم وسائل تهديد فنحن لدينا وسائل ضغط وايماننا بحقنا».

توجه الرئيس بري امس الى دمشق للمشاركة في اعمال مؤتمر البرلمانيين العرب الذي يبدأ اليوم على راس وفد يضم عدداً من النواب والمسؤولين في المجلس. وفي طريقه توقف في مركز «كشافة الرسالة الاسلامية» في شتورا حيث اعلن ان مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب «سيخرج بمواقف جدية» لكنه ليس واثقاً من ان «الحكومات العربية ستترجم هذه المقررات الجدية الى افعال».

وقال رداً على سؤال عن لجنة مراقبة وقف اطلاق النار «اعتقد ان الامر يجب ان يحظى بالتفاؤل. ولا بد من الوصول الى نتيجة بالنسبة الى هذا الامر، وكما قلت بالامس القريب في الجنوب لقد قبضوا ثمن هذا الامر بتهديداتهم وليس لهم مصلحة على الاطلاق في الا تنجح لجنة المراقبة ولا سيما ان من يقرأ التفاهم يعلم حقيقة العلم، ان هذه اللجنة هي لجنة امنية للمراقبة كما يدل عليها اسمها وليست لجنة سياسية كي يستبدل بها القرار ٤٢٥ او تجري محاولات زحلقة لبنان في سبيل انفصاله عن سورية».

واضاف «ليس لهم مصلحة الا في ان «تمشي القصة» وكما عندهم وسائل تهديدية نحن مع ضعفنا وبساطتنا ولكن على ايماننا بحقنا، لدينا ايضاً وسائل ضغط». وتفقد الرئيس بري بعد ذلك قرى المواجهة في البقاع الغربي يرافقه الوزير محمود ابو حمدان والنائب علي ميتا. ثم زار بلدة صغبين حيث كان في استقباله وزير التربية الوطنية روبير غانم في مكتبه في حضور حشد من الاهالي. وقدم الرئيس بري التعازي الى الوزير غانم وعائلة الشهيد منير حتى الذي سقط في اثناء العدوان الاخير.

والقى الرئيس بري كلمة قال فيها «باسم الحكم والحكومة وباسمي الشخصي اقول انه مهما قلنا من عبارات المواساة فهذا لا يعوض اطفال الشهيد واولاده وزوجته اعطاها الله الصبر. لكن اقول ان آلام السيد المسيح (عليه السلام) كانت اكبر واستشهاد الحسين وابنائه في كربلاء كان ايضاً اكبر، فنحن بالاولياء الاتقياء علينا ان نتعظ واقول كلمة مختصرة. ما يصعب عليكم وعلى اولاد الشهيد يهون علينا وعلى الله ان شاء الله من خلال اخينا الوزير روبير غانم واعتبرونا واحداً من هذه العائلة معنوياً نحن نستلهم منكم ولكن في الموضوع المادي وكل ما يعود لتربية الاولاد، انا مسؤول شخصياً ومجلس الجنوب والدولة سيقومان بواجباتهما ولكن شهيدكم جمع بين امرين: عزتنا وكرامتنا كجيش لبناني وفي الوقت ذاته عزتنا وكرامتنا كشهيد لذلك اعتبرني جزءاً من هذا التكريم وأحد اخوة هؤلاء الاولاد وساساعد على تربيتهم. واي شيء تحتاجون اليه انا على استعداد لكل مساعدة».

والقى الوزير غانم كلمة قال فيها «بوقفتنا المشرفة افشلنا العملية واهدافها واثبتنا للعالم اجمع اننا اصحاب حق في ارضنا، ندافع عنها بكل قوة وقدرة على المقاومة، لا ترهبنا صواريخ الحقد وعناقيد الغضب. ونحن نؤمن معكم يا دولة الرئيس بوحدة لبنان، دولة وشعباً ومؤسسات، كما نؤمن بدور المؤسسة العسكرية الضامنة لهذه الوحدة ومعكم نتشبث بالقرار ٤٢٥، وبالتالي بحقنا في تحرير الجنوب والبقاع الغربي ومعكم نؤيد تلازم المسارين، السوري واللبناني في مجال الدفاع عن قضايانا المشتركة ونرى في هذا التلازم اهم وجه من وجوه التضامن بين بلدين شقيقين لهما تاريخ واحد ومصير مشترك». واضاف مخاطباً بري «ما تركيزكم على الجنوب والبقاع الغربي في هذه المرحلة المصيرية الا لوقوفكم على حقيقة صارخة وهي ان قيامة لبنان تبدأ من الجنوب والبقاع الغربي الصامدين في وجه ممارسات العدو واعتداءاته الوحشية. لقد نفحتم في شعب لبنان روح التضامن الذي تجلى في اروع ما يكون اثناء الهجمة الاسرائيلية الشرسة التي استهدفت وحدتنا ومقاومتنا، فكانت المحنة امتحاناً كتبنا فيه عظمتنا كشعب اصيل. بوقفتنا المشرفة افشلنا العملية واهدافها واثبتنا للعالم اجمع اننا اصحاب حق في ارضنا».

وقال غانم ايضاً «لصغبين في الوطنية ماض مجيد. فتحت نير الاحتلال التركي كانت نصيرة التحرر وتابى ان يمر في ساحتها اسير مقيد. وصغبين في حاضرها كما في ماضيها ترفض الظلم والطغيان وتقف المواقف التي تمليها عليها وطنية تغلي في دماء ابنائها».

وشملت جولة الرئيس بري مشغرة، لبايا، يحمر وسحمر.

خامنئي يفتي بالمشاركة في صلاة يقيمها فضل الله الجمعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله الى «اوسع مشاركة ممكنة» في صلاة الجمعة التي سيقيمها العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله بعد غد في جامع الامامين الحسنين الجديد في حارة حريك.

واشار نصرالله بصفته «الوكيل الشرعي العام» في بيروت وجبل عامل لمرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي الى ان «جمعاً من العلماء استفتوا السيد خامنئي في شأن المشاركة في صلاة الجمعة التي سيقيمها العلاّمة فضل الله، وكانت فتواه بما ترجمته الحرفية: بسم الله الرحمن الرحيم، ان المشاركة في صلاة الجمعة هي من افضل القربات والطاعات، والمشاركة في صلاة الجمعة التي اشرتم اليها (التي يقيمها فضل الله) والدعوة اليها لازمة وحائزة على الاهمية، ومن المؤمل ان يستفيد المؤمنون والمؤمنات من هذا الفيض العظيم الى الحد الاكثر».

وجاء في البيان الصادر عن السيد نصرالله «اننا ندعو المؤمنين والمؤمنات الى اوسع مشاركة ممكنة في صلاة الجمعة العبادية السياسية التي ستقام ان شاء الله تعالى لتكون شكلاً من اشكال التعبير عن الوحدة الايمانية الرائعة التي هي شرط كل عز وانتصار وفلاح في الدنيا والآخرة».

ويرى بعض العلماء والفقهاء ان حضور صلاة الجمعة في حارة حريك ملزمة للقاطنين في دائرة جغرافية معينة هي منطقة بيروت والضاحية الجنوبية.

قصف اسرائيلي لاقليم التفاح وعملية جديدة لـ «المقاومة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ تواصلت الاعتداءات الاسرائيلية امس على اقليم التفاح لليوم الثالث واستهدفت عمليات القصف المدفعية، اعتباراً من ساعات الصباح الاولى، الجبل الرفيع وسجد بعد قصف ليلي استمر حتى الفجر وطاول اللويزة وعقماتا وجبل الريحان وسجد وجبل الرفيع.

وترافق القصف مع تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي في الاجواء وصولاً حتى العاصمة بيروت حيث خرق جدار الصوت مرتين.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان ان مجموعة منها هاجمت عند التاسعة والنصف من صباح امس «دبابة ميركافا اسرائيلية في موقع سجد كانت تطلق قذائفها على المناطق المحررة فقتلت وجرحت افرادها. وان وحدة الاسناد الناري قامت في الوقت نفسه بدك موقع سجد بالاسلحة المناسبة». فيما اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان مقاتلاً من «حزب الله» سقط في اشتباك مع دورية اسرائيلية في القطاع الاوسط.

وكانت الاوضاع في الجنوب، كانت مدار بحث امس بين قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود وقائد قوات الطوارئ الدولية الجنرال ستانسلاف فوزنياك.

صفير يدعو الى مشاركة الجميع في بناء الوطن

شمعون: نريد انتخابات حرة ونزيهة تكون لمصلحة لبنان لا لمصلحة سورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير «ضرورة ان يشترك الجميع في بناء الوطن وخصوصاً الشباب» داعياً هؤلاء الى «تحصيل العلم والتسلح بالوطنية الصحيحة والاخلاق».

كلام البطريرك صفير جاء لدى لقائه في بكركي صباح امس وفداً طالبياً من مدارس «شانفيل» كان في طريقه الى حريصا، ثم التقى وفداً آخر لطلاب كلية اللاهوت الحبرية في جامعة الكسليك برئاسة الاب بولس صفير، فرئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي قال بعد اللقاء: «تحدثنا في مواضيع كثيرة وخصوصاً وضع الجنوب في ضوء ما حصل اخيراً. ولسوء الحظ فان بعضهم يتاجر بهذه القضية سواء على صعيد الاحياء او الاموات. ولهذا تراه يتسابق لالتقاط الصور في قانا. وهذا ليس من منطلق انساني بل لاستغلاله والمتاجرة به سياسياً وهذا مؤسف جداً. ومداواة الجنوب معروفة، واتمنى الا يغلط لبنان ويعرقل «تفاهم نيسان» كي لا ندفع ثمنه من جديد. واعتقد ان الوضع في المنطقة ينتظر نتائج الانتخابات الاسرائيلية».

وعن الانتخابات في لبنان قال «ان هذا الموضوع لم تحدد معالمه فالدوائر لم تثبت بعد، يوماً يقولون خمس دوائر وآخر يقولون ستاً او ستاً ونصفاً، في اي حال نحن نطالب بانتخابات حرة ونزيهة».

وسئل: اذا دعاكم الحكم الى اللقاء فهل تلبون الدعوة؟ اجاب «لسنا هاربين من الحكومة بل هي تهرب منا، نحن قرارنا في يدنا وعندما يسمح للحكومة بالتحدث الينا فليست لدينا مشكلة».

وسئل: هل ما زلت على رأيك بضرورة اعتماد القضاء دائرة انتخابية؟ اجاب «طبعاً وهذا الموضوع لا يتغير وهناك مبادئ اساسية اتفقنا عليها كمعارضة. ولسنا على استعداد للتغيير، نتمنى المشاركة في الانتخابات لكن هناك مطالب تشكل الحد الادنى وتضمن الحرية التي نريدها. واذا لم تتحقق فلماذا المشاركة؟ يكونون عند ذلك يريدون التعيين ونحن في غنى عن التعيينات. لقد سلمنا صاحب الغبطة ورقتنا منذ زمن ولا نزال عندها، اي اجراء انتخابات حرة. نحن نريد انتخابات لمصلحة لبنان لا لمصلحة سورية».

والتقى صفير نائب رئيس الاتحاد العالمي لحقوق الانسان المحامي محسن سليم الذي اعتبر ان بكركي «المرجعية الوطنية». ووصف ما حصل في الجنوب بانه «انتهاك لابسط حقوق الانسان، ولكن ماذا نستطيع فعله؟ نحن مستضعفون وقوتنا في اتحادنا والوفاق الذي حصل اخيراً دليل الى ان القوة تكمن في التضامن والتآلف بين اللبنانيين».

واستقبل البطريرك صفير الامين العام للجنة الحوار المسيحي - الاسلامي الامير حارس شهاب الذي قال «ان الانتخابات النيابية الحرة هي من المقومات الاساسية للنظام الديموقراطي البرلماني وهي حق وواجب يمارسه المواطن على حد قول غبطة البطريرك صفير، والآن وقد اقترب موعد اجرائها نحن في انتظار صدور قانون عادل وسليم يعامل الجميع على قدم المساواة ومن دون تمييز فيقبل حينذاك الشعب على المشاركة لاختيار من يرى فيهم الافضلية لتمثيله بعد ان يكون تأكد ان العملية الانتخابية ستجرى وفقاً للنظام الديموقراطي الصحيح».

ووصف المعارضين الذين انفتحوا على الحكومة بانهم يمثلون المعارضة الموالية.

أيّد تقسيم الجبل شرط توافق الطائفتين

عيسى الخوري: الانتخابات في موعدها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد وزير الدولة قبلان عيسى الخوري اقتناعه بان «الانتخابات النيابية المقبلة ستحصل في موعدها وستتم على اساس المحافظات ويمكن ان يكون هناك استثناءات يتم التوافق عليها برضى الاطراف المعنيين». واشار الى «ان الاستثناء قد يحصل في منطقة الجبل» لانه يؤيد شخصياً هذا التوجه في حال حصوله برضى وتوافق من الطائفتين المعنيتين (الدروز والموارنة) ويهمه الا تطغى طائفة على اخرى بمن تمثل في منطقة الجبل».

وعن معارضة القيادات السياسية والروحية لهذا الاستثناء، قال انه «يحترم ويجل كل المواقف ولكن اعبر عن رأيي الشخصي». واعتبر «ان الوقت لم يفت بعد على اجراء الانتخابات النيابية، ولدينا متسع من الوقت يمتد خمسة اشهر لاقرار القانون الذي هو موجود اصلاً على صعيد المحافظة».

وعن خطوة انفتاح رئيس الحكومة رفيق الحريري على المعارضة واللقاء الذي تم بينه وبين النائبين سليمان فرنجية وطلال ارسلان قال «اهنئ صديقي الوزيرين السابقين فرنجية وارسلان على هذا الموقف الذي اثبت ان من الممكن تخطي كل الخلافات اذا كانت المصلحة الوطنية تقتضي ذلك». واعترف عيسى الخوري انه عارض في وقت سابق الاداء الحكومي، وان ثمة قضايا ازعجته فيه، تمت تسويتها، لكنه رفض الافصاح عن هذه القضايا واعتبر ان ما يهمه في الدرجة الاولى هو «الوحدة الوطنية التي بواسطتها يمكن مواجهة كل الاستحقاقات».

وكان عيسى الخوري يتحدث بعد لقائه امس في طرابلس محافظ الشمال خليل الهندي برفقة النائب حبيب كيروز، وقد عرضوا لقضايا خاصة بمنطقة بشري في حضور قائمقامها سيف الدين سيف الدين وقائمقام زغرتا انور حاكمة.

وفي حديث الى اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية، دعا عيسى الخوري الى «اتفاق طائف جديد يحقق الانصهار الوطني ليكون حقيقياً لا سطحياً». ورأى «ان الطائف يحتاج الى تعديلات لانه يتضمن قضايا غير مقبولة خصوصاً بالنسبة الى صلاحيات رئيس الجمهورية». وانتقد بعض التدابير المالية التي وصفها بانها «شبه عسكرية على طريقة نفذ ثم اعترض».

وطالب باعتماد دراسة معمقة للسياسة المعيشية والاجتماعية. واعتبر ان الوضع الاقتصادي الراهن غير مقبول. واعلن انه عارض «الزيادات الاخيرة التي اقرها مجلس الوزراء على الاجور لانها لا ترضي العمال ولا اصحاب العمل، وتتسبب بارتفاع الاسعار».

«التجمع للجمهورية»: جريمة كل تحرك لعرقلة تنفيذ «تفاهم نيسان»

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقف «التجمع للجمهورية»، في بيان بعد اجتماع استثنائي امس في حضور الدكتور ألبير مخيبر، عند «انتفاضة الفريق الحاكم واعوانه على ابعاد تفاهم ٢٦ نيسان (ابريل) الذي كان من حسناته وقف الحرب والنزف في الجنوب ووقف العاصفة المجنونة، وكان من حصائدها قانا وشهداؤها الابرار». وتعجب «ان تقوم هذه الضجة المفتعلة على تأليف لجنة المراقبة التي نص عليها هذا التفاهم ولاقت رضى جميع الافرقاء، وخصوصاً الدول الاعضاء في لجنة المراقبة». وسأل «ما الجديد الذي نشأ حتى قامت هذه الضجة عبر التجمعات والتظاهر والخطب في وسائل الاعلام؟».

واعتبر «ان الفريق الذي يطالب بتجريد اللجنة من اي صفة سياسية تفاوضية ويريدها امنية فقط يذهب صراحة ضد الاهداف التي نص عليها الاتفاق النهائي، وهو السلام الشامل، اي لبنانياً تحرير الجنوب. وهذا الفريق لم يعلن الحيف والضرر الذي يلحق بسورية من جراء اضفاء صلاحيات ديبلوماسية تفاوضية على اللجنة الامنية، خصوصاً ان عملها هو على الصعيد اللبناني حصراً، اذ ان التفاوض المبكر في ظل الامن المرجو وحضور اميركا وفرنسا ممثلة الاتحاد الاوروبي ووجود لبنان وسورية واسرائيل في الوقت نفسه، كلها تجعل التفاوض اسرع انتاجاً ومردوداً، واقتناعنا ان هذه اللجنة الدولية تصب ايضاً في مصلحة سورية كما في مصلحة لبنان». ورأى «التجمع» ان «الاعتراض على قرار فصل التفاوض اللبناني - الاسرائيلي عن التفاوض السوري - الاسرائيلي ليس جديداً بينما فصل التفاوض مطلب لبناني بدليل ان سورية اعلنت بواسطة وزير خارجيتها السيد فاروق الشرع انها لم تفاوض في الماضي ولن تفاوض عن لبنان في المستقبل». واشار الى «اننا نؤمن بأن كل تحرك للوقوف ضد تنفيذ تفاهم ٢٦ نيسان ومضمونه او عرقلته جريمة في حق لبنان، والحملة التي جيشت ضده انما قامت من اجل تغطية الفشل الذي اصابها من حرب الجنوب». وحذّر «مجدداً كل المسؤولين والسياسيين من الانزلاق في مجال المجازفات لانهم ليس في مقدورهم تحمل نتائجها»، معتبراً «ان تدويل نيول حرب الجنوب تدل دلالة واضحة الى اهميتها الدولية، اي وقف النار ووضع حد للحرب في الجنوب الذي كاد يهدد السلام العام ومن هنا صلاحية الدول وشرعية قراراتها».

إحالة شقيقين على القضاء العسكري بتهمة التعامل مع اسرائيل

■ بيروت - «الحياة» - قال مصدر امني ان الاجهزة الامنية الرسمية المختصة احالت شقيقين من بلدة حناويه، في قضاء صور، على القضاء العسكري للتحقيق معهما بعد الاشتباه فيهما في التعامل مع اسرائيل. وأكد المصدر لـ «الحياة» ان احد الشقيقين اوقف في مسقط راسه وضبط معه جهاز لاسلكي، واخضع الى تحقيق لدى الاجهزة الامنية الرسمية التي تمكنت من معرفة مكان اقامته من خلال تتبعها الذبذبات الصادرة عن الجهاز اللاسلكي.

ولفت الى ان الاجهزة الامنية اقتادته للتحقيق معه للاشتباه في علاقته مع المخابرات الاسرائيلية، وسلمته اخيراً الى القضاء العسكري الذي باشر التحقيق معه. ثم اوقفت الاجهزة الامنية في وقت لاحق شقيق المتهم.

ردّ دعوى لجنة جبران في شأن مسرحية عنه

■ بيروت - «الحياة» - ردّ قاضي الامور المستعجلة في جونيه القاضي سهيل عبود في قرار اصدره امس دعوى «لجنة جبران الوطنية» التي تقدمت بها امامه بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢٦ ضد المدعى عليهم شركة «اسباس» وغبريال بستاني وجلال خوري وبرج فازليان في ما يتعلق بمسرحية مستخرجة من كتابه «النبي» ألّفها بستاني باللغة الاجنبية وعرّبها خوري وأخرجها فازليان وانتجتها «اسباس».

وطلبت اللجنة في دعواها وقف عرض المسرحية وحفظ حقها في المطالبة بالعطل والضرر وتضمين المدعى عليهم المصاريف والنفقات. وقرر القاضي ردّ الدفع بانتفاء صفة المدعية ومصلحتها للادعاء وردّ الدعوى لعدم الاختصاص وتضمين المدعية النفقات القضائية.

«تيار الخضر» يخوض الانتخابات

■ بيروت - «الحياة» - قرر «تيار الخضر» المشاركة في الانتخابات النيابية في كل المناطق، وترشيح رئيسه الصحافي مراد الخوري في بيروت، على ان يعلن لوائح المرشحين الذين سيدعمهم اسبوعياً. واعلن انه «يؤيد كل مرشح يتبنى برنامج الخضر او تكون اهدافه وغاياته مشابهة لمبادئه، وليس مهماً ان يكون حزبياً او سياسياً، اي الى اي جهة انتمى». وحدد عنوان الحملة الانتخابية بـ «وطن ومواطن وانسان وتراث واخلاق، وارض وحرية وحضارة».

زارت قانا وقدمت التعازي الى ذوي الشهداء

منى الهراوي: صمودكم سينقل كلمة الحق الى العالم

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت السيدة منى الهراوي «اننا مع اهل الجنوب ونتضامن مع اهالي ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية والى جانبهم وعلى استعداد لتقديم كل المساعدة لهم».

جالت السيدة الهراوي ظهر امس على رأس وفد نسائي ضم السيدة رندة نبيه بري وعقيلات بعض المسؤولين على منطقة الجنوب وتفقدت اوضاعه بعد العدوان الاسرائيلي. وزار الوفد مقبرة الشهداء في قانا حيث قدم العزاء لعائلات الشهداء. وكان في استقبال الوفد النسائي قائمقام صور حسين قبلان وقيادة حركة «امل» وكشافة الرسالة الاسلامية وحشد من اهالي المنطقة.

والقت السيدة الهراوي كلمة قالت فيها: «جئت انقل تحية رئيس الجمهورية ولاعبر عن مشاعري الخاصة تجاه عائلات الشهداء. اننا نعتبر ان البلدات الجنوبية جزء اساسي من لبنان، وانتم الذين وحدتم لبنان وجعلتم العالم يقف الى جانبه». واشادت بدور «الاعلام العالمي والمحلي في ايصال كلمة الحق وما حدث في قانا وغير قانا». واكدت ان «لبنان سيكون خارج الطوائف المصطنعة ونحن نعمل لكل الوطن».

وقالت: «نحن معكم لاننا مؤمنون ببلدنا لبنان وصمود شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي، نحن معكم ونؤازركم في مصيبتكم التي حلت بكم. ان صمودكم سينقل كلمة الحق الى العالم، ولبنان لعب الدور ذاته الذي لعبتموه. ومعكم سنبقى حتى تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي». واضافت «اقول لكم ان فخامة الرئيس بكى عندما رأى شهداء المجزرة في قانا لانه شعر بما شعر به كل أب وأم فقدوا اطفالهم».

بعدها جالت السيدة الهراوي والوفد المرافق على مكان وقوع المجزرة في المركز الفيجي. وقدمت التعازي الى ذوي الشهداء.

ثم زار الوفد مطرانية صور للطائفة المارونية وكان في استقباله المطران مارون صادر وحشد من ابناء الطائفة المارونية في صور وفاعليات المدينة. وشكرت السيدة الهراوي المطران مارون على جهوده واكدت «دور القيادات الروحية في صور الذي جعل الناس ترتاح نفسياً وتصمد اثناء العدوان». واشارت الى «ان صور عنوان اول للبنان في الصمود والتعايش هذا».

وزار الوفد معهد الدراسات الاسلامية في صور والتقى العلاّمة السيد علي الامين الذي تحدث منوهاً بـ «المواقف المشرفة للمرأة اللبنانية لا سيما في مرحلة العدوان الاسرائيلي».

ثم توجه الموكب الى مدينة النبطية وقدم التعازي الى آل العابد في حضور المحافظ غازي زعيتر.

رئيس الكتائب عرض للتطورات مع الحسيني وكرامي

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار رئيس حزب الكتائب جورج سعادة امس رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي في منزله في بيروت، يرافقه عضو المكتب السياسي الكتائبي سيمون الخازن وعرض معه لمختلف الملفات المطروحة. وحضر جانباً من اللقاء رئيس الحكومة السابق النائب امين الحافظ والنائبان زاهر الخطيب وسليم حبيب.

وقال سعادة على الاثر ان «هذا الاجتماع يأتي في اطار التحرك الذي نقوم به ويقوم به الجميع في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان، ولا بد من تجميع كل القوى لمواجهة ما يمكن ان تشهده الايام المقبلة».

ووصف الاجتماع مع كرامي بانه «اجتماع عموميات، وسنلتقي مرة اخرى مع دولة الرئيس لدرس كل هذه الامور والاشتراك في وضع الخطط لتحركنا جميعاً». واعلن انه لن يشارك في الاجتماع النيابي غداً في منزل الرئيس كرامي، موضحاً ان هذا الاجتماع تكملة لاجتماع كان عقد في منزل رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني قبل الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة. ثم زار سعادة والخازن الحسيني، في حضور النائب ميشال سماحة.

الأردن يصدر مذكرة توقيف دولية بحق لبنانية متهمة ببيع أطفال

□ عمان - من طارق المومني:

■ قال مصدر قضائي اردني ان السلطات القضائية اصدرت مذكرة توقيف دولية بحق سيدة لبنانية متهمة في قضية بيع أطفال نساء سري لانكيات. وتتهم المذكرة التي عممت على الانتربول اللبنانية اندريا بستاني بانها شريكة لقنصل سري لانكا السابق السيد توفيق ابو خجيل المتهم الرئيسي في القضية التي انتهى المدعي العام من التحقيق فيها واحالها الى المحكمة المختصة».

واضافت المصادر لـ «الحياة» ان السيدة بستاني وهي سكرتيرة للقنصل السابق كانت خارج الاردن لدى إلقاء القبض على القنصل ابو خجيل في آذار (مارس) الماضي. ورجحت وجودها في لبنان.

ويشار الى ان المدعي العام فرغ من التحقيق في القضية واسند الى ابو خجيل تهمة بيع أطفال خادمات سري لانكيات الى أزواج اوروبيين خاصة في هولندا، وكذلك حيازة اسلحة نارية من دون ترخيص والتزوير في وثائق رسمية واعطاء مصادقات واختام كاذبة واساءة الامانة. واسند الى السيدة بستاني تهمة بيع الاطفال.

وكانت السلطات القضائية الاردنية اوقفت ابو خجيل في آذار (مارس) اثر ضبط زوجتين هولنديتين في مطار الملكة علياء في عمان وبصحبتهما طفل اشترياه من ابو خجيل لقاء مبلغ سبعة آلاف دولار. ولم تكن تلك الحالة الاولى، اذ كشف التحقيق ٣٥ حالة اخرى، تم فيها بيع اطفال لنساء سري لانكيات الى ازواج اوروبيين. واشار محضر التحقيق مع ابو خجيل الى انه نفى كل الاتهامات واعتبر نفسه غير مذنب. وهو لا يزال موقوفاً في مركز سجن الجويدة جنوب عمان على ذمة التحقيق.

وانهت حكومة سري لانكا اعمال ابو خجيل وجردته من صلاحياته. وهي بصدد تعيين قنصل جديد يرعى مصالح الخادمات السري لانكيات والذي يقدر عددهن بنحو ٢٠ الف خادمة.

قمة دمشق لم تتطرق الى القانون الجديد

مصير الانتخابات ليس معزولاً عن مرحلة ما بعد الانتخابات الاسرائيلية

□ بيروت - من محمد شقير:

■ اكد احد الوزراء ان القمة اللبنانية - السورية التي انعقدت اخيراً بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد في مدينة اللاذقية لم تتطرق الى قانون الانتخاب الجديد. وان الرئيس اللبناني تناول هذا الموضوع، ثم عاد وعدل عن طرحه تفصيلاً. وان الرئيس السوري ابدى في قوله ان الظروف الراهنة غير مؤاتية لطرحه في ظل الاجواء التي كانت سائدة في الجنوب واستدعت التشاور في مرحلة ما بعد وقف اطلاق النار، انطلاقاً مما نص عليه تفاهم نيسان (ابريل) وطريقة تشكيل لجنة المراقبة وتحديد الية عملها.

وقال الوزير لـ«الحياة» ان الرئيسين الهراوي والاسد توافقا على تأجيل طرح قانون الانتخاب الى موعد لاحق، وربما من خلال عقد قمة لبنانية - سورية موسعة في حضور رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، او عبر مشاورات ثنائية تتم لهذه الغاية، وبعد ان يكون الرؤساء الثلاثة والاطراف المعنيون قطعوا شوطاً على طريق التفاهم على ابرز العناوين التي سيتضمنها القانون».

ولفت الى ان «تأجيل البحث في قانون الانتخاب لا يعني بالضرورة ان احتمال التمديد للمجلس النيابي الحالي وارد، خصوصاً ان صدقية الرؤساء الثلاثة باتت موضع اختبار لمعرفة مدى استعدادهم لترجمة اصرارهم على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها رافضين الاخذ بكل ما يتردد في شأن تأجيلها».

واضاف ان «قانون الانتخاب الجديد لن يطرح قبل نهاية العقد العادي للمجلس النيابي اواخر الشهر الجاري، وانما سيتم تأجيله ليكون احد ابرز البنود المدرجة على جدول اعمال الدورة الاستثنائية للمجلس التي ستبدأ من اول حزيران (يونيو) حتى اخر تموز (يوليو) اي لمدة شهرين».

وعلى رغم ان الوزير ينفي ان يكون لتأجيل البحث في قانون الانتخاب الجديد من الدورة العادية الى الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي اي علاقة او ارتباط مباشر بنتائج الانتخابات النيابية في اسرائيل، فإن معظم النواب باتوا على يقين ان مصير الانتخابات النيابية في لبنان لن يكون معزولاً عن وضع مرحلة ما بعد الانتخابات في اسرائيل، في ضوء عودة رئيس الوزراء شمعون بيريز الى السلطة او امكان فوز خصمه رئيس تكتل ليكود بنيامين نتانياهو مع ان حظوظه في اسقاط حزب العمل لم تعد مرتفعة بل اخذت تنخفض من جراء القرار الذي اتخذه الرئيس بيل كلينتون باستخدام نفوذ الادارة الاميركية على كل المستويات للحؤول دون حصول مفاجآت في الانتخابات.

واكد النواب ان الرئيس الاميركي اجاز لرئيس وزراء اسرائيل ان يستبيح كل شيء من اجل ضمان فوزه في الانتخابات النيابية، وبالتالي فإن كلينتون سمح لنفسه بأن يشكل «غرفة عمليات» تأخذ على عاتقها توفير كل الدعم المطلوب في سبيل تأمين عودة حليفه الى السلطة في اسرائيل.

ورأى هؤلاء النواب ان الانتخابات النيابية في لبنان ستتقرر على وقع التطورات داخل اسرائيل، لكن ذلك لا يعني ان حصول مفاجآت على صعيد الانتخابات الاسرائيلية سيترتب عليها تأجيل الانتخابات في لبنان بمقدار ما يراد من هذا الكلام القول ان اي تصعيد عسكري في الجنوب سيؤدي الى التريث في الدعوة الى اجراء الانتخابات خصوصاً اذا جاء على نسق العدوان الاخير الذي تسبب في نزوح مئات الالوف قبل ان يعودوا مجدداً الى قراهم في اعقاب التوصل الى تفاهم لوقف اطلاق النار.

واعتبر النواب ان حصول عدوان اسرائيلي جديد بعد اجراء الانتخابات في اسرائيل قد يدفع بعدد كبير من ابناء الجنوب الى هجرة قراهم، فيستحيل بموجب هذه الهجرة انجاز الانتخابات في محافظة الجنوب، وقد يكون التدبير البديل ولمرة واحدة اعتماد كل لبنان دائرة انتخابية واحدة.

واشار النواب الى ان اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة في شكل موقت، قد يكون من باب الضرورة وان كان غير مرغوب فيه من جانب غالبية اللبنانيين، حتى لا تجرى الانتخابات في المحافظات الاربع، وتتعطل في محافظة الجنوب بسبب قيام اسرائيل بعدوان واسع.

واكد هؤلاء ان اجراء الانتخابات في مكان ما من لبنان وتعذر حصولها في مكان اخر وبالاخص في الجنوب والبقاع الغربي، اي في قسم من محافظة البقاع، سيولد احراجاً في ظل انتخاب نواب جدد، في مقابل صعوبة في استكمال العملية الانتخابية، مشيرين الى ان مثل هذا الاحتمال يبقى وارداً، وان المسؤولية لا تلقى على عاتق الدولة اللبنانية تحت ذريعة ان تل ابيب هي التي اوجدت ظروفاً طارئة ووضعاً غير طبيعي في الجنوب ادى الى صرف النظر عن اجراء الانتخابات.

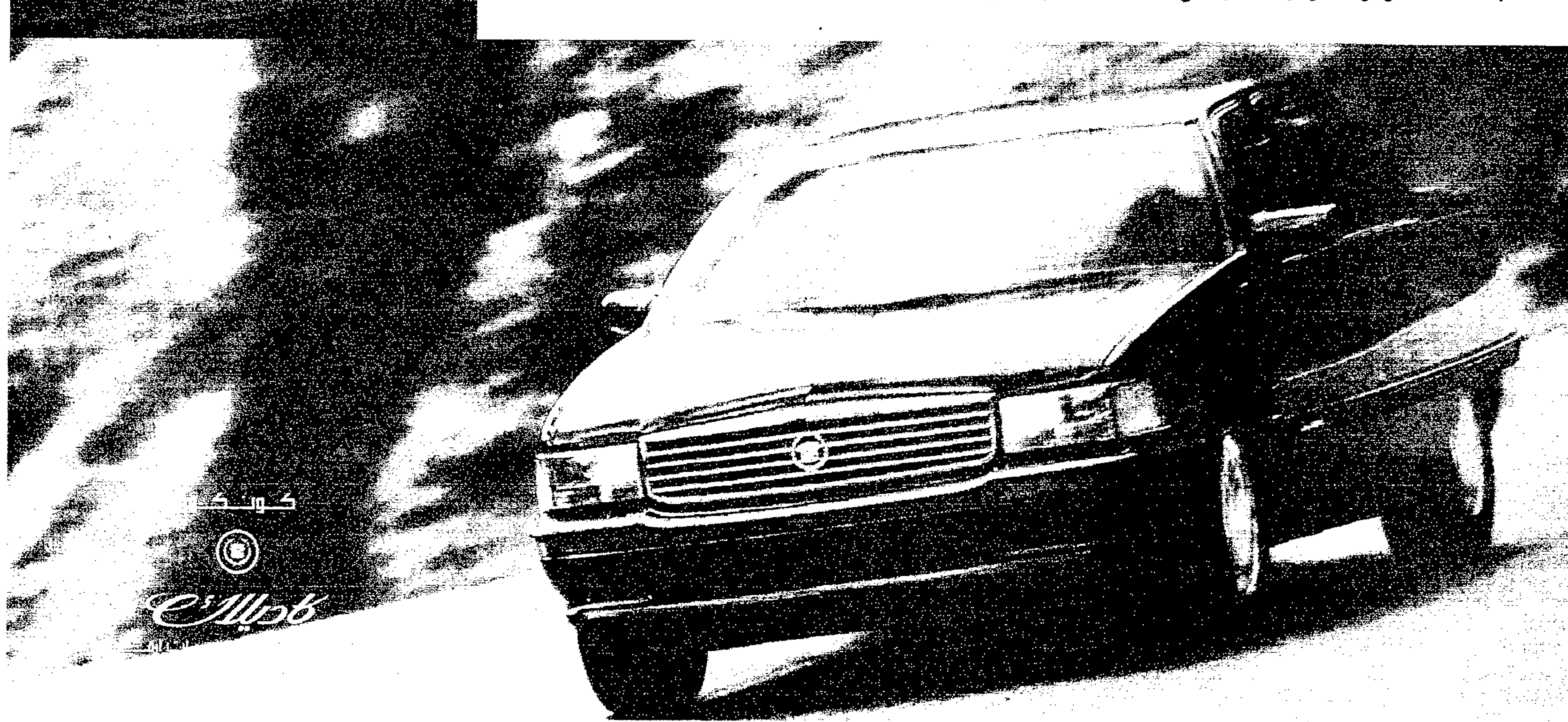
وفي تقدير النواب ان تأجيل البحث في قانون الانتخاب الى الدورة الاستثنائية التي يعقدها المجلس النيابي ما بين حزيران وتموز لا يعود في الدرجة الاولى الى استمرار الخلاف على طبيعة تقسيم الدوائر الانتخابية بمقدار ما ينطلق من ان التريث في حسم الموقف من القانون سيفسح في المجال امام مراقبة الموقف الاسرائيلي خصوصاً في حال عودة بيريز الى السلطة لمعرفة مدى استعداده لالتزام ما وعد به لجهة معاودة محادثات السلام بوتيرة اكثر فاعلية.

واوضح النواب ان الانتظار قد يكون مطلوباً، للتأكد ايضاً من طريقة التعاطي الاميركي مع ملف المفاوضات، استناداً الى الوعود التي قطعها الرئيس كلينتون من ان فوز بيريز سيقود حتماً الى استئناف المفاوضات بطريقة عملية وعلى وجه السرعة، على خلاف مجيء خصومه في تكتل ليكود، اذ ان المحادثات قد تتأخر لكنها لن تتوقف الى ما لا نهاية.

وفي هذا الصدد ينقل النواب، وبعضهم ممن يتأثر بالاجواء الاميركية، عن ديبلوماسيين اميركيين ان الرئيس كلينتون بات مضطراً الى ان يضع كل اوراقه في السلة الانتخابية لحزب العمل في اسرائيل، لرهانه على ان فوز بيريز سيمكنه من الضغط عليه بعدما امن له كل الدعم المطلوب من اجل التفوق على منافسيه في تكتل ليكود. وبكلام اخر فإن الديبلوماسيين الاميركيين يؤكدون ان كلينتون لن يتردد في تعويم بيريز على كل الصعد، ليكون في مقدوره الطلب منه دفع بدل «الفاتورة السياسية» التي سددها له في الانتخابات والتي لولاها لما استطاع التفوق على خصومه.

واكد النواب ان الكلام الذي سمعوه من الديبلوماسيين الاميركيين سيبقى موضع امتحان «ولا يمكننا الركون اليه، ما لم تتم ترجمة الاقوال افعالاً، خصوصاً انهم يبررون انحياز واشنطن التام الى جانب تل ابيب اثناء العدوان الذي حمل عنوان «عناقيد الغضب»، بقولهم ان الامر يعود الى منع سقوط بيريز حتى لا تواجه واشنطن صعوبة في اقناع تكتل ليكود بان يتبنى موقف سلفه في المفاوضات».

ولا يجد معظم النواب مبرراً سياسياً لتأجيل الانتخابات، ويعتقدون ان ليس هناك من يستطيع الاقدام على خطوة تنطوي على التمديد للمجلس النيابي ويكون في مقدوره الدفاع عنها، في وجه الحملات الرافضة للتأجيل التي لن تبقى محصورة بالقوى المحلية وانما سينضم اليها اطراف دوليون، وفي مقدمهم فرنسا التي ما زالت تحض الجميع، ومنهم المسيحيون على وجه الخصوص، بضرورة المشاركة وعدم تكرار لعبة المقاطعة، وبالتالي يؤكدون ان كل شيء يشير الى ان الانتخابات ستتم الا اذا تعطلت لأسباب قاهرة تفرضها اسرائيل من خلال تصعيد الموقف العسكري على نطاق واسع.



رحب بتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة
الملك فهد يؤكد ارتياح السعودية الى الاتفاق اليمني - الاريتري

□ جدة - «الحياة»:

■ رحب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة معرباً عن امل المملكة العربية السعودية بان تواصل هذه الحكومة ما يتطلع اليه الشعب الفلسطيني الشقيق من طموحات وآمال في المجالات التنموية.

جاء ذلك خلال ترؤس الملك فهد جلسة مجلس الوزراء السعودي أول من امس في قصر السلام في جدة، وعرض الأوضاع على الساحتين العربية والاسلامية.

واعرب الملك فهد عن ارتياح المملكة العربية السعودية الى ما توصلت اليه الجمهورية اليمنية واريتريا من اتفاق على حل النزاع ازاء جزر حنيش اليمنية عن طريق التحكيم الدولي، في اعقاب جهود ديبلوماسية بذلتها فرنسا.

واطلع خادم الحرمين الشريفين مجلس الوزراء على تطورات الأحداث في البوسنة مبدياً قلق المملكة مما يتعرض له مسلمو البوسنة من انتهاكات على أيدي الصرب داعياً الى ضرورة وضع اتفاق دايتون للسلام بكل بنوده موضع التطبيق الفعلي، وعدم الخروج عليه من الجانب الصربي. وقال ان «تنفيذ هذا الاتفاق والتقيد به كفيلان بتحقيق الأمن والسلام والاستقرار لكل الأطراف الموقعة على الاتفاق».

وابدى الملك فهد بن عبدالعزيز تقديره لكل الوزارات والأجهزة المعنية بالحج والحجاج على ما منّ الله به من نجاح متميز لخطة حج هذا العام.

وقال: «نشكر رب العزة والجلال ان هيأ المملكة العربية السعودية لتقديم خدمات مثلى لضيوف الرحمن الذين جاؤوا الى الأماكن المقدسة لاداء الركن الخامس من اركان الاسلام، ونحن نعتبر ما تقدمه المملكة العربية السعودية من جهود في هذا المجال شرفاً نعتز به وخدمة نؤديها بغية ارضاء الله عز وجل ثم الوفاء بالتزاماتنا الاسلامية والتاريخية تجاه الأمة الاسلامية».

واوضح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان ادلى به الى وكالة الأنباء السعودية بعد انتهاء الجلسة ان الملك فهد اطلع على التقارير التي رفعت اليه من الوزارات والأجهزة الحكومية التي ساهمت بجهود موفقة ومشكورة في تقديم امكاناتها البشرية والمادية لرعاية حجاج هذا العام عبر تنقلاتهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.

الأمير سلطان ينوه بالخطة الخمسية لتطوير القوات المسلحة

■ جدة، الرياض - «الحياة» - اكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ان تطوير القوات المسلحة ورفع مستوى الجندي السعودي يقعان على عاتق المنتسبين الى القوات المسلحة انفسهم، وانهم يتحملون بكل كفاءة مسؤولياتهم تجاه بلادهم.

وقال في كلمة له خلال استقباله كبار ضباط القوات المسلحة في مكتبه في المعذر في الرياض امس: «لدينا تطلعات كبيرة لتطوير القوات المسلحة خلال الخطة الخمسية المقبلة اذ وضعت الخطوط العريضة لها ابتداء من تدريبات الفرد حتى تجهيز المعدات الحديثة، اضافة الى كثير من النواحي التي تتعلق بحياة الفرد كالاسكان والتعليم والصحة».

واشار الأمير سلطان الى ان هناك توجهات الى دعوة القطاع الخاص للمشاركة في مجالات الاسكان والتعليم والصحة ليكون المواطن السعودي على تواصل تام مع القوات المسلحة.

واعرب عن اعتزازه وفخره الشديدين بما لمسه من معنويات عالية لدى جميع من زارهم في المنطقة الجنوبية داعياً جميع المسؤولين الى بذل المزيد من الجهد لتحقيق الأهداف المرسومة التي تعتمد على شريعة الله.

□ «قطار السلام والصداقة» على خط السكك الحديد الذي دشنه قادة عشر دول على الحدود الايرانية - التركمانية اول من امس. ووصف بانه «طريق الحرير الجديد».(ا ف ب)

بن باز: منفذو التفجير في الرياض غرهم دعاة الباطل

□ جدة - «الحياة»:

■ حذر الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء من الغلو في الدين ومخالفة الحدود الشرعية وتنفيذ ما حرم الله من ضرب وقتل وتخريب.

ودعا الى التقيد بما شرّع الله في كل شيء والوقوف عند شرع الله وسؤال اهل العلم والتبصر وعدم الاستعجال، وان يكون العقاب من اختصاص اولي الأمر بعد ثبات الحجة واصدار الأحكام الشرعية وليس بالعبث والهوى.

واكد في محاضرة له في جامع فقيه في حي العزيزية في مكة المكرمة عن حقيقة التقوى والتحذير من الغلو ان «المخربين الذين قاموا بالتفجير في الرياض غرهم الغرور وغرهم دعاة الباطل الجهال والمنتسبون للعلم، وما قاموا به هو شر وفساد وقتل بغير حق وظلم للعباد».

وشدد الشيخ عبدالعزيز بن باز على التفقه في الدين وان لا يقدم الانسان على عمل الا بعد ان يعرضه على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام.

رسالة لأمير قطر من أفورقي

■ الدوحة - «الحياة» - تلقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي تتناول «العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها».

وتسلم الرسالة وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود اثناء استقباله السفير الاريتري المعتمد لدى قطر المقيم في الامارات محمد عمر محمود.

وقال السفير الاريتري لـ «الحياة» ان الرسالة «تضمنت تقدير اريتريا المساعي التي بذلتها قطر لإزالة الصعوبات وحل الخلاف اليمني - الاريتري» على حنيش. واكد ان وزير الخارجية الاريتري بطرس سلمون سيشارك مع نظيره اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني في التوقيع على اتفاق إحالة النزاع على التحكيم في باريس.

وكان الرئيس الاريتري زار قطر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وعلمت «الحياة» ان اريتريا تعد لفتح سفارة في الدوحة قريباً.

علي صالح يلتقي وفداً المانياً

■ صنعاء - قنا - استقبل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في صنعاء امس الوفد البرلماني الالماني الذي يزور اليمن برئاسة اتوشيلي نائب رئيس كتلة الحزب الديموقراطي الاشتراكي في البرلمان. وجرى خلال المقابلة عرض العلاقات والتعاون بين البلدين. واكد رئيس الوفد دعم بلاده اليمن في برنامجها للاصلاح الاقتصادي وجهود التنمية. يذكر ان المانيا تقدم مساعدات كبيرة لليمن دعماً لمشاريع التنمية. وكان الوفد وصل الى صنعاء ليل الأحد.

الرياض: وسام الملك عبدالعزيز للسفير الروسي

□ جدة، الرياض - «الحياة»:

■ استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس أعضاء وفد مجلس الدوما (النواب) في روسيا الاتحادية، وتم خلال اللقاء عرض العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها.

وحضر الاجتماع وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية اسماعيل الشوري ورئيس ادارة الجزيرة العربية السفير عادل سنباوه ومدير الادارة الثقافية السفير محمد الحمود الرشيد.

واستقبل الأمير سعود الفيصل ايضاً سفير روسيا غينادي تراسوف الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله. وقلد وزير الخارجية السعودي السفير الروسي وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى والذي تفضل بمنحه اياه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تقديراً لجهوده في تطوير العلاقات السعودية - الروسية ابان فترة عمله.

الى ذلك استقبل رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير امس سفير بريطانيا الجديد لدى السعودية اندرو وغرين.

خامنئي: لاعودة عن القطيعة مع اميركا

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ حسم مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الموقف من العلاقة مع الولايات المتحدة بتأكيد القطيعة الدائمة «ما دام نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية قائماً»، وربط تقدم ايران وتطور اقتصادها بالابتعاد عن الادارة الاميركية ورفض اي حوار معها.

وليست هذه المرة الأولى التي يحمل فيها خامنئي بعنف على الادارة الاميركية في فترة يتبادل فيها المسؤولون في واشنطن وطهران الاتهامات والتحذيرات. ولكن يبدو ان المسؤول الأول في النظام الايراني الذي يمنحه الدستور صلاحية الحسم في أي قضية مثار جدل خصوصاً ما يتعلق بالسياسة الخارجية وضوابطها، حرص على وضع حد لـ «لغط داخلي» حول قضية التطبيع مع الولايات المتحدة، بعد الحملات الانتقادية التي وجهها اقطاب اليمين المحافظ الى «الليبراليين الذين لا يمانعون، بل يسعون الى الحوار مع اميركا وتطبيع العلاقة معها تفادياً لمزيد من محاولات العزل السياسي والتضييق الاقتصادي على ايران».

واعتبر خامنئي، الذي كان يتحدث الى مسؤولي مؤسسة التخطيط الحكومية ان «مشكلة الاستكبار العالمي الرئيسية مع ايران هي انتشار الصحوة الاسلامية وامتدادها الى أطراف العالم وبروزها في البوسنة وافريقيا وآسيا الوسطى». وزاد ان «استمرار نظام ايران الاسلامي وتحقيق التنمية المنشودة وتطور الاقتصاد رهن بالقطيعة مع اميركا وعدم اجراء اي مفاوضات او حوار معها». وأكد ان الوضع الحالي بين البلدين «لن يتغير». وتوقع ازدياد الضغوط الاميركية على ايران «ما استمرت الهوية الاسلامية لنظام الجمهورية».

وانتقد اي دعوة الى اجراء أي شكل من اشكال الاتصال او الحوار مع مسؤولين في الادارة الاميركية، واعتبر ان اي مبادرة من هذا القبيل «ستدفع اميركا الى طلب المزيد من التنازلات». وحض واضعي برامج التنمية في بلاده على أخذ هذا القرار في الاعتبار والتخطيط «من منطلق القطيعة مع اميركا».

وقال خامنئي: «ان الانطلاق من قيم الاسلام وأحكامه ومبادئ نظام الجمهورية الاسلامية هو المحدد في التخطيط لأي هدف، ولا يمكن لأي ضغط خارجي او حاجة اجتماعية ان تدفعنا الى تجاهل قيمنا ومبادئنا الاسلامية والثورية». واعتبر ان التمسك بهذه القيم هو العنصر الاساسي في وجود ايران بهويتها الحالية وحضورها في الميادين الاقليمية والعالمية.

ورفض خامنئي مقولة وجود تناقض بين السعي الى التنمية والحفاظ على «القيم الثورية والاسلامية»، لكنه شدد على ان «الهدف الأول في كل أعمالنا وبرامجنا هو تحقيق العدالة الاجتماعية بما يؤمن توزيعاً عادلاً للثروات ويقلل الفوارق بين فئات المجتمع وطبقاته ويؤمن مجالات العمل للجميع».

وحذر من «استيراد النماذج الغربية خصوصاً الاميركية وإسقاطها على الواقع المجتمعي لإيران الاسلامية»، معتبراً ان التنمية في الغرب ليست في معزل عن «الأهداف والبرامج الاستعمارية».

ولمح الى ان السجال الفكري الذي شهدته ساحات الجامعات في الأيام الأخيرة وعكسته الصحف ومحوره قضايا الحريات العامة والفكرية خصوصاً، منتقداً مراكز البحوث والدراسات في الغرب «التي تعمل لاختراق النخب في العالم الثالث لترويج افكارها ونماذجها وبالتالي الحفاظ على نفوذها».

المعارضة الايرانية تطالب بمذكرة دولية لملاحقة وزير الاستخبارات

□ بون - من اسكندر الديك:

■ طالب «مجلس المقاومة الوطني» الايراني المعارض السلطات الالمانية بالعمل لاصدار مذكرة توقيف دولية بحق وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان. وكانت هيئة الادعاء العام الالمانية اصدرت مذكرة توقيف المانية بحق الوزير الايراني للاشتباه في تورطه في اغتيال أربعة قياديين اكراد ايرانيين معارضين في مطعم ميكونوس في برلين في عام ١٩٩٢، من خلال اصدار امر بتنفيذ عملية الاغتيال.

وحض «مجلس المقاومة» في بيان أصدره امس المانيا على استصدار مذكرة توقيف دولية مشيراً الى ان فلاحيان «يعتبر احد موجهي الارهاب الدولي». وأضاف البيان ان السلطات الايرانية حاولت في الأسابيع القليلة الماضية «التدخل لدى السلطات الالمانية من اجل سحب مذكرة التوقيف او تضييق دائرة تأثيرها».

وكانت الحكومة الألمانية ردت اول من امس على سؤال يتعلق بالموضوع وجهه النائب الاشتراكي نوربرت غنزل مؤكدة انها «لا تريد ان تنصح هيئة الادعاء العام برفع طلب لاصدار مذكرة توقيف دولية»، من الانتربول، وان مثل هذا العمل «متروك لتقدير الهيئة». واعتبرت ان صدور مذكرة التوقيف «اضر العلاقات بين المانيا وايران».

معروف ان خمسة اشخاص من ايران ولبنان يحاكمون في برلين الآن بتهمة التورط في جريمة القتل.

وزير الاعلام يؤكد ان الامتياز تحول الى شركة "دار الجزيرة"
الكويت: احالة قضية "الرأي العام" على ادارة الفتوى والتشريع

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ شهدت محلات بيع الصحف والمكتبات في الكويت أمس عودة صحيفة «الراي العام» الى جمهور قرائها، ولكن بنسختين مختلفتين تتبع كل منهما احد الطرفين المتخاصمين على ملكية الصحيفة. وبادرت وزارة الاعلام الكويتية الى رفع دعوى لدى «ادارة الفتوى والتشريع» للفصل في الاشكال القانوني الناتج عن هذه العودة المزدوجة.

واصدر مؤسس الصحيفة السيد عبدالعزيز المساعيد امس عدداً من «الراي العام» حمل الرقم ١٠٥٤٩ وصدّره بمقال افتتاحي ينوه بالحكم الصادر عن المحكمة التجارية في شهر آذار (مارس) الماضي ببطلان بيع المساعيد «الراي العام» لشركة «دار الجزيرة» المملوكة للسيد جاسم مرزوق بودي. واعتبر المقال ان عودة «الراي العام» للصدور جاءت «انطلاقاً من هذا الحكم الصادر عن القضاء الكويتي العادل الذي اعتبرناه امراً لنا باعادة الصدور».

وجاءت «راي عام» المساعيد امس في ١٦ صفحة بالخط الطباعي وأسلوب الاخراج نفسيهما اللذين كانت تعتمدهما الصحيفة قبل توقفها عن الصدور منذ سنتين، وحملت الصفحة الأولى مقالين سياسيين يهاجمان السياسة الأميركية في المنطقة والخليج وهو موقف كان السيد المساعيد تبناه دون باقي الصحف الكويتية ومنذ سنوات عدة.

وبالمقابل اصدرت «دار الجزيرة» التي تؤكد على ملكيتها للصحيفة قانوناً، نسختها الخاصة من «الراي العام» امس، ولكن بخط طباعي مختلف وباخراج جديد في ٣٢ صفحة وحمل هذا العدد الرقم ١٠٥٥٤ وهو خلاف رقم صحيفة المساعيد.

واعلنت هذه النسخة من «الراي العام» التي يراس تحريرها السيد جاسم بودي عن مبادئ فكرية ووطنية اساسية من خلال مقال افتتاحي تحت عنوان «رسالة الى ولي الأمر» وهذه المبادئ هي: العودة الى الأصول، وتثبيت دولة القانون وانهاض الاقتصاد الوطني والمبادرة السياسية على الصعيد الخارجي.

واظهرت هذه النسخة توجهاً سياسياً ليبرالياً منفتحاً، فنشرت مقالات وزوايا لكتّاب ليبراليين واسلاميين، ومقابلة طويلة مع الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني لم تخل من مفاجآت تتعلق بموقف السودان من الغزو العراقي للكويت. كما نشرت الصحيفة رسماً كاريكاتورياً لرجل أعمى يقود رجلاً آخر اعمى نحو السقوط في حفرة، ويرمز الأول الى الحكومة والثاني الى البرلمان.



وعلى الصعيد الرسمي اعلن وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح ان قضية الصدور المزدوج لصحيفة «الراي العام» احيلت على «ادارة الفتوى والتشريع» لاتخاذ ما يلزم بشأنها قضائياً بصورة عاجلة.

وصرح الشيخ سعود للصحافيين امس ان صدور نسختين من الصحيفة «وضع غير طبيعي ودور وزارة الاعلام بشأن ذلك موقوف الى حين بت القضاء» في هذا الاشكال، لكنه قال انه بالنسبة لوزارة الاعلام فإن «امتياز اصدار الصحيفة تحول الى شركة الجزيرة في ١٩٩٤/١٢/٥».

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن وكيل وزارة الاعلام السيد فيصل الحجي قوله ان القضية احيلت الى ادارة الفتوى «نظراً لأن الطرفين عبدالعزيز المساعيد وشركة دار الجزيرة للطباعة والصحافة والنشر لم يلتزما ما سبق ان اخطرتهما به الوزارة إذ قام كل منهما اليوم (امس) باصدار جريدة يومية باسم «الراي العام»، وهو امر يعتبر مخالفاً للقانون». واضاف الحجي انه «نظراً الى ان الحكم الصادر في الدعوى الخاصة بالنزاع الدائر بين الطرفين غير نهائي في شأن من له حق امتياز الجريدة فقد قامت الوزارة بتاريخ ٣/٢٦ باخطار الطرفين بعدم اتخاذ أي اجراء نحو اصدار جريدة «الراي العام» قبل صدور حكم نهائي في هذا الموضوع». وتابع بأن وزارة الاعلام «طلبت من ادارة الفتوى والتشريع اعتبار هذا الموضوع مهماً وعاجلاً للغاية». وكان المساعيد أعلن مسبقاً عن اصدار عدد من «الراي العام» اليوم تمهيداً لعودتها الى الصدور اليومي بدءاً من السبت المقبل في حين باشرت «دار الجزيرة» اصدار نسختها من الصحيفة اليوم واكدت استمرارها في الصدور يومياً.

رئيس البرلمان الكويتي يتحدث عن "لجنة لتخريب الانتخابات"

□ الكويت - «الحياة»:

■ فشل نواب مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس في حشد الأصوات الكافية لتمرير قانون يهدف الى تشجيع قطاع التعليم في الكويت. وشهدت الجلسة مزيداً من الاتهامات للسلطة بالتدخل في الانتخابات. وتحدث رئيس المجلس السيد احمد السعدون عن تشكيل «لجنة عليا لتخريب الانتخابات» البرلمانية المقبلة غير ان الحكومة نفت صحة هذه الاتهامات.

وكان مئات من المعلمين الكويتيين حضروا الجلسة الاسبوعية امس بهدف التأثير على النواب بهدف اقرار الكادر الجديد لرواتب المعلمين الذي كان اقترحه عدد من النواب ورفضته الحكومة على رغم نجاح التصويت عليه في المرة الأولى ما استلزم امس غالبية غير عادية من ٤١ نائباً.

وحتى اللحظات الأخيرة للجلسة كان عدد الحضور من النواب ناقصاً وبذلك محاولات لاستكمال العدد فحضر النائب جاسم الصقر على رغم مرضه. فيما ترك النائب الدكتور احمد الخطيب ديوانيته التي يتلقى فيها العزاء لوفاة شقيقته وحضر الجلسة للتصويت. لكن النائبين سعد بليق ومحمد الحفيري غادرا القاعة فجأة ما أفشل محاولة التصويت. وقرر النواب سحب مشروع الكادر الى مناسبة اخرى قد لا تتم ابداً في عهد المجلس الحالي الذي سيختتم اعماله في آب (اغسطس) المقبل.

وتمثل هذه الحادثة امس انتكاسة اخرى لمجلس الامة والنواب المعارضة امام المحكمة التي كسبت جولات عدة خلال الأشهر الماضية.

وناقش النواب امس اقتراحاً بالسماح بانشاء شركة اخرى للهواتف المتنقلة في الكويت ولنهاء احتكار الشركة الحالية لهذه الخدمة، وخفض رسوم خدماتها كون الحكومة تمتلك حصة كبرى في اسهمها.

ونجح النواب في التصويت لصالح الاقتراح في المداولة الأولى لكن مصادر في الحكومة اكدت ان مجلس الوزراء سيرفض الاقتراح ويعيده الى البرلمان لاجراء تصويت جديد عليه.

وكرر رئيس المجلس السيد احمد السعدون خلال مناقشة موضوع شركة الهواتف اتهامه لجهات في السلطة بالتدخل في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وقال ان «لجنة عليا لتخريب الانتخابات شكلت».

لكن وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد رفض هذا القول وأكد لصحافيين بعد الجلسة ان «هناك قضاء ونيابة عامة والكلام كثير واذا كان هناك شيء مؤكد فليقدم الى القضاء».

ولم يناقش مجلس الامة أمس التقرير الذي قدمته «لجنة تقصي الحقائق» البرلمانية في شأن احداث الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ الذي احيل على المجلس اخيراً. غير ان الشيخ صباح لام المجلس امس لتسرب التقرير الى خارجه. وقال للصحافيين: «يؤسفني ان التقرير وزع خارج المجلس. ونشكر صحافتنا انها لم تنشره ولها التقدير على ذلك».

مسؤولون سوريون يفندون الاتهامات التركية
تصدير الأزمة الكردية أو "فيلم أميركي" أبطاله يتسللون عبر الحدود

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ يجمع مسؤولون سوريون على ان السبب الأساسي لـ «التصعيد» الذي عبر عنه كبار المسؤولين في الحكومة التركية يعود الى وجود «أزمة داخلية قوية» في تركيا، والى المساهمة مع دول أخرى في ممارسة «ضغوط» على سورية في مفاوضات السلام مع اسرائيل. لكنهم يستدركون دائماً أن دمشق «حريصة جداً على علاقتها» مع انقرة.

وكانت الاسابيع الأخيرة شهدت زيادة في حدة الانتقادات التركية الموجهة الى سورية، وتركزت الاتهامات كالعادة على ان سورية تدعم حزب العمال الكردستاني، وان زعيمه عبدالله اوجلان موجود في سورية وان دمشق تحاول حشد تأييد عربي ضد انقرة بسبب توقيع تركيا اتفاقاً عسكرياً مع الدولة العبرية، وبسبب تسويف الحكومة التركية في الوصول الى اتفاق نهائي لقسمة مياه الفرات بدلاً من الاتفاق المرحلي للعام ١٩٨٧. واستمراراً لذلك شن مسؤولون اتراك حملة أعلامية على سورية، ولايخلو تصريح لمسؤول تركي رفيع المستوى من انتقاد سورية.

وفي مواجهة اللهجة الشديدة المتواصلة، تتابع دمشق سياستها في عدم الرد، الا نادراً، رغبة في عدم التصعيد اولاً لاقتناعها بقوة موقفها الذي لا يحتاج دائماً الى توضيح، ولعدم الدخول في اللعبة التركية التي تحول قضية المياه الى ملف اعلامي.

مسؤولون سوريون قالوا لـ «الحياة»: «يمكن تركيا ان تقول ما تشاء لكن الواقع اقوى. وعندما تفكر في تحويل الكلام الى فعل فإن الأمر يختلف». ويضيف احدهم: «سورية حريصة جداً على علاقاتها مع انقرة وفي الوقت نفسه تتمسك بحقوقها».

ويمكن تلخيص الرد السوري على الاتهامات التركية على النحو الآتي:

● سورية لا تدعم حزب العمال الكردستاني وهو محظور في اراضيها، وتضم السجون السورية عناصر دينت بالانتساب الى الحزب. لكن المشكلة التركية هي مشكلة داخلية وليست خارجية، اذ يوجد في تركيا نحو ١٥ مليون كردي. ويقول احدهم اذا اعتقد الاتراك ان الموضوع خارجي سيكون الموضوع أشبه بـ «فيلم اميركي»، بمعنى ان الأزمة المستمرة منذ العام ١٩٨٤ تعود فقط الى عدد من الاشخاص وليس الى وجود حال داخلية تدل على استحالة تجاهلها.

● نفذ الاتراك عمليات عسكرية العام الماضي وتوغلوا في شمال العراق بموجب سماح حكومة بغداد بملاحقة الأكراد، لكن ذلك لم يحل المشكلة. انشغل الاعلام التركي اياماً ونسي الوضع الداخلي، ولكن مع انتهاء العملية العسكرية عاد الوضع الداخلي الى حاله، الأمر الذي ادى الى البحث عن عمل خارجي تمثل هذه السنة في التصعيد «ميدانياً» مع اليونان واعلامياً ضد سورية «ولا يمكن الموضوع ان يتجاوز الجانب الاعلامي».

● تركيا تخشى خطر التقسيم الى ثلاث دول على اساس قومي - ديني، الأمر الذي يجعل العسكريين يبحثون عن «خطر خارجي». لم ينجحوا في التوسع سياسياً في آسيا الوسطى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسبقتهم ايران الى ذلك، ورفضوا اوروبياً وخف دورهم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وهم يبحثون الآن عن دور في المنطقة، ويبدو ان دورهم الحالي هو التحالف مع الدولة العبرية ضد ايران في اطار سياسة «الاحتواء المزدوج» الاميركية، بسبب رفض طهران مفاوضات السلام واعتراضها على «نظام تتزعمه اميركا ويعاقب الدول الاسلامية»، وضد سورية بسبب تمسكها بموقفها في مفاوضات السلام وعدم تغيير مبادئها. ويلاحظ المسؤولون ارتفاع حرارة الانتقادات كلما فترت المفاوضات السورية - الاسرائيلية.

● تبدو الذريعة التركية لتوقيع اتفاق عسكري مع اسرائيل غير طبيعية. كانت الذريعة توقيع سورية اتفاقاً مشابهاً مع اليونان التي تخوض نزاعاً مع تركيا، لكن السوريين اكدوا عدم صحة ذلك وان العلاقات السورية - اليونانية «محدودة الأهداف» اضافة الى عدم سماح سورية لاي جهة باستخدام أراضيها. ويوضح احدهم: «في حال وجود اتفاق كهذا (مع اليونان)، وهو ليس صحيحاً، فان الاقمار الاصطناعية تكشفه، والاجهزة تكشف حركة اي طائرة يونانية لدى انطلاقها من المطار». ويضيف ان الاميركيين والاسرائيليين «يعرفون عدم صحة الادعاء التركي».

● ويبدو ان الاتهام التركي الوحيد الصحيح هو محاولة سورية حشد دعم عربي ضد الاتفاق العسكري مع اسرائيل واجراءات انقرة في مجال المياه. اذ ان المسؤولين السوريين يعتبرون هذا الاتفاق «خطراً على الأمن القومي العربي اولاً والسوري ثانياً» بل يرون ضرورة «مبادرة العرب الى الوقوف في وجهه». كما ان القانون الدولي والتنسيق السوري - التركي وحق الأجيال المقبلة والتعهدات التركية السابقة والعلاقات العربية - التركية، كلها امور تسمح لسورية بحشد تأييد عربي ديبلوماسي لدفع انقرة الى الدخول في مفاوضات للتوصل الى قسمة عادلة لمياه الفرات «حفظاً لحق الأجيال المقبلة، وكي لا يبقى الأمر لنيات الحكومة التركية»، خصوصاً اذا انتهت المشاريع التركية لبناء ٢٢ سداً على مجرى الفرات ودجلة.

عودة الى مسيرة العلاقات السورية - التركية فإن الفترة القصيرة التي شهدت اجواء ايجابية او غير متوترة كانت في عام ١٩٩٤ عندما كان الكلام على تقدم في المسار السوري - الاسرائيلي. وعاد التوتر مع عودة الجمود في المفاوضات. فهل المطلوب تركياً من سورية استعجال التوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل أم ان المطلوب من تركيا ان تؤيد حلاً سريعاً للصراع العربي - الاسرائيلي؟

غالي في موسكو يعرض نتائج المفاوضات مع بغداد

■ موسكو - «الحياة» - اكد الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي انه سيبحث مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن سير المفاوضات بين المنظمة الدولية والعراق على صيغة «النفط للغذاء»، وتنفيذ القرارات الدولية.

وكان غالي وصل الى العاصمة الروسية امس في بداية زيارة رسمية تستمر اربعة ايام، يحضر خلالها القمة التي يعقدها رؤساء اسرة الدول المستقلة الجمعة المقبل.

وسيلتقي غالي وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ورئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف وبطريرك موسكو وعموم روسيا اليكسي الثاني. وذكر الأمين العام في تصريح صحافي امس ان لقاءه مع يلتسن سيتناول مواضيع عدة بينها سير المفاوضات بين العراق والامم المتحدة على صيغة «النفط للغذاء» وتطبيق القرار ٩٨٦. وسيبحث في عدد من القضايا الاقليمية منها الوضع في طاجيكستان وجورجيا حيث تطالب روسيا باضفاء صبغة دولية او تمويل من الامم المتحدة لقواتها المرابطة هناك. ورداً على سؤال عما اذا كان الموضوع الشيشاني سيبحث خلال اللقاءات قال غالي انه «شأن داخلي لروسيا» لكنه اضاف انه «مستعد لمناقشته انطلاقاً من مبادئ عدم التدخل».

وفد برلماني عراقي في دمشق

■ بغداد - رويتر - افادت صحف عراقية امس ان وفداً من المجلس الوطني (البرلمان) العراقي يزور سورية حالياً سيطلع اجتماعاً للاتحاد البرلماني العربي في دمشق على تطورات المفاوضات التي يجريها العراق مع الامم المتحدة في شأن بيع كميات محدودة من نفطه. ويرأس الوفد العراقي وهو الأول الذي يزور دولة عربية بعد انتخاب البرلمان العراقي الجديد في آذار (مارس) الماضي، وزير الثقافة والاعلام السابق رئيس اللجنة الاعلامية في البرلمان السيد حامد يوسف حمادي.

واوضحت الصحف العراقية ان الهدف من زيارة حمادي لسورية هو المشاركة في اجتماعات الدورة السابعة والعشرين للاتحاد البرلماني العربي التي سيطرح خلالها الوفد العراقي مستجدات العلاقة مع الامم المتحدة في شأن مسألة بيع نفط.

اعتقال ٧ من «حماس» بعد مقتل مستوطن في الضفة

بيريز يجدد حملته على ايران ويتهمها بالتحضير لهجمات

■ القدس المحتلة، غزة، تل ابيب - أ ف ب، رويتر - وجّه تكتل «ليكود»، حزب المعارضة الرئيسي في اسرائيل، انتقادات لاذعة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس بعد مقتل مستوطن يحمل الجنسية الاميركية في الضفة الغربية، فيما جدد بيريز اتهام ايران بالوقوف وراء عمليات نفذت في اسرائيل واخرى قيد الاعداد بهدف التأثير في نتائج الانتخابات الاسرائيلية، مشيراً الى ان مقتل المستوطن لن يؤثر في الاستعدادات الجارية لاعادة نشر الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة.

واعتقل الجيش الاسرائيلي اول من امس قرب مدينة رام الله في الضفة ٥ ناشطين من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) للاشتباه في ان لهم علاقة بمقتل المستوطن.

واوضح مصدر فلسطيني ان اربعة من الفلسطينيين السبعة المعروفين بانهم اعضاء في «حماس» اعتقلوا مساء اول من امس في كوبر التي تبعد ١٢ كيلومتراً عن رام الله و٨ كيلومترات عن مستوطنة بيت ايل حيث قتل المستوطن. واكد الجيش الاسرائيلي اعتقال فلسطينيين اثنين قرب طولكرم.

وكان فلسطينيون اطلقوا النار اول من امس على المستوطن ديفيد روفن بو فقتلوه واصابوا ثلاثة مستوطنين آخرين بجروح عند مدخل بيت ايل. وهذه العملية الاولى التي تسفر عن مقتل اسرائيلي بعد موجة العمليات الانتحارية التي نفذها اسلاميون فلسطينيون في اسرائيل اواخر شباط (فبراير) ومطلع آذار (مارس) الماضيين.

وبعد مقتل المستوطن انتقد تكتل «ليكود» رئيس الوزراء الاسرائيلي، وجاء في بيان اصدره امس: «ان الهجوم الغادر دليل جديد على اخفاق بيريز الذريع عندما يعول على (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات كي يكفل الامن للاسرائيليين». وقال يوسي بيلاد وهو جنرال متقاعد من العناصر النشطة في «ليكود» لإذاعة اسرائيل: «لا أمن ولا سلام، ما جرى (اول من امس) يثبت هذه المقولة».

ورد بيريز الذي قال ان الاسلاميين المتشددين يسعون الى اطاحته، على انتقادات «ليكود» مناشداً الناخبين الاسرائيليين الا يكونوا لقمة سائغة لدى المعارضة. وقال في بيان اصدره مكتبه: «ان عنصراً معادياً وفتاكاً تؤيده ايران يحاول التدخل في الانتخابات الديموقراطية في اسرائيل». وكان بيريز اعتبر اثناء اجتماع انتخابي في يوكنعام شمال اسرائيل اول من امس ان «ايران هي التي تقف وراء القتلة لانها تحاول التدخل في الحملة الانتخابية الديموقراطية في اسرائيل». وزاد: «نملك ادلة دامغة على ان عناصر اجنبية متورطة في عمليات او في التخطيط لها». وتابع ان مقتل المستوطن في الضفة الغربية لن يؤثر في الاستعدادات الجارية لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل. واكد ان الهجوم وقع في قطاع في الضفة الغربية يخضع للجيش الاسرائيلي وليس للشرطة الفلسطينية. وفي غزة، افادت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان عرفات اعلن خلال اتصال هاتفي اجراه مع بيريز ان مقتل المستوطن موجه «ضد عملية السلام»، واكد لبيريز تمسك الشعب الفلسطيني بالسلام باعتباره استراتيجية لا حياد عنها». واكدت الاذاعة الاسرائيلية نبأ الاتصال الهاتفي، ونقلت عن رئيس الحكومة الاسرائيلية قوله ان عرفات اعرب له عن «اسفه» للحادث.

الشرطة الاسرائيلية تعتقل فلسطينياً «تدرب في سورية لتنفيذ هجوم»

■ القدس المحتلة - رويتر - اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان قوات الأمن اعتقلت فلسطينياً وصل من سورية لتنفيذ هجوم انتحاري في اسرائيل.

واوضح ناطق باسم الشرطة اول من امس ان الفلسطيني سالم محمد تلقى تدريبا في سورية لدى حركة «الجهاد الاسلامي» التي تعارض مفاوضات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، واستخدم جواز سفره الأردني لدخول اسرائيل كسائح. واضاف الناطق «وفقاً لاعترافه، وصل الى اسرائيل كسائح بناء على اوامر من قيادة الجهاد الاسلامي في سورية لتنفيذ هجوم انتحاري في مركز سكاني في الاراضي الاسرائيلية».

الفلسطينيون يأملون بفوز بيريز

■ براغ، باريس - رويتر - قالت سهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان الفلسطينيين يأملون بأن يفوز رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في الانتخابات التي ستجرى في اسرائيل في ٢٩ ايار (مايو) الجاري، لكن عملية السلام ستستمر اذا فاز تكتل «ليكود» في الانتخابات. فيما اعربت ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين عن خشيتها على مستقبل اسرائيل في حال فاز «ليكود».

وكانت سهى تتحدث في حفلة لمناسبة مغادرة قافلة مساعدات من باريس في طريقها الى غزة.

وقالت سهى في مقر الـ «يونسكو»: «نفضل ان يفوز (رئيس الوزراء شمعون) بيريز لأنه رجل متفتح يعرفه الفلسطينيون وهو شخص جيد يمكن التفاوض معه».

وتابعت: «لكن السلام قرار دولي ولن تكون هناك نهاية للسلام اذا فاز (زعيم تكتل ليكود بنيامين) نتانياهو».

وانسحب السفير الاسرائيلي لدى الـ «يونسكو» ايفي شوكيت من الحفلة عندما ندّدت سهى باغلاق اسرائيل قطاع غزة والضفة الغربية بعد موجات تفجير انتحارية في القدس وتل ابيب. وقالت سهى عرفات: «نعتبر كوننا ضحايا للعقاب الجماعي، لا نريد ان نكون رهينة الانتخابات الاسرائيلية. اذا جرت عمليات عسكرية (ضد اسرائيل) فان منفذيها يعتقلون ويعاقبون لدى السلطات الفلسطينية».

الى ذلك، قالت ليا رابين اول من امس في براغ انها تخشى على مستقبل اسرائيل اذا فاز «ليكود» في الانتخابات. واوضحت في مقابلة مع وكالة «رويتر» ان ليس لها طموح سياسي، وانها قلقة من أن تثبت حكومة «ليكود» تعنتها في شأن القضية الرئيسية المتعلقة بالضفة الغربية.

حزب العمل يدرس خطة لاجلاء مستوطنين في الضفة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افادت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان مجموعة من معاوني رئيس الوزراء شمعون بيريز تعد خطة لاجلاء جزئي للمستوطنين من الضفة الغربية وتبحث في سبل مواجهة اي ردود فعل عنيفة قد تصدر عنهم.

واشارت الى ان المجموعة التي سميت بـ «المئة يوم» برئاسة الوزير المكلف عملية السلام يوسي بيلين تضع سيناريوهات عدة في حال فوز بيريز في الانتخابات في ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

واوضحت ان احد هذه السيناريوهات يقضي اجلاء قسم من المستوطنين البالغ عددهم ١٤٠ الفاً ونقلهم الى مستوطنات قريبة من «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية. وهذا الاجراء قد يطبق بعد المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، التي بدأت في ٥ ايار وستنتهي في غضون ثلاث سنوات. وبثت الاذاعة ان المجموعة تدرس ايضا الوسائل التي يمكن ان تستخدمها الحكومة لمواجهة اي حركات احتجاج عنيفة يقوم بها المستوطنون وكذلك التعويضات المالية التي يجب دفعها لمن يضطر لتغيير مكان اقامته.

وتبحث المجموعة في النتائج المحتملة في حال اجلاء من هضبة الجولان السورية، حيث يقيم ١٣ الف مستوطن يهودي. وكان بيريز تعهد ابقاء معظم المستوطنين في الضفة الغربية خصوصاً عبر ضم قطاعات في الضفة الغربية تحيط بالقدس وتضم نقاط استيطان كبيرة.

الباز يتوجه الى واشنطن

□ القاهرة - «الحياة»:

■ توجه مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور أسامة الباز الى الولايات المتحدة، وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى إن الادارة الاميركية لم تعترض على قيام دولة فلسطينية.

واوضح ان الاتصالات المصرية - الاميركية تهدف الى إبلاغ رسالة واضحة هي دعم مصر قيام دولة فلسطينية وتفويت الفرصة على المعارضين.

ولفت موسى الى اهمية التنسيق بين الدول المعنية بعملية السلام مؤكداً ان القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة الاحد الماضي وضمت الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هي جزء من التنسيق العربي.

وعلمت «الحياة» ان محادثات الباز في الولايات المتحدة تهدف الى تحديد موعد لزيارة الرئيس المصري، والبحث في مواضيع تندرج في اطار التعاون بين البلدين.

لبنان وسورية يقاطعان

لجنة المياه تجتمع في تونس اليوم

□ تونس - «الحياة»:

■ تبدأ اليوم اجتماعات لجنة العمل المكلفة ملف المصادر المائية في الشرق الأوسط المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف وذلك في مدينة الحمامات التونسية.

ويشارك في الاجتماعات ممثلون عن ٤٩ دولة بينها ١٢ بلداً عربياً هي الجزائر واليمن وتونس والمغرب والسعودية ومصر وقطر والأردن والسلطة الفلسطينية والامارات وعمان والبحرين، فيما تقاطعها سورية ولبنان.

وسيشارك في الاجتماعات ايضاً مندوبون عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي اضافة الى الراعيين الأميركي والروسي. ويرأس الوفد الاسرائيلي الخبير في المياه ابراهام ليتسوس، وهو عضو سابق في الكنيست.

وقال رئيس الوفد الأميركي ريتشارد لوبارون في مؤتمر صحافي عقده في تونس اول من امس ان الهدف الرئيسي للجان العمل المتعددة هو تطوير التعاون الاقليمي وتكريس مشاريع تشجع الدول في منطقة الشرق الأوسط على التفكير في مصيرها على نطاق المنطقة.

التعاون الاقليمي

واوضح ان لجنة المياه ستعرض مشاريع التعاون الاقليمي الخاصة بمصادر المياه التي اعتمدتها في الدورات السابقة، خصوصاً مشروع بنك المعلومات عن الامكانات والثروات المائية المتوافرة في المنطقة، وكذلك مشروع مركز البحوث في تحلية مياه البحر، وهو قيد الانشاء في مسقط.

واضاف: «لا نتوقع تقدماً كبيراً في الاجتماعات لكن الهدف الأساسي هو اعطاء دفعة للمشاريع التي اعتمدناها وبلورة مبادئ التعاون الاقليمي مستقبلاً في مجال المياه الذي يعتبر حيوياً للجميع».

وسئل هل يقلل غياب سورية ولبنان من أهمية الاجتماعات فاجاب: «لا أعتقد ذلك لأن المشاريع جاهزة وما نفعله يكمل المفاوضات الثنائية وليس بديلاً عنها. سورية ولبنان دعيا الى اجتماعات الحمامات واختارا عدم المشاركة في انتظار تحقيق تقدم في المفاوضات الثنائية».

واستبعد أن تبحث في الاجتماعات التي يشارك فيها مندوبون عن تركيا مسألة الخلاف على قسمة المياه بين تركيا وجيرانها، لكنه آكد ان «المياه تزداد ندرة في الشرق الأوسط ما يجعلها مصدراً محتملاً لنزاعات».

وعقدت لجنة المياه سبع دورات منذ الاجتماع التأسيسي للجان المنبثقة عن المفاوضات المتعددة (اللاجئون، المياه، نزع السلاح، التعاون الاقتصادي وحماية البيئة) في موسكو في عام ١٩٩٢.

وتركزت أعمال اللجنة على انشاء مركز بحوث لخفض نفقات تحلية مياه البحر بمساهمة من الولايات المتحدة وعمان، قيمتها ثلاثة ملايين دولار لكل منهما. وتشرف النروج على دراسة عن القوانين والمؤسسات المتخصصة بالمياه في منطقة الشرق الأوسط فيما تشرف اسرائيل على دراسة تتعلق بالتحكم بالمياه المهدورة في المناطق النائية. وانبثقت عن لجنة المياه لجنة أردنية - اسرائيلية - فلسطينية لاقامة بنك معلومات اقليمي خاص بمصادر المياه. واستكمل خبراء من الأطراف الثلاثة تشكيل فريق تنفيذي يعمل لانشاء البنك، اعد مشروعاً لحصر مصادر المياه في الشرق الأوسط قدرت نفقاته بنحو ١٢ مليون دولار. وستتعاون في تمويل المشروع وتنفيذه الأطراف الاقليمية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكندا وفرنسا.

ويعتبر اجتماع لجنة المياه في الحمامات اليوم ثالث اجتماع للجان المتعددة تستضيفه تونس بعد اجتماع لجنة اللاجئين في عام ١٩٩٣ ولجنة مراقبة التسلح والأمن الاقليمي في عام ١٩٩٤، اضافة الى اجتماع لجنة تسيير المفاوضات المتعددة برئاسة نائبي وزيري الخارجية الاميركي والروسي في طبرقة (شمال) في عام ١٩٩٤.

مشروع لبناء محطة للطاقة في غزة

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان السلطة الفلسطينية وقّعت اتفاقاً مع شركتين اميركية وفرنسية لبناء محطة طاقة في غزة لتحلّ بذلك محل الشركة الاسرائيلية الموردة في منطقة الحكم الذاتي.

واوضح عبدالرحمن حماد المسؤول عن الطاقة في السلطة الفلسطينية ان المحطة التي تبلغ نفقاتها ١٧٠ مليون دولار ستشترك في تمويلها السلطة الفلسطينية وشركة «ديلما باور» الاميركية وشركة «الكتريك دو فرانس» التي تديرها الحكومة الفرنسية.

ويتوقع ان تبدأ المحطة العمل في غضون سنتين، وسيبدأ العمل في جزء منها بحلول العام المقبل.

وقال حماد لوكالة رويتر: «ستبنى محطة الطاقة على مرحلتين، يتوقع اتمام العمل في المرحلة الاولى في غضون ثمانية اشهر ونأمل بتشغيل ٨٠ ميغاوات في كانون الثاني (يناير) أو شباط (فبراير) المقبلين». واضاف ان الشركة الاسرائيلية تؤمن لقطاع غزة ٩٥ ميغاوات يومياً.

ضرب صحافي في غزة لنشره صورة حمار على الشاطئ

■ القدس المحتلة - ا ف ب - تعرض مصور وكالة «فرانس برس» في غزة لضرب مبرح بعدما أوقفه رجال أمن فلسطينيون بتهمة اعطاء انطباع «مسيء» بنشره صورة حمار.

واطلق جهاز الاستخبارات العامة الذي يرأسه العقيد أمين الهندي، فايز نور الدين (٣٣ سنة) بعد توقيفه عشر ساعات في مركز للاستجواب. واخذ عليه رجال الأمن التقاطه في التاسع من آيار (مايو) صورة تظهر اولاداً يغسلون حماراً على شاطئ غزة.

وفي تقرير طبي أعد مساء اول من امس أشار مستشفى الشفاء في غزة الى وجود كدمات على جسم نور الدين خصوصاً على ظهره وساقه اليسرى.

واحتجت وكالة «فرانس برس» والصحافيون العرب في غزة بشدة على هذه الممارسات.

إطلاق قمرين اصطناعيين لاسرائيل واندونيسيا اليوم

■ كايين (غيانا الفرنسية) - رويتر - اكد كونسورتيوم «اريان سبيس» الاوروبي الغربي انه سيطلق اليوم قمرين اصطناعيين للاتصالات لحساب اسرائيل واندونيسيا.

ولم تكن مقررة في البداية مشاركة الدولتين في احد صواريخ «اريان» عندما وقّعتا مع «اريان سبيس» (مقره باريس) عقداً لخدمات الاطلاق قبل بضع سنوات.

واندونيسيا (٢٠٠ مليون شخص) هي ثالث اكبر دولة تعمل في مجال اقمار الاتصالات وبنت لها شركة «هيوز سبيس اند كوميونيكيشن» (مقرها لوس انجليس) القمر الاصطناعي «بالابا - سي ٢».

اما قمر «اموس - ١» الذي سيوضع في مداره لحساب اسرائيل فهو اول اقمارها التجارية. وتولت شركة اسرائيل لصناعة الطائرات المملوكة للدولة انتاجه وتحضيره.

وقال دبفيد بولاك عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة «سبيس كوم» التي تسوق هذا القمر الاصطناعي: «اتصلت شركات وطنية وتجارية عدة من دول عربية بالشركة وابدت اهتماماً بالقمر اموس - ١ نظراً الى قدرات الاتصال الكبيرة التي يتمتع بها».

وسيتم اطلاق القمرين من خلال صاروخ «اريان - ٤» من مركز الاطلاق التابع لوكالة الفضاء الاوروبية في كورو في غيانا الفرنسية على الساحل الشمالي الشرقي لاميركا الجنوبية.

تبادل اتهامات بين الرباط و«بوليساريو» بالمسؤولية عن فشل خطة الاستفتاء

الحسن الثاني يدعو القوات المسلحة الى الحفاظ على وحدة أراضي المغرب

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني القوات المغربية الى مزيد من الحرص على سيادة البلاد ووحدة ترابها. وقال في خطاب وجهه امس الى الجيش لمناسبة الذكرى الاربعين لتاسيسه «ان مهمة القوات المسلحة الملكية تتمثل في الحفاظ على الشرعية وحماية السلم والتصدي لكل انواع التهديدات والاهتمام بالدور الاجتماعي في المساعدة والانقاذ». وركز على ارتباط خطة اقرار السلام والحفاظ عليه باحترام كامل لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.

ورأى الملك الحسن الثاني باعتباره قائداً للقوات المسلحة المغربية ان المتغيرات التي يعرفها العالم تحتم مزيداً من الانفتاح على الخارج وتاهيل الجندي المغربي بالعلم والكفاءة والخصال الحميدة. كما اشاد بالدور الذي تقوم به القوات المغربية في البوسنة.

في غضون ذلك عبّر المغرب عن قلقه البالغ ازاء المازق الذي تواجهه خطة التسوية السلمية لنزاع الصحراء الغربية. واتهم جبهة «بوليساريو» بعرقلة تنفيذ الاستفتاء بخاصة في جانبه الاساسي الذي يتعلق بمهمة لجنة تحديد الهوية لوضع القوائم النهائية للسكان المتحدرين من اصول صحراوية المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع. وجاء في مذكرة نشرتها بعثة المغرب لدى الامم المتحدة ان المملكة المغربية تؤكد رسمياً انها تحترم خطة التسوية الدولية وتتمنى من الاعماق الا يكون الفشل مصير الجهود المبذولة من المجموعة الدولية لتسوية قضية الصحراء» وتمنت على المجتمع الدولي الا يتخلى عن الجهود.

وجاءت المذكرة التي سلّمت الى اعضاء مجلس الامن في وقت اوصى فيه الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بتعليق عمليات تحديد الهوية وتقليص الوجود العسكري والمدني لبعثة الامم المتحدة في المحافظات الصحراوية نتيجة عدم احراز تقدم كاف في تنفيذ اجراءات الاستفتاء. وركزت المذكرة على مسؤولية الامم المتحدة «التي تملك صلاحيات تمارسها لجنة تحديد الهوية تحت سلطة الامين العام».

ورأت الحكومة المغربية في هذا السياق ان اي حل آخر غير الرجوع الى تنفيذ سلطة مجلس الامن لا يمكن ان يؤول الا بمثابة رغبة في الاتجاه لشروط معاكسة لخطة التسوية».

وكانت جبهة «بوليساريو» حمّلت المغرب والامم المتحدة مسؤولية فشل خطة السلام. ورأت ان انسحاب بعثة الامم المتحدة جزئياً يتعلق بتلبية الامم المتحدة المطالب المغربية. وحذّرت من ان «نهاية عملية السلام ستؤدي الى ازمة كبيرة يتحمل مسؤوليتها المغرب وحده». وتلتقي هذه الاتهامات مع مواقف عبّرت عنها الجزائر وموريتانيا ازاء المخاوف التي قد تنشأ في حال سحب بعثة الامم المتحدة وتهدد السلام في منطقة شمال افريقيا. ويسود اعتقاد ان الوضع الجديد الذي سيؤول اليه نزاع الصحراء الغربية يتوقف على مدى التزام المغرب وجبهة «بوليساريو» احترام سريان وقف اطلاق النار وعدم تصعيد الموقف الامني. واكدت معلومات حصلت عليها «الحياة» ان مئات الصحراويين الذين كانوا يقيمون في المخيمات نزحوا نحو شمال موريتانيا، وكذلك نحو محافظات جزائرية نتيجة يأسهم من امكان اجراء الاستفتاء والعودة الى المحافظات الصحراوية. فيما اختارت فئات اخرى الانشقاق عن جبهة «بوليساريو» وهو ما يترجم مخاوف موريتانيا والجزائر من الانعكاسات السلبية لتعثر خطة الاستفتاء.

وكانت موريتانيا اشتكت من تزايد نزوح الصحراويين وتغيير تركيبة السكان في المناطق التي يلجاون اليها شمال البلاد. واجرت الجزائر من جهتها احصاءات للسكان المتحدرين من اصول صحراوية واعتمدت خطة لاحكام الرقابة عليهم.

ويقول عائدون من مخيمات تيندوف ان الاوضاع هناك اصبحت ماسوية وان المساعدات الغذائية التي تقدمها منظمات انسانية تستخدم لاغراض تجارية ما الحق الضرر بمصالح السكان اللاجئين.

وفي لندن («الحياة») رحبت منظمة العفو الدولية في بيان أمس باطلاق المغرب خمسة صحراويين كانوا يقضون عقوبة بالسجن ٢٠ سنة لكل منهم. واعتقل الخمسة بين تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ وايار (مايو) ١٩٩٣ بسبب مشاركتهم في تظاهرات مؤيدة لاستقلال الصحراء.

أبلغت مجلس الأمن نفيها المعلومات الاميركية عن المصنع الكيماوي

ليبيا: التهديد بقصف ترهونة يهدد السلام في الشرق الاوسط

□ نيويورك – «الحياة»:

■ جددت ليبيا نفيها المعلومات الاميركية التي تتحدث عن بناء مصنع للاسلحة الكيماوية في مدينة ترهونة. وقال وزير الخارجية الليبي السيد عمر المنتصر في رسالة الى رئاسة مجلس الامن ان التهديدات الاميركية بقصف المصنع المزعوم تشكل «تهديداً للسلم والامن في الشرق الاوسط».

واشار المنتصر في رسالة مؤرخة ٧ ايار (مايو) الجاري ووزع نصها في نيويورك اول من امس، الى «التصريحات التي يرددها منذ ما يزيد على شهر السيد ويليام بيري وزير الدفاع ومسؤولون آخرون في الادارة الاميركية، والتي تؤكد كلها ان هناك عملاً عسكرياً خطيراً تعد له الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية، تحت ذريعة ما اسمته بالحيلولة بينها وبين انتاج الاسلحة الكيماوية في مصنع يجري تشييده قرب مدينة ترهونة».

وقال موجهاً كلامه الى رئيس مجلس الامن: «تود الجماهيرية العربية الليبية ان تسترعي انتباهكم وانتباه المجتمع الدولي الى خطورة ما تضمره الولايات المتحدة من نيات عدوانية مبيتة تجاه شعب الجماهيرية العربية الليبية، وما تشكله هذه النيات من تهديد للسلم والامن في المنطقة العربية ومنطقة البحر المتوسط».

وتابع: «وتكمن هذه الخطورة في ان التهديد باستخدام القوة صادر عن دولة عضو دائم في مجلس الامن يملك قدرات عسكرية هائلة، لطالما استخدمها استخداماً غاشماً سبب كوارث ومآسي انسانية في انحاء مختلفة من العالم. وما العدوان الغاشم الذي ارتكبته الادارة الاميركية ضد الجماهيرية العربية الليبية عام ١٩٨٦ عنا ببعيد».

وختم ان ليبيا «إذ تنفي في شدة المزاعم الاميركية بوجود مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية قرب مدينة ترهونة تود ان تسترعي الانتباه الى خطورة التهديدات الاميركية الامر الذي يتنافى تماماً مع مقاصد الامم المتحدة في حفظ السلم والامن الدوليين، وانماء العلاقات الودية بين الامم. كذلك يتنافى هذا المسلك مع مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية».

مصر: توقع احكام مشددة على خاطفي الطائرة الى ليبيا

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا سيصدر قريباً قرار الاتهام في القضية الرقم ٩٦/٣٢٥ (حصر أمن دولة عليا) الخاصة بواقعة خطف طائرة مصرية كانت متوجهة من الاقصر الى القاهرة واجبارها على الهبوط في ليبيا يوم ٢٧ آذار (مارس) الماضي.

وقالت مصادر قضائية ان لائحة الاتهام ستشمل اربعة اشخاص هم: محمد محمود حميد سليم وشهرته نجيب وابنه خالد وابن شقيقته احمد حسين سليم وعبدالوهاب مختار سعيد عبدالكريم. واشارت الى ان الثلاثة الاوائل نفذوا عملية الخطف وان الرابع متهم بامدادهم بمواد متفجرة استخدموها في تهديد طاقم الطائرة.

واوضحت المصادر ان فريقاً من رؤساء نيابة امن الدولة يعكف حالياً على اعداد اوراق القضية تمهيدا لإحالتها على محكمة امن الدولة العليا لبدء محاكمة المتهمين. واكدت ان قرار الاتهام سيشمل اسماء المتهمين الاربعة وبياناتهم كاملة والجرائم التي ارتكبوها، وهي خطف الطائرة المصرية في رحلتها الرقم ١٠٤ وعلى متنها ١٤٥ راكبا من جنسيات مختلفة والتوجه بها الى ليبيا. كما يتضمن القرار ايضاً ملخصاً لاعترافات المتهمين الاربعة.

واكدت انطباق مواد قانون الارهاب على وقائع القضية، اذ تم خطف الطائرة بأساليب القرصنة الجوية باستخدام المواد المتفجرة والتهديد بتفجيرها وهي المواد التي احضرها المتهم الرابع للمتهمين الثلاثة الاخرين المسؤولين عن عملية الخطف. وتوقعت المصادر صدور احكام مشددة على المتهمين تتراوح ما بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة والموقتة.

إضراب لعمال الطباعة يمنع صدور الصحف الجزائرية

■ باريس – رويتر – لم تصدر الصحف الجزائرية الكبرى امس الثلثاء بسبب اضراب للعمال في المطابع الثلاث الرئيسية في البلاد.

واضرب عمال الطباعة في شتى انحاء الجزائر عن العمل الاثنين ليوم واحد لدعم مطالب زملائهم في مطبعة الصحف الرئيسية بالعاصمة المضربين عن العمل منذ ٦ ايار (مايو) احتجاجاً على خطة اعادة هيكلة قد تؤدي الى إلغاء وظائف.

الى ذلك أعلنت شركة الخطوط الجوية الجزائرية في بيان اوردته وكالة الانباء الجزائرية ان طياري الشركة الغوا اضراباً يستمر يوماً واحداً كان من المقرر القيام به امس الثلثاء لدعم مطالبهم بتحسين الاجور وظروف العمل.

وقال بيان الشركة انه بناء على ذلك فان رحلات شركة الخطوط الجوية الجزائرية ستسير وفقاً لما هو مقرر وبصورة طبيعية. ولم يشر البيان الى سبب الغاء الاضراب المقرر.

على صعيد اخر، اوردت وكالة الانباء السعودية في نبأ لها من الجزائر ان الرئيس الجزائري اليمين زروال استقبل امس رئيس المحكمة العليا الدستورية في مصر السيد عوض محمد المر الذي افاد في تصريحات عقب اللقاء بان الجزائر ومصر تسعيان الى انشاء تجمع يضم المجالس والمحاكم الدستورية في الوطن العربي.

وعلق من جانب اخر على المذكرة التي بعث بها الرئيس زروال قبل ايام الى زعماء الاحزاب والمنظمات والشخصيات الجزائرية قائلاً: «إنها خطوة حميدة ومطلوبة من اجل دعم الديموقراطية في الجزائر».

وتاتي زيارة المسؤول المصري للجزائر في إطار تبادل الخبرات في المجال الدستوري وتعزيز أواصر التعاون بين البلدين.

اوجلان يُقرّ بمحاولة لاغتياله في دمشق

■ انقرة – رويتر – اكد زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبدالله اوجلان تقارير عن تعرضه اخيراً لمحاولة اغتيال. واتهم الحكومة التركية بالوقوف وراء الاعتداء.

وقال اوجلان في تصريح نقله امس تلفزيون «ميد. تي. في» الكردي: «لماذا لا تعلن الحكومة (التركية) اي شي (عن محاولة الاغتيال)؟ لانها كانت فاشلة». وتابع: «انا حي واتحدث كما تراني». وكانت مجلة «فوكس» الالمانية اوردت في عدد نهاية الاسبوع ان اوجلان نجا من محاولة اغتيال استهدفته بتفجير عبوة في شقته في دمشق. ونقلت عن مصادر امنية المانية ان الاعتداء حصل الاسبوع الماضي وان اوجلان لم يكن في المنزل لدى وقوع التفجير.

واعتبر اوجلان في المقابلة التلفزيونية ان محاولة الاغتيال كانت مخططة لتتزامن مع العملية التركية الاسبوع الماضي ضد مواقع «الكردستاني» في شمال العراق. وقال ان رئيس الحكومة التركية مسعود يلماظ كان يحضّر لاعلان وفاته في مؤتمر صحافي.

«الماتادور»

تتمة الصفحة الاولى

خارج اسبانيا، الذي كان عرّاباً لابنته الثانية في معموديتها، مثلما كان فيسكونتي عراباً لابنه البكر.

في مذكراتها تقول آفا غاردنر انها تعرّفت على دومينغين عندما كانت متزوجة من فرانك سيناترا وخلال تمثيلها فيلم «الكونتيسة الحافية» في روما. وتضيف: «ما ان وقعت عيناي عليه، حتى ايقنت بشكل مطلق ان ذلك الرجل سيكون من نصيبي». لكن بعد علاقة استمرت عاماً ونصف عام، طلّقت خلالها غاردنر سيناترا، تركها دومينغين ليتزوج من الممثلة الايطالية الشهيرة لوتشيا بوسيه التي انجبت منه ثلاثة اولاد، وانفصل عنها بعد عشرين عاماً من الزواج، ليرتبط بعلاقة مثيرة للجدل من ابنة لعمه كانت تصغره بعشرين عاماً، ثم ليتزوج ثانية من المرأة التي لم تكن بجانبه عندما مات في سريره قبل ايام.

مصر:

تتمة الصفحة الاولى

واوضح ان الجناة اتجهوا الى المنطقة الزراعية المتاخمة لمكان الحادث، وان قوات الامن بدات مطاردتهم للقبض عليهم. وقال شهود عيان في سوهاج واسيوط هاتفتهم «الحياة» من القاهرة ان اعدادا كبيرة من قوات الامن المركزي انتقلت الى مكاني الحادثتين، وفرضت الشرطة اجراءات امنية مشددة في المدينتين، وخضعت السيارات المارة على الطرق السريعة لتفتيش دقيق.

ويعد العقيد الزرمزمي ثاني ضابط برتبة كبيرة يقتل على ايدي اعضاء «الجماعة الاسلامية» في خلال اقل من شهر. وكان اعضاء في التنظيم اغتالوا ثلاثة ضباط في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي، بينهم قائد قوات الامن المركزي في الصعيد اللواء جمال فائق.

وحتى وقت متقدم لم تصدر «الجماعة الاسلامية» بيانا تتبنى فيه العملية. وكانت الجماعة اصدرت بيانا الشهر الماضي اعلنت فيه مسؤوليتها عن قتل اللواء فائق، وهددت بشن هجمات جديدة ضد رجال الشرطة.

عدن:

تتمة الصفحة الاولى

طبيعتها.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان سبعة عسكريين على الاقل قتلوا في الانفجار، بينهم قائد ثكنة سبا نفسها. فيما افادت «رويتر» ان عدد القتلى بلغ خمسة عسكريين.

تلبية طنطاوي

تتمة الصفحة الاولى

حضروا اللقاء ليعرفوا ماذا قلت؟ أو ما اذا كان ما قلته يخدم الدين الاسلامي أم لا؟»

واضاف: «انا أفعل ما أعتقد أنه صحيح ولا أقبل أن يفرض أحد وصايته عليّ. ومن اراد ان يستنكر فليفعل كما يشاء، لكن عليه في الوقت نفسه ان يقول لنا ماذا فعل هو لخدمة الإسلام والمسلمين».

لكن لوحظ أن البيان الذي اصدرته «الجبهة» في هذا الشأن اكد اعتزازها وتقديرها لما أعلنه طنطاوي أخيرا عن استعداده لمراجعة فتاوى كان اصدرها عندما كان يتولى منصب مفتي مصر، ولإعلانه نفي العصمة عن شخصه، فيما اكد في الوقت نفسه رفض الجبهة استجابة طنطاوي الى دعوة «نادي الليونز» خصوصا اذا كان فعل ذلك بصفته الرسمية.

وعما إذا كان هناك فرق بين تلبية هذه الدعوة بصفة رسمية او بصفة شخصية، قال الدكتور اسماعيل إن تحديد الصفة التي لبى الدكتور طنطاوي من خلالها تلك الدعوة تعتبر أمراً مهماً، لأن تلبيته لمثل هذه الدعوة، بصفة رسمية، تتطلب حصوله على اذن من مجمع البحوث الاسلامية في الأزهر ونحن نعتقد أن ذلك لم يحدث».

وفسر قيام الجبهة بإصدار بيان في هذا الشأن، بأنه ضروري «لتوضيح موقف الاسلام من مثل هذه الأمور بعدما ورد إلينا الكثير من الاسئلة». واشار الى ما صدر عن المجمع الفقهي المنعقد في دورته الاولى في مكة المكرمة في العاشر من شعبان عام ١٣٩٨هـ، من أن الماسونية تمارس نشاطاتها التي تتنافى مع قواعد الاسلام من خلال تنظيمات تحمل اسماء مختلفة منها «الليونز» و«الروتاري».

واكد كذلك ضرورة التمسك بما صدر عن المؤتمر الاسلامي العالمي المنعقد في مكة المكرمة من ١٤ إلى ١٨ ربيع الاول عام ١٣٩٤هـ من أن «الماسونية جمعية سرية هدامة لها صلة وثيقة بالصهيونية العالمية».

واشنطن تشدد

تتمة الصفحة الاولى

والسفير السوري السيد وليد المعلم ومنسق الجهود الاميركية لعملية السلام السفير دنيس روس والسفير الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش والمسؤول عن قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية دني بوشار اكدوا الرغبة في انشاء اللجنة وانجاح مهمتها.

ورغم التعتيم الاعلامي على الورقة الاميركية وردود فعل الحكومات المعنية عليها، ذكرت مصادر ديبلوماسية ان لبنان لا يريد لجنة تكون مدخلاً الى المفاوضات او مدخلاً يمهد لوقف المقاومة او للدخول في بحث حول قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، وان الحكومة اللبنانية تصر على ان تكون اللجنة ذات طبيعة عسكرية وان يكون هدفها العمل على منع التعرض للمدنيين ومنع تدهور الوضع العسكري كما حصل الشهر الماضي.

وزادت المصادر ان احداً لا يتوقع ان تتم الموافقة على الاقتراحات الاميركية كما هي. علماً انها لم تصغ لذلك بل صيغت لكي تشكل اساساً للمناقشة. وعلى هذا الأساس توقعت المصادر ان لا يتم التوصل الى اتفاق في جلسة الثلثاء خصوصاً وان على معظم المشاركين العودة الى حكوماتهم.

واظهرت ادارة الرئيس بيل كلينتون رغبة في الاستعجال للتوصل الى اتفاق على تشكيل اللجنة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الهدف هو التوصل في اسرع وقت ممكن الى اتفاق يؤدي الى تنفيذ فعال لمهمة لجنة المراقبة وللتاكد من استمرار وقف النار الذي رعاه وزير الخارجية وارن كريستوفر ومنع بموجبه مهاجمة المدنيين.

واعتبر ان الادارة تنظر «بدرجة من الالحاح» للتوصل الى اتفاق «لاننا لا نريد التفاوض الى الابد...».

واعتبر بيرنز ان العمليات العسكرية التي وقعت اخيراً في جنوب لبنان بين القوات الاسرائيلية و«حزب الله» لا تشكل خرقاً لاتفاق التفاهم لكنها تتناقض مع جهود كل من لبنان واسرائيل وسورية والولايات المتحدة لتجاوز هذه الحوادث وللتحرك نحو مفاوضات السلام «التي نامل ان تستانف في وقت ما بعد الانتخابات الاسرائيلية». وذكر ان العمليات العسكرية تناقض روح الاتفاق، وان واشنطن «لا تريد ان ترى اي هجمات داخل المنطقة الامنية من جانب اي كان». وقال ان احداث عطلة الاسبوع شهدت «عملية عسكرية لحزب الله رد عليها الجنود الاسرائيليون باطلاق النار دفاعاً عن النفس».

وفي بيروت («الحياة»)، اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه مطمئن الى ما يحصل في واشنطن والى سلامة الموقف اللبناني وصوابيته، على ان تكون لجنة المراقبة لجنة عسكرية امنية بحت، وان يكون مقرها الناقورة، لكي تتمكن من القيام بمهماتها على الصعيد العملاني».

وشدد الهراوي امام زواره امس على عدم تدخل اللجنة في الشأن السياسي، لان من شأن ذلك ان يؤدي الى التضارب مع سير المفاوضات او الى الانتقاص من مضمون القرار الرقم ٤٢٥».

الى ذلك شددت مصادر رئاسة الجمهورية امس على عدم ارتباط نتائج اجتماع واشنطن لسفراء الدول الخمس الاعضاء في لجنة المراقبة بالانتخابات الاسرائيلية، وتوقعت تشكيل اللجنة قبل هذه الانتخابات «خصوصاً ان الخلاف ليس على المبدأ انما على التفاصيل فمصلحة اسرائيل تعادل مصلحة لبنان في تثبيت وقف النار لحماية حدودها الشمالية».

دمشق

وفي تحذير شديد اللهجة (ا ف ب) هو الاول من نوعه منذ الاتفاق قالت سورية امس انه «لن يكون مسموحاً ان تتخطى لجنة المراقبة حدود مسؤوليتها».

وشدد التعليق السياسي اليومي للاذاعة السورية على ان «اسرائيل لن تفلح في تغيير طابع اللجنة المقترحة للاشراف على وقف اطلاق النار». واكد ان «لا سورية تسمح بذلك ولا لبنان يوافق على الطرح الاسرائيلي. فاللجنة عسكرية قلباً وقالباً لن تستبدل لباسها ولن يكون مسموحاً ان تتخطى حدود مسؤوليتها».

وقالت الاذاعة ان اسرائيل «على عادتها تجهد الآن لاعطاء اللجنة العسكرية المقترحة صفة مغايرة لصفتها وتحاول بالدعوة الى اشراك سياسيين وديبلوماسيين في تشكيلتها توسيع نطاق مهماتها وتحويلها من لجنة عسكرية الى لجنة سياسية».

واكدت الاذاعة ان الغاية من ذلك اعطاء اللجنة «صلاحية اجراء محادثات وعقد مفاوضات والتوصل الى اتفاقات منفردة لتكون بديلاً للمفاوضات التي دعا اليها مؤتمر مدريد» عام ١٩٩١.

مجزرة قانا

تتمة الصفحة الاولى

لمستشاره العسكري الميجور جنرال فرانكلين فان كاين، وثيقة رسمية في مجلس الأمن.

وقالت مصادر مصرية لـ «الحياة» ان مصر قررت ان تعلن امام المجلس في الجلسة المغلقة موقفاً يسجل الرغبة في ان يصدر عن المجلس قرار او بيان يتضمن اربع نقاط رئيسية هي: ادانة اسرائيل لتعمدها قصف مقر الأمم المتحدة في قانا، والاشارة الى ان التحقيق استنتج ان القصف لم يكن خطأ، وتحميل اسرائيل مسؤولية التعويض عن الخسائر ليس فقط تلك التي لحقت بقوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان (يونيفيل)، وانما ايضاً الخسائر التي لحقت باللبنانيين. ومطالبة اسرائيل بتعهد عدم تكرار مثل هذه العملية. وطلب تقرير من الأمين بالاجراءات المطلوبة لضمان امن «يونيفيل» في المستقبل.

وقالت المصادر المصرية قبل الجلسة: «نعلم مسبقاً أن ادراج النقاط الأربع سيرفض» في اي موقف لمجلس الأمن، وان «بعض الوفود سيطالب بالنقطة الرابعة فقط». وتابعت المصادر: «لكن مصر ستصر على الموافقة على البنود الأربعة او لا شيء (...) فلن نوافق على اكتفاء المجلس بمعالجة خسارة يونيفيل وتجاهل خسائر اللبنانيين». وأكدت المصادر ان الموقف الذي تطرحه مصر في المجلس يتم «بالتنسيق» مع لبنان.

وأكدت المصادر ان «الولايات المتحدة رفضت كل شيء» على رغم تقرير الأمين العام. وأوضحت ان مصر ارادت تسجيل المطالبة بالبنود الأربعة كي لا يتوجه مجلس الأمن نحو موقف يعالج فقط الناحية المتعلقة بالقوات الدولية ويتجاهل كل نتائج القصف الاسرائيلي على لبنان واللبنانيين.

واعتبرت ان «التقرير يبقى وثيقة رسمية» من وثائق مجلس الأمن، سواء تبنى المجلس قراراً (او بياناً) في شأنها او فشل في ذلك.

وكان غالي تعرض لضغوط عدة ليحجب التحقيق عن مجلس الأمن وكي لا يصدر تقرير رسمي في شأنه. ومارست الولايات المتحدة والسفيرة مادلين اولبرايت ضغوطاً لمنع صدور التقرير.

وتعرض غالي لموجة استياء وغضب واحتجاج من اسرائيل والولايات المتحدة بعد اصداره التقرير.

وقال غالي في رسالته الى مجلس الأمن ان «هذه الحادثة (القصف الاسرائيلي لقانا) هي اخطر شأناً من كل الحوادث» العدائية الموجهة الى اي موقع من مواقع الامم المتحدة لحفظ السلام «لأن مدنيين، بينهم نساء وأطفال، لجأوا الى مجمع الأمم المتحدة في قانا».

رفسنجاني يهاجم

تتمة الصفحة الاولى

وقّعت، حتى الآن في الشرق الاوسط تفتقد للعناصر والمقومات التي تؤمن السلام في المنطقة، خصوصاً انها لا تاخذ في الاعتبار بشكل جدي حقوق الشعب (الفلسطيني) الذي هُجّر من بلده، واراضيه لسنوات طويلة». واعتبر وجود اسرائيل «اكبر مشكلات العالم الاسلامي»، واستشهد بالعدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان كنموذج لـ «الارهاب الصهيوني». وقال: «انطلاقاً من الهوية الارهابية لهذا الكيان، فإننا نؤكد قلقنا من توسع نفوذ اسرائيل في المنطقة وتمكينها من مقومات وجود في المناطق المحاذية للحدود الايرانية»، في اشارة الى الاتفاق التركي – الاسرائيلي. وقال ان طهران تتوقع من «الدول الصديقة والمجاورة التنبه الى هذه المسالة ذات الحساسية البالغة».

وتطرق رفسنجاني، في كلمته التي نقلتها الاذاعة الايرانية من العاصمة التركمانية، الى استمرار الحظر الاقتصادي الدولي على العراق والوضع في البوسنة والهرسك، والى استمرار النزاعات في افغانستان وكشمير وقره باغ وطاجيكستان، وعبّر عن قلقه مؤكداً «ضرورة ايجاد حلول عاجلة لهذه الاوضاع». ودعا الى استبعاد خيارات العنف والاقتتال لحسم النزاعات في المنطقة «لأن تحقيق نجاحات في هذا الصدد سبيله الوحيد الحلول السياسية».

وتضم منظمة «ايكو» التي ستتخذ من طهران مقراً لها وستعين قمتها الحالية مرشحاً تركياً لمنصب الامين العام، دول: باكستان وتركيا وايران وافغانستان وطاجيكستان واوزبكستان وقرغيزيا وتركمانستان واذربيجان وكازاخستان.

ولم يفوت رفسنجاني الفرصة ليؤكد اهمية اقامة شبكة سكك حديد تربط الصين بتركيا والخليج بآسيا الوسطى عبر الاراضي الايرانية. فجدد اعتباره احياء لطريق الحرير وصفحة جديدة لتعزيز التعاون وتوثيق الروابط التجارية بين آسيا واوروبا والعالم «اذ انه فتح لدول آسيا الوسطى ابواب الوصول الى المياه الدافئة وسيصل كل الدول الاعضاء في ايكو بالدول الخليجية الصديقة».

لكن كلمة رفسنجاني التي بدت غير مختصرة على غير العادة، تجاوزت الاطار الاقتصادي كعنصر تفعيل لمنظمة «ايكو» لتطاول الابعاد الاستراتيجية للعمل والتكتل الاقليميين في ظل النظام العالمي الراهن. اذ اشار الى التحولات الدولية منذ بداية هذا العقد «التي غيّرت ملامح النظام الدولي الذي كان قائماً بما يدفع الانظمة الاقليمية الى اعادة النظر في هوية تشكلها القطري والحاجات التي تضطر الى التفكير بعمق في دور التكتلات الاقليمية». واشار في هذا الاطار الى «ايكو» كتجمع لدول تمثل بمساحتها الجغرافية وعدد سكانها التجمع الاقليمي الثاني عالمياً.

وكانت منظمة ايكو تاسست بنواة ثلاثية قوامها ايران وباكستان وتركيا، ثم توسعت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي لتضم دول القوقاز وآسيا الوسطى، وهو ما اعتبره رفسنجاني عاملاً مساعداً لتوسيع اطار التعاون من القوقاز والبحر الاسود الى الخليج والمحيط الهندي وحتى حدود اوروبا والبحر المتوسط الى الصين ومنغوليا. وضاعف امكانات الدول الاعضاء في استخدام القدرات الاقتصادية والثروات الطبيعية خصوصاً مصادر الطاقة.

وكان زعماء الدول العشر الاعضاء في ايكو شاركوا اول من امس في مراسم افتتاح خط سكك الحديد «مشهد – سرخس – تجن» الرابط بين ايران وتركمانستان ومنها آسيا الوسطى.

وجمعت الخيمة التي نصبت على الحدود بين البلدين، ويقول الايرانيون انها الاضخم في العالم، تحت قبتها نحو الفين من الحاضرين بينهم ٥٠٠ من الضيوف و٣٠٠ صحافي اجنبي. وتحدث الرئيسان الايراني والتركماني رفسنجاني وسلطان مراد نيازوف راعيا الاحتفال والتركي ديميريل نيابة عن الرؤساء الضيوف. واكد جميعهم على الاهمية الاستراتيجية لطريق الحرير الجديد واعتبروه نموذجاً للتعاون الثنائي والاقليمي.

وفي بلدة سرخس التركمانية خُتمت مراسم الافتتاح بمهرجان فولكلوري، وهناك، نوه نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام بانجاز هذا المشروع «على رغم انه لا يعنينا بشكل مباشر» وقال لـ «الحياة»: «ما يعنينا بدرجة رئيسية هو تقدم المنطقة لان ذلك ينعكس ايجابياً على سورية خصوصاً في ظل الاوضاع العالمية الراهنة والمرشحة لأن تشهد مزيداً من التحولات». لكن مسؤولاً عربياً رفيع المستوى رغب في عدم ذكر اسمه رأى في ما حصل احد «مشاهد العجز العربي»، وقال لـ «الحياة»: «لا شك ان جانباً من الدول العربية معني بهذا المشروع، ولكن بعد اكثر من ٣٠ عاماً على تاسيس الجامعة العربية لا تزال دولنا عاجزة عن اقامة مشروع كهذا ناهيك عن تشكيل تكتل حقيقي».

الوضع في العراق

تتمة الصفحة الاولى

الأردن معها بعلاقات قوية، يسعى الى الحفاظ عليها وتطويرها».

ويرافق العاهل الأردني في زيارته رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي وعدد من الوزراء، وهي تستمر يوماً واحداً.

وسيبحث العاهل الأردني مع الرئيس ديميريل في تطورات الأوضاع في العراق و«ضرورة رفع المعاناة عن شعبه». وقال مصدر أردني «ان الأردن سيجدد تأكيده خلال اللقاء على ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي، والحفاظ على سيادته ومنع تجزئته».

وأضاف المصدر لـ «الحياة» انه سيصار الى بحث عملية السلام في المنطقة والسبل الكفيلة بتحقيق السلام العادل والشامل الذي يستند الى قرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبادلة الأرض بالسلام والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة».

يذكر ان تركيا واسرائيل وقعتا الشهر الماضي اتفاقاً عسكرياً اثار حفيظة سورية وايران ومصر وبعض الدول الأخرى التي ترى في ذلك «محوراً» من شأنه «تهديد المنطقة وفرض السياسات عليها، اضافة الى انه يعطي قوة لاسرائيل للتحكم بالمنطقة».

وكان ولي العهد الأردني الأمير حسن زار تركيا أواخر كانون الثاني (يناير) الماضي.

مراقبون نروجيون

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي شمعون بيريز ان الوزير النروجي، الذي وصل اول من امس الى اسرائيل، بحث في الصباح مع بيريز الخطط المقررة للخليل.

وبعيد وصول توغودال الى الخليل دخلها نحو ثلاثين مراقباً نروجياً تطبيقاً للترتيبات الاسرائيلية – الفلسطينية الخاصة بمراقبة اعادة انتشار الجنود الاسرائيليين في المدينة التي تضم اماكن مقدسة للمسلمين واليهود. ويمثل هؤلاء المراقبون طليعة مجموعة من ٢٠٠ رجل في القوة الدولية الموقتة في الخليل.

وتنص اتفاقات الحكم الذاتي ان على اسرائيل الانسحاب من أربعة أخماس المدينة لتصبح خاضعة للسلطة الفلسطينية في حين يبقى الجيش الاسرائيلي

[...]

لتسليم الفلسطينيين بعض السلطات المدنية.

ويشكل المراقبون النروجيون الذين لا يحملون سلاحاً «الحضور الدولي الموقت في الخليل»، وبدأوا امس دورياتهم في المدينة.

وكان رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة ووزير الخارجية النروجي في استقبال المراقبين لدى وصولهم الى مجلس المدينة. وقال النتشة في مؤتمر صحافي: «نامل بان يشيع الوجود الدولي الموقت في الخليل مناخاً من الأمن والهدوء لدى الفلسطينيين ويؤدي الى عودة الحياة الى طبيعتها في المدينة».

وكان المراقبون الدوليون انتشروا آخر مرة في الخليل في عام ١٩٩٤ لمدة ستة شهور عقب المجزرة التي قتل فيها مستوطن ٢٩ فلسطينياً داخل الحرم الابراهيمي.

اميركا تطرد ديبلوماسياً

تتمة الصفحة الاولى

«السيد الفقيه ليس مقصوداً بالابعاد على اساس شخصي، وإنما اختير موقعه». وقال في شأن عدم ابعاد السفير «استطيع القول اننا نريد الاحتفاظ بحوار مع الخرطوم كوسيلة لدعوة السودان لتنفيذ القرارات الدولية». وكانت الولايات المتحدة سحبت بعثتها من الخرطوم قبل نحو شهرين وجعلت نيروبي مقر بعثتها الى السودان.

وفي القاهرة علمت «الحياة» ان قراراً سيصدر من وزارة الخارجية المصرية في غضون ايام يقضي بتقييد تحركات الديبلوماسيين السودانيين في مصر ويطالبهم بابلاغ وزارة الخارجية بتحركاتهم خارج القاهرة.

ورفض مسؤولون في الوزارة الخوض في تفاصيل تنفيذ قرار مجلس الأمن، واكتفوا بالقول «اننا ندرس الخطوات التي ستتخذها مصر».

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان خفض مستوى التمثيل الديبلوماسي السوداني في مصر ومطالبة السفير السوداني الطيب الكرنباني بمغادرة مصر «سيكون من دون جدوى باعتبار ان الكرنباني مندوب بلاده في الجامعة العربية»، وان القاهرة تلتزم الاتفاق الموقع مع الجامعة في هذا الشأن.

واضافت المصادر ان قطع العلاقات الديبلوماسية مع العراق في اعقاب احتلال الكويت لم يؤد الى طرد السفير العراقي نبيل نجم اذ اصبح التعامل يتم معه بوصفه مندوباً لبلاده في الجامعة العربية.

واوضحت المصادر ذاتها ان تطبيق العقوبات على السودان «مسالة وقت» لدراسة افضل الطرق، ونتائجها. واشارت الى ان اي قرار يتخذ «يجب ان تحسب فيه ردود الفعل السودانية». وكررت المصادر معارضتها لفرض حظر على واردات السودان من السلاح وبررت ذلك بمخاوفها من تقسيم السودان «الامر الذي تعارضه مصر جملة وتفصيلاً، كما ترفض اتخاذ اي اجراءات من شانها زيادة معاناة الشعب السوداني».

وعلى رغم القرار الدولي اعلنت الخرطوم امس انها ستبدأ قريباً تحركاً واسعاً لاقناع المجتمع الدولي ببراءتها من التهم المنسوبة اليها.

وقلل وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه من اهمية العقوبات على بلاده، وقال في بيان امام المجلس الوطني (البرلمان) انها «لا تدعو الى القلق» واشار الى ان حكومته «تعد نفسها لمواجهة اسوأ الاحتمالات».

وتوقع ان لا يؤثر القرار في علاقات السودان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع الدول. ودلل على ذلك بان طائرة نائب الرئيس اللواء الزبير محمد صالح توجهت الى طهران من دون اعتراض اي دولة على مرورها في اجوائها.

الى ذلك يتوقع ان يغادر رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي الخرطوم اليوم الاربعاء متوجهاً الى دمشق للمشاركة في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي.

طائرات اميركية مقاتلة الى قطر لتدريبات مشتركة

■ واشنطن – رويتر – قال مسؤولون عسكريون اميركيون ان الولايات المتحدة سترسل اكثر من ٣٠ طائرة مقاتلة الى قطر في حزيران (يونيو) المقبل لاجراء تدريبات مشتركة تستمر شهوراً عدة هناك. واضاف المسؤولون، الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم، ان الطائرات من طرازي «ف١٥» و «ف١٦» سترسل الى قطر من قواعد في الولايات المتحدة على اساس اتفاق تم التوصل اليه مع قطر خلال الشهر الجاري.

[...]

اتفاقات تعاون بين مصر والصين

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ اجتمع الرئيسان المصري حسني مبارك والصيني زيانغ زيمين في القاهرة امس ثم عقدا جلسة محادثات موسعة ضمت اعضاء وفدي البلدين، ووقعا في ختامها اربعة اتفاقات للتعاون في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والفنية والثقافية.

ووصف الناطق الرسمي باسم الوفد الصيني المحادثات بين الرئيسين المصري والصيني بانها «ممتازة جداً».

واوضح في مؤتمر صحافي ان الرئيسين اكدا رفضهما سياسة التهديد في شكل عام، مشيراً الى ان الصين تعارض فرض الحظر على الدول النامية لأن هذا الاجراء يضر مصالح هذه الدول. وقال: «المشاكل لن تحل عن طريق التهديد بل عن طريق التفاوض والتشاور».

واكد الرئيسان حق الدول في تقرير مصيرها والمساواة بين الدول الغنية والفقيرة وعدم تدخل اي دولة في شؤون دولة اخرى. واشار الناطق الى ان مبارك اعرب خلال المحادثات عن تقديره للعلاقات المتميزة بين البلدين.

واوضح ان الرئيس المصري لفت الى اهمية تطوير العلاقات بين البلدين لمصلحة العالم العربي والقارة الافريقية، وعرض موقف مصر من عملية السلام في الشرق الاوسط والاوضاع في المنطقة، مؤكداً ان مصر ستواصل جهودها من اجل دعم مسيرة السلام.

والتقى الرئيس الصيني رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وبحثا في العلاقات الثنائية. وعقد وزير الخارجية المصري عمرو موسى والصيني تشيان تشين جلسة محادثات تناولت قضايا الشرق الاوسط وتوسيع عضوية مجلس الأمن.

وصرح موسى بان المحادثات المصرية - الصينية التي تواكب مرور ٤٠ سنة على بدء العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، ركزت على تطوير العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط ومجلس الامن وعدد من القضايا الاسيوية وجهود نزع اسلحة الدمار الشامل وسلبيات وايجابيات ما يسمى النظام الدولي الجديد.

وعول موسى على الصين، كدولة عظمى وكعضو دائم في مجلس الأمن، لجهة ممارسة دور لاعادة التوازن في بعض مناطق العالم.

الملك حسين يربط التنمية بالسلام والتعددية

□ عمان - من طارق المومني:

■ قال الملك حسين ان «النهوض بالمستوى الحياتي لنساء الريف والتنمية لا يمكن ان يتم بمعزل عن النظرة العامة للحكم والمجتمع، فالديموقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان تسير يداً بيد مع التنمية ومحاربة الفقر والعوز».

واضاف في كلمة افتتح بها في عمان امس مؤتمر اللجنة التوجيهية الدولية المعنية بالنهوض بالاحوال الاقتصادية لنساء الريف: «ان معالجة مسالة التنمية والنهوض بمستوى المراة الريفية تستدعي ان تتوافر شروط من الاستقرار والسلام، ففي كثير من مناطق العالم تهدر الثروات البشرية والمادية في نزاعات وحروب اهلية لا تؤدي سوى الى مزيد من العوز والفقر والتشريد». وزاد ان «المراة، والمراة الريفية في شكل خاص، عادة ما تكون من اكبر ضحايا هذه النزاعات».

يذكر ان هذا المؤتمر هو الثاني للجنة، ويشارك فيه عدد من زوجات رؤساء الدول وملكات.

وقال الملك حسين: «في منطقتنا التي انعم الله عليها بالثروات الطبيعية اهدر الكثير من هذه الطاقات في نزاعات لا يمكن ان تحل باللجوء الى القوة، وصودر الكثير من الحريات العامة للاستمرار في هذا الصراع او ذاك». وتابع «كانت قناعتنا ان هذا الهدر في الارواح والاموال الذي حرم مواطني منطقتنا على اختلاف اعراقهم من التمتع بهذه الثروات ومن حقهم في حياة كريمة، هو احد اهم الاسباب التي حدت بنا للعمل للوصول الى سلام دائم بان يعم المنطقة باسرها، وان يبنى على العدل بما يضمن له الاستمرار حتى تتحول الطاقات الى التنمية ويعم الخير الناس العاديين، رجالا ونساء في منطقتنا».

نيويورك: بدء محاكمة رمزي يوسف بتهمة التخطيط لنسف طائرات

■ نيويورك - أ ف ب - بدأت رسمياً في نيويورك محاكمة ثلاثة متهمين بالتآمر على الولايات المتحدة، بينهم باكستاني يشتبه في انه «العقل المدبر» لتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣. وكان اول اجراء في المحاكمة هو اختيار هيئة المحلفين.

والمتهمون الثلاثة هم رمزي احمد يوسف (٢٨ سنة) واتهم بتنسيق عملية تفجير المبنى وعبدالحكيم مراد (٢٨ سنة) وهو باكستاني الجنسية، ووالي خان امين شاه الذي لم يعلن عمره او جنسيته. ويواجه هؤلاء احتمال الحكم بالسجن المؤبد في حال ثبتوا بانهم كانوا ينوون نسف طائرات ركاب اميركية اثناء رحلات بين آسيا وكاليفورنيا.

ويتهم رمزي احمد يوسف بانه فجر على سبيل التجربة في ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ عبوة على متن طائرة تابعة لشركة الطيران الفيليبينية ما اسفر عن مقتل راكب ياباني. ودخل المتهمون الثلاثة باسمين احدى قاعات محكمة مانهاتن الفيديرالية التي انتشر فيها عناصر من مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) وبدا عليهم الارتياح وهم يرتدون بزة السجناء الزرقاء حاملين بايديهم المكبلة بعض الملفات.

واحتاج امين شاه الى مترجم في حين القى يوسف التحية بالانكليزية على ٧٥ من المرشحين لعضوية هيئة المحلفين بدأ استجوابهم امس لاختيار بعضهم.

ويتوقع ان تستغرق المحاكمة فترة تراوح بين شهرين ونصف الشهر وثلاثة اشهر بمعدل اربع جلسات في الاسبوع كما اعلن القاضي كيفين دافي الذي اثار تصريحه تململاً وقلقاً لدى المحلفين وبعدما خصصت جلسة صباحية للعموميات بدأ استجواب المرشحين بعد الظهر.

وقدر دافي انه سيكون بحاجة الى الاسبوع كله لاختيار ١٨ محلفا ومحلفا بديلاً من بين ١٥٠ اميركيا اختيروا بالقرعة. وطلب نحو ٣٠ من بين الـ ٧٥ الذين تم استدعاؤهم اعفاءهم من المهمة.

وحاول القاضي طمأنتهم بقوله «لن تسجنوا» موضحاً انهم سينقلون كمجموعة بعد انتهاء كل جلسة الى مكان سري يعودون منه الى منازلهم، واضاف: «عليكم ايضاً التوقف عن قراءة صحيفتكم اليومية المفضلة».

والمتهمون الثلاثة قريبون الى الشيخ عمر عبدالرحمن المرشد الروحي لـ «الجماعة الاسلامية» المصرية الذي حكم بالسجن المؤبد في الولايات المتحدة في كانون الثاني (يناير) الماضي لادانته بتهمة التآمر ضد الولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة تسلمت رمزي من باكستان في شباط (فبراير) ١٩٩٥ ومراد من الفيليبين في نيسان (ابريل) من العام نفسه وشاه من ماليزيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتولى دافي محاكمة المتهمين الاربعة بوضع متفجرات في مركز التجارة العالمي في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٣ وهم ايضاً من القريبين الى عمر عبدالرحمن وحكموا بما مجموعه ٢٤٠ سنة سجناً في عام ١٩٩٤.

واستجاب دافي في الثامن من ايار (مايو) الجاري طلب اسرائيل تسليمها المسؤول السياسي في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق المعتقل في الولايات المتحدة منذ تموز (يوليو) ١٩٩٥.

القاهرة: محامو «الاخوان» يقاطعون المحكمة العسكرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهد مقر مجمع المحاكم العسكرية المصرية امس جلسة عاصفة اثناء نظر المحكمة في تمديد حبس ١٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» كان الرئيس حسني مبارك احالهم على القضاء العسكري السبت الماضي.

وعقدت الجلسة وسط اجراءات امنية مشددة. وفجرت هيئة الدفاع عن المتهمين مفاجأة عندما اعلنت عدم مشاركة اي من اعضائها في الدفاع عن المتهمين بناء على طلبهم.

وامتنع المحامون عن حضور جلسة امس ولم يسجل اي منهم اسمه في قائمة المدافعين عن المتهمين. فيما حضر الجلسة عشرات من اهالي المتهمين، وشهدت الجلسة توتراً اكثر من مرة وناقش رئيس المحكمة المتهمين الذين اعلنوا رفضهم المحاكمة امام القضاء العسكري وطلبوا احالتهم على محكمة مدنية.

واوضح رئيس المحكمة في بداية الجلسة انها مخصصة للنظر في تمديد امر الحبس فقط وليست مخصصة لبدء اجراءات المحاكمة في القضية.

وطلب المتهمون التحدث فسمح لهم رئيس المحكمة وكان اول المتحدثين السيد محمد مهدي عاكف (٧٠ سنة) الذي اشاد بالدور التاريخي للقوات المسلحة المصرية، مؤكداً رفضه المثول امام المحكمة العسكرية.

واضاف: ان اوراق التحقيق في القضية اثبتت ان التهم الموجهة للمتهمين «مجرد اقوال مرسلة لا تقوم على ادلة مادية حقيقية» وطالب باحالة المتهمين جميعا على محكمة مدنية.

وقبل ان يتحدث الدكتور عبدالحميد الغزالي سأله رئيس الجلسة عن سنه فأجاب: ٥٩ سنة فعلق رئيس المحكمة: لكنك تبدو وكان سنك ٤٩ سنة فقط فقال الغزالي: «لانني العب الاسكواش». واضاف: «ان احالتنا على المحكمة العسكرية لن تثنينا عن اعتناق فكر الاخوان المسلمين، وكل المتهمين في القضية من الشخصيات العامة التي رفعت اسم مصر عاليا في مجالات مختلفة، ووجود هؤلاء في السجن عطل عشرات الطلاب عن مواصلة العمل في رسائل الماجستير والدكتوراه التي يشرف عليها غالبية المتهمين».

وتحدث الدكتور محمود العريني وقال: «انا عملت في غالبية الجامعات المصرية وعدد من الجامعات العربية وتخرج على يدي آلاف الطلاب الذين صاروا اساتذة، وغير معقول ان يعامل شخص مثلي مثل هذه المعاملة ويقف في قفص اتهام امام محكمة عسكرية».

وتحدث المتهم محمود ابو رية بصعوبة شديدة وكانت سيارة طبية احضرته من مستشفى قصر العيني وعرض على هيئة المحكمة شهادات طبية وصور اشعة تثبت اصابته بمرض مزمن في الكبد. وطلبت المحكمة من احد الحاضرين ترجمة الشهادات وتوضيح ما فيها.

وشهدت المحكمة توتراً عندما طلب المهندس ابو العلا ماضي، وكيل مؤسسي حزب «الوسط» الكلمة، فقال: «على رغم ان هناك احكاماً صادرة عن المحكمة الدستورية العليا تؤكد ان الشخص الذي لا يمارس حقه الدستوري في المشاركة السياسية يكون ناقص الاهلية، الا ان ما يحدث الآن يثبت اننا خدعنا حين صدقنا تلك الاحكام». وطالب بمحاكمة المتهمين امام قاضيهم الطبيعي، وتابع: «القضية هي قضية حزب الوسط وما قمنا به امر مشروع يتسق مع القوانين المعمول بها في البلاد، ونحن ابلغنا اجهزة الامن بموضوع الحزب واسماء المؤسسين وأردنا ان نعمل في النور، والمتهمون جميعا عملوا من اجل مصر». فقاطعه رئيس المحكمة وطلب منه التحدث في موضوع تمديد الحبس فقط فقال ان «النظر في امر الحبس هو موضوعنا ولا يعقل ان يعامل الراغبون في ممارسة العمل السياسي هذه المعاملة. والحكومة تغلق بذلك الابواب الشرعية». وفي نهاية الجلسة قررت المحكمة تمديد حبس جميع المتهمين في القضية لمدة ٤٥ يوماً.

في غضون ذلك ناشدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان الرئيس حسني مبارك وقف احالة المدنيين على المحاكم العسكرية، وكفالة حق المتهمين في المثول امام قاضيهم الطبيعي.

واشار بيان اصدرته امس الى ان المتهمين كانوا قدموا اوراق تأسيس «حزب الوسط» الى لجنة شؤون الاحزاب وفقاً لمواد قانون الاحزاب الذي يعطي الحق لكل مصري في الانضمام الى حزب سياسي، وطالبت المنظمة اطلاق جميع المتهمين في القضية واعادة النظر في الاجراءات التي اتخذت ضدهم.

قيادي في حزب «الوسط»: لن نتنازل عن فكرة تأسيسه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد المفكر القبطي المصري الدكتور رفيق حبيب أحد مؤسسي حزب «الوسط» ان المؤسسين لن يتنازلوا عن فكرة تأسيس الحزب على رغم احالة ثلاثة منهم على المحكمة العسكرية. واعتبر ان الحكومة تهدف الى تصفية التيار الذي يتبنى افكار حزب «الوسط» ومبادئه لعجزها عن التعامل مع الاحزاب والقوى السياسية الجادة.

وانتقد الطريقة التي تعاملت بها الحكومة مع مؤسسي حزب «الوسط» ومبادرة وقف العنف التي اطلقها امير «الجماعة الاسلامية» في محافظة اسوان السيد خالد ابراهيم وتبناها المحامي منتصر الزيات، مؤكداً ان برنامج حزب «الوسط» «يزرع في التربة المصرية ثقافة مضادة للعنف».

وكان الرئيس حسني مبارك اصدر السبت الماضي قراراً جمهورياً احال بموجبه ١٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» اعتقلوا في ٢ نيسان (ابريل) الماضي على المحكمة العسكرية وبينهم ثلاثة من مؤسسي حزب «الوسط» هم المهندس ابو العلا ماضي (وكيل المؤسسين) والدكتور عصام حشيش والسيد محمد الفاروق.

وقال حبيب لـ «الحياة»: «ان الحكومة استخدمت المحاكم العسكرية من قبل لتصفية تيارات سياسية ولكنها هذه المرة تحاول تصفية تيار حزب الوسط قبل ان يولد وهذا يعني انها غير قادرة على التعامل السياسي مع التيارات الحقيقية الاخرى. والخطورة هنا ان احالة عدد من مؤسسي الحزب على المحكمة العسكرية على رغم ان كل الاتهامات الموجهة اليهم لا تحوي اي شيء عن العنف او ممارسته او دعمه، تعني ان الحكومة صارت تلجأ الى منطق العنف مباشرة لمواجهة مجموعة اشخاص كل تهمتهم انهم فكروا في انشاء حزب سياسي يعمل وفقا للقوانين المعمول بها في البلاد على رغم ما تحويه من قيود ويسعون الى ممارسة العمل العام علناً».

واعتبر ان الحكومة «سارت في طريق لن تستطيع التراجع عنه». واضاف: «في العام الماضي احيلت قضايا عدة على المحاكم العسكرية وصار الامر سهلاً الى درجة انه يتم التحايل على القانون باحالة مؤسسي الحزب على القضاء العسكري تحت زعم مخالفتهم القانون. نحن نشعر الآن ان الذين احيلوا اخيرا على المحكمة العسكرية لم يرتكبوا اي جريمة ولا توجد ادلة على ادانتهم ولو كانوا احيلوا على المحاكم المدنية لخرجوا في اول جلسة».

وفسر حبيب اختيار الحكومة هذا التوقيت لاصدار قرار الاحالة على القضاء العسكري بأنه «يهدف الى تجريم فكرة تأسيس حزب الوسط وادانتها». واوضح ان «لجنة شؤون الاحزاب لم تصدر قرارها بعد في شأن الترخيص للحزب بمزاولة نشاطه او رفض الطلب. والحكومة تخشى ان تسمح اللجنة للحزب بمزاولة نشاطه».

في تطور اعتبره بعض المراقبين خطوة على طريق الانفصال

رابطة الشمال الايطالية تشكل "حكومة بادانيا"

روما – من سعد كيوان:

اعلنت رابطة الشمال اول من امس الاحد عن تشكيل «حكومة بادانيا» كخطوة ثانية على طريق انفصال الشمال بعد «برلمان الشمال» الذي اعلن عن تشكيله الصيف الماضي.

واتخذ هذا القرار الذي اعتبر «تصعيدياً» و«استفزازياً» من كافة القوى السياسية خلال الاجتماع الذي دعا اليه زعيم رابطة الشمال اومبرتو بوسي في مدينة مانتوفا الشمالية وضمن برلمانيي الحركة (٨٥ بين نائب وعضو مجلس شيوخ).

وتضم «الحكومة» عشرة وزراء يمثلون مختلف المقاطعات الشمالية التي تتكون منها «بادانيا» اي لومبارديا (مركزها ميلانو) وبيمونتي (مركزها تورينو) وفينيتو (مركزها البندقية) ويراسها رئيس تجمع نواب الرابطة في البرلمان ووزير الخزانة سابقاً في حكومة سيلفيو بيرلوسكوني.

واتخذ «برلمان الشمال» شعار الرابطة علماً له وقامت مجموعة من «اصحاب القمصان الخضراء» بدور الحراسة على مدخل القاعة واستقبال النواب الوافدين الى الاجتماع. وهؤلاء الحرس هم عبارة عن «ميليشيا خضراء» اكد زعيم الرابطة بوسي انها ستقوم بواجب الحماية وتنظيم العصيان المدني «في حال اضطر الشمال الى اعلان الانفصال». واطلق على الحكومة تسمية «حكومة الشمس» وتم تكليفها صلاحية مفاوضة الحكومة المركزية الايطالية حول مطالب رابطة الشمال من اجل نظام فيديرالي.

واعلن بوسي ايضاً عن تشكيل «هيئة تحرير وطني» على غرار تلك التي قادت المقاومة من اجل اسقاط الفاشية واعلان الجمهورية عام ١٩٤٥. وحدد مهمة هذه الهيئة ب «تجميع القوى التي تلتقي حول هدف اعطاء الحرية لبادانيا».

وعقدت «حكومة بادانيا» اول اجتماع لها امس قال على اثره رئيسها جان كارلو باليارينى «اريد الحرية دون اللجوء الى السلاح.. اريد تحكيم العقل وعدم استعمال القوة».

وادت هذه الخطوة التصعيدية الى الاستنفار والحذر في صفوف القوى السياسية، سواء المحور اليميني «قطب الحريات» او لدى تحالف الزيتون، اللذين اعتبرا ان الوحدة الايطالية مسألة لا مجال للمساومة عليها.

وادان زعيم «الزيتون» رئيس الحكومة المقبل رومانو برودي خطوة اعلان الحكومة واكد ان بوسي «يحاول اللعب بالنار» وان مسألة الفيديرالية «حق يراد به باطل».

واعتبر برودي ان «حكومة الشمس» بالنسبة اليه غير موجودة وهو يتعامل فقط مع رئيس رابطة الشمال كطرف سياسي ممثل في البرلمان.

واكد زعيم تحالف «الزيتون» ان احد الاهداف الاساسية التي ستعمل حكومته على اقرارها في الاشهر الاولى هي مشروع فيديرالي من اجل تعزيز استقلالية المقاطعات في المجالات الادارية والضريبية والحكم المحلي.

وقد اختلف المراقبون حول تقويم هذه الخطوة التصعيدية الجديدة، فمنهم من اعتبر ان اومبرتو بوسي جاد في تهديداته وان على الحكومة ان تسعى بشكل جدي وسريع الى فتح ملف الفيديرالية والاصلاح الدستوري للمؤسسات بشكل عام لان زعيم الرابطة يحاول استغلال موجة النقمة المتصاعدة في صفوف الشماليين خصوصاً صغار التجار والحرفيين. فيما اعتبر آخرون ان المشكلة جدية ولكن بوسي لا يمكنه ان يذهب ابعد من التهديد الكلامي «واختراع مؤسسات وهمية» لان هناك قطاعاً عريضاً من الشماليين والتجار غير مستعد لمنحه «ورقة بيضاء» في عملية شد الحبال مع روما كسلطة مركزية، وان دعم المشروع الفيديرالي لا يعني ان انصار الرابطة مستعدون لدعم اي محاولة انفصال عن ايطاليا.

الحملة الاعلامية لمرشحي الرئاسة الروسية بدأت رسمياً أمس

موسكو تتوقع تقدماً قريباً في حل الأزمة الشيشانية

موسكو – من جلال الماشطة:

■ أعلن رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ان «تقدماً سيحرز هذا الأسبوع» في حل المشكلة الشيشانية، وذكر ان اللجنة المكلفة التسوية ستعقد قريباً اجتماعاً في غروزني. فيما اكدت قيادة المقاومة انها لن تقوم باي عمل قد يهدد سلامة الرئيس بوريس يلتسن في حال زيارته الشيشان.

وعقدت لجنة التسوية التي يترأسها تشيرنوميردين اجتماعاً أمس أعلن اثره رئيس الحكومة ان عملية التفاوض «متعثرة (...) لكنها ستحقق تقدماً قبل انتهاء الأسبوع الحالي»، وذكر ان اللجنة ستعقد اجتماعاً في الشيشان قريباً.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر مطلعة ان اللجنة طلبت من يلتسن ارجاء زيارته الى غروزني لان وزراء «القوة» اشاروا الى انهم لا يستطيعون تقديم «ضمانات كافية» لسلامة رئيس الدولة.

ومن جانبه ذكر وزير الاعلام في حكومة الجمهورية الشيشانية مولودي اودوغوف ان مجلس الدفاع الذي كان شكله الرئيس الراحل جوهر دودايف واعتبر اعلى هيئة للسلطة اصدر أوامر ب «الامتناع عن القيام باي عمل حربي» اثناء زيارة يلتسن.

واضاف إذا كان هناك خطر يهدد الرئيس الروسي فإن مصدره القيادات العسكرية الفيديرالية التي قال انها تريد تعطيل عملية السلام.

وترفض المقاومة الشيشانية اقتراح موسكو اجراء مفاوضات ثلاثية تشارك فيها السلطات الفيديرالية والمقاومة وحكومة دوكو زافغاييف الموالية لروسيا. واكد اودوغوف ان روسيا إذا شاءت ان تشرك زافغاييف ضمن وفدها فإن المقاومة «لن تتدخل في شأن داخلي روسي».

وفي موسكو اكد وزير القوميات فياتشيسلاف ميخايلوف ان اعضاء في اللجنة الحكومية الروسية للتسوية اجروا فعلاً اتصالات مع حركة المقاومة ولكنه قال انها «مشاورات قد تتحول مفاوضات».

وعلى رغم المساعي التفاوضية استمرت امس معارك عنيفة كان اشدها في منطقة فيدينو حيث ذكرت مصادر مختلفة ان القوات الفيديرالية فقدت زهاء عشرين قتيلاً. وقصفت الطائرات الروسية بالصواريخ بلدتي باموت وستاري اتشخوي في غرب الجمهورية.

وفي العاصمة غروزني جرت معركة استمرت زهاء الساعة تبودلت خلالها نيران الهاونات والأسلحة الخفيفة ولم يعلن الجانبان عن الخسائر.

ويجمع المراقبون على ان يلتسن سيحاول تجميد او «حصر» العمليات العسكرية في الشيشان الى ان تنتهي الانتخابات الرئاسية التي دخلت مرحلة حاسمة.

وقبل شهر من يوم الانتخابات بدا احد عشر مرشحاً التمتع بحقهم القانوني في التحدث الى الناخبين عبر وسائل الاعلام الرسمية.

وكان الخطيب الأول هو الجنرال الكسندر ليبيد الذي وجه خطاباً اذاعياً اشار فيه الى انه «يرفض» الشيوعيين والسلطة الحالية، ودعا المواطنين الى دعم ترشيحه لتفادي حرب اهلية.

وكان أول المتحدثين عبر التلفزيون المرشح مارتين شاكوم الذي أظهرت الاستطلاعات انه لن يحصل على واحد في المئة من الأصوات. إلا انه اكد انه الوحيد القادر على انهاء ازمة روسيا، ووعد كلاً من يلتسن ومنافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف ب «حصة» في السلطة في حال انتخابه رئيساً للدولة.

كريستوفر يرعى اجتماعاً خاصاً لتعزيز الاتحاد الفيديرالي بين البوسنة وكرواتيا

سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ أعلن رئيس وزراء صرب البوسنة انه يزمع اجراء تغييرات في حكومته تستهدف ابعاد الوزراء الذين يعرقلون تطبيق اتفاق دايتون، فيما دعا عدد من فروع الحزب الديموقراطي الصربي الحاكم الى تشكيل حكومة انقاذ وطني، وعبر رادوفان كاراجيتش عن رغبته في خوض الانتخابات البوسنية في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وفي واشنطن انعقد امس الثلثاء اجتماع برعاية وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر لتعزيز الاتحاد الفيديرالي بين المسلمين والكروات البوسنيين، خصوصاً في المجالات العسكرية.

من جهة أخرى، يتوقع ان يؤجل المجلس الاوروبي اليوم الأربعاء النظر في طلب جمهورية كرواتيا الانضمام اليه بسبب ممارسات الحكومة الكرواتية في قمع الحريات المدنية.

وفي جمهورية الصرب عمت التظاهرات العمالية انحاء عدة من البلاد مطالبة بتحسن الاحوال الاقتصادية في وقت دعا محافظ البنك المركزي ليوغوسلافيا الاتحادية رئيس الحكومة الاتحادية للاستقالة.

ونشرت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد امس تصريحاً لرئيس وزراء صرب البوسنة رايكو كاساغيتش افاد فيه انه «سيجري تعديلاً في حكومته من اجل عزل الوزراء الذين لا يعملون وفق متطلبات بنود اتفاق دايتون». لكن كاساغيتش لم يحدد أسماء الوزراء الذين سيشملهم التعديل.

وربطت الصحيفة بين هذا التصريح والطلبات المتزايدة لمنظمات الحزب الديموقراطي الصربي الحاكم «بتشكيل حكومة انقاذ وطني تجمع عليها القوى السياسية من أجل ادارة السلطة في الفترة الانتقالية الحالية التي تسبق الانتخابات الاشتراعية، ليكون بمقدورها بناء علاقات متينة مع جمهوريتي الصرب والجبل الأسود ومعاودة الاتصالات الطبيعية مع المجتمع الدولي اضافة الى تحويل المشاريع العامة الى القطاع الخاص».

ويذكر ان الحزب الاشتراكي لصرب البوسنة الموالي للرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، شرع في الفترة الأخيرة بحملة واسعة ضد قيادة بالي التي اتهمها «بانها زمرة من تجار الحروب الفاسدين».

في غضون ذلك، ذكرت اذاعة بلغراد ان رادوفان كاراجيتش «عبر عن رغبته في خوض الانتخابات البوسنية المزمع اجراؤها في موعد اقصاه ايلول (سبتمبر) المقبل على رغم طلب محكمة لاهاي مثوله امامها بتهم تتعلق بجرائم الحرب في البوسنة والحظر الذي يفرضه اتفاق دايتون على النشاطات السياسية للمتهمين بارتكاب جرائم حرب».

من جهة اخرى، انعقدت في واشنطن امس جلسة مجلس الاتحاد الفيديرالي البوسني برعاية وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر حضرها اضافة الى ممثلي الاتحاد من المسلمين والكروات وجمهورية كرواتيا، ممثلو الدول الاعضاء في مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة ومسؤولون في قوات الاطلسي والتنسيق المدني للسلام والامم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في اوروبا.

وذكرت اذاعة ساراييفو «ان مناقشات الجلسة تركزت حول تنظيم القوات الدفاعية للاتحاد بتوحيد الجيش البوسني ومجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين) اضافة الى الأمور المتعلقة بتعزيز الاتحاد وعودة اللاجئين الى ديارهم والانتخابات في مدينة موستار والبوسنة – الهرسك».

وكان وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي رفضوا في اجتماعهم اول من امس الاثنين في بروكسيل تأجيل موعد الانتخابات البلدية في مدينة موستار المقسمة بين المسلمين والكروات ويشرف على ادارتها الاتحاد الأوروبي، على رغم اعتراضات المسلمين على قواعد هذه الانتخابات التي ستجرى في ٣١ ايار (مايو) الجاري «باعتبارها غير عادلة لانها تستبعد الذين اجبروا على النزوح عن المدينة ابان الحرب بين المسلمين والكروات من عملية التصويت»، وجاء قرار الوزراء الأوروبيين بعدم التأجيل على أساس «ان كل تغيير في مواعيد تنفيذ بنود السلام يلحق ضرراً بالعملية السلمية ذاتها».

ويذكر ان التقويمات تشير الى ان توحيد مدينة موستار يعتبر محكاً لبقاء الاتحاد الفيديرالي بين المسلمين والكروات وعنصراً اساسياً في نجاح اتفاق دايتون.

على صعيد آخر، توقعت اذاعة ساراييفو ان يؤجل المجلس الأوروبي في اجتماعه الذي يعقده اليوم الأربعاء النظر في طلب جمهورية كرواتيا الانضمام الى المجلس «بسبب القلق المتزايد من القرارات الأخيرة للرئيس الكرواتي فرانيو توجمان التي تقمع الحريات المدنية في كرواتيا، خصوصاً ما يتعلق منها بتشديد الخناق على وسائل الاعلام المستقلة وحل مجلس محافظة العاصمة زغرب الذي اسفرت الانتخابات عن غالبية للمعارضة فيه».

تجدد القتال في مونروفيا بعد يومين من الهدوء

■ مونروفيا – رويتر – انهى قتال شرس نشب امس الثلثاء يومين من الهدوء النسبي في العاصمة الليبيرية مونروفيا ولم يكد يمر يوم واحد على المصافحة بين مسلحين متنافسين عند خط المواجهة في قلب العاصمة وتعهدهم باقرار السلام بينهم.

ونصحت السفارة الأميركية في مونروفيا التي تحميها قوات مشاة البحرية موظفيها بتوخي الحذر في تنقلاتهم بعدما اشتعل القتال من جديد في الطرق المحيطة بمبنى السفارة.

وقال شهود ان القتال بدأ قبل الفجر حين تقدم مقاتلون موالون لتشارلز تايلور وحليفه الحاج كروما من ثكنات مركز تدريب باركلاي في قلب مونروفيا التي تتحصن فيها ميليشيات قبيلة كران المنافسة.

وصدت ميليشيات كران الهجوم واجبرت القوات المهاجمة على التراجع حتى مجمع غريستون اللصيق بالسفارة الأميركية الذي احتمى فيه اكثر من ٢٠ الف مدني.

وتسبب تايلور في اندلاع الحرب الأهلية في ليبيريا عام ١٩٨٩ التي قتل فيها اكثر من ١٥٠ الف شخص ونزح بسببها نحو نصف سكان البلاد.

واندلعت موجة القتال الاخيرة في السادس من نيسان (ابريل) بعدما طرد المجلس الحاكم روزفلت جونسون زعيم قبيلة كران من عضويته واصدر امراً باعتقاله بتهمة القتل.

وفي تاكورداي في غانا قال شهود ان الافاً من لاجئي الحرب الليبيريين الذين تقطعت بهم السبل على متن سفينة طوال الأسبوع المنصرم عادوا بسفينتهم الى الميناء امس الثلثاء بعدما كانت غادرتها الاثنين.

وكان اللاجئون الفارون من الحرب الليبيرية غادروا العاصمة مونروفيا على متن السفينة «بالك تشالنجر» في الخامس من ايار (مايو) الجاري. وتوفي ما لا يقل عن ثلاثة اشخاص من ركاب السفينة وانتشرت الامراض بينهم، خصوصاً الاسهال فيما لا يوجد في السفينة، وهي مخصصة للشحن، سوى مرحاض واحد.

وحين غادرت السفينة غانا الليلة قبل الماضية بدا كانها متجهة الى نيجيريا بعدما رفضت غانا وساحل العاج استقبال اللاجئين.

ووجهت سادكا اوغاتا مندوبة الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين نداء وقالت في بيان «إذا لم تفتح أمامهم الأبواب سيموت عدد كبير منهم، خصوصاً النساء والأطفال».

وتعهدت بان تقدم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين مساعدتها الى الدول التي تستقبل لاجئي ليبيريا.

كما حث الاتحاد الأوروبي الدول المجاورة لليبيريا على استقبال اللاجئين الفارين من الحرب موقتاً.

الملكة اليزابيث الثانية والرئيس جاك شيراك يردان التحية الى مستقبليهما (ا ف ب)

الملكة اليزابيث تقدم لحم البقر الى شيراك!

■ لندن – رويتر – وصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الثلثاء الى لندن في زيارة رسمية الى بريطانيا تستغرق اربعة ايام، واستقبلته وزوجته الملكة اليزابيث في قصر بكنغهام حيث اقامت على شرفه حفلة غداء قدمت خلالها اطباقا من لحم البقر البريطاني الذي حظر الاتحاد الاوروبي استيراده منذ ٢٧ آذار (مارس) الماضي بسبب اصابة الابقار بمرض يسمى «جنون البقر».

ولم يفت الرئيس شيراك ان تقديم لحم البقر كان بمثابة تاكيد له على أن الحكومة البريطانية ستضغط عليه لحمل فرنسا وبقية الدول الاوروبية على الغاء الحظر عن لحم البقر ومشتقاته. وكان شيراك اكد للصحافيين قبل مغادرته باريس الى لندن التي وصلها بالقطار عبر النفق الذي يمر تحت بحر المانش، انه سيتناول بسرور لحم البقر خلال زيارته لبريطانيا وسيدعم اقتراحاً للاتحاد الاوروبي برفع الحظر عن بعض مشتقاته. واعتبر مراقبون زيارة شيراك رمزاً للتعاون الوثيق بين فرنسا وبريطانيا التي يعرف عن الرئيس الفرنسي موقفه الودي منها.

ونقلت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية عن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور امس أن العلاقات بين البلدين تعتبر حالياً افضل منها في اي وقت منذ ٥٠ عاماً. لكن هذا التقويم لم يمنع صحفاً بريطانية من استقبال شيراك بحملة عدائية ضد دمج اوروبا الذي تدعمه باريس. ووضعت صحيفة «ديلي ميل» اليمينية العنوان التالي تحت صورة شيراك «هل سنشتري البصل من هذا الرجل؟»، وهذه اشارة تحقيرية الى تقليد مندثر عندما كان الفرنسي يعبر البحر الى الساحل البريطاني ليبيع البصل.

الحزب الشيوعي يسحب ترشيح زعيمه الى رئاسة حكومة ائتلافية في الهند

■ نيودلهي – رويتر – قرر الحزب الشيوعي الهندي امس الثلثاء سحب ترشيح زعيمه الى رئاسة حكومة هندية ائتلافية.

وكان محمد يوسف تاريجامي عضو اللجنة المركزية للحزب اكد في وقت سابق امس ان اللجنة «قررت ان الحزب ليس في موقف يسمح له بالتأثير على سياسات الحكومة نظرا الى حجم قوته الحالية في التحالف». وقال اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ان اجتماعا ساده الانقسام قرر في نهاية المطاف عدم الموافقة على ترشيح باسو الى رئاسة الحكومة.

ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فيشواناث براتاب سينغ رئيس وزراء الهند السابق وهو من حزب جاناتا دال الى ترؤس حكومة ائتلافية تشكلها الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية.

وكان مسؤولون في الحزب الشيوعي الماركسي الهندي ذكروا ان المكتب السياسي للحزب اختار في وقت سابق زعيمه جيوتي باسو لتولي رئاسة الحكومة الهندية المقبلة. واضافوا ان باسو، وهو في العقد التاسع من عمره، كان من المتوقع ان يلتقي الرئيس الهندي شانكار شارما.

وتردد في قبول الترشيح الى ان قرر تحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية ترشيحه رسميا ليلة الاثنين – الثلثاء. وطلب الحزب الشيوعي الهندي الماركسي من باسو (٨١ عاما) الاثنين ان يعود الى ولاية البنغال الغربية شرق الهند التي رأس فيها حكومة الجبهة اليسارية طوال ١٩ عاما.

وجاء ذلك بعدما قررت اللجنة المركزية للحزب اول من امس من قبيل المغامرة ترشيح باسو الى رئاسة حكومة جديدة في نيودلهي من دون تأييد كامل من احزاب الجناح اليساري الاخرى. وفي ساعة متأخرة خلال اجتماع طارئ طلب تحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية من باسو ان يتخلى عن تردده قائلا انه لا يملك مرشحا افضل منه لرئاسة الحكومة الهندية.

وقالت مصادر تحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية ان حزب المؤتمر بزعامة رئيس الوزراء الموقت ناراسيمها راو وعددا من الاحزاب الاقليمية الصغيرة وافقت على تأييد باسو لمنافسة مرشح حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي لرئاسة حكومة الهند الجديدة.

واشنطن: على الصين تنفيذ اتفاق "حقوق المؤلف"

■ واشنطن – ا ف ب – اكدت الولايات المتحدة التي يبدو انها مصممة على كسب قضية حاسمة للصناعة الاميركية اول من امس الاثنين انها مستعدة لبدء عملية فرض عقوبات على الصين في حال رفضت بكين الالتزام باتفاق حول احترام حقوق المؤلف.

وفيما بدأ مسؤول اميركي، لي ساندز، امس زيارة للصين كفرصة اخيرة للحصول على تنازلات من جانب بكين رجح البيت الابيض ان تنشر اليوم الاربعاء عند انتهاء مهلة الانذار الموجه الى الصين لائحة للمنتجات الصينية التي سيمكن ان تواجه عقوبات عبر زيادة الرسوم الجمركية المفروضة عليها بشكل كبير.

وستخفض اللائحة المبدئية التي ستشمل منتجات بقيمة ثلاثة بلايين دولار بعد ثلاثين يوماً الى حوالى بليوني دولار لان العقوبات لن تدخل حيز التنفيذ قبل منتصف حزيران (يونيو) اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حتى هذا الموعد.

وفي الواقع يفترض ان يشكل نشر اللائحة مع بدء العد العكسي لتبني العقوبات بداية المفاوضات الحقيقية.

وقالت جانيت هانيغر الاستاذة المتخصصة في شؤون الصين في الجامعة الاميركية في واشنطن انه «من غير المرجح» ان ينجح ساندز في مهمته.

واضافت هانيغر لوكالة «فرانس برس» ان الصينيين «اذا كانوا ملتزمين بموقفهم، سينتظرون حتى اللحظة الاخيرة – اي منتصف حزيران (يونيو) قبل ان يوافقوا على تنازلات محتملة.

يلماظ يطلب دعم المانيا لقبول تركيا عضواً في الاتحاد الأوروبي

بون – من اسكندر الديك:

■ أعلن رئيس الحكومة التركية مسعود يلماظ ان بلاده ستطلب من المانيا الاتحادية «العمل بشكل اكثر حزماً لمساعدتها في دخول الاتحاد الاوروبي عضواً كاملاً فيه»، ملمحاً الى أن في بلاده من يعتقد ان بون «لا تريد ذلك في قرارة نفسها».

وقال يلماظ عشية بدء زيارته الرسمية الى المانيا غداً الخميس أمام مراسلي وسائل الاعلام الالمانية انه سيطلب من المستشار الالماني «كلاماً واضحاً حول مستقبل العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي». وتابع: «ان تركيا في حاجة الى أفق والى ان تعرف انها ستصبح عضواً كاملاً في الاتحاد الاوروبي مطلع القرن المقبل على ابعد حد».

وحول موضوع الحرب الدائرة ضد الاكراد جنوب شرقي البلاد أعرب يلماظ عن تفضيله الحل السياسي قائلا: «ان تاريخ مئة سنة علمنا ان مشاكل جنوب شرقي البلاد لا يمكن حلها بالعنف، الا أن الحكومة لن تتخلى عن مواجهة الارهاب الممارس من جانب حزب العمال الكردستاني الذي يقلق الالمان ايضاً». واضاف انه يريد ان يتعاون مع منتقدي وضع حقوق الانسان في تركيا. وتابع: «إذا وقع تعد على حقوق الانسان فإن ذلك يزعجني كرئيس للحكومة قبل كل شيء، ولا اعتبر الانتقادات التي تحدث في الخارج تجاه بعض الحالات المحدودة شيئاً في غير مصلحة تركيا». واعتبر يلماظ ان بلاده لم تستفد من الاتحاد الجمركي الموقع مع الاتحاد الاوروبي منذ مطلع هذه السنة، بل العكس هو الصحيح اذ تعرضت تركيا الى خسائر مادية.

ALHAYAT WEDNESDAY 15 MAY 1996 ISSUE NO 12133

"الحياة الاقتصادية" ALHAYAT / BUSINESS



الدولار في سوق لندن *		الذهب في سوق لندن
المارك الالماني	١,٥٣٤٣	اقفال الثلثاء
الين الياباني	١٠٥,٧٧	$ ٣٩١,٥٠
الجنيه الاسترليني	١,٥١٤٣	السعر السابق ٣٩١,١٠

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن الصيفي)

خطوة ضمن برنامج التخصيص المغربي

"سولمون براذرز" الاميركية تحصل على امتياز لأداء دور الوسيط المالي في تخصيص "لاسمير" جزئياً

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ كشفت مصادر مغربية رسمية لـ «الحياة» ان مجموعة «سولمون برانرز» المالية الاميركية حصلت على امتياز القيام بدور الوسيط المالي المقبول في شأن المناقصة الدولية لتلقي عروض تكوين النواة القوية التي ستعود اليها لاحقاً ادارة مجموعة «لاسمير» النفطية المغربية.

وحسب المصادر نفسها جاء اختيار مجموعة سولمون برانرز من تلك هذه المؤسسة المالية معرفة واسعة بالسوق المغربية وهي تحظى بسمعة طيبة في الأوساط المالية والاقتصادية الدولية.

وكانت سولمون برانرز انشات قبل عامين بالتعاون مع مجموعة «أونا» المغربية، والبنك السعودي الاميركي (سامبا) صندوقاً لجلب الاستثمار نحو المغرب اطلق عليه اسم «صندوق المغرب» مقره جزر كيمان.

واستثمر الصندوق حتى الآن نحو ٥٢ مليون دولار لشراء حصص واقامة مشاريع في المغرب.

ويعتقد مراقبون ان اسناد تلك المهمة الى مجموعة سولمون برانرز يؤكد المعلومات التي سبق نشرتها «الحياة» عن اتجاه المغرب لتفضيل اسناد النواة القومية داخل «لاسمير» الى كونسرتيوم اميركي - خليجي له معرفة جيدة بسوق النفط والطاقة في العالم.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تاهيل جهة اميركية لتولي الوساطة المالية في شأن برنامج التخصيص للغربي، اذ كان الأمر في السابق ينحصر في مصارف اوروبية اغلبها سويسري.

وذكرت المصادر لـ «الحياة» ان الاعلان عن المناقصة الدولية لشراء ٥١ في المئة من رأسمال «لاسمير» سيتم خلال الاسابيع القليلة المقبلة بعد الانتهاء من بيع الجزء الثاني من الحصص الذي تم طرحه بين ٦ و١٤ الجاري في بورصة الدار البيضاء في مقابل الف درهم (نحو ١١٥ دولاراً اميركياً) للسهم الواحد.

وترجح المصادر ان تراوح قيمة بقية أسهم «لاسمير» (٥١ في المئة) بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون دولار.

وكان الاكتتاب في الجزء الاول لسندات التخصيص المتعلق بنحو ٢٥ في المئة من رأسمال الشركة حقق عائدات بلغت ١,٧ بليون درهم (نحو ١٩٥ مليون دولار).

وحسب مشروع موازنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ المعروضة حالياً على البرلمان ستبلغ حصة الأرباح العائدة للدولة من شركة «لاسمير» ٢٥٠ مليون درهم (نحو ٢٩ مليون دولار)، ما يعني ان الشركة التي تملك مصفاة وميناء في المحمدية وتكرر ٨٠ في المئة من حاجة المغرب من النفط في وضع مربح جيد. وهي كانت دفعت العام الماضي نحو ٩٠٠ مليون دولار كرسوم على مشتقات النفط لحساب الدولة.

الى ذلك اكد عبدالرحمن السعيدي المعلومات التي سبق أن نشرتها «الحياة» في شأن اتجاه المغرب نحو تخصيص جزء من أسهم شركة الخطوط الملكية المغربية، وهو الخبر الذي كان اثار ضجة اعلامية في حينه وتناقلته وسائل الاعلام المغربية.

وقال السعيدي ان زيادة المنافسة الدولية في مجال الطيران المدني «يحتم على «المغربية» الدخول في تحالفات «مالية راسمالية» مع بعض الشركات الحليفة الأخرى للإبقاء على الحد المطلوب من شروط المنافسة التي تزداد بتوسع الانفتاح الاقتصادي الدولي».

وكشف السعيدي من جانب آخر وجود مشروع تتدارسه الحكومة المغربية لجهة تعديل القانون ٣٨/٨٩ المتعلق بالتخصيص وبيع مؤسسات عامة للقطاع الخاص. وقال: «الهدف هو توسيع اللائحة لتشمل كل الشركات والمؤسسات العمومية التي لها صبغة تجارية او اقتصادية». وقال انه من بين تلك الشركات التي تقترحها الحكومة شركة الخطوط الملكية المغربية، وشركة الملاحة المغربية «كوماناف» ومؤسسات عاملة في مجالات النقل والاتصال بما في ذلك الاتصالات الهاتفية.

ويبرر السعيدي هذا الاجراء الذي يجب أن يعرض لاحقاً على الجهات العليا في المملكة للبت فيه، بوجود منافسة دولية مطردة تفرض تأهيل تلك المؤسسات بالشكل الكافي لخوض تجربة عولمة الاقتصاد واتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

ويحصر قانون التخصيص الحالي لائحة الشركات المرشحة للبيع في ١١٤ شركة ومؤسسة سياحية بيع منها حتى الآن حوالي ٤٠ شركة وكان المشروع غداة تقديمه للبرلمان في نهاية الثمانينات يقترح نحو ٦٠٠ مؤسسة تم الاحتفاظ بـ ١١٤ منها.

لكن تحولات عميقة طالت الاقتصاد المغربي تجعل حالياً معاودة النظر في لائحة التخصيص عملية مبررة بعد النجاح الذي حققته الشركات التي انتقلت ملكيتها للقطاع الخاص. ويراهن المغرب على تحقيق ٦٠٠ مليون دولار بين عامي ١٩٩٦ - ١٩٩٧ من مداخيل التخصيص تشمل «لاسمير» و«الشريفة للنفط» وشركة «سوناسيد» للحديد والصلب.

لكن يبدو أن فتح المجال أمام استثمارات اجنبية اضافية، خصوصاً الفرنسية والاميركية، يحتاج الى تحرير اكبر لبعض القطاعات التي تراقبها الدولة، وكانت تعتبر حتى عهد قريب من «القطاعات الاستراتيجية».

نجاح حملة محاربة الغش والتهرب الجمركي ينعش النشاط الاقتصادي في المغرب

□ الرباط - «الحياة»:

■ ذكرت اللجنة المغربية المكلفة بمحاربة التهريب ان عملية التطهير التي تشمل مكافحة الغش والتهريب الجمركي حققت نتائج جيدة انعكست ايجاباً على مجموع النشاط الاقتصادي المغربي.

وقال بيان اللجنة التابعة لوزارة الداخلية المغربية ان المؤشرات الأخيرة تؤكد الانتعاش الاقتصادي والتجاري الذي انطلق بداية العام الجاري بعد تصدي الحكومة لمخالفات التهريب الجمركي ومعاقبة الناشطين فيه.

وقال البيان أن الاستطلاعات التي شملت مختلف مناطق المغرب اظهرت ان الحملة اعطت نتائج جيدة واعادت النشاط تدريجياً الى مختلف فروع الاقتصاد الوطني.

وأضاف ان هذا الانعكاس يظهر اساساً في ارتفاع مداخيل الدولة من الضرائب، وزيادة حجم الاستثمار وفرص الشغل.

وتراوح تحسن موارد الدولة من عملية التطهير بين ٤٠ في المئة للضريبة على الشركات، و١٤ في المئة للضريبة على الدخل، و١٣ في المئة للضريبة على القيمة المضافة.

وتتوقع الحكومة مداخيل اضافية خلال الشهور القليلة المقبلة ما سيعزز وضع الموازنة التي تواجه عجزاً يتوقع ان يصل في نهاية العام الجاري الى ١١ بليون درهم (١,٢ بليون دولار). وكان المغرب شن منذ بداية العام الجاري حملة واسعة لمحاربة التهريب والغش والتملص الجمركي والفساد الاداري اسفر عن ادانة رجال اعمال متورطين من بينهم نائب برلماني هو السيد محمد الزهراوي وعدد من الاطر العليا لادارة الجمارك.

ويقول المغرب ان التهريب والتملص الضريبي والغش في السلع والخدمات تكبد البلد خسائر سنوياً تفوق ثلاثة بلايين دولار وتنعكس سلباً على قطاع الأعمال وفرص الشغل.

ويسعى المغرب الى تبني خيار التجريم الضريبي من خلال عرض مشروع في الموضوع على البرلمان لمتابعة كل الشركات والاشخاص الذين يتملصون من تسديد مستحقاتهم الضريبية لفائدة خزانة الدولة.

ويعتقد مراقبون ان نجاح مختلف هذه العمليات التي يلعب فيها القضاء دوراً بارزاً، سيؤدي الى عودة التوازنات المالية المغربية، واعداد المؤسسات والمقاولات لخوض غمار تجربة الشراكة مع الاتحاد الاوروبي مطلع العام المقبل.

الوليد بن طلال ومجموعة مستثمرين يؤسسون شركة "العزيزية للاستثمار"

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ قام الأمير السعودي الوليد بن طلال بالتعاون مع بعض المستثمرين بانشاء شركة «العزيزية للاستثمار» براس مال مقداره ٥٠٠ مليون ريال (نحو ١٣٤ مليون دولار). وستتعاطى الشركة التي سيكون مقرها الرئيسي في الرياض الاستثمار في سوق الأسهم السعودية والمشاريع المختلفة في البلاد.

وتبلغ حصة الوليد بن طلال في الشركة ٣٠ في المئة اي نحو ١٦٥ مليون ريال. وقال الأمير السعودي لـ «الحياة» ان رأس مال الشركة قابل للتوسع وقد يصل الى الف مليون ريال.

وحددت الشركة سياستها الاستثمارية في سوق الأسهم السعودية بانها ستعمل كمستثمر طويل الأمد وليس كمضارب وأن استثماراتها ستكون في عدد من الشركات المساهمة الواعدة المنتقاة بعناية. كما ستسعى للحصول على حصص مناسبة من رأس مال تلك الشركات بهدف المشاركة في النمو المتوقع لها أو بهدف مساعدتها على تحسين ادائها عن طريق اعادة هيكلتها.

وقال مقربون من الشركة إن تاسيسها ثمرة قناعة كبار المستثمرين بان سوق الأسهم السعودية تمثل فرصة استثمارية ممتازة بعد الهبوط الكبير الذي شهدته السوق في الأعوام الثلاثة الماضية.

ومن المستثمرين في الشركة الى جانب الوليد بن طلال «شركة العزيزية - بنده المتحدة» و«شركة العليان المالية» و«مؤسسة السيف» الهندسية والسادة خليفة عبد المحسن السيف ومعن عبدالواحد الصانع وصالح بن علي الصقري وعبدالقادر عبدالمحسن المهيدب.

□ زوار من القوات الجوية الالمانية يستعرضون نموذجا خشبيا للمقاتلة الاوروبية «يوروفايتر ٢٠٠٠» في المعرض الجوي الدولي خارج برلين امس. يشارك في تطوير وانتاج المقاتلة الاوروبية المانيا وايطاليا واسبانيا وبريطانيا ومن المتوقع ان يبدأ انتاجها قريبا. ويستمر المعرض الذي تشارك فيه ٥٠٠ شركة عارضة حتى ١٩ أيار (مايو) الجاري. (أ ف ب)

الحكومة الفرنسية تبيع ٦ في المئة من اسهم "رينو"

□ باريس - من ارليت خوري:

■ قررت الحكومة الفرنسية تخصيص نسبة ستة في المئة من اصل نحو ٥٣ في المئة من الاسهم التي تملكها في رأسمال شركة «رينو» لصناعة السيارات، متراجعة عن موقفها كمساهم رئيسي في الشركة التي تتحول بذلك الى شركة خاصة.

وينهي القرار الذي اعلنه وزير الاقتصاد والمال الفرنسي جان ارتوي ٥٠ عاماً من خضوع الشركة لسيطرة الحكومة الفرنسية التي ستصبح مساهمتها في الشركة ٤٧ في المئة. وينضم المساهمون الجدد (ستة في المئة) الى مجموعة المساهمين الشركاء وهم مصرف "BNP" (المصرف الوطني الفرنسي) وحصته واحد في المئة وشركة «رون بولنك» لصناعة الأدوية، وحصتها ايضاً واحد في المئة، ومجموعة «لاغاردير» وتقدر حصتها بنحو ١,٥ في المئة وشركة «الف اكيتان» الفرنسية للنفط وحصتها ١,٥ في المئة.

كما تضم مجموعة المساهمين الشركاء في «رينو» شركة «فولفو» السويدية لصناعة السيارات وتبلغ حصتها ١١,٤ في المئة والعاملين في الشركة وحصتهم ٢,٥ في المئة.

وبموجب القرار تحتفظ الحكومة الفرنسية لنفسها بحق بيع ما تبقى لديها من الاسهم عندما تجد ان الفرصة مواتية لذلك في الاسواق المالية.

ومن المفترض ان تحصل الحكومة عبر بيع ستة في المئة من اسهمها خلال الصيف المقبل على نحو بليوني فرنك فرنسي (٣٨٥,٣ مليون دولار).

وأوضح المدير العام لشركة «رينو» لوي شويتزير ان تخفيض نسبة مساهمة الدولة في رأسمال الشركة يندرج في سياق خطة التخصيص التي بدأت منذ عام ١٩٩١ واتاحت بيع جزء من اسهم الشركة، في مرحلة أولى والانتقال حالياً الى مرحلة التخصيص الفعلية. وقال ان هذه العملية لن تدخل اي تعديلات على اوضاع العاملين فيها، لكن اعضاء مجلس ادارتها سيتغيرون، بحيث تكتسب الشركة مرونة وسرعة اكبر في اتخاذ القرارات.

ويأتي قرار التخصيص في ظل الركود المسيطر على قطاع صناعة السيارات، والذي ادى الى تراجع ارباح «رينو» نسبة ٤١ في المئة في عام ١٩٩٥.

وعلى ضوء هذه النتائج، تلقى المحللون الاقتصاديون بفتور نبأ تخلي الحكومة الفرنسية عن سيطرتها على «رينو».

افتتاح المؤتمر ٢١ للاتحاد العربي للتأمين في عمان

المنافسة داخل قطاع التأمين اشتدت بعد جولة "اوروغواي"

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال المهندس علي ابو الراغب ان قطاع التأمين في الأردن الذي كان مر بمرحلة لم يواجه فيها منافسة من اي جهة كانت لم يعد كذلك الآن.

واضاف في كلمة القاها في افتتاح المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العام العربي للتأمين ان منافسة قوية بدأت بعد جولة «اوروغواي» للاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) وان هذه المنافسة تتطلب تقوية الاوضاع المالية لشركات التأمين العربية. ودعا ابو الراغب، الذي ألقى كلمة الافتتاح نائباً عن العاهل الأردني الملك حسين، شركات التأمين العربية الى زيادة التعاون بينها مشيراً الى ضرورة تطوير هذا القطاع ورفده بالكفاءات.

وقال ان هذا يتطلب تقوية الاوضاع المالية لشركات التأمين العربية من حيث توافر الملاءة المالية لها من جهة وزيادة التعاون لاقامة كيان تامين عربي من جهة اخرى.

وافتتح المؤتمر امس في عمان في حضور عدد من المشاركين يزيد على ٤٥٠ مشاركاً حضروا من ٣٨ دولة من مختلف انحاء العالم. واختير للمؤتمر عنوان «التأمين العربي سنة ٢٠٠٠ وما بعدها». وقال السيد نزيه العبدالحسين، رئيس الاتحاد الأردني لشركات التأمين وهو في الوقت نفسه رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، ان المؤتمر الذي سيستمر على مدى يومين، يأتي في ظل انفتاح اقتصادي عالمي تمثل في التوقيع على اتفاقية منظمة التجارة الدولية لدول العالم، والذي يتسابق فيه الجميع لما هو متطور ولما هو افضل لخدمة الاقتصاد العالمي.

وقال السيد حسين النبهاني، الأمين العام للاتحاد العام العربي للتأمين ان انعقاد المؤتمر يأتي في وقت يتجه فيه العالم نحو التجمعات الاقتصادية العملاقة، مشيراً الى ان المؤتمر مناسبة مهمة لرجال التأمين العرب لدرس الوضع الحالي والمستقبلي لصناعة التأمين واعادة التأمين العربية.

واضاف ان الأوراق التي ستلقى في المؤتمر ستكون مستوحاة من الشعار الذي اختارته اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

ومن المقرر في نهاية المؤتمر ان تنتقل رئاسة الاتحاد العام العربي للتأمين الى السيد نزيه العبدالحسين وهو رئيس الاتحاد الأردني لشركات التأمين، حيث ينص نظام الاتحاد على انتقال الرئاسة الى البلد الذي يعقد فيه المؤتمر.

ويعقد المؤتمر كل سنتين في عاصمة عربية تنتقل اليها رئاسة المؤتمر.

تعتزم تأسيس شركة بالتعاون مع اتحاد الفنادق الكويتية

"الكويتية" تدخل عصر الخدمات السياحية الدولية

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ تعتزم «مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية» تأسيس شركة لتنشيط السياحة بدولة الكويت بالاشتراك مع «اتحاد الفنادق الكويتية» وشركة خليجية لم يتم تحديدها حتى الآن وسيتركز نشاطها على جلب السياح من الولايات المتحدة الاميركية واوروبا ودول شرق آسيا الى منطقة الخليج او الاستفادة من مرورهم في دول المنطقة كمحطات ترانزيت وتسهيل اجراءات اقامتهم لفترات محددة.

وذكر رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية السيد احمد المشاري في ندوة مفتوحة مع مكاتب السفر والسياحة في الكويت ان دخول «الكويتية» الى سوق البرامج السياحية يهدف الى تحقيق هدفين رئيسيين اولهما «ان السياحة اصبحت صناعة مكملة لنشاط النقل الجوي وقد قامت بهذا النشاط شركات عالمية واقليمية ولا يجب ان تتخلف الكويتية عن الدخول في هذا المجال خصوصاً في ظل ما تتمتع به من خدمات واسطول حديث وشبكة تمتد في ارجاء العالم». واوضح ان الهدف الثاني «يتمثل في تقديم خدمات جديدة وعالية المستوى مما يحقق فائدة للعملاء ووكلاء السفر والخطوط الكويتية في آن واحد».

وافاد ان نجاح تسويق برامج اجازات العطلات يعتمد بالمقام الأول على شركات السفر والسياحة، وان «الكويتية» ستقوم بادخال النظام الآلي لترتيب وحجز البرامج السياحية، مشيراً الى ان النظام يستوعب ٥٠ وكيلاً من السفر سيتم اختيارهم بعناية من بين ٣٤٦ وكيلاً. وسيقومون بتسويق برامج سياحية متكاملة لشبكة فنادق عالمية وبرامج وزيارات متنوعة من ارجاء العالم كافة.

وأشار الى ان قيام «الكويتية» بتقديم برامج سياحية في المرحلة الحالية يعود الى انها انصرفت في السنوات الماضية الى اعادة البناء وتحديث اسطول طائراتها وتحسين مستوى الخدمات لديها مما يتطلب استثمارات هذه الخدمات في المرحلة المقبلة.

وكشف عن مشاورات اجرتها «الخطوط الكويتية» مع وزارة المال الكويتية لتامين المبالغ اللازمة لبرامج تنشيط السياحة ووزارة الاعلام للقيام بعمليات الترويج للانشطة السياحية ووزارة الداخلية لمنح السياح تسهيلات في دخول الكويت والاقامة بها.

واكد ان «الكويتية» استطاعت تحقيق سعة تشغيل مرتفعة على طائراتها خلال السنوات الماضية ومن المتوقع ان تتجاوز حاجز المليوني راكب خلال السنة المالية ١٩٩٦/٩٥ والتي تنتهي في ٣٠ الشهر المقبل.

ندوة خليجية في دبي حول فرص الاستثمار الصناعي

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تطرح الدوائر المالية والصناعية في دولة الامارات ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، في ندوة مشتركة تعقد في دبي يومي ٢٧ و٢٨ أيار (مايو) الجاري فرصاً ومشاريع جديدة للقطاع الخاص، تشكل اضافة لمشاريع تم طرحها في هذا الاطار يبلغ عددها ١٦٢ مشروعاً منذ عام ١٩٨٨ وتم تنفيذ نحو ٦٠ في المئة منها حتى الآن.

ودعت وزارة المال والصناعة في بيان وزعته في ابو ظبي الجهات المعنية بالقطاع الصناعي والمستثمرين ورجال الأعمال في الامارات الى المشاركة في «ندوة فرص الاستثمار الصناعي» بدولة الامارات نهاية الشهر الجاري بدبي.

وتنظم الندوة وزارة المال والصناعة بدولة الامارات بالتعاون مع «مصرف الامارات الصناعي» وغرفة تجارة وصناعة دبي ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

ووجهت الوزارة نحو ٥٠٠ دعوة لجملة من رؤساء الدوائر المحلية بدولة الامارات والوزارات المعنية ورجال الأعمال، وأكدت انها تلقت تاكيدات كثيرة بالمشاركة في الندوة.

وذكرت ان «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» وجهت بدورها دعوات الى المشاركة في الندوة الى الجهات والدوائر الاقتصادية والصناعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورجال الاعمال الخليجيين.

وسيتم خلال الندوة عرض فرص جديدة للاستثمار في قطاعات صناعية عدة تشمل المواد الكيماوية والمعادن والصناعات الهندسية ومواد البناء وغيرها، حيث ستستعرض الندوة افكار المشاريع ويتم عقد حلقات نقاش يشارك فيها بعض مالكي التكنولوجيا وخبراء «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية».

وفد اقتصادي بريطاني يزور قطر الجمعة

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ يصل الى الدوحة يوم الجمعة وفد بريطاني اقتصادي كبير يضم رجال اعمال ينشطون في قطاعات النفط والغاز والطاقة والبنوك.

ويرأس الوفد اللورد فريزر وزير الدولة البريطاني للنفط والغاز وتستمر الزيارة اربعة ايام.

وأفاد بيان اصدرته السفارة البريطانية امس ان الزيارة، التي تعتبر الاولى التي يقوم بها اللورد فريزر الى منطقة الشرق الاوسط ستوفر له فرصة الاطلاع على التطور في قطر حيث تم استغلال احتياط الغاز الهائل الموجود في حقل الشمال.

واوضحت السفارة ان مجموعة رجال الاعمال البريطانيين الذين سيزورون قطر يمثلون شركات بريتش غاز، ومجموعة انتربرايز اويل، وبريمير اويل، ورولز رويس، ومجموعة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية، وبنك ستاندرد تشارترد، وادارة ضمان ائتمان التصدير.

وسيجتمع الوفد البريطاني مع مسؤولين قطريين وسيزور «رأس لفان» و«رأس ابو فنطاس» فيما سيفتتح الوزير البريطاني مع رئيس غرفة التجارة والصناعة في قطر الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني القسم التجاري الجديد التابع للسفارة البريطانية في قطر.

تونس تباشر تنفيذ خطة طويلة الامد لتأهيل ١٣ ميناء وتطوير قطاع الصيد البحري

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ باشرت تونس تنفيذ خطة ترمي الى تأهيل ١٣ ميناء للصيد البحري وتطوير قطاع صيد الاسماك لجعل منتوجه مطابقاً للمواصفات الاوروبية بعد اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الاوروبي الصيف الماضي والذي سيؤدي الى انشاء منطقة تبادل حر تونسية - اوروبية سنة ٢٠١٢.

وتتركز الخطة على تأهيل واحد وستين مصنعاً لتعليب السمك ومنتوجات البحر متخصصة بالتصدير الى الاسواق الاوروبية، وتهيئة ثلاثة عشر ميناء على السواحل الشرقية لاستقبال مراكب صيد الاسماك. وتتمثل اعمال التهيئة بتسييج الموانئ وصرف المياه المستعملة وتهيئة ارصفة مخصصة لانزال السمك وتنظيفه وتطوير اجهزة الرقابة الصحية. كذلك تشمل الخطة تحديث اسطول مراكب الصيد وتامين صيانة المراكب وادخال تحسينات عليها. وتسعى السلطات الى اقناع المصارف بتقديم قروض لاصحاب المراكب ليتسنى لهم تجديد مراكبهم وتحسين الانتاج.

وعلى صعيد تطوير الانتاج المحلي حددت دراسة اعدتها اخيراً وزارة الزراعة هدف تونس في سنة الفين بانتاج خمسة آلاف طن من الاسماك و١٠ آلاف طن في سنة الفين وخمسة، ما يعني تحقيق قيمة مضافة تقدر بثمانين مليون دينار (نحو ٩٠ مليون دولار) وتأمين عائدات من العملة الصعبة تقدر بـ ٦٠ مليون دولار. كذلك توقعت الدراسة انتاج الف طن من الاسماك التي سيتم تربيتها في احواض صناعية للمياه العذبة.



مفاوضات لحل مشاكل ٢٠٠ ألف من العاملين هناك

وفد اقتصادي مصري الى بغداد للبحث في حاجة العراق إلى الأدوية والاغذية

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ سيتوجه وفد من رجال الأعمال المصريين برئاسة السيد ممدوح ثابت مكي نائب رئيس اتحاد الصناعات المصري الى العراق يوم السبت المقبل في اول زيارة من نوعها لوفد الاتحاد منذ فرض الحظر على العراق في عام ١٩٩٠، ملبياً دعوة مشتركة من اتحادي الصناعات والغرف التجارية العراقية. وكان من المقرر القيام بالزيارة في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي، لكنها تاجلت نتيجة وعكة صحية المت برئيس الوفد.

وقال مكي إن الوفد الذي يضم مسؤولين حكوميين ورجال اعمال يهدف إلى تلبية حاجات العراق من الادوية والمنتجات الغذائية في الفترة المقبلة والبحث في التعاون المشترك في هذين المجالين مستقبلاً.

وسيلتقي الوفد المصري كلا من محمد مهدي صالح وزير التجارة ومدحت مبارك وزير الصحة وعدنان عبدالمجيد جاسم وزير الصناعة والمعادن وعدنان القدسي رئيس اتحاد الصناعات وزهير عبدالرحمن داود المدير العام للمؤسسة العراقية العامة لتجارة الحبوب.

وتاتي زيارة الوفد المصري ضمن زيارات مسؤولين مصريين خصوصا في مجال الصناعات الغذائية والادوية والتي بدأت في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بزيارة وفد تجاري برئاسة عصام الخشاب ممثل «الشركة العربية للتجارة الخارجية».

وتاتي هذه الخطوات في إطار تعاط جديد من جانب القاهرة تجاه بغداد بهدف تطبيع العلاقات تدريجيا، اذ قررت القاهرة اعادة فتح المركز التجاري المصري في بغداد قريباً وكان اغلق عام ١٩٩١، كما ينتظر زيادة حجم بعثة رعاية المصالح في العراق ورفع مستوى التمثيل الديبلوماسي فيها في وقت تحدث فيه عودة متنامية للعمالة المصرية الى العراق والتي كانت تناقصت من نحو مليوني عامل قبل آب (اغسطس) ١٩٩٠ الى ٢٠٠ الف عامل حالياً. وفي هذا الإطار قال عبدالمنعم الغزالي سكرتير العلاقات الخارجية في اتحاد عمال مصر ان الاتحاد يدرس إمكان تلبية دعوة وجهها فاضل غريب رئيس اتحاد عمال العراق الى السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر لزيارة العراق والبحث في العلاقات النقابية وظروف معيشة ٢٠٠ الف مصري ما زالوا يعملون هناك.

وعلمت «الحياة» أن الغزالي سيترأس وفدا عمالياً مصرياً نهاية الشهر الجاري للغرض نفسه، تمهيداً لزيارة رئيس اتحاد عمال مصر في غضون الأيام المقبلة.

وقدر تقرير اقتصادي مصري حجم التعاون التجاري بين مصر والعراق خلال السنة الجارية بنحو ٤.٥ مليون دولار مبدئيا قد تقفز إلى عشرة ملايين دولار قابلة للزيادة ايضا في نهاية السنة المقبلة.

وعزا التقرير ذلك الى قرار الحكومة المصرية فتح قناة للتعاون التجاري المباشر مع العراق وازالة الحظر المفروض على سفر وفود ورجال اعمال مصريين إلى بغداد، ما ينبئ ببدء عصر جديد في العلاقات بين البلدين على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.



□ عاملة في مصنع للسجائر في بكين تفحص خطوات عملية *انتاج السجائر* قبل تعليبها. حققت صناعة التبغ في الصين العام الماضي ارباحا مقدارها ٧١ بليون يوان (٨,٦ بليون دولار)، لكن الجهات المعارضة للتدخين تقول ان تكاليف اضرار التدخين الصحية تفوق عائدات الحكومة من الضرائب المفروضة على استهلاك السجائر. (رويتر)



"النقد العربي" منح ٩٨ قرضاً بقيمة ٣ بلايين دولار في ٢٠ عاماً

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أعلن صندوق النقد العربي ان عدد القروض التي قدمها منذ بداية نشاطه الاقراضي عام ١٩٧٨ وحتى نهاية ١٩٩٥ بلغ ٩٨ قرضاً بقيمة ٦٧٢,٤ مليون دينار عربي حسابي (ثلاثة بلايين دولار) استفادت منها إحدى عشرة دولة من الدول الاعضاء.

وقال الصندوق في تقرير عن نشاطه في عام ١٩٩٥ أصدره امس بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على انشائه انه قدم خلال العام الماضي ثلاثة قروض بقيمة ٢٥,٦ مليون دينار عربي حسابي (الدينار يعادل نحو ٤,٥ دولار اميركي) تتكون من قرض لتوسيع القرض الممتد المقدم لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي في الاردن وقرض عادي لدعم برنامج التصحيح المالي والتثبيت الاقتصادي في اليمن وقرض تلقائي لتونس.

وأضاف ان اجمالي السحب من موارده المتاحة للاقراض بلغ العام الماضي ٣٦,٩١ مليون دينار عربي حسابي تمثل السحوبات على القروض الجديدة المقدمة خلال السنة الماضية للأردن واليمن بالاضافة الى سحوبات على قروض سابقة لكل من المغرب والجزائر وموريتانيا.

وأكد انه في مقابل ذلك وصل مجمل الاقساط المسددة التي تسلمها الصندوق خلال عام ١٩٩٥ الى ما قيمته ١٧,٣٤ مليون دينار عربي حسابي قامت بسدادها خمس دول عربية هي الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا واليمن.

وكشف التقرير ان اجمالي موارد الصندوق الذاتية المتمثلة في راس المال المدفوع بالعملات القابلة للتحويل والاحتياطات نهاية ١٩٩٥ بلغ ما يعادل ٥٦٦,٢ مليون دينار عربي حسابي ساهم منها بنحو ٧٦,٢ مليون دينار عربي حسابي في راس برنامج تمويل التجارة العربية ليناهز صافي موارده الذاتية نهاية العام الماضي ٤٩٠ مليون دينار عربي حسابي، فيما بلغت الموارد المتاحة للاقراض والتي حددت بما يعادل راس المال المدفوع بالعملات القابلة للتحويل ٣١٨,٥ مليون دينار عربي حسابي.

واكد ان رصيد القروض القائمة في ذمة الدول الاعضاء نهاية عام ١٩٩٥ ناهز ١٧٧,٦ مليون دينار عربي حسابي وشكل نحو ٥٦ في المئة من موارد الصندوق المتاحة للاقراض، مقارنة مع ١٦٧,٩ مليون دينار عربي حسابي في نهاية ١٩٩٤ مثلت ٥٣ في المئة من موارد الصندوق المتاحة للاقراض.

وكشف التقرير ان اجمالي المتأخرات المستحقة على الدول المتخلفة عن تسديد التزاماتها للصندوق ناهز ١٧١ مليون دينار عربي حسابي (نحو ٧٦٩ مليون دولار) في نهاية ١٩٩٥ مقابل ١٦١,٤ مليون دينار عربي حسابي في نهاية ١٩٩٤.

وتشكل نسبة المتاخرات نحو ٥٤ في المئة من رأس مال الصندوق المدفوع بالعملات القابلة للتحويل في نهاية ١٩٩٥، مقابل نسبة ٥١ في المئة في نهاية ١٩٩٤.

ويؤكد التقرير ان المتاخرات المستحقة للصندوق تشكل قيداً كبيراً على قدرة الصندوق على تلبية الحاجات التمويلية للدول الاعضاء خصوصاً في ظل عدم حدوث زيادة في راس ماله المدفوع.

وتقع هذه المتاخرات على السودان بواقع ٦٦,٢ مليون دينار عربي حسابي والصومال نحو ٣٢,٢ مليون دينار عربي حسابي والعراق ٧٢ مليوناً وموريتانيا نحو ٦٩١ الف دينار عربي حسابي.

ويؤكد الصندوق انه يواصل مشاوراته مع الدول المعنية لايجاد تسوية لهذه المشكلة كما يسعى من خلال تكثيف جهوده في دعم البرامج التصحيحية في الدول المقترضة لمساعدتها في تحسين أوضاعها الاقتصادية.

وكشف التقرير ايضاً ان صافي دخل صندوق النقد العربي بلغ العام الماضي نحو ٢٣,٨ مليون دينار عربي حسابي (نحو ١٠٧ ملايين دولار) مقابل ١٤,٧٥٤ مليون دينار في عام ١٩٩٤ بزيادة قدرها ٩,٠٨٧ مليون دينار عربي حسابي، وبنسبة ٦٢ في المئة، وقد تم تحويل مبلغ خمسة ملايين دينار من صافي الدخل عام ١٩٩٥ الى احتياط الطوارئ المتبقي وقدره ١٨,٨٤١ مليون دينار عربي حسابي الى الاحتياط العام. وفتح صافي الدخل عن دخل اجمالي بلغ في عام ١٩٩٥ نحو ٢٧,٥ مليون دينار عربي حسابي وانفاق بقيمة ٣,٦٢٨ مليون دينار عربي حسابي.

ويؤكد الصندوق ان معظم ارباحه العام الماضي كانت نتيجة عملياته الاستثمارية، خصوصاً في الأسواق العالمية. وكشف ان مجمل محفظته الاستثمارية في نهاية ١٩٩٥ ناهز ٣٠٨ ملايين دينار عربي حسابي.

وقال ان العائد السنوي على الودائع قصيرة الأجل لدى المصارف بلغ ٤,٦٥ في المئة وارتفع الى ٥,٤٨ في المئة باخذ قروض تقويم محفظة السندات، فيما بلغ عائد المحافظ المدارة خارجياً منذ منتصف آب (اغسطس) الماضي ٧,٥٢ في المئة.

ويؤكد صندوق النقد العربي ان عام ١٩٩٥ شهد استمرار الدول العربية في تنفيذ السياسات الرامية الى تحسين أداء اقتصاداتها وقال ان الحرص على الاستجابة لحاجات دوله الاعضاء بتوسيع نطاق الخدمات التي يقدمها.

وكشف ان ٨١ في المئة من القروض التي قدمها منذ عام ١٩٨٨ ذهبت للمساعدة في تنفيذ برامج التصحيح الاقتصادي في بعض الدول الاعضاء.

وذكر الصندوق انه واصل تعاونه مع المؤسسات النقدية والمالية العربية في مجال الاستثمار من خلال قبول الودائع من هذه المؤسسات وادارة كل من المحافظ الاستثمارية المتجمعة في الحساب الموحد للمنظمات العربية المتخصصة ومحفظة أموال برنامج تمويل التجارة العربية.

واضاف ان عام ١٩٩٥ شهد الانطلاقة الفعلية لقاعدة بيانات الاسواق المالية العربية بمشاركة ست دول عربية، كما تم التوقيع على اتفاق انشاء شركة تقويم الملاءة الائتمانية بمساهمة «مؤسسة ايبكا» و«صندوق النقد العربي» و«مؤسسة التمويل الدولية».

اقتصاديون يتوقعون ارتفاع التضخم في اسرائيل

■ تل ابيب – رويتر – توقع اقتصاديون امس ان يرتفع مؤشر اسعار المستهلكين في اسرائيل في شهر نيسان (ابريل) والذي تصدر بياناته اليوم بما بين ١,٣ و١,٦ في المئة مقابل ارتفاعه نقطة مئوية واحدة في آذار (مارس) الماضي. وارتفع المؤشر بنسبة ٠,٩ في المئة في نيسان ١٩٩٥. وحددت الحكومة مستوى مستهدفاً للتضخم للسنة الجارية يتراوح بين ثمانية وعشرة في المئة غير ان الاقتصاديين توقعوا ان يصل معدله الى ١٢ في المئة.

وتقدر الخزانة الاسرائيلية ارتفاع المؤشر في نيسان بنسبة ١,٥ في المئة وقدر يتاتشيا بار شافيت كبير الاقتصاديين في بنك «هابوعليم» ارتفاع المؤشر بنسبة ١,٦ في المئة.

وارجع بار شافيت ارتفاع التضخم الى الضعف الذي يشهده الشاقل امام الدولار والى ارتفاع اسعار الفاكهة والخضار بسبب استمرار اغلاق اسرائيل لحدودها مع الاراضي الفلسطينية.

وقال شولي كاتزنلسون كبير الاقتصاديين في بنك الخصم الاسرائيلي ان تقديرات البنك التي حسبت قبل شهرين توقعت ارتفاع المؤشر ما بين ١,٣ و١,٤ في المئة في نيسان.

وقال الاثنان انه ليس من المرجح ان يغير البنك المركزي اسعار الفائدة خلال اجتماعه لمراجعة السياسة النقدية في نهاية الشهر والذي يعقد عشية الانتخابات العامة الاسرائيلية.

وقال بار شافيت انه من المحتمل ان يرفع البنك المركزي سعر الاقراض الرئيسي بمقدار نصف نقطة مئوية في وقت لاحق.

مسؤول ايراني يستبعد ارتفاع اسعار النفط

■ نيقوسيا – رويتر – قال مسؤول نفطي ايراني لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية أمس ان ارتفاعاً سريعاً لأسعار النفط ليس مرجحاً حتى نهاية السنة الجارية. وتوقع ان يكون الأداء على غرار نهج الاسعار خلال العام الماضي.

وقال حجة الله غانم فرد مدير الشؤون الدولية في مؤسسة البترول الايرانية للوكالة «أوضاع السوق الحالية تشير الى ان الاسعار لن تسجل ارتفاعاً سريعاً قبل نهاية السنة».

وتاتي تعليقات غانم فرد مع قرب انعقاد الاجتماع الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) المقرر في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل لمناقشة استراتيجية المنظمة للفترة المتبقية من السنة.

وقال مسؤول نفطي ايراني الاسبوع الماضي انه لا يرى سبباً موجباً في الوقت الراهن لتغيير سقف انتاج «اوبك» البالغ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً خلال النصف الثاني من السنة الجارية بسبب احتمالات زيادة انتاج الدول المنتجة خارج المنظمة وعودة العراق الى تصدير نفطه.

ويقول مراقبون لاستراتيجيات «اوبك» ان بعض اوساط المنظمة ترى في ارتفاع الاسعار فرصة لزيادة انتاجها لمواجهة الزيادة في الطلب والاستفادة من فروق الأسعار.

وقال المسؤول «ستكون توجهات السوق مطابقة لتوجهات العام الماضي ما لم تطرأ ظروف غير عادية خلال ١٩٩٦».

وبدات اسعار النفط في التراجع في أيار (مايو) عام ١٩٩٥ وحافظت على مستوياتها المتدنية حتى بداية فصل الشتاء في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما بدات بالارتفاع نتيجة تحسن مستويات الطلب.

وتوقعت وكالة الطاقة الدولية التي تتخذ من باريس مقراً تراجع الطلب على نفط «اوبك» خلال الربع الثالث من السنة الجارية الى ٢٣,٧ مليون برميل يومياً بما يزيد كثيراً على انتاج «اوبك» الفعلي البالغ نحو ٢٦ مليون برميل يومياً. وحول قضية عودة العراق الى الأسواق قال غانم فرد ان عودة محدودة للعراق الى سوق النفط لن تؤثر على الأسعار ولكنه لم يستبعد ان تكون لذلك انعكاسات نفسية على السوق.

اتجاهات

تونس ترفع الحد الأدنى للأجور

● تونس – رويتر – أعلنت تونس انها قررت زيادة الحد الادنى للاجور بنسبة تتراوح بين ٣.٧ و٣.٩ في المئة.

وقالت وزارة الشؤون الاجتماعية في بيان اول من امس الاثنين ان الحد الادنى للأجر الشهري في القطاعات غير الزراعية سيزيد بواقع ٦,٠٣٢ دينار لمن يعمل ٤٨ ساعة اسبوعيا و٥,٠٢٧ دينار لمن يعمل ٤٠ ساعة اسبوعياً.

وبذلك يصل الأجر الشهري في حده الأدنى الى ١٦٠,١٦ دينار للشريحة الاولى و١٤٠,٠٥١ دينار للشريحة الثانية. وارتفع الحد الادنى للأجر اليومي في قطاع الزراعة ٢,٠ دينار الى ٤,٨٦١ دينار.

وقالت الوزارة ان هذه التعديلات تسري بأثر رجعي ابتداء من أول ايار (مايو) الجاري.

٦ ملايين دينار حصيلة بيع اذون خزانة تونسية

● تونس – رويتر – قالت الخزانة التونسية انها باعت ما قيمته ستة ملايين دينار من اذون الخزانة اجلها عامان في مزادها الاسبوعي امس الثلثاء وسددت ١٠,٩ مليون دينار قيمة اذون حل اجلها.

وباعت الخزانة اذون عامين تستحق السداد عند حلول اجلها بقيمة ستة ملايين دينار بعائد ٩,٦٢٥ في المئة.

وقالت ان البنوك تقدمت بعروض لشراء ما قيمته ١١٤ مليون دينار من اذون عامين وخمسة اعوام بعائد يراوح بين ٩,٦٢٥ و٩,٥٠ في المئة.

ويساوي الدولار ٠,٧٩ دينار تونسي.

سعر سلة نفط "اوبك" يرتفع الى ١٨,٨٦ دولار

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الثلثاء ان سعر سلة نفط «اوبك» ارتفع الى ١٨,٨٦ دولار للبرميل اول من امس الاثنين من ١٨,٧٣ دولار الجمعة الماضي.

ونقلت «اوبكنا» بيانات ارتفاع السعر عن امانة المنظمة.

ويشار الى ان الخامات التي تتكون منها السلة هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والاخيرة لا تنتمي لأوبك.

"البنك اللبناني المتحد للاعمال" يعلن نتائج اعماله لعام ١٩٩٥

● بيروت – رويتر – اعلن «البنك اللبناني المتحد للاعمال» في تقريره عن عام ١٩٩٥ ارتفاعاً في اصوله وفي التسليفات للزبائن وفي ودائعهم.

وقال البنك في الموازنة العمومية لعام ١٩٩٥ امس ان ارباحه انخفضت بنسبة ١٥ في المئة لتصل الى ٢.١٥ بليون ليرة لبنانية من ٢.٥٣ بليون ليرة عام ١٩٩٤.

وجاء في موازنة البنك الذي صنف عام ١٩٩٤ في المرتبة الـ ٢٧ بين ٨٢ مصرفاً تجارياً في لبنان من حيث حجم ودائع الزبائن ان اصول البنك ارتفعت تقريباً ١٦ في المئة عام ١٩٩٥ لتصل الى ٢٠٩ بلايين ليرة لبنانية من ١٨٠,٧ بليون ليرة في عام ١٩٩٤.

واشارت الموازنة الى ان حجم ودائع الزبائن ارتفع بنسبة ١٤ في المئة تقريبا ليصل الى ١٦٧.٨ بليون ليرة لبنانية من ١٤٧.٧ بليون ليرة والى ارتفاع تسليفات الزبائن نحو ٣١ في المئة لتصل الى ٦٨.٧ بليون ليرة من ٥٢.٦ بليون.

واظهرت الموازنة العمومية زيادة في راس المال الذي وصل الى ٥.٦ بليون ليرة في عام ١٩٩٥ في مقابل ٢.٤ بليون ليرة عام ١٩٩٤ اي ما نسبته ١٣٣ في المئة.

ووفقاً لنشرة المناخ عن المصارف اللبنانية التي تصدرها جمعية المصارف اللبنانية فإن «البنك اللبناني المتحد للاعمال» لديه ٢٧٥ موظفاً و١١ فرعاً في لبنان وفرع واحد في ليماسول (قبرص).

وكانت قيمة الدولار الاميركي ١٦٤٧ ليرة لبنانية نهاية عام ١٩٩٤ مقابل ١٥٩٦ نهاية عام ١٩٩٥.

تباين الاسعار في سوق بيروت الثانوية

● بيروت – رويتر – كانت الاسعار في بورصة بيروت امس الثلثاء متباينة في سوق بيروت الثانوية، فيما بقيت الاسعار ثابتة في بورصة بيروت الرسمية في تداول طفيف لاسهم واحدة من الشركات الثلاث المدرجة على لوائح البورصة.

وكانت الاسهم المتداولة ٢٠٠ سهم فقط لـ «شركة الترابة اللبنانية» ثاني كبرى الشركات اللبنانية والتي بقي سعر سهمها ثابتا على ما كان عليه وهو اربعة دولارات. ولم يتم اي تداول على اسهم شركتي «الاسمنت الابيض» و«الترنيت».

وفي سوق بيروت الثانوية الخاصة حيث يتم التداول فقط بأسهم شركة سوليدير انخفض سعر اسهم الفئة (أ) بصورة طفيفة ليصل الى ١١٢.١٢٥ دولار من ١١٢.٦٢٥ دولار الاثنين وبقيت اسهم الفئة (ب) ثابتة على سعر ١١٤ دولاراً.

وانخفض حجم التداول في سوق بيروت الثانوية الى ٣٧٣٥ سهما بقيمة ٤٢٢٣٤٠ دولارا بالمقارنة مع ٤٨٣٩ سهما بقيمة ٥٤٦٦٣٦.١٢٥ دولار الاثنين.

وانخفض مؤشر «بلوم» ٠,٢٤ في المئة ليصل الى ٩٥٧.٣٩ نقطة وهبط ايضا مؤشر «ليباتون انفست» ٠,٠٩ في المئة ليصل الى ٩١.٥٦ نقطة.

انتاج قطاع التعدين المغربي ٢٢ مليون طن عام ١٩٩٥

● الدار البيضاء – رويتر – قال تقرير لمركز معلومات اقتصادية في المغرب ان انتاج قطاع التعدين في البلاد بلغ ٢٢ مليون طن عام ١٩٩٥ تم تصدير ٤٧ في المئة منها للخارج.

وذكر تقرير مبدئي للمركز ان منتجات الفوسفات شكلت ٩٢.٧ في المئة من اجمالي الانتاج وان مشتقات الفوسفات زادت ٣.١ في المئة الى ٤.٧ مليون طن العام الماضي بالمقارنة مع عام ١٩٩٤.

وأوضح التقرير ان انتاج الفوسفات ومشتقاته قدر بنحو ٢٠,٣ مليون طن العام الماضي تم تصدير ٩.٤ مليون طن منها للخارج.

وقدر انتاج الزنك والنحاس على التوالي بواقع ١٥١٢٤٠ طنا و٣٥ الف طن. وبلغ انتاج الفلورين ١٠٦ الاف طن والكوبالت ٤٣٨٠ طنا العام الماضي. ولم يورد التقرير أرقاما للمقارنة.

وقال مكتب المبادلات الرسمي ان المغرب صدر ١١,٥ مليون طن من منتجات التعدين قيمتها ٤,٠١ بليون درهم.

وكان المغرب طرح مزايدة دولية في آذار (مارس) الماضي لبيع منجم كبير للفضة وثلاثة مناجم أخرى دفعة واحدة بسعر لا يقل عن ٦٤٨,٨ مليون درهم.

وذكرت وزارة التخصيص ان المناجم الاربعة تنتج الفضة والفلوريت والكوبالت والنحاس وهي مدرجة على خطة التخصيص الحكومية التي تضم ١١٤ مشروعا.

وكان اخر موعد لتقديم العروض هو ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي ولكن نتائج المزايدة لم تعلن حتى الآن.

الكويت تبيع اسهما حكومية في شركة عقارية

● الكويت – رويتر – قالت وكالة الانباء الكويتية ان الحكومة الكويتية باعت ٤٠ مليوناً من اسهمها في «شركة التمدين العقارية» مقابل ٦.٩٢ مليون دينار لشركة المستثمر الدولي.

وذكر بيان للبورصة نقلته الوكالة ان ثلاث شركات تقدمت بطلبات لشراء الاسهم في مزاد اقيم في البورصة، مما رفع السعر النهائي الى ١٧٣ فلسا للسهم من سعر ابتدائي ١٢٥ فلسا للسهم. ولم يكشف البيان اسم الشركتين الاخريين.

ونقل البيان عن البورصة ان «الهيئة العامة للاستثمار» في الكويت وهي الذراع الاستثمارية للحكومة ستبيع ١٠٠ مليون سهم اخرى في الشركة من خلال اكتتاب عام في تاريخ لاحق.

ويشار الى ان اسهم الحكومة في الشركات والمؤسسات المالية تحتفظ بها «الهيئة العامة للاستثمار» نيابة عن الدولة.

وقال مسؤول في «شركة التمدين» ان الاسهم التي تبلغ مجتمعة ١٤٠ مليونا تشكل ٩٥.١٨ في المئة من حصة الحكومة في «التمدين».

ويبلغ مجمل الاسهم المصدرة لـ «شركة التمدين» ١٥٨ مليونا. وللشركة استثمارات عقارية في الكويت ولبنان، وتدير صندوقا للاستثمار العقاري مسجلا في البورصة الكويتية. وقد رفعت الشركة ارباحها ١.١ في المئة الى ١.١ مليون دينار عام ١٩٩٥.

تونس تخصص أربع مؤسسات جديدة

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ قررت تونس تخصيص مصنع للبلور وشركة لتوزيع المياه المعدنية ومؤسسة تجارية وفندق في جزيرة جربة.

واعلن مجلس ادارة «شركة مياه كوتين» المتخصصة بتعليب المياه المعدنية وبيعها في محافظات الجنوب التونسي انه يعتزم بيع اكثر من مئة الف سهم بقيمة اسمية تعادل عشرة دولارات للسهم الواحد في السوق المالية.

وطرحت «الشركة التونسية للبلور» (قطاع عام) ١٣٩ الف سهم من راس مالها أي ٥١ في المئة للبيع في عطاء عمومي دولي في اطار «إعادة هيكلة راس مالها». وستتم عملية التخصيص تحت اشراف وزارة التنمية الاقتصادية المكلفة تنفيذ خطة تخصيص منشآت القطاع العام.

كذلك يعتزم «الديوان التونسي للتجارة» بيع ٧٢ في المئة من اسهم «الشركة التونسية للتصدير والاستيراد» في الوسط والتي تختص بادارة العمليات التجارية في محافظات الوسط. وقدر عدد الأسهم التي ستعرض للبيع باكثر من ٥١ الف سهم قيمة الواحد منها خمسة دولارات لدى الانطلاق.

من جهة اخرى يعتزم «البنك التونسي» (قطاع عام) بيع فندق «منزل جربة» في الجزيرة التي تعتبر احد أهم المناطق السياحية في تونس. ويشكل «البنك التونسي» المساهم الرئيسي في الفندق. وكان القطاع العام لعب دوراً رئيسياً في تطوير القطاع السياحي المحلي عند انطلاقه في الستينات والسبعينات. إلا ان القطاع الخاص اثبت في الفترة الأخيرة انه انشط واقدر على ادارة القطاع الفندقي.

ويندرج تخصيص المنشآت الاربع الجديدة في اطار خطة واسعة لتخصيص قسم من القطاع العام في المجالات التي صار الاحتكار وغياب المنافسة يعيقان تطويرها.

وستتم أكثرية عمليات التخصيص بواسطة البورصة. ويعتقد التونسيون ان هذه الطريقة تساهم في تنشيط السوق المالية. ويتوقعون ان تشهد السوق انتعاشة كبيرة في الفترة المقبلة في ظل استكمال بيع أسهم المنشآت العمومية المرشحة للتخصيص بعدما مرت البورصة في مرحلة ركود أواخر السنة الماضية ومطلع السنة الجارية.

وتعتزم تونس تخصيص ستين منشأة ومؤسسة عامة في قطاعات مختلفة بعدما استكملت تخصيص خمسين مؤسسة اخرى خلال الاعوام الماضية.

وقدرت الاصول الصافية للمؤسسات المعروضة للتخصيص بـ ١,٥ بليون دولار، وقررت تونس منذ العام الماضي الافساح في المجال امام المستثمرين الأجانب لشراء حصص في الشركات المعروضة للتخصيص.

كما تعتزم تونس فتح قطاعات جديدة في وجه المستثمرين الأجانب بينها قطاع التعليم العالي، إذ اعلن وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة اخيراً انشاء جامعة دولية للعلوم والتكنولوجيا قريباً، بالاضافة لتخصيص انتاج الطاقة الكهربائية جزئياً.

إلا ان الوزير بوقرة نفى أخيراً أمام مجلس النواب نية تخصيص «الشركة التونسية للكهرباء والغاز» (قطاع عام) التي تحتكر انتاج الطاقة الكهربائية وتوزيعها.

لكن المجلس اجاز الاسبوع الماضي قانوناً جديداً يسمح للقطاع الخاص بانتاج حصة من الكهرباء لا تتجاوز ١٢,٥ في المئة من الانتاج الاجمالي للطاقة. واعتبر بوقرة ان هذه النسبة «اقل من الهامش الاستراتيجي والذي يقدر بـ ٢٥ في المئة».

وتعتزم تونس الانتقال الى المرحلة الثانية من مسار تخصيص مؤسسات القطاع العام الذي انطلق عام ١٩٨٧ وشمل نحو ٥٠ مؤسسة في قطاع السياحة والنقل والصناعات الكيماوية والمنسوجات وتصنيع البرادات.

وفي مقدم المنشآت والمصانع المرشحة للتخصيص السنة الجارية مصانع الاسمنت التابعة للقطاع العام.

وقال مصدر في وزارة التنمية الاقتصادية التي تشرف على تنفيذ عمليات التخصيص ان الملفات الفنية جاهزة بالنسبة لجميع مصانع الاسمنت العمومية ولا تنتظر إلا قرارا حكومياً في هذا الشأن.

وافاد ان مستثمرين اجانب اظهروا رغبة بشراء أسهم في المصانع المعنية بعدما بات قانون التخصيص يبيح لمتمولين اجانب الحصول على نسبة محددة من المنشآت التي يتخلى عنها القطاع العام.

وسيشمل مسار التخصيص في الأسابيع المقبلة شركة المياه المعدنية في منطقة قربص والتي تملك محطة استشفائية للتداوي بالمياه المعدنية في منطقة جبلية قريبة من العاصمة تونس وفندقاً في محيطها، بالاضافة لفندقين سياحيين آخرين في محطتين بعيدتين، كذلك طرح عرض بيع بالنسبة لشركة «سوستام» وهي اكبر موزعي زجاجات المياه المعدنية في تونس، والتي سيباع ٤٧ في المئة من رأس مالها في شكل اسهم قدرت قيمة الواحد منها بـ ٤٢ ديناراً (٤٢ دولار).

ونشرت الصحف المحلية اخيراً عرضاً لبيع فندق «قصر الصحراء» في واحة نفطة وهو من اقدم الفنادق وافخمها في جنوب تونس. ويعتقد ان تخصيص «قصر الصحراء» الذي ادخلت عليه أخيراً اصلاحات وتحسينات كبيرة سيفتح الباب امام استكمال تخصيص فنادق عريقة أخرى انشئت في الستينات والسبعينات وفي مقدمها اشهر فندقين في العاصمة تونس «هيلتون» و«افريكا».

من جهة اخرى سيشمل التخصيص قطاع النقل البحري بعدما شمل النقل الجوي العام الماضي. وسيستكمل بيع ٢٠ في المئة من اسهم «الشركة التونسية للملاحة» (قطاع عام) المتخصصة بنقل المسافرين قبل نهاية الشهر المقبل. وكان مستثمرون من القطاع الخاص اشتروا العام الماضي ٢٠ في المئة من اسهم مؤسسة «الخطوط التونسية» بواسطة عروض بيع في البورصة.

وقدر مصدر في وزارة التنمية الاقتصادية ايرادات عمليات التخصيص بواسطة البورصة العام الماضي بـ ٧٠ مليون دينار (نحو ٧٣ مليون دولار).

وتستخدم الايرادات في تمويل «صندوق اعادة هيكلة مؤسسات القطاع العام» والذي يشرف على تطوير المؤسسات المرشحة للتخصيص وتاهيلها تمهيداً لتسليم ادارتها للقطاع الخاص.

وشمل التخصيص العام الماضي ١٥ منشأة عامة أي ٢٠ في المئة من الحجم الاجمالي للمنشآت التي تم تخصيصها منذ عام ١٩٨٧، كذلك فتح المجال اخيراً امام القطاع الخاص للاستثمار في قطاعات كانت تعتبر استراتيجية، اذ يساهم متمولون محليون وأجانب حالياً في انشاء اوتوسترادات ومولدات كهربائية ومراكز اتصالات في محافظات عدة.

وتردد ان مسار التخصيص سيشمل القطاع المصرفي، الا ان وزير المال نوري الزرقاطي نفى هذا الاحتمال أقله في الأمد المنظور. واوضح ان المصارف الخمسة المملوكة من القطاع العام تراقب ٧٠ في المئة من قطاع المصارف التجارية وان قطع اي خطوة في اتجاه تخصيصها في الوقت الراهن سيؤدي الى اضعافها.

إلا ان اوساطاً مطلعة اكدت ان مؤسسة توزيع النفط الحكومية «عجيل» مرشحة لتخصيص جزئي يرجح ان يشمل ٢٠ في المئة من أسهمها خلال الأشهر المقبلة.

صندوق تعويضات العائدين من الكويت في جنيف يلتزم تسديد مستحقات قسم من المتضررين الاردنيين

□ عمان – من صلاح حزين:

■ دعا مركز متابعة تعويضات العائدين من الكويت المواطنين الذين كانوا قدموا طلبات بالتعويض من الفئة «أ» الى تسلم اشعارات التبليغ المعتمدة.

ووضع المركز جدولاً زمنياً لتسليم هذه الاشعارات للمواطنين ليتم التوزيع خلال ثلاثة ايام، ويحصل على هذه الاشعارات المواطنون بحسب ارقامهم الوطنية ابتداء من الرقم واحد حتى الرقم ٢٠٠٠.

وجاء في دعوة مركز متابعة تعويضات العائدين انه على المراجعين ان يصحبوا معهم الرقم الوطني للنموذج «أ» وجواز السفر الذي يحمل ختم الاقامة في دولة الكويت حتى آب (اغسطس) ١٩٩٠، كذلك ختم مغادرة العراق او الكويت في الفترة بين الثاني من اب ونهاية شباط (فبراير) ١٩٩١، وحدد موعد لاستلام النماذج من التاسعة صباحاً وحتى الثانية بعد الظهر.

وكان وفد من مركز متابعة تعويضات العائدين زار جنيف في آذار (مارس) الماضي وحصل على التزام من صندوق التعويضات التابع للامم المتحدة ومقره العاصمة السويسرية وبحث مع المسؤولين في امكان توزيع التعويضات على مستحقيها من الفئة «أ» خلال السنة الجارية. وأبلغ السيد يحيى العتيبي «الحياة» ان الصندوق ابدى التزاماً بذلك، وحدد عدد الطلبات المستوفية للشروط التي يستحق اصحابها التعويض عن الاضرار التي لحقت بهم من جراء الغزو العراقي للكويت في الثاني من آب ١٩٩٠.

وكان اكثر من ٦٥ الف مواطن اردني قدموا مطالبات فردية للتعويض عن الاضرار التي لحقت بهم والتي تراوح قيمتها بين خمسة الاف وثمانية الاف دولار مقطوعة، حيث يستحق الفرد ما قيمته خمسة الاف دولار كتعويض بحد اقصى، وتستحق العائلة ثمانية آلاف دولار.

ولم يوافق صندوق الامم المتحدة للتعويضات في جنيف سوى على ٤٧٢٠٠ من هذه الطلبات التي قدمت ضمن الفئة (أ).

وقالت مصادر في مركز التعويضات ان استلام اشعارات التبليغ لا يعني ان صندوق التعويضات سوف يدفع هذه التعويضات لمجرد تسليم الاشعارات بل فور توافر المبالغ اللازمة، سواء كان ذلك عن طريق المال الذي سيتوافر من جراء بيع العراق لجزء من نفطه تحت اشراف الامم المتحدة، او من مصادر اخرى من بينها استخدام ارصدة العراق في الخارج والتي صادرتها الامم المتحدة لغايات التعويض على متضرري حرب الخليج في العام ١٩٩٣، او عن أي طريق آخر.

وكان المواطنون الاردنيون المتضررون من غزو العراق للكويت قدموا مطالباتهم لصندوق الامم المتحدة للتعويضات في نماذج من ست فئات الاولى هي الفئة (أ) سالفة الذكر والفئة (ب) التي يطالب فيها اصحابها بتعويضات عن الاضرار النفسية والجسدية والوفاة، والثالثة نماذج الفئة (هـ) التي يطالب فيها اصحابها بتعويضات عن خسائر فقد الوظيفة والرواتب المستحقة عن العمل بين آب ١٩٩٠ ونيسان (ابريل) ١٩٩١ بحد اقصى مقداره الف دينار.

وتتضمن نماذج الفئتين «د» و«هـ» المبالغ التي تزيد على ١٠٠ الف دولار كتعويض عن الخسائر التي لحقت المواطنين الأردنيين في الخليج، لكن الفئة «د» تتضمن مطالبات الافراد والفئة «هـ» تتضمن مطالبات الشركات والكيانات القانونية الأخرى.

اما نماذج الفئة «و» فتتضمن مطالبات الدول التي تضررت بيئياً لانها عانت من تبعات الحرب او دمار البنية التحتية او لانها استقبلت النازحين من العراق والكويت اثناء مرورهم فيها.

وتقدر خسائر الاردن بنحو ٣,٥ بليون دولار، اذ اشارت تقارير دولية الى انه المتضرر الثالث من حرب الخليج بعد الكويت والعراق.

وكان مواطنون اردنيون حصلوا على ما يقارب مليون دولار من صندوق الامم المتحدة للتعويضات عن اضرار لحقت بهم في اثناء ازمة الخليج. لكن الصندوق اوقف الدفع بعد ذلك الى ان يرضى العراق ببيع جزء من نفطه تحت اشراف الامم المتحدة، على ان يقدم العراق ما نسبته ٣٠ في المئة من مبيعات النفط الى صندوق التعويضات لتوزيعها على اصحابها.

ويجري العراق مع الامم المتحدة الآن مفاوضات لبيع نفط بما قيمته ٤ بلايين دولار في السنة تحت شعار «النفط مقابل الغذاء»، وينتظر ان تذهب النسبة المذكورة اعلاه الى صندوق التعويضات لتوزيعها على المتضررين من حرب الخليج.

بعد انهيار محادثات الاندماج مع بريتش تليكوم

خبراء صناعة الاتصالات يتوقعون سقوط كيبل أند وايرلس فريسة لشركة دويتشه تليكوم أو "ايه . تي أند تي" الاميركية

■ يتوقع متابعو الاتصالات قيام احد عمالقة الصناعة، مثل دويتشه تليكوم او «ايه تي اند تي» الاميركية، بتنظيم حملة للاستيلاء على شركة كيبل اند وايرلس بعدما اعلنت الاخيرة وبريتش تليكوم انهيار المحادثات التي كانت تستهدف دمج الشركتين للتحول الى واحدة من اكبر شركات الاتصالات في العالم بقيمة تقترب من ٣٥ بليون جنيه استرليني (٥٢,٥ بليون دولار).

وكانت بريتش تليكوم وكيبل اند وايرلس قالتا بعيد اغلاق البورصة اللندنية في الثاني من الشهر الجاري انهما قررتا وقف الاتصالات الجارية بينهما منذ ايلول (سبتمبر) الماضي لتحقيق اندماج شامل لعملياتهما حول العالم نظرا الى عدد من العقبات القانونية والتنظيمية والمالية.

وجاء الاعلان بعد اجتماع عقده مجلس ادارة كيبل اند وايرلس بحضور رئيس مجلس ادارة بريتش تليكوم مديرها التنفيذي قالت الاولى في اثره انها اوقفت محادثات الاندماج لأن العملية لم تكن لتتحقق خلال الاطار الزمني المناسب، ولان الاندماج ليس في صالح المساهمين في الشركة. اما بريتش تليكوم فقالت انها استنتجت ان المخاطر التي يتضمنها الاندماج تفوق الفرص التي كان سيوفرها اتحادهما.

وتردى سعر سهم كيبل اند وايرلس بعد اعلان وقف المحادثات بنسبة عشرة في المئة فيما تدهور سعر سهم بريتش تليكوم بنسبة زادت على خمسة في المئة اعتقادا من السوق بان بريتش تليكوم فقدت فرصة ذهبية للتحول الى شركة اتصالات عالمية يمكن ان تهدد عمالقة مثل «ايه تي اند تي» الاميركية ودويتشه تليكوم الالمانية التي تستعد لمرحلة جديدة من نشاطها اعتبارا من بداية عام ١٩٩٨ عندما ستتحرر اسواق الاتصالات في كل اوروبا عملا بتوصية مفوضية السوق.

ويقول المحللون ان من بين اسباب انهيار سعر سهم كيبل اند وايرلس الغموض الذي يحيط بمستقبل هذه الشركة العملاقة في الوقت الذي لا تزال فيه تبحث عن قيادة جديدة بعدما قرر مجلس ادارتها فصل لورد يونغ رئيس مجلس الادارة وجيمس روس المدير العام التنفيذي نهاية العام الماضي عندما ضاق ذرعا باستمرار تناحر الاثنين على نوع الاستراتيجية التي يجب على الشركة اتباعها.

استفادة

وكان المحللون قالوا نهاية العام الماضي ان المساهمين في كيبل اند وايرلس لم يستفيدوا كثيرا من وجود لورد يونغ على رأس الشركة مدة اربع سنوات ونصف السنة نظرا الى بعض المشاريع غير الناجحة التي تبناها، وانه في الوقت الذي سجلت فيه اسعار اسهم الشركات التي تنشط في الاتصالات ارتفاعاً ملحوظا واكب الطبيعة الديناميكية التي تتصف بها الصناعة ظل سعر كيبل اند وايرلس اسير ضغوط كثيرة.

ويضيف المحللون الى اسباب انهيار محادثات الاندماج بين بريتش تليكوم وكيبل اند وايرلس عدم موافقة الاولى على دفع السعر الذي توقعه المحللون لاسهم كيبل اند وايرلس وهو بين ٥٧٠ و٦٠٠ بنس (٨٥٥-٩٠٠ سنت)، وعدم حماس السلطات الصينية لمثل هذا الاندماج خصوصا ان موافقتها حاسمة بالنسبة لنجاح الصفقة لأن كيبل اند وايرلس تملك نحو ٥٨ في المئة من شركة هونغ كونغ تليكوم التي تعتبر اكبر شركة اتصالات في المستعمرة التي ستؤول الى الصين العام المقبل بموجب اتفاق قديم بين بريطانيا وبكين، واحد اهم مفاتيح الدخول الى سوق الصين التي تعتبر من بين اهم اسواق الاتصالات الواعدة في المستقبل القريب.

وحصة كيبل اند وايرلس الكبيرة في هونغ كونغ تليكوم كانت من بين الاسباب الحاسمة التي شجعت بريتش تليكوم على السعي للاندماج مع كيبل اند وايرلس إذ ان لها وجوداً لا يزال يقترب من الوجود الاحتكاري على سوق الاتصالات المحلية، وهي تتمتع بوجود قوي في اوروبا من خلال مشاركات واتفاقات مع عدد من الشركات الالمانية وايطاليا والدول الاسكندنافية.

والنشاط الوحيد الذي كان سيثير اعتراض مُنظّم صناعة الاتصالات في بريطانيا على صفقة الاندماج المُنهارة هو الاتصالات النقالة فمن المعروف ان بريتش تليكوم تملك ٦٠ في المئة من شركة سلنت التي تاتي في المرتبة الثانية (بفارق بسيط مع الشركة الاولى وهي فودافون) في لائحة شركات توفير الاتصالات الخليوية إذ يقترب عدد مشتركيها من ٢,٣ مليون شخص علما ان شركة سكيوريكور البريطانية تملك نسبة ٤٠ في المئة الباقية من سلنت.

المستشار الالماني هلموت كول: اصرار على فتح ابواب المنافسة لصناعة الاتصالات. (ا ف ب)

ويعتقد المحللون ان شركة اورانج التي جرى تعويمها في آذار (مارس) الماضي تقدمت، لكن في صورة طفيفة، على شركة «ميركوري وان - تو - وان» التي تملكها بحصتين متساويتين شركة كيبل اند وايرلس وشركة «يو.اس. ويست» الاميركية من خلال امتلاك الشركة الاخيرة نسبة ٣٧ في المئة في شركة الكيبل البريطانية «تلي ويست»، التي تملك بدورها ٥٠ في المئة من شركة «ميركوري وان تو وان».

وباستثناء التخلص الاجباري من «ميركوري وان - تو - وان» الناشطة في بريطانيا، كانت بريتش تليكوم ستتفادى تحويل عملية الاندماج الى مكتب مكافحة الاحتكارات وعمليات اندماج الشركات، وتبني امبراطورية اتصالاتية تمتد من هونغ كونغ الى استراليا الى الولايات المتحدة وكندا واوروبا.

تعاون مُستبعد

وتقول بريتش تليكوم انها لم تغلق الباب على الاتفاق مع كيبل اند وايرلس على التعاون في المستقبل، إلا ان هذا مستبعد في رأي المحللين لأن كيبل اند وايرلس تريد من الآن فصاعدا التركيز على تنمية قطاعاتها في ما وراء البحار بمعزل عن منافس محتمل مثل بريتش تليكوم في وقت تحاول فيه كيبل اند وايرلس انعاش نشاطها في توفير الاتصالات النقّالة في بريطانيا الامر الذي يرفع حرارة المنافسة مع بريتش تليكوم بوصفها المالك الاكبر لشركة سلنت. اما بريتش تليكوم نفسها فتستطيع تنمية اعمالها في الشرق الاقصى من خلال التعاون مع شركة الاتصالات اليابانية العملاقة «نيبون تلفون وتلغراف» او شركة «كيه دي دي» اليابانية المستقلة او شركة كوريا تليكوم.

ويعتقد المحللون ان بريتش تليكوم خسرت بتخليها عن فكرة الاندماج مع كيبل اند وايرلس فرصة ذهبية للتحول الى عملاق حقيقي يمكن ان ينافس شركات مثل «ايه تي اند تي»، وهذا وراء هبوط سعر سهم بريتش تليكوم بعيد اعلان وقف المحادثات مع كيبل اند وايرلس واستمرار السعر ضعيفا منذ ذلك الوقت. الا ان هذا ليس السبب الوحيد إذ يريد مُنظّم صناعة الاتصالات في بريطانيا دون كرويك شانك خفض رسوم الاتصالات بنسبة ٢٧ في المئة بالاسعار الحقيقية خلال فترة اربع سنوات تبدأ العام المقبل عندما ينتهي اجل الاتفاق الحالي مع بريتش تليكوم.

ويعني هذا ان رسوم بريتش تليكوم التي تخضع حاليا لمعادلة تحدد الرسوم بنسبة ٧,٥ في المئة دون معدل التضخم إلى معادلة تجددها بنسبة ٥-٩ في المئة دون معدل التضخم اعتبارا من العام المقبل وهذا ما ترفضه بريتش تليكوم الامر الذي يمكن ان ينتهي بها الى تحويلها الى مكتب مكافحة الاحتكارات وعمليات اندماج الشركات، وهو السيف الذي يسلطه مُنظّم صناعة الاتصالات على عنق الشركة.

وتقول بريتش تليكوم ان فرض مثل هذه الرسوم المنخفضة سيؤدي الى اضعاف صناعة الاتصالات وزيادة الوضع الاحتكاري في السوق بدلا من تخفيف هذا الوضع وتحسين فرص المنافسة لأن الشركات الاخرى التي تريد الدخول في ساحة المنافسة لن توافق على استثمار المبالغ الهائلة التي تتطلبها الصناعة في مقابل تقاضي رسوم منخفضة جداً لا تحقق لها الربح.

ويمكن ان تتوصل بريتش تليكوم ومُنظّم صناعة الاتصالات الى اتفاق وسط مما يمكن ان يحسّن سعر سهم الشركة العملاقة هذه، وفيما يحدث ذلك تستمر كيبل اند وايرلس في المعاناة من انهيار عملية الدمج اذ تردى سعر سهمها من مستوى ٥٧٠ بنسا خلال المحادثات إلى اقل من ٤٧٠ بنسا في الوقت الراهن على الرغم من انها لا تزال تمثل فرصة ذهبية لشركات اخرى تحاول التوسع عالميا مثل دويتشه تليكوم او حتى «ايه تي اند تي».

ولا تخفي «ايه تي اند تي» الاميركية العملاقة عزمها التوغل في السوق الاوروبية مع بداية تحرير تلك السوق التي يقدر الخبراء قيمتها السنوية بنحو ١٠٠ بليون دولار، ويبدو ان خطوتها الاولى استهدفت بريطانيا حيث تنوي زيادة نشاط تقديم خدمات الاتصالات الدولية للشركات الكبيرة والمتوسطة.

وفيما تقول الشركة انها لا تنوي زيادة استثماراتها في انشاء بنى الاتصالات الخاصة بها بل ستعتمد في ذلك على شركات اخرى توفر لها مثل هذه التسهيلات، يعتقد محللون كثيرون ان قيام «ايه تي اند تي» باقتناص كيبل اند وايرلس يتيح لها جسرا يمكن ان تعبر عليه الى اوروبا اضافة الى استغلال وجود تلك الشركة في شرق آسيا واستراليا وغيرها لزيادة خدماتها في تلك المناطق.

وكانت «ايه تي اند تي» كشفت في نهاية العام الماضي انها اجرت في السابق محادثات مع «كيبل اند وايرلس» بخصوص «صفقة محتملة»، الا ان مسؤولين في العملاق الاميركي قالوا ان المحادثات توقفت بعد الاخفاق في التوصل الى ترتيبات تعود على الجهتين بالفائدة، وهو موقف يشبه موقف بريتش تليكوم وربما كان سببه الخلاف على السعر الذي يمكن ان تدفعه «ايه تي اند تي» سعرا لسهم الشركة البريطانية.

دويتشه وبكين

ولم تخف دويتشه تليكوم، اكبر شركة اتصالات في اوروبا، رغبتها ايضا في اقتناء كيبل اند وايرلس، ويبدو ان الصين ترحب بهذه الشركة اكثر من غيرها نظرا لمتانة علاقات بكين معها.

وتقدم موجودات كيبل اند وايرلس في انحاء العالم اساسا تستطيع الشركة الالمانية استغلاله، الا ان هناك تضاربا بين نشاط كيبل اند وايرلس ودويتشه تليكوم بالنسبة لخدمات الاتصالات في المانيا خصوصا الخليوية منها.

وتواجه دويتشه تليكوم عددا من التحديات خلال فترة العشرين شهرا المقبلة قبل فتح بوابة الاتصالات الاوروبية على مصراعيها للمنافسين، وتضع الآن اللمسات الاخيرة على مشروع لاعادة هيكلة نشاطاتها في المانيا بما يشمل تقاضي رسوم محددة من الشركات المنافسة لقاء استخدام الشبكات التي تسيطر عليها دويتشه، ويمكن ايضا ان تمضي خطوة ابعد في طريق الانتقال الى الاستقلال بطرح جزء من اسهمها في البورصات الاوروبية في الفصل الثالث من العام الجاري.

وامام كيبل اند وايرلس فرصة للوقوف ثانية على قدميها ووضع خطة عمل تقنع حملة الاسهم ان البقاء مع الشركة سيكون افضل في المستقبل من التخلي عن تلك الاسهم لمن يدفع السعر الاعلى، إلا انها لا تزال حائرة حتى الان وهذا يفسر ضعف سعر اسهمها.

ويمكن ان تقرر الشركة تجزيء نشاطاتها وبيعها، الا ان محللين يقولون ان كيبل اند وايرلس لا تزال تقدم فرصة مغرية للشركات التي تريد التحول فعلا الى شركات اتصالات عالمية ومن هؤلاء دويتشه تليكوم مثلا.

ويُشار الى ان بعض المحللين يعتقدون ان سعر سهم كيبل اند وايرلس لا يعكس الامكانات التي تتمتع بها الشركة ومن هؤلاء بول مارش محلل سوق الاتصالات في بنك مورغان ستانلي الاستثماري الاميركي الذي توقع وصول سعر السهم بنهاية العام الجاري الى ٥٢٠ بنسا، ويتوقع ارتفاع ارباح الشركة خلال السنوات الثلاث المقبلة لتصل الى ١٢ في المئة هذا العام و١٦ في المئة العام التالي و٢١ في المئة عام ١٩٩٨.

سوزان بورغ



المنافسة تشتد في سوق الاتصالات النقالة. والى اليسار «وان تو وان» ذراع كيبل اند وايرلس في قطاع خدمات الهواتف النقالة. (الحياة)

اتجاهات اقتصادية

خبراء يابانيون يطالبون بتقسيم وزارة المال

● طوكيو - رويتر - واجهت وزارة المال اليابانية التي تعرضت لانتقادات عنيفة بسبب سوء ادارتها لمشاكل مالية شملت انهيار سبع شركات للائتمان العقاري، مطالب جديدة امس بتقسيمها وتشكيل كيان جديد لوضع السياسات.

وقال جهاز تجديد السياسات الذي يتكون من خبراء ماليين ان ادارات الوزارة المسؤولة عن المصارف والأوراق المالية والتمويل الدولي يتعين ان تنفصل عنها لتشكيل وكالة جديدة تتولى وضع السياسات المصرفية.

وقال الجهاز في تقرير ان اصلاح وزارة المال التي تضطلع بسلطة كبيرة في وضع سياسات اليابان الخاصة بالمصارف وشركات الأوراق المالية والموازنة قد يستغرق خمس سنوات.

وتعرضت الوزارة لانتقادات عامة بسبب سوء ادارتها لمشاكل القطاع المصرفي وسلسلة من الفضائح تورط فيها مسؤولون كبار في الوزارة.

وشكل الائتلاف الحاكم في وقت سابق من السنة الجارية فريق عمل لدرس امكانية تقسيم الوزارة وتوزيع سلطاتها ولم يتوصل الى قرار نهائي بعد.

ارتفاع احتياطات اندونيسيا من النفط والغاز

● جاكارتا - رويتر - قالت اندونيسيا امس ان احتياطاتها من النفط والغاز الطبيعي مرتفعة.

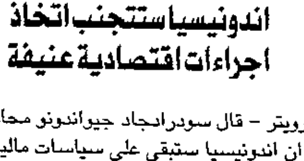
وقال ايدا باجوس سودجانا وزير التعدين والطاقة في حديث خلال مؤتمر القمة الاقتصادية في اندونيسيا: «التقديرات تشير الى ان هناك ما يزيد على ٧٠ بليون برميل من النفط و٢٠٠ تريليون قدم مكعب قياسي من الغاز قابلة للاستخراج».

ولم يحدد تفاصيل توزيع هذه الموارد.

وقال الوزير ان الاحتياطات الراهنة تبلغ في اجماليها عشرة بلايين برميل من النفط و١١٥ تريليون قدم مكعب قياسي من الغاز.

غير انه قال ان الاستهلاك المحلي المرتفع قد يعني ان تتحول اندونيسيا عضو منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) الى مستورد خالص للنفط بحلول سنة ٢٠٠٠.

وقال: «من أجل الحفاظ على المستوى الراهن من الاحتياطات نحتاج الى ٢,٥ بليون دولار سنوياً منها ١,٥ بليون لاعمال التنقيب وبليونين لعمليات تطوير الحقول والانتاج».



اندونيسيا ستتجنب اتخاذ اجراءات اقتصادية عنيفة

● جاكرتا - رويتر - قال سودرادجاد جيواندونو محافظ البنك المركزي الاندونيسي امس ان اندونيسيا ستبقي على سياسات مالية ونقدية مستقرة للحفاظ على استقرار الاقتصاد وعدم اللجوء الى العلاج بالصدمات.

وقال في حديث أدلى به أمام المشاركين في مؤتمر القمة الاقتصادي الاندونيسي «السياسات الاندونيسية تشمل ضمان عدم تعرض قيمة الروبية الاندونيسية للاضطراب وان يظل سعر صرفها منطقياً».

واضاف جيواندونو: «يجب تجنب اتخاذ اجراءات صادمة وعنيفة».

وبدأت اندونيسيا بالتدرج في استعادة ثقة المستثمرين المحليين والاجانب من خلال التزامها بتعديلات على نطاق ضيق بدلاً من التحولات الجذرية منذ أخر تخفيض لقيمة عملتها.

وارتفعت قيمة الموافقة على الاستثمارات الاجنبية الى رقم قياسي بلغ ٣٩,٩ بليون دولار في العام الماضي في حين تم تخفيض قيمة الروبية بنحو خمسة في المئة سنوياً على مدى الاعوام القليلة الماضية.

غير ان المحللين قالوا ان ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة معدلات التضخم والعجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية تعوق تحقيق الاستقرار.

وقال صالح عفيف وزير التنسيق لشؤون الاقتصاد والمال والتنمية في وقت سابق ان العجز في ميزان المعاملات الجارية في السنة المالية ١٩٩٥/١٩٩٦ التي انتهت في شهر نيسان (ابريل) الماضي بلغ سبعة بلايين دولار مقابل تقدير سابق له بلغ ٧,٩ بليون دولار.

غير انه رفع تقديرات العجز لسنة ١٩٩٦/١٩٩٧ الى ٨,٧ بليون دولار من تقديراته السابقة التي بلغت ٦,٩ بليون دولار.

تركيا تتلقى عطاءات لاستيراد ٣٥ ألف طن من السكر المكرر

● انقرة - رويتر - قال مسؤولون ان شركة «ترك سكر» التركية لتكرير السكر المملوكة للدولة بدأت امس في تلقي عروض توريد ٣٥ الف طن من السكر المكرر.

وتوقع تجار ان يشارك العديد من الشركات المحلية والدولية في المناقصة. ومن غير المتوقع اعلان نتيجة المناقصة قبل اليوم.

وتستورد «ترك سكر» شحناتها بمقتضى مرسوم حكومي يسمح لها ولشركات خاصة باستيراد ٣٥٠ ألف طن من السكر كحد أقصى حتى ايلول (سبتمبر) من دون رسوم جمركية.

واستوردت الشركة ٢٨ الف طن من السكر الخام بمقتضى المرسوم نفسه من خلال مناقصة في الثالثة من ايار (مايو) الجاري.

ومن المتوقع ان تواجه تركيا عجزاً في السكر بواقع ٤٠٠ ألف طن هذه السنة.

ارتفاع اسهم طوكيو عند الاغلاق

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار اسهم طوكيو سجلت مكاسب متوسطة عند الاغلاق امس بعد ان وجدت البورصة دعماً قوياً عند مستوى ٢١٠٠٠ نقطة.

لكن الوسطاء قالوا ان حركة التداول ظلت بطيئة ولم يشارك فيها العديد من المستثمرين قبل موجة من نتائج الشركات من المقرر ان تبدأ في وقت لاحق من الاسبوع الجاري.

وعند انتهاء جلسة التعامل سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٣٠١,٠٥ نقطة بزيادة قدرها ١٢٩,٣٣ نقطة أي بنسبة ٠,٦١ في المئة.

وارتفع مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ٨٠ نقطة الى ٢١٢٧٠ نقطة.

واستقر الفارق بين مؤشرات المعاملات الفورية والمعاملات الآجلة بصفة عامة طوال أمس مما شجع المستثمرين على العودة الى شراء الأسهم. لكن الاقبال على الشراء لم يمتد الى مستويات أعلى للاسعار.

احتياطات الفيليبين من العملات الاجنبية تسجل مستوى قياسياً في أيار

● مانيلا - رويتر - قال غابرييل سينغسون محافظ البنك المركزي الفيليبيني امس ان اجمالي احتياطات البلاد من العملات الاجنبية في ١٣ ايار (مايو) الجاري بلغ مستوى قياسياً هو ٩,٧ بليون دولار.

وقال في اجتماع مع رجال اعمال فيليبينيين: «حققنا الآن أعلى مستوى على الاطلاق من احتياطات العملات الاجنبية».

ارتفاع طفيف في سعر الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - ارتفع سعر الذهب ارتفاعاً طفيفاً عند الاغلاق في هونغ كونغ امس وبلغ ٣٩١,٤٠/٣٩١,٩٠ دولار اميركي للأونصة بالمقارنة مع ٣٩١,٤٠/٣٩١,٧٠ دولار عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس.

وقال تجار ان انخفاض أسعار الذهب أحدث بعض الطلب لكنه كان طلباً محدوداً نظراً لفترة الصيف التي تشهد انخفاضاً في الاسعار عادة.

الكاكاو يقفز مع توقع المضاربين نقص المعروض

● لندن - رويتر - قفزت أسعار الكاكاو العالمية الى أعلى مستوياتها منذ ثمانية أعوام يوم الأول من أمس، اذ راهن المضاربون على نقص المعروض في الموسم المقبل.

وبلغ سعر الكاكاو لعقود تموز (يوليو) في بورصة لندن للسلع الاولية ١٧٢٧ دولاراً للطن مرتفعاً الى مستوى لم يشهده منذ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٨.

وجاء هذا الصعود على رغم ان منظمة الكاكاو الدولية وهي تجمع للمنتجين والمستهلكين غيرت تنبؤاتها للانتاج العالمي الى تحقيق فائض قدره عشرة الاف طن في موسم ١٩٩٥/١٩٩٦ الحالي من نقص قدره ٨٠ ألف طن.


الرئيس كلينتون يأخذ ما تبقى له بعد شراء حاجات من متجر في واشنطن (رويتر)

واشنطن المثلجة ربما كانت تغييرا مناسبا للقادمين من الخليج (رويتر)

بعد حملات تسويق المدينة خارج اميركا

واشنطن العاصمة تشدّ السياح الاجانب فيما تقترب نيويورك من مرحلة الاشباع

□ واشنطن -
من بتسي لاون المعلوف:

■ منذ فترة طويلة والعاصمة الاميركية واشنطن تجتذب السياح الاميركيين الذين يأتون الى عاصمة بلدهم لكي يشاهدوا معالمها الكثيرة، لكن السياح الاجانب كانوا دائماً يفضلون نيويورك، لما فيها من مخازن كبيرة شهيرة وحياة ثقافية غنية ناشطة، وفلوريدا، بسبب «عالم ديزني» ولوس انجليس، بسبب هوليوود والاستيوديوهات السينمائية التي تضمها.

لكن هذا كله قد يكون يتبدل ويتغير اذ ان المتخصصين في الشأن السياحي يقولون ان السياح يأتون بأعداد تتزايد الى العاصمة الاميركية من جملة المدن والاماكن الاخرى في الولايات المتحدة.

ومن المؤكد ان السياح الاجانب لا يزالون يفضلون الاماكن التي كانت ولا تزال تجتذبهم في الولايات المتحدة، اذ قالت «وكالة السفر السياحة الاميركية» التابعة للحكومة الاميركية، ان ١,٢ مليون سائح اجنبي زار واشنطن عام ١٩٩٤، وهو آخر عام تتوافر لدى الوكالة احصاءات رسمية عنه، ما جعل نسبة الاجانب الى زوار العاصمة الاميركية كافة ستة في المئة فقط لكن ٦,١ مليون سائح اجنبي زار نيويورك ذلك العام، ما جعل نسبة الزوار الاجانب الى زوار نيويورك كافة تصل الى الخمس.

وزار لوس انجليس ذلك العام ٣,٣ مليون سائح اجنبي (١٧,٣ في المئة من المجموع)، بينما زار ميامي ٢,٨ مليون سائح اجنبي (١٤,٥ في المئة من السياح كافة).

لكن العام الجاري يبدو مختلفاً عن ١٩٩٤، فآخر التقديرات توضح ان عدد الاجانب الذين زاروا العاصمة الاميركية ازداد ١٥ في المئة عن العام الماضي، بينما ازداد عدد السياح الاجانب الذين زاروا الولايات المتحدة كلها اثنين في المئة فقط.

ويعزو المتخصصون في الشأن السياحي هذه الزيادة الى الجهود الاضافية المبذولة لتسويق واشنطن خارج الولايات المتحدة، والى ان المقاصد السياحية التقليدية، مثل نيويورك، ربما وصلت الى حال الاشباع.

سهولة الوصول

والمعلوم ان واشنطن تبعد اقل من ٣٠٠ ميل عن جنوب نيويورك، وبالامكان الوصول اليها بسهولة بواسطة القطار او الطائرة ما يجعلها مقصداً جذاباً اذا تعذر وجود مكان في فندق نيويوركي. اضف الى هذا ان صورة واشنطن في اذهان الناس ربما تتغير وتتبدل ولم تعد مقراً لحكومة الولايات المتحدة فقط.

وينجذب السياح حالياً الى المخازن الفخمة والى الانشطة الثقافية التي تعج بها واشنطن، والى الفرص الترفيهية التي توفرها منطقة المدينة كالتنزه في الزوارق في نهر «بوتوماك» او في «خليج تشيزابيك» القريب من النهر، وركوب الدراجات الهوائية على الطرق المخصصة لها في منطقة العاصمة الاميركية، او التنزه في جبال «بلوريدج» القريبة، او السباحة على شواطئ «فيرجينيا» و«ماريلاند».

ويذكر ان البريطانيين يشكلون سُبع الزوار الاجانب الذين يأمون واشنطن، على حد ما تقول «وكالة السفر والسياحة الاميركية»، ويأتي سُبع آخر تقريباً من المانيا، لكن يأتي من كل من فرنسا واليابان وكندا الى واشنطن اكثر من مئة الف سائح بقليل، ويأتي ثلث الاجانب من أميركا اللاتينية.

وعكساً لهذا كله، توفر شركة «غري لاين» التي تُعتبر من اكبر الشركات السياحية الاميركية، رحلات يومية تستمر الواحدة منها اربع ساعات لزيارة معالم العاصمة الاميركية.

ويتكلم أدلة هذه الرحلات الانكليزية والاسبانية والالمانية والايطالية والفرنسية واليابانية والصينية الكلاسيكية والكورية والبرتغالية.

رغبة عربية

ولا يزور واشنطن من الشرق الأوسط ما يكفي من السياح ليظهر في الاحصاءات الرسمية تحت عنوان واحد. لكن الوكالات السياحية والفنادق تقول ان الشعور السائد هو ان السياح من الشرق الأوسط يزدادون رغبة في زيارة واشنطن.

ويقول ستانلي بروملي، المدير العام ونائب الرئيس الاقليمي لفندق «فور سيزونز» في منطقة «جورج تاون» في واشنطن: «عدد زوار فندقنا القادمون من الشرق الأوسط سيبلغ ١١٥ زائراً العام الجاري اذ كان عدد زوار فندقنا من الشرق الأوسط العام الماضي مئة زائر».

ويجد هذا الفندق ان الزبائن الراضين بخدمته يروجون عادة له في شكل فعّال.

ولا يفعل الزوار من الشرق الأوسط ما يفعله عادة معظم الذين يزورون واشنطن، الذين يميلون نحو النزول في فنادق ذات اسعار معتدلة ونحو التعويل على الرحلات التجارية المنظمة لكي يشاهدوا معالم المدينة ويزوروا المخازن التي تبيع بالحسومات في منطقتها.

وعلى رغم ان بعض الشرق أوسطيين ينفق ألف او ألفي دولار في فترة ما بعد الظهر من اي يوم من الأيام، يقول فندقي في واشنطن: «ليس من المستهجن ان يضاف الى الألف صفر او صفران عندما يتبضع زائر من الشرق الاوسط في واشنطن».

ويفضل الزوار العرب النزول في الفنادق. وتقول مي نواس، الناشطة في شركة «نواس تورز» في «رستون» في فيرجينيا: «في الفنادق يشعر السائح العربي بالامان ويتلقى الخدمة التي يرغب فيها، ومنها ينطلق بسهولة الى معالم المدينة التي تستحق المشاهدة، اذ عادة ما يختار الفنادق القريبة منها (من هذه المعالم)».

والمعروف ان الزوار العرب يفضلون بضعة فنادق منها فندق «فور سيزونز»، وفندق «ويلارد»، الذي يعتبر من اقدم فنادق العاصمة الاميركية وافخمها واكثرها عراقة، والذي أعاد اصحابه اليابانيون تجديد شبابه منذ نحو عقد من الزمن، ومنها ايضاً فندق «ريتز كارلتون» الموجود في «ماكلين» في فيرجينيا.

وبالنسبة الى الذين يريدون الجمع بين الاستجمام وبين القيام بنشاط تجاري او اقتصادي عام، يعتبر فندقا «فور سيزونز» و«ويلارد» قريبين من المؤسسات الدولية المالية والحكومية، اي من صندوق النقد والبنك الدوليين ومن البيت الابيض. كما ان الفندقين قريبان من تسهيلات طبية رئيسية كبيرة.

اضف الى هذا ان «فور سيزونز» موجود في منطقة «جورج تاون» في واشنطن، وهي المنطقة المعروفة بمخازنها العديدة ومطاعمها وبحياة ليلية ناشطة جداً، واخيراً بمنتجع «هاربوربليس» المطل على المياه، وبمطاعمها الموجودة في الهواء الطلق والتي يحبها الزوار الاجانب.

ويبعد فندق «ريتز كارلتون» نحو عشرين دقيقة في السيارة عن قلب واشنطن لكن فيكي يونغ، مديرة المبيعات والتسويق في الفندق، تقول ان عدداً كبيراً من زوار الفندق العرب يعتبر هذا البعد عن قلب العاصمة الاميركية نعمة لا نقمة. وتضيف: «لقد وجدنا ان العرب يحبون الامان الذي يوفره موقع الفندق. وبالنسبة الى الزوار السعوديين، يشكل موقع الفندق في «ضاحية» ماكلين جانباً آخر لانها تضم مسكن السفير السعودي الامير بندر.

جهود حثيثة

ومنذ فترة وادارة فندق «ريتز كارلتون» تبذل جهوداً حثيثة في سبيل سد حاجات الزوار العرب الخاصة. والمعلوم ان بدل النزول في هذا الفندق لليلة واحدة يراوح بين ١٦٩ و١٢٠٠ دولار.

ويقدم هذا الفندق لوائح الطعام مترجمة الى العربية كما يقوم بصرف العملات الاجنبية لزواره، وبوسع الزائر العربي ان يشاهد برامج تلفزيونية فيه باللغة العربية من محطات بث عربية، كما بوسعه ان يستخدم عرباً يعملون في الفندق اذا شاء. وتقول يونغ: «نحاول ارضاء الزوار العرب والقيام بكل ما يريحهم»، كما ان فندقنا يستقبل الاسر التي تصطحب اطفالها في قمة الموسم، اي بين أيار (مايو) وايلول (سبتمبر).

وتلفت يونغ الى ان بوسع النازل في فندقها ان يذهب منه مباشرة الى مركز «غاليري ٢» الفخم الذي يضم مخازن ممتازة، والذي عادة ما ترسل المخازن فيه عاملاً من عمالها الى الفندق لكي يرافق من يرغب في الذهاب الى مخزن من المخازن ثم ان يرسل هذا المخزن ما يشتريه الزبون الى الفندق نفسه موفراً بذلك على الزبون عناء حمل ما كان اشتراه. وتلفت يونغ الى ان «الزائر من الشرق الاوسط غالباً ما يرغب في الخدمة الشخصية».

وظهر في ما قاله بروملي، الناشط في فندق «فور سيزونز»، ان هذا الفندق الاخير يحرص ايضاً على تقديم الخدمة الشخصية لزواره. فلدى سؤاله عن الخدمة التي يوفرها فندقه للزائر من الشرق الأوسط، عدد بروملي ثلاث قواعد هي «اعطاء الزائر ما ينتظره ويتوقعه تقريباً قبل ان يسأل هو عنه او يطلبه، وضمان خصوصيته وعدم التدخل في شؤونه الخاصة الحميمة، والسرعة في الاستجابة الى اي رغبة يبديها الزائر سواء كانت صغيرة او كبيرة».

وبالنظر الى ان معظم زبائن الفندق يأتي اليه بفضل ما كان سمعه عنه من زوار الفندق السابقين، اضاف بروملي: «في الواقع اعامل الزوار من الشرق الأوسط وكأنهم آنية فاخرة وحساسة جداً».

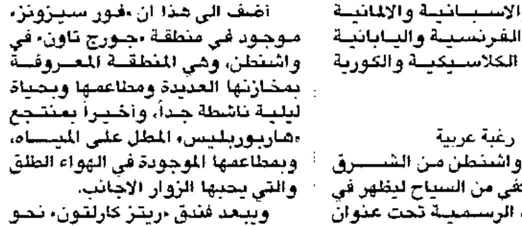
وفي اعتقاد الخبراء في الشأن السياحي ان هناك احتمالاً كبيراً في ان يزداد كثيراً زوار واشنطن من العالم العربي حالما يدرك هؤلاء مدى قيمة ما يحصلون عليه في العاصمة الاميركية بالنظر الى ما ينفقونه، وبالمقارنة مع ما يحصلون عليه، لقاء انفاق المال نفسه، في مدن كلندن، وحالما يزدادون معرفة بالعاصمة الاميركية وبالفنادق المتعددة الدرجات الموجودة فيها.

ويضيف بروملي: «اسعار الغذاء والملابس والترفيه والاقامة افضل بكثير هنا مما هي عليه في الاماكن الأخرى. ويأتي الزوار الى الولايات المتحدة لانهم ينفقون هناك اقل مما ينفقون في دول اخرى بغية الحصول على الخدمات نفسها. كما ان الخدمة والاقامة افضل هنا مما هي عليه في لندن».

ويقول تشارلي كمينغز، نائب رئيس شركة «غري لاين» مثنياً على ما يقوله بروملي: «ربما كنت منحازاً وغير منصف لكن الحقيقة هي ان واشنطن تستطيع ان توفر الكثير للزائر الاجنبي».

وتسوق شركة «غري لاين» الرحلات السياحية في واشنطن وفي اماكن اميركية اخرى، بالاضافة الى اوروبا والشرق الاقصى واميركا اللاتينية، لكن ليس في الشرق الأوسط.

ويعلق كمينغز على هذا بقوله: «لا يوجد سبب محدد او معين لهذا الوضع، وربما بات من الضروري ان نسوق الرحلات السياحية في الشرق الأوسط».


كابيتول هيل من المناطق الاساسية التي تشد السياح


لاعب غولف في نيويورك وخلفه مركز التجارة العالمي (رويتر)

لا تقدم في محادثات الملكية الفكرية بين الصين وأميركا

■ بكين - رويتر - قالت بكين أمس انها لم تحرز تقدماً في محادثاتها مع مساعد الممثل التجاري الاميركي لي ساندز لمحاولة تفادي حرب تجارية تلوح نذرها في الأفق حول اتهامات اميركية بانتهاك حقوق الملكية الفكرية في الصين.

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الصينية للصحافيين في بكين في اليوم الاخير من المحادثات بين الجانبين «فشلت المشاورات في تحقيق اي تقدم حتى الآن».

وأضاف الناطق «تم تقديم مجموعة من الاجراءات سيتخذها الجانب الصيني. وحسبما أعلم لم يكن رد فعل الجانب الاميركي للمقترحات الصينية مواتياً».

وكانت واشنطن وعدت بفرض رسوم عقابية على سلع صينية قيمتها بليونا دولار في منتصف حزيران (يونيو) المقبل إذا فشلت بكين في الحد من عمليات القرصنة واسعة النطاق على حقوق الملكية الفكرية.

وكان ساندز وصل الى بكين في مطلع الأسبوع الجاري ومن المقرر ان يغادرها اليوم.

من ناحية أخرى، كررت وسائل الاعلام الرسمية الصينية تهديدات بكين بفرض عقوبات تزيد على العقوبات الاميركية في حال فرضها. وقالت ان النزاع على حقوق الملكية الفكرية يهدد العلاقات بين البلدين.

ويقول مسؤولون اميركيون ان عشرات المصانع الصينية تنتج ملايين النسخ المزورة من الاقراص الموسيقية وبرامج الكومبيوتر وشرائط الفيديو الكثير منها للتصدير للخارج، وان هذا سيكلف الصناعة الاميركية ٢,٣ بليون دولار هذه السنة.


لي ساندز مساعد الممثل التجاري الاميركي في بكين (أ ف ب)

الاستثمار في اوروبا يحظى باهتمام الشركات اليابانية

□ لندن -
من ستيفن واغستايل
(فايننشال تايمز):

■ تتزايد رغبة الشركات اليابانية في الاستثمار في اوروبا للمرة الاولى منذ ٦ اعوام، على حد ما تشير اليه احصاءات نشرتها منظمة التجارة الخارجية اليابانية شبه الرسمية.

وارتفع العام الماضي عدد الشركات اليابانية التي استثمرت في مشاريع جديدة في اوروبا الغربية، وذلك للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٩. فقد دشنت ٣٦ شركة صناعية مشاريع جديدة في اوروبا مما جعل عدد هذه المشاريع الاجمالي ٧٢٧ مشروعاً.

ويذكر ان عدد الشركات اليابانية الجديدة التي استثمرت في اوروبا كان عام ١٩٩٤، ١٩ شركة، فيما كان ٢٦ شركة عام ١٩٩٣.

وعلى رغم ان العدد يقل كثيراً عن القمة التي وصل اليها عام ١٩٨٩ عندما كان الاقتصاد الياباني مزدهراً، اي ٨٨ شركة جديدة، الا ان الارتفاع الاخير في عدد الشركات اليابانية المستثمرة يدل على ان الخطط الاستثمارية الخاصة بالشركات اليابانية تعاود الانتعاش بعد الركود الذي حل باليابان وبشركاتها مطلع التسعينات.

والى هذا، تبدي الشركات اليابانية، التي بدأت نشاطها في اوروبا منذ فترة من الزمن، حماساً اضافياً جديداً حيال الاستثمار في اوروبا، اذ ان ما يزيد على ثلاثة ارباع هذه الشركة (٧٦,٦ في المئة منها) ينوي الاستثمار في اوروبا خلال السنتين المقبلتين فيما لم ينو الا ٥٥ في المئة من الشركات الاستثمار في اوروبا عام ١٩٩٥ على حد قول منظمة التجارة الخارجية اليابانية، التي غطّت دراستها ٤٣٧ شركة يابانية تنشط في دول الاتحاد الاوروبي وسويسرا والنروج وايسلاند.

وتبقى المملكة المتحدة، كما كانت، المقصد المفضل للاستثمارات اليابانية في المجال الصناعي بالنسبة الى ٤١,٩ في المئة من الشركات التي شملتها الدراسة.

الا ان دول شرق اوروبا تحتل مواقع جديدة اذ يقول ٢٣,٦ في المئة من الشركات اليابانية المشاركة في الدراسة، انه يضع جمهورية تشيخيا او جمهورية سلوفاكيا في رأس قائمة الدول التي يرغب في الاستثمار فيها، بينما يقول ١٦,٢ في المئة من هذه الشركات ان بولندا تقف على رأس قائمة الدول المفضلة لديه.

وتضيف المنظمة اليابانية شبه الرسمية «ان الشركات اليابانية تعتبر دول اوروبا الوسطى والشرقية، الساعية الى الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، ليس اسواقاً لتصدير السلع اليابانية اليها وحسب، بل كقواعد للانتاج بالقوة الكامنة». وتوقع اكثر من ٨٠ في المئة من الشركات المشاركة في الدراسة بان يتزايد النشاط الاقتصادي مع اوروبا الشرقية.

وتشير الدراسة الى ان الشركات اليابانية تلتزم الشراء المحلي، اذ يقول اكثر من نصف هذه الشركات انه يشتري ٧٠ في المئة على الاقل مما يحتاج اليه من قطع غيار ومواد اولية محلياً.

ويذكر ان قوة الين تردع بقاء الاستيراد من اليابان على ما كان عليه سابقاً، وتشجع تراجعه، لكن الواردات من دول آسيوية اخرى تتزايد، كما تتزايد الواردات من اوروبا الشرقية.

ومن اصل ٧٢٧ شركة يابانية تنشط في اوروبا الغربية، تتخذ ٢١٥ شركة من المملكة المتحدة مقراً ومنطلقاً، اي اكثر من ضعفي الشركات الناشطة في كل من فرنسا والمانيا اللتين تعمل فيهما ١٠٩ و١٠٥ شركات يابانية على التوالي، علماً بان الشركات اليابانية تفضل فرنسا والمانيا على سائر دول اوروبا، بعد المملكة المتحدة.

الشركات والمؤسسات المالية تفضل الاعلان عبر التلفزيون في تونس

□ تونس – من سميرة الصدفي:
□ لندن – «الحياة»:

■ يستأثر التلفزيون بالحصة الاكبر من سوق الاعلان في تونس. وعلى رغم وجود شركتين متخصصتين بترويج الاعلانات في الشوارع والأماكن العامة، يميل اصحاب المصانع وشركات الاستيراد إلى الاعلانات التلفزيونية كونها الأوسع انتشاراً والاقرب إلى أذواق المستهلكين.

ولا تتوافر في الوقت الحاضر احصاءات عن الانفاق الاعلاني في تونس، مثلها مثل عدد من الدول العربية الأخرى مثل ليبيا والعراق والجزائر.

وبعدما ظل التلفزيون بعيداً عن عالم الاعلان حتى أواخر الثمانينات، تطور دوره في الترويج التجاري في سرعة لافتة خلال الاعوام الأخيرة، حتى صار قسم كبير من الأطفال والسيدات يهتمون بالاعلانات التي تبث بين برنامج وآخر اكثر من اهتمامهم بالبرامج نفسها.

إلا أن الاعلانات ليست موجهة للأطفال والسيدات فقط وإنما لجميع الفئات الاجتماعية تقريباً. فهناك اعلانات تخص رجال الاعمال وتعكس التسهيلات والحوافز التي تقررها المصارف التجارية وبنوك الاستثمار لتشجيع الصناعيين والتجار على التعاطي معها. واعتاد «بنك الاسكان» التونسي على استخدام الاعلانات التلفزيونية لحض موظفي القطاعين العام والخاص على فتح دفاتر توفير والحصول على قروض سكنية بميزات تفضيلية.

ومنذ تطورت القناة الرئيسية التونسية إلى قناة فضائية السنة الماضية، صار قسم من الاعلانات موجهاً إلى المغتربين التونسيين في أوروبا والعالم العربي، بما فيه اعلانات المصارف التي تحض على فتح حسابات توفير في فروعها الخارجية بالعملات الصعبة.

ويبدو أن صناديق التأمينات الاجتماعية ادركت اهمية الاعلان التلفزيوني، فراحت أخيراً تتسابق للتعريف بالخدمات التي تؤمنها للمشاركين فيها بما في ذلك منح قروض سكنية وأخرى لشراء سيارات.

إلا أن اكثرية الاعلانات تتركز على السلع الاستهلاكية، خصوصاً الانواع الجديدة من المعجنات و«الكسكسي» (الأكلة الشعبية الأولى في تونس) ومعلبات البندورة والشوكولاته والحلويات والشامبو.

وتحوز شركات تأثيث البيوت على قسم كبير من سوق الاعلان، فهي تعرّف باحدث منتجاتها وصالات العرض والخصومات الدورية على الاسعار والتسهيلات في التسديد بواسطة اقساط شهرية، خصوصاً للمقبلين على الزواج. وتعتمد مؤسسات تصنيع الأثاث الرئيسية (وعددها خمس مؤسسات) على أشرطة قصيرة جداً وتبث في ساعات المشاهدة العالية. ولوحظ أن إحدى الشركات تلجأ لأشرطة اعلانية قصيرة باللهجة المصرية لشد اهتمام المشاهدين.

وفي سياق تطور سوق الاعلان التلفزيوني، ظهرت شركات سينمائية متخصصة بانتاج الأشرطة الاعلانية القصيرة وصارت تستخدم ممثلين وممثلات ومخرجين وباتت تركز على الوجوه المعروفة ونجوم المسرح والسينما لمدح المنتوج الجديد بدءاً من «بيبسي كولا» و«كوكا كولا»، وانتهاء بمعجون الاسنان والشامبو، مروراً بالأثاث المنزلي والسيارات.

وقال الباحث الاجتماعي عبدالملك العزوزي لـ «الحياة»: «إن انتشار الاعلان خصوصاً عبر التلفزيون الذي يصل إلى جميع البيوت ادخل عادات استهلاكية جديدة، فصار الأطفال يجبرون اباءهم على شراء انواع الحلويات والشوكولاته التي يشاهدونها في الإعلانات التلفزيونية، كذلك أظهرت السيدات ميلاً خاصاً لأنواع الشامبو ومواد التجميل وحتى مواد التنظيف المنزلية التي يشاهدنها في التلفزيون لأنها تبدو لهن أنيقة».

وأضاف: «إلا أن هذه العادات تغيرت في الفترة الأخيرة بعدما اكتشف الكبار وحتى الأطفال ان السلع التي تروج لها الاعلانات ليست هي الأفضل بالضرورة، واظهرت بحوث اجتماعية ميدانية أن المستهلكين صاروا يثقون في تجربتهم أكثر مما يثقون في الاعلانات التي تبهر بواسطة سحر الصورة».

معرض للصادرات والمنتجات المصرية في تونس

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تجري حالياً اتصالات مصرية – تونسية لاقامة معرض للصادرات والمنتجات المصرية في تونس خلال تشرين الاول (اكتوبر) المقبل للتعريف بالمنتجات المصرية والاتفاق على تصدير عدد من السلع المصرية في الاسواق التونسية التي تلقى قبولا هناك.

وقال السيد عبدالعليم نوارة رئيس مجلس رجال الاعمال المصري التونسي ورئيس الغرفة الاقتصادية المشتركة إن الجانبين يدرسان حالياً موضوع الشراكة المصرية – التونسية، اذ سيعقد في نهاية الشهر المقبل مؤتمر في تونس بهذا الصدد. وأكد ضرورة العمل على تذليل العقبات التي تواجه التبادل التجاري والاستثماري في البلدين ورجال الاعمال، وخصوصا ان رجال الاعمال يتطلعون الى وضع كل الحلول الممكنة التي تستهدف زيادة التعاون المشترك.

وكان السيد صلاح بن مبارك وزير التجارة التونسي زار القاهرة على رأس وفد من رجال الاعمال التونسيين في الشهر الماضي، وتم الاتفاق على توفير الامكانات لدفع وتشجيع التبادل التجاري على أسس صحيحة.

دور النشر الالمانية انفقت ٩٦، ١ بليون مارك على الاعلان عام ٩٥

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اعلنت مؤسسة «نيلزن» الالمانية ان دور النشر الالمانية ووسائل الاعلام المختلفة صرفت عام ١٩٩٥ مبلغ ١،٩٦ بليون مارك (١،٣ بليون دولار) على الاعلانات الخاصة بها.

وقالت المؤسسة في دراسة اعلانية وضعتها بطلب من دار النشر «شبيغل» ان دور النشر ووسائل الاعلام تأتي في المرتبة الثانية في هذا المجال بعد شركات السيارات التي صرفت مبلغ ٢،٤ بليون مارك (١،٦ بليون دولار) على الاعلان. وسجل الانفاق الاعلاني لدور النشر ووسائل الاعلام الالمانية زيادة بلغت ١٥،٨ في المئة على عام ١٩٩٤.

وقالت الدراسة ان القسم الاكبر من الانفاق الاعلاني اتى من الصحف اليومية (نحو ٥٣٥ مليون دولار) وتتبعها المجلات الشعبية (نحو ٣٩٨ مليون دولار)، فمحطات التلفزيون (١٨٤ مليون دولار)، ومحطات الاذاعة (٩١ مليون دولار). وخصصت كبرى دور النشر الالمانية مثل «شبرينغر» و«باور» و«غرونر» و«يار» و«بوردا» مبلغ ٤٨٦،٧ مليون مارك (٣٢٤ مليون دولار تقريباً) للاعلان. وسجلت مجلة «دير شبيغل» ارتفاعاً واضحاً في الصرف الاعلاني بلغ ١٨،٤ في المئة العام الماضي، اي بزيادة ستة في المئة على عام ١٩٩٤. من جهة اخرى اعلن مدير محطة «ار. تي. إل» التلفزيونية الخاصة هلموت توما ان محطته تتوقع دخلاً صافياً من الاعلانات لهذه السنة يصل الى اكثر من بليوني مارك (١،٣٣ بليون دولار). واشار الى ان الدخل الصافي من الاعلانات بلغ عام ١٩٩٥ نحو ٢،٨٧ بليون مارك (١،٩١ بليون دولار).

«ستات – ايبسوس» للدراسات تفتتح مكتباً في الكويت

□ بيروت – «الحياة»:

■ في اطار توسعها في دول الخليج، افتتحت «ستات – ايبسوس» التي تختص في مجال اعداد الدراسات اول مكتب لها في الكويت وذلك في ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٦.

وقال بيان ان هذا الحدث تم في لقاء جرى في «ديوانية» السيد محمد العيتابي وذلك تحت رعاية سفير فرنسا في الكويت.

وافتتح اللقاء الشيخ العيتابي الذي اعلن عن توسع «ايبسوس» في الكويت من خلال شركة «فوكوس – ايبسوس»، وذلك بحضور عدد كبير من المدعوين في مجالات الاعلان والاعلام وكذلك عدد من المعلنين في الكويت. وتلى العيتابي، كلمة ألقاها سفير فرنسا، هنأ فيها «ايبسوس» على الخطوة الجديدة التي قامت بها نحو دول الخليج العربي.

أما كارلوس هاردينغ، المدير العام لشركة «ايبسوس»، فقد قام بعرض سريع لهيكلية «ايبسوس» في العالم مشدداً على التوسع الذي تقوم به الشركة من خلال «ستات – ايبسوس» في الشرق الأوسط.

وفي نهاية اللقاء، تحدث ادوار مونان رئيس «ستات – ايبسوس» عن الخدمات وأنواع الدراسات التي ستقدمها الشركة في الكويت مشدداً بدوره على اهمية وجود «ايبسوس» في السوق الكويتية.



(من اليمين) بشار كيوان، محمد العيتابي، كميل جدعون، ادوار مونان، كارلا مونان، كارلوس هاردينغ، غالب شقير ووليد السبكي.

«كيلوغ» تبدأ تجربة الاعلانات المتفاعلة في ١٠٠ ألف منزل بريطاني لمدة ثمانية اسابيع

□ لندن – من ديان سمرز (فايننشال تايمز):

■ يقول «طوني ذي تايغر» (انطوان النمر) للاطفال في مطلع آخر اعلان تلفزيوني عن حبوب الافطار «فروستيز» التي تنتجها شركة «كيلوغ» الاميركية: «هيا يا أطفال، هل تريدون ان تكونوا عظاماً وكباراً قلباً وقالباً؟ اذن اضغطوا على هذه الازرار».

وهذه الازرار، التي يشير اليها «النمر»، ما هي الا مجموعة من الازرار الملوّنة الموضوعة على ١٠٠ ألف جهاز تسيطر على ١٠٠ ألف جهاز تلفزيوني موزّعة في منطقة لندن الكبرى في بريطانيا. وبدءاً من يوم الاثنين، قبل نحو اسبوعين، بدأ الاطفال يضغطون بقوة على ازرار الاجهزة التي وزّعت لكي تعمل ثمانية اسابيع من ضمن تجربة إعلانية متفاعلة تعتبر اكبر تجربة من قبيلها في العلم كله.

وتقول شركة «كيلوغ» الاميركية، الناشطة في مجال صنع مختلف انواع حبوب الافطار، كما تقول شركة «جي والتي تومبسون» التي تتولى الاعلان عن منتجات الشركة الاميركية، وشركة تلفزيون الكيبل الكندية «فيديوترون»، ان اعلانات «فروستيز» هي الاولى من نوعها بسبب الطريقة التي صُممت بها ذه الاعلانات والطريقة التي يراها بها المشاهدون.

ويأخذ الاعلان شكل درس في استخدام اللوحات التي يمتطيها المتزلجون على امواج الماء. فعن طريق استخدام جهاز السيطرة من بعد على جهاز التلفزيون بوسع المشاهد ان يختار من عدد من الخيارات المتوافرة وان يسيطر الى حدّ ما على ما يقوم به «النمر» على رغم ان الاعلان ينتهي، كما هو طبيعي ومنطقي، بان يلتقي عدد من الصغار حول طبق من الفروستيز ويلتهموا ما فيه. وبنتيجة هذا كله، يبدو الاعلان وكأنه لعبة فيديو سريعة الحركة من النوع الذي يبدو الاطفال ذات السبعة او الثمانية اعوام بارعين في لعبها.

وبخلاف تجارب لخرى مماثلة تقريباً لهذه التجربة الجديدة، جرت في الولايات المتحدة وفي بريطانيا، يبث هذا الاعلان الجديد في اثناء الاستراحات بين مختلف البرامج العادية المقررة، بدلاً من ان يُبث على قناة منفصلة يصبح على المشاهدين ان «يبحثوا» عنها. وتأمل الشركة المعلنة ووكالة الاعلان في ان يجتذب الاعلان اهتمام المشاهدين الصغار خصوصاً الذين يسأمون حالياً من الاستراحات بين مختلف البرامج المقررة ويتحولون تبعاً لذلك الى لعب مختلف الالعاب والتسلي بها.

لكن الاوساط المعنية تعتبر ان التكنولوجيا التي جعلت اعلانات «فروستيز» ممكنة التحقيق يمكن ان تُطبق بالنسبة الى عدد كبير من المنتجات والخدمات وفئات المشاهدين.

ومنذ فترة طويلة نسبياً والاوساط المعنية تعرف الكثير عن فكرة الاعلان المتفاعل. ويدل على هذا ان معظم وكالات الاعلان يبدو حالياً وكأنه يشغل متخصصين في الاعلان المتفاعل. ويأتي التشويش من ان تعبير «الاعلان المتفاعل» يغطي او يشير الى عدد كبير من «الخدمات» التي منها توفير ارقام هاتف بوسع الناس ان يستخدموها بغية الحصول على معلومات عن توضيب المنتجات، ومنها ايضاً الاعلان التلفزيوني التقليدي العادي والاعلان على لوحات توضع في اماكن عامة تشجّع مشاهديها على الاتصال الهاتفي بالمعلنين واعطائهم اسماءهم وعناوينهم ومنها «الوسائط الجديدة»، التي تقدم خدمات تبضع بواسطة شبكة انترنيت الدولية، ومنها ايضاً الاقراص المرنة والمواقع على شبكة الانترنيت.

وفي اعتقاد روبرت هاويل، الشريك في وكالة «هاويل هنري تشالديكوت لوري»، الناشطة في مجال الاعلان، ان التفاعلية ما هي الا «حالة عقلية او نفسية (موقف عقلي او مزاج او ميل) بدلاً من ان تكون مجموعة من مختلف التكنولوجيات». ويذكر ان الوكالة التي تنشط فيها كانت مسؤولة اخيراً عن عدد من الحملات الاعلانية المتفاعلة بما فيها الاعلان عن مشروبات «تانغو» و«مارتيني»، وعن سيارات «مازدا» وعن طعام «بوت نودلز».

ولم يعد بوسع المعلنين الآن ان يتصرفوا وكأنهم يعرفون اكثر مما يعرف المشاهد او كأن الحكمة والمعرفة حكر عليهم. فالشركات او الوكالات الاعلانية تسعى حالياً الى التحاور مع المستهلكين، والى اجتذاب انتباههم والى الحصول منهم على ردود فعل على الاعلانات وعلى معلومات حول كيفية تحسين الخدمات المقدمة اليهم.

وفي اعتقاد وكالة «هاويل» الاعلانية ان ثمة تشابهاً كبيراً بين الاعلان المتفاعل وبين العاب الفيديو مع اختلاف درجات او مستويات مشاركة المشاهد. فعلى مستوى من المستويات يشاهد المشاهدون اعلاناً تجارياً وينتهي الامر. وعلى مستوى آخر قد يتصل المشاهد هاتفياً برقم يُعطى لدى انتهاء بث الاعلان، كما حصل في الاعلان اخيراً عن مشروبي «تانغو» و«مارتيني». وعلى مستوى ثالث قد يُطلب من المشاهد على سبيل المثال ان يشتري منتوجاً من المنتجات لكي يتسنى له الحصول على حق المشاركة في مسابقة. ويذكر ان الاهتمام ببعض هذه الحملات الاعلانية كان مدعاة للدهشة والاستغراب. وعلى سبيل المثال، تلقى المعلنون اربعة ملايين مخابرة هاتفية في خلال فترة عشرين شهراً تم فيها الاعلان على شاشة التلفزيون عن شراب «ابل تانغو» ما مكّن الوكالة المعلنة من تجميع قاعدة معلومات «حية» مؤلفة من اسماء المشاهدين الذين اتصلوا بها هاتفياً وعناوينهم.

وفي آخر حملة الاعلانية في الهواء الطلق عن سيارات «مازدا» تم استخدام «حيل» ذات اهمية وملفتة. فاللوحات الاعلانية عن السيارات تدعو مشاهديها الى الاتصال هاتفياً برقم معيّن لكي يقولوا ما اذا كانوا يوافقون على عدد من الجمل التي تقارن بين سيارات «مازدا» وبين سيارات اخرى تعددها بالاسم اللوحات الاعلانية، او ما اذا كانوا لا يوافقون على هذه الجمل او «الحقائق». والغاية من هذه الحملة ان تخدم لوحات الاعلانات الشركة المعلنة على عدد من المستويات.

فهذه اللوحات تسمح لشركة «مازدا» على سبيل المثال، ان تجد لنفسها موقعاً بالنسبة الى السيارات المنافسة لها، وذلك بعدما كشفت الابحاث اخيراً ان المشترين المحتملين يجدون عادة صعوبة في تحديد مواقع مختلف انواع السيارات حيال بعضها البعض، اي يجدون صعوبة في المقارنة بين مختلف انواع السيارات. كما ان لوحات الاعلانات تسمح لشركة «مازدا» عملياً باصدار بيانات مقارنة من دون التسويغ الذي يتطلبه عادة «انتقاد» السيارات الاخرى المشابهة.

وتختلف مشاركة المستهلك في اعلانات «فروستيز» عن المشاركة في الاعلانات الاخرى. وتقول مورين دافي، مديرة الاتصالات الاستراتيجية في وكالة «جي والتر تومبسون» الاعلانية عن اعلانات «كيلوغ»، ان الهدف منها هو رفع شأن العلاقة بين المشاهد والمنتج، كما هو تعزيز المتعة او اللذة، المتأتية من مشاهدة الاعلان وفي خلال فترة الثمانية اسابيع التي يجري فيها الاختبار، سيتم رصد المشاهدين بدقة وسيتم عدّ المرات التي يضغط فيها هؤلاء المشاهدون على الازرار، كما ان حركة العين ستُصوّر في بعض منازل المشاهدين. ويتولى اشخاص آخرون القيام بابحاث السوق التي تتناول قياس المواقف او استطلاعها حيال المنتج قبل الحملة الاعلانية الاختبارية وفي خلالها وبعد انتهائها.

ويذكر ان صنع الاعلان نفسه كان معقداً من الناحية الفنية، اذ تطلّب تصوير اربعة افلام منفصلة لتغطية الخيارات كلها المتوافرة للمشاهدين.

ويتلقى المشاركون او المشتركون في كيبل «فيديوترون» علبة بحجم جهاز تسجيل الفيديو تقريباً هي جهاز كومبيوتر وجهاز تسجيل كيبل في الوقت نفسه. وتحتوي العلبة على بعض الذاكرة والبرامج، بالاضافة الى تكنولوجيا الكيبل العادية. وتسهّل هذه العلبة الجمع بين الاشارات الآتية من الافلام الاربعة، فيما يدخل الرمز الذي يسيطر على جهاز الكومبيوتر الى داخل الصور. ويذكر ان «انطوان النمر»، شخصية حبوب «فروستيز» الذي يبلغ من العمر حالياً نحو اربعين عاماً، جُدّد اخيراً وصار اشد مراساً وقوة واكثر ميلاً نحو الرياضة والتريض وصار ايضاً شبه مدرّس او مرشد بوسع الاطفال ان يحترموه ويستفيدوا من خبرته ويقتدوا به. وتقول كل من تشاريتي وكريس بي، اللتين ابتكرتا الاعلان في وكالة «جي والتر تومبسون» ان «انطوان» كان الشخصية المثالية للاعلان لانه يرشد المشاهدين او يعمل دليلاً لهم ويخبرهم بموعد اختيار مختلف الخيارات، ما يغني عن الحاجة الى صوت منفصل يبث التعليمات.

واعتبر التزلج على الماء، او ركوب متن الامواج فيما تتكسر على الشاطئ، مناسباً وملائماً لانه يمثل عاملاً مشتركاً بين الاعلان وبين استخدام شبكة الانترنيت وركوب متن قنوات التلفزيون او التنقل بينها على نحو يشبه التزلج او الانزلاق على الماء. وبالاضافة الى هذا تضمنت اعلانات سابقة عن حبوب «فروستيز» مناظر تزلج على الماء. اما الموسيقى التصويرية فقد شكّلت مشكلة اخرى. ولهذا تم اختيار موسيقى تصويرية من دون كورس لكي لا يتنبه المشاهدون الى وجود فواصل بين مختلف الافلام الاربعة.

ولا تعرف شركة «كيلوغ» حتى الآن ما اذا كانت اعلانات «فروستيز» التجريبية ستكون اول حلقة من سلسلة من الاعلانات المتفاعلة المشابهة، او ستكون بمثابة الطريق المسدود فيما تسبقها طرق اخرى في الاتصال مع المستهلكين واشراكهم في العمليات الاعلانية، اي فيما تسبق طرق اخرى في الاعلان «انطوان النمر» ودروس التزلج على الماء التي يعطيها بالضغط على الزر.

لكن يبدو ان شركة «كيلوغ» لا تخاطر بمبالغ كبيرة اذ ان انفاقها على هذه التجربة الاعلانية كافة مع ما فيها من استخدام للتكنولوجيا الحديثة، لم يتجاوز ٢٠٠ الف جنيه استرليني (٣٠٠ الف دولار) وهو مبلغ تبدي شركات اخرى استعداداً لانفاقه في سبيل تجربة التكنولوجيا الحديثة.



مطبوعات جديدة لتسويق المدن العربية توزع مجاناً وتعتمد على الاعلان

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ صدرت أخيراً نشرة جديدة على شكل مجلة تعنى بقضايا التسويق في اهم المدن العربية. وقال سمير نصار ناشر المطبوعة الجديدة ان دار «امارا بوبس» التي تتخذ من نيقوسيا في قبرص مقراً لها اختارت مدينة الخبر الساحلية في شرقي السعودية لتكون موضوع العدد الأول من نشرتها الاخيرة، كما اصدرت في شباط (فبراير) الماضي عدداً خاصاً عن مدينة الدمام.

وتقوم النشرة على فكرة بسيطة تتمثل في عرض معلومات عن أهم وأرقى أسواق مدينة معنية بشكل فاخر وتوفيرها على مائدات أفضل الفنادق والمطاعم الفاخرة وتمكين المسافر الزائر للمدينة من التعرف على أهم أسواقها في غرفته في الفندق ليختار منها ما يريد، ما يمكنه من اختصار الوقت اللازم للتبضع.

وتعكس فكرة النشرة، التي لاقت نجاحاً في عدديها الأول والثاني، أهمية الايحاء في التسوق وتأثيره على السلوك الاستهلاكي في المجتمعات. فالرغبة والحاجة الى التسوق تشجع المنتجين على ابتكار أفكار جديدة لتسويق المنتجات.

وكانت «امارا بولس» اشتركت في السعودية مع وكالة «الأمن للاتصالات والتسويق» و«دار الحاضرة للنشر والتوزيع» السعوديتين لاصدار الاعداد الخاصة بالسعودية.

وذكر نصار في هذا الصدد ان المجموعة تستعد حالياً لاصدار نشرة خاصة بالعاصمة الرياض وتستكمل نشاطها في السعودية قبل نهاية السنة باصدار عدد خاص بمدينة جدة، على ان تصدر اعداد سنوية لهذه المدن. واضاف نصار ان النشرة التي ستصدر كل ثلاثة اشهر ستخصص عدداً قبل نهاية السنة لكل من مدينتي ابو ظبي ودبي في الامارات العربية المتحدة. وتوقع ان تحصل «امارا بولس» قريباً على تكليف من وزارة السياحة اللبنانية لاصدار عدد خاص عن العاصمة بيروت.

وتعتمد النشرة في تغطية نفقاتها على الاعلانات التي تغطي صفحاتها كافة. وضم عدديها الأول والثاني ٣٤ صفحة اعلانات بالألوان. وتحوي النشرة أبواباً ثابتة يقدم الأول منها نبذة مصورة عن المدينة ويتناول الثاني أسواق المدينة الخاصة التي تضم أرقى البضائع. وتعتمد لهذا الغرض تصنيفاً فتوغرافياً لمعارض الأزياء الرجالية والنسائية المميزة ومتاجر المجوهرات والساعات وبيوت العطور والجلديات، اضافة الى معارض السجاد اليدوي الفاخر والكريستال والفضيات.

ويستعرض الباب الثالث من أبواب المجلة المطاعم المميزة في المدينة ما تقدمه من وجبات كالمطعم الصيني واللبناني والبحري ومطاعم الوجبات الخفيفة الى جانب تلك التي تضمها أرقى الفنادق. في حين يستعرض الباب الرابع أحدث المبتكرات من أزياء ومجوهرات وساعات وعطور يضمها ملحق خاص (بوتيك المدينة).

وتوزع النشرة التي تطبع منها ما بين ٢٠ الى ٥٠ ألف نسخة تبعاً لحجم المدينة مجاناً على الفنادق والمصارف ومراكز الالتقاء في المدن العربية. واضافة الى ذلك استخدم القائمون عليها نظام توزيع بريدي لايصال اعدادها الى قاطني المجمعات السكنية الراقية والمتاجر والمطاعم وكبار الشخصيات الاجتماعية ورجال الاعمال في المدن العربية وأعضاء البعثات الديبلوماسية ولاستكمال هذا الغرض تصدر النشرة باللغتين العربية والانكليزية في آن واحد.

٤٠٠ عارض من ٢٧ دولة يشاركون في معرض «جيتكس ٩٦» في دبي

□ دبي – «الحياة»:

■ في محاولة تستهدف مكافحة ظاهرة قرصنة برامج الكومبيوتر وتشجيع استخدام البرامج الاصلية في منطقة الشرق الاوسط، اعلن مركز دبي التجاري العالمي الذي ينظم كل عام معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس» عزمه على تطوير تعاونه مع اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية (بيد اس. أي). وسيقدم المركز للاتحاد المذكور جناحاً مجانياً في معرض «جيتكس ٩٦» لمساعدة الاتحاد، الذي لا يهدف للربح والذي شكلته كبرى شركات برامج الكومبيوتر العاملة في المنطقة، ليكون فرعاً للاتحاد العالمي لمنتجي البرامج للترويج لفوائد استخدام البرامج الاصلية. وسيقام معرض «جيتكس ٩٦» من ٣ الى ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مجمع المعارض في مركز دبي التجاري العالمي. ويتوقع ان يشارك في هذا المعرض الذي سيقام للعام السادس عشر على التوالي اكثر من ٤٠٠ عارض من ٢٧ دولة.

وقال أشوك شارما مدير اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية في منطقة الشرق الاوسط في بيان ان معرض «جيتكس» يعتبر اكبر واهم حدث سنوي لتكنولوجيا المعلومات في المنطقة، اذ يزوره سنوياً ابرز المتخصصين في الشرق الاوسط.

وأضاف ان الاتحاد يعمل مع مركز دبي التجاري العالمي على زيادة الوعي بين مستخدمي انظمة الكومبيوتر بالفوائد التي يحصل عليها مستخدمي البرامج الاصلية.

وأفاد «لقد اثمرت جهودنا الماضية في التقليل من حجم المشكلة بين قنوات التوزيع وشركات التوزيع المحلية وتلك التي تبيع بالمفرق. ولهذا، فاننا نركز جهودنا حالياً على الزبائن من المؤسسات المتوسطة والكبيرة الحجم. لقد ساهم نشاطنا خلال العام الماضي في زيادة مبيعات البرامج الاصلية بنسبة ٥٠ الى ٧٠ في المئة. نحن الآن نركز على التوعية والتعليم وحملات التسويق بالبريد والندوات التثقيفية».

وحسب مصادر الاتحاد المذكور، فان ايام «الحرب الباردة» ضد قراصنة برامج الكومبيوتر في الامارات العربية المتحدة قد انتهت، اذ أعلن الاتحاد اخيراً عن شن حملة جديدة هدفها اخضاع المخالفين للمحاكمة واغلاق المؤسسات التي تروج نسخ غير اصلية ومعاقبة مستخدمي البرامج غير الاصلية. وقد وضع الاتحاد في هذا الصدد «خطة المكافأة عبر الاتصال المباشر» في الامارات، اذ اعلن عن تقديم مبالغ نقدية تشجيعية لمن يساعد «في وضع قراصنة البرامج امام العدالة». وتتراوح هذه المكافآت بين ٢٠٠٠ و٥٠٠٠ درهم تبعاً لدرجة المساعدة التي تقدم.

ويذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة اقرت خلال ١٩٩٢ قوانين لحماية حقوق الملكية الفكرية بموجب القانون الاتحادي رقم ٤٠. ومن المصنفات التي يشملها قانون حقوق المؤلف، برامج الكومبيوتر. وينص القانون على عدم قانونية نسخ او توزيع نسخ من مصنفات محمية بموجب قانون حقوق المؤلف من غير اذن. وتشمل العقوبات على المخالفين حسب القانون غرامة مالية قدرها عشرة آلاف درهم أو اكثر بالاضافة الى مصادرة المنتجات والحبس لمدة اقصاها ستة اشهر.

وكان مركز دبي التجاري العالمي كلف لجنة خاصة لمراقبة الالتزام بقوانين حماية الملكية الفكرية لمراقبة المعروضات والعروض التطبيقية ومبيعات البرامج خلال معرض «جيتكس ٩٥» ومعرض سوق الكمبيوتر، الذي يقام على هامشه والمخصص للبيع بالمفرق بهدف حماية العارضين من البرامج المستنسخة ولمنع استغلال بعض الشركات فترة المعرض للترويج لمنتجات غير اصلية.

ويؤمن مركز دبي التجاري العالمي ان هذه اللجنة التي تضم اعضاء في اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية تساهم في تحسين مستوى صناعة تكنولوجيا المعلومات في الشرق الاوسط وقد وفرت عملية تطبيق قوانين الحماية في الامارات بيئة مناسبة لتطوير اسواق البرامج الاصلية وزيادة الاستثمارات في تطوير التطبيقات التي تلائم حاجات المنطقة خاصة في مجال التعريب.

وكان مركز دبي التجاري العالمي اوقف شركة خلال معرض «سوق الكومبيوتر ٩٥» خلال العام الماضي بتصريح من الدائرة الاقتصادية في دبي بسبب بيعها برامج مستنسخة بطريقة غير شرعية. وتم في ذلك الحين ضبط هذه الشركة وهي تقوم ببيع البرامج على اقراص مدمجة بسعر ٢٠٠ درهم، حيث بلغت قيمة المنتجات المصادرة ١٥ الف دولار اميركي.

وقال البيان ان التقليل من حجم قرصنة برامج الكومبيوتر يعود بمردود جيد على المنطقة لتشجيعه على ضخ الاستثمارات في تطوير البرامج، الامر الذي يساهم في خلق العديد من فرص العمل وزيادة الارباح من بيع المنتجات الاصلية.

وتتنافس العديد من الشركات العالمية في المنطقة على سوق البرامج الاصلية الذي لا يتجاوز في معظم الاحيان ستة في المئة من اجمالي السوق في حين تحتل البرامج المستنسخة النسبة الباقية، اي ٩٤ في المئة. وبهذا، اذا نجحت الجهود في تخفيض نسبة القرصنة بنسبة ١٠ في المئة فقط على سبيل المثال، فان هذا الامر سيضاعف سوق البرامج الاصلية.

وذكرت مصادر الاتحاد ان وزارة الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة اوقفت اخيراً شركة توزيع محلية لبرامج الكومبيوتر في دبي بعد ان تم القيام بعملية شراء اختبارية كشفت استخدام برامج مستنسخة. وتمت مصادرة اكثر من ٣٥٠ قرصاً و٥٠ قرصاً مدمجاً (سي – دي) وجدت في مقر الشركة وتحتوي على برامج منسوخة تعود لشركات اعضاء في الاتحاد بما فيها اقراص مدمجة بعنوان «ويندوز ٩٥ والاصدقاء». كما تبين وجود عدد كبير من برامج مايكروسوفت بما فيها «ويندوز ٩٥» «اوفيس» «فوكس برو» «أكس» و«ببليشر». كما تمت مصادرة جهازي كومبيوتر شخصيين كانا يستخدمان في عمليات النسخ.

وسيشهد معرض «جيتكس ٩٥» عرض احدث الحلول البرمجية واجهزة الكومبيوتر والبرامج والتطبيقات المختلفة وانظمة النشر المكتبي وانظمة الوسائط المتعددة (مالتي ميديا) والبرامج المتعددة اللغات، بالاضافة الى تطبيقات البرامج العربية وانظمة شبكات الكومبيوتر والاتصالات التجارية وانظمة الاتصالات العالمية وانظمة التصميم بمساعدة الكمبيوتر وبرامج التدريب والاستشارات والمعدات المكتبية والطابعات وانظمة الطباعة.



□ مجموعة من الاطفال الصينيين يلتقطون الصور في احد المواقع الرئيسية في شنغهاي. وتزعم شركتا انتاج الافلام «كوداك» الاميركية و«فوجي» اليابانية بأن كلاً منها تملك ما يزيد على الف مخزن لبيع الافلام وملحقات التصوير في الصين، مع احتمال تضاعف اعداد هذه المحلات مرتين خلال السنتين المقبلتين. وتعتبر الصين من اهم الاسواق الواعدة لشركات منتجات الافلام نظراً الى وجود قاعدة استهلاكية اساسها ما يزيد على بليون نسمة. (رويتر)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٥٤٨	٥,١١٨	٣٥٠,٩	١٧,٣١	٤,١٦٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٨٨	,٤٠٩٢	٢٨,٠٦	١,٣٨٤	,٣٣٣٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٧٠	,٤١٧٨	٢٨,٦٥	١,٤١٣	,٣٤٠٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧١٥	٤,٠٧٢	٢٧٩,٣	١٣,٧٨	٣,٣١٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٣٩	٣,٩٨٦	٢٧٣,٣	١٣,٤٨	٣,٢٤٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٢٠	,٤٢١٦	٢٨,٩١	١,٤٣٦	,٣٤٣٤
الليرة اللبنانية	١٥٧٧	٢٣٩٢,١	١٠٢٧,٥	١٤,٩٨	٣٠٣,٦	١٢٦١,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,١٤٩	,٤٥٢٠	٣١,٠٠	١,٥٢٩	,٣٦٨١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٣	٢,١٦٧	١٤٨,٦	٧,٣٣٤	١,٧٦٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٢٥	٤,٩٢٦	٣٣٧,٨	١٦,٦٦	٤,٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٢٩٥	,٠٠٦٢	,١٢٦٩	,٥٢٧٣
الدولار الاميركي	–	١,٥١٦٩	,٦٥١٥	,٠٠٩٥	,١٩٢٥	,٨٠
الين الياباني	١٠٥,٢٥	١٥٩,٦	٦٨,٥٨	–	٢٠,٢٦	٨٤,٢٠
المارك الالماني	١,٥٣٤٧	٢,٣٢٧	–	,٠١٤٥	,٢٩٥٥	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,١٩٢	٧,٨٧٦	٣,٣٨٣	,٠٤٩٣	–	٤,١٥٤
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٨٩٦	,٨١٤٤	,٠١١٨	,٢٤٠٧	–
الليرة الايطالية	١٥٥٤	٢٣٥٧,٢	١٠١٢,٥	١٤,٧٦	٢٩٩,٢	١٢٤٣,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,١٨	٥,٣١	٤,٩٣	٥,٣١	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ٣ اشهر	٧	٧,١٨	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٠٦	٥,٤٣	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٥٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦	٦,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,٠٦	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١	١,١٢	١,٢٥
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٩٣	٣,٨١	٤	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٨٧	٢,١٢	١,٨١	٢,٠٦	١,٧٥	٢	١,٨١	٢,٠٦	١,٩٣	٢,١٨
الليرة الايطالية	٩	٩,٠٦	٨,٩٣	٩,٠٦	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٣١	٨,٤٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	٥/١٤ (١٩٩٦)	٥/١٣	٥/١٠	٥/٩	٥/٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٠,٧٠	٣٩١	٣٩٣,٢٠	٣٩٢,٧٠	٣٩٤,٨٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٦	٥,٣٦	٥,٤٣	٥,٤٥	٥,٤٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٢,٧٥	٤٠٢,٥٠	٤٠٣,٨٥	٤٠٥,٠٠	٤٠٧,٣٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	٥/١٤ (١٩٩٦ تسليم فوري)	٥/١٣	٥/١٠	٥/٩	٥/٨	٥/١٤ (تسليم ٣ اشهر)	٥/١٣	٥/١٠	٥/٩	٥/٨
نحاس (دولار)	٢٨٠١	٢٧٦٨	٢٧٩٢	٢٨٤١	٢٨٣٣	٢٦٩٧,٥	٢٦٦٢,٥	٢٦٧٧,٥	٢٦٩٤,٥	٢٦٨٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٣٠	١٦٢٨	١٦٣٩	١٦٣٩,٥	١٦٣٤,٥	١٦٦٥,٥	١٦٦١	١٦٧١,٥	١٦٧٤,٥	١٦٦٩,٥
زنك (دولار)	١٠٥٢,٥	١٠٤٠,٥	١٠٤٨	١٠٤٦	١٠٥٦	١٠٧٨	١٠٦٤	١٠٧٠,٥	١٠٧٤,٥	١٠٨٣,٥
نيكل (دولار)	٨٢٨٠	٨٢٨٠	٨٣٤٠	٨٣٧٥	٨٣٩٠	٨٣٩٠	٨٣٠٥	٨٣٩٥	٨٤٧٥	٨٤٧٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	٥/١٤ (١٩٩٦)	٥/١٣	٥/١٠	٥/٩	٥/٨	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٧٠	١٦,٩٥	١٦,٦٠	١٦,٥٥	١٧,١٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٣٠	١٩,٣٠	١٨,٩٥	١٩,٠٥	١٩,٤٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٢٥	٢١,٢٠	٢٠,٨٠	٢١,٠٥	٢١,١٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/١٤	٥/١٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٤٣	,٩٧٤٣
الجزائر	دينار	٥٤,٨١	٥٤,٨١
المغرب	درهم	٨,٧٤	٨,٧٤
موريتانيا	اوقية	١٣٦	١٣٦
السودان	دينار	١٠٠,٥٠	١٠٠,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٦	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٤٠	١,٤٠٤٠
تايوان	دولار	٢٧,١٨	٢٧,١٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٤	٢٥,٢٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٤٩	,٨١٤٩
اليونان	دراخما	٢٤٣,٤٠	٢٤٣,٠٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,١٠	١٢٧,٦٦
الفرنك الافريقي		٥١٦,٦	٥١٦,٦
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٠	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٦,٦	٥١٦,٦
استراليا	دولار	١,٢٧٧٧	١,٢٥١٦
كندا	دولار	١,٣٦٥٩	١,٣٦٩٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٠٨	,٦٨٧٥
قبرص	جنيه	,٤٧٢٥	,٤٧٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٥٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٦	٩٩,٤٣	١٠١,٦٥	٨٩,٣١
العائد	٦,٢٠	٦,٣٨	٦,٦٥	٦,٨٤

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	٥/١٤ (١٩٩٦)	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٩,٥	٣٦٨,١	اب
بن (دولار)	١٩٤٥	١٩٤٧	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٢٩	١١٣٦	تموز
قمح (جنيه)	١٢٩,٣٥	١٣٠	تموز
شعير (جنيه)	١١٠	١٠٩,٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٠	٢٥٣,٨	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور، فائدة سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم انتليجنس ويكلي (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٥/١٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣١٢,٠٠	٢٠٠	٤,٠٠	٦٣١٠,٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٥٢,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الرينت	٢,٧٥	٤٣٤٠,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلثاء ١٩٩٦/٥/١٤ (النشرة الثانية للسوق.)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ	التداول العادي	٣٢٥٨	٢٣٠٢٨	١٠١٥	١١٢,١٢
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة الف	٣٢٥٨	٢٣٠٢٨	١٠١٥	١١٢,١٢
ب	التداول العادي	٧٥٨١	٦٢٠٥	٩٠٠	١١٤
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة باء	٧٥٨١	٦٢٠٥	٩٠٠	١١٤
	المجموع العام	١٠٨٣٩	٢٩٢٣٣	١٩١٥	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	متوسط السعر ٥/١٣	متوسط السعر ٥/١٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
القطاع	بنك الرياض	٤٢١	٢٥٧.٣٧٦	٢٤٩	٢٤٥	١٧٨	١٣	٦	١٥
	بنك الجزيرة	١١١	٥٤.٠٩٤	١٧٣	١٧٠	٨٥	–	–	–
البنوك	بنك الاستثمار	١٤	٢.٩٧٠	٥٣٥	٥٣٠	٢٣٨	١٤,٤	–	–
	البنك الهولندي	٩	١.١٥٨	٤١٣	٤٢١	٢٥٩	١٢,٤	٢,٤	١٠
	البنك الفرنسي	١٦٢	٥٢.٤٠١	٤٨٥	٤٨٤	٢٩٥	١٢,٤	٥,٢	٢٥
	البنك البريطاني	٧٥	١٨.٨٤٢	٤٢٩	٤٢٥	٢١٥	١٣,٣	٥,٦	٢٤
	بنك القاهرة	٣٣	١٤.٨٣٢	٣٢٠	٣١١	١٤٦	١٨,١	٣,١	١٠
	البنك العربي	٣٦	٩.٧٢٣	٤٢٣	٤١٥	٢١٩	١٢,٣	٥,٧	٢٤
	البنك الاميركي	٥٠	٢١.٦٥٥	٤٤٠	٤٢٧	١٧٠	٩,٩	٥,٧	٢٥
	البنك المتحد	٥٦	١٦.١٤٠	٣٢٩	٣٢١	١٥٣	١٠,٧	٣,٨	١٢,٥
	الراجحي	١٢٦	٣٣.٩٤٢	٧٧١	٧٥٦	٢٩٧	١٠,١	٦,٥	٥٠
	سابك	٢٠٤	١١٧.٤٧٠	٣٨٠	٣٧١	٢٣٥	٦,٣	٧,٩	٣٠
	سافكو	٤٨	١٥.٦٤١	٤٧٦	٤٧٣	٣١١	٨,٢	٥,٣	٢٥
الصناعة	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	٢٤	٢.٨٦٠	٤٦٦	٤٦٠	٣٦٧	١٦,١	٢,٨	١٢,٨٦
	التصنيع	٤٠	١٠.٠٦٠	٨٥	٨٥	٥٢	١٠٧,٦	–	–
	الدوائية	٥٤	١٩.٧٤٢	١٩٢	١٩٢	٢٠٢	٣٧,٧	–	–
	الغاز	–	–	–	١٣٤	١٢٨	–	–	–
	الجبس	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	٢٨	١١.٦٨٢	٩٢	٩٢	١١٥	–	–	–
	الكابلات	١٥	٥.٧٨٠	١٠٤	١٠٣	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	٤٧	٢٥.٩٥٤	٨٣	٨٣	١١٠	١٧,٤	–	–
	الاسمنت العربية	٩٢	٤٩.٥٧٠	١٠٣	١٠٠	٦٨	٩,٥	٧,٣	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٥٦	٢١.٤٦٢	٢٩٨	٢٩٢	١٣٨	٧,٣	١٢,٤	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٤٣٣	٣٣٩.٣٧١	١٦٢	١٥٣	١٠٥	٨,٨	٩,٣	١٥
	الاسمنت القصيم	٢٩	١٩.٣٨٢	٢٧٦	٢٧٠	١٧٤	٧,٩	١٠,٩	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٦	٢٤٤٧	٣٩٣	–	١٨٧	٨,٢	٧,٦	٣٠
	اسمنت ينبع	٢٥	٨.٧١٧	١٥٧	١٥١	١٣٠	١٠,٨	٧,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	٥	٧٣	٣٠٩	٣٠٩	١٥٦	٧,٤	١١,٣	٣٥
	مكة	١٧	٢.٩٤٢	٢٠٣	٢٠٣	١٠١	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	٨١	٥٤.٨٣١	٥٤	٥٤	٥٠	٢١,٤	٣,٥	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١١	٥.٤٥٨	١٢١	١٢٠	١٧٥	١١,١	–	–
	البحري	٦٨	٥٥.٠٢٤	٧٣	٧٣	١٠٩	–	–	–
	الجماعي	٥٣	٤٠.٠٩٢	٩٥	–	١١٢	١٣,٦	٧,٤	٧
	السيارات	٢٩	١٧.٥٩٧	٥٢	٥٢	٦٠	٨٢,٥	–	–
	المواشي (٥٠٪)	٥٣	٣٠.٧٩٤	٧٥	٧٥	٤١	٨٤,٣	–	–
	تهامة	٢	٦٠٠	٧٧	–	٥٥	٤٧,٢	٣,٩	٣
	عسير	١٣	١٠.٦٥٠	٧٦	٧٦	٩٥	١٨,١	–	–
	مبرد	٧٣	٨٨.١٧١	٨٠	٨١	١٠٣	٩٦,٤	–	–
	بندة	–	–	–	١٥٩	١١١	–	–	–
	الباحة	٢	١٨٥	٧١	–	٢٩	٥٩,٧	–	–
	كهرباء الوسطى	٤	١.٦٢٦	٨١	٨١	٩٢	–	٨,٦	٧
	كهرباء الغربية	–	–	–	٨١	٨٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	نادك	١١	٩٤٢	١٢٠	١٢٠	٣٣٤	١٢	٥,٨	٧
	القصيم الزراعية	١٨	١٧.٨٣٣	٢٨	٢٧	٥٦	–	–	–
الزراعة	حائل الزراعية	١٥	٧.٠٠٤	٨١	٨٠	١٦٠	١٥,٧	٦,٢	٥
	تبوك الزراعية	٥	١٦٦	٨٩	٨٩	١٩٩	٧٣,٦	٥,٦	٥
	الاسماك	١	١.١٨١	٢١٨	٢١٥	٢٥٦	–	٢,٣	٥
	الشرقية الزراعية	١٤	١٢.٠٩٤	٢٨	٢٧	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٣	١.٠٤٠	٥٧	٥٧	١١٩	١٨,٩	–	–
	بيشة الزراعية	١٧	٥.٨٩٤	٥١	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٢٦,٥	+٠,٥٠	٩٦/٥/١٤
البنك الاهلي الاردني	٤,٤١	–	٩٦/٥/١٤
بنك القاهرة/ عمان	٤,٦	-٠,١٠	٩٦/٥/١٢
بنك الاردن	٣,٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٥/١١
بنك الشرق الاوسط	١,١١	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٣
بنك الانماء الصناعي	٢,٣٧	-٠,٠١	٩٦/٥/٨
بنك الاسكان	٤,٥١	–	٩٦/٥/١١
البنك الاردني الكويتي	٢,٨٢	+٠,٠١	٩٦/٥/١٤
بنك الاردن والخليج	١,٠٣	-٠,٠١	٩٦/٥/١٤
البنك الاسلامي الاردني	٣,٩٦	–	٩٦/٥/١٤
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢,٢٨	-٠,١٢	٩٦/٥/١٣
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٤	–	٩٦/٥/١٤
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٧	+٠,٠٢	٩٦/٥/١٤
بنك فيلادلفيا	١,٣٦	-٠,٠١	٩٦/٥/١٤
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٤	-٠,٠١	٩٦/٥/١١
الكهرباء الاردنية	١,٦٤	–	٩٦/٥/١٤
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٤٨	-٠,٠١	٩٦/٥/٨
العربية الدولية للفنادق	٥	–	٩٦/٥/١٤
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤٣	–	٩٦/٥/١٤
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٧	–	٩٦/٥/١٣
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٧	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٤
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٢	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٤
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٨	–	٩٦/٥/١٤
الدولية للتعليم	٣,٢	+٠,٠٣	٩٦/٥/١٤
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	–	٩٦/٥/١٤
الزرقاء للتعليم	٠,٩٩	–	٩٦/٥/١٤
النقل البري	١,٩٧	-٠,٠٣	٩٦/٥/١٣
تطوير الاراضي	١,٠٣	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٤
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٤	–	٩٦/٥/١٤
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,٢	+٠,٠٥	٩٦/٥/١٣
البوتاس العربية	٥,٤	–	٩٦/٥/١٤
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,١٢	-٠,٠٣	٩٦/٥/١٤
الانتاج	٢,٩١	-٠,١٥	٩٦/٥/٧
العربية للادوية	٣,٧٨	+٠,٠٤	٩٦/٥/١٤
الخزف الاردنية	٦,٣٨	–	٩٦/٥/١٤
الورق والكرتون	٣,٤٥	-٠,١٥	٩٦/٥/١٢
شركة رافيا الصناعية	١,٦٤	+٠,٠١	٩٦/٥/١٣
دار الدواء	٥,٢	+٠,٢٥	٩٦/٥/١٤
الومنيوم / ارال	٥,٣٣	+٠,٢٢	٩٦/٥/١٤
المواشي والدواجن	٠,٦	-٠,٠٢	٩٦/٥/١٤
تصنيع الورق	١,٣٦	+٠,٠٢	٩٦/٥/١٤
الصناعات الوطنية	٠,٨٥	-٠,٠١	٩٦/٥/١٤
البتروكيماويات	١,٣	–	٩٦/٥/١٤
الصوف الصخري	١	-٠,٠١	٩٦/٥/١٤
العالمية الكيماوية	٣,٢٥	–	٩٦/٤/١٧
الوطنية للكوابل	٣,٢٥	+٠,١٢	٩٦/٥/١٤
السلفوكيماويات	٠,٩٩	–	٩٦/٥/١٤
الكوثر للاستثمار	١,٥٤	-٠,٠٧	٩٦/٥/٥
الزيوت النباتية	٢,٥٣	+٠,١٢	٩٦/٥/١٤
الموارد الصناعية	١,٦٤	–	٩٦/٥/١٤
الكابلات الحديثة	١,١٣	–	٩٦/٥/١٤
الزي لصناعة الالبسة	٢,٠٥	-٠,٠١	٩٦/٥/١٤
السجائر الدولية	١,٢٨	+٠,٠٣	٩٦/٥/١٤
اتحاد الزيوت	١,٣٦	-٠,٠١	٩٦/٥/١٤

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٦٦٢٠٧	٤	٠,٣٧	٠,٣٧	٩٦/٥/١٣	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٦٩	٩٦/٥/١٣	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	–	–	–	٠,٢٥٦	٩٦/٥/١٣	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	١٠٠٠	١	–	٠,١٤٨	٩٦/٥/٧	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٧	٩٦/٥/٥	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٦٠٠٠	١	–	٠,١٠٢	٩٦/٥/١٣	–	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	١٨٣٧٤٦	٧	١,٣٣	١,٣٣	٩٦/٥/١٢	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٤٤٥١٦	٣	٠,٠٦٣	٠,٠٦٢	٩٦/٥/١٢	٠,٠٠١	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢٦٠٤٠	١	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٩٦/٥/١٣	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧٢	٩٦/٥/١٣	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	١٤٤٣	٣	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٦/٤/٩	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٣٨	٩٦/٥/١٣	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٦٣٣٠	٢	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٩٦/٥/١٣	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٧٢	٩٦/٥/١٢	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢٥	٩٦/٥/٧	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٩٩١٤	٢	٠,٣٨٨	٠,٣٩	٩٦/٥/٩	-٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٢٩	٩٦/٥/٥	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٤/٢٢	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٤	٩٦/٤/١٨	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٢٢٠	١	–	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	١٧٠٠	١	–	٠,١٤٦	٩٦/٥/١٣	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٥/١٤	متوسط سعر ٥/١٣	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٠٢,٠٠	٢٠٢,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠	١٥٧,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٥,٠٠	٩٠٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الحرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦٠٥,٠٠	٦٠٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٥/١٤	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٣٠	٣١٩٨٥٠	٢١	٦١٠٠٠٠	٥٢٠	٥/١٣
	بنك الخليج	٣٧٥	٣٠٤٠٥٠	١٨	٨٢٠٠٠	٣٧٥	٥/١٣
	البنك التجاري	١٦٦	١٨٦٢٠٠	١٢	١١٢٠٠٠	١٦٦	٥/١٣
	البنك الاهلي	١٧٨	٣١٧٧٠	٤	١٨٠٠٠	١٧٦	٥/١٣
	البنك العقاري	٢٣٤	٣٧٤٤٠	٤	١٦٠٠٠	٢٣٦	٥/١٣
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥٥	٤/١٧
	بتك برقان	٢٠٤	١١٤٣٦٠	١٠	٥٦٠٠٠	٢٠٤	٥/١٣
	بيت التمويل الكويتي	٦٥٠	٤٣٨٨٠٠	١٥	٦٧٠٠٠	٦٦٠	٥/١٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٥٢٣٠٠	٦	٧٠٠٠	٧٦٠	٥/١٣
	الساحل للتنمية	٩٩	١٤٦٤٠٠	٢٠	١٤٨٠٠٠٠	٩٩	٥/١٣
التامين	الكويت للتامين	٥٢٠	١٠٤٠٠٠	٥	٢٠٠٠٠	٤٩٥	٥/١٣
	الخليج للتامين	٤١٠	٤٨٠١٥٠	٣٥	١١٧٠٠٠٠	٣٩٥	٥/١٣
	الاهلية للتامين	٥٣٠	٢٦٥٠	١	١٠٠٠	٥١٠	٤/٢٢
	وربة للتامين	٤٣٠	٨٦٥٠	٢	٢٠٠٠	٤٢٠	٥/١٣
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	١٤١٩٨٤٠	٧١	٨١٦٠٠٠٠	١٧٢	٥/١٣
	العقارات المتحدة	١٥٨	٥٤١٦٠	٥	٣٤٠٠٠٠	١٥٨	٥/١٣
	الوطنية العقارية	٢٣٤	١٩١٨٨٠	٢١	٨٢٠٠٠	٢٣٤	٥/١٣
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٤٠٠	٤/١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٣	٣٥١٢٠٠	٤٩	٥٦٠٠٠٠	٦٣	٥/١٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٧٠	١٧٣٢٢٥٠	١٢	٢٢٥٠٠٠	٧٧٠	٥/١٣
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠٠	٧٩٢٠	٢	٤٠٠٠	١٩٣	٥/١٣
	اسمنت الكويت	٤٥٥	٤٥٤٢٠٠	٣١	١٠٠٠٠٠٠	٤٥٥	٥/١٣
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	٤/٣٠
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٩٥٠	٥/١٢
	الخدمات البحرية	١٨٨	٣٧٤٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	١٩٠	٤/٨
خدمات	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٤٢	٢٨١١٢٠٠	١٥٤	١١٧٤٠٠٠٠	٢٣٢	٥/١٣
	مجمعات الاسواق	٣٢٠	٣٨٠٩٥٠	٥١	١١٩٠٠٠٠	٣١٥	٥/١٣
	الهواتف المتنقلة	٨٩٠	٤٤٠٠٥٠	٢٠	٥٠٠٠٠٠	٨٨٠	٥/١٣
	الحاسبات الالكترونية	١٠٤	٢٠٨٠	١	٢٠٠٠٠	١٠٢	٥/٨
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٢٩٥	٥/١٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٠	٦٦٣٣٠	١١	٢٨٠٠٠٠	٢٣٠	٥/١٣
	المتحدة للدواجن	١٩٨	١٦٧٤٤٠	١٤	٨٤٠٠٠٠	١٨٤	٥/١٣
	الكويتية للاغذية	٦٨٠	٦٨٠٠	١	١٠٠٠٠	٧٠٠	٥/١٢
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	١٣١٢٠	٢	١٦٠٠٠٠	٨٢	٥/١٣
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٧	٢٥٨٤٠	٥	٩٦٠٠٠٠	٢٧	٥/١٣
	اسمنت الشارقة	١٢٦	٥٢٨٨٠	٩	٤٢٠٠٠٠	١٢٦	٥/١٣
	اسمنت الخليج	٢٣٠	٢٤٨٣٦٠	١٥	١٠٨٠٠٠٠	٢٣٠	٥/١٣
	اسمنت ام القوين	٧١	٧٦٦٨٠	٧	١٠٨٠٠٠٠	٧٢	٥/١٣

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٠	٥/٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٣٠١,٠٥	٢١١٧١,٨٢	٢١٤٢٠,١٢	٢١٤١١,٨٨	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦١٤,٧٣	٥٥٨٢,٦٠	٥٥١٨,١٤	٥٤٧٥,١٤	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٩,٧٠	٣٧٣٩,٢٠	٣٧٥٤,٤٠	٣٧٢٨,٣٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥١٩,٧٣	٢٤٩٧,٢٥	٢٤٦٨,٧٨	٢٤٦٩,٣٨	٢٥٤٩,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٢٢,٠٨	٢١٠٠,٨٥	٢١١٤,٨٠	٢٠٨٥,٤١	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣١٥,٣٤	٢٣٠١,٩٠	٢٢٩٦,٣٥	٢٢٧٦,٣١	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨١٧,٨٨	١٠٧٤٦	١٠٥٩٧,٧٣	١٠٥٧٣	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٦٥,١٧	٢٣٨٥,٤٦	٢٣٧٠,٢٤	٢٣٧٤,٦٠	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦١,٨٠	٢٢٥٦,٩٠	٢٢٥٧,٤٠	٢٢٧٨,٦٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	568	6	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	135	-0.5	137.5	123
ALLIED DOMECQ	497	-5	559	480.5
ANGLIAN WATER	564	-10	614	497
ARGOS	662	7	683	419
ARGYLL GROUP	343	-2	364	291
ARJO WIGGINS APL.	178	-4	288	154.5
ASDA GROUP	117.75	2.25	117.75	81
ASSD.BRIT.FOODS	380	-2	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	303	-2	319	268
BAA	533	1	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	249	-3.5	312	208
BARCLAYS	762.5	14	811	650
BASS	785	-5	794	554
BAT INDS.	491	-3	585	474
BBA GROUP	328	1	348	213
BET	228.5	-1.5	232.5	117
BICC	337	-1	360	250
BLUE CIRCLE IND.	367.5	2.5	374.5	281
BOC GROUP	931	7	944	773
BOOKER	385	-8	444	337
BOOTS	627	1	646	504
BOWTHORPE	448	0	449	353
BPB INDUSTRIES	323	0.5	340	273
BRIT.AEROSPACE	889	15	899	523
BRIT.PETROLEUM	567	10	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	437	-2	480	266
BRITANNIC ASR.	773	3	821	537
BRITISH AIRWAYS	543.5	8.5	558	398.5
BRITISH BIOTECH	2845	-110	3025	462
BRITISH GAS	195	-6	315.5	195
BRITISH LAND	422	1	444	356
BRITISH STEEL	179.5	-4	200	150
BRITISH TELECOM.	326.5	-7	414	326.5
BTR	314	2	346.5	311.5
BUNZL	242	1	242	166
BURMAH CASTROL	1054	0	1090	895
BURTON GROUP	160	0.5	160	79.5
CABLE & WIRELESS	469	0	546	404
CADBURY SCHWEPPES	491	-4	561	446
CAP.SHOP.CENTS.	287	0	289	196.5
CARADON	236	12	270	175
CARLTON COMMS.	471	3	484	373.14
CHARTER	964	1	972	792
CHUBB SECURITY	361	-3	386	300
COATS VIYELLA	178	-3	220	169
COMMERCIAL UNION	623	5	653	561
COMPASS GROUP	536	-1	552	331
COOKSON GROUP	309	3	327	237
COURTAULDS	411	6	483	360
DAILY MAIL'A'	1643	15	1653	1023
DALGETY	376	-3	484	376
DANKA BUS.SYS.	840	35	840	359
DE LA RUE	731	-1	963	632
DIXONS GP.	490	12	506	237
EAST MIDL.ELTY.	588	-23	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	383	-3	407	278
EMAP	704	22	704	424
ENG.CHINA CLAYS	285	-2	413	285
ENTERPRISE OIL	459	8	463	332.5
EUROTUNNEL UNITS	86	0	208	63
FKI	169	-0.5	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	654	19	686	571
GENERAL ELEC.	360	4	378.5	299
GKN	964	6	996	619
GLAXO WELLCOME	786	6	969	704
GLYNWED	353	0	388	298
GRANADA GROUP	836	6	842	580.5
GRAND MET.	445	-1	464	376
GREENALLS GP.	611	2	633	455
GT.UNVL.STORES	694	4	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	273	3	292	193
GUINNESS	483	3	532	441
HAMMERSON	393	2	393	319
HANSON	198	-1	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	148	0	172	136.5
HAYS	440	2	445	309
HEPWORTH	300	1	325	254
HILLSDOWN HDG.	180	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	970	7	1124	788.5
HSBC HOLDINGS (L)	972	9	1098	778
HYDER	716	-9	798	646.11
IMI	362	0	377	295
IMP.CHM.INDS.	868	-5	954	731.5
INCHCAPE	284	-2	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	634	19	634	511
KINGFISHER	590	7	602	420
KWIK SAVE GP.	454	4	731	428
LADBROKE GROUP	190	3	205.5	123
LAIRD GROUP	472	12	502	350
LAND SECURITIES	652	2	675	573
LAPORTE	726	1	849	610
LASMO	185.5	-2.5	194	150
LEGAL & GENERAL	727	5	729	492
LIBERTY INTL.	378	0	378	315
LLOYDS ABBEY LF.	534	0	546	378
LLOYDS TSB GP.	314.5	1	347.5	294.5
LONDON ELTY.	752	-26	882.86	579.55
LONRHO	189	1	217	145
LUCAS INDUSTRIES	231	-2	234	172
M&G.GROUP(HDG.)	1210	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	434.5	-0.5	460.5	403.5
MATTHEW CLARK	784	5	784	585
MEDEVA	246	0	289	217.5
MEPC	423	-4	434	360
MERCURY ASSET	910	-3	963	760
MFI FURNITURE	179	-2	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	429	1	433	256.36
MIRROR GP.	238	0	239	133
MISYS	808	5	835	354
MORGAN CRUCIBLE	439	1	442	339
MORRISON(WM)SPMK	174	-1	175	133
NAT.WSTM.BANK	634	10	711	532.5
NATIONAL GRID	186.5	-6	211	186.5
NATIONAL POWER	527	-2	605	427
NEWS INTL. RV.	319	0	336	271
NEXT	547	-1	578	319
NFC	164	2	184	131
NORTHERN FOODS	176	-3	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	121	1	147	85.5
ORANGE	250.5	-1	250.5	205
PEARSON	729	17	739	576
PEN.&ORNTL.DFD.	520	-2	634.5	460
PILKINGTON	207	-1	222	164.95
POWERGEN	547	8	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	407	8	468	370
PREMIER FARNELL	739	0	741	569.24
PROVIDENT FINL.	493	0	493	294.5
PRUDENTIAL CORP.	445	1	463	325
RACAL ELECTRONIC	332	-3	346	247
RANK ORG.	522	-6	545	386
RECKITT & COLMAN	704	-2	728	621
REDLAND	409	2.5	463	326
REED INTL.	1117	19	1210	825.5
REFUGE GROUP	530	-2	539	326
RENTOKIL GROUP	397	-5	407	260
REUTERS HOLDINGS	792	12	794	471
REXAM	388	6	517	328
RJB MINING	622	0	625	383
RMC GROUP	1072	7	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	224.5	-2.5	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	436	3	437	305
RTZ CORP.	1050	21	1074	804
RUGBY GROUP	124	-2	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	538	18	608	392
SAINSBURY (J)	387	9	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	253	-1	290	237
SCHRODERS	1265	5	1478	1078
SCOT.& NEWCASTLE	672.5	6.5	699	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	337	-6	372	314
SCOTTISH POWER	372	-2	400.5	310
SEARS	97.5	-1	119	94.5
SECURICOR GP.A	1325	7	1325	840
SECURITY SER.	1325	7	1325	789
SEDGWICK GROUP	149	3	167	105
SEVERN TRENT	580	-1	688	536
SHELL TRANSPORT	914	14	914	727
SIEBE	868	5	897	580
SKYEPHARMA	90	2	100	35.55
SLOUGH ESTATES	227	-2	241	189
SMITH & NEPHEW	209.5	1	209.5	168
SMITH (DAVID S)	318	6	337	242
SMITH(WH)GROUP	482	0	505	324
SMITHKLINE BHM.	654	1	725.71	476.94
SMITHS INDS.	698	5	720	483
SOUTH WEST WATER	666	-1	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	813	-9	904	587.23
SOUTHERN WATER	700	-14	778	594
STAGECOACH HDG.	441	1	457	212
STD.CHARTERED	624	16	662.5	329
STOREHOUSE	331	-5	361	238
SUN ALL.GP.	411	2	414	326
T&N	159	-3	196	120
TARMAC	126	1.5	134	81
TATE & LYLE	474	2	497	425
TELEGRAPH	557	0	559	380
TELEWEST	167	0	195	118
TESCO	287	7	338	263.5
THAMES WATER	569	-5	586	470
THORN EMI	1781	5	1863	1190
TI GROUP	537	-4	552	368
TOMKINS	270	0	293	220
UNIGATE	417	4	460	381
UNILEVER (UK)	1240	7	1376	1174
UNITED BISCUITS	230	0	339	229
UNITED UTILITIES	588	-6	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	741	2	741	508
VENDOME LUXURY U	563	-4	598	475
VICKERS	259	2	293	202
VODAFONE GP.	248	2	279.5	196.5
WASTE MAN.INTL.	386	-6	395	273
WESSEX WATER	312	-7	362	291.64
WHITBREAD	747	2	757	573
WILLIAMS HDG.	322	0	355	304
WOLSELEY	476.5	18.5	486	330.5
WPP GROUP	199	-1	211	116
YORKSHIRE ELTY.	762	-27	940.36	646.62
YORKSHIRE WATER	625	-17	704	555
ZENECA	1379	14	1406.5	899

FRANCE

ACCOR	714	7	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140.3	0.3	187.5	121.5
AIR LIQUIDE	926	15	939	753
ALCATEL ALSTHOM	492	4.2	534	399.6
ALCATEL CABLE	482.1	2.1	482.1	265
AXA	299	4.5	327.82	247.44
BANCAIRE	600	-1	611	442
BIC	573	3	590	382
BNP	201.6	-1	260	182.5
BON MARCHE	1310	0	1369	862
BOUYGUES	511	6	634	469
CANAL +	1234	19	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	179.9	1.1	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX	225	0	225	186
CARREFOUR	2694	31	2715	1613.33
CASINO GUIPCHN.	203.5	-2.5	206	129.5
CASTORAMA DUBOIS	951	0	996	684.55
CCF	250	-2.1	258.9	201.6
CETELEM	1088	-12	1138	713
CHARGEURS	1437	28	1437	945
CHRISTIAN DIOR	682	5	720	420.9
COMPT. MODERNES	2075	2	2075	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	395.4	-0.2	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	773	0	885	742
DOCKS DE FRANCE	981	-116	1102	700
EAUX (GEN.DES)	560	7	591	408
ECCO	1265	-12	1277	688
ELF AQUITAINE	392.9	5.9	408.7	308
ERIDANIA BEGHIN	847	7	905	710
EURO-DISNEY SCA	14.45	-0.2	19.4	10.6
FINAXA	259	5	297	217
HAVAS	438.8	2.8	459.8	311.6
HERMES INTL.	1315	0	1390	634
IMETAL	760	-10	830	535
L'OREAL	1565	15	1597	1134
LAFARGE	330.7	9.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	138.1	2.6	141.8	84
LEGRAND	925	25	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1550	50	1649	1225
LVMH	1280	31	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	530	6	534	426
MATRA-HACHETTE	134.4	3.8	136.8	83.3
MICHELIN B R	245.1	1.5	258.9	185.2
MOULINEX	80	1.4	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	750	5	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	324.8	8.7	345	234.5
PECHINEY A	229	2	254.5	168
PECHINEY INTL.	110	-1	133.3	83.55
PERNOD-RICARD	343	1.3	344.1	271.8
PEUGEOT S.A.	731	8	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1614	32	1614	907
POLIET	554	1	554	365
PRIMAGAZ	558	9	613	277.08
PROMODES	1400	-8	1485	1066
RENAULT	148	-1.9	180.6	134.8
REXEL	1218	-4	1253	773
RHONE-POULENC A	124.6	0.5	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1197	-17	1261	701
SAINT GOBAIN	653	7	682	527
SAINT-LOUIS	1499	19	1600	1290
SANOFI	381.2	0.7	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	236	-2.2	250.1	166.7
SEB	829	7	877	529
SEITA	188.7	-1	215	145
SOCIETE GENERALE	578	3	623	502
SODEXHO	2011	11	2049	927
SUEZ (CIE.)	209.7	4.2	275.4	173
SYNTHELABO	416.8	12.6	416.8	245
THOMSON-CSF	139.2	1.8	145.2	93
TOTAL 'B'	349.1	0	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	554	6	570	441.5
UAP (CIE.)	106.8	0.8	150.1	101.3
USINOR SACILOR	82.6	1.2	90.6	58.2
VALEO	291	-0.4	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	122.2	4	124	70.15
AEG	166.8	0.8	171	126
ALLIANZ HLDG.	2653	26	2908	2409.72
ALLIANZ LEBENS.	1045	0	1411.43	975
ALTANA	964	25	1000	718.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	990	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	636	0	700	590
ASKO	953	22	953	650
BADENWERK	535	15	535	477
BANKGESELLSCHAFT BER	318	-0.5	418	312.7
BASF	406.3	8.6	430.7	295.4
BAYER	491.8	6.3	523.6	339.3
BAYER.HYPBK.	39.57	0.02	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.6	0.25	46.27	38.7
BEIERSDORF	1324	14	1324	920
BERLINER KRAFT&LICHT	424.5	-1	451	293
BHF BANK	38.85	0.75	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	581	1	727	497
BMW	827	-2	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1040	5	1280	1010
COMMERZBANK	339	3.7	353	317.5
CONTIGAS	514.5	-0.5	571	505
CONTINENTAL	26.73	0.28	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	830	7	852	635
DEGUSSA	539.7	6.2	574	426
DEUTSCHE BANK	74.27	0.8	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.4	0.92	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	24.5	-0.5	43.5	20
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	316	-2	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	231	4	232.5	174
GEHE	894.7	-0.3	907	560.04
HAPAG LLOYD	980	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	952	0	1119.12	866
HENKEL PREF.	648	13	648	504
HEW	420	0	462	311
HOCHTIEF	640	20	850	547
HOECHST	492.2	11.95	535	298.2
HOLZMANN PH.	487	-2	777	484
IKB DT.INDUSTRIEBANK	283.5	-0.3	294	251
ISAR AMPERWERKE	620	0	630	515
KARSTADT	568	3	678	543.5
KAUFHOF	496.5	10	540	434
LEIFHEIT	62.3	1	71	55
LINDE	953	5	980.5	817.5
LUFTHANSA	246	2.5	258.3	186
MAN	403.5	5.5	444.3	353.6
MANNESMANN	532	-1.5	565	407
MERCK	57	0.98	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.33	-0.22	35.75	22.9
MUNCH.RUCK.REGD.	2780	35	3245	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	416	2	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	35.5	0.3	49.5	32
PREUSSAG	412.3	4.8	459.25	394
RHEINELEKTRA	1127	37	1390	1050
RWE	59.22	1.52	61.8	47.25
RWE PREF.	45	0.58	47.13	37.25
RWE-DEA	385.5	-2.5	413	381
SAP	199	-3	266.5	154
SAP PREF.	204.3	-1.5	260	150
SCHERING	112.3	1.35	119.5	95
SGL CARBON	154	4	154.5	58.3
SIEMENS	83.8	0	84.79	66.3
SKW TROSTBERG	35.4	1.25	36.2	28
SPRINGER,AXEL R	990	5	1000	670
SUEDZUCKER	720	-2	841	715
THUEGA	481	-7	575	441
THYSSEN	278.5	1.9	296.5	251.1
VEBA	78.5	-0.05	78.55	52.27
VEW (B)	443	2	529	440
VIAG	583.5	10	627.67	503.19
VICTORIA HDG. R	855	-5	1235	855
VOLKSWAGEN	533.5	0.25	571	390
VOLKSWAGEN PREF.	404.25	-0.85	417	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	0	940	705
ABB B	1505	16	1530	1157
ABB R	296	2	300	226
ADIA B	295	-3	299	161
ALUSUISSE B	1000	8	1009	671
ALUSUISSE R	1004	9	1012	672
ARES-SERONO B	928	0	965	605
BAER HOLDING B	1370	15	1460	1200
BALOISE R	2840	65	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1490	0	1614	1245
BUEHRLE R	135	0.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1387	22	1495	810
CIBA-GEIGY R	1390	17	1507	812
CLARIANT	426	0	448	346
CS HOLDING R	109.75	0.5	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	464	2	505	316
EMS-CHEMIE B	5320	50	5615	4280
GALACTINA R	1170	0	1260	1060
HOLDERBANK B	949	15	985	837
HOLDERBANK R	189	2	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	375	0	378	300
MERKUR R	260	0	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2450	-20	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2740	25	2950	2080
NESTLE R	1400	2	1418	1136
PARGESA B	1475	-15	1520	1360
PHARMA VISION B	5850	-20	6420	4390
PIRELLI INTL. B	160	2	173	114
RICHEMONT B	1800	30	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15900	25	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9500	35	9950	7025
SANDOZ B	1302	15	1403	763
SANDOZ R	1303	14	1415	754
SCHINDLER R	1300	-35	1440	990
SMH B	846	26	846	630
SMH R	191	5	191	140
SUEDELEKTRA B	1115	10	1345	1020
SULZER R	822	-26	865	646
SURVEILLANCE B	2735	35	2860	1975
SURVEILLANCE R	502	-6	508	358
SWISS BANK CO R	228.75	6.25	241	197
SWISS RE. R	1258	1	1354	832
SWISSAIR R	1207	-7	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1218	1	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	264	-1	301	225
WINTERTHUR IN. B	742	-10	837	703
WINTERTHUR IN. R	745	-7	827	687
ZURICH IN. R	334	1	361	262

JAPAN

ACOM	3900	-40	4390	2350
ADVANTEST	4990	-10	5727.27	2390.91
AISIN SEIKI	1570	10	1660	913
AJINOMOTO	1230	30	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1160	20	1200	905
AMWAY JAPAN	5170	0	5450	2700
ASAHI BANK	1270	30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1260	20	1270	976
ASAHI CHEMICAL	767	3	824	551
ASAHI GLASS	1260	30	1290	928
ASHIKAGA BANK	675	1	718	571
AUTOBACS SEVEN	9900	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2350	30	2460	1723.81
BANYU PHARMS.	1410	40	1520	901
BENESSE (OK)	9850	-120	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1910	10	1960	1230
CANON	2040	40	2170	1260
CANON SALES	2910	40	3030	1971.43
CHIBA BANK	920	3	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	645	5	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2550	0	2660	2240
CHUGOKU BANK	1860	0	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2380	-20	2500	2156.84
COSMO OIL	665	0	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1920	30	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2010	-10	2160	1500
DAIEI	1340	20	1490	993
DAIICHI PHARM.	1670	-30	1780	1220
DAINIPPON INK	528	2	569	356
DAIWA BANK	791	0	872	601
DAIWA HOUSE	1660	20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1500	20	1680	880
DDI	846000	-2000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	548000	1000	560000	425000
EBARA	1580	0	1650	997
EISAI	2000	0	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	130	5120	3672.75
FANUC	4410	0	4800	3450
FUJI BANK	2230	40	2450	1650
FUJI ELECTRIC	581	7	607	407
FUJI PHOTO FILM	3130	40	3290	1910
FUJISAWA PHARM.	1080	0	1170	873
FUJITSU	1030	20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	890	6	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	588	6	640	395
GENERAL SEKIYU	955	-2	1030	860
GUNMA BANK	1110	0	1230	961
HACHIJUNI BANK	1160	20	1260	1030
HANKYU	629	-3	647	500
HIROSHIMA BANK	590	-5	605	495
HITACHI	1060	20	1140	785
HITACHI METALS	1250	-20	1380	888
HITACHI ZOSEN	570	5	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	0	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	644	-1	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2450	20	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2370	20	2430	1150
HOYA	3310	-70	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2750	50	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	500	-5	525	301
ISUZU MOTOR	578	2	630	298
ITO YOKADO	5970	100	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	775	2	800	469
JAPAN AIRLINES	825	5	837	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12600	0	13400	6350
JAPAN ENERGY	415	2	430	265
JAPAN TELECOM	2180000	-20000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	940000	-2000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2600	20	2741.67	2166.67
JOYO BANK	819	0	860	691
JUSCO	3120	40	3260	1650
KAJIMA	1150	0	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	0	2550	2188.11
KAO	1360	-10	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	524	-2	557	288
KAWASAKI STEEL	383	1	396	275
KEIO TEITO ELEC.	635	0	658	481.55
KEYENCE	13900	600	14200	8650
KINDEN (OK)	1690	-10	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	789	-5	817	692.25
KIRIN BREWERY	1300	40	1420	900
KOBE STEEL	314	8	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10100	100	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1630	10	1750	960
KOKUYO	2800	-40	2950	1890
KOMATSU	1010	0	1080	588
KUBOTA	715	-1	760	518
KURARAY	1180	0	1220	914
KYOCERA	7600	-30	8860	6250
KYOWA HAKKO	972	-3	1050	800
KYUSHU ELEC. POWER	2580	10	2600	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2080	10	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	813	3	920	726
MARUBENI	603	0	637	415
MARUI	2160	10	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2700	-10	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1790	10	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2670	-40	2860	1520
MAZDA MOTOR	480	-9	545	298
MINEBEA	935	-10	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	543	3	600	360
MITSUBISHI CORP.	1420	-20	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	788	1	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1460	20	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	915	13	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	607	1	642	364
MITSUBISHI MOTORS	915	4	960	688
MITSUBISHI OIL	941	5	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1730	40	1840	1160
MITSUI & COMPANY	999	10	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1320	-10	1410	925
MITSUI MARINE	857	6	887	551
MITSUI O S K LINE	357	-1	386	225
MITSUI TOATSU	436	3	476	301
MITSUI TST.BANKING	1180	30	1270	774
MITSUKOSHI	1150	0	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3760	-40	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	549	-1	568	430
NEC	1250	10	1500	859
NEW OJI PAPER	946	4	999	811
NGK INSULATORS	1170	20	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	876	1	891	631.44
NICHIEI	7060	-40	7850	4920
NICHII	1680	0	1710	910
NIKKO SECURITIES	1230	10	1420	680
NIKON CORPORATION	1300	40	1590	710
NINTENDO	8140	20	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	404	-1	493	380
NIPPON EXPRESS	1050	10	1100	716
NIPPON FIRE	724	9	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1550	10	1660	1220
NIPPON OIL	714	14	739	524
NIPPON PAPER INDS.	727	0	773	545
NIPPON STEEL	360	3	385	276
NIPPON TELEVISION	30200	-200	32900	17800
NIPPON YUSEN	611	1	648	468
NIPPONDENSO	2170	10	2290	1470
NISSAN MOTOR	842	-1	884	485
NISSHIN STEEL	439	-2	483	300
NISSHO IWAI	613	7	620	332
NISSIN FOOD PRDS.	2790	0	2900	1970
NKK CORPORATION	312	2	344	192
NOMURA SECURITIES	2170	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	784	-9	854	455
NTN	742	10	795	476
NTT	799000	6000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3260000	50000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	955	14	986	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	725	2	755	584.47
OKI ELECTRIC	774	1	1010	446
OMRON	2200	0	2650	1500
ONO PHARM.	3860	0	4200	3430
OSAKA GAS	401	4	420	310
PIONEER ELECTRONICS	2210	-20	2430	1440
PROMISE	4430	-150	5100	3540
RICOH	1130	0	1230	650
ROHM	6630	-10	6980	3600
SAKURA BANK	1150	40	1350	885
SANKYO (1ST)	2500	0	2600	1930
SANWA BANK	1990	30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	636	2	675	400
SECOM	6960	-100	7400	5140
SEGA ENTERPRISES	5220	-60	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5550	0	6430	3010
SEKISUI CHEMICAL	1280	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7070	60	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	970	0	1080	860
SHARP CORPORATION	1750	10	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2450	-10	2570	2186.29
SHIMIZU	1160	0	1210	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2150	0	2300	1380.93
SHISEIDO	1300	-20	1340	950
SHIZUOKA BANK	1350	-10	1420	1050
SHOWA SHELL	1130	50	1170	764
SMC	8150	30	8290	4430
SOFTBANK	20700	1000	22000	4948.98
SONY	6680	10	6900	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5370	-310	5780	3280
SUMITOMO BANK	2090	40	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	540	-2	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1210	20	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1430	0	1510	944
SUMITOMO MARINE	956	2	996	645
SUMITOMO METAL	320	3	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1040	20	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1450	30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1280	10	1400	835
TAISEI	790	1	814	501
TAISHO PHARM.	2210	20	2290	1550
TAKASHIMAYA	1750	10	1750	1070
TAKEDA CHEMICAL	1720	10	1810	1050
TDK	5970	10	6240	3470
TEIJIN	557	-6	598	400
TOBU RAILWAY	703	2	725	505
TODA CORP	1070	-10	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2520	20	2620	2207.92
TOKAI BANK	1320	20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1320	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2770	10	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3640	-10	4640	2550
TOKYO GAS	393	4	412	334
TOKYU	780	0	855	521
TONEN CORPORATION	1480	30	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1490	10	1630	1100
TORAY	714	7	744	495
TOSHIBA	784	7	863	495
TOSTEM CORPORATION	3210	-20	3610	2460
TOTO	1560	20	1560	1210
TOYO SEIKAN	3670	20	3920	2350
TOYO TRUST&BANKING	1000	0	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2150	0	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2340	10	2390	1610
UBE INDUSTRIES	420	-1	448	275
UNY	1990	30	2170	1310
VICTOR	1390	0	1480	838
YAMAHA	1840	30	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	774	0	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2430	-10	2480	1840
YAMATO TRANSPORT	1240	-20	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2140	30	2150	1610
YASUDA FIRE	794	4	839	526
YASUDA TRUST	668	13	707	448
YOKOHAMA,BANK OF	863	-9	939	691

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	10.5	-0.05	11.8	6.7
AMOY PROPERTIES	8.55	0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	25.95	0.2	27.95	18.79
CATHAY PACIFIC	13.65	0.35	14.35	10.7
CHEUNG KONG HDG.	52.5	-0.25	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.3	0.4	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	29.2	0.2	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.9	0	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.1	1.3	34.1	21.85
GUOCO GROUP	38.4	0.2	45	34.3
HANG LUNG DEV.	14.3	0.25	15.6	11.65
HANG SENG BANK	79.25	1.5	81.75	56.25
HEND.INV.	6.6	0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	53.5	0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.25	0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI HOTEL	13.05	0.1	13.45	8.85
HK.TELECOM	15.2	0	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24	-0.05	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.45	-0.07	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	113.5	0.5	128	94.75
HUTCHISON WHAMP.	47.3	0.3	52	36.1
HYSAN DEV.	23.45	0.4	24.85	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.7	0	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	34.5	0.3	39.3	22.9
NEW WORLD INFRASTRUC	17.1	0.25	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.75	0.15	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.45	0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.25	0.75	75	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.15	0.05	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	64.75	0	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	30.3	0.2	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.5	0.2	32.5	22.1
WHEELOCK	14.45	0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	13.3	-0.2	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.8	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	16.2	-0.1	17	12.1
DBS LAND	5.25	-0.05	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.6	0	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.5	-0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.3	0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	25.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.2	-0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.2	-0.2	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7	-0.1	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10	-0.2	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	13.8	-0.3	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.95	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.8	-0.2	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.9	0.4	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.7	-0.1	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.44	0.06	3.44	1.88
SINGAPORE TELECOM	3.56	0.02	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.56	0.06	3.62	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.58	-0.08	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.3	0.2	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	35	0	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.8	-0.3	17	11
DCB HOLDINGS	8.65	0.1	9.1	6.2
GENTING	21.4	0.1	27.5	21
HICOM HOLDINGS	7.2	0.1	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.8	0.1	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.22	0.06	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	-0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.5	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	-0.05	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.05	-0.15	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.4	0	23	17.2
PERUSAHAAN OTOMOBIL	13.4	-0.3	13.7	8.4
PETRONAS GAS	10.8	0	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.36	-0.04	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.8	0	7.5	4.04
RENONG	4.2	-0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.3	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.3	-0.1	25.5	17.1
SIME DARBY	6.95	-0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.8	0.35	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.8	-0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.6	0.2	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.2	0	18.7	14.2
YTL CORP.	12.4	-0.1	12.9	7.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.5	0.04	10.88	8.32
ANZ BANK	6	0.06	6.83	4.73
BORAL	3.21	-0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.6	0.1	17.7	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.15	0	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.36	0.06	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	13.55	0.05	14	7.52
COLES MYER	4.61	0.05	4.68	4
COMALCO	7.6	-0.1	7.9	4.65
CSR	4.44	-0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.28	-0.01	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.95	-0.04	12	8.94
LEND LEASE	19.4	0.06	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.84	-0.02	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.57	0.16	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.97	0.03	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.02	0.06	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.83	-0.02	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.72	-0.02	3.36	2.72
PIONEER INTL.	3.69	0.03	3.96	3.18
SANTOS	4.28	-0.02	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	6.02	0.11	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.46	-0.05	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.47	0	7.55	5.5
WOOLWORTHS	3.16	0.01	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	22.75	0	26.5	21.5
3COM	48.81	0.81	51.63	30.63
ABBOTT LABS.	40.88	0.75	44.63	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.5	0.75	34.63	25.88
ALBERTSONS	40.38	1	40.38	27.63
ALLIED SIGNAL	58.75	1.13	60	39.13
ALLSTATE CORP.	39.38	0	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	66.25	0.38	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	47.88	0.38	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	53.25	1.38	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	93.25	1.13	102.75	71.67
AMERITECH	59	0.38	66.38	42.5
AMGEN	57.81	1.56	65.5	35.06
AMOCO	72.25	0.63	73.88	62.75
AMP	42.25	1.38	46	37
ANHEUSER-BUSCH	68.38	0	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	0	19.63	15
AT&T CORP.	62	0.88	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	118.88	2.25	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.75	1.75	42.38	30.31
BANC ONE	35.75	0.5	38	28.3
BANK OF NEW YORK	50	0.5	54.63	36.38
BANKAMERICA	75.88	0.88	80.25	50
BAXTER INTL.	43	0.88	47.13	33.5
BELL ATLANTIC	65.25	0.13	74.38	53.25
BELLSOUTH	40.88	0.5	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	35400	0	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.5	0	6	4.25
BOEING	79.38	0	88.88	54.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.88	1.5	89.5	63.63
BURLINGTON NTHN.SANT	87.75	1.25	87.75	57.75
CAMPBELL SOUP	63.13	0.63	66.5	45
CATERPILLAR	64.13	0.5	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	69.63	0.75	73.38	0.46
CHEVRON	59.25	2.13	59.25	46.38
CHRYSLER	64.5	0.25	64.56	42
CHUBB	46.38	0	52.12	39.12
CIGNA	112.75	1.13	124.63	72.88
CISCO SYSTEMS	54.88	-0.13	55	21.88
CITICORP	80.13	1.13	81.63	49.5
COCA COLA	43	1.06	43	28.62
COLGATE-PALM.	79.63	1	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53	-0.25	58	40
COMPAQ COMPUTERS	47.38	1.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	76.63	1.75	76.63	37.63
CONAGRA	39	0.13	46.88	31.38
CORESTATES FINL.	40	0.75	43.63	31.13
CORNING	35.13	0.38	36	25.5
CPC INTL.	68.75	0.63	75.13	57.88
CSX	52.75	0.88	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	57.63	1.38	59.38	45.13
DEERE	40	0.88	44	27
DIGITAL EQU.	55.63	1.88	75.63	36
DISNEY (WALT)	60.75	1.5	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	87.88	-0.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	79.75	0.5	84.63	60.88
DUKE POWER	48.88	0.63	52.63	39.88
DUN & BRADSTREET	58.75	0.63	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	76.38	1.63	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	84	0.38	86	67.5
ENRON CORP	40.88	1	41	32
EXXON	84.5	1	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83.25	-0.25	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.5	-0.13	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	60.5	0.25	60.75	40
FIRST CHICAGO NBD	41.75	0.63	44.25	30.75
FIRST DATA	78.63	2.5	78.63	55.5
FIRST UNION	62.75	1.25	62.88	44.63
FLEET FINL.GP	43.38	1	43.38	33.5
FORD MOTOR	35.75	0.38	36.75	27.38
GANNETT	67.88	2	70.75	52.5
GAP	32.25	1.38	32.25	16
GEN.ELEC.	78.5	0.75	80.38	55.63
GEN.MILLS	55.63	0	59.88	47.36
GEN.MOTORS	53.13	0.25	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	55.13	1	57.75	41.75
GEN.RE	142.13	0.25	157.88	129.88
GILLETTE	55.38	0.25	57	40.88
GTE	45.25	0	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	32.38	0.13	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	112.38	3.88	112.38	64.63
HOME DEPOT	52.13	2.63	52.13	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	68.88	2.13	69.5	49.5
INTEL	71.75	2.63	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	107.63	1.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.75	1.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	92.63	1	99.13	62
KELLOGG	68.88	0.88	80	64.88
KEYCORP	38.75	0.13	39.13	28.13
KIMBERLY-CLARK	72.75	0.75	82.75	54.9
LILLY ELI	55.88	-0.5	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	83.25	2.13	83.25	57.75
LOEW'S	77.38	2.13	87.5	57.19
LORAL DEAD - MERGER	51.88	0	52.75	23.19
LUCENT TECHNOLOGIES	34.5	0	35.75	30.63
MAY DEPT.STORES	47.88	0.5	47.88	33.78
MCDONALDS	47.75	0.38	54.13	35.63
MCDONN.DOUGLAS	98	0.38	98	68.88
MCI COMM.	29.13	0	30.63	19.63
MEDTRONIC	55.13	1.75	61.75	35.88
MERCK	60	0.63	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	62.88	2	64.13	45.38
MICROSOFT	118.63	3.75	118.63	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.63	0.38	69.75	53.88
MOBIL	114.5	1.63	118.88	93.88
MONSANTO	152.38	2.13	158	80.75
MORGAN (JP)	86.25	1	86.25	67.5
MOTOROLA	63.13	2.5	81.75	45.63
NATIONSBANK	80.5	0.13	82.75	53.63
NIKE 'B'	96.38	3.25	96.38	39
NORFOLK SOUTHERN	87.25	1.88	87.25	63.88
NORWEST	35.88	0.38	37.5	27
NYNEX	48.75	-0.13	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.75	-0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	34.88	1	36.17	22.25
PACIFIC GAS &.ELEC.	23	0.25	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.75	-0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	51.63	0.63	51.63	42.13
PEPSICO	66.5	1	66.75	43.88
PFIZER	67.63	1.13	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	39.63	0.63	43.88	33
PHILIP MORRIS	89.88	1.88	104.5	68.38
PHILLIPS PTL.	39	0.25	41.63	30.88
PNC BANK	30.13	0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50.88	-0.13	51.88	39.5
PROCTER & GAMBLE	87	0.75	89	66.88
RAYTHEON	52.63	0.5	53.5	37.56
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.75	-0.25	36.25	26
RJR NABISCO HDG.CORP	30	0.38	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	57.75	1.5	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.88	0.75	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	50.13	-0.25	60	42.63
SCHERING PLOUGH	56.88	1.38	62.63	36.94
SCHLUMBERGER	87.38	0.38	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	51.38	0.25	53.13	27.73
SOUTHERN	23.13	0.5	25.75	20.75
SPRINT CORP.	42.5	0.5	42.75	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	21.25	0.63	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	57.88	0.88	57.88	20.87
SUNTRUST BANKS	73.13	1.38	75.5	56.25
TELE COMMUNICATIONS	18.13	0.25	22.13	14.95
TENNECO	55.75	0.5	57.5	42.13
TEXACO	81.88	1.38	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	54.5	1.63	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.13	0.63	42.38	32.75
TIME WARNER	40.75	0.5	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	60	0.75	69.88	41.5
UNION PACIFIC	68.63	0.38	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	54.25	0.88	67.38	36
UNITED TECHNOLOGIES	109.63	-0.5	116.25	72.88
US WEST MEDIA GP	18.75	0	23	17.38
US. ROBOTICS	95.75	6.75	95.75	20
US.HEALTHCARE	52.75	0.75	52.88	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	33.88	0.13	37	23.13
VIACOM B	41.75	0.88	53.88	37.25
WAL-MART STORES	24.25	0.5	27.5	19.25
WALGREEN	33.88	1.63	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	111	0.5	114.88	78.25
WELLS FARGO	241.75	3.25	264.5	174.25
WEYERHAEUSER	49.25	1.63	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.25	0.13	35.25	26.63
WORLDCOMM INC.GA	49.38	1.13	49.38	24
XEROX	151.75	2.25	151.75	111

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

حضور اميركا في الذهن العربي والحضور العربي في اميركا

قسطنطين زريق *

(١ من ٢)

■ نبدأ اولاً بتحديد اطار هذا المقال، فمع ان العنوان يشمل البلاد الاميركية كلها، فإن المقال يقتصر على الولايات المتحدة الاميركية، وان كان بعض محتواه ينطبق، باقدار واشكال مختلفة، على البلدان الاميركية الاخرى. فالمجتمع الكندي مثلاً شبيه جداً بمجتمع الولايات المتحدة، والدولة الكندية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بجارتها القريبة جنوبيها، تحالفها بصورة مستمرة وتجاريها في الشؤون الدفاعية والسياسية والاقتصادية. اما اميركا اللاتينية من المكسيك في شمالي القارة الى جميع البلدان الاخرى في جنوبيها، فإنها تتميز بعدد اعضائها في الامم المتحدة وجمعيتها العامة، وقد ارتفعت مكانتها في المجتمع الدولي في المدة الاخيرة بسبب نموها الاقتصادي وسياساتها الواقعية. والبلاد العربية - سورية ولبنان وفلسطين والاردن بخاصة - جوال بارزة فيها: في الحكم والاقتصاد والمنزلة الاجتماعية، واقرب من جوالي الولايات المتحدة الى دعم المواقف العربية لدى حكوماتها وفي مجتمعاتها.

بل انهب الى ابعد مما ذكرت من زعم ان بعض ما يرد في هذا المقال يصح ايضاً عما هو خارج القارة الاميركية: على البلدان والدول الاوروبية التي تعود علاقاتنا بها الى قرون عديدة ماضية وارتبط مصيرنا بها بعد ان نهضت دولها في اوائل العصر الحديث وتسلم بعضها - بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا وايطاليا - الزعامة العالمية، وتنازعت على النفوذ وقامت حركة الاستعمار في منطقتنا الحساسة من العالم في منتصف هذا القرن.

على ان هذه الدول الاوروبية تراجعت منذ ذلك الحين امام منجزات الولايات المتحدة في غربها والاتحاد السوفياتي في شرقها، فبدأت مرحلة القطبين الاعظمين اللذين كانت منافساتهما ومنازعاتهما مثار اهتمام العالم كله طوال النصف الثاني من هذا القرن الى ان انهار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١. فاختفى عند ذاك عهد القطبين الاعظميين، وتفردت الولايات المتحدة بالزعامة العالمية الاولى وتصدرت الساحة العسكرية والسياسية والاقتصادية. فلا يكاد حاكم من حكام الدول الاوروبية او غيرها ان يتسلم زمام قيادة بلاده حتى يجعل من اولى مبادراته (كما فعل الرئيس شيراك في برهة قريبة) التوجه الى واشنطن لمقابلة رئيس الولايات المتحدة ولقاء اعضاء حكومته وشيوخ الكونغرس ونوابه لتأكيد وقوف دولته وشعبه الى جانب الدولة الاميركية، وللاعلان عن الروابط الوثيقة التي تضمهما اليها.

والامر نفسه ينطبق ايضاً على الدول والمجتمعات في مناطق العالم الاخرى، سواء الدول المتخلفة في اسيا وافريقيا التي تنتمي اليها، او دول الشرق الاقصى الناهضة التي يتعين علينا ان نتابع مسار نموها السريع وانقلابها الثوري من حالة التخلف الى حالة التقدم في الحقول الاقتصادية والتقنية بخاصة.

اما في ما يتعلق بنا، فقد دلت خبراتنا منذ منتصف هذا القرن على ان للولايات المتحدة دورها البالغ التأثير في مسارنا العربي عامة، وفي مسارات كل من دولنا وشعوبنا، وفي القضية التي تنعكس احداثها ونتائجها اشد انعكاس علينا جميعاً، وهي القضية الفلسطينية او الصراع العربي - الصهيوني، التي كان للولايات المتحدة الدور الاكبر في تقلباتها وفي ما اصابنا خلالها من هزائم ومصائب، بسبب انحياز هذه الدولة العظمى الشديد والمستمر الى الجانب الصهيوني ومساعداتها المتنوعة والحاسمة لاسرائيل في انشائها وضمان امنها وتنامي قوتها. ومضى هذا الانحياز في طريق التقدم والتضخم الى ان بلغ اليوم اوجه حتى غدونا نسمع ونقرأ ان رئيس الولايات المتحدة الحالي بيل كلينتون هو اكثر الرؤساء الذين تتابعوا على حكم بلاده ميلاً لاسرائيل ودعماً لها. ولا يقل عنه وزراؤه، كوزير الخارجية كريستوفر الذي انتقل مرات عدة الى المنطقة لتطبيق سياسة حكومته او وزير الدفاع بيري (خلافاً لتقليد عدم تدخل الجيش في السياسة وعلى الاقل عدم الاعلان عن موقفه فيها) الذي ادلى بتصريحات عن مساندة دائرته التامة لاسرائيل وعن المساعدات العسكرية لهذه الدولة لضمان امنها، بل الاحرى لضمان تقدمها العسكري على مجموعة الدول العربية او دول الشرق الاوسط ولا يقل هذا الانحياز وهذه المساعدة النافذة لدى السلطة التشريعية عنها لدى السلطة التنفيذية، كما حدث اخيراً عندما اتخذ مجلس شيوخ الكونغرس قراره بنقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس، التي تعلن اسرائيل باستمرار انها عاصمتها الابدية، وكما يبدو في استعداد دائم لدى الشيوخ والنواب للموافقة على امداد اسرائيل بالحصة الكبرى من المساعدات الاميركية الخارجية.

ومع ان هذا الموقف للطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة يرجع بقدر كبير (كما هو معروف ومعلن وكما يحتج عليه بعض مناصري القضايا العربية من الاميركيين)، الى الانتخابات الاميركية التي تكاد ان تكون متصلة على الزمن (كل اربع سنوات للرئيس الاتحادي ونائبه ولحكام الولايات ونوابهم، وكل سنتين لجميع اعضاء مجلس النواب وللثلث اعضاء مجلس الشيوخ) وتحتاج لتحضيرات طويلة المدى ولاجراءات فائقة التعقيد لاجتذاب الاصوات وارضاء النافذين والى موارد مالية مستمرة في الارتفاع، فان الانحيازية الاميركية لا تقتصر على فترات الانتخابات بل تمتد على السنوات بكاملها. بل ان تجليها في تلك الفترات هو نتيجة اكثر منه سبباً: نتيجة الجهود الفائقة التي يبذلها الصهيونيون لاحتلال المراكز الحساسة والمؤثرة في المجتمع الاميركي، ولاستخدام مراكزهم واموالهم لتعضيد قضيتهم في سائر منافذ الدول وعلى كل الصعد، ولتضامنهم جميعاً في هذه السبل وفي غيرها، ما يؤدي الى النتائج التي نشهدها في فترة الانتخابات، التي ليست الانتخابات في الواقع سوى مظهر واضح وفاضح لها.

ترى هل تتاح للعرب قدرة على توجيه سياسة الولايات المتحدة والرأي العام الاميركي، إن لم يكن مثل هذا القدر، فعلى الاقل بجزء منه، تخفيفاً للاضرار الحاصلة واجتناباً للهزائم الخطيرة؟ ان الجواب عن هذا السؤال يتوقف على التطورات التي ستحصل في الساحة العربية في السنين القريبة التالية. ومن هذه التطورات - ولا نقول اهمها او من اهمها - ان يحسن الحضور المزدوج الذي اشار اليه عنوان هذا المقال: حضور الولايات المتحدة في الذهن العربي، والحضور العربي فيها.

اما بشأن الحضور الاول، فمن الواضح لكاتب هذه السطور على الارض، ان هذا الحضور ليس في مجمله صحيحاً، والصحيح منه غير كاف بالنسبة الى ما يجب ان يكون. فهو في الاكثر ذو طابع ارتجالي او عاطفي او خطابي يختلف فيه حكامنا ويتناقله بعضنا عن بعض من دون تدقيق او تمحيص، ومن دون ان يكون صادراً عن معرفة مدققة وموثوق بها. واين تتكوّن هذه المعرفة وتزداد. انها تتكون وتزداد، شأن غيرها من المعارف، في المؤسسات المختصة بهذا الغرض. انها «علم» كغيرها من العلوم. ولئن اسرعنا في بلادنا العربية في انشاء المؤسسات المعنية بانماء المعرفة ونشرها، فاننا نراها تنهض بهذه المهمة في العلوم الطبيعية والتقنية اكثر منها في الحقول الانسانية والادبية. وبين هذه المؤسسات الاخيرة التي لا تزال متخلفة نسبياً، لا نجد واحدة منها تعنى بـ «الاختصاص الاميركي». فلست اعرف بين الجامعات العربية، التي يتجاوز عددها المئة، جامعة تحوي اختصاصاً تعليمياً وبحثياً يدور حول تاريخ الولايات المتحدة وسياستها وحكمها واجهزتها الاقتصادية والعسكرية والثقافية. كما اني لست اعرف مؤسسة بحثية او مركزاً دراسياً في طول البلاد العربية وعرضها منشأ لهذا الغرض ومعنياً بانماء المعرفة في مجاله. فكيف لنا اذن ان نكوّن ذخيرة علمية في هذا النطاق لنستند عليها في رسم سياساتنا وبناء اجهزتنا. ان كل تكابر او تدبير لا يُسخر من ذخيرة كهذه يبقى معرضاً للغش والإضرار.

واني اعتقد ان لافتقارنا الى هذه الذخيرة، ولعزوفنا عن تكوينها وتطويرها واعتمادها، اثراً كبيراً في ما نقترف من اخطاء وما نتعرض له من اخطار. واكتفي بالاشارة الى النكبتين الكبريين في تاريخنا القريب: هزيمتنا في حرب ١٩٦٧، وخسائرنا المروعة في حرب الخليج الثانية. ففي كل منهما كانت المقدرات في يد حاكم فرد: عبدالناصر في الاولى، وصدام حسين في الثانية. ومع انه من الظلم والاخلال ان يقرن بين الزعيمين، فإن تصرفهما المتفرد وجهلهما للوضع الاميركي، كما كان يبدو من بعض خطب عبدالناصر النارية ومن تصريحات صدام حسين الذي ظل الى آخر لحظة يعتقد ان الولايات المتحدة لن تهاجم العراق ولن تصده عن احتلال الكويت في حين ان اي امرئ ذي قسط من الروية العقلية لو تابع الصحف والمجالات الاميركية في الأشهر الستة السابقة للاحتلال لتيقن ان الحكومة وغيرها من القوى السائدة في المجتمع الاميركي تعبئ الراي العام لعملية خطيرة من اجل «تحجيم» صدام حسين او ازالته.

ولقد كان المجتمع العربي الى وقت قريب يتصرف في نزاعه مع الصهيونيين تصرفاً موسوماً بمثل هذا الجهل الفاضح والبيان الشارد الى ان بدأ بعض المعنيين بهذا الصراع يشعرون ان هذه الطريق ليست سلمية وقد ادت الى اضرار فادحة بالفلسطينيين وبالعرب جميعاً. فليس باستطاعتنا التغلب على عدو ما او نوقفه عند حدّ معين اذا كنا لا نعرفه على حقيقته ولا ندرك مصادر قوته وضعفه ونحسن الموازنة بينهما. فاخذت تظهر الى الوجود مؤسسات دراسية ومراكز بحوث للاهتمام بهذا الموضوع الخطير، وعملت هذه وتلك على جمع المصادر والوثائق واجراء البحوث والدراسات العلمية واصدار الكتب والمجلات لاطلاع الحكومات العربية والرأي العام العربي على الحقائق كما هي لا كما نتوهم او نتخيل، ولعرض هذه الحقائق على الرأي العام العالمي ومجابهة الأضاليل والخدع التي يتعرض لها من جانب الصهيونيين الذين برزوا في هذا السياق. ومع هذا، تجد ان الوفد الفلسطيني الذي فاوض الصهيونيين في اوسلو عام ١٩٩٣ لم يكن مجهزاً بالدراسات المحققة في كل ناحية من نواحي الصراع، بخلاف الوفد الصهيوني الذي كان يعتمد الملفات الضخمة والبحوث المفصلة المعدة سلفاً. وإذا عرض لهذا الوفد موضوع لم تكن له فيه معرفة موثقة أمكن الرجوع حالاً الى العشرات من مؤسسات البحث في الدوائر الحكومية او في الجامعات والمؤسسات المستقلة. بينما الوفد الفلسطيني لم يكن له سوى مرجع وحيد هو الذي يقرر في البداية والنهاية من دون العودة الى مستند من علم ثابت ومعرفة حيّة نامية ومن دون ادنى مشاورة لأصحاب الاطلاع او الرأي.

لم يعد النضال التحرري مقصوراً على الكفاح المسلح فحسب، بل غدا يشمل جميع انواع الكفاح: في مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة وغيرها. وكل من هذه المجالات يشترط المعرفة الصحيحة التي هي ايضاً نتيجة نضال عسير في داخل الفرد والمجتمع. وما احوجنا الى هذا النضال الأساسي كي يصبح حضور اميركا، وغير اميركا قائماً لدينا في اذهان واعية، قادرة على الادراك الصحيح وعلى رسم الخطط ووضع المناهج للتصرف المنشود. ان عهد الاعتباط في الفكر او العمل قد ذهب وانطوى.

* مفكر وأكاديمي عربي.

لبنان يكتوي... واللعب بالأوراق القديمة مستمر

محمد الرميحي *

■ حتى يومنا هذا لا تقرأ دراسة او تقريراً في صحيفة حول علاقة العرب بالولايات المتحدة حتى تجد نفسك - في الغالب - تقرأ كتلة من الغضب ضد تلك الدولة الكبرى لعلاقتها باسرائيل الى درجة تكاد تجعل الأفكار والكلمات مكررة. وقد استمرت روح الهتاف ضد أميركا لعقود من السنين، تخفت ولكنها لا تموت في الخطاب العربي السياسي، وتكاد الحجج نفسها تقال من جديد حول العلاقات الفريدة بين الولايات المتحدة واسرائيل، وعلاقات السيطرة والهيمنة من جانب اللوبي اليهودي في واشنطن على صانعي القرار في البيت الأبيض. بل عندما تقلب هذه الأدبيات تاريخياً ستجد وصفاً عجيباً ولافتاً للنظر هو أن: «الرئيس الأميركي الحالي هو الأكثر تأييداً لاسرائيل من الرؤساء السابقين كلهم». ويختلف الاسم في كل مرة تبعاً للزمن ساعة يكون جونسون وأخرى نيكسون وثالثة كارتر ورابعة بوش وخامسة وسادسة الى آخر القائمة. اعتراضي على هذا النوع من التحليل انه، بجانب عاطفيته الشديدة، بعيد عن العلمية فهو لا يناقش الأسباب الحقيقية لهذه العلاقة الخاصة ويسبر غوارها. كل ما يفعله هو التأجيج العاطفي، وهذه عملة ثبت قطعياً عدم امكان صرفها في سوق السياسة. وثانياً، وهو الاهم، ان هذا النهج لا يقدم بدائل واقعية وموضوعية لتغيير تلك السياسة أو تلك التحالف، ويصر البعض حتى اليوم على السير في الطريق نفسه الذي قاد الى كوارث.

فلنبدأ بالقول ان الشرق الأوسط خصوصاً العربي، ليس بأهمية اوروبا - شرقها أو وسطها - للولايات المتحدة، ولا هو بأهمية اليابان وجنوب شرق آسيا. والدليل على ذلك بسيط: فعندما انتهت الحرب العالمية الثانية، أصر الحلفاء على تبديل النظام الياباني وكذلك الألماني بنظام آخر له قواعد تحترم التعددية. وأصر الحلفاء على محاكمة مجرمي الحرب. كذلك فعل الغرب أخيراً بعد حرب البوسنة القريبة عندما توجهت البلدان الغربية لانشاء محكمة لمحاكمة مجرمي الحرب من الجانبين. في الوقت الذي لم تعنَ هذه الدول، مثلاً، بمحاكمة مجرمي حرب احتلال الكويت، وقد ارتكبوا الفظائع ضد الكويتيين كما ارتكبوها ضد أبناء شعبهم.

هذا الفارق دليل - في رأيي - على اختلاف النظرة، واختلاف هذه النظرة هو انعكاس للواقع نفسه، ومؤشر على التقويم وتقدير الأهمية. وهناك مثال آخر على الفرق بين الصياح وارتفاع نبرة الشجب والتهديد وبين الواقع. فضرب جنوب لبنان مثلاً ومجزرة قرية قانا، لحقها بعد ايام قرار المجلس الوطني الفلسطيني الغاء فقرة المطالبة بكل فلسطين. ولا يعنيني هنا الجانب الاخلاقي ولا حتى التكتيك السياسي، فانا مقر بحق الفلسطينيين في التحرك كما يحلو لهم ما داموا يمثلون شعبهم، ولكن ما يعنيني هو رمزية توالي الحدثين ودلالة ذلك على خواء شعارات في الخطاب السياسي العربي كمقولة الدفاع العربي والمواجهة العربية بينما كان الشعار المطروح، عن حق، في اوساط المقاومة اللبنانية ان دفاعها هو عن ارض لبنانية محتلة، وهذا مشروع ومقبول من كل عاقل.

وإذا كانت الافكار التي يرددها معظمنا تجاه الولايات المتحدة وعلاقتها باسرائيل افكاراً قطعية غير مرنة ولا تقدم البديل او البدائل المعقولة طرحاً وقابلية للتحقق، فإن افكارنا عن الحرب والنصر والهزيمة تحتاج ايضاً الى اعادة نظر. فلم أجد تحليلاً إلا تحدث عن نصر حققه هذا الطرف العربي أو ذاك بعد عملية «عناقيد الغضب»، بينما بحثت عن نصر حقيقي حتى لو كان سياسياً، فلم اجده.

واعني بالسياسي هنا - في حده الادنى - قرارات الادانة لا مشاعر الرفض العاطفي. فلم توجد ضد اسرائيل اية قرارات ادانة على اي مستوى حقيقي في الامم المتحدة. وخرج مجرد تقرير فيه وجهات نظر مختلفة عن مجزرة قانا والمسؤول الحقيقي عنها، بل فشل لبنان في استصدار قرار من مجلس الامن عندما وجد ان النص ضعيف ولا يستاهل المعاناة.

وحتى لا ننزلق مع موجة الإرضاء الوهمي للذات الذي اعتدنا عليه عربياً، فإن عدد القتلى اللبنانيين وتشريد عشرات الآلاف، والمس بصورة مباشرة وقاسية بالجهود اللبنانية التي بذلت حتى الآن لترميم اقتصاد لبنان الذي انهكته حرب اهلية شرسة وطويلة. كل هذه الخسائر الضخمة - خصوصاً الثمن الانساني - لا تبرر ابداً ذلك القدر من تهنئة الذات بالانتصارات التي زعمها البعض ولو بطيب نية وخطأ في الحساب.

آن لنا أن نقرأ الامور كما هي في الواقع لا في مخيلتنا التي اختلط عليها الامر حتى بدأت تعيش في الواقعية الخيالية، فهي ترى شيئاً وتظن انه شيء آخر. وبدلاً من ان نلوم الآخرين، علينا ان نقرأ ما نراه في الواقع وندقق حساباتنا وهي في نظري فشل آخر في سلسلة الفشل الطويلة منذ سنة ١٩٤٨.

لقد عجبت لمن كتب متباهياً بان «تفاهم ابريل» (نيسان) «هو تفاهم مكتوب وليس شفوياً»، وهو خطوة متقدمة، وهذا التفاهم لكل من قرأ نصه يوقف حق الحرب ليس من جانب المقاومة اللبنانية، بل من كل الفصائل المسلحة بما فيها وعلى رأسها الفصائل الفلسطينية، وينص على عدم تعريض المدنيين، أياً كانت الظروف، للهجمات. ومن يتابع قراءة هذا الاتفاق او مشروع الاتفاق يستطيع ان يستخلص ان الدولة اللبنانية اصبحت طرفاً وان حق الدفاع عن النفس صار موضع حساب. لقد كان ضعف صلاحيات الدولة اللبنانية في السابق يحول دون السيطرة على قوى المقاومة اللبنانية، واصبحت الدولة بعد هذا التفاهم مسؤولة عن نشاط هذه القوى مسؤولية سياسية. وهو طريق قد يؤدي، وباحتمال كبير، الى هدف واضح هو فك الارتباط بين المسارين اللبناني والسوري. ولقد اعتمدت سورية منذ فترة على الحدود اللبنانية لاظهار غضبها غير المباشر حيال التحدي الاسرائيلي، بل حيال الصلف الاسرائيلي. وباغلاق هذه الثغرة تصبح سورية امام خيارات صعبة، ويبدو ان «تفاهم نيسان» سيقفل هذه الثغرة بالحاح، إن عاجلاً او آجلاً، ويكون الطرف العربي - مرة اخرى - قد فرّط بورقة معقولة في التفاوض النهائي على رغم اي التباسات حول من يلعب بهذه الورقة عربياً.

ولعل اخطر ما تمخض عنه اتفاق «اتفاق/ تفاهم نيسان» الذي سيقود الى فك المسارين السوري واللبناني كل منهما عن الآخر، هو تصريحات وارن كريستوفر بعد عودته الى بلاده. إذ قال انه يشعر بالقلق إزاء قدرة الرئيس الأسد على المضي قدماً في عملية السلام في الشرق الأوسط وذلك بسبب ضخامة شكوكه ومخاوفه إزاء اسرائيل ولم يكن محتوى التصريح قابلاً للتفسير بانه رد فعل شخصي على الغاء موعد لوارن كريستوفر مع الرئيس الأسد، ومن يقبل بذلك التفسير يكون مفتقداً الفهم الصحيح لآلية اتخاذ القرار في دولة كبرى كالولايات المتحدة. محتوى التصريح واضح لكل من يريد ان يقرأ، فقد انصبت شكوك كريستوفر على «القدرة» على تحقيق السلام وليس «الرغبة» في تحقيقه. والفرق بين القدرة والرغبة فرق كبير. فكريستوفر يريد أن يقول ان الرغبة في تحقيق السلام التي قبلت بمعادلة الأمن بالأرض، رغبة لا تزال قائمة، ويحتاج تنفيذها الى قدرة، وإذا لم تتوافر هذه القدرة على المسارين اللبناني والسوري معاً، فلتتوافر على المسار اللبناني إذن، وعلى حدة، وليترك السلام السوري - الاسرائيلي الى وقت آخر تتوافر فيه القدرة!

إذا كان فاتنا - حتى الآن - نتيجة الضجيج الذي كاد يصم الآذان ويعطل العقول عن التفكير، أن نفهم العلاقة الاسرائيلية - الاميركية المعقدة، وفاتتنا الاستفادة من تعطيل فعل اللوبي الاسرائيلي في واشنطن بتقديم مبادرات ممكنة لتعطيل هذا التلاحم، وقد فاتنا ايضاً استخدام التغيرات الواسعة في جدار الأمن الاسرائيلي لتحقيق شروط أفضل للسلام، فعلينا الآن الا نفوت الفرصة لاظهار الخطوات الواضحة في أن الرغبة في السلام والقدرة عليه لا تزال موجودة، فقطار السلام قد تحرك من محطته المصرية الى الفلسطينية فالاردنية، وباتت هناك رغبة واسعة - وإن مضمرة - في تحقيق السلام، خصوصاً، وهذا هو الاهم، ان الوسائل الاقرب البديلة تكاد تكون معدومة. فايهما افضل حقن دماء وصيانة لارواح العديد من اللبنانيين وغيرهم أم هدر كل ذلك في مواجهة السلاح الاسرائيلي الضخم من دون أن نحرك سلاحاً مشابهاً له وبنفس قدرته، مما يعني استمرار الردع من جانب واحد... ليس هو الجانب العربي على اية حال.

علينا أن نلعب باوراق جديدة غير هذه الاوراق التي مكثنا نلعب بها ونخسر، ونواصل الخسران وراء لافتات الانتصارات العاطفية الكلامية. وعلينا حتى نمتلك فعالية أوراق جديدة أن نمتلك فهماً مغايراً للفهم أو الوهم الذي استمرأناه طويلاً فطال بنا الخسران وكدنا أن نصير جثة هامدة لا تدل على الحياة فيها إلا الصياح أو النواح. بوضوح يتوجب علينا أن ننظر الى العالم من حولنا لنعرف أين تكون خطوتنا وهل تصيب المكان المطلوب أم لا. فعلى سبيل المثال مكثنا نردد مقولة أن لا حرب مع اسرائيل دون مصر ولا سلام دون سورية، وهو قول قد يقنعنا عاطفياً لكنه عملياً يبدو غير اكيد بالنسبة للآخرين ذوي الفعالية في مصير المنطقة التي نعيش فيها. وعلى سبيل المثال ايضاً فإن البعض يرددون أن مصير الانتخابات الاسرائيلية القادمة يمكن أن تقررها صواريخ الكاتيوشا، متناسين أن لهذه الصواريخ الخفيفة وغير الدقيقة ثمنها الباهظ ومردودها الضعيف بل السلبي، ومتناسين أن هناك وسائل أخرى إذ كنا نريد أن نؤثر في نتيجة هذه الانتخابات، وهي أقل كلفة، فهناك ما يقرب من نصف مليون ناخب عربي فلسطيني يدلون باصواتهم في الانتخابات الاسرائيلية ويمكن أن يكون لهم تأثير فاعل إذا ما توحدت كلمتهم خصوصاً أن مصير الرجحان في كفة الانتخابات الاسرائيلية بين العمل والليكود تقرره احزاب الاقليات في اسرائيل. أما الولايات المتحدة الاميركية، فإذا كنا نعيب عليها ميلها وتحيزها لاسرائيل، فلنتثبت أننا افعل وأقدر من اسرائيل في منطقتنا، ولنر بعد ذلك اين يكون الميل. الا نلوم انفسنا مرة، ليكون لوم الآخرين معقولاً... على الأقل؟

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

لماذا مساعدة العرب للبنان ضرورية؟

■ عندما يجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي برئيس الحكومة اللبنانية للبحث في كيفية مساعدة لبنان انطلاقاً من تفاهم نيسان، معنى ذلك ان لبنان خرج رابحاً من المواجهات الأخيرة مع اسرائيل. ذلك انه اذا كان الهدف الاسرائيلي من العدوان الأخير إزالة الثقة بلبنان، يبدو واضحاً ان الهدف المعلن لاسرائيل لم يتحقق، بل على العكس من ذلك زادت الثقة بلبنان بدليل ان وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند لم يتردد في تأكيد ان ثمة رغبة لدى أصدقاء لبنان في مساعدة لبنان وان بريطانيا من اصدقاء لبنان وهي ستساعده.

قال ريفكند، الذي كان يفترض ان يكون من أكثر الوزراء الأوروبيين تحفظاً على صعيد دعم لبنان، كلاماً ايجابياً غير متوقع. واذا كان المطلوب تفسير أبعاد موقف وزير الخارجية البريطاني، فإن هذه الابعاد تتلخص بأن تفاهم نيسان الذي أدى الى وقف النار في لبنان ووقف الاعتداءات الاسرائيلية على اللبنانيين الآمنين وعلى البنية التحتية والسلم الاجتماعي في لبنان، لم يكن مجرد وقف للنار بل هو اكثر من ذلك. ان الاتفاق الذي ساهمت سورية الى حد كبير في التوصل اليه بفضل الدعم الذي قدمته الى لبنان، حصر أعمال العنف التي يمكن ان تحصل مستقبلاً ضمن نطاق محدود جداً، وبذلك لم يعد في امكان هذه الاعمال التأثير على البلد وعلى إكمال مسيرة البناء والاعمار. وفي الامكان الذهاب الى ابعد بالقول ان اتفاق نيسان ساعد لبنان على ممارسة لعبة الانتظار. اذا كان المطلوب ممارسة هذه اللعبة، ولم يعد، الى حد ما طبعاً، «الساحة» الوحيدة المفتوحة كلياً مع اسرائيل بين كل الجبهات العربية مع الدولة اليهودية... وقد يكون «ساحة» مفتوحة جزئياً.

من هنا، اذا كان المطلوب دعم الاستقرار في الشرق الأوسط فلا مفر من دعم لبنان، وهذا ما فعله الاوروبيون الذين يدرسون حالياً كيفية مشاركتهم في المجموعة الاستشارية التي نص عليها تفاهم نيسان وتشكل إطاراً لمساعدة لبنان في عملية اعادة إعماره. والأكيد ان الأوروبيين لن يساعدوا لبنان لانهم فقط يحبونه، وانما لأن هذه المساعدة تدخل في اطار أوسع هو ضمان الاستقرار في الشرق الاوسط عبر انجاح العملية السلمية وكبح التطرف. فأي نوع من التطرف في الشرق الأوسط له انعكاساته المباشرة على أوروبا التي هي اقرب الى المنطقة من الولايات المتحدة.

اذا كان الاوروبيون يعون ذلك، فلا شك ان العرب يدركون اهمية ان يكون لبنان خالياً من التطرف والمتطرفين الذين لا يسعون الى ضرب الاستقرار النسبي السائد فيه منذ العام ١٩٩٢ فحسب، بل الى تحويله قاعدة من القواعد التي تستخدم في محاولة ضرب العملية السلمية. وعندما يصل رئيس الحكومة اللبنانية الى دولة الامارات اليوم، ستكون استعادة الثقة بلبنان التي عبر عنها الموقف الأوروبي من بين الأسباب التي قد تلعب دوراً في حصوله على مساعدات. فضلاً عن ان مساعدة لبنان في هذا الظرف بالذات هي اقصر الطرق لجعل حكومته قادرة على الوقوف في وجه التطرف والمتطرفين الذين يلقون مساعدات من ايران التي لا تخفى أطماعها الخليجية على أحد.

مثلما ان أوروبا وجدت ان لديها مصلحة في دعم لبنان، لا بد ان يأتي اليوم الذي سيجد العرب ان لديهم مصلحة مماثلة. ذلك ان ما حاولت اسرائيل عمله في عدوانها الأخير هو اعادة لبنان سنوات الى خلف... الى سنوات البؤس. وهل ان التطرف يعيش ويتغذى في غير البؤس؟ أوليس البؤس ما تحاول قوى التطرف نشره في الخليج أيضاً حتى تتمكن من ايجاد موطئ قدم لها؟

خيرالله خيرالله

مهمة الملك حسين في انقره

■ تأتي زيارة العمل التي سيقوم بها الملك حسين الى تركيا غداً، متابعةً لزيارة كان قام بها في شباط (فبراير) الماضي ولي عهده الامير الحسن الذي استضافه الرئيس سليمان ديميريل، على مائدة افطار رمضاني، واستمع الى شرح لافكار العاهل الاردني في شأن العراق.

تجمع الاردن وتركيا عناصر عدة. بداية هناك شراكتهما في المعاناة السياسية والاقتصادية، خصوصا الاقتصادية، نتيجة لحرب الخليج والحصار الدولي المفروض على العراق عقابا له على غزو الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩١. والبلدان حليفان للولايات المتحدة ويربطهما تعاون متزايد، مرشح لكي يتطور الى تحالف، مع اسرائيل. ولا مناص من التعامل مع هذا العنصر في اطار العلاقات الخاصة بين هذه الدول الثلاث والولايات المتحدة وما يترتب على ذلك من استحقاقات بالنسبة الى التوازنات الحالية والمقبلة في الشرق الاوسط ومضاعفاتها بالنسبة الى عملية السلام.

في هذا الصدد لا بد ايضا من التذكير بطروحات ظهرت بعد توقيع اتفاق السلام الاسرائيلي - الاردني وتحرر تركيا من القيود العربية التي كانت تحد من اندفاعها نحو تطوير علاقاتها مع اسرائيل. وجوهر هذه الطروحات، بايجاز، ان عملية السلام خلقت اوضاعاً جيوبوليتيكية جديدة يمكن ان تقام في اطارها تحالفات بينها ما يضم تركيا وايران والاردن والولايات المتحدة لاحتواء الخطرين العراقي والايراني.

وزاد حديثاً عنصر جديد جامع بين تركيا والأردن. فالطائرات الاميركية بدأت اخيرا طلعات من الاردن لمراقبة جنوب العراق، بينما تقوم طائرات اميركية وبريطانية وفرنسية بطلعات على شمال العراق من الاراضي التركية منذ ١٩٩١.

وهناك عامل آخر يجمع بين عمان وانقره ويرتبط مباشرة او ضمنا، بالعراق وهو ان دمشق تتخذ موقفا عدائيا من كليهما، الاولى بسبب مبادرتها تجاه بغداد والمعارضة العراقية والثانية بسبب مياه الفرات وحزب العمال الكردستاني الذي تدعمه دمشق.

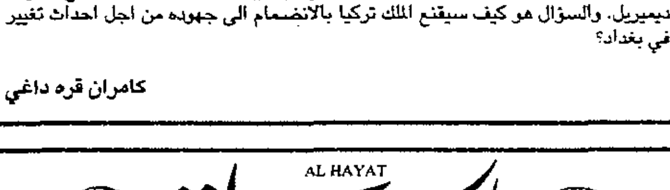
لكن لعل من المفارقة ان عمان وانقره تبدوان كأنهما تبادلتا موقفيهما، آنذاك والآن، من نظام بغداد. فبينما تبنى الرئيس الراحل تورغوت اوزال موقفا متحمسا وحازما من نظام صدام حسين ودعا الى اطاحته معتبرا ان بقاءه سيكون خطرا على المنطقة، آثر الملك حسين ان ينتهج سياسة مغايرة اغضبت الولايات المتحدة ودولا عربية ولعل عمان لا تزال تعاني، خليجيا، بعض عواقبها. لكن انقره ما بعد اوزال صارت تؤكد علنا ان النظام في بغداد ليس من شأن احد، بينما يثير الملك حسين الدهشة، والاعجاب، لعزمه على مواصلة دور رئيسي في انقاذ العراق واعادة توحيده عبر تحقيق تغيير فيه يؤدي الى اقامة نظام دستوري ديموقراطي يأخذ في الاعتبار التعددية الاثنية والطائفية للمجتمع العراقي.

وعلى رغم أن تركيا كانت أول دولة في المنطقة أقامت علاقات «رسمية» على اعلى مستوى سياسي مع اكراد العراق منذ آذار (مارس) ١٩٩١ لكنها لم توسع هذه العلاقات لكي تشمل بقية أطراف المعارضة العراقية. اما الاردن فانه خطا خطوات كبيرة في هذا المجال خلال فترة قصيرة بدأت في آب (اغسطس) الماضي فقط بمنحه اللجوء السياسي لحسين كامل الصهر «السابق» لصدام حسين. ومنذ اشهر انتقل الى الاردن معارضون عراقيون بينهم عسكريون ووافق الاردن على ان تفتح اطراف للمعارضة العراقية مقرات في عمان. ويتوقع ان تتبع حركة «الوفاق الوطني العراقي» تنظيمات معارضة اخرى في مقدمها حزبا طالباني وبارزاني. وكان وفد من الاخير زار عمان في الشهر الماضي وحل ضيفا على الملك حسين، فيما افادت معلومات من شمال العراق بأن الزعيمين الكرديين نفسيهما قد يزوران عمان تلبية لدعوة من العاهل الاردني.

بعبارة اخرى سيكون العراق موضوعا رئيسيا يبحث فيه الملك حسين مع الرئيس ديميريل. والسؤال هو كيف سيقنع الملك تركيا بالانضمام الى جهوده من اجل احداث تغيير في بغداد؟

كامران قره داغي

AL HAYAT





أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٣١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٣٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع أميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حول تعديل الميثاق الوطني

فقدان الجامع السياسي للداخل والخارج

علي سعيد بدران *

■ انهت الدورة الـ ٢١ للمجلس الوطني الفلسطيني اعمالها في غزة باتخاذ عدد من القرارات المهمة التي ستنعكس لاحقاً على اوضاع بالمنظمة وعلى مسار النضال الوطني الفلسطيني. وأتمت الدورة وظيفتها في تلبية الاستحقاقات التي يمليها اتفاق اوسلو وأعادت صوغ برنامج المؤسسة الرسمية لمنظمة التحرير وبنيتها بما ينسجم مع هذه الاستحقاقات. وجاءت ابرز نتائج الدورة كالآتي:

اولاً، الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وتكليف اللجنة القانونية للمجلس باعادة صياغته على اسس تنسجم مع الالتزامات المتضمنة في اتفاق اوسلو وفي الرسائل المتبادلة بين عرفات ورابين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. وتنطوي هذه الالتزامات على اعتراف فلسطيني من جانب واحد بحق اسرائيل في الوجود، بما يعني الاعتراف بشرعية المشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني في ارض فلسطين، في الوقت الذي ما تزال فيه اسرائيل ترفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق اللاجئين في العودة وفقاً للقرار ١٩٤. وبصرف النظر عن الميثاق نفسه وامكان تطويره او تعديله فنصوصه ليست مقدسة، الا ان الرضوخ لهذا الاملاء الاسرائيلي بالغاء الميثاق لا يشكل فقط ترسيماً للتخلي المجاني عن الحقوق التاريخية لشعب فلسطين في وطنه، بل ينطوي ايضاً على التفريط بحقوق اعترفت بها قرارات الشرعية الدولية من بينها القرار ١٩٤ الذي يربط بين الاعتراف بدولة اسرائيل وبين قبولها بحق العودة. والاعتراف المجاني من جانب واحد يعني تحويل حق العودة وتقرير المصير من حق شرعي غير قابل للتصرف ومعترف به دولياً الى مجرد مطلب فلسطيني. ولذلك كان الاصرار الاسرائيلي على دعوة المجلس لتعديل او الغاء الميثاق ليس فقط قبل الانتخابات الاسرائيلية لتكون هذه الخطوة هدية لبيريز وورقة بيده لتعزيز فرص انتخابه، بل أيضاً – وهذا هو الأهم – قبل البدء بمفاوضات الوضع الدائم بهدف تخفيض السقف السياسي للموقف التفاوضي الفلسطيني وإضعاف اسانيده. والاستجابة للابتزاز الاسرائيلي بالغاء الميثاق هو تتويج لاستحقاقات المرحلة الانتقالية، وفقاً لصيغة اوسلو، التي تستهدف اسقاط كل الاوراق وأسلحة الضغط التفاوضية الفلسطينية قبل البدء في البحث حول «الوضع الدائم» لكي تضمن التحكم الاسرائيلي الكامل بنتائج هذه المفاوضات.

الغاء الميثاق يطيح بالقاعدة السياسية لوحدة منظمة التحرير الفلسطينية، ويدمر ما تبقى من ضوابط للائتلاف الوطني الذي تقوم عليه.

ثانياً: ان دورة المجلس لم تكتف بالاستجابة لاستحقاق الغاء الميثاق والتفريط بالقاعدة السياسية لوحدة منظمة التحرير، بل هي ذهبت أبعد من ذلك نحو اعتماد الاتفاقات كمرجعية لبرنامج وسياسة المنظمة. وأقر المجلس سلسلة من القرارات المعلنة في بيانه الختامي، التي تشكل مصادقة كاملة على اتفاقات اوسلو وتزكية لنهج وممارسة في مغادرة مواقع القاسم الوطني المشترك.

ثالثاً: الانقلاب البرنامجي والسياسي الذي انطوت عليه قرارات الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني لم تكن خطوات وحيدة وجرى استكمالها بانقلاب تنظيمي في بنية المؤسسة الرسمية لمنظمة التحرير تمثل في ادخال تغييرات جوهرية على تكوين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية وتم تخويل اللجنة التنفيذية ومكتب رئاسة المجلس بأن تعيد تشكيل المجلس المركزي وفقاً للاتجاه نفسه. بالاضافة الى الضم التلقائي لأعضاء مجلس الحكم الذاتي المنتخب تحت سقف اتفاق اوسلو، اذ تم اغراق المجلس الوطني بالعشرات من الاعضاء الجدد الذين تم تعيينهم بقرارات فردية بحجة اشغال حصة الداخل خلافاً للمطالبة المتكررة والواسعة بضرورة ان يتم انتخاب ممثلي الداخل في المجلس ونبذ سياسة التعيينات الفوقية. وبفعل هذه التعيينات الواسعة جرى الاخلال الجوهري بالتوازن التمثيلي للمجلس الوطني واتسعت الشقة بين تركيبة المجلس وبين التشكيل الحقيقي للخريطة السياسية للشعب الفلسطيني. فالاغلبية التي جرى ضمها للمجلس بصفتها تمثل الداخل من العناصر التي تعمل في جهاز السلطة الذي لا صفة تمثيلية له. وبعضهم من الذين فشلوا في انتخابات كانون الثاني (يناير) الماضي، كذلك جرى الاخلال الخطير بنسبة تمثيل تجمعات الشتات الفلسطيني وصوتها داخل المجلس الذي لم يعد يعكس التكوين السياسي للشعب ولا توزيع تجمعاته. وامتد هذا الانقلاب الى تشكيل اللجنة التنفيذية حين جرت زيادة الحصة الرسمية لفتح في اللجنة من ثلاثة الى خمسة. كما اضيف ثلاثة آخرون من قادة فتح الى عضوية اللجنة تحت اسم مستقلين، وبذلك باتت فتح تمتلك نصف المقاعد، عدا عن حلفائها من المستقلين وبعض الفصائل. ان هذا الانقلاب التنظيمي يهدف الى تشديد يد القبضة الفردية لجناح يهيمن على القرار الفلسطيني.

من هنا، فقد برز بوضوح أن الجناح المهيمن على المؤسسة الرسمية لمنظمة التحرير، لا يريد من هذا المجلس سوى تلبية الاستحقاقات التي يمليها عليه اتفاق اوسلو، وعلى راسها تعديل او الغاء الميثاق، والمصادقة على اتفاق اوسلو وتزكية نهج السلطة وسياساتها. وتبين للجميع عدم جدية الحوار الشكلي الذي دعت اليه السلطة قبل أيام من المجلس. الذي اغرق بعشرات من القوى والشخصيات الهامشية، وتأكد بوضوح ان جناح السلطة لا يبدي اي استعداد لاجراء حوار سياسي جاد يبحث عن امكان اعادة بناء قواسم مشتركة، ناهيك عن أي مراجعة نقدية لمسيرة المنظمة، لذلك رفض بشدة اية دعوات لتأجيل المجلس لاتاحة الفرصة لحوار جاد تشارك فيه كل القوى السياسية الفاعلة في الساحة. كما رفض دعوات التأجيل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية تفادياً لتحويل المصير الوطني الفلسطيني الى مجرد ورقة في بورصة الحملات الانتخابية لشمعون بيريز.

على رغم ذلك وبعد ان فقد الشعب الفلسطيني الجامع السياسي المشترك لكل تجمعاته داخل الوطن وخارجه وتم تقديم هذا التنازل لاسرائيل من دون معادلة متوازنة تقوم على الاقرار الاسرائيلي بمتطلبات الشرعية الدولية وحق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير والاستقلال مقابل تطوير او تعديل الميثاق الوطني. على رغم ذلك فان قرارات المجلس ليست نهاية المطاف ولن توقف حركة تاريخ المنطقة وحركة الشعب الفلسطيني ونضاله من اجل التحرر من قيود الاحتلال والخلاص منه ونيل اهدافه الوطنية في الاستقلال والعودة.

واعتقد ان المدخل الحقيقي لتضييق شقة الانقسام المتسعة في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية يتطلب اولاً اجراء حوار وطني حقيقي شامل بمشاركة كل ألوان الطيف السياسي الفلسطيني داخل وخارج الأرض المحتلة، وبمشاركة الشخصيات الوطنية البارزة والمؤثرة.

* ناطق اعلامي باسم الجبهة الديموقراطية، دمشق.

عناقيد الغضب الاسرائيلي بعد قمة شرم الشيخ

القوانين الدولية تحرّم العدوان وواشنطن تبرر مجزرة قانا

عبدالحسين شعبان *



من قمة شرم الشيخ (رويتر)

■ بعد اقل من شهر واحد على انقضاء «قمة شرم الشيخ» ١٩٩٦/٣/١٣، بدأت عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان، التي دامت ١٦ يوماً، كإحدى ابرز الظواهر التي أعقبت القمة.

ويبدو ان قمة شرم الشيخ، التي اصطلح عليها، حسب التعريف الرسمي المصري والفلسطيني اسم «قمة صانعي السلام»، أطلقت عليها تل ابيب وبتشجيع واشنطن اسم «قمة مكافحة الارهاب»، التي أصبحت التسمية الغالبة والشائعة، إذ ضاعت في زحمة ارتفاع اصوات الدول العظمى وبخاصة الولايات المتحدة، اية تسمية أخرى. وفي ما بعد اختلطت في متاهة أصوات المدافع وانفجار القنابل ودماء الضحايا.

ويبدو ان اسرائيل، التي حاولت تصويب الأنظار، صوب حركة «حماس» و«الجهاد» و«حزب الله» والحصول على «مباركة دولية» حول ما سمّي بـ «مكافحة الارهاب»، خصوصاً بعد تصاعد بعض عمليات المقاومة والعنف في الجنوب اللبناني والشريط المحتل وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة، كانت تستعد لوضع اللمسات النهائية، على متواليتها الارهابية الأخيرة، مستندة الى نتائج قمة شرم الشيخ بتوظيفها لصالحها.

لم تكن عملية «عناقيد الغضب»، سوى امتداد لعملية «الليطاني» عام ١٩٧٨، التي ادت الى صدور القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني، في ظل توازن دولي مختلف. وهي استمرار لعملية «سلامة الجليل» عام ١٩٨٢، التي نفذها مناحيم بيغن واريل شارون، حين قامت القوات الاسرائيلية باحتلال اجزاء واسعة من لبنان ومحاصرة العاصمة بيروت، وفرضت اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان. وتعتبر استكمالاً لعملية اسحق رابين عام ١٩٩٣، التي فرضت صيغة تفاهم غامضة وبمشاركة اساسية من وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر في تموز (يوليو) ١٩٩٣. وتأتي عملية «عناقيد الغضب» لابراز المنقار السام، الذي حاول شمعون بيريز اخفاءه وهو يحمل حمامة السلام في مواجهة صقر رابين، كإحدى الأوراق الانتخابية الجديدة. وهي رسالة الى الحكومة اللبنانية لتأكيد الدور الأمني للشريط الحدودي المحتل، والامتناع عن قصف شمال اسرائيل بكاتيوشكا المقاومة اللبنانية، وفي الوقت نفسه التلويح لسورية لدخول حلبة السلام وفقاً للوصفة الاسرائيلية.

شرم الشيخ

شرم الشيخ المنتجع المصري، المطل على مضيق تيران في خليج العقبة على البحر الأحمر كان أول مجسّ قبل عدوان ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، مثلما كانت أول نافذة للعدوان الاسرائيلي على لبنان بعد نحو ثلاثة عقود. فهي تقع بين مصر واسرائيل استراتيجياً، وهي إن جاز التعبير ضابط التوازن العربي – الاسرائيلي، حيث التجارة والملاحة وسلم وأمن المنطقة.

وكانت الدعوة لعقد المؤتمر اتخذت بعد تصاعد عمليات العنف في عدد غير قليل من بلدان المنطقة بما فيها اسرائيل، على رغم ان الرئيس المصري حسني مبارك كان قد دعا اليها قبل أشهر، بعد اتساع عدد من الأعمال العنفية في مصر وخارجها. وفي ما يتعلق بالمشهد العربي – الاسرائيلي، فخلال أشهر قليلة اغتيل رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين على يد متطرف يهودي. وسقط امين عام حركة «الجهاد الاسلامي» فتحي الشقاقي برصاص الموساد الاسرائيلي، كما تمت تصفية يحيى عياش أحد مسؤولي «حماس» من جانب اسرائيل، في حين جرت على أعقاب ذلك تفجيرات أربعة هي الأكبر من نوعها والأكثر رعباً في القدس وعسقلان وتل ابيب.

وأدت هذه العمليات من العنف الى تبريد مسيرة السلام الباردة أصلاً ببقاء مشاكل اساسية خارج دائرة البحث ناهيكم عن الحل مثل المياه والحدود والمستوطنات واللاجئين والقدس، يضاف اليها مشكلة الارهاب. لهذا فقد قيل ان انقاذ مسيرة السلام ووقف حال التراجع والانهيار، اضافة الى حماية المنطقة من الارهاب، كانت السبب وراء عقد القمة، التي اراد كل فريق ان يتعكز عليها لدعم وجهة نظره. لكن ذلك وحده لم يكن كامل القصة، فالقسم الآخر منها لم يكن من أولوياته ازالة العقبات عن طريق السلام او حتى انقاذ الوضع الانتخابي ضد ليكود في اسرائيل والحزب الجمهوري في الولايات المتحدة ولدعم بيريز وكلينتون في انتخابات ايار (مايو) في اسرائيل وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في الولايات المتحدة. وهو ما اكدته عملية «عناقيد الغضب».

ان رسم الحدود بين الارهاب والمقاومة (المشروعة) والتفريق بين العنف والعنف المضاد، والتمييز بين القرصنة والبطولة، ادى الى خلط الأوراق في الكثير من الأحيان والى التداخل والتشوش سواء كان متعمداً او من دون قصد فـ «الاقوياء» احياناً يمارسون الارهاب على مستوى الدولة او مجموعات مسلحة او اجهزة سرية او مرتزقة، فيقدمون على الغزو والاحتلال والعقاب الجماعي والحصار الاقتصادي، اضافة الى هدر حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

ويتصدى «الضعفاء» بعنف مضاد احياناً، فيمارسون الاغتيال او اخذ الرهائن او القنص او التفجير او الابتزاز وغيرها من الاعمال التي تدخل في «خانة العمليات الارهابية»، ظناً منهم بأن تلك الوسائل هي الكفيلة بالرد على ارهاب الأقوياء، او لاعتقادهم بأنها وسائل اضطرارية بعد ان اغلقت بوجههم السبل، مع انها تلحق ضرراً وأذى بالسكان المدنيين وقد لا تقرب من الوصول الى الهدف.

لقد ضاع حد الاختلاط من يلجأ الى العنف دفاعاً عن النفس حتى نعتت الضحية والمقهور احياناً بـ «الارهابي»، فيما إذا أراد ان يعلب مع الكبار، إذ ان «ارهاب الصغار» يصطدم بجدار القوة و«الشرعية» ما يجعله خارجاً على القانون، وإن كان قانون الاحتلال وسلب الارادة وحق الوجود والحياة.

وأريد لقمة شرم الشيخ معالجة ظاهرة الارهاب المستفحلة، لكن الفصاحة الديبلوماسية لم تستطع تغطية نار الرطانة الايديولوجية والسياسية، فقد طرحت نقاط الخلاف والتقاطع على نحو شديد، فما يصبح مقاومة عند طرف، يصبح ارهاباً عند طرف آخر. كما ان غياب سورية كان احدى نقاط ضعف المؤتمر، إذ ان عزلها وابتزاز موقفها، باعتبار الحضور يشكل صدقية وحيدة لخيار السلام واستمرار مسيرته ورفض الارهاب، حسب رأي اسرائيل، لم ينشط عملية السلام ولم يعلن الاستعداد للانسحاب وحل الاشكالات القائمة وهو الزاوية الأخرى للنظر وفقاً للمنظور العربي.

ان حضور ٢٩ زعيماً بمن فيهم قادة الدول الكبرى، قد اضفى على المؤتمر اهمية غير قليلة. لكن المؤتمر لم يستطع ان يحدد ماذا يعنيه بالارهاب؟ ولم تسم الدول الارهابية التي تدعم وتساند الارهاب وتؤويه. وإذا كانت التفجيرات الأخيرة أثارت فزعاً كبيراً وازهقت أرواحاً كثيرة، فإن فرض العقوبات الجماعية من جانب اسرائيل وحصار منطقة الحكم الذاتي قد لقي نقداً شديداً داخل المؤتمر، بما يعني ان تعثر عملية السلام هو نتيجة لتفاقم الأوضاع وعدم التوصل الى حلول من شأنها ازالة العقبات واحتواء موجة العنف والتطرف وأعمال الارهاب الأخيرة. كما ان اقدام اسرائيل على تعليق المفاوضات مع الوفد الفلسطيني وفرض الحصار العسكري والاقتصادي، وسحب الوفد الاسرائيلي من ماريلاند المكلف بالتفاوض مع الوفد السوري، والقيام بحملة تمشيط واعتقالات وعمليات ابعاد والقيام بالاجتياح وضرب المواقع المدنية، سوف لا يوقف العمليات العنفية، إن لم يكن سيغذيها أصلاً، إذ ان اختيار «الهدف اللبناني» قد بدد جميع «النوايا الطيبة» التي حاول البعض ترويجها خلال انعقاد قمة شرم الشيخ. فضرب المنشآت الاقتصادية اللبنانية والاعتداء على الارواح والممتلكات وارتكاب مجزرة قانا في مواقع قوات الأمم المتحدة وقبلها جريمة النبطية، جعل نتائج المؤتمر كله على كف العفريت الاسرائيلي، الذي لم يجد حديثه عن «الحرب النظيفة» و«العملية الجراحية الدقيقة»، اي اذن صاغية، حتى من بعض المقربين اليه وانكشفت عملية «عناقيد الغضب» كسابقاتها، باعتبارها عدواناً سافراً وانتهاكاً صريحاً للقانون الدولي ولقواعد الشرعية الدولية ولميثاق الامم المتحدة، يستحق عليه العقاب الدولي، ويقدم مرتكبوه كمجرمي حرب، نظراً للجرائم المقترفة بحق «العدالة الدولية» والانسانية والسلم والأمن الدوليين وجرائم الحرب والابادة ويستحق فيه الضحايا اضافة الى استعادة حقوقهم الوطنية والسيادية التعويض ايضاً.

الارهاب في الأدب السياسي

اصبحت كلمة «الارهاب» أكثر مألوفة من أي وقت مضى وكثيرة التداول في الأدب السياسي وفي وسائل الاعلام وبخاصة على المستوى الدولي. وعلى رغم انها دخلت القاموس السياسي بشيء من الجعجعة واستخدمت على نطاق واسع إلا انها اثارت جدلاً ونقاشاً طويلاً، نظراً لما اكتنفه من غموض وما اعتوره من مقاصد وأغراض وما ترتب عليه من اختلاف وتضاد حد التناقض وذلك طبقاً للتفسيرات المتباينة لأسبابه وبواعثه واهدافه وانطلاقاً من الاتجاه السياسي والمنطق الايديولوجي.

ومنذ ان شاعت كلمة «الارهاب» اريد لها ان تلتصق بالمنطقة العربية، الأمر الذي يستوجب الوقوف عند هذه الظاهرة، لتحليل جذورها، خصوصاً وإن مؤتمر قمة شرم الشيخ عكس التناقض في استخدام مفهوم الارهاب، الذي اصبح اكثر شيوعياً سواء كان ارهاباً فردياً او جماعياً (جماعة، منظمة) او دولياً (حكومة، جيش، غزو) وسواء اتخذ شكل عمليات اغتيال او خطف او احتجاز او تفجير (شخصي او جماعي) او اقترن بابتزاز سياسي او قوة عسكرية او حصار اقتصادي او غيرها.

استخدم موضوع «الارهاب» و«الارهاب الدولي» كجزء من الصراع الايديولوجي خلال فترة الحرب الباردة وبخاصة في السبعينات. وحسب السيناريو الأميركي، اعتبرت كلير سترلينغ في كتابها شبكة الارهاب ان الحركات الارهابية في العالم كلها متصلة ببيروت، والعاصمة اللبنانية نفسها متصلة بموسكو. وهو ما ذكره شارون في العام ١٩٨٣.

وبحث مؤتمرا معهد جاناتان المنعقدان في تموز (يوليو) ١٩٧٩ وحزيران (يونيو) ١٩٨٤ في القدس وواشنطن، وخصصا للارهاب الدولي، الوسائل اللازمة لاستخدام الارهاب الدولي ضد «الارهاب الدولي» الأحمر والأسود.

واللافت هو حضور كبار الساسة والايديولوجيين الى هذين المؤتمرين بينهم الدكتور هنري كيسنجر وهنري جاكسون وروبرت موسى، والأخير رئيس تحرير «الايكونوميست» البريطانية وهو مؤلف كتاب «كتلة الجليد» بالتعاون مع أرنودي بوتيشغرين وبراين كروزر مؤسس ومدير المعهد الخاص بدراسة النزاعات الدولية في لندن. وكتاب «كتلة الجليد» هو رواية وثائقية شبيهة برواية «انهيار العام ٧٩» لمؤلفها بول أيردمان والمنشور في نهاية العام ١٩٧٦، إذ اوحت تلك الرواية بطريقة تنبؤية باندلاع الحرب العراقية - الايرانية التي اندلعت فعلاً العام ١٩٨٠.

ووفقاً للمنظور الغربي - الاسرائيلي، فإن مصدر الارهاب واحد، وهو الذي يقف وراء كل المنظمات الارهابية، ابتداء من منظمة فدائي المدن (الالمانية) ومروراً بمنظمة بادير ماينهوف (الالمانية ايضاً) ومنظمة الألوية الحمراء (الايطالية) والجيش الاحمر (الياباني) والجيش الأرمني السري والجيش الجمهوري الايرلندي وانتهاء بمنظمة التحرير الفلسطينية (مصدر الشر الرئيسي في الشرق الأوسط) حتى جاءت «الموجة الاسلامية المتطرفة».

وإذا كانت الولايات المتحدة تعتبر «الشيوعية الدولية» مركز الارهاب في العالم، فإن معركتها الايديولوجية، بعد انهيار «المنظومة الاشتراكية» وتفكك الاتحاد السوفياتي قد انتقلت الى الاسلام السياسي وبتحديد اضيق لما أطلقت عليه «الأصولية الاسلامية». لذلك فإن اول ما يشار الى الارهاب حالياً يقفز الى الذهن «المنطقة العربية – الاسلامية» والمسلمون عموماً بمن فيهم من هم خارج المنطقة، حيث يشار باصبع الاتهام اليهم عند حدوث اي تفجير او عمل ارهابي او اغتيال. فهم «مصدر الشر» والخارجون على القانون ويحملون فايروس الارهاب دولاً وحركات وافراداً، ضد قيم «العالم الحر» و«الحضارة الانسانية»! وهكذا يتم النظر الى عمليات المقاومة للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي باعتبارها جزءاً من «الارهاب الدولي». اما اجتياح لبنان فإنه دفاع عن النفس، من اجل «سلامة الجليل»، وبالمقابل فإن مقاومة الغزو ليست سوى ارهاب وعنف طائش يضر بالسكان العزل ويلحق الأذى بهم، إذ ان سقوط جندي اسرائيلي يستحق عقوبة جماعية ونسف للمنازل وإبعاد السكان. بل ان «الانتفاضة الفلسطينية» اعتبرت ارهاباً، في حين انها جسدت الوطنية الفلسطينية واستهدفت التعبير عن ارادة المقاومة ضد الاحتلال، وفقاً للكفاح المشروع الذي يقره ميثاق الامم المتحدة وقرارات جمعيتها العامة وقواعد القانون الدولي المعاصر. فقد اتخذت الامم المتحدة قراراً برقم ٣٠٣٤ في ١٩٧٢/١٢/١٨ فرقت فيه بين الأعمال الارهابية والنضال العادل والمشروع للشعوب. وجاء في القرار ان الجمعية العامة «تؤكد من جديد الحق الراسخ لجميع الشعوب التي لا تزال رازحة تحت نير الأنظمة الاستعمارية او العنصرية والأشكال الأخرى للسيطرة الأجنبية في تقرير المصير والاستقلال. وتؤيد الطابع الشرعي لنضالها، وعلى الأخص النضال الذي تخوضه حركات التحرر الوطني».

وصوتت الولايات المتحدة، التي تتبنى اليوم شعار «مكافحة الارهاب» ضد هذا القرار الذي يفرّق بين الارهاب والمقاومة. كما صوتت ضد الاعلان الخاص بعدم جواز غزو الأراضي والتدخل في الشؤون الداخلية، الذي اتخذته الجمعية العامة في ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨١ طبقاً للقرار ١٠٣ (الدورة الثلاثون) الذي حاز على تأييد ١٢٠ دولة. ويؤكد هذا القرار على «الامتناع عن اللجوء الى ممارسة الارهاب كسياسة لدول ضد الدول الأخرى او ضد شعوب ترزح تحت السيطرة الاستعمارية او الاحتلال الأجنبي او تحت نير أنظمة عنصرية وعدم السماح بمنح اية مساعدة او استخدام او ابداء التساهل حيال جماعات ارهابية او مخربين او أشخاص يقومون بنشاط هدّام ضد دولة ثالثة». ولم تعارض سوى واشنطن وتل أبيب القرار الذي صدر عن الدورة الـ ٤٢ للأمم المتحدة في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٧، الذي يدين أعمال الارهاب الدولي، التي تشكل خطراً على السلام والأمن والعلاقات الودية بين الدول. كما حالت دون اصدار قرار يدين عدوان اسرائيل وعناقيد غضبها التي انهالت على رؤوس الشعب اللبناني مؤخراً.

ماهيّة الارهاب

طرحت قمة شرم الشيخ اشكالية تعريف ماهية الارهاب، التي كانت مطروحة قبل ذلك بزمن طويل. فمنذ العام ١٩٣٧ وقف بعض الدول ضد أي اتفاقية تقضي بادانة الارهاب. كما لم تتوصل عصبة الامم وفي ما بعد الامم المتحدة الى توافق بخصوص مفهوم الارهاب. كما لم تدخل اتفاقية جنيف التي وقعتها ٢٤ دولة لمنع الارهاب، حيز التنفيذ، فقد نصت على ضرورة احترام كل دولة مبادئ القانون الدولي والتعهد بمنع اي نشاط ارهابي ضد دولة أخرى، كما تعهدت الدول الموقعة على الاتفاقية بانزال العقوبة بالذين يقومون بممارسة النشاط الارهابي.

وإذا كان تعريف العدوان قد مر بدورة مشابهة منذ ان طرحت القضية في العام ١٩٣٣ على مجلس العصبة وفي ما بعد عند مناقشة ميثاق الامم المتحدة كذلك في العديد من المؤتمرات الدولية، خصوصاً عام ١٩٥٣، إلا ان الأمم المتحدة توصلت الى اتفاق محدد لتعريف ماهية العدوان في ١٤ كانون الأول ١٩٧٤ حين صدر القرار ٣٣١٤ في الدورة التاسعة والعشرين ونص في مادته الأولى: «ان العدوان هو استخدام القوة المسلحة من جانب دولة ضد سيادة دولة أخرى وحرمة أراضيها واستقلالها السياسي او بأي شكل آخر يتنافى وميثاق الأمم المتحدة». وقد فرق التعريف المذكور بين «ارهاب الدولة» وبين حق الشعوب في «المقاومة».

ان الارهاب هو جميع الأعمال العدوانية التي تستخدم العنف وسيلة لتحقيق أغراضها السياسية وتلحق ضرراً وأذى بالغين بالسكان المدنيين سواء كانت أعمالاً فردية، كالاغتيال والخطف والاحتجاز وأخذ الرهائن والقرصنة الجوية او غيرها، او ارهاباً تقوم به جماعات بصفة مرتزقة او مأجورون او منظمات بهدف إحداث رعب للسكان المدنيين وتعريض حياتهم للخطر او الارهاب الذي تقوم به الدول او الحكومات كالغزو والاحتلال ومصادرة الأراضي والمساس بالسيادة وحق تقرير المصير وغيرها. وقد حددت اتفاقات جنيف الأربعة الصادرة في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٤٩ والبروتوكولان الصادران عن المؤتمر الديبلوماسي في جنيف ١٩٧٤ – ١٩٧٧ حول ضحايا المنازعات الدولية المسلحة والمنازعات المسلحة غير الدولية، القواعد الواجب اتباعها ازاء السكان المدنيين، سواء عند الحرب او السلم وفي المنازعات الدولية وغير الدولية المسلحة، التي يعتبر التجاوز عليها «ارهاباً» يلحق الضرر بضحايا خارج دائرة العمليات العسكرية او الحربية. وتعتبر عملية «عناقيد الغضب» بمثابة حرب ضد المدنيين حيث تم قصف البنى التحتية كمحطات الكهرباء والطرق والجسور وهي حرب مكشوفة تحول بطلها شمعون بيريز «مهندس السلام» الى صقر كبير.

وإذا كانت قمة شرم الشيخ استهدفت انقاذ عملية السلام ووضع حد لعمليات الارهاب كما هو معلن فإن الخطوة الأولى والحقيقية للقضاء على الارهاب هو تحقيق السلام وإزالة العقبات التي تعترض طريقه خصوصاً بحل الاشكالات العالقة، وليس بدمغ الحكومة والاسلام السياسي بالارهاب والتطرف والأصولية. وإذا كانت الصفة الارهابية والمتطرفة والأصولية هي حصيلة فكر ونهج بعض الجماعات في البلدان العربية والاسلامية، فهي لا تقتصر عليها وحدها، بل هي موجودة في المنطقة وخارجها والتطرف والعنف ليسا سمة لصيقة بالعالم العربي والاسلامي، بل هما موجودان في العديد من الحركات والتيارات الدينية والقومية سواء كانت يهودية ام مسيحية ام غيرها، كما انهما يبرزان في اسرائيل على نحو صارخ وسافر ليس عبر فكر وممارسات جماعات مثل منظمة آرغون وشتيرن والهاغان وحركة كاخ وغوش امونيم وعين كارم والمنظمة السرية اليهودية وغيرها، ولكن من خلال ممارسات الدولة ذاتها، سواء باتباع سياسة قهر قومي وتمييز عنصري وديني بحق سكان الأراضي العربية المحتلة، اضافة الى حروبها العدوانية، فضلاً عن عشرات المذابح التي ارتكبتها في دير ياسين او قبية او كفر قاسم او مدرسة بحر البقر او معمل ابو زعبل او خلال احتلال لبنان ومحاصرة العاصمة بيروت او بمجزرة قانا وجريمة النبطية او بممارسة الأعمال الارهابية في جنوب لبنان بما فيها اختطاف المواطنين ومحاولة طمس الهوية العربية لسكان الجولان وغيرها.

وطالما استمر ارهاب «الأقوياء» فسيكون من المتعذر استئصال «ارهاب» الضعفاء، في حين تستمر حقوقهم مهدورة. وستبقى غيوم الشك تلبد سماء السلام، إذ لا يمكن وضع الصقور والحمائم في قارب واحد والإبحار بهم وفقاً لقانون القوة وليس لقانون الحق.

* كاتب وحقوقي عراقي.



ينقلون شهداء مجزرة قانا (أ ب)

تطوير عقيدة فلسطينية للأمن القومي ضرورة لاستقرار السلام

عمر علي عامر*

■ تحققت خطوات مهمة وكبيرة على طريق إنشاء الدولة الفلسطينية، كان آخرها اجراء الانتخابات الفلسطينية في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي. وقد شرعت منظمة التحرير الفلسطينية في بناء كوادر الدولة الجديدة، حتى إذا حل عام ١٩٩٩ - وهو نهاية الفترة الانتقالية - يعلن قيام الدولة الفلسطينية رغم وجود اصوات تنكر ذلك.

ولعل اهم مشكلة تواجهها الدولة الجديدة هي الأمن القومي. فلكل دولة امنها، ومصادر تهديد تتوقعها حتى ولو لم تكن ماثلة في الوقت الحالي، وبالنسبة للفلسطينيين فإن مصادر التهديد كانت دائما من جانب اسرائيل.

لقد ظلت اسرائيل - والعالم الغربي معها - يتحدثون عن الامن الاسرائيلي، حتى رسخ في الأذهان وفي مداولات المؤتمرات ان لا شيء غير امن اسرائيل. ولم يتحدث احد عن امن فلسطين، رغم ان لدى الفلسطينيين - وهذا منطقي وواقعي وملموس - احساساً عميقاً بانعدام الامن استنادا الى التجارب المؤلمة التي مروا بها، والعدوان الغاشم الذي وقع عليهم خلال ما يقرب من نصف قرن، وهو احساس مستمر بالنسبة للمستقبل ايضا.

ومن هنا تنشأ الحاجة الى تطوير عقيدة فلسطينية للامن القومي، تناسب الظروف والمشكلات التي تواجه هذا الامن.

فالواضح ان الاقليم الفلسطيني سيكون محدود المساحة منقسماً الى جزئين يبعدان عن بعضهما البعض وتفصلهما اراضي اسرائيل، ما يعيد الى الاذهان تكوين دولة باكستان بعد الحرب العالمية الثانية من اقليمين هما باكستان الشرقية وباكستان الغربية، وتفصل بينهما اراضي دولة اخرى هي الهند التي شجعت حركة انفصالية في باكستان الشرقية التي اعلنت استقلالها عن دولة باكستان وتأسست دولة بنغلاديش عام ١٩٧٢. وكان الاقليم الشرقي لباكستان افقر بكثير من الاقليم الغربي ما ساعد على انتشار القلاقل فيه. وربما يشبهه الآن بالنسبة لفلسطين قطاع غزة الذي يعد افقر من الضفة الغربية، فيجب ان يضع الفلسطينيون في اعتبارهم احتمال ان تتكرر هذه التجربة بحيث تقوم اسرائيل بدور الهند، لذلك تصبح المحافظة على استقلال فلسطين وكيانها وحدودها هو التحدي الاول.

وهناك محدودية الموارد الاقتصادية وانهيار البنية الاساسية طوال عهد الاحتلال الاسرائيلي، وعدم تدفق الاستثمارات كما كان يأمل الفلسطينيون بعد توقيع اعلان المبادىء في ١٣/٩/١٩٩٣ بينهم وبين اسرائيل. ورغم الوعود الخلابة والارقام الكبيرة التي وعدوا بها، فلم يصل منها - حتى الآن - الا النذر اليسير للاراضي الفلسطينية.

فالتحدي الذي يواجهه الفلسطينيون الآن هو القدرة على معالجة بعض جوانب الضعف وتحويل جوانب اخرى الى ميزات. فالأمن القومي يشمل تعبئة الموارد الاقتصادية والبشرية والطبيعية كلها.

وقد تخطىء اسرائيل مستقبلا في تفسير تطورات سياسية وعسكرية في فلسطين او في الاقليم ككل، فتقوم بعمليات عسكرية ضد دولة فلسطين تمشيا مع العقيدة الامنية الاسرائيلية التي تؤكد على استراتيجية وتكتيك الضربات الوقائية، دون ان يكون هناك في الواقع ما يتطلب ذلك. فالارض الفلسطينية لها اهميتها العسكرية سواء بالنسبة لاسرائيل أو اي دولة اخرى مجاورة.

ولا ننسى عدم وجود جيش وطني. فقبل انشاء الدولة الفلسطينية ليس من المسموح وجود جيش بل قوات بوليسية لحفظ النظام، كما ان إعداد فرق عسكرية مسلحة بالإضافة إلى كونه مكلفا، الا انه سيكون غير كاف لصد هجوم شامل على الدولة الناشئة، بل إن الاحتفاظ بقوة عسكرية تتجاوز حاجات الدفاع سيزيد من قلق الاسرائيليين، وقد يدفعهم الى اجراءات مضادة تجعل الفلسطينيين اقل امنا.

إن حماية كيان الدولة لا يتوقف فقط على حجم القوة العسكرية المتوافرة لمواجهة التهديدات الخارجية، بل هو محصلة الاستغلال الامثل للمجتمع بكل شرائحه وفئاته وبكل عناصره الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ولا ننسى هنا ان الامن الداخلي اصبح مكونا رئيسيا في الامن القومي لاي دولة، ولا شك ان هيمنة فكر الخطر الخارجي على مفاهيم الامن القومي والمشتغلين به والمسؤولين عنه لفترة طويلة طبقا لتجارب الحروب العالمية والاقليمية، قد قللت من اهمية الامن الداخلي الى حد كبير، الى ان استشرى خطر الارهاب وطالت يده الكثير من الدول صغيرها وكبيرها على السواء، واقواها واضعفها، الامر الذي يجعل الامن الداخلي عنصرا مهما من عناصر الامن القومي.

وبالنسبة الى فلسطين هناك تهديدات داخلية من الرافضين للعملية السلمية، وهم هنا يلتقون مع مجموعة الرفض في اسرائيل.

وهناك ايضا تهديدات امنية داخلية متمثلة في وجود مستوطنين اسرائيليين مسلحين، وما لم تحل مشكلة المستوطنات ويتم تصفيتها ستظل خنجرا مشرعا في ظهر الدولة الفلسطينية.

إن مشاكل الدفاع عن الدول الصغيرة عويصة. وحتى الدول الكبرى تواجه مشاكل التهديدات الآنية والآتية، ولكن امكاناتها تمكنها من ذلك، الا ان الدول الصغيرة تقع بين فكي الكماشة: متطلبات التسليح الباهظة الثمن ومتطلبات التنمية.

وهناك من يرى اولوية التنمية للدول الصغيرة قبل مواجهة التكاليف الكبيرة لانشاء الجيوش وتسليحها، ولعل من اهم المؤيدين لذلك وزير الدفاع الاميركي الاسبق روبرت ماكنمارا الذي سبق ان وضع نظرية حول «جوهر الامن» مفادها ان «الامن هو التنمية» وليس تراكم السلاح، بالرغم من ان ذلك قد يكون جزءا منه. كما ان الامن ليس هو القوة العسكرية، بالرغم من انه قد يشتمل عليها، والامن ليس هو النشاط العسكري التقليدي، بالرغم من انه قد يحتوي عليه. وفحوى هذه النظرية هو انه كلما تقدمت التنمية تقدم الامن، وكلما تعلمت كيف توفق سلمياً بين المطالب المتعارضة، فان مقاومتك للاخلال بالامن وللعنف ستزداد بصورة مطردة. ويمكن تفسير آراء ماكنمارا في الاطار التاريخي الذي ظهرت فيه، فقد كان عقد الستينات هو عقد استقلال المستعمرات الافريقية والحصول على الاستقلال والسيادة.

كما ينوه البعض باهمية الديموقراطية في استقرار اي نظام سياسي. فالمجتمع السليم هو المجتمع الذي تسوده الحريات الاساسية لاسيما حرية العقيدة والتعبير والراي، وهو المجتمع الذي يتاح فيه لكل فرد المشاركة السياسية من خلال التمثيل النيابي تصويتاً وترشيحا، وحرية الانتماء الحزبي للاحزاب الشرعية العلنية.

ومع هذا تبقى القوة العسكرية بمثابة العمود الفقري لحماية امن الدولة والدفاع عن سيادتها ضد التهديدات الخارجية وايضا التهديدات الداخلية عندما تعجز الشرطة عن ذلك.

ولابد من التنويه بعناصر القوة في المجتمع، فبعد سنوات التشريد والشتات لما يقرب من نصف قرن، لاشك ان الشعب الفلسطيني سيحافظ على كيان دولته الناشئة ولن يضن في سبيل ذلك بالارواح. فالفداء مارسه منذ عشرات السنين، والاستشهاد في سبيل الوطن اصبح امرا عاديا، كما ان الشعب الفلسطيني على درجة كبيرة من الوعي والتعليم، والتجانس العرقي، فهو شعب واحد وكتلة واحدة. وليس من المحتمل ظهور حركات انفصالية، فهو شعب له اصول واحدة وعاش في هذه المنطقة آلاف السنين، مثله في ذلك مثل الشعب المصري.

وتبقى التهديدات الخارجية اهم تحديات الامن القومي الفلسطيني، ولعل مصدر التهديد الاول هو اسرائيل، وهو تهديد عسكري بالدرجة الاولى لكنه لا يتضمن تهديدا نوويا. فبالرغم من ان الردع النووي اصبح جزءا مهما في السياسة الدفاعية الاسرائيلية، بل هو اساس هذه السياسة في الوقت الحاضر والمستقبل، وذلك إلى ان يطبق الاقتراح المصري باخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل. فالمؤكد ان السلاح النووي الاسرائيلي لا يمكن استخدامه عمليا ضد فلسطين. ويرجع ذلك إلى التداخل الارضي الشديد بين البلدين، بحيث ان اي عدوان نووي سيؤدي حتما الى اصابة الاسرائيليين والمنشآت الاسرائيلية بالغبار الذري، الامر الذي يمكن معه القول ان هذا السلاح يصعب بل يستحيل استخدامه ضد فلسطين.

لكن اسرائيل تملك قدرات عسكرية تقليدية تجعلها متفوقة على اي دولة عربية بل على مجموع الدول العربية في المنطقة. هذه القدرات تجعل من السهل تهديد فلسطين باحتلالها مرة اخرى في غضون ساعات، في الوقت الذي تفتقر الدولة الفلسطينية الى قوات عسكرية قادرة على الدفاع، لا لصد الهجوم المباغت كلية، بل تأخير وصوله إلى هدفه حتى يتحرك المجتمع الدولي والراي العام العالمي ضده. وسيظل هذا الوضع الذي يكتنفه الخطر ماثلا لسنوات طويلة بسبب ضعف الامكانات الفلسطينية والقيود التي ستوضع على توريد السلاح وشرائه.

كما تستطيع اسرائيل خنق فلسطين اقتصاديا، وذلك باغلاق المداخل والمخارج في وجه الاستيراد والتصدير وتحركات العمال الفلسطينيين، والسيطرة على المياه وسرقتها، وهناك من يرى ان الحروب المقبلة ستكون بسبب المياه.

ومن هنا أهمية ان يؤكد الفلسطينيون على حقهم في ممارسة الدفاع عن النفس وتطوير قوة عسكرية تحقق هذا الحق، الذي هو اهم عنصر من عناصر الامن القومي الفلسطيني، وبخاصة ان الدولة الناشئة لن تكون في مركز تستطيع فيه تهديد الجيران أو ان تستخدم القوة للعدوان وبخاصة انه ليس لديها الوسائل لتحقيق ذلك.

وحق الدفاع عن الدولة الفلسطينية هو ضد المخاطر الخارجية والداخلية ايضا. فمن حق الفلسطينيين عدم الوثوق في اي نوايا طيبة من جارتها اسرائيل - حتى اذا توافرت هذه النوايا - بعد تحقيق السلام مع جميع دول الطوق، ويجب ان تصر فلسطين على امتلاك الوسائل التي تتيح لها حق الدفاع، فاذا كانت الدولة الوليدة ضعيفة امام التهديدات الخارجية والداخلية قد يغري هذا بالعدوان عليها.

وحق الدفاع لا يتطلب حجم معدات وتدريب افراد اكثر من الحد الادنى لمباشرة هذا الحق، الذي يتيح رفع تكلفة العدوان على فلسطين، حتى لا يكون انخفاض هذه التكلفة مغرياً بالعدوان، وتأخير وصول المعتدي الى هدفه حتي يعطي للعالم الفرصة لإيقاف العدوان، وتحقيق الاستقرار الداخلي اللازم لتدفق الاستثمارات والتنمية الاقتصادية.

ولكي تقتنع اسرائيل بعدم الاعتراض على تكوين جيش فلسطيني، يمكن الاتفاق على الحد الاعلى في التسليح والافراد والتعهد بعدم الحصول على اسلحة هجومية والاتفاق على وجود قوات دولية على الحدود بين الدولة الفلسطينية واسرائيل. كما يمكن ايجاد مناطق منزوعة السلاح واخرى محدودة السلاح مجاورة للحدود الفلسطينية الاسرائيلية على اساس متبادل.

ولاشك ان الضمانات الدولية لأمن دولتي فلسطين واسرائيل معا، يمكن ان تساعد على استتباب السلام بين الدولتين، وهي في المحصلة النهائية افضل بكثير من مشروع امن اقليمي قد يجمع دول الطوق «مصر - فلسطين - الاردن - سوريا - لبنان» مع اسرائيل تشبهاً بنظام الامن الاوروبي.

فاشتراك دول عربية مع اسرائيل في نظام للامن امر سابق لاوانه ويصعب تطبيقه في المستقبل القريب، إذ لابد ان تتخلى اسرائيل عن ترسانتها النووية، وإلا اصبحت الدولة الاكثر قوة ونفوذا في نظام امن اقليمي، كما ان اشتراك الدول العربية السابق ذكرها في نظام امني من دون اسرائيل سيبدو كما لو كان حلفاً موجهاً ضدها.

إن اساس نظم الامن الاقليمية - والنظام الموجود في الاتحاد الاوروبي هو المثل المطبق فعلا - هو انه يحول دون النزاعات المسلحة بين الدول اعضاء هذا النظام، الذين يلتزمون بنبذ اللجوء الى الحرب لتسوية خلافاتهم، ويتعهدون باحترام سيادة وسلامة اراضي بعضهم بعضا، وتجنب التحالفات العسكرية الخارجية، ومراعاة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى اعضاء النظام الاقليمي. وكل ذلك قد يلقى الموافقة ولكنه صعب التنفيذ في الوقت الحالي او في المستقبل القريب.

* كاتب مصري.

في ان لبنان وطن وشعب، وليس مجرد خندق قتال!

عبدالإله بلقزيز *

■ عاش اللبنانيون نيسان (ابريل) هذا العام محنتهم الرابعة مع العدوان الاسرائيلي منذ ستة عشر عاماً، اي منذ كان عليهم ان يبدأوا في استقبال آثار اقفال الجبهات العربية عسكرياً في وجه المواجهة مع الدولة الصهيونية، في شكل يتحول معه جنوب لبنان - وأحياناً وسطه وشماله - الهامش الوحيد المتاح امام السلاح بعد ان احكمت اتفاقات فك الارتباط غداة حرب اكتوبر ١٩٧٣، اغلاق الحدود العربية امام العمل المسلح. وزاد من حدة محنة نيسان الاخيرة ان العمل المسلح إياه جرى في شروط بدا فيها محاصراً من قبل الجميع بعد ان دخلت مسائل الصراع العربي - الاسرائيلي في نفق «مؤتمر مدريد» ونتائجه (التي بدأ انهيارها الجارف منذ اوسلو ووادي عربة و«انتهاء» بمؤتمر شرم الشيخ)، وبات محشوراً، الى حد بعيد، تحت وطأة الشعور المتزايد بنجاح المقاربة السياسية لأزمات «الشرق الاوسط» في وضع فصل ختامي لسفر المواجهة وللأسلوب العسكري فيها!

تلقى لبنان نتائج فادحة لقاء التواطؤ الاقليمي والدولي على قبول اعتباره الساحة الوحيدة المسموح لها باستقبال لحظات التوتر في مسار الصراع ذاك. لم تكن مشكلته في انه أجبر على ان يفتح مصراعيه امام ذلك المسلك المحظور في المشهد الاقليمي: المواجهة العسكرية، شاء ام أبى، طرف في معادلة الصراع، وشريك معني بما يدور في المنطقة وبما يجري رسمه لها من ترتيبات، ناهيك عن انه واقع تحت احكام واقع احتلال الدولة الصهيونية لجزء من أراضيه في الجنوب... الخ. لكن مشكلته هي - بالذات - انه لا يقوى بامكانياته الخاصة على ان يظل ذلك الاستثناء الوحيد الذي يؤكد القاعدة: أعني قاعدة ان ثمة صراع عربي - اسرائيلي، وانه صراع يجري في كل الاشكال: انه الحلقة الأضعف في السلسلة العربية: سلسلة دول «الطوق» أو«المواجهة»، من حيث القدرة العسكرية، والعمق الاستراتيجي، والاحتياطي البشري، والفعالية السياسية (التي هي تحصيل حاصل لاجتماع تلك العناصر): فلا الدولة فيه قادرة على خوض غمار معركة فعلية بسبب هشاشة الاجماع السياسي الداخلي، الذي تقوم عليه، وصعوبة، حتى لا نقول لاستحالة، استحصال توافق وطني على تعريب الجنوب وعلى تجنيد بيروت في ورشة «المواجهة» او تحويلها «غرفة عمليات» وحيدة تدير عملية الصراع الاقليمي في تعبيره العسكري، ولا هي (الدولة) تملك جيشاً وطنياً قادراً على دخول الحرب كشريك كامل فيها. وكقوة قادرة على حماية السيادة الترابية من الاستباحة المجددة، او، في اقل القليل، كقوة تملك ان تدافع عن نفسها في الحد الادنى، ولا هي في وضع يسمح لها بان تتلقى العائدات السياسية الناجمة عن استثمار رأسمالها الوطني (العسكري) في الصراع العربي - الاسرائيلي كجهة مستقلة تتمتع بحق حيازة تلك العائدات حيازة كاملة! والأمر عينه منطبق على المقاومة في لبنان: فلا هي محكومة بمنطقها الذاتي المحض، من حيث هي فعل دفاعي مشروع ضد الاحتلال يملك أن يعبّر عن نفسه في صورة تلقائية بعيداً عن كل ارتهان خارجي، ولا هي تملك القدرة العسكرية المادية على تدفيع الاحتلال للجنوب كلفة باهظة لقاء استمراره، ولا هي حالة وطنية (بالمعنى التمثيلي لا بالمعنى السياسي) تفيض عن قاعدتها الشيعية الضيقة لتشمل فئات وقوى أخرى من المجتمع اللبناني على نحو تتمتع فيه بنصاب من الشرعية الوطنية اعلى، ولا هي بعيدة عن ان تكون مجرد تنفيس محلي لاحتقان اقليمي اكبر ترتسم له الاهداف في حدود تنأى عن ان تكون مجرد تنفيس محلي لاحتقان اقليمي اكبر ترتسم له الاهداف في حدود تنأى عن الجغرافية السياسية للبنان، كما انها بعيدة عن ان تحظى باعتراف سياسي رسمي صادق بقيم الفارق المطلوب بين سلاح الحرب الأهلية (الميليشيات) وسلاح الحرب الوطنية (المقاومة) على النحو الذي يعيد قراءة «اتفاق الطائف» ومراسيم «الجمهورية الثانية»، في شكل لا يعود فيه حمل السلاح مرادفاً، بالضرورة، لأداء طقوس التمرد «الشعبي» على السلاح الشرعي وعلى احتكار العنف: وهو سمة كل دولة ذات سيادة. رُبّ قائل ان ثمة فرقاً بين الاستقبال اللبناني للصراع العربي - الاسرائيلي وبين الاستقبال العربي لذلك الصراع على أرض لبنان، بحسبان الأول جزءاً من منطق الانتماء العربي للبلد، مع ما قد يرتبه عليه من اكلاف هي ضريبة طبيعية لذلك الانتماء خلافاً لما يعنيه الثاني من تحميل لبنان اعباء تتجاوز قدرته المحدودة على التحمل. وقد يبرر القائل ما ذهب اليه بان لبنان اذا كان قد اضطر - يوماً - لاستقبال الصراع مع الدولة الصهيونية، وخاصة في الفترة الفاصلة بين «اتفاق القاهرة» لعام ١٩٦٩، الذي نظم وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان، واتفاق فيليب حبيب لعام ١٩٨٢ الذي نظم خروجها منه، فهو مدعوّ اليوم - لأن يتعاطى مع الجانب الخاص به، وهو احتلال قسم من الجنوب، وبأدوات وطنية صرفة (المقاومة اللبنانية، والقرار السياسي الرسمي المستند الى القرار الدولي ٤٢٥)، الأمر الذي يرفع - في نظر قائليه - الاستفهام عن استمرار حالة الاشتباك مع اسرائيل من جبهة جنوب لبنان.

ومع ما في هذا الرأي من علامات الصحة، الا ان ثمة بياضات في القول تحتاج الى كتابة تملأ صمتها. من تلك البياضات ان لبنان اذا كان قد شهد انسحاباً - او سحباً - للعامل الفلسطيني من الجغرافية السياسية للصراع مع اسرائيل، فانه لم ينجح بعد في تأميم او لبننة المقاومة حتى اليوم على الرغم من ان قاعدتها الاجتماعية لبنانية: كما ان من تلك البياضات، التي تحتاج الى تعبئة مكتوبة، ان لبنان الذي وجد نفسه بعد حربي ١٩٨٧ و١٩٨٢ امام مسألة اسمها: الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، لم يجد بعد صيغة لبنانية مستقلة للتعاطي مع هذا الاحتلال في حيزه اللبناني المحدود. ويستفاد من الملاحظتين السابقتين ان اخراج العامل الفلسطيني من المعادلة السياسية الوطنية اللبنانية لم يكن لحساب لبنان، بل كان لحساب عامل عربي اقليمي آخر عرف كيف يستثمر الخروج الفلسطيني استثماراً ناجحاً فيحول المقاومة في لبنان الى مقاومة لبنانية بشرياً والى ورقة اقليمية عربية سياسياً لا ينتفع منها لبنان الا بمقدار ما يبدي الاستعداد للتسليم الكامل بحق التصرف في نتائجها خارج لبنان: كما يستفاد منها ان لبنان لم ينجح بعد في عزل ملف الجنوب عن ملف «الشرق الأوسط»، وهو ما يعبّر عنه بخول القرار ٤٢٥ (الواضح وضوحاً لا غبار عليه) في متاهات القرار ٢٤٢ (الغامض غموضاً لا يُحسد عليه). والنتيجة اننا امام حالة غير طبيعية: تكليف لبنان الضعيف مهمات لا يقوى على ادائها «الأقوياء» من العرب! والمشكلة ان ذلك يجري حتى دون رضى واضح من اللبنانيين: دعك من مسؤولي الدولة والمقاومة: يشرف لبنان ان ينهض بهذا الدور الذي عجز عنه العرب جميعاً. ولكن، هل يشرف احداً ان يترك لبنان وحيداً امام الجحيم الصهيوني؟ هل تكفي الحنكة السياسية لدى بعض لترتفع مقاماً الى درجة الاحتراق التراجيدي لوطن صغير؟ ليس لبنان مجرد خندق قتال، انه وطن وشعب. نعم، كان قضاء ان يجد نفسه في مواجهة قوة العدو الصهيوني، ولكن، من قال ان قدره ان يقاتل وحده اصالة عن نفسه ونيابة عن غيره؟!

* كاتب مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ ايار (مايو) ١٩٤٨

القوات العربية تبدأ هجومها غداة إعلان قيام اسرائيل

■ كان إعلان قيام دولة اسرائيل يوم ١٤ ايار (مايو) ١٩٤٨ ايذاناً بالاندفاع نحو القتال في شتى المناطق الفلسطينية، حيث رأى العرب انه لم يعد أمامهم أمام «التواطؤ العالمي لتحويل الكيان الصهيوني الى دولة اسرائيلية على حساب الفلسطينيين العرب»، إلا ان يلجأوا الى السلاح، هم الذين كانت القوى العظمى تنصحهم تارة بالصبر وانتظار الفرج، وطوراً بقبول مخطط التقسيم. ولكن، أمام اعلان قيام اسرائيل لم يعد الصبر ممكناً، كما ان مخطط التقسيم لم يكن بالأمر الذي يجرؤ اي عربي على الجهر بقبوله.

وهكذا، منذ يوم ١٥ ايار (مايو) تحركت القوات العربية، وكان تحركها أول الأمر عن طريق «الجيش العربي» الأردني الذي كان، في الواقع، القوة العربية الوحيدة القادرة على مجابهة القوات العسكرية الصهيونية التي كان حاييم وايزمان (عالم الكيمياء الذي أضحى أول رئيس لدولة اسرائيل) وديفيد بن غوريون (رئيس الحكومة الموقتة) قد أعلنا عن تحولها الى جيش نظامي يتولى الدفاع عن الدولة العبرية.

كان بإمكان دولة اسرائيل، منذ اليوم التالي لتأسيسها ان تعتمد على قوى عسكرية، نظامية وشبه نظامية، قوامها ٧٠ ألف مقاتل يمثلون نحو ١٠ في المئة من مجموع يهود الدولة، مقابل قوات عربية يبلغ تعدادها ١٥٠ الف جندي عربي يمثلون ٠,٢٥ في المئة من مجموع العرب في ذلك الحين. ومما يجدر تكره هنا انه منذ الساعات الأولى لاعلان قيام دولة اسرائيل تبين ان كافة القوى اليمينية التي كانت تعتبر قبل ذلك متطرفة وينظر الى أعمالها الارهابية على انها تحرج القيادات الصهيونية «اليسارية» و«الرسمية»، اعتبرت جزءاً من القوات العسكرية الرسمية مما يشي بأن الاعتدال والتطرف لم يكونا أكثر من توزيع للادوار.

المهم، ان يوم ١٥ أيار (مايو) ١٩٤٨ اعتبر يوم الأمل بالنسبة الى العرب، لانه اليوم الذي ردت فيه القوات العربية على قيام اسرائيل، باعلان الحرب عليها. وكان البادئ بالهجوم «الجيش العربي» الأردني بقيادة الجنرال الانكليزي غلوب باشا. والغريب ان هجوم هذه القوات جرى على الرغم من تلك المفاوضات الجدية التي ظلت تدور طوال شهور ثلاثة بين الملك عبدالله ملك شرقي الأردن، وغولدا مائير.

بادرت القوات الأردنية، اذن، الى محاصرة مدينة القدس حيث كانت هناك حامية يهودية قوية جداً. لكن تلك الحامية لم تستطع الصمود طويلاً أمام الحصار الذي مارسته قوات غلوب باشا، وأمام الهجمات التي راحت تلك القوات تشنها يوماً بعد يوم. وهكذا ما أن انتهى ذلك الشهر حتى كانت الحامية المدافعة عن القدس قد استسلمت وتمكنت القوات الاردنية من دخول المدينة. لكن الوضع في المناطق الفلسطينية كان سيئاً. خاصة وان المزيد من المجندين اليهود المتدربين لدى شتى الجيوش الاوروبية لا سيما من المعسكرات الانكليزية في قبرص، أخذ يتدفق على المدن الساحلية في فلسطين. وهكذا تأكدت سيطرة القوات الاسرائيلية نهائياً على مدن مثل حيفا وعكا ويافا، في الوقت الذي راحت مجموع المدنيين العرب تبارح قراها وبيوتها خوفاً من ان تقع ضحية للمجازر التي راح الحديث عنها يكثر. اما أكثر المعارك حدة بين القوات العربية والاسرائيلية فكانت تلك التي راحت تدور على طول الطريق المؤدية من تل ابيب الى القدس.

وسط موجة العنف التي واكبت المعارك، راحت الديبلوماسية العالمية تتحرك، ولكن تبعاً لايقاع المعارك. وهكذا مثلاً حين تم للقوات العربية الاستيلاء على القدس، وبدأت تهدد المناطق المجاورة لها، وبدا للحظة ان القوات الاسرائيلية المدافعة عن طريق القدس - تل ابيب قد تفقد قدرتها على المقاومة، أسرع الأميركيون والسوفيات، رغم الفوارق الطفيفة التي قامت بين نظرتيهما الى الصراع، الى دفع مجلس الأمن للمطالبة بوقف اطلاق النار، أما الانكليز الذين شاؤوا مواصلة لعبتهم المزدوجة فإنهم أعلنوا أنهم سوف يواصلون مساندتهم للعرب طالما ان الامم المتحدة لم تعلن ان ما يقومون به غير شرعي، أما منظمة الامم المتحدة فإنها تحت ضغط التحرك العربي سارعت الى انتداب السويدي الكونت برنادوت للقيام بوساطة بين الطرفين. ولكن وساطته لم تنجح، من ناحية بسبب تعنت الاسرائيليين. ومن ناحية ثانية بسبب رفض الملك عبدالله القبول بالمشاركة في أية مفاوضات، او الاذعان لقرار وقف اطلاق النار. اما في مصر، فعلى رغم ان القوات المصرية تحركت داخلة فلسطين عبر جزيرة سيناء، فإن المفاوضات كانت على اشدها بين الحكومة المصرية وممثلي الدولة الاسرائيلية في احد الفنادق الباريسية... ولقد اسهم فساد الأسلحة المصرية (الفضيحة الشهيرة) في تمكين الاسرائيليين من الانتصار على المصريين، ثم بالتدريج على بقية الجيوش العربية، مما جعل المفاوضات ومخطط التقسيم معاً في خبر كان.



ابراهيم العريس

تعقيباً على حازم صاغية:

اعجاب، في غير محلّه، بـ«ديموقراطية الأردن»!

عمر شبانة *

■ في ملف الأردن الذي اعده حازم صاغية ونشرته، في خمس حلقات صفحة «افكار» في جريدة «الحياة» (بين ١٥ و١٩ نيسان - ابريل الماضي)، بدا صاغية مبهوراً - ابتداء - بالهالة التي احيطت بها حكومة ما يدعى بـ«الثورة البيضاء» التي يقودها عبدالكريم الكباريتي. وانبهار صاغية يبدو مبرراً لمن لا يعرف التركيبة الحكومية وابعادها، فيركز نظره الى اداء وزير او اثنين، او يلتفت الى اداء وزير الاعلام الشاب ومؤتمره الاسبوعي الذي يوحي بسلوك ديموقراطي أصيل. غير ان انبهار صاغية كان سيزول لو انه تعمق بعض الشيء - اكثر مما فعل. ففي هذه الحال كان وجد كم تنطوي هذه التركيبة الحكومية على اسباب فشلها اكثر مما على اسباب نجاحها. مع ضرورة التأكيد على ان فشل او نجاح حكومة ما، في الأردن، لا يعود الى الحكومة وحدها، بل يتحمله، وبدرجة اكبر، اداء البنية الكلية للنظام افراداً ومؤسسات، دون اغفال لشخص الرئيس الذي يلعب، بلا شك، دوراً، ولكنه ليس بهذه الاهمية.

لقد رحب الكثيرون بحكومة الكباريتي لا بوصفها المنقذ الذي سوف يخرج «الزير من البير» كما يقولون، ولكن لأنها جاءت إثر تجاوزات واختلالات كانت تنذر بما لا تحمد عقباه، وكان جرى الحديث لزمن عن تغييرات سيجريها الملك على بنية الحكومة، واخذ يتضح ان فارس التغيير هو وزير الخارجية آنذاك (الكباريتي) الذي نشط على الصعيد الخارجي فانجز عدداً من ملفات العلاقات الخارجية (مع دول الخليج...). والحملة على النظام العراقي من موقعه في الخارجية، حتى بات مهدداً، ليس من العراق، بل ممن يدعون باعوان و«زلم» صدام في الأردن.

اعود الى الحكومة فاقول ان انبهار صاغية لم يكن صافياً، بل غائماً، فهو جمع - بذكاء - كلاً من «الوعود المضيئة» و«الاحتمالات الملتبسة». ففي حين اخذت الوعود المضيئة بالانطفاء وعداً وعداً، سواء على صعيد حجم الحريات وحقوق الانسان وملفات الفساد المتراكمة منذ سنوات، او على مستوى الوضع المعيشي الذي يزداد تردياً، فان الاحتمالات الملتبسة تبدأ بالتوجه الى منطقة الوضوح، دون ان يشكل هذا ادانة مباشرة للرئيس او فريقه الوزاري، خاصة لمن يعلم ان المسموح لاي رئيس حكومة اقل بكثير من الممنوع. فثمة «تابوات» لا يستطيع اي رئيس المساس بها، من هذه التابوات ما يمكن تسميته «مؤسسة الفساد» التي تمت في مواجهة اية اضطرابات محتملة، وفي ظل علاقة وطيدة مع مؤسسات الحكم، حتى بات على من يواجهها ان يسعى الى عمليات من التفكيك واعادة التركيب على صعيد بنى المجتمع وهياكله الاساسية، وإلا فان البديل الممكن هو عمليات الاصلاح السطحي التي لا تطال الجذور. وقد سبق وتوفرت الرغبة، دون الامكانية، لقلة ممن قادوا الحكومات في اواخر الثمانينات، لكن رغبتهم في «التنظيف» لم تكن كافية للقيام بذلك، بل لم تكن قادرة على حماية رؤوسهم فاطيحوا في انقلابات بيضاء (ابرزهم احمد عبيدات، مدير سابق للمخابرات، واحد ابرز وجوه المعارضة منذ اطاحته من رئاسة الحكومة اثر محاولته التوغل في فتح ملف الفساد).

والى الاصلاح السطحي، يكفي ان لا تضيف الحكومة، اية حكومة، اية تجاوزات جديدة، حتى يقول لها المواطن «شكراً». يكفي ان لا تزداد الامور سوءاً ولا تتفاقم الازمات، ولا تضيق الحريات... الخ. اما المعجزات، فلا احد ينتظرها.

فاذا كانت معركة الكباريتي التي خاضها ضد الاعيان المتحمسين لـ«مهننة النقابات» تبدو - كما ارادها صاغية في بداية الملف - معركة من اجل النقابات، اي ممارسة ديموقراطية، فقد كان حرياً التساؤل حول السبب الذي دفع الكباريتي الى هذه المعركة التي خاضها من قبله - وبصورة معاكسة - الرئيس السابق، حين حاول «تقزيم النقابات» فكانت النتيجة ان توحدت كل الاتجاهات النقابية وهزمت الحكومة، الأمر الذي يجعل اي رئيس قادم يخوض المعركة باسلوب مختلف خاصة وان النقابات في الأردن بلا مخالب. فهي ليست نقابات العمال البولندية، او حتى اللبنانية.

على ان هذا الموقف من الرئيس كان في سياق تزامن مع محاكمة نقيب المهندسين، النائب السابق، ليث شبيلات، بتهمة «اطالة اللسان»، والاجواء التي اشاعها الكباريتي بامكانية الافراج عنه والبحث عن مخرج قانوني لذلك. وجاء الحكم على شبيلات، وما تبعه من ترحيل له الى سجن سواقه الصحراوي للتخفيف من عدد الزوار والمتضامنين، وتبع ذلك منعه من ترشيح نفسه للمقعد النيابي الشاغر في محافظة البلقاء (وقد بلغ عدد من تسلموا بطاقاتهم الانتخابية حوالى ٩٠ الفاً، لم يصوت منهم سوى اقل من الثلث، احتجاجاً على منع شبيلات من ترشيح نفسه). هذه المعركة بحلقاتها لا تصب في «ديموقراطية» الرئيس الجديد.

كما لا يصب في مصلحته انفتاح مكاتب بعض الوزراء امام شكاوى المواطنين، ولا المؤتمر الصحافي الاسبوعي الذي يعقده وزير الاعلام، ولا الوعود الكثيرة التي تطلق هنا وهناك. فشكاوى المواطنين تنتهي مجرد شكاوى بلا حلول. واسئلة الصحافيين لوزير الاعلام تجد اجابات غائمة او «ليست للنشر» (حسب تعبير الوزير: اوف ريكورد).

ولعل المفاجئ في حديث صاغية هو اعتقاده ان من الممكن اعتبار الدور الموكل الى حكومة الكباريتي «تحديث الأردن سياسيا واقتصاديا»، فقد تم اعداد البلد لمرحلة «السلام» مع اسرائيل قبل ذلك. وما يمكن ان يفهمه القارئ من «التحديث» مسألة تختلف عن التكيف مع مرحلة السلام، ولا نعتقد ان في امكان الاجراءات «التحديثية» ان تنسجم مع اجراءات الخصخصة او اقتصاد السلام.

وليس بلا معنى استنتاج صاغية في فقرة من حديثه عن كون «الاغلاقين العراقي والفلسطيني» لهما ثمن تدفعه السياسة والاقتصاد في الأردن، ويتأثران سلباً وايجاباً، ومباشرة، بطبيعة العلاقة مع جيران الشمال والجنوب والشرق والغرب. وهكذا، ففي امكان اي متابع ان يدرك - كما ادرك صاغية «ان التراكم الاولي المطلوب للتجديد الديموقراطي يبقى ضعيفاً وغير مشجع» وعليه، فما من تحديث سياسي او اقتصادي، بل تغيير للوجوه والاقنعة بما يلائم المرحلة. واذا كان الرهان الأردني على «مشاريع مشتركة مع اسرائيل تظهر ثمارها في القريب العاجل» (كما عبّر وزير الاعلام)، فهذا دليل آخر على العجز عن احداث تغييرات جذرية، تغييرات تتطلب تدخل رأس المال الوطني، وهو الذي لا يزال يخاف من الاستثمار في المشاريع الوطنية في ظل نسبة الدين المرتفعة، وفي ظل استمرار التعايش مع مؤسسة الفساد ايضاً.

اما التحديث الذي لعبت «الاموال الفلسطينية العائدة من الكويت» الدور الابرز فيه، فلا اظهر ان صاغية يستطيع ان يرى في «النهضة العمرانية» ما هو اكثر من مظهر واحد، وخارجي غالباً، من مظاهر التحديث. ويرى فيها البعض عبئاً على اقتصاد لا يتحمل كاهله كل هذا البذخ في ألوان الحجارة وتصاميمها، وبخاصة حين تكون هذه القصور والقلاع على حساب مشاريع انتاجية يمكن ان تخفف نسبة البطالة وترفع معدلات الدخل... الخ.

اما الصورة التي رسمها صاغية للعلاقة الاردنية - الفلسطينية فتناولت عناصر شديدة الحساسية، ولكن تناولها جرى على نحو متسرع بقدر ما تسمح تغطية صحافية، ودون توقف عند الاسباب والعوامل الداعية الى هذا الشكل من العلاقة، فالأمر يتطلب دراسات ما تزال هذه العلاقة تفتقر اليها.

الأمر الأبرز في تناول هذه العلاقة هو دور النظام الحاكم في رسمها على النحو الذي سارت عليه منذ مؤتمر أريحا وضم الضفة الغربية و... حتى ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠، وصولاً الى فك الارتباط عام ١٩٨٨، ثم ما تفرزه العملية السلمية من نتائج على فلسطينيي الأردن ومصيرهم بعد قيام سلطة الحكم الذاتي. فالمهم هو ما الذي يسعى اليه النظام الاردني في هذا السياق، وهل ينسجم، ام يتعارض، مع طموحات الشعب الفلسطيني؟ وهل يمكن القول ان ثمة شرخاً بين الشعبين على الأرض الاردنية، وهل هو قابل للتوسع الى حد الصدام من جديد، في ظل ظروف جديدة؟

ما يمكن الوثوق فيه ان النظام ما يزال يمسك بخيوط العلاقة بين ابناء الشعبين، وما يزال قادراً على خلق توازن ما، يمنع به حدوث اختلالات تهدد الكيان القائم في الأردن. ويستطيع ان يتحكم بهذا النسيج بما يخدم استمراريته. وفي امكان مؤسسة الحكم ان تلوّح، احياناً، ببعض المخاطر، وقد ترتفع اصوات أردنية ذات نفس اقليمي فترد عليها اصوات فلسطينية لها رائحة اقليمية. كل ذلك على صفحات بعض الصحف، صحف الاثارة خاصة، او في المجالس الضيقة. لكن ذلك كله تحت السيطرة، ان لم نقل انه يجري توظيفه بنجاح في احيان كثيرة، قبل ان يهمد ويعود الى الظل، وتظل قنبلة يمكن توظيفها في خدمة النظام الحاكم ما لم تفلت خيوطها من يديه.

وفي طرف نقيض وقفت منظمة التحرير، وفصائلها، وقفة المناهض والمنافس، فعملت طوال السبعينات والثمانينات على «استثمار» فلسطينيي الأردن لتقوية موقعها من جهة واضعاف سيطرة النظام على الفلسطينيين من جهة ثانية. وحتى الآن، يمكن لعرفات وسلطته، كما لبعض الفصائل، ان يلوّح بورقة فلسطينيي الاردن كلما شعر بشيء من المنافسة مع النظام الاردني، اذ ان شريحة لا بأس بحجمها ما تزال تعتاش على «اعطيات» عرفات، أو على «مخصصات» فصائل المعارضة الفلسطينية. وفي قطاع الاعلام وحده، والصحافة على وجه الخصوص، نجد الكثيرين من المؤيدين المدافعين عن عرفات ولكن الذين لا يجرؤون على الذهاب أبعد من ذلك حين تكون المنافسة بين عرفات والنظام الاردني، فيلعبون بورقة الإصلاح بين الاخوين.

اما صورة الإسلاميين في الأردن، فقد قصرها صاغية على جماعة «الاخوان المسلمون» الذين يمثلون، حقاً، الحيز الاكبر من الصورة في الواقع، بعد ان قامت الحكومات المتتالية، على مدى سنوات طويلة، كان آخرها بالامس القريب، بقمع الجماعات الاسلامية ذات الطرح «المتطرف» (حسب العرف السائد هنا)، فقد لاحقت كل من يدعو الى اعادة الخلافة الاسلامية، وطاردت واعتقلت «أمراء المؤمنين» جميعاً، كما اوقفت نمو الجماعة التي كان يتزعمها ليث شبيلات حين حكمت عليه وعلى عديله يعقوب قرش بالاعدام (وجاء العفو الملكي فانقذ شبيلات وعديله ولم ينقذ حركته).

وهكذا، لم يبق سوى «الاخوان» الذين لا يشكلون وحسب قوة المعارضة الاقوى، بل الاكثر تنظيماً وانطواء في أطر ذات صبغة مؤسسية تنافس المؤسسات الحكومية في عدد من جوانب الحياة التعليمية والمعيشية والخيرية والعلاجية... الخ. ويعزز هذا قدر عال من الربط بين «شبكات» الجماعة وخيوطها ومواقعها، فيعطيها قدرة على الحركة الفاعلة.

ويستطيع كل من عاش في «الخلايا» الاخوانية (الخلية تدعى «الاسرة») ان يتحدث عن بنية وهياكل يصعب الوصول للسيطرة عليها او تفكيكها وضربها في حال ارادت الخروج عن ارادة السلطة. غير ان واحدة من المقولات التي تسود في الاردن منذ سنوات، هي ان الاخوان في الأردن يفضلون ان يظلوا قاعدة لتصدير الثورة او مساندتها في الدول المجاورة (مصر وسورية تحديداً، وفلسطين فيما بعد)، مع الافادة من العلاقة مع السلطة في الأردن، وهو الأمر الذي جرى في عهد حكومات اردنية معروفة كانت تقدم لهم الدعم وتسمح بانشاء معسكرات التدريب شبه العلنية.

والآن، يبدو ان التنوع داخل «الجماعة» اخذ يطرح احتمال وجود مراكز قوى وقيادات وعناصر غير راضية عن اداء الحركة في مواجهة السلطة، وتتهم القيادة المركزية بموالاتها. ومن هؤلاء نواب في البرلمان وخطباء مساجد لعبوا دوراً في الأيام التي شهدت توقيع اتفاقيات السلام مع اسرائيل، واشاعوا مناخات من المعارضة الجدية قبل ان يجري الاعتداء على بعضهم بالضرب والمنع من أداء خطبة الجمعة (النائب الخطيب عبدالمنعم ابو زنط مثلاً، وغيره كثير). ولكن هذا لا يمنع وجود تيار يحمل وجهة نظر صدامية، وبخاصة تجاه السلام، ولكنه ما يزال ضعيفاً وغير فاعل ولا يحتل مركز القرار.

اما نماذج الانفتاح والليبرالية، فما تزال قليلة الى الحد الذي لا يمكن احتساب وجود هذه النماذج داخل الجماعة، وبالتالي تأثيرها.

ولعل العلاقة بين «جبهة العمل الاسلامي» والقوى الوطنية (معظمها ذو طابع يساري قومي) تقوم في الاساس على محاولة كل منهما استثمار الآخر، مع ضرورة التركيز على عقدة الهيمنة التي تحكم الاسلاميين، خاصة وانهم يتحالفون مع قوى ضعيفة حجماً وتأثيراً، وقد ظلوا يرفضون التعاطي معها قبل مرحلة الانفتاح السياسي المسماة ديموقراطية. والآن ينحصر هذا التعاطي في اطار التحالف في مواقع نقابية او لمواجهة التطبيع، ولا يتعداه الى مراجعة البرامج والطروحات الفكرية لدى الأطراف، وهو ما تتطلبه المرحلة القادمة - بعد الحالية - من نضال مشترك يبدو ان برنامجه لا بد ان يشتمل البُعدين القومي والإسلامي.

* كاتب فلسطيني.

الوطن والمُغترَب في انشغالات القصة العراقية القصيرة

فاطمة المحسن*

■ يجرب اكثر الكتاب العرب من الجيل الجديد أدب القص بشكله الروائي والقصير، متجاوزين فن الشعر الذي كان مجال التجريب الاول في الكتابة الشابة العربية، على امتداد فترات طويلة من تاريخها. وبقدر ما تتسع دائرة المشاركة في الاجناس الادبية المختلفة لدى الجيل الشاب، بقدر ما يكون للقصة القصيرة المكانة الأولى في بدايات تلك التجارب. فاشتراطات القصة القصيرة تبدو الى الناظر اكثر سهولة من التورط في مشكل الرواية، عدا ما توفره الصحف والمجلات، للقصة القصيرة، من فسحة ارحب توازي فسحة الشعر فيها.

وفي الكتابة القصصية العراقية في الخارج صدرت عشرات المجاميع التي بدأ كتابها تجربتهم الأولى عبر هذا الجنس الأدبي. وبين هذا الكم يمكن ان نتعرف على مادة تكاد تشغل كل اولئك الكتاب، وتتمثل في الاصرار على تسجيل مفارقات الحياة التي يعيشها المقتلع عن وطنه.. كما ان المجاميع الجديدة للأجيال السابقة توطد هذا المنحى، منحى تسجيل الواقع الذي يبدو وكأنه سلسلة من الأحداث الجسام.

ان مسألة الاقتلاع من الوطن والعيش في مكان يختلف من حيث المزاج والحساسية الحضارية والبيئة عن المكان الاول، هذه التجربة يستشعرها المحاول في عالم الأدب في درجة رهافتها وحساسيتها التي تستدعي التسجيل قصصياً. وهذا التسجيل هو جزء من البحث عن مغزى لتلك التجارب، او انها توحي لكاتبها بموقف لا يمكن السكوت عنه، او المرور به من دون توقف.

وبصرف النظر عن القيمة الفنية لكم كبير من تلك المحاولات، إلا انها تؤشر الى اتساع دائرة المعتنين بالأدب والمهتمين بتسجيل التاريخ قصصياً.

في هذا النوع من الكتابة تتحول الاماكن والأحداث البعيدة في العادة، اي اماكن الوطن، الى منطقة تقف في ظل العقل الرائي، وهي بابتعادها في الزمان تدخل عالم الحلم الأدبي حتى وهي تسجل تسجيلاً واقعياً وفق التصنيف التقني للكتابة.

ان اصطحاب التجربة الحياتية وقوة توترها، سواء تلك الأحداث التي تجري على ارض الوطن، او الأخرى التي يمر بها الكاتب خارجه، تصبح مشروعاً يحرّض على الدخول الى عالم هو بين الحقيقة والخيال، بين الفن والحياة المعيوشة. ومعظم تلك الكتابات القصصية أقرب الى التسجيل الفني لليوميات، يمكننا ان نشخص مشتركاً مهماً يجمعها وهو تشتتها بين التجارب الفردية الخاصة للكتاب انفسهم. فتوق الكاتب الى ان يكون اميناً الى خصوصية اغترابه تمنعه من ان يتطلع الى نماذج من الشخصيات التي تحمل ثقل ملمح النموذج التاريخي لهذا الاغتراب. على هذا يقع الكاتب في اشكالية الرغبة في الحديث عن الواقعة باعتبارها تاريخاً من جهة ومحدودية قدرته على تمثل هذا التاريخ قصصياً من جهة اخرى. لذا يصعب ان نجد بين ركام تلك الكتابات حضوراً حقيقياً للحدث التاريخي اياً كانت اشكال التقنية التي تؤطره. فالأحداث التاريخية في الغالب، تغيم في مهمات الافصاح عنها. والأماكن، سواء كانت اماكن الذكريات القديمة (الوطن) او الحديثة (المغترب)، ترتب حالها في تناظر يحدث مفارقة ما، في الغالب عقلية، ولكنه لا يحقق جدلاً مركباً يثري صنعة الكتابة ويشحذ حساسية الفنان.

معظم تقنيات هذه التجارب ملحقة بالمواضيع من حيث الأهمية. وهي من النادر ان تتعرض الى اختبارات نموذجية مبتكرة. فالقصة القصيرة عبارة عن انتباهة فنية محصورة في زمان ومكان محددين. ولو تفحصنا تلك الكتابات لتوضحت من خلالها واحدة من ملامح الأدب العراقي المهاجر او المنفي. فالرحيل بين الأماكن، وصعوبة التوطن، وطبيعة الارتباط بالمكان الأول، يجعل تراكم الخبرات يجري على هيئة انتقال سريع ومفاجئ، ويأتي التعبير عنه قصصياً بصورة مكثفة ومضغوطة يستوعبها فن القصة القصيرة بشكله المتداول.

مع ان الرواية تطورت على ايدي الجيل الذي وجد الامكانية على التوطن في الأماكن الجديدة، إلا ان المجاميع القصصية القصيرة بقيت تتفوق من حيث الكم على الاصدارات الروائية العراقية في الخارج.

في هذا الحيز سنحاول قراءة في اربع مجاميع قصصية عراقية كتبت خارج الوطن لكتاب تختلف اساليبهم، ولكنهم يكادون يعيشون ويسجلون تجارب الحياة المتشابهة، وكل منهم يتناولها من وجهة نظر فيها بعض اختلاف في التقنية وفي الموقف العام والشخصي. المجاميع هي «انا والمجنون» لشاكر الأنباري، ومجموعة «خريف المدن» لحسين موازني و«المرآة» لابراهيم احمد و«احلام الفيديو» للؤي عبدالاله، وكلها صدرت في العام ١٩٩٥ عن دور نشر متفرقة.

أرض الواقع وذاكرة الوهم

لعل القاسم المشترك بين هذه المجموعات القصصية يتوضح بتوقفها عند موضوعات متشابهة لا في وقائعها، بل في مناخها العام. فكل مجموعة منها يمكن ان نشطرها الى جزئين: الجزء الذي يعود على الوطن والآخر الذي يعود الى المكان الجديد (المغترب) والحوار بين المكانين يجمع شخصيات تلك القصص بصوت القاص ذاته وبموقفه منها، وتلوح الطفولة فيها او أيام الشباب الأول ربيعاً يوازي قوة استذكار المكان الأول. ومخيلة الكاتب تتجه بدراية منه او بقوة اللاوعي الى الامعان في التوصل الى مفارقة ما في العلاقة بين المكانين: فالوطن يحضر من خلال المرئيات المضادة التي يعيشها الكاتب في حاضره.

والمدينة الاوروبية تقف مقابل المدن الضائعة في حياته. لذا يجري تمثل الحالة فنياً عبر آلية تتعمد لستنهاض الوقائع والبيئات الأولى لكي تقف صنيداً للبيئات الأوروبية ولطبيعة العلاقات الجديدة. ويحضر الريف والبيئات الشعبية اكثر من حضور المدن، حتى عند الكتاب الذين لم يلامسوا تجربة العيش في هذه الأماكن. وهي لا تأتي على هيئة فولكلور ولكنها تتأكد بقوة الخيال المستنهض لوظيفة محددة، وظيفة الدفاع عن الهوية التي يستشعرها الكاتب المقصي او المبعد عن مكانه دون ارادته.

لعل شاكر الانباري يقدم النموذج الاوضح في كتابة من هذا النوع. فهو بدأ مسيرته الأدبية في الخارج، واستمر محاولاً في نمط محدد من الكتابة التي يمكن ان نسميها البحث الدقيق والدؤوب في البيئة. فالكتابة القصصية لديه عملية معرفة بالتفصيل الصغير لعالم يمتد بين البادية والريف. معرفة تشترك فيها الذاكرة والاستقصاء العملي الدقيق عبر القراءة والتتبع: فمن تسميات النباتات التي تستوطن تلك المناطق الى معرفة تضاريس الأرض وانوائها، وتغيرات الريح وانواع الحيوانات والطباع الانسانية والعادات والطقوس.

وفي قراءة لأعماله نجد تلك الدأب الممتع على تقديم قصة تسري فيها مشاعر الابطال من خلال مزاج الطبيعة وتضاريسها. ولا تقل اشياء الطبيعة حضوراً وفعالية عن الانسان في قصصه، فهو يحمل مجسات بدوي ترهف حواسه في عراء الابعاد الممتدة للأرض. قصصه تحمل نكهة متفردة تتوافق فيها انسنة الأشياء مع تجريد الموقف الانساني من قيمة فعله الآني، اليومي. فالحدث الدرامي لديه ضعيف ولا اهمية كبيرة له، إلا في قصص محدودة، والحوار بين ابطاله، في الغالب، مجرد تأكيد او تعقيب على موقف يوحي به الوصف لأن ادوات القص لديه تعتمد الوصف المستفيض والاستطراد، فهو يتحسس ببطء وأناة كل شاردة وواردة في الأماكن، حتى تبدو قصصه أقرب الى مشاريع رواياته مجهضة.

في مجموعته الأخيرة «انا والمجنون» نجد قصة واحدة تعتمد على حدث درامي هي «متاهة الرمال» التي تبدو، في الأصل، وكأنها تقصد زمناً غابراً في حياة اندثرت في ذاكرة ابن المدينة، وموضوعها يدور حول رجل يعيش في ريف يقع على اطراف البادية، وبما تبقى له من قوة طبع بدوي يغير على الصحراء متوغلاً في مفازاتها للحصول على الغنائم.

وتنبسط أمام القاص تلك الأرض مجالاً لاختيار قوة التصوير لديه، والتحكم بتحديد المنظور وتقنية اللغة التي تناسبه. الطبيعة تصبح ذريعة للقص توجه اهواء بطله وتحاصره في ميتة تراجيدية هي انتقام يتفوق فيه قوة طبعها على غدر الانسان. الحوار في هذه القصة يجري بين الانسان والعراء، الأرض المحملة الجرداء. ومعظم رموز هذه القصة وفواصلها يمكن ان تحال الى تراث مسموع لا معاش، وهي توظيف لنتف متفرقة من قصص البادية وفلكلور الريف.

وفي قصته الثانية «بدان من ماء» ينتخب الانباري بيئة مختلفة، ولكنها تبدو في السياق وكأنها مكملة لدلالات القصة الأولى، فبطلها صياد يوشك ان يعتزل عمله، وعالمه يمتد بين الماء والماء، فيغرق قاربه ليبقى بمواجهة تلك العزلة لوحده.

وفي القصص الأخرى تتعاهى ملامح الناس وأحاسيسهم مع ملامح البيئة. فالقاص يختار مقطعاً من مكان: بناية، او نبتة او بيتاً او شارعاً، ويعزله ليشتغل عليه بما تحركه الذاكرة من وصف مسهب. على هذا تبدو بعض قصصه مجرد ملاحظات عن الأمكنة، مثل «التحولات»، «غواية خضراء»، و«نجمة فوق البيوت».

ان الرغبة في تمجيد المكان والتغني به، توقع مادته في مشكل اللغة الفضفاضة التي تترهل بمشاعر رومانسية فائضة، فهو يقول في «التحولات»: «في برزخ التحولات التي لا يدركها الجبل فقط مدت الأطراف نفسها في تربة بكر رطبتها دماء ساخنة، فتحولت الى جذور نبتت عليها شعيرات خلود لا ترى، ومن الصدر المنخوب بشواظهم بزغت شجرة لم تكن مألوفة في السفح، اغصانها احلام واوراقها رغبات وانساغها الصاعدة الى الفضاء ذكريات سكرية لسنين لا تحصى». ويمضي في قسمه الثاني الى مواضيع اقرب الى زمن مغادرته الموطن الأول، وتحوم روح الحرب حول القرى والمدن التي تصلها بالعاصمة اخبار الجثث والابناء القتلى والخوف. وفي القصة الأخيرة في هذا القسم «الدروب الخفية»، يكتب عن رجل يغادر مدينته الى عالم بعيد ومجهول. وفي القسم الثالث يتحول الى المكان الأوروبي الذي يحمله اليه كل تبعات الماضي المثقل بالتشتت والآلام.

في هذه المجموعة يمكن ان نكتشف قيمة الزمن التاريخي في ترتيب مواضيع انشغالات القاص. فمجموعته اشبه بدفتر مذكرات يقسم الى مراحل ثلاث: الذكريات الأولى البعيدة والذكريات القريبة قبل الرحيل، والعالم الجديد الذي تتوضح فيه ملامح ابطاله وتظهر في ثنايا القصص حواراتهم وتفصيل مشاعرهم. فالحاضر يعينه على توضيح تلك الملامح، كلما ابتعد عن ذاكرته زمن الحدث تحول منولوج القص لديه الى لوحات ساكنة.

•••

مأزق اللقاء بالوطن

يدخل حسين موزاني في مجموعته الأولى «خريف المدن» من دون ممهدات الى خطوط التماس بين ماضيه وحاضره، فهو يقترب من العراق في خطوة تخطوها امه عبر معبر أردني للقاء به، فينبثق العراق من خلال ذلك اللقاء المبتور الذي تصبح فيه المواجهة بين الماضي والحاضر أقرب الى مأزق فيه الكثير من الحرج والارتباك. فالشخصية الرئيسية التي تكاد تنطبق ملامحها على تجربة حقيقية تحاول ان تسترجع كل الشوق المكنون للوطن والعائلة، ولكنها تكتشف انها لم تعد كما كانت في السابق. كما ان امه لم تعد امه كما تخيلها وفق مقاس خيال الحاضر.

وكل منهما ينسج حوله قوقعة ليتجاوز ارتباكه. فهو يهرب من المواجهة واحتدام عواطف الماضي مغرقاً نفسه بالخمرة، وهي تصمت لكي تداري فجيعتها بتبدل ولدها. وفي قصته هذه، كما في كل قصصه، تدور المواضيع حول ما يمكن ان نسميه استغراقاً في بحث العلاقة بين الواقعة وتخيلها. فكل الأماكن رغم امعانه في ايضاح معالمها تبدو كما لو انها غير مستقرة في قناعة الشخصيات، والشخصية الرئيسية التي تتكرر تقف على مبعدة من تلك الأماكن، لأنها تعرف انها لن تكون جزءاً من نسيجها.

في ثنايا السرد نلمح روح سخرية نكية يتنوع فيها الكاتب على اللهجة المحكية العربية وليس العراقية فقط مستفيداً من توريتها وظلالها. وفي قصته «منصور الراهب» يسجل واقعة لجندي عراقي يهرب من الجبهة الى المانيا، وفي جعبته حجة كاذبة لكي ينتمي الى هذه الأرض الغريبة. فهو يدعي انه من احفاد احد الرهبان الألمان الذين مروا على المنطقة في يوم ما. ويتقدم البطل الى المحكمة الالمانية بأوراق مزيفة تثبت هذا الانتماء، وفي الأمر مفارقة طريفة تدور حولها قصته كذريعة لوصف المهاجرين العرب في هذا المكان، عبر احاديثهم ولقاءاتهم في المقهى، ويمعن في استخدام اللهجات العامية العربية ليؤكد عزلة العرب وهامشيتهم في محيط اوروبي غريب. هذا المحيط برفضهم اصلاً ولا يود إلا عالمه السفلي القبول بهم ضمن مكوناته.

وفي قصة واحدة من بين قصصه الأربع يسجل وقائع لا تمت الى قضية الهجرة بصلة. فالشخصية الرئيسية موظف تمتلئ حياته بكوابيس حيوانات غريبة تزوره في بيته. ورموز هذه القصة واضحة. فهي تعكس وطأة الرعب والتوجس في حياة الناس في العراق. اما وقائع قصته الأخيرة «دورية» فتجري في ايام حرب بيروت، وشخصيتها الرئيسية عراقي ينتمي الى فصيل مقاتل ويصاب برصاصة قنص وهو يعبر المتاريس ليشاهد فيلماً خلاعياً. واغتراب هذا العراقي يبدو مضاعفاً بعد ان تخلى الفصيل عنه لأن فعلته لا تناسب ماضيه النضالي. ومرة أخرى يستخدم المؤلف اللهجة العامية كهوية للشخصيات، فهو يبحث بين طياتها عن كل ما يعزل قائلها عن محيطه.

•••

يوميات الشارع البغدادي

ابراهيم أحمد في مجموعته «المرآة» يستمر على أسلوب بدأ به منذ السبعينات، أسلوب القصة القصيرة جداً. والقصة القصيرة جداً اطلالة صغيرة على مشهد في الحياة. وهذه القصص لا تخرج من حيث التقنية عن الاتجاه الطبيعي، اي التصوير الفوتوغرافي الأمين للمشهد، ولكنها تعتمد اقتصار الجملة واختصار الواقعة الى دلالة ما. والكاتب لا ينتقي شخصيات نموذجية في أوضاع استثنائية، بل يتعمد أن يظهر المشاهد المهملة في ذاكرة القص المتداول. كما انه غير معني باللغة إلا في سياق بساطتها وقدرتها على التواصل وأداء المعنى. وفي أحيان تعتري لغته محكية عراقية يتقصدها.

معظم قصصه الـ ٤٤ في هذه المجموعة كتبت في العراق، كما جاء في اشارة الناشر. وأهم ما فيها ان موقف المؤلف يكمن في زاوية المعالجة لا في خطابه المباشر. وهي تبدو على بساطتها محتشدة بالمعاني والدلالات.

وبقدر ما يهمل المناخ العام المهيمن على وقائع قصصه، يمضي في تأكيده عبر ما هو مسكوت عنه في الحوار والواقعة. فالقاص يتعمد، في أغلب قصصه، ان يكون شاهداً محايداً لا يتدخل في تكوين انطباع مباشر ادبي او نفسي او موقف فكري، وأضعف القصص لديه تلك التي تسجل موقفاً سياسياً. المناخ العام يظهر متوارياً في مزاج انتقاء الحادثة وأسلوب عرضها الذي يمكن ان نلمح فيه تهكماً مضمراً. وهو في معالجته مواضيع تبدو على جانب من قلة الأهمية يدخل مسرح القص بطلاقة محببة وبقوة شخوصه الهامشيين العابرين في حياة يومية تتغير في كل لحظة. وما على القارئ سوى ان يدرك الضربة الأخيرة في مشهد توقفهم عند هذه اللحظة او تلك: كيف يحسم رجل أمره لاقتناء بطاقة يانصيب، وكيف تفسد امرأة على رجل لذة شراء طبقة من البيض.

وفي قصة «مقعد في باص مزدحم» يسجل ابراهيم احمد انهماك احد الركاب في ترتيب أمر جلوسه على المقعد، او كيف يعبر حشد من الناس خطوط المرور برعاية الشرطي. وجل تلك الحوادث تجري في بغداد العاصمة متقفية حيوات أناس هم في مأزق العيش: فقراء قادمون من الريف او ابناء مدن من الصناع والباعة والنساء الشعبيات والأطفال. وهذه القصص في مضمونها العام تشكل موقفاً واضحاً رغم اغفالها أسلوب التعقيب او ظهور وجهة نظر المؤلف. فمساحتها لا تسمح بالاستطراد، والكاتب يضع تخطيطات سريعة لصورة كاريكاتورية في الغالب، وعلى القارئ ان يلتقط علاقاتها. ويمكننا ان نلحظ بسهولة تبعثر مشروعه وضمور اهميته في القصص التي يسجل فيها موقفاً سياسياً او يكتب انطباعاً ادبياً. كما في قصص «مقاطعة»، «احتراق»، «مجلس فاتحة»، «انظروا الطفل القادم»، فسياق انتباهاته لا تتحمل الخطاب المباشر.

•••

في مجموعته الثانية «احلام الفيديو» يدخل لؤي عبدالاله الى مكان اقامته في لندن. منذ أول قصة يتقدم بها الى القارئ. ولكن هذا المكان يمتلئ بأطياف الماضي. فالعراق يزور البطل في أحلامه في لعبة ملحاحة، ويهيمن على يقظته وتفصيل يومه. ويعي الكاتب انه يصنع قصة في ذلك الفاصل بين زمنين لا يستطيع ابطاله الانتماء اليهما. فمن شدة التجانب يبدوان باحداثهما زمنين وهميين. فلا الماضي هو عينه ولا الحاضر قادر على ان يجذب المغترب الى منطقة امانه الطبيعية. ان التمزق بين زمنين وبيئتين يجعل فكرة الغربة ذاتها محض محاولة للتلامس مع الواقع لا ادراكه. في قصته الأولى يقول البطل «كم يمنحه الفيديو القدرة على صياغة الماضي وفق رغبته، إذ في الامكان تبديل أحداثه لحظة وقوعها، ثم توثيقها كيف يشاء. مع الفيديو يصبح الماضي صناعة اكثر من كونه حقيقة». تبدو الشخصية الرئيسية في قصته هذه وكأنها تقدم الى مكان في وقت غير مناسب، وتهرب منه بدافع الحنين الى الماضي، وعندما نكتشف غربتها عن هذا الماضي يكون الحاضر قد تجاوزها في لعبة لا تقبل التوازن.

هذا الأمر لا يظهر عند لؤي عبدالاله على هيئة حيرة تلف شخصيات قصصه، بل يحدث لديه الالتباس في أسلوب تذكر البيئات الأولى. فالصبية الذين يكتشفون حقيقة العلاقة الجنسية بين الأب والأم في قصته الثانية «مدرسة المكارم» ليسوا أطفال البيئة الشعبية التي يعرف فيها الصبي مبكراً كل شؤون الكبار. على هذا تصبح الذكريات بفعل ابتعادها في الزمن بحاجة الى حدث على درجة من الأهمية.

ففي قصته «اشجار السرو» يسجل يوميات صبي يستيقظ على نبأ ثورة ١٤ تموز (يوليو) العراقية، ولكن القاص في محاولته الابتعاد عن احتدام الحدث يسجل ذكريات هذا الطفل في يوم عادي مر في حياته. ولا تحدث تلك الذكريات توازناً بين حالتين مختلفتين لأن ذكرياته البعيدة لا تعينه على ان يحقق الاحلال والابدال في تعميمات الحالة. فالحدث التاريخي يأتي هنا ذريعة لاستنهاض الماضي ولا تغدو له قيمة الحوادث الكبرى في حياة الناس، حتى وهي تجري في مسارب اليوم العادي.

ولكن القاص في قصته «كفاءة من نوع خاص» يتواءم مع الواقع بوصف دقيق لحالة طالب يبحث عن عمل في الغربة. ويتمعنه بملامح شخصيتين عراقيتين في المغترب يحقق توازناً مقبولاً بين الواقع ودلالاته. فرجل الأعمال الذي خرج من ماضيه اليساري الى تجارة هي اقرب الى الاحتيال منها الى العمل الحقيقي، يعادل شخصية الطالب المستسلم الى قدر الغربة ووحشة أيامها. وتتوضح معالم الحياة في المدينة الأوروبية، لندن، عبر وصف دقيق لمكتب صغير يمارس فيه التاجر الجديد مهامه كطاغية فاشل في تحقيق ذاته.

عبر مجموعة قصصه الأخرى يحاول لؤي عبدالاله ان يشتغل على تقنية جديدة واجواء فيها بعض محاولات للتغريب، ويحقق في جزء من مجموعته الأخيرة «حكايات كليلة ودمنة المفقودة» خطوة في العودة الى الطفولة بأسلوب يبتعد عن الاستذكار. فالحكايات القصيرة تتنوع في اساليبها وفي اختيار زاوية التغريب فيها.

القاص يحاول ادخال عناصر واقعية على الحادثة الخيالية او على الحكاية الشرقية، وبهذا يدخل تورية على التورية الأصلية. وهذه الحكايات بقدر ابتعادها عن الواقع تبدو شديدة الاهتمام بمواضيعه الراهنة: فالحرب تجري بين بيادق في رقعة شطرنج، والعنف يسكن حقل الابقار المساقة للذبح، والتسلط يظهر في مخيلة طفل يرسم على ورقة، وما اليها من مواضيع تبدو في ادائها الرشيق اقرب الى محاولة للتحكم في المخيلة من زوايا نظر جديدة.

* كاتبة عراقية مقيمة في لندن.

التفكير بلبنان آخر مختلف

ثقافة القناصل وتكوين عقل أهل الحكم

موريس أبو ناضر

■ هل هناك فعلاً انماط فكرية وشخصيات اساسية، وتصرفات متوالية خاصة بمجموعة ما او بشعب، او بامة؟ أم ان هذه الانماط وتلك الشخصيات والتصرفات هي اطروحات يتم الاستعانة بها في هذا النظام العلمي او ذاك لتوصيف السمات النفسية والاجتماعية والحضارية الثابتة والتي يمكن عن طريقها التمييز بين هذا الشعب وغيره من الشعوب؟

ارتبط البحث عن الانماط الفكرية، والشخصيات الاساسية والتصرفات المتوالية منذ الاربعينات من هذا القرن باسم «كاردنر» الذي كان اول من استعمل هذه المصطلحات ليقول ان الناس في ثقافة معينة يميلون الى ان يتشابهوا في شخصياتهم. وليضيف في الكتاب الذي الفه هو ورالف لينتون عام ١٩٤٥ بعنوان «الحدود النفسية للمجتمع»، ان «البناء الاساسي للشخصية يشير الى تشكيل الشخصية الذي يشترك فيه غالبية اعضاء المجتمع، نتيجة للخبرات التي اكتسبوها معاً». ويوضح عالم النفس والفيلسوف الاميركي اريك فروم في هذا المجال، ان الطابع الاجتماعي الذي يشترك فيه غالبية الافراد الذين ينتمون الى ثقافة ما، لا يمكن فهمه برده الى سبب مفرد، ولكن يمكن ذلك عن طريق فهم التفاعل بين العوامل الاقتصادية والايديولوجية والاجتماعية. بالمقابل ارتبط البحث عن الانماط الفكرية، والشخصيات الاساسية، والتصرفات المتوالية، والعقليات المتميزة منذ السبعينات من هذا القرن عندنا باسم هشام شرابي في كتابه «المثقفون العرب والغرب»، وهشام جعيط في مؤلفه «الشخصية العربية الاسلامية والمصير العربي»، والسيد يسين في كتابه «الشخصية العربية»، وعبدالله العروي في كتابه «الايديولوجيا العربية المعاصرة»، ومحمد عابد الجابري في كتابه «العقل السياسي العربي».

يعتبر المفكر الفرنسي ريجيس دوبريه، الذي يلخص الابحاث التي تحاول الكشف عن روح شعب ما او عقله او ايديولوجيته. او شخصيته الاساسية، او تصرفاته المتوالية، باطلاق مفهوم «اللاشعور السياسي»، يعتبر ان هذا اللاشعور هو عبارة عن بنية قوامها علاقات مادية جمعية تمارس على الافراد والجماعات ضغطاً لا يقاوم. علاقات من نوع العلاقات القبلية العشائرية. والعلاقات الطائفية والعلاقات المذهبية والحزبية الضيقة التي تستمد قوتها المادية الضاغطة القسرية مما تقيمه من ترابطات بين الناس تؤطر ما يقوم بينهم بفعل تلك العلاقات نفسها، من نعرة وتناصر او فرقة وتنافر. وهذه البنية من العلاقات اللاشعورية تبقى قائمة فاعلة على رغم ما قد تتعرض له البنية الفوقية في المجتمع من تغييرات نتيجة التطور الذي يحدث في البنية التحتية المقابلة لها، فهي ليست جزءاً من تلك، وبالتالي فهي لا تخضع لهذه، بل لها وجودها الخاص المستقل عن البنيتين معاً.

سواء سمينا النموذج الذي يحاول ان يبنيه هؤلاء المفكرون لوصف السمات النفسية والاجتماعية والسياسية لشعب ما بالشخصية الاساسية، على طريقة كاردنر، او اللاشعور السياسي على طريقة دوبريه، فإن المحاولة واحدة في هدفها وهي الكشف عن العقلية والتصرفات لدى شعب ما او مجموعة من المجموعات.

يدخل كتاب جورج قرم «مدخل الى لبنان واللبنانيين» (دار الجديدة، بيروت) في نطاق الابحاث التي تؤرخ لمشكلة هوية لبنان التاريخية وأثرها على الثقافات على أرضه منذ ايام فخر الدين، وبشير الشهابي حتى ايامنا هذه، كما يدخل في نطاق اهتماماته التي بدأها في كتابه «انفجار المشرق العربي» و«اوروبا والمشرق العربي» و«الجغرافيا السياسية للنزاع اللبناني» والتي تكتمل هنا بمعالجة الوضع اللبناني عبر سياقاته التاريخية والاجتماعية والسياسية - الا ان ما يميز كتابه الحالي عن كتبه السابقة هو السعي للكشف عن العقل السياسي اللبناني الذي يرعى لبنان الأرض والدولة والنظام.

يعتبر قرم، بداية، ان النهضة الاوروبية باندفاعها العلمي والعسكري القوي اوقعت العرب في حيرة كبيرة من امرهم، وكذلك ادخلت القلاقل والفتن الى جبل لبنان من خلال تسييسها للطوائف الساكنة على ارضه، اذ يقول: «وفي هذا السياق يمكن ان نقول ان لبنان وتطوره كيانياً منذ بداية القرن الماضي هو من افرازات عوامل خارجية متناقضة، خاصة مع تسييس الطوائف وتحولها من اطار مذهبي روحي اجتماعي ذي صلات روحية مذهبية مع مراكز دينية هامة خارج لبنان الى اطار سياسي له صلات سياسية مع تلك المراكز والدول التي تحتضنها».

ان فكرة تسييس الطوائف اللبنانية هي الفكرة القفل والمفتاح عند جورج قرم، وهي فكرة لطالما ردنا من دون وجه صواب المفكر اللبناني بشكل او بآخر معتبراً ان القوى الخارجية هي المسؤولة عن مصائبنا في الشرق وبخاصة في لبنان: مسؤولة عن الضباب الفكري الذي ضرب الآفاق المتعلقة بالهوية والكيان، فقسم الناس الى كيانيين ولاكيانيين، ومسؤولة عن معاناة الكنيسة المارونية التي انقسمت الى تيارين، أحدهما يريد المزيد من الانفتاح بسرعة وتبني الطقوس والعادات الكنسية الرومانية، والابتعاد عن الكنيسة الشرقية العربية - السريانية. والآخر يسعى الى معاكسة التيار الجديد هذا خشية فقدان الطائفة مميزاتها التاريخية، ومسؤولة عن ادخال نمط غير متوازن في تطور الطوائف اللبنانية. ذلك ان تركيز اوروبا جهودها على الطائفة المارونية اولاً، ادى الى تحريك الطائفة وخروجها من قوالبها التقليدية، وسبب ذلك متاعب جمة داخل الطائفة وفي عهد المتصرفية قام الباب العالي، لمجابهة النفوذ الفرنسي عبر الطائفة المارونية، بتشجيع الطائفة السنية ومساعدتها على التحديث، وخلفته مصر بعد انهيار السلطنة العثمانية، ثم بعض دول الخليج، واخيراً في آخر عهد شاه ايران، ادخلت الطائفة الشيعية في مسار تطوري تسارع مع حصول الثورة الاسلامية.

هذه العوامل الخارجية على ما يقول المؤلف اللبناني اثرت تأثيراً بالغاً في تاريخ لبنان، وخلقت توترات منذ نشوء الكيان وحتى الحرب الاخيرة مع الفلسطينيين. يقول جورج قرم: «والحقيقة في نظري ان وطأة التراث والعادات التي نشأت في لبنان، منذ انفتاح البلاد على النفوذ الخارجي، وبدخول الطوائف كطرف في آليات ربط لبنان بالخارج، هي التي تحكمت بتصرف السياسيين وحالت دون ايجادهم مخرجاً متفقاً عليه لقضية الوجود الفلسطيني المسلح، وهي التي تسمح اليوم لأثرياء الحال الذين دخلوا الى نادي اهل الحكم من جراء متاهات الحرب اللبنانية المندرجة في سياق الحرب الباردة وتشابكها بالنزاع العربي الاسرائيلي والذين سيغيرون الهوية التقليدية للبلاد، وذلك ضمن اطار الجهود الدولية لاعادة ترتيب الشرق الاوسط وتثبيت وجود اسرائيل نهائياً في المنطقة».

انعكس اثر القوى الخارجية، على ما يزعم جورج قرم، في تسييس الطوائف وادخالها في اللعبة الاقليمية والدولية، وكان الصراع بين هذه الطوائف لم يكن موجوداً من قبل، وأدى الى تأسيس نمط من التشابك السلبي والمرضي بين العوامل الداخلية والعوامل الخارجية، تشابك انتج نمطاً ثابتاً من الزعامات (عقلية حكم) لا تحسن قراءة الاحداث. سواء للاقدام على مراهنات ضخمة تعرض سلامة البلاد للخطر، او للحفاظ على الوضع القائم خشية من عواقب التغيير. يوضح المؤلف: «إن صح ان الاستعمار ساهم مساهمة كبيرة في صياغة التطورات الداخلية، فالفئات المحلية الحاكمة تكيفت مع هذا الواقع، بل استغلت نفوذ الاستعمار والقوى المناهضة له (عثمانية، ثم عروبية واليوم بعض القوى الاسلامية) في اللعبة الداخلية الشرسة حول الزعامة. ولعل الامير بشير هو مؤسس هذا النوع من التصرف السياسي بتلاعبه على العامل الطائفي والاجتماعي والعوامل الخارجية في آن معاً، وربطها بعضها ببعض لمصلحته وضد مصلحة الفئات الاخرى».

ان آليات ترابط العوامل الداخلية بالعوامل الخارجية التي تكونت مع الزمن كان لها اثرها على تفكير اهل الحكم في لبنان وتصرفاتهم. فكلمة السر لديهم هي دائماً عند القوى النافذة اقليمياً ودولياً. ويمكن تسمية ذلك على ما يقترح اللبناني جورج قرم «ثقافة وشوشة القناصل». فهم ينتظرون للتحرك ان يتفوه اي موظف صغير في سفارة احدى الدول الكبرى ليبنوا على كلامه نظريات واطروحات في الحرب والسلم ويلبوا المجالس، ويحمسوا الانصار. وهذا في الحقيقة موروث ثقيل من العهد الاستعماري حيث كان لكلمة الموفدين من دول اوروبا وقناصلها في لبنان الشأن الاعلى في البلاد.

يكتب صاحب كتاب «مدخل الى لبنان واللبنانيين»: «القناصل يهتمون بكل كبيرة وصغيرة في لبنان ويقيمون العلاقات الوثيقة مع الاعيان ورجال الدين، ويقدمون الخدمات والمشورة. واذا لم يرضوا على عمل ما، فانهم يهددون المرتكب باساطيل دولهم وبطش جيوشها. وهكذا اصبحت السياسة في لبنان فن استشارة القناصل والتقرب منهم والتزلف لهم». وهذا على ما يعتبر قرم يدخل في باب السذاجة، فاهل السياسة في لبنان يصل بهم التوهم الى حد الاعتبار انه يمكن جلب القوى الخارجية وتوريطها في السياسة المحلية لمصلحة هذا الفريق او ذاك، متناسين ان لا عواطف للدول ولا مشاعر، بل مصالح، ومصالح نسبية، وان كل كلام عن العطف والاهتمام كلام منمق لا يحرك الاساطيل والجيوش، ولا يدخل في صلب منطق العلاقات الدولية.

امام هذه الظواهر التي يتخبط فيها لبنان، وأمام الشخصية الاساسية التي يقوم عليها النموذج اللبناني في الحكم كيف يمكن ان يتقدم لبنان البلد الصغير المتعدد المذاهب والاهواء المتأثر الى حد بعيد بالاوضاع الاقليمية والدولية؟

يعتبر جورج قرم ان حسن ادارة الاوطان يبدأ بحسن ادارة الحي المديني او القرية الريفية، اي بالعمل على تمثيل سكان المدن والقرى في الادارات البلدية والمؤسسات المتفرعة عنها الامر الذي سيفتح المجال لتكوين فئة جديدة من اهل السياسة ستتدرب على الشأن العام، وهي تهتم فعلياً بحاجيات المواطنين وعقلياتهم، مما سينمي لديها قدرات عملية ميدانية على حل النزاعات وايجاد الحلول الصائبة لتسهيل حياة الناس بكل فئاتهم وتناقض مصالحهم. كما يعتبر قرم ان انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق الانتخاب الشعبي على الطريقة الاميركية (اي على مرحلتين) يساهم في تقدم البلاد وبخاصة اذا رافقه مجلس نواب موسع عددياً تتمثل فيه كل التيارات الفكرية لإضعاف اتجاهات التطرف عندها، وعُمل بقوانين الاحوال الشخصية التي تسمح للبناني الاختيار بين قانون مدني وآخر طائفي.

ويرفد المؤلف افكاره الاصلاحية في المجال السياسي بأفكار اصلاحية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي منها: الاستعاضة عن جعل لبنان مونتي كارلو، اي كازينو كبير للاغنياء لا تطاله ضريبة الدخل، بجعله دانمرك، اي ذلك البلد الصغير الذي، على رغم قلة موارده الطبيعية، استطاع ان يتطور تطوراً هائلاً اقتصادياً واجتماعياً بفضل تطويره لبعض الصناعات الغذائية والتكنولوجية. ومنها اعتماد نظام تعليمي فعال مبني على اهمية التعليم المهني، ومنها تنمية المناطق وتطوير نظام ضريبي وتهذيب نظام السرية المصرفية.

ان كتاب جورج قرم «مدخل الى لبنان واللبنانيين» رغم بعض مقولاته الهشة يعبر عن قلق النخبة اللبنانية المثقفة ازاء استمرار النهج الطائفي في لبنان مشفوعاً بثقافة القناصل في التحكم بعقول الزعماء السياسيين وحكامه المدنيين والروحيين. انه قلق الذات التي تبحث عن قواعد الرشد والمنطق والواقعية بعيداً عن حدود الطوائف وتحسن شروط الحوار في ما بينها، وتأمين استمرار العيش المشترك الذي تحدده القوى الاقليمية والدولية. انه القلق الذي يفضي الى بناء العقلانية الحرة في رحاب الوطن الصعب. *



نازلي مدكور: قراءة تشكيلية في تفاصيل الأرض

□ القاهرة -
من طاهر البربري:

■ «هناك سعي حثيث للبحث عن منظومات جمالية، بل وانشغال معرفي بالتراكيب التي يقوم فيها الشكل بتوليد المعنى» هكذا تقول الفنانة التشكيلية نازلي مدكور عن معرضها الذي افتتحه وزير الثقافة المصري فاروق حسني في مركز الهناجر للفنون في دار الاوبرا المصرية والذي استمر حتى نهاية شهر اذار (مارس) الماضي. والمعرض الذي اطلقت عليه نازلي مدكور «نداء الأرض» هو آخر ثلاث مراحل تشكيلية جميعها تتسم بتمايزها عن سابقاتها، غير ان هناك خطاً جمالياً شفيفاً يلملم نثار تلك المراحل الثلاث. والتتبع التكنيكي للمراحل التشكيلية عند نازلي مدكور يوضح هذه البدايات التأملية التي تتخذ من واقع تكوينات البيئة المصرية مرجعية عميقة لها.

في المرحلة الاولى - على حد تعليق نازلي مدكور ذاتها - كان التركيز حول إعادة تركيب وتكوين المنظر الطبيعي الذي يتسم بمصريته الخالصة، حيث انها في هذه المرحلة ضمخت هذه المصرية بخصائص الجملة التشكيلية التي مزجت فيها الاندهاش الخاص - هذا الاندهاش الذي افرزته الصبغة التأملية - باعتيادية وواقعية طبيعية لها خصائصها المتميزة.

بعد هذه المرحلة التي امتدت اكثر من عشر سنوات والتي تميزت فيها لوحات الفنانة نازلي مدكور بالسكينة والغنائية، تقول عن معرضها السابق الذي اشتمل على مجموعة من اللوحات تحت عنوان «تحولات»: «انها كانت فترة انتقالية قصيرة تمثل نوعاً من رد الفعل ازاء الاتجاه السلفي الذي استشعرت انه يهدد وضع المرأة والثقافة والهوية القومية ذاتها». ولذا، فقد اتسمت هذه الفترة بمسحة تعبيرية غلبت عليها المضامين الاجتماعية. وبدأت المناظر الطبيعية تفسح المجال للانسان - المرأة على وجه التحديد - وظهرت في هذه المجموعة سياقات تشكيلية جديدة تتناغم فيها التلقائية والحركة والرمز والروائية بالاضافة الى ثراء اللون الرمادي الذي يعبر عن قلق نازلي الخاص.

وبعد مجموعة من المعارض بدأتها منذ العام ١٩٨١ في القاهرة، المملكة المتحدة، المانيا، ايطاليا، اليابان، اليونان، فرنسا ومعرض الفنانات العربيات في الولايات المتحدة الاميركية، تصل نازلي مدكور الى معرضها «نداء الأرض» الذي يمثل مرحلة جديدة تجمع فيها بين نسق من الحساسية المحلية والجماليات العصرية في محاولة إعادة صياغة الشكل والمساحة والزمان، وبآليات تشكيلية خاصة جداً - قوامها تراكيب لونية غاية في الثراء يمتزج فيها الملمس والتكوين لتحقيق رؤية الاستكشاف والتواصل مع المزاج المصري - تتوغل نازلي مدكور في القوى والتضاريس ونبضات الانسان وخلجاته بهدف تحديد رؤية تزيح الغموض عن الوجود الانساني وقوة هذه العلاقة الكامنة من الأزل بينه وبين محيطه الجغرافي وما يكتنفه من تفاصيل تصدمه بالقسوة ويستقبلها - هو الانسان - بحنين وألفة يثيران الدهشة والابهار معاً.

وتؤكد نازلي مدكور على توغلها في التفاصيل الكونية المحيطة والتي تصطفيها بحميمية خاصة على حتمية ايضاح هذا العمق الكوني - الارضي من خلال دمج العناصر وانشطار مركز اللوحة وتفكيك المنظور وتطوير امكانات الخامات المستخدمة بحيث ينتج هذا التوحد والالتحام بين الخامة ومدلول اللوحة، الى جانب الاعتماد بشكل اكثر عمقاً على مصادر الضوء التي تشع بها بؤرة اللوحة، وبهذا يمكن الإيغال في أعماق الأرض والانسان في آن.

«مصر أم الدنيا»... تاريخ اللغة أو لغة التاريخ!

سليمان الحكيم *

■ كثيرة هي العبارات التي تجري على السنة المصريين مجرى المثل والحكمة. ولكن اظهرها على الاطلاق تلك العبارة التي تقول: «مصر أم الدنيا». ولا شك في ان الذي يسأل نفسه عن حظ هذه العبارة الشهيرة من الصدق والحقيقة، ليس امامه سوى العودة الى التاريخ الثابت ليتأكد من ذلك او ينفيه. وهو ما نحاوله نحن هنا، وهي ليست اكثر من مجرد محاولة نترك الحكم عليها لغيرنا الذين ربما كان لديهم اكثر مما لدينا من معرفة باللغة والتاريخ.

كشأن الأم دائماً، كانت «مصر» اسبق من ابنائها وصولاً الى الكثير من مظاهر الحضارة ومقوماتها، مثل اللغة والبناء والصناعة والفنون، ولم يعرف التاريخ بلداً اسبق من مصر في ذلك. ولكن للعبارة الشهيرة التي تقول ان «مصر ام الدنيا» دلائل تقوم عليها غير ذلك. هذه الدلائل تكمن في كلمة «مصر» ذاتها ولا تخرج عنها. فاذا بحثنا في الكلمة وأصلها وجدنا فيها كل الدلائل التي تؤكد ان «مصر» هي أم الدنيا بحق.

فماذا تعني كلمة «مصر» يا ترى؟

لا شك في ان البلاد والمدن والدول تأخذ اسماءها من الغير، شأنها في ذلك شأن الاشخاص انفسهم، فلا احد منا أطلق اسمه على شخصه، بل جاء الى الدنيا ليحمل الاسم الذي أطلقه عليه الآخرون. وجميع بلاد الدنيا، كما هي حال جميع سكانها من البشر، تحمل اسماءها التي جرت على ألسنة جيرانها او المتعاملين معها من الشعوب الاخرى.

لهذا فان الذين يبحثون عن اسم «مصر» عند المصريين، او في لغتهم المصرية، يقعون في الخطأ الفادح الذي يمكن ان يتجنبوه لو اقروا بهذه الحقيقة التاريخية واللغوية ايضاً. وليس ادل على ذلك من ان اسم «مصر» - كما نعرفه بهذا الرسم - لا يوجد في اللغة المصرية القديمة، ولكنه موجود في لغات اخرى لشعوب مجاورة.

لقد اخذت مصر اسمها من هذه الشعوب «المجاورة»، وأعطتهم في المقابل أسماء، عُرفوا بها على مدى التاريخ والعصور. هذه الاسماء المصرية لتلك الشعوب والبلاد ليها معنى واضح في قاموس اللغة المصرية القديمة، في الوقت الذي يخلو هذا القاموس من معنى واضح لإسم «مصر».

ومن الطبيعي اننا قبل ان نتعرف على «الابناء» يجب اولاً ان نتعرف على «الأم». فماذا يعني اسم مصر، ومن أين جاء؟

وجدت مصر - منذ ان وجدت - وسط محيط بشري أطلق عليه علماء الاجناس اسم العرب، ولهذا كان يجب علينا ونحن نبحث عن الاسم، ألا نبحث عنه خارج القاموس العربي.

عرف قاموس اللغة الاكادية والاشورية كلمة «مصر» بمعنى الحد او التخم، كما انها تعني البلد او المدينة او الاقليم. ونحن نعرف ان الاكاديين او الاشوريين من الشعوب العربية القديمة، فهل اختلف معنى «المصر» في اللغة العربية القديمة عنه في اللغة العربية الحديثة؟

يقول ابن منظور في «لسان العرب»: يقول الشاعر العبادي:

وجعل الشمس مصراً لا خفاء به/ بين النهار وبين الليل قد فصلا.

والمصور هي الحدود او الاسوار. ويكتب المصريون في عقودهم «اشترى فلان الدار بمصورها» اي بحدودها، وكذلك يكتب اهل هجر - كما يقول ابن منظور - ويقال ارض ممصرة، اي متفرقة، او متمصرة، اي ضيقة من ناحية وواسعة من الناحية الاخرى. ويقول ابن السراج: المصر هي الموضع او الكور «المدينة» او «العاصمة»..! ويقول ابن منظور: مصر مدينة بعينها سميت بذلك لتمصرها اي «لتمدنها».

هذه هي «مصر» كما وردت في «لسان العرب» او كما عرفها العرب، فكانت هي المصر او الحد بينهم حين يأتونها من جزيرة العرب، وبين النيل «البحر» إذ ان «مصر» هي المدينة (القاهرة الآن) التي يعرفها المصريون حتى الآن بهذا الاسم، وتقع في شرق النيل. ويطلق المصريون - كما كان العرب القدماء - اسم المدينة «مصر» على البلاد كلها، من قبيل اطلاق الخاص على العام. وهناك عواصم ومدن كثيرة في العالم، خصوصاً في الوطن العربي، تطلق اسماءها على الدولة كلها، فالكويت مدينة ودولة، والجزائر ايضاً تطلق على المدينة (العاصمة) وعلى الدولة كلها وكذلك تونس مدينة ودولة. كما ان السوريين يطلقون اسم «الشام» على مدينة دمشق، بينما يطلق اسم الشام جغرافيا على دول كثيرة مثل سوريا ولبنان والاردن وفلسطين.

ولكن لماذا كانت «مصر» هي الحد، والامصار هي الحدود والتخوم؟ وما علاقة الحدود بالعواصم والمدن حتى تصبح المصر هي المدينة والعاصمة، وهي الحدود والاسوار ايضاً؟

إن الاجابة على هذا السؤال المنطقي تكمن ايضاً في مصر: منذ اكثر من خمسة الاف سنة، جاء رجل شهير اسمه «مينا» من الصعيد، وقام بأول عملية «وحدة اندماجية» في تاريخ البشرية، حين وحّد شمال مصر وجنوبها في دولة واحدة، وبنى عاصمة للدولة الجديدة أطلق عليها اسم «منف» وهي تعني باللغة المصرية القديمة «الجدار الابيض» او «السور الابيض» لأن الملك «مينا» أمر ببناء «سور» حول المدينة ليحصنها من الاعداء، وكان هذا السور من الحجر الابيض، فأخذت المدينة الجديدة اسمها منه.

هذه كانت اول عاصمة او «مصر» في التاريخ، بل كانت اول مدينة عرفتها البشرية. وحين جاء الملوك في الدول الاخرى ليقلدوا «مينا» ويأمروا ببناء مدن وعواصم لممالكهم، كان عليهم ان يقلدوا «منف» في بنائها، فجاءت المدن محاطة باسوار تحصنها. واذا كانت هذه المدن والعواصم الجديدة لم تأخذ اسم «منف» الذي كان يعني «السور الابيض» فقد اخذت منها مسمى «السور» و«الاحاطة» و«الحصانة». وتعالوا نستعرض معاً بعض اقدم المدن في التاريخ لنشاهد كيف انها كانت تعني «منف» اي السور او الحائط حتى وإن حاولت الهروب من الاسم صراحة!!

«بابل» عاصمة البابليين في بلاد ما بين النهرين او العراق، تعني «باب + إل» اي «باب الله». وهل يعقل ان يكون هناك «باب» او «بوابة» ما لم يكن هناك حائط «يحيط» بالمدينة؟

ومدينة «صور» الكنعانية او الفينيقية لا تحتاج منا الى كلام فاسمها يشرح نفسه بنفسه!

وحين جاء الهكسوس الى مصر - وهم قبائل عربية قديمة - بنوا عاصمتهم في الدلتا - شمال مصر - واطلقوا عليها اسم «حت = حائط = بناء» كما ان «وعرة» - الجزء الثاني من اسم المدينة - يعني «الربوة» او التل او الارض الوعرة! وهكذا فان اسم عاصمة الهكسوس - مدينة «هوارة» او «حت وعرة» - يشير الى الحائط (حائط - يحوط - حائطاً) او السور الذي يبنى حول «حوط» المدينة.

وحين جاء «أحمس» ليطارد الهكسوس من مصر، خرجت قبائلهم الى فلسطين ببلاد الشام واقاموا هناك مدينة جديدة، تذكرهم بعاصمتهم في مصر، فأطلقوا عليها اسم «حور-شليم» او «اورشليم» اي «مدينة السلام» وهي القدس الآن التي يزعم الاسرائيليون انهم بنوها! والحور هو البناء المستدير او «الحوط» والبناء في اللغة العربية يحمل معنى الاستدارة، فكلمة «دار» التي تعني البيت مأخوذة من «دار، يدور» اي حاط و«استدار» بالبناء. ولهذا سميت «المدينة» في اللغة العربية بكلمة «كور» من التكوير والاستدارة والاحاطة من «الحائط». وعلى شاكلتها جاءت «حوران» في جنوب سورية وشمال الاردن وشرق فلسطين، وجميعها تعني المدينة المسورة او المحوطة او «المحورة»!

وهكذا نجد ان جميع المدن والقرى والبلاد التي جاءت بعد «منف» او «الجدار الابيض» كانت تبنى وراء اسوار وحوائط و«مصور» تسهيلاً لمهمة الدفاع عنها، وتصعيباً لمهمة اعدائها، فجاءت مدناً «مكورة» او «مصورة» بأمصار او حدود تعني المدينة داخل اسوارها. فكانت مصر - بحق - هي أم «الامصار» والمدن التي جاءت بعدها. ولهذا قالت العرب: «فلان مصّر الامصار» اي انشأ المدن واسسها، وقالوا «الكور» هو المدينة او العاصمة لانه لم تكن هناك عاصمة لشعب من شعوب الارض بغير «مصر» التي تعني العاصمة في حد ذاتها.

هذا عن «الكور» او «المصر» في اللغة العربية، فماذا عن المصر في اللغات الاخرى، ام ان «مصر» كانت «ام الدنيا» العربية فقط؟

ان «الدنيا» ليست هي مصر وبناتها العربيات فقط ولكنها اوسع من ذلك بكثير، فهل كانت «مصر» هي ام الدنيا كلها؟

نعم! لقد رأينا كيف خرجت من مصر امصار اخرى ومدن وعواصم كثيرة في مختلف بلادنا العربية، فهل خرجت من مصر عواصم وبلاد ومدن اخرى لغير البلاد العربية؟

نعم، وتعالوا نكتشف كيف كان ذلك.

عرفت مصر في احد عصورها القديمة باسم «ابدوس»، وهو النطق اليوناني لكلمة «ابدء» التي كانت تعني مصر وليس مجرد اسم لمدينة فيها. ونحن نعرف في اللغة العربية ان «ابد» تعني: سكن، واقام، ولزم، و«تأبد» في المكان اي لزمه ولم يبرحه. والمعنى في تسمية البلاد والمدن هو السكن والاقامة والاستقرار عكس الترحال والتنقل والحركة، فجاءت كلمة «مدينة» من «مدن» بمعنى اقام وجاءت كلمة قرية من الفعل «قر» وهدأ وسكن، وجاءت كلمة «بلدة» من الفعل بلد او بلس بالمعاني نفسها السابقة. وهكذا نرى ان «ابد» المصرية الفرعونية اعطت اسمها لكثير من «الاباد» والبلاد كما كانت «مصر ام الدنيا» شرقاً وغرباً.

واذا كانت «طيبة» المصرية قد اعطت اسمها «لمدينة» الرسول بعد ان كان اسمها في الجاهلية «يثرب»، فإن «مكة» او «بكة» مستقرة فيها بمعنى القرية او البلد قد وردت في القرآن الكريم باسم «البلد الامين» و«ام القرى» و«القرية»، وهو الاسم الذي عرفت به عند الفراعنة! وكما كانت «بكة» كلمة مصرية تعني البلد او «القرية» فإن «بعلبك» ايضاً كلمة مصرية مكوّنة من جزئين (بعل - بك) اي قرية الإله بعل المعروف عند الكنعانيين والمصريين ايضاً. ولماذا الانذهاش حول اسم «بعلبك» المصري الفرعوني، طالما ان «بيروت»، هذه المدينة الشهيرة ذاتها، تحمل اسماً فرعونياً؟

فكلمة «بيرت» في الفرعونية القديمة تعني القلعة او الحصن، وقد كانت «بيروت» القديمة منطقة قلاع وحصون بعضها بناه الفراعنة انفسهم حين كان الساحل السوري، بل وسورية كلها، جزءاً من الامبراطورية الفرعونية القديمة.

واذا جئنا الى «عمان» عاصمة الاردن، وجدنا انها كلمة فرعونية قديمة تعني «البدو» او سكان الصحراء او الاسيويين الرحل.

وقد اطلق المصريون القدماء على سكان شرق النيل والصحراء الشرقية وبادية الشام، بل والبدو في واحة سيوة المصرية، كلمة «عامو» اي «العوام» او البدو او «العامة» واما حرف النون في آخر كلمة (عام - ن) فهي اداة التعريف «ال» وكانت تأتي في آخر الكلمة.

واذا جئنا الى اللغات الاوروبية وجدنا «المدينة» و«الحضارة» في قاموس تلك اللغات، فرعونية المعنى والمبنى. وتعالوا بنا نتصب مع العلامة الدكتور علي فهمي خشيم في «رحلة الكلمات»، فنرى معه ان كلمة CITY الانكليزية CITE الفرنسية وCITTA الايطالية والتي تعني جميعها البلد او المدينة الكبيرة، نقلاً عن اليونانية القديمة ASTOS ومعناها قر وحط ونزل واقام، قد اخذت من اللغة الفرعونية القديمة. وفي اللغة المصرية القديمة نجد الجذر المكون من حرفي السين والتاء (ST) يعني القعود والجلوس والمقام.

ويقارن العلامة الدكتور خشيم بين الجذر الفرعوني (ST) وبين عدد من الكلمات الانكليزية التي يدخل فيها هذا الجذر بحرفيه، فيشير الى ان جميع تلك الكلمات الانكليزية تعني الجلوس والقعود والاقامة مثل: SIT (يجلس) SITEE (مقعد طويل) STAND (يقف) وSTABLE (ثابت) وSTATUE (تمثال - جامد) وSITUATION (موقف) STAGE (مرحلة - موقف) STEADY و STUCK وSTICK (ثابت) وفي اللغة العربية - كما في الفرعونية - نجد كلمة «ست» تعني الجلوس والقعود والثبات والاستقرار والإقامة والتأبد. وانتقلت الكلمة من الفرعونية (العربية) الى اليونانية فكانت ASTOS بالمعاني نفسها في العربية والفرعونية.

ثم تطورت الكلمة حين انتقلت من اليونانية الى اللغات الاوروبية الاخرى، فاصبحت تعني المدينة في الانكليزية CITY، وCITE بالفرنسية، وCITTA في الايطالية، ولنلاحظ هنا التحريف الذي دخل على الكلمة في كل لغة دخلتها، حسب تركيبها ولهجة اهلها وطبيعة تكوينهم. من CITY هذه ولدت كلمة CITIZEN ونترجمها: مواطن، وكذلك CITIZENSHIP اي المواطنة والجنسية (لاحظ ان كلمة وطن من وطأ اي داس الارض، والوطأ هو الإقامة والثبات).

ومن ست (ST) الفرعونية جاءت ASTOS اليونانية، ومنها جاءت CITY الانكليزية ثم تحولت الى CIVIL بمعنى اجتماعي او اهلي او مدني او حضاري CIVILIAN والحضارة ذاتها CIVILIZATION لاحظ ان الحضارة من حضر او حظر، او حجز حيث كانت المدن او «الحضر» عبارة عن «بيوت تحيطها الاسوار»).

ومن «بلس» او «بلد» العربية جاءت POLIS اليونانية بمعنى مدينة او «بلد» وهي في الفرنسية PLAGE «بلد» وفي الانكليزية VILLAGE والسويدية والدنماركية BY من تبوأ المكان اي حل فيه و«البيئة» هي الموطن او الموضع المسكون، وفي الالمانية STADT والبولندية STAD وكلها جاءت من ASTOS اليونانية المأخوذة عن الفرعونية ست (ST) بمعنى الاقامة والاستقرار.

في المصرية يفيد الجذر (SN) معنى الاحاطة والتسوير والحفظ والصون (داخل جدران)، ومن هنا جاءت كلمة «شونة» وهي مخزن الغلال، وكلمة «صنصنة» اي الوعاء الذي يحفظ ويحيط بما فيه كالسور. ومن هنا ايضاً جاءت كلمة (SN) بمعنى البحر الكبير، او «المحيط» - احاط يحيط فهو محيط - وتحولت في الانكليزية الى OCEAN محيط. اما في اللغة العربية فإن الجذر (SN) الفرعوني يساوي الجذر «صن» ومنه «صان» اي احاط بالشيء وحفظه.

واذا كان الدكتور فهمي خشيم يخشى التهمة بالمبالغة، من الربط بين الصين و(SN) الفرعونية، او «صن» العربية، فإن الامر ليس فيه شبهة مبالغة. فقد قال ابن منظور ان «الصيان» هو الوعاء الذي يصان فيه الشيء. وفي تعريفه لكلمة «مصر» قال هي «الوعاء» ومنها «المصران» وعاء الغذاء والطعام في بطن الانسان، كما انها تعني الحدود والاسوار... اي ان «الصين» و«مصر» مترادفان، حيث ان المعنى البعيد لكليهما هو الحفظ والصون داخل الاسوار «المصر» او السور المحيط في الفرعونية القديمة بمعنى «صن» او «شن» (تكتب في الانكليزية CHINA).

كذلك عرف القاموس الفرعوني القديم كلمة «اقر» بمعنى سكن وهدأ واستقر، ومنها جاءت كلمة «قرية» التي تعني مكان «الاستقرار» وحط الرحال، بعد الترحال. اما كلمة «مدينة» اذ عرفها ايضاً القاموس الفرعوني، فقد استقرت فيه كلمة «دميو» التي تعني «مدينة» بالحروف العربية نفسها تقريباً مع شيء طفيف من التحوير الذي يقتضيه التطور اللفظي. فالفعل «داد» في العربية يشير الى السكن والإقامة و«الدواد» اي الاستقرار، كما يفيد الفعل «دود» بمعنى الاحاطة والتسوير. وهو شأن «المدينة» في قديم الزمان. وعلى خريطة البلاد المصرية نجد مدناً وقرى كثيرة تسمى «دمنهور» اي «مدينة حور» حيث كان يعبد إله مصري في تلك القرى والمدن المصرية القديمة.

وهكذا نجد ان المدينة والقرية والعاصمة والوطن والارض كلها كلمات فرعونية قديمة خرجت من القاموس الفرعوني لتسافر شرقاً وغرباً، وتستقر في قواميس الشعوب والدول والحضارات لتصبح المدن والعواصم والقرى والاوطان فيها جميعاً على شاكلة القرى والمدن والعواصم المصرية الفرعونية... أفلا يحق للمصريين بعد ذلك كله ان يفاخروا قائلين بأن «مصر هي أم الدنيا».

* كاتب مصري.

اضواء على تطورات مشروع الاحياء الأثري لمدينة بابل وانجازاته

□ بيروت - من ايلي سعادة:

■ تقع مدينة بابل جنوب بغداد، على بعد ٩٠ كلم، والاسم السومري لها، هو «كادنكورا» اما الاسم البابلي اي «باب ايلو» او «باب ايلي» فهو ترجمة للصيغة السومرية، ومعناه باب الإله او باب الآلهة. واذا كانت هناك اشارات الى وجود مستوطن في موضع بابل، يرجع تاريخه الى عصور ما قبل التاريخ، نحو ٤٠٠٠ قبل الميلاد، فان اقدم اشارة تاريخية اليها، جاءتنا من عهد السلالة الاكدية (في حدود ٢٣٥٠ قبل الميلاد). وكذلك ذكرت المدينة في اخبار سلالة اور الثالثة. واصبحت لها مكانة سياسية في تاريخ وادي الرافدين منذ قيام سلالتها الاولى (١٨٨٠-١٥٨٠ ق.م)، التي اشتهرت بملكها السادس حمورابي. وصارت مركزاً لوادي الرافدين ما يقرب من ١٥ قرناً، وعاصمة لعشر سلالات حاكمة، اولاها السلالة الامورية والاخيرة السلالة الكلدية. ومن ملوكها نبوخذ نصر الذي ينتسب اليه معظم الابنية الباقية في هذه المدينة. كما اختارها الاسكندر المقدوني عاصمة لملكه.

وبعد نهاية حكم سلالة بابل الاولى، قاست المدينة كثيراً من الغزوات. فقد هاجمها العيلاميون من الشرق ابان القرن الثاني عشر قبل الميلاد فنهبوا كنوزها واخذوا وثائق تاريخية من بينها مسلة الملك الاكدي «نرام - سن» ومسلة حمورابي التي حوروا في خاتمتها. ووجد المنقبون الفرنسيون الآثار المسروقة هذه في مدينة «سوسة» عاصمة عيلام.

معالم المدينة

بابل مدينة واسعة جداً، تبلغ مساحتها ٣٠ كلم مربع، تضم الكثير من المعابد والقصور والشوارع والبوابات، وسلسلة من المصاطب التي بناها نبوخذ نصر. ويحيط بالمدينة سوران، خارجي وداخلي، ويتألف الخارجي من ثلاثة جدران. اما السور الداخلي فيتألف من الاجزاء الشرقي والشمالي والجنوبي، ويتكون من جدارين من اللبن، احدهما يوازي الآخر، وتفصل بينهما مسافة سبعة امتار. ويبلغ طول السور ٨ كلم.

وللمدينة شوارع فخمة مستقيمة منتظمة، تتقاطع بزوايا قائمة تقريباً، واشهرها الشارع المسمى الآن بشارع الموكب، وهو شارع مهيب بأبراجه وجدرانه المزينة، كانت تمر فيه تماثيل الآلهة على هيئة موكب من معبد مردوخ في عيد رأس السنة البابلية (بين آذار - نيسان).

وبوابة عشتار هي البوابة الفخمة الرئيسية في السور الداخلي للمدينة، وهي مدخل بابل من الناحية الشمالية وبها يمر شارع الموكب. وقد بنيت اولاً على شكل هيكل ضخم من الآجر تزينه صفوف من الحيوانات كالثور والتنين، واعاد نبوخذ نصر بناءها، وزينها بالطابوق المطلي.

ويقع برج بابل ضمن حارة ضخمة مقدسة، وقاعدته مربعة طول ضلعها ٩١ م، بنيت بالآجر، اما باطنها فقد بني باللبن ويرقى الى البرج بسلم وسطي وسلمين جانبيين. ويرجع بناء البرج الى أواخر الألف الثاني قبل الميلاد. واعاد بناءه نبو بلاصر، واكمل هذا البناء ابنه نبوخذ نصر. وفي بابل معابد كثيرة. ويعد معبد اباكلا الرئيسي فيها، وهو مخصص لعبادة مردوخ كبير الآلهة البابلية. وهناك معبد ننورتا، ومعبد آخر مخصص لكولا ومعبد ثالث لعشتار.

المشروع

في العام ١٩٧٠ ولدت فكرة مشروع شامل لاحياء بابل. وعقدت اول ندوة وطنية لهذا الغرض حضرها عدد من المختصين. وفي العام ١٩٧٤ تم تخصيص مبلغ ١٢ مليون دينار للمشروع الذي يعد من اضخم المشاريع الاثرية في العالم، ذلك ان المسؤولية العلمية والتاريخية تحتم انقاذ هذه المدينة التي تتعرض لتأثير العوامل الطبيعية والمياه الجوفية وأملاح الارض، فضلاً عن ان التنقيبات الاجنبية مطلع هذا القرن لم تكن شاملة، ولم تعتمد الاساليب العلمية الصحيحة، اذ لم يكن يهمها سوى نقل اللقى الاثرية الى المتاحف الاجنبية.

والهدف الاساسي لهذا المشروع هو احياء تراث المدينة وانقاذ مبانيها من الضياع واظهار معالمها، لتكون مدرسة للبحث والدراسة في مختلف اوجه النشاط الاجتماعي.

واعتمدت خطة الانقاذ انذاك ثلاثة خطوط:

١ - انقاذ المدينة من المياه الجوفية.

٢ - اعمال التحري والتنقيب للبحث عن مخلفات العصور الماضية.

٣ - الصيانة الاثرية لبقايا المدينة مثل الزقورة (البرج) والمعابد والقصور وغيرها. اضافة الى العمل على تنظيم الزيارة واعادة انشاء المناظر الطبيعية الاصلية وفق مخطط المدينة للحفاظ على طابعها الاثري، بعد تخليصها من الاتربة والانقاض.

وبدأ المعنيون يضعون الدراسات اللازمة والخطوط العامة لكيفية البدء بتنفيذ هذا المشروع الضخم، وجرت المناقشات وتبلورت الآراء حتى كان العام ١٩٧٧ عندما طرح موضوع الاحياء هذا للمناقشة وتبلورت عندئذ آراء وصيغ للعمل، وكان ان اعتمدت الخطة الاساسية على مرحلتين:

١ - المرحلة الاولى وتشمل اعداد الدراسات المتعلقة بمنطقة بابل، واجراء فحوصات حقلية جيوفيزيائية وهيدرولوجية وطوبوغرافية في نقاط عدة من المدينة، وتشييد مقرات عمل. وحددت لهذه المرحلة سنتان.

٢ - المرحلة الثانية وتشمل تخليص المدينة من المياه الجوفية والملوحة، ودراسة تأثير شط الحلة في المنطقة، ولاجراء التحريات الاثرية اللازمة لتحقيق التخطيط الكامل للمدينة، اضافة الى اعمال صيانة للمعالم الشاخصة، والمعالم التي ستظهر بعد البدء بالمشروع. وحددت لهذه المرحلة ثماني سنوات.

وفي ١٩٧٨/٢/١٤ بوشر بتنفيذ الخطوط العامة للمرحلة الاولى لمشروع بابل. وبدأ العمل بشكل واسع ضمن تفاصيل المرحلة الثانية. وكان القصر الجنوبي احدى النقاط الرئيسية التي تناولها العمل خلال هذا العام، وتركز العمل في الجزء الشرقي منه وما يحيط بالساحة الشرقية من مرافق بنائية ضمن مساحة قدرها ٣٠٠٠ م٢، وتم تحرير هذه المساحة من الانقاض، وبعد ذلك تثبتت الجدران ورممت وفق خطة مدروسة للحفاظ على الطابع القديم للبناء. كما تم استظهار شريط كتابي مدون بالخط المسماري يعود للملك نبوخذ نصر، يحيط بواجهة المدخل الرئيسي للقصر، وكذلك ثلاثة اشرطة كتابية تزين واجهة السور الشرقي له.

وتم خلال هذا العام ايضاً، تنظيف جدران بوابة عشتار وابراجها، وملء الفراغات المستحدثة من جراء تساقط بعض اجرها، واعادة بناء اقسام من هذه الجدران الى مستوى معين يمكن من عمل سقف للبوابة للحفاظ على معالم الحيوانات الناتئة.

وكشفت التنقيبات في المسرح البابلي عن المدرجات الامامية المشيدة باللبن، وكسيت بالآجر المستخرج من ابنية بابل. وتمت تقوية الاسس، واعادة بناء مدرجين. وشملت الصيانة سلسلة من الغرف كما اعيد بناء بعض القاعات على ارتفاع ٢.٥ م.

وكان العمل واسعاً في معبد عشتار، اذ كشف عن جميع مرافقه، وجرى تحر شامل فيه، وتم في باحته استظهار الحليات العمارية التي تزين الواجهة.

وشمل العمل العام ١٩٧٩ نقاطاً كثيرة جداً في بابل، ومنها ما كان العمل فيها استمراراً للموسم السابق. ففي بعض التلال شرق المسرح البابلي كشف عن مجموعة من المرافق السكنية، وفي وسطها مدفن جماعي مستطيل الشكل عثر فيه على ١٣ مدفناً معظم قبورها تعود لاناس بالغين. كما تم اكتشاف بيت بابلي يقع غرب المسرح بمسافة ٢٥٠ م. ويعد اكتشاف معبد نابو شخاري من ابرز واحدث الاكتشافات الاثرية خلال الحملة التنقيبية لاحياء بابل. وابانت التنقيبات في الطبقة الاولى عن سنة صناديق في احدها بقايا تمثال مهشم. وكانت الطبقة الثانية غنية بعطائها، اذ تم العثور على رقم طينية يبلغ عددها ثلاثة الاف قطعة مدونة بالخط المسماري وباللغة البابلية.

وتواصل العمل في العامين ٨٠ و٨١ وشمل نقاطاً متعددة، اذ تمت صيانة البيت البابلي بنسبة ٩٠ في المئة ومجموعة من البيوت الاخرى. كما تمت صيانة معبدي عشتار ونابو شخاري بالنسبة نفسها. وكان العام ٨١ غنياً باللقى الاثرية، ومن انفسها كنز بابل الذهبي الكبير الذي يعود لفترة نبوخذ نصر، وقد عثر عليه في بناية بيت الاقبية. في العام ١٩٨٢ - ١٩٨٣ كان عدد الورش العاملة في المشروع قد وصل الى ١٦ ورشة تنقيب وصيانة. وفي العام ١٩٨٤ كان هذا العدد قد تجاوز الـ ٢٠ ورشة.

ان المشاكل والمعضلات التي تجابه عمليات انقاذ واحياء معالم بابل كثيرة ومتشعبة طالما ان التعامل يتم مع مدينة عريقة في القدم وتعد واحدة من اكبر المدن القديمة في العالم حيث تتابعت ادوار الاستيطان فيها عبر ما يربو على ثلاثة آلاف عام من تاريخها الطويل. ومنذ انبثاق فكرة مشروع الاحياء الاثري لمدينة بابل قدم العديد من الطروحات والمقترحات وجاءت متباينة من حيث معالجتها لمفهوم الاحياء الاثري. فهناك طروحات ركزت على الجوانب الجمالية والترفيهية قبل كل شيء، وذلك بأن يتجه العمل في بابل نحو ابراز المعالم والابنية الضخمة فيها واعادة بنائها على الصورة التي كانت عليها في عصر نبوخذ نصر، وتنظيم المدينة على هذا الاساس. بينما جاءت دراسات محدودة لتولي الجانب الاثاري شيئاً من تحسينه، ولكن من منطلق نظري واكاديمي بحت.

ومن خلال تشعب دراسة تلك الطروحات والمقترحات كانت المحصلة النهائية لخطة العمل في العام ١٩٨٦ تشمل ما يلي:

١ - ترميم وتثبيت الجدران المشيدة بالآجر.

٢ - ازالة الاملاح من الجدران وتخفيض مستوى المياه الجوفية.

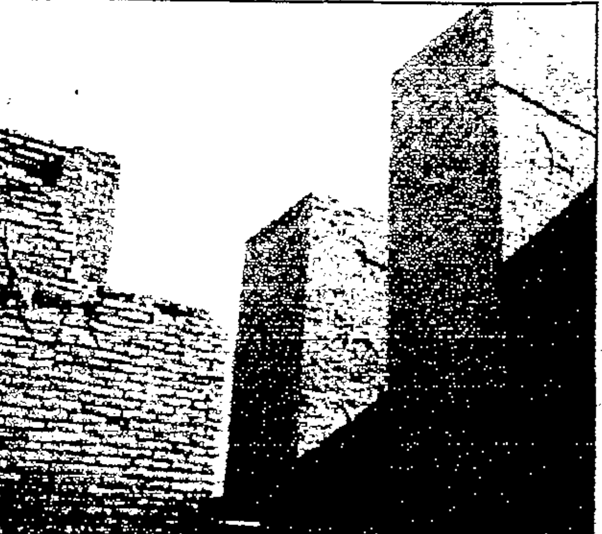
٣ - اعادة بناء بعض معالم بابل من جديد وبشكل متكامل، ومنها برج بابل وبوابة عشتار (مرحلتها الثانية المزججة) وهي سكني متكامل واقسام من السورين الداخلي والخارجي وعدد من بوابات المدينة (اضافة الى بوابة عشتار).

٤ - تنظيم الزيارة لبابل، واقامة عدد من المنشآت الحديثة منها متحف جديد وفندق وكازينو، هذا الى جانب انشاء مناظر طبيعية قريبة من الاصل، مثل اعادة بناء الجنائن المعلقة وغيرها.

من الملاحظ ان بعض النقاط المذكورة اعلاه ضروري وفي غاية الاهمية مثل ازالة الاملاح من الجدران وتخفيض مستوى المياه الجوفية وترميم وتثبيت الجدران المشيدة بالآجر. اما بعض النقاط فيبدو غير عملي ولا يمكن تقبله من الناحية الاثارية، كموضوع اعادة بناء برج بابل من جديد وبشكل متكامل في الوقت الذي ليست لدينا - حالياً - اية ادلة مادية اثرية عن الصورة المتكاملة التي كان هذا البرج عليها في الاصل، عدا المعلومات والاوصاف التي قدمتها لنا النصوص المسمارية من العهد السلوقي. بينما المتبقي اليوم من البرج عبارة عن بقايا الطبقة الاولى منه بينما اقسام من داخله المشيد مائلين وسط بركة من المياه.



متحف حمورابي



جدران في بابل

أنا مقهور!

مهما مرّ من زمن فإن الكثير من المشاهد المؤلمة والمحزنة التي شهدناها خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان والذي أطلقت عليه اسم «عناقيد الحقد» ستبقى عالقة في أذهاننا وجاثمة امام أعيننا، لأنه من غير المعقول أن ننسى هذا الظلم الفادح الذي لحق بالمدنيين الابرياء، أو يغيب عن اسماعنا صراخ الاطفال ونحيب الأمهات الثكالى وآهات المعذبين والمصابين.

من سيارة الاسعاف الى النبطية الى قانا الى كل شبر من اراضي جنوب لبنان صور ستبقى حية لتبقى وصمة عار على جبين اسرائيل وكل من دعمها او ساندها او برر عدوانها، ولتظل شاهداً على زيف الادعاء الصهيوني حول الرغبة بالسلام وحقيقة الوجه الهمجي البشع الذي يمثل قمة الوحشية المعبرة، التي تنتهك حقوق الانسان وترتكب المجازر وتمارس سياسة «المحارق» بمناسبة وبغير مناسبة.

ويخطئ الاسرائيليون ومعهم من تنطح من الاميركيين وادعى ان «الذي فات مات» وان الهدوء قد عاد الى الجنوب لتعود اسرائيل الينا وبراءة الاطفال في عينيها وكأن شيئاً لم يكن. فلن ينسى عربي واحد مشهد ندى ابنة الأيام الاربعة لحظة انتشالها من تحت أنقاض بيتها في النبطية، فقد كانت كالملاك الطاهر الذي أغمض عينيه حتى لا يرى الشيطان وهو يقصف، والشر وهو يوزع قذائفه على الأبرياء ليحصد أرواحهم. وكأن استشهادها قد تحول الى رسالة للانسانية جمعاء لعلها تستيقظ وتوقف جرائم ارهاب الدولة النازية الجديدة.

ولن ننسى أبداً مشهد الأب الذي رأى بأم عينيه أطفالاً يستشهدون في سيارة الاسعاف التي قصفها العدو منتهكاً بذلك كعادته كل الاعراف والقوانين الدولية. فقد كان على رغم مأساته الكبرى مؤمناً لم يجد أحداً يتجه اليه لينصفه سوى الواحد الجبار فرفع يديه نحو السماء وهو يبكي ويردد: «يا الله... يا الله!!»

ولن ينسى انسان واحد فيه ذرة من ضمير مشهد قانا الذي عرّى الوجه الصهيوني وكشفه على حقيقته. فقد كان ملحمة بشرية انسانية كتبت بدماء الأطفال والشيوخ والنساء الذين أحرقتهم اسرائيل بقذائفها الشيطانية عمداً وعن سابق تصميم وتصور، وجهاراً نهاراً وأمام أعين القنوات الدولية وعدسات المصورين والمراسلين العرب والاجانب.

إنها قمة العطرسة والوحشية، ولكن اسرائيل تخطئ اذا ظنت ان جرائمها ستظل بلا عقاب فالانتقام الالهي آت لا ريب فيه مهما طال الزمن.

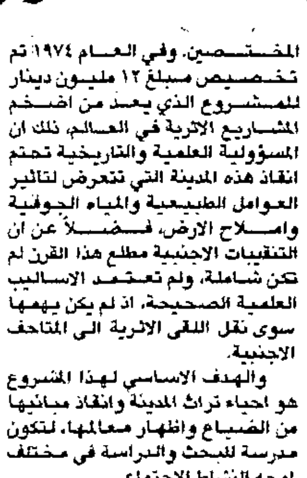
أما أكبر مشهد أثر في نفسي فكان مشهد طفل في السابعة من عمره فقد أهله خلال القصف، وسأله أحد المراسلين عن شعوره فعبر عنه بكلمة واحدة لا تستطيعها كل المقالات التي كتبت عن العدوان ببلاغة فقد قال والدمعة متحجرة في عينيه: أنا مقهور... أنا مقهور على أهلي، قويل اسرائيل ومن دافع عنها من ثورة المقهورين، لأنها ثورة تماماً مثل البركان لا يصده عن القهر واليأس، على رغم أننا لم نعرف بعد المعنى العربي الحقيقي، عندما يتفجر.

●●●

● لقطة

ثلاث نصائح حكيمة في لقطة واحدة موجهة لكل انسان عربي في هذه المرحلة الحرجة. الأولى من سوفاح: ليس للحياة قيمة إلا اذا وجدنا شيئاً نناضل من أجله. والثانية من غولد سميث: ليس الفخر أن لا نسقط بل أن ننهض كلما سقطنا. والثالثة من بونابرت: الوقوف في المأزق في منتصف الطريق هو أكثر الأشياء تضييعاً للوقت.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤ ١٧	٥ ٣٩	١٢ ١٨	١٥ ٣٥	١٨ ٥٣	٢٠ ٢٣
المدينة المنورة	٤ ١٠	٥ ٣٢	١٢ ١٨	١٥ ٤٣	١٨ ٥٩	٢٠ ٢٩
القدس المحتلة	٣ ٠٧	٤ ٣٩	١١ ٣٧	١٥ ١٦	١٨ ٣٠	١٩ ٥٧
ابو ظبي	٤ ١١	٥ ٣٤	١٢ ١٨	١٥ ٤٣	١٩ ٠٠	٢٠ ١٨
المنامة	٣ ٢٣	٤ ٤٧	١١ ٣٥	١٥ ٠٣	١٨ ١١	١٩ ٣٨
الجزائر	٣ ٥٤	٥ ٣٦	١٢ ٤٦	١٦ ٣٤	١٩ ٥١	٢١ ٢٥
الخرطوم	٤ ٠٠	٥ ١٦	١١ ٤٦	١٥ ٠٣	١٨ ١٤	١٩ ٣٦
الكويت	٣ ٢٤	٤ ٥٤	١١ ٤٨	١٥ ٢٤	١٨ ٣٦	٢٠ ٠٠
الرباط	٣ ٤٦	٥ ٢١	١٢ ٢٤	١٦ ٠٨	١٩ ٢٣	٢٠ ٥٣
الرياض	٣ ٤٢	٥ ٠٥	١١ ٥٠	١٥ ١٦	١٨ ٣٢	٢٠ ٠٢
الدوحة	٣ ٢١	٤ ٤٥	١١ ٣١	١٤ ٥٨	١٨ ١٢	١٩ ٣٢
القاهرة	٣ ٣٠	٤ ٥٨	١١ ٥٢	١٥ ٣٠	١٨ ٤٤	٢٠ ١٢
بيروت	٢ ٥٧	٤ ٣٢	١١ ٣٥	١٥ ٢٠	١٨ ٣٣	٢٠ ٠٣
بغداد	٣ ٢٣	٤ ٥٩	١٢ ٠٠	١٥ ٤٣	١٨ ٥٦	٢٠ ٢٦
تونس	٣ ٢٧	٥ ٠٨	١٢ ١٦	١٦ ٠٦	١٩ ٢٢	٢٠ ٥٦
جيبوتي	٤ ٣٦	٥ ٤٦	١٢ ٠٥	١٥ ٢٤	١٨ ٢٦	١٩ ٣٦
دمشق	٢ ٥٥	٤ ٣٠	١١ ٣٣	١٥ ١٦	١٨ ٣٠	١٩ ٥٩
دبي	٤ ٠٥	٥ ٣٠	١٢ ١٦	١٥ ٤٣	١٨ ٥٧	٢ ١٧
صنعاء	٤ ١٤	٥ ٣٠	١٢ ٠١	١٥ ١٦	١٨ ٢٦	١٩ ٣٨
طرابلس الغرب	٣ ٣٠	٥ ٠٣	١٢ ٠٥	١٥ ٤٦	١٩ ٠٣	٢٠ ٣٢
عمان	٣ ٠٢	٤ ٣٥	١١ ٣٣	١٥ ١٥	١٨ ٢٩	١٩ ٥٦
مسقط	٣ ٥٨	٥ ١٩	١٢ ٠٣	١٥ ٣٦	١٨ ٤٣	٢٠ ٠٠
مقديشو	٤ ٣٣	٥ ٤٥	١١ ٥٦	١٥ ١٨	١٨ ٠٣	١٩ ١١
نواكشوط	٥ ٠٩	٦ ٢٧	١٣ ٠١	١٦ ١٥	١٩ ٣٢	٢٠ ٤٥
انقرة	٣ ٣٩	٥ ٣٠	١٢ ٤٦	١٦ ٤٦	١٩ ٥٥	٢١ ٤٠
طهران	٣ ١٤	٤ ٥٤	١٢ ٠٠	١٥ ٤٦	١٩ ٠٢	٢٠ ٣٤
اثينا	٤ ٢٧	٦ ١١	١٣ ٢٢	١٧ ١٤	٢٠ ٣٠	٢٢ ٠٧
برلين	٣ ١٠	٥ ٠٥	١٣ ٠٣	١٧ ١٨	٢٠ ٥٧	٢٢ ٤٥
بروكسل	٣ ٥١	٥ ٤٨	١٣ ٣٩	١٧ ٥١	٢١ ٢٦	٢٣ ١٧
باريس	٤ ٠٢	٦ ٠٤	١٣ ٤٨	١٧ ٥٦	٢١ ٢٧	٢٣ ٢٠
جنيف	٣ ٥٣	٥ ٥٩	١٣ ٣٣	١٧ ٣٧	٢١ ٠٣	٢٣ ٠٠
روما	٣ ٥١	٥ ٤٦	١٣ ٠٧	١٧ ٠٦	٢٠ ٣٦	٢٢ ١٢
ستراسبورغ	٣ ١٤	٥ ١٦	١٢ ٤٣	١٦ ٤٥	٢٠ ٠٧	٢٢ ٠٠
ستوكهولم	٢ ٣٢	٤ ١٠	١٢ ٤٦	١٧ ١٠	٢١ ١٧	٢٣ ٤٧
كوبنهاغن	٣ ٠٦	٤ ٥٤	١٣ ٠٧	١٧ ٣٦	٢١ ١٧	٢٣ ٥٦
لندن	٣ ٠٧	٥ ٠٣	١٢ ٥٨	١٧ ١٠	٢٠ ٤٨	٢٢ ٣٦
مدريد	٥ ٠٣	٦ ٥٥	١٤ ١٣	١٨ ٠٧	٢١ ٣٦	٢٣ ٠٨
نيقوسيا	٤ ٠٠	٥ ٣٩	١٢ ٤٣	١٦ ٣٠	١٩ ٤٥	٢١ ١٧
واشنطن	٤ ٠٤	٥ ٥١	١٣ ٠٥	١٦ ٥٩	٢٠ ١٥	٢١ ٥٦

* تقويم المركز الاسلامي في لندن








ماريان ويغينز. هيلين دنمور. آمي تان. آن تايلر. باغن كنيدي.

أول جائزة بريطانية مخصصة للنساء الاديبات تعلن اليوم

«الجائزة البرتقالية» للأدب النسائي تثير انقساماً بين الأديبات!

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ أثارت جائزة «اورانج» (البرتقال) للأدب الروائي النسوي، التي ستمنح للمرة الاولى في حفل استقبال في لندن اليوم (الاربعاء)، عاصفة من الجدل. ويعارض البعض، بمن فيه كاتبات معينات، فكرة ان تُقصر الجائزة على النساء وحدهن ويرى انها خطوة الى الوراء ستخلق «غيتو» للكاتبات وقد تقلل فرصهن في الفوز بجوائز ادبية مفتوحة لكلا الجنسين مثل جائزة «بوكر».

ورفضت انيتا بروكنر، التي تعد من ابرز الروائيات البريطانيات، السماح بترشيح روايتها الاخيرة للفوز بجائزة «اورانج». وقالت آي. إس. بايات، وهي روائية اخرى حصلت مثل انيتا بروكنر على جائزة «بوكر»، بشكل صريح، ان السبب وراء قلة عدد الكاتبات اللاتي مُنحن جائزة «بوكر» يرجع الى انهن في صورة عامة لم يرتفعن الى مستوى الكتاب.

لكن كاتبات اخريات كثيرات تفاعلن بحماس مع انشاء الجائزة الجديدة. ولا شك في ان كون الجائزة هي الاكبر من نوعها في بريطانيا لعمل روائي اثار حسد الكتاب من الرجال. وتبلغ قيمتها ٣٠ الف جنيه استرليني سنويا، بالمقارنة مع ٢٠ الف جنيه استرليني لجائزة «بوكر»، فيما تبلغ قيمة جائزة «ويتبرد» ٢٣ الف جنيه استرليني. وستتسلم الفائزة بجائزة «اورانج»، بالاضافة الى الجائزة النقدية، عملا فنيا بهيئة تمثال من البرونز.

وعلى رغم ان جائزة «اورانج» مخصصة للنساء فقط فانها من جهة اخرى اقل تقييدا من الجوائز الادبية الكبيرة الاخرى، اذ تتيح للكاتبة فرصة المشاركة بغض النظر عن جنسيتها شريطة ان تكون الرواية باللغة الانكليزية ونشرت في بريطانيا.

والاعضاء الخمسة في لجنة التحكيم الخاصة بالجائزة كلهم نساء. كما اثارت اللائحة النهائية للروايات الست المرشحة للفوز بالجائزة، التي اعلنت في منتصف نيسان (ابريل) الماضي، بعض التعليقات الغاضبة. وتضم اللائحة اربع روايات لكاتبات اميركيات (بينهن ماريان ويغينز الزوجة السابقة للكاتب سلمان رشدي) وروايتين فقط لكاتبتين بريطانيتين. وعبرت كثيرات عن انزعاجهن لاستبعاد احدث روايات لبعض الكاتبات البريطانيات البارزات مثل بنيلوبي فيتزجرالد وبات باركر.

وانتقدت عضوتان في لجنة التحكيم علناً نوعية الروايات الـ ١٤٦ التي شاركت في التنافس على الجائزة. فقالت سوزان هيل، وهي ايضا روائية، ان نوعية الاعمال المقدمة كانت «متدنية جدا ومريعة». كما انها لم تقرأ ابدا من قبل اوصافا جنسية بهذا الكم. واضافت ان «الروايات كانت محدودة الافق وضيقة التفكير ومنغلقة في اسلوبها».

وشكت فال هنيسي المسؤولة عن النقد الادبي في صحيفة «ديلي ميل» من ان الكثير من الكتب المقدمة كانت تدور على «نساء يعانين انهيارات عصبية ويتركن ازواجهن ويرحلن للبحث عن الذات». وقالت ان الكاتبات الاميركيات، بالمقارنة مع نظيراتهن البريطانيات «اكثر حيوية واثارة. ويبدو انهن قادرات في كتبهن على انتشال انفسهن من رتابة حياتهن العائلية».

وكانت فكرة انشاء جائزة للادب الروائي خاصة بالنساء وحدهن ظهرت في العام ١٩٩١، عندما كانت اللائحة النهائية للروايات المرشحة للفوز بجائزة «بوكر» تلك السنة تضم اعمالا لرجال فقط ومنذ نشوء جائزة «بوكر» في العام ١٩٦٩ حصلت عليها عشر نساء من مجموع ٢٧ فائزا. (على المستوى العالمي، لم تحصل سوى ثماني نساء على جائزة نوبل للاداب منذ العام ١٩٠١).

وتتذكر كيتي موسي، وهي القوة الدافعة وراء فكرة الجائزة ورئيسة محكمي «اورانج»، كيف التقى حوالي ٤٠ شخصا في شقتها لمناقشة تخصيص جائزة للنساء وحدهن وامكان تنفيذ الفكرة. وقدمت امرأة مجهولة الهوية، تبلغ الثمانينات حاليا، الدعم المالي المطلوب للجائزة. وكان الراعي الاصلي، وهو شركة «ميتسوبيشي» اليابانية، انسحب مذعورا بعدما نشر صحافيون مقالات هاجموا فيها فكرة انشاء جائزة خاصة بالنساء. فأخذت مكانها شركة «اورانج» للاتصالات التي تتولى تغطية النفقات الادارية.

والكاتبات الاميركيات المرشحات للفوز بالجائزة هن ماريان ويغينز عن روايتها «جنة من دون حواء»، وان تايلر عن «سلّم السنين»، وباغن كنيدي عن «العوانس»، وامي تان عن «الحواس السرية المئة». اما الكاتبتان البريطانيتان فهما جوليا بلاكبرن عن «كتاب اللون» وهيلين دنمور عن «فترة شتاء». (ماريان ويغينز هي الزوجة السابقة لسلمان رشدي، وقد رافقته بعض الوقت اثناء تواريه بعدما صدرت بحقه الفتوى التي حرضت على قتله بسبب روايته «آيات شيطانية». ثم هاجمته علناً ووصفته بانه «مهووس» و«جبان»، ما جعل انصار رشدي يمقتونها).

والمفارقة ان اطلاق جائزة «اورانج» يأتي بعد تزايد التقدير اخيرا للادب الروائي النسوي. فقد فازت بات باركر بجائزة «بوكر» الخريف الماضي عن روايتها «طريق الاشباح»، بينما حصلت كيتي اتكينسون في مطلع السنة الجارية على جائزة «ويتبرد» لاحسن كتاب في السنة عن روايتها «خلف الكواليس في المتحف».

وبالصدفة، يتزامن الجدل الذي اثارته جائزة «اورانج» في بريطانيا في شأن الادب الروائي النسوي مع نقاشات مكثفة داخل العالم العربي وخارجه حول الاعمال الروائية للكاتبات العربيات وسبل تشجيعها. وشارك في مؤتمر عقد الشهر الماضي في لندن بعنوان «ترجمة سير حياة نساء عربيات» عدد من الروائيات العربيات البارزات والمترجمين والناشرين. وتولى تنظيمه بشكل مشترك «مشروع الدراسات الخاصة بالنساء العربيات» في جامعة درم والمركز البريطاني للترجمة الادبية. وقالت فادية فقير، الروائية والمحاضرة في اللغة والادب العربيين في جامعة درم، والتي لعبت دورا رئيسيا في تنظيم المؤتمر، انها ستكون سعيدة لو ان جائزة مثل «اورانج» انشئت للكاتبات العربيات، خصوصا في هذا المنعطف التاريخي بينما تعاني النساء العربيات ضغوطا كبيرة.

ورأت فادية فقير ان وجود جائزة «اورانج» عربية سيشجع النساء على الكتابة ويمثل في الوقت نفسه تقديرا لروائيات بارزات مثل هدى بركات وعالية ممدوح. وعبّرت عن اعتقادها بان جائزة كهذه يمكن ان ترتبط بـ «مشروع الدراسات الخاصة بالنساء العربيات» في درم، حيث تكون اللجنة المشرفة على الجائزة جزءاً من هذا المشروع.

وتجدر الاشارة الى ان احدى الخطوات الايجابية في اتجاه تشجيع اعمال الروائيات العربيات هي مبادرة مجلة «الكاتبة» الادبية التي تصدر في لندن الى تخصيص جائزة لافضل رواية غير منشورة لكاتبة عربية. ومنحت هذه الجائزة اخيرا وللمرة الاولى الى هادية سعيد، وهي تمنح كل سنتين.

وفي سياق الاهتمام بكتابات النساء الذي اثارته في بريطانيا جائزة «اورانج»، بث «راديو ٣» لهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» الاسبوع الماضي مناظرة حول الادب الروائي النسوي. وكان بين المشاركات كارمن كليل الاسترالية من اصل لبناني التي اسست في مطلع السبعينات دار «فيراغو» للنشر وعنيت بنشر اعمال لكاتبات فقط. وقالت كليل ان جائزة «اورانج» شيء جيد، لكنها عبرت عن اعتقادها بأن اللائحة النهائية للمرشحات لنيل الجائزة كانت مخيبة. وردا على سؤال عما اذا صادفت اي تحيز من جانب ناشرين رجال خلال عملها في مجال النشر، نفت ذلك موضحة انهم قدموا لها الكثير من المساعدة.

وقالت الروائية وكاتبة القصة القصيرة أي. إل. كنيدي انها قلقة بعض الشيء لكون محكمي جائزة «اورانج» كلهم نساء، اذ يوحي هذا بان النساء لا يكتبن الا لنساء اخريات. لكنها، مع ذلك، اعتبرت ان الجائزة تمثل فرصة رائعة لانها تعطي النساء صوتا فيما يعتقد البعض ان صوتهن غير مهم لانهن لا يكتبن عن «مواضيع كبيرة» او عن الحرب.

واحتج بعض المشاركات في المناظرة على الطريقة التي تعامل بها الروائيات في وسائل الاعلام. على سبيل المثال، ركزت كل المقالات التي نشرت حول كيتي اتكينسن بعد فوزها بجائزة «ويتبرد» على كونها مطلقة وعملت سابقا كخادمة.

وكان بين المشاركات في المناظرة باحثتان اميركيتان هما ساندرا غيلبرت وسوزان غوبار اللتان اشرفتا على تحرير الطبعة الثانية لـ «انطولوجيا نورتن للادب النسوي» التي صدرت اخيرا. وتقع الانطولوجيا المؤلفة من كتاب واحد في ٢٦٠٠ صفحة وتضم اعمال ١٧٠ كاتبة من القرن الرابع عشر الى يومنا هذا. وتحتوي على روايات كاملة ومسرحيات وقصص قصيرة ومقالات وغير ذلك. ولفتت سوزان غوبار الى تحول في النقد الادبي الانثوي بالابتعاد عما هو مشترك لدى الكاتبات والتوجه الى ما يتميزن به من تنوع على صعيد العرق والدين والجغرافيا وغير ذلك. وعبرت، هي وساندرا غيلبرت، عن رغبتهما في ان تضم الانطولوجيا خلفيات متنوعة، فتتضمن اعمالا لكاتبات من انحاء العالم.

مدى

شرق الجسد؟

■ نزار ما زال يتباهى ببطولات ذاتية يحتفل بها، يصف عنفوان «شرقيته» حتى وهو يشيد بنص أحلام مستغانمي «ذاكرة الجسد» فيرى فيه معادله الأنثوي.

والغذامي تؤكد طروحاته ان مفهوم الرجل للأنوثة الجميلة عالمياً هو في عجزها عن الكلام! وان الأنوثة تفقد مفعولها إذا استعاضت باللغة المتكلمة عن ايحاء الجسد.

ولا عزاء للناطقات في الصمت والخيال المثير، كلها بطولات ذكورية تنسب لإرث شرقي.

بينهما، أراه ظلماً أن نطلق على كل رجل ينظر الى المرأة كامتلاك مادي هامشي مؤقت، تصنيف رجل «شرقي»، وعلى كل امرأة صامتة خاضعة امرأة «شرقية». هذه النزعة لتهميش دور المرأة في معادلة الحوار وتقليصها الى رتبة «كائن صامت ومنفذ» موجودة شرقاً وغرباً وما بينهما. وبالعكس، «شهرزاد» – الشرقية الاكثر شهرة – هي أول من أوضح ان الواقع قد يكون النقيض، حيث طريق المرأة لمرتبة القرار الفاعل هو القول العاقل المعقول... ولها الكلام الأخير.

تعود تهمة «الشرقي» الى مصدر غربي ما. علّه «فن العشق» لأوفيد. ثم رسختها هوليوود في صورة أسطورية للرجل الشرقي بدءاً برودولف فالنتينو «الشيخ» العربي بعباءته المقصبة، وسيم وناضج وحسي يصطاد نساء يتوهمن بأنهن يطاردنه، ويستمتع بكل ايحاءات الرومانسية المظهرية في طغيان مغامرات حسية تبدأ وتنتهي بالتسلل الى خدر في الظلام. ولم تكن في الحقيقة صورة جديدة فقد عرفها الأدب الغربي ايضاً. رجل يقفز كل ليلة الى شرفة امرأة جديدة، لا يذكر منها صباحاً سوى انها كانت امرأة «ممتعة»، تحت اسم «دون جوان» الاسباني، و«كزانوفا» الفرنسي. وما زلنا حتى الآن شرقا وغرباً نستخدم هذين التعبيرين للاشارة الى «النسونجي» الذي يجد رجولته في تجميع ذكريات عابرة لمغامرات يرويها بالكثير من تزويق الإثارة فتخلق منه بطلاً يتدثر بعباءة فاخرة من عشق النساء. وبين عمر بن أبي ربيعة قديماً ونزار قباني حديثاً مئات القصائد الذكورية رسخت الفكرة الجائرة بأن «الشرقي» هو ذلك النرجسي الباحث عن بطولته في خدور النساء الصامتات شرقاً وغرباً.

الأمر ليس رجولة أو بطولة بل غالباً يتعلق بمرض نفسي، شعور بافتقاد حنان الأم أو صورة متوازنة للأب، وشك في رجولة البطل المعني تجعله يلجأ الى تعويض الحب بالجنس، والحنان بالتفاعل الجسدي. هناك دائماً بين الرجال، شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، ذلك الطفل النرجسي المتعطش الهارب من الوحدة النفسية. الذي يجد اهميته فقط في دفء أمواج المتصارعات حوله وعليه

والأمر لا يتعلق بالتميز الشرقي ولا حتى بشخصية مميزة أو ملامح وسامة محددة. من بعد فالنتينو واصلت هوليوود تزويد العالم كله بصورة متجددة الملامح للرجل «المعشوق» فجاءت بملامح عشرات الذكور تتفاوت بين خشونة جون واين وترفق روك هدسون وتوحش سيلفستير ستالوني. وبين منتهى الرقة ومنتهى العنف، تتكرر ارستقراطية روميو، وبربرية عطيل، وسادية شهريار، وتتوالى صورة الرجل الذي لا يتأكد من رجولته الا منعكسة في خضوع المرأة بمشيئتها، أو اخضاعها أن تمردت على الدور المناط بها.

وربما يعود الأمر في اعطاء كل تلك الجاذبية الجنسية لصورة الرجل الغارق في البطولات فوق جسد المرأة، الى الأسطورة المكملة التي ترسخ «الشرقية» المثالية بشخصية المرأة الطيبة المتقبلة «زوجة سي السيد»، أو التي تقاوم تعسفه وتدجنه بتغنيجها مثل «شهرزاد»... بينما المرأة التي تطالب بالمشاركة تؤطر بأنها امرأة «غربية» مرفوضة الأفكار والتصرفات. ويضيع في هذه الصور تاريخ كل النساء الشرقيات والغربيات اللاتي قمن بدور فاعل أثبت ان المرأة كائن جدير بالثقة والاحترام وقادر على الانجاز خارج استثارة الجسد الفطري.

ويظل السؤال الأهم: في عصر تقني أشرف فيه التقدم الطبي أن يصنع الجسد من خلية واحدة، وفي عصر معاناة وحروب تحمل المرأة نتائجها الأصعب، وفي عصر يهدد بقاء الانسان ككل وتحتاج فيه كل قوى العقل والتخصص [illegible] أن تمطر الموت متعمدة على الرجال والنساء والأطفال... ألم يحن الوقت لنتجاوز بطولات لغة الجسد الشرقي وأنثوية الصمت؟

ثريا العريض

التلفزيون أبعده عن الشاشة الكبيرة

يحيى الفخراني: العالم كله يعاني أزمة سينما

□ القاهرة – من إبراهيم الطنب:

■ كثيرة هي علامات النجاح التي حققها الفنان الطبيب يحيى الفخراني في مشواره الفني، فعلى مدى سنوات طويلة كان يحل ضيفاً على جمهوره في شهر رمضان من خلال شاشة التلفزيون. احب فنه وأخلص له فاحبه الناس، وكان مميزاً في ادائه ويؤدي الدور بطبيعية فائقة.

عن رؤيته الى السينما وما أصابها من أزمة، وعن عوامل نجاح العمل الفني، وعن أعماله وجوائزه ومسرحياته وبداية مشواره الفني، كان لـ «الحياة» مع الفخراني الحوار التالي:

● كيف ترى السينما حالياً من خلال عيني فنان محترف؟

– السينما في العالم كله تعاني من أزمة، لأن التنافس شديد بينها وبين التلفزيون، ما عدا الولايات المتحدة الأميركية حيث وجدوا البدائل التي تشد المشاهد، علاوة على أن الأموال التي تنفق على الافلام هناك تعود عليهم بالربح الوفير.

● تترك مشاكل السينما، وأسألك ما سر ابتعادك عنها؟

– قد يكون بُعدي عنها لمدة ستة اعوام بسبب انشغالي في مسلسلات التلفزيون مثل «ليالي الحلمية»، وآخرها «نصف ربيع الآخر» وغيرهما، وكذلك المسرح. لكنني اعشق السينما ومثلت أفلاما كثيرة اعتز بها وأحدثها فيلم «أرض الأحلام» مع السيدة فاتن حمامة، وكذلك «الحب في الثلاجة» – وهو فانتازيا – وأحياناً اجد موضوعاً يثيرني ويعجبني جداً ولكن لا يوجد المنتج المناسب، او لا تتوافر عناصر نجاح العمل. وحاليا يوجد بعض المشاريع السينمائية وغيرها، وسيأتي أوانها للإعلان عنها قريباً.

● ما عوامل نجاح العمل الفني سواء في السينما أو التلفزيون؟

– عوامل النجاح كثيرة، أولها يرجع الى موضوع العمل نفسه (أي النص)، وثانيها أن يتناول العمل الفني مشاكل المجتمع ويناقشها ويكون قريبا من الواقع، وأن يلقي الضوء على ماهية المجتمع، بل على الفنان تحليل حياة شعبه، وأن تكون السينما والتلفزيون هما النافذة المفتوحة على حياة الناس والمجتمع لتحليلها والتوصل إلى نقاط الضعف والقوة، والتركيز على السلبيات والأخطاء لكي يتجنبها الناس، وتثبيت الخصال والعادات الحميدة وحب الوطن والتضحية والصدق. كذلك لا بد أن يجيد الفنان تجسيد كل هذه الاشياء حتى تصل الى الناس، ومن الممكن الرمز إليها بطريق غير مباشر، ويأتي المخرج البارع عاملاً أساسياً في هذا النجاح.

● كيف استطعت التوفيق بين أعمالك في رمضان الماضي خصوصاً أنه أذيع لك ثلاثة أعمال في وقت واحد هي: «نصف ربيع الآخر» في التلفزيون – ولاقى نجاحاً كبيراً – وفي الاذاعة مسلسل «مهرة»، وفي المسرح مسرحية «ليلة من ألف ليلة»، وهي كلها على درجة واحدة من النجاح والجودة؟

– أنا لا أحسبها من ناحية الجودة أو النجاح، وإنما من ناحية اقتناعي بالدور، فإذا اقتنعت به وأحببته قبلته لأنني سأقدمه للناس بشكل جيد وسينجح وسيصل الى قلوب الناس من أقصر طريق. وهذا ما حدث في الاعمال الثلاثة، والحمد لله لاقت نجاحاً كبيراً وأحبها الجمهور. أما مسألة التوفيق بينها في الوقت، فمن حُسن حظي أن كل عمل منها كان في توقيت مختلف وبعيداً عن الآخر، ولكنها عُرضت كلها في وقت واحد.

● في مسلسل «نصف ربيع الآخر» يبدو ان القضية ليست صراعاً بين إمرأتين لكنها أعمق من ذلك وفيها رمز؟

– فعلاً فيها رمز، فهي ترمز الى مرحلة التوهج والتألق والتمسك بالقيم والمبادئ والوقوف في وجه الظلم ومحاربة الفساد. وهذه المرحلة هي فترة الستينات التي عشقها ربيع الحسيني اكثر من عشقه لـ «ناهد» المرأة الاولى في حياته، وهي لحظات استرجاع للحظة الاولى، ويحاول ان يثبت براءة هذه المرحلة البريئة التي اغتصبها بعض الافراد غير الشرفاء.

● في مسرحية أو أوبريت «ليلة من ألف ليلة» كنت ترقص وتغني وتمثل أمام المطربة انغام والمطرب علي الحجار، هل هي محاولة لإثبات نجاحك في هذا المجال. خصوصا أنك قدمت من قبل فوازير رمضان الاستعراضية؟

– المسرح يختلف عن الفوازير تماماً، ففي الاوبريت لا بد أن يكون البطل ممثلاً ويغني على خشبة المسرح، وانا في هذه المسرحية اغني وأرقص وأمثل وأتحرك بسرعة، وهذا شيء مرهق جداً. وقد تعبت فعلاً، ولكن حبي لها لم يشعرني بهذا التعب. وفعلاً ترددت في قبول الدور، فكيف أكون مطرباً وانا لست كذلك؟ ولكن موسيقى أحمد صدقي البسيطة شجعتني على ذلك لأن المطلوب فيها الاداء وليس الطرب، بينما وضع ألحانا لأغانٍ لا يصلح ان يؤديها إلا مطرب مثل علي الحجار وأنغام، والحمد لله المسرحية نجحت نجاحاً باهراً.

● لماذا إذن توقف عرضها؟

– المسرحية كانت مقررة لمدة عشرة أيام فقط ولكنها استمرت ٣٧ يوماً، ويوجد حالياً اتجاه لإعادة عرضها، ثم إن أعمال الأوبرا دائماً تكلفتها كبيرة جداً، تخيل فرقة باليه وكورال وأوركسترا و٢٥٠ فناناً. كم يتكلف هذا؟ إن استمرار عرضها هذه الفترة يعتبر نجاحا لها.

● ما سبب توقف عرض مسرحية «رجل انتيكا»؟

– المسرحية لم تتوقف نتيجة انصراف الجمهور عنها، ولكنها توقفت لعدم وجود مكان مناسب للعرض بعدما استرد المالك المسرح من المنتج.

● زوجتك الدكتورة لميس كاتبة قصة وسيناريو، هل سنرى قريباً عملاً لك من تأليفها؟

– سأمثل فعلاً عملاً من تأليفها، وقد اخترنا له اسما موقتا هو «ليه... لأ»، وهي كاتبة قصة وسيناريو ممتازة.

● حصلت على جائزة مهرجان «قرطاج» عن فيلمك «خرج ولم يعد»، ماذا تمثل لك الجائزة؟

– الجائزة تعني أنني أسير على الطريق الصحيح، وتدفعني إلى الإجادة في اداء ادواري، ولا بد من التدقيق في كل عمل أقدمه إلى جمهوري، وهي حافز للأحسن والأفضل.

● «عودة مواطن» من انتاجك، هل يؤثر الانتاج والاخراج في أداء الممثل؟

– مجال الانتاج دخلته من باب التجربة لا أكثر، وليس له أي تأثير في أداء الفنان، ومن الممكن ان يكون الفنان ممثلاً ومنتجاً ومخرجاً.

● وهل تشجع ابناءك على التمثيل، خصوصا ان ابنك اشترك معك في فيلم «محاكمة علي بابا»؟

– ابدا، لم أشجع احدا منهم للدخول في مجال الفن وكل واحد له مطلق الحرية في اختيار الطريق الذي يريده. ابني شادي يدرس الإخراج وهذه رغبته.

● ألا يمكن عمل فيلم للطفل المصري؟

– أتمنى من كل قلبي ان يُقدم للطفل عمل فني يكون على مستوى عالٍ جداً، لأن الطفل خياله واسع، وذكي جداً، ولا بد أن يسابق العمل خياله، صحيح أن أفلام الاطفال مكلفة جداً لكن لا بد من تقديم شيء لهم ويكون جيدا، وإلا انصرف الطفل عنه.

● ما رأيك في الجيل الجديد من الفنانين؟

– الجيل الجديد حظه أفضل منا، وهو جيل جيد جداً، فقد تأمن له الاحتكاك بفنانين كبار محترفين فأخذ يتعلم منهم ويكتسب خبرتهم، بالاضافة الى وجود الأجهزة والمعدات الحديثة تكنولوجياً في استيوهات السينما، وانا أتوقع لهم مستقبلاً باهراً، وسيكون منهم نجوم بارزون على خريطة الفن المصري قريباً.

● هل سنرى لك أعمالاً قريبة؟

– فعلا يوجد حاليا مشاريع عدة سواء للسينما او للتلفزيون، وسأمثل مسلسلا عن «طلعت حرب» قريباً.

أيمن زيدان (الى اليمين) وفارس الحلو في «يوم بيوم».

أيمن زيدان في مسلسل «يوم بيوم»:

الكوميديا لتعرية الواقع الاجتماعي

□ دمشق – من نضال الخضري:

■ انهى المخرج باسل الخطيب تصوير مسلسل «يوم بيوم» من تأليف اكرم تلاوي. وهو عمل كوميدي يضاف الى جملة الانتاج السوري في هذا المجال. ومع ان الانتاج الدرامي في سورية اتضحت معالمه بشكل مميز خلال السنوات الأخيرة، إلا ان الكوميديا تظهر وكأنها تريد مساحة خاصة بعيداً عن الطرق التقليدية التي سادت مع بداية البث التلفزيوني.

و«يوم بيوم» نموذج لهذا الشكل الكوميدي، فالقصة تنبش داخل العلاقات الاجتماعية المعاصرة لتنقل حجم التغيير في نوعها ومضمونها، وتوظف أشكالها كمادة ساخرة تستطيع خلق مواقف أو شخصيات مضحكة. وربما ليس غريباً ان يتزامن هذا العمل مع المسلسل الذي عرضته القناة الفضائية السورية منذ شهر تقريباً «عمارة ٢٢» وهو انتاج قديم من بطولة الفنان عصام سليمان واخراج هشام شربتجي.

فالكوميديا تحاول بشكل دائم رصد المتبدلات الاجتماعية ضمن قالب مضحك، واستطاع «عمارة ٢٢» جذب المشاهدين من جديد وكأنهم يرونه للمرة الأولى. اذ ان نجاحه في توظيف العلاقات القائمة داخل عمارة حديثة وطريقة رسمه لتناقضات المجتمع الذي يتحضر وهو يحتضن ماضيه، كان سبباً رئيسياً في دخوله لقلوب الناس. وهو اظهر عجز قيم وأشكال الحياة القديمة عن الانسجام مع متطلبات العمل التعاوني داخل البناء الحديث. وينتهي العمل بإخلاء العمارة لأنها مهددة بالسقوط نتيجة سرقات تمت أثناء إنشائها.

ويسترجع مسلسل «يوم بيوم» مادة هذا العمل ولكن ضمن اسقاطات اجتماعية مختلفة، فنحن أمام محور أساسي هو زوج يحرك مع زوجته حياة عمارة كاملة عبر تصرفاتهما وحشريتهما في بعض الاحيان. وهذا العمل المكون من عشرين حلقة يرصد السلوك الاجتماعي للأفراد، فينقل في كل حلقة قصة مستقلة ويصور موقفاً نفسياً ترسمه علاقات الجيران فيما بينهم.

يعبر «يوم بيوم» عن روح كوميدية جديدة ادى بطولتها الفنان أيمن زيدان الذي أعادنا بدوره الى ما قدمه في «يوميات مدير عام». فاظهر تقنيات فنية عالية في رسم الموقف وتجسيد الشخصية بأطوارها المتنوعة. وشاركته البطولة الفنانة ليلى جبر، فشكلا الشخصيتين الثابتتين في كل الحلقات. وهناك ممثلون مختلفون في كل حلقة وفق القصة التي يثيرها الزوج (أيمن زيدان).

واذا كان الفنان زيدان معروف في جملة من الاعمال الكوميدية مثل «الدغري»، فإن الفنانة ليلى جبر استطاعت في «يوم بيوم» تقديم دور كوميدي مميز عبرت عن طرافة المواقف بنجاح، واستطاعت الانسجام مع طبيعة المسلسل الذي يستند الى جغرافية واحدة هي منزلها وما يستقطبه من حركة.

واعتمد المخرج على مجموعة فنانين كوميديين لدعم أحداث الحلقات قدموا أدوار الجيران، فهناك سامية الجزائري وحسام تحسين بك وعصام عبجي، اضافة الى بسام لطفي الذي جسد دور طبيب داخل العمارة. وهذه الشخصية لم تعتمد عليها من قبل الفنان بسام لطفي الذي نادراً ما قدم عملاً كوميدياً، لكنه في مسلسل «يوم بيوم» يظهر مقدرة مهمة في هذا الاطار من خلال سلوكه تجاه جار مزعج يستشيره في أتفه المسائل الطبية، ويفترض انه جاهز لتلبية اي حالة ومهما كان نوعها حتى لو كانت بعيداً جداً عن اختصاصه.

يشكل هذا المسلسل اضافة مهمة للمخرج باسل الخطيب، وهو العمل الكوميدي الأول الذي يقدمه، واذا كان يقارب الخط الكوميدي في سورية فإنه بلا شك يعتبر اضافة لتطوير الكوميديا، وتقديمها بشكل يوازي ما تم انجازه على صعيد الدراما السورية بشكل عام.

كأس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم

المدية «يطعن» اصحاب الدار والرياض يهزم المحرق ويتصدر

□ عمان – من سميح ابو هنية:

■ طعن اولمبي المدية الجزائري (برجة ثانية) الوحدات الاردني صاحب الضيافة عندما هزمه (٢-١) في افتتاح كاس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم مساء اول من امس الاثنين.

وسجل هدفي الفائز القائد كمال جحمون من تسديدتين من خارج المنطقة. وهدف الخاسر جهاد عبدالمنعم واضاع الوحدات ركلة جزاء والنتيجة (١/١).

وكان الاداء بطيئاً من الجانبين فانعكس سلباً على جو المباراة.

وواجه اصحاب الملعب صعوبة في لختراق دفاع الخصم المنظم . صعوبة في اختراق دفاع الخصم المنظم. وانفرد خالد مجدلاوي بالحارس الجزائري حبيب بن دريه لكن الاخير شتتها في الدقيقة الـ١٤، وسدد هشام عبدالمنعم كرة قوية مرت قرب القائم الايمن (٢٥).

وذاد الحارس الاردني ناصر الغندور ببسالة عن مرماه خصوصاً تسديدة وجهها عبدالنور المحيتش في الدقيقة الـ٣٥.

واهدى «الاحتياطي» جهاد عبدالمنعم التقدم للوحدات عندما سدد الكرة من حدود المنطقة وافتلت من الحارس وتهادت داخل الشباك في الدقيقة الـ٥٨.

وبعد ١٤ دقيقة عادل جحمون للطرف الجزائري من كرة قوية بيسراه وانبرى الاردني عدنان الطويل لركلة الجزاء في الدقيقة الـ٨٢ لكنه فشل في اصابة المرمى. وقبل النهاية بدقيقة واحدة سدد جحمون الكرة من ركلة حرة مباشرة اصطدمت بالقائم الايسر ودخلت الشباك.

الرياض

وتغلب الرياض السعودي على المحرق البحريني بهدفين نظيفين في المجموعة نفسها، سجلهما عادل بخيت (٧) وخالد سويلم (٢٧).

وتفوق الفريق السعودي في الشوط الاول وسجل هدفيه باكراً في ظل اعتماد المحرق على الدفاع المكثف والهجمات المرتدة. وفي الدقيقة السابعة حصل الفريق السعودي على ركلة مباشرة انبرى لها بخيت وسجل الهدف الاول. واضاف السويلم الثاني (٢٧) اثر تمريرة من فهد الحمدان.

وحاول المحرق الهجوم في الشوط الثاني لتعديل النتيجة لكن محاولاته لم تثمر. وكانت المباراة متوسطة المستوى عكست بشكل عام حرص الرياض على الخروج فائزاً ليتصدر المجموعة باكراً ويلعب مباراتيه المقبلتين باطمئنان .

واعرب خالد الغروني مدرب الرياض عن سعادته بفوز فريقه واحتلاله منذ البداية صدارة المجموعة وقال: «المباراة متوسطة لكن المهم النتائج، والرياض عرف كيف يلعب لتحقيق الفوز وحقق ما اراد. المباريات المقبلة اكثر صعوبة».

اما لطفي رحيم مدرب المحرق فاسف لخسارة فريقه وعلق: «كان بامكان الحكم احتساب ركلة جزاء للمحرق كانت ستغير مجرى المباراة. الاداء كان عصرياً اكثر من المباراة الاولى والمباراة المقبلة مع الوحدات ستكون صعبة وليس امامنا خيار اخر سوى الفوز».

الكلب

وفي الدقيقة الـ١٤ من الشوط الثاني اقتحم كلب بوليسي افلت من احد رجال الامن ارض الملعب واتجه الى حارس الرياض ابراهيم الحلوة، فاوقف الحكم المباراة فوراً لكن الحيوان لم يأتمر بصافرته ودخل في سباق مع الحلوة الذي تعامل مع الموقف بذكاء في البداية قبل ان يدور عراكٌ بينهما لم ينفض الا بعد اكثر من دقيقتين اثر تدخل الشرطي.

لكن الصدفة شاءت ان تكون المباراة منقولة تلفزيونياً على الهواء وعبر المحطة الفضائية وشاعت ايضاً ان تكون اسنان الكلب مربوطة فافلت الحلوة من «علقة غير محسوبة».

وحيا الحلوة الجمهور بعد «المعركة» ليبرهن للمتفرجين انه لم يكن خائفاً خلافاً للواقع. وعلق على الموقف قائلا: «انها اطرف حادثة تجري في ملاعب كرة القدم».

وتدخل مباريات فرق المجموعة الاولى مرحلة تحديد المصير والفرق المنافسة على بطاقتي الصعود الى الدور قبل النهائي من البطولة التي يشارك فيها ٨ فرق. وتقام اليوم، الاربعاء، مباراتان في غاية الاهمية. في الاولى يتقابل المدية الجزائري مع فريق المحرق البحريني، ويسعى كلاهما الى تحقيق الفوز.

فريق المدية الذي فجر مفاجأة الافتتاح حين صعق الوحدات وفاز عليه (١/٢) يسعى الى اثبات وجوده امام فريق المحرق الذي يامل في تعويض خسارته امام الرياض السعودي (صفر/٢). وهذا يتطلب من حارسه الخبير حمود سلطان والمهاجمين ابراهيم عيسى واحمد يوسف استثمار الفرص امام مرمى الحارس الجزائري حبيب بن دربة.

وفي المباراة الثانية يعود جمهور الوحدات ليتدفق من جديد سعياً لمؤازرة فريقه وهو يقابل فريق الرياض السعودي احد ابرز فرق البطولة المرشح لبلوغ المباراة النهائية. ذلك ان الوحدات تعرض لهزة عنيفة في مباراة الافتتاح ولا مجال امامه للتعويض سوى الفوز.

ولا شك بان المدرب العراقي لفريق الوحدات يدرك مدى تجانس وخطورة الفريق السعودي لذلك سيكون حذراً في التعامل معه من خلال توفير المزيد من الحماية للمنطقة الخلفية سعياً لاغلاق الثغرة الكبيرة التي خلفها غياب قائده يوسف العموري الذي حرم من المشاركة لمدة عام اثر ما بدر منه في مباراة فريقه امام النصر السعودي في بطولة الاندية العربية العام الماضي.

من جانبه فإن الرياض يعتمد على قدرات عادل بخيت صاحب الهدف الاول والبرازيلي كلاودو ومعهما الممدوح وغيره... وعموماً فوز الرياض والمدية اليوم يحسم الصراع على بطاقتي المجموعة اذ يفقد المحرق والوحدات اي امل في اللحاق بهما.

شباب السعودية يبدأون رحلتهم نحو نهائيات كأس الامم الاسيوية

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ يفتتح مساء اليوم الاربعاء الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، مباريات تصفيات المجموعة الثالثة للتاهل لنهائيات كاس آسيا الـ ٣٠ للشباب وذلك على استاد مدينة الامير عبدالله بن جلوي الرياضية بالاحساء. وتشارك في هذه التصفيات كل من منتخبات السعودية وايران وكازاخستان وطاجكستان.

وسيلعب المنتخب السعودي مباراة الافتتاح امام منتخب طاجكستان. ويدخل الفريق السعودي هذه التصفيات بعدما اقام معسكراً اعدادياً من ثلاث مراحل تحت اشراف المدرب الوطني محمد الخراشي. وبدأ المعسكر في مدينة الرياض حيث تم تدريب اللاعبين على تنمية مهاراتهم الفنية ورفع معدل اللياقة لديهم، ثم انتقل المعسكر بعد ذلك الى الدمام حيث لعب خلالها المنتخب عدداً من المباريات الودية مع الفرق المحلية ومباراتين ضد فيينورد الهولندي فتعادل في الاولى وفاز في الثانية (١/صفر). وانتقل الى المرحلة الثالثة في الاحساء ولعب عدداً من المباريات الودية وظهر الفريق بمستوى جيد.

وبنظرة سريعة الى المنتخبات الثلاثة الاخرى المشاركة نجد ان منتخب ايران يعد المنافس الوحيد للفريق السعودي على صدارة هذه المجموعة نظراً لأن الكرة الايرانية معروفة في اسيا بتطورها.

وفي المقابل يصاحب الغموض مستوى الفريقين الكازاخستاني والطاجكستاني ويخشى الجميع ان يكون هذان الفريقان مفاجأة المجموعة.

ويقام اللقاء الثاني بعد مباراة الافتتاح مباشرة بين منتخبي ايران وكازاخستان.

ووفر مكتب رعاية الشباب بالاحساء جميع الامكانات لنجاح مباريات هذه التصفيات. واكد السيد عبدالعزيز الشعيبي مدير مكتب رعاية الشباب بالاحساء بانه تم اعداد فنادق للفرق والوفود المشاركة كما تم انشاء مركز اعلامي اضافة الى افتتاح معرض للفنون التشكيلية وكذلك للكتب.

ورشح الاتحاد الأسيوي لكرة القدم ستة حكام لادارة المباريات وهم عباس الدشتي (الكويت)، محمد الرفاعي (سورية)، صبحي السويلم (الأردن)، كوليت حبير (لبنان)، عبدالله عبدالرحمن (اليمن) وميرزا حسين (البحرين).

وعلى صعيد اخر أكد محمد الخراشي مدرب المنتخب السعودي بان فريقه جاهز لخوض هذه التصفيات وقال: «اننا باذن الله سنجتاز المنتخبات الثلاثة ونتصدر المجموعة ونتاهل الى نهائيات كاس آسيا، وانا واثق جداً من امكانات اللاعبين إلا انني اخشى مفاجأة منتخبي كازاخستان وطاجكستان لاننا نجهل مستواهما الفني وخاصة انهما يشاركان للمرة الأولى».

الدورات الدولية لكرة المضرب

روما: العيناوي يسقط عند الحاجز الاول

■ روما، كورال سبرينغز وميامي (الولايات المتحدة)، برلين – ا ف ب – خرج المغربي يونس العيناوي باكراً من بطولة روما الايطالية لكرة المضرب البالغة جوائزها مليونين و٢٠٠ الف دولار اثر خسارته في الدور الاول امام الاميركي ريتشي رينيبرغ (٦/٧، ٦/٣، ٦/١) امس الثلثاء. وتأهل المصنف الاول النمسوي توماس موستر اثر فوزه السهل على مواطنه هربرت فيلتشينغ (٦/٣، ٦/صفر).

واول من امس تاهل الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانياً والسويدي ستيفان ادبرغ الاول في العالم سابقاً الى المرحلة الثانية بفوز الاول على البريطاني غريغ روسيدسكي (٦/٧، ٦/٣) وفوز الثاني على الهولندي يان سيمرينك (٦/٣، ٦/٤).

اما الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف ثامناً والخبير بالملاعب الترابية فخرج باكراً من الدورة اثر خسارته امام صاحب الارسال القوي الهولندي ريتشارد كرايتشيك (٦/٤، ٤/٦).

وقال بروغيرا الفائز ببطولة رولان غاروس الفرنسية عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤: «كانت تحركاتي بطيئة ولست قادراً على الفوز في ثلاث مباريات متتالية وافتقد الى الثقة بالنفس».

وفي المباريات الاخرى فاز السويدي توماس اينكفست الرابع على بايرون بلاك من زيمبابوي (٦/٢، ٦/١)، والاميركي تود مارتن الخامس عشر على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/١، ٦/٣)، والفرنسي سيدريك بيولين السادس عشر على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو (٦/٣، ٦/٢)، والتشيكي بتر كوردا على الاسباني خافيير سانشيز (٤/٦، ٦/٣، ٦/٤)، والهولندي سينغ شالكن على الايطالي كريستيانو كاراتي (٦/٤، ٣/٦، ٦/٤)، والتشيكي دانيال فاتشيك على الايطالي عمر كامبوريزي (٦/٤، ٢/٦، ٦/١).

وفاز التشيكي بوهدان اوليراخ على الياباني شوزو ماتسووكا (٦/٤، ٦/٢)، والاسباني كارلوس مويا على مواطنه خوردي اريزي (٦/٢، ٤/٦، ٦/٤)، والاسباني البرتو كوستا على الدنماركي كينيث كارلسن (٦/١، ٦/٧، ٦/٤)، والاميركي ماليفاي واشنطن على الايطالي جانلوكا بوتزي (٦/٤، ٦/٣).

كورال سبرينغز

وفاز السويدي ماغنوس غوستافسون المصنف ثالثاً على البلجيكي كريس غوسنس (٦/٤، ٦/٢) في افتتاح المرحلة الاولى من دورة كورال سبرينغز الاميركية الدولية البالغة جوائزها ٢٧٠ الف دولار.

وفاز الاسترالي مايكل تيبوت على مواطنه سكوت درابر (٦/٧، ٦/٤، ٦/٣). وتاجلت المباريات الاخرى بسبب الامطار.

برلين

وفازت النمسوية جوديث فيسنر المصنفة ثانية عشرة على الهولندية كريستي بوغيرت (٦/٤، ٦/٤، ٦/٢) في افتتاح المرحلة الاولى من دورة برلين الالمانية الدولية البالغة جوائزها ٨٠٦ الاف و٢٥٠ دولارا. وفي المباريات الاخرى، فازت اليابانية ناوكو ساواماستو المصنفة ثالثة عشرة على الاسبانية فيرجينيا ريوانو – باسكال (٦/٤، ٥/٧، ٦/٣)، والاندونيسية يايوك بازوكي الرابعة عشرة على البولندية ماغدالينا غرزيبوفيسكا (٦/٣، ٦/١، ٧/٥)، والاسترالية راشيل ماكيلان على التشيكية ليوديميلا ريشتيروفا (٦/٤، ٦/٣)، والالمانية باربارا ريتنر على الارجنتينية بيتينا فولكو – فيليلا (٦/٤، ٦/٢)، والالمانية ساندرا كلوزيل على الاميركية نيكول ارانت (٦/٤، ٦/٤)، والالمانية بيترا بيغيروف على الارجنتينية فلورانسيا لابات (٦/٣، ٧/٦)، والاميركية ماريان ويربل – ويتماير على الالمانية سيلكه مير (٦/٤، ٦/٤).

وفازت الاميركية تامي ويتلنغر – جونز على الالمانية مارلين فينغارتنر (٦/٤، ٦/٢، ٦/٢)، والاسترالية نيكول برادكه على دالي راندريانتيفي من مدغشقر (٦/٣، ٦/٣)، والسويدية ازا كارلسون على الاميركية ساندرا كاسيتش (٦/٢، ٦/٣)، والاسرائيلية انا سماشنوفا على الايطالية ريتا غراندي (٦/٤، ٦/٢، ٦/٢). وخسرت اليابانية اي سوجياما المصنفة حادية عشرة امام الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٦/٣، ٢/٦، ٦).

تصنيف المحترفات

واحتفظت الالمانية ستيفي غراف في مركز الصدارة في التصنيف العالمي للاعبات المحترفات للاسبوع الـ٣٣٦ على التوالي فحطمت بذلك الرقم القياسي للاميركية مارتينا نافراتيلوفا بفارق اسبوع واحد. ورغم تقدمها اكثر من خمس نقاط ما تزال غراف تتقاسم المركز الاول مع الاميركية مونيكا سيليش (بقرار).

وعوضت الشابة السويسرية مارتينا هينغيس بوصولها الى نهائي دورة روما ثلاثاً من الدرجات الاربع التي خسرتها الاسبوع الماضي وباتت في المركز السابع عشر. ومثلها فعلت الهولندية بريندا شولتس التي انتقلت من الثالث عشر الى العاشر في حين تراجعت الاميركية ليندسي دافنبورت درجة واحدة واصبحت حادية عشرة. وهنا تصنيف اللاعبات العشر الاوليات: ١- الالمانية ستيفي غراف ٣٠١.٥٠ نقطة، الاميركية مونيكا سيليش بقرار، ٢- الاسبانية ارانتشا سانشيز ٢٢٢.٩٧، ٣- الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٢٢١.١٦، ٤- الكرواتية ايفا مايولي ١٨٧.٣٥، ٥- الالمانية انكه هوبر ١٦٤.١٢، ٦- الاميركية تشاندا روبن ١٣٨.٤٧، ٧- الارجنتينية غابرييلا ساباتيني ١٣٢.٧٠، ٨- اليابانية كيميكو داتي ١٢٧.٨٠، ٩- البلغارية ماغدالينا ماليفا ١١٤.٨٦، ١٠- الهولندية بريندا شولتس ١١٢.٣٤.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يلقن الاسماعيلي درساً واسامة خليل يدفع الثمن

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ لقن الزمالك منافسه الاسماعيلي درساً قاسياً لا ينسى في فنون كرة القدم وهزمه (٥/٢) اول من امس في المرحلة الثالثة والعشرين للدوري المصري الممتاز، وعزز الفائز صدارته للمسابقة ورفع رصيده الى ٥٣ نقطة بفارق خمس نقاط عن الاهلي صاحب المركز الثاني.

جاءت بداية المباراة غريبة جداً لزعجت ٣٠ الف متفرج زملكاوي اكتظوا في مدرجات ملعب القاهرة الدولي. وسيطر الاسماعيلي على الدقائق العشر الاولى واهدر لاعبوه ثلاث فرص سهلة، وردت العارضة هدفاً لبشير عبد الصمد وسط صمت جماهير الزمالك. وزاد الطين بلة اصابة حازم إمام نجم الزمالك وخرج للعلاج ولعب فريقه ناقصاً.

نقطة التحول في المباراة جاءت في الدقيقة الـ ١٣ والزمالك يلعب بعشرة لاعبين عندما ارتكب سعفان الصغير حارس الاسماعيلي خطا فادحاً واهدى حسين عبد اللطيف الكرة امام المرمى الخالي. ولم يجد اللاعب اي صعوبة في ايداع الكرة داخل الشباك محرزاً الهدف الاول.

وكاد الاسماعيلي يعادل لولا خروج ممتاز لنادر السيد حارس مرمى الزمالك من منطقة جزائه مشتتاً الكرة من امام احمد الصغير المنفرد. وبعدها تحولت المباراة الى هجوم سريع متبادل من الطرفين. وانقذ الصغير هدفاً من ضربة رأسية لعفت نصار احسن لاعبي الزمالك والمباراة. واضاف عصام مرعي الظهير الايسر هدفاً ثانياً لفريقه في الدقيقة الـ ٢٣. وتوالت تسديدات لاعبي الزمالك على المرمى حتى تمكن احمد الكاس من احراز الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٤٥.

اكمل الاسماعيلي تغييراته الثلاثة في بداية الشوط الثاني باشراك رضا سيكا وعصام عبدالعال والحارس سيد السويركي بدلا من حمزة الجمل ومحمد يوسف وسعفان الصغير. وفي الدقيقة الـ ٥٣ ردت العارضة كرة قوية لاحمد الكاس لكنها وجدت عفت نصار المتابع فاودعها الشباك محرزاً الهدف الرابع. واهدر ايمن منصور فرصتين ولا أسهل للزمالك. وانهى خالد الغندور أهداف فريقه في الدقيقة الـ ٧١ من ركلة حرة مباشرة من خارج منطقة الجزاء.

اصيب لاعبو الزمالك بـ «نوبة استهتار» تقليدية وتبادلوا تمرير الكرة بالتعوب ودفعوا الثمن غالياً عندما اهتزت شباكهم بهدفين متتاليين في الدقيقتين الـ ٨٢ والـ ٨٣ احرزهما بشير عبدالصمد من انفراد بالمرمى ومحمد صلاح ابو جريشة وهو الهدف العاشر له لينفرد بصدارة هدافي الدوري. وكاد الاسماعيلي يحرز هدفين اخرين في الوقت القليل المتبقي لولا براعة حارس الزمالك.

الثمن

وفور انتهاء المباراة اجتمع مجلس ادارة نادي الاسماعيلي في ملعب القاهرة الدولي برئاسة المهندس محمد رحيل، وقرر اقالة اسامة خليل المدير الفني من عمله بعد الهزيمة القاسية وضياع أمل الاسماعيلي في المنافسة على بطولة الدوري.

وتقام اليوم المباراتان الاخيرتان من المرحلة الثالثة والعشرين. ويلتقي الاتحاد مع الاولمبي في دربي مدينة الاسكندرية الساخن، والاولمبي في حاجة ماسة لنقاط المباراة الثلاث للهروب من ذيل الترتيب. ويلعب المقاولون العرب ضد المصري البورسعيدي في القاهرة، وهي المباراة التي اثارت ضجة في لقاء الذهاب في بورسعيد بعدما انتهت بفوز المصري (١/صفر) واكملها المقاولون ناقصاً لاصابة احد لاعبيه في معركة مع ضابط شرطة، واصدرت لجنة المسابقات باتحاد الكرة قراراً باكمال الدقائق الثماني التي لعبها المقاولون ناقصاً.

وفد فرنسي يفعل القسم الثاني من البروتوكول الموقع مع لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ يوقع بانيك سافيدان مبعوث وزارة الخارجية الفرنسية والمدير العام للشباب والرياضة في لبنان زيد خيامي القسم الثاني من البروتوكول الرياضي والشبابي المبرم بين لبنان وفرنسا منذ مطلع العام الماضي، بعد ظهر الجمعة المقبل في المركز الثقافي الفرنسي.

وكان سافيدان بدأ زيارة للبنان الاحد الماضي، واستهل تحركاته باجتماع تقويمي مع خيامي وبعض المسؤولين، للبروتوكول المعقود والمراحل التي نفذت منه ويتضمن دورات اعدادية وتدريبية في العاب القوى وكرة القدم وكرة الطاولة والسباحة والجودو والكاراتيه والدراجات ورياضة المعوقين، واستقبال مدربين لبنانيين وفرق في دورات صقل متقدمة في العاب عدة والمشاركة في منافسات دولية في فرنسا، فضلا عن البحث في امكانية قدوم المنتخب الاولمبي الفرنسي لكرة القدم ولقائه منتخب لبنان، واستقبال مدرب وطني فرنسي لاجراء دورة صقل متقدمة، وخضوع منتخب لبنان لمعسكر في فرنسا يسبق نهائيات كاس الامم الاسيوية في حال تاهله...

وقد زار سافيدان ورشة اعادة اعمار المدينة الرياضية واتحاد كرة القدم ومقر اللجنة الاولمبية اللبنانية حيث اجتمع برئيسها طوني خوري وممثلي الاتحادات وبحث معهم الحاجات الفنية وسبل التعاون والمساعدة.

كما زار سافيدان نادي الماغنوم للرماية داخل القاعات المنشأة حديثاً، والنادي اللبناني للسيارات والسياحة ونادي بودا، وسيزور الجمعة مجمع المون لاسال ومدينة الحكمة الرياضية التي تشيد في منطقة عين سعادة.

وقبل ظهر امس التقى سافيدان ممثلين لاتحادات الدراجات والعاب القوى والكرة الطائرة والكاراتيه وكرة الطاولة والرغبي وبحث معهم، في حضور فاليري جيراردييه مسؤولة الانشطة الرياضية والشبابية في المركز الثقافي الفرنسي والمدرب اميل رستم، في الخطوط العريضة لبرنامج اعداد فرقهم وتطوير كوادرهم هذا الموسم.

كأس الاتحاد الاوروبي

بوردو يقف بين بايرن واول لقب اوروبي منذ ٢٠ عاماً

■ نيقوسيا – ا ف ب – يلتقي اليوم الاربعاء في مدينة بوردو الفرنسية فريقا بوردو وبايرن ميونيخ الالماني في اياب الدور النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم. وتبدو حظوظ الفريق الالماني اوفر في الفوز باللقب رغم انه عانى هذا الموسم من تذبذب في مستواه ورغم خسارتيه الاخيرتين (امام فيردر بريمن ٣/٢ وشالكه ٢/١) ضمن بطولة الدوري التي احرزها بوروسيا دورتموند، بعد اقالة مدربه اوتو ريهاغل وتولي القيصر فرانتس بكنباور دفة القيادة موقتا. وكان بايرن تقدم في مباراة الذهاب التي اقيمت قبل اسبوعين على ارضه (٢/صفر).

ونغزو بوردو، وهو ثاني ناد فرنسي يبلغ الدور النهائي بعد باستيا العام ١٩٧٨ (خسر امام ايندهوفن الهولندي صفر/٣ ذهاباً وتعادل معه صفر/صفر اياباً)، موجة من الشائعات حالياً تشير الى حركة انتقالات غير عادية في صفوف اللاعبين والمسؤولين على حد سواء في وقت هو في امس الحاجة فيه الى الهدوء والتركيز.

وقال مدربه الالماني غيرنوت رور في هذا الصدد: «لتحضير هذا الاستحقاق نحن بحاجة الى الهدوء. شيء طبيعي ان يتلقى اللاعبون عروضاً لكن هناك عقود ما زالت سارية يجب احترامها». وكان يريد بذلك اخماد النار الكامنة تحت الرماد اذ يحوم عملاء الاندية الانكليزية والايطالية والاسبانية هذه الايام حول النادي لشراء اللاعبين.

وقال مهاجم بوردو زين الدين زيدان رداً على ما يحدث داخل النادي وخارجه: «سنلعب بنسبة ٢٠٠ ٪ لانه يجب عدم تفويت فرصة كهذه». اما بكنباور فقد قال عشية لقاء بايرن وبوردو تعليقاً على خسارة فريقه مباراتين متتاليتين واضاعة لقب البطولة المحلية: «لست خائفاً. يجب ان لا نخدع نحن افضل من بوردو ويبقى علينا اثبات ذلك. اذا لم نحرز الكاس فهذا لا يعني ان بايرن سينتهي. صحيح ان ميلان (الايطالي) خسر في بوردو لكن مرد ذلك الاعتداد بالنفس والغرور. التاريخ لن يكرر نفسه»، في اشارة الى خسارة ميلان امام بوردو (صفر/٣) في اياب الدور ربع النهائي بعدما كان متقدماً عليه في الذهاب (٢/صفر).

وسيخسر بايرن جهود جان بيار بابان الموقوف لنيله انذارين ولاعب الوسط ديتر هامان المصاب في حين يعود الى صفوف بوردو مهاجماه زين الدين زيدان وكريستوف دوغاري بعدما نفذا عقوبة الايقاف في الذهاب.

وهنا التشكيلتان المحتملتان:

بايرن ميونيخ: كان، بابل وماتيوس وهيلمر، شترونتس وتسيغه ونيرلنغر وسفورزا وشول، كلينسمان وكوستادينوف.

هوبار، ليتزارازو وبوغون وفريس هانسن وغرينيه، دوتويل وفيتشفه ولوكاس وبانكاريل، زيدان ودوغاري.

عين حياتو على رئاسة «الفيفا»؟

■ ياوندي – ا ف ب – اعترف رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم عيسى حياتو انه متهم برئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) لكنه رفض توضيح ما اذا كان يريد ترشيح نفسه ام لا في العام ١٩٩٨ لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج. وفي مقابلة نشرتها مجلة «لو ميساجيه»، صرح حياتو: «لا اعرف ان كان ذلك سيحصل فانا كغيري مهتم بهذا الموضوع. ليس لدي بعد نية في ترشيح نفسي لكن ذلك قد يحصل». واضاف: «ان العمل الذي نقوم به على صعيد الاتحاد الافريقي هو الذي يحمل الناس على القول او الاعتقاد ما اذا كان ترشيحي سيلقى الترحيب.. يجب ايضاً معرفة ما اذا كان هافيلانج يرغب هو ايضاً في خلافة نفسه».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: رواية للدكتور غازي القصيبي.

ب	هـ	م	س	ن	ي	ن	ح	ا	د	ا	ت	ق
ر	ق	د	س	ة	ي	ب	و	ح	ح	م	ص	م
ا	ف	ت	ح	ء	م	ل	ة	و	ف	هـ	ح	ش
د	ي	ع	ب	ن	ي	ش	ب	ز	ة	م	ب	هـ
ي	ن	خ	ة	خ	و	ذ	ح	ص	ا	ح	ة	ب
و	ي	و	ت	و	ت	س	ب	ر	ص	ر	ا	ف
ة	ق	هـ	د	ا	ا	ر	ح	ة	ث	ء	هـ	ح
ف	ط	ز	ح	ي	ر	ل	ي	ق	ع	ا	ا	ب
ي	ي	ي	ص	ق	د	ر	ح	و	ن	ج	ض	ء
ذ	ن	ل	ن	ي	ب	ق	ن	ي	ا	ر	ق	ا
ق	ة	م	د	ا	ق	و	ة	ت	ي	ل	د	ر
ح	ب	ر	ق	ب	ي	ل	ة	ق	ة	هـ	و	ت
هـ	ن	د	ب	ا	ء	ا	د	ب	ع	ب	ة	ب

ب: بائعون، بتراء، بحصة، بختري، بذيء، برادي، بزة، بطريق، بعيدا
ح: حاجات، حبر، حتف، حسون، حشمة، حصن، حلاوة، حمار، حمص، حنين
ق: قائمة، قبيلة، قبو، قتاد، قترة، قدس، قديسون، قدوة، قنيفة
هـ: هانية، هزيل، هشم، هفوة، هل، همس، هندباء
ي: يبوح، يختار، يقطين

حل العدد السابق: محمود الجندي.

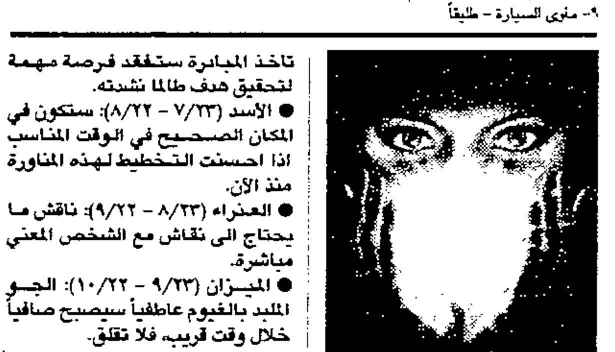
الكلمات المتقاطعة

افقيا
١- فرنسي اخترع أول سيارة ذات محرك انفجاري
٢- ظمّت – واطلب
٣- سجّل – علم مؤنث
٤- حب – ارتفاع
٥- للنار – ود
٦- النظم المتبعة لتطبيق الاتفاقيات
٧- مهنة إنسانية – صفرة البيض
٨- إصلاح البناء
٩- نحدثهما

عموديا
١- من القوارض على ظهره شوك – سب
٢- يسوقها
٣- نغم – يضربن أنفسهن
٤- مقبل – نوافذ
٥- متشابهان – ضجر
٦- دولة إفريقية
٧- ثابت – اوجهه
٨- نصف باشا – قضاء
٩- مأوى السيارة – طليقاً

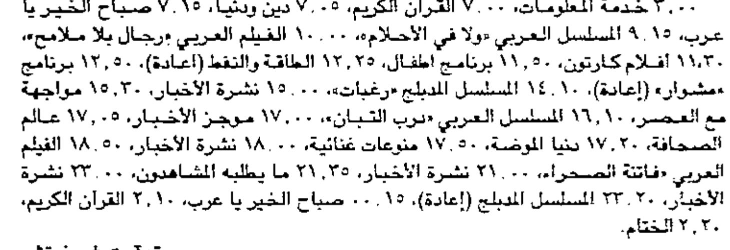
حل العدد السابق

افقياً: ١- المقصورة ٢- جالسا ٣- وديع – يدأب ٤- أيد – يمتثل ٥- لد – اخ ٦- حنان الشيخ ٧- التل – أب ٨- يشبهه – راي ٩- نفني – جب.
عمودياً: ١- ابو الحصين ٢- ديدن – شف ٣- مجيد – البن ٤- قاع – انتهى ٥- صل – يخاله ٦- وسيم – لا ٧- رانت – رب ٨- أثرياء ٩- قبل – خبير.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): افتح الباب لحل وسط لا يقتل الذئب ولا يفني الغنم.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تكن مستسلماً للظروف غير فاعل في محيطك فانت قادر على لعب دور قيادي ريادي.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): النيات الطيبة لا تكفي اذا لم تقترن بالمواقف الملموسة المطلوبة في اوقات الشدة.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اذا لم تاخذ المبادرة ستفقد فرصة مهمة لتحقيق هدف طالما نشدته.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ستكون في المكان الصحيح في الوقت المناسب اذا احسنت التخطيط لهذه المناورة منذ الآن.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ناقش ما يحتاج الى نقاش مع الشخص المعني مباشرة.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الجو الملبد بالغيوم عاطفياً سيصبح صافياً خلال وقت قريب، فلا تقلق.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستصيب في حكمك على شخص مع انك ستخالف راي الاكثرية.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تقلق اذا تاخر رد تنتظره منذ مدة طويلة فهو سياتي كما تريده في النهاية.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ما كل ما يتمنى المرء يدركه... اليوم تدرك كم كان الشاعر محقاً!
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الماضي يحمل الكثير من العبر والامثولات التي يمكنك الاستفادة منها في الحاضر والمستقبل.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ليس الوقت وقت انتظار، بل وقت مبادرة وتحرك... والا فلتت الفرصة منك.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الأحلام»، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «رجال بلا ملامح»، ١١,٣٠ أفلام كارتون، ١١,٥٠ برنامج اطفال، ١٢,٢٥ الطاقة والنفط (اعادة)، ١٢,٥٠ برنامج «مشوار» (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ مواجهة مع العصر، ١٦,١٠ المسلسل العربي «درب التبان»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «فاتنة الصحراء»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات اطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٢,٣٠ المشربية، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٢٠ اغنية، ٥,٣٥ الفوازير «فطوطة»، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ من هدى السنة، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ رفع الستار، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ حكايات وذكريات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٥ عالم البحار، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ الأفق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عطلة، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ أفلام ١٩٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم اوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «الرحلة الكبرى» (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الرحلات الكبرى، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ طعام وشراب، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ الرحلة الكبرى (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ SPECIAL COP IN ACTION، ٣,٠٠ LOCK & LOAD، ٤,٣٠ حب في الزنزانة، ٦,٣٠ KENNEL MURDER CASE، ٨,٠٠ شاطئ المرح، ١٠,٠٠ الملاك الصغير، ١٢,٠٠ C. A. T. SQUAD، ١٣,٣٠ نحن بشر، ١٥,٣٠ حروف واسماؤهم، ٥ اوسكار، نجوم صنعوا السينما، ١٦,٣٠ المليونيرة النشالة، ١٩,٠٠ لواحظ، ٢١,٠٠ MAY BE BABY، ٢٣,٠٠ جواهر.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٥,٤٠ حسن ومرقص وكوهين، ٧,٣٥ خائفة من شيء ما، ١٠,٠٥ اه من حواء، ١,٤٠ قاتل ما قتلش حد، ١٣,٥٠ برنامج وثائقي: ليلى مراد، ١٤,١٠ ليلى بنت الفقراء، ١٦,١٥ الحب والصمت، ١٨,٠٠ برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، ١٨,٣٠ العصفور، ٢٠,٢٠ حسناء وعمالقة، ٢٢,٠٠ من اجل الحياة، ٢٣,٤٠ لقاءات على اوربيت: ميشال خليفي، ٠,٠٥ عفريتة هانم، ٢,١٥ الغضب.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربيت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «ليديرا»، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ صالون، ١,٣٠ فاصل غنائي، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ على الهواء، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش






AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ١٥ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٢٧ ذو الحجة ١٤١٦هـ /العدد ١٢١٣٣

AL HAYAT WEDNESDAY 15, MAY, 1996 ISSUE NO 12133

قرار العفو الجزئي على عمر رداد

المحامي يسعى الى مراجعة الحكم لانصاف المواطن المغربي

□ باريس – من ارليت خوري:

■ قرار العفو الجزئي الذي يعتزم الرئيس الفرنسي جاك شيراك توقيعه بحق المواطن المغربي عمر رداد، المعتقل في مدينة غراس (جنوب فرنسا) بتهمة قتل الأرملة الثرية غيلين مارشال، لا يلغي الملابسات التي احاطت بهذه القضية منذ بدايتها.

وهذا القرار، الذي أعلن عنه بعد مضي أيام معدودة على الزيارة التي قام بها العاهل المغربي الحسن الثاني الى فرنسا، بما يوحي بأنه تدخل مباشرة في هذا الشأن لدى الرئيس الفرنسي، لا يثير اي شعور بالانصاف لدى رداد الذي لم يكف يوماً عن تاكيد براءته من التهمة التي دين بها، ولا لدى محاميه الذين لم يكفوا عن المطالبة بإعادة محاكمته، بهدف تبرئته.

وتعود قضية رداد الى حزيران (يونيو) ١٩٩١ حين عثر على جثة مارشال (٦٥ عاماً) في الطبقة السفلى من الفيلا التي كانت تقيم فيها بمفردها في منطقة موجان (جنوب فرنسا) منذ وفاة زوجها الذي كان يملك مصانع لقطع السيارات.

وتبين للمحققين ان مارشال قتلت نتيجة اصابتها بضربات عدة بواسطة سكين، وان القاتل ليس سوى عمر رداد (٢٧ عاماً) الذي يعمل بستانياً لديها، كونهم وجدوا عبارة كتبت بدماء القتيلة على أحد الأبواب تقول «قتلني عمر».

واعتبرت هذه العبارة دليلاً كافياً ضد رداد الذي اعتقل وأحيل الى القضاء الذي أصدر بحقه في ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٤، عقوبة بالسجن لمدة ١٨ سنة.

وطوال الفترة التي تفصل بين اعتقال رداد وصدور الحكم بحقه، تولدت لدى بعض الأوساط الفرنسية خصوصاً الاعلامي منها، صورة يظهر فيها المتهم بمظهر الشخص الهادئ والأب الصالح، فهو متزوج وله ولدان واثق من أن ما يتعرض له ليس أكثر من مجرد خطأ سيظهر للقضاء الذي سينصفه، خصوصاً ان لا دافع فعلياً لديه يحمله على قتل مارشال.

اما القضاء الفرنسي فكانت له نظرة مغايرة، فرداد من هواة اللعب بالات النقود وكان يعاني من مصاعب مادية جعلته يتأخر شهرين عن تسديد ايجار منزله، وانه كان يلح دائماً على مارشال للحصول منها على سلف على مرتبه.

وبالطبع فإن ما دعم صورة العامل الجشع والقاتل المحتمل لدى القضاء، هي العبارة التي وجدت مكتوبة قرب جثة مارشال وتضمنت اتهامه مباشرة، علماً بانه تبين لاحقاً ان هذه العبارة ذاتها تشكل جزءاً من الثغرات التي حكمت التحقيق في شأن القضية.

فقد فات المحققين في البداية خطأ املائي تضمنته العبارة ولا يمكن ان ترتكبه امرأة مثقفة مثل مارشال، اذا كانت هي فعلاً التي كتبتها، لكن أمر هذا الخطأ المربك لم يحسم، مثلما لم تثبت التحاليل التي أجراها المحققون اذا كانت العبارة كتبت فعلاً بيد مارشال.

فهناك من يقول ان التحاليل التي أجريت بنيت على أوجه التماثل بين خط مارشال والعبارة التي وجدت مكتوبة قرب جثتها في حين أنه ينبغي في مثل هذه الحالات اعتماد اوجه التباين.

من جهة أخرى وفيما لم يعثر على اداة الجريمة على رغم عمليات التفتيش التي قام بها المحققون في حينه، فهناك تباين في آراء الخبراء حول التاريخ الفعلي لوقوع الجريمة، فخبراء المحكمة أكدوا انها وقعت في ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٩١، في حين أكد آخرون أنها وقعت في ٢٣ حزيران ولم تكتشف الا في اليوم التالي.

ولو صح ان مارشال قتلت في ٢٣ حزيران فإن ذلك يشكل دليلاً كافياً عن تبرئة رداد الذي كان أمضى ذلك اليوم بعيداً عن مكان وقوع الجريمة برفقة أشخاص بامكانهم الشهادة.

لكن القضاء رفض باستمرار الأخذ بهاتين الثغرتين اضافة الى أخرى حكمت التحقيق ومنها مثلاً عدم اخذ الأجهزة المختصة البصمات في مكان وقوع الجريمة واتلاف فيلم كان موجوداً داخل الة تصوير تستخدمها مارشال باعتباره لا ينطوي على أي اهمية ما حمل أحد أعضاء هيئة المحلفين على انتهاك القانون والتصريح الى أحد الصحف الفرنسية بأن الشك ينبغي أن يعود بالفائدة على المتهم وأن ما حصل في قضية رداد «هو العكس تماماً».

في الاطار نفسه، صرح المحامي الفرنسي الشهير جاك فيرجيس الذي تولى الى جانب محامين آخرين الدفاع عن رداد ان فرنسا شهدت في السابق محاكمة جائرة بحق الضابط الفرنسي ريشار درايفوس لأنه يهودي وأن الأمر نفسه تكرر مع رداد «لأنه عربي».

لذا، على رغم العفو الرئاسي الجزئي بحق رداد، فإن فيرجيس يصر على التقدم بطلب رسمي لمراجعة الحكم الصادر بحقه، باعتبار ذلك السبيل الوحيد الى انصافه وتوضيح أوجه الغموض التي ساعدت على ادانته.

عيون وآذان

... أما وقد دفن ضحايا قانا وأصبح المطلوب من أهلهم ان ينسوهم، فإنه يبقى ان نرى من سيكون الهدف القادم لاسرائيل وانصارها من بين الذين وقفوا في وجه العملية العسكرية الاسرائيلية أو انتصروا لضحاياها.

أولا، هناك سورية والرئيس حافظ الأسد بالذات، والليكوديون في اسرائيل والولايات المتحدة يحاولون ان يقولوا ان أكثر من ٢٠ رحلة قام بها الوزير وارن كريستوفر الى الشرق الأوسط، و٥٠ ساعة من المحادثات في الجولة الأخيرة، لم تغير شيئاً في موقف سورية، وان المطلوب بالتالي الانتقال من اللين الى الشدة، فإما ان تفاوض سورية طلباً للسلام، لا للتفاوض نفسه، قبل نهاية السنة، أو تفتح عليها جبهات حامية، على كل صعيد، لحملها على تغيير موقفها.

والإدارة الاميركية غير مقتنعة بهذه الدعوات حتى الآن.

ثانياً، هناك مصر والرئيس حسني مبارك، والاسرائيليون سجلوا ان الرئيس المصري هو الذي اقنع الرئيس بيل كلينتون بعدم عقد تحالف دفاعي مع اسرائيل في الظروف الحاضرة، وان مصر قادت الحملة، مع وزراء الاتحاد الأوروبي للضغط على الولايات المتحدة للتخفيف من بيعها السلاح المتطور لاسرائيل. والاسرائيليون سجلوا كذلك ان الديبلوماسية المصرية قادت الحملة في الامم المتحدة لإدانة اسرائيل بعد مجزرة قانا، وهم يعتبرون وزير الخارجية عمرو موسى قائد الاوركسترا في الحملة لإظهار اسرائيل دولة معتدية، إلا انهم يدركون في الوقت نفسه ان وزارة الخارجية المصرية ليست «دولة داخل الدولة»، مع أنهم قالوا مثل هذا في الماضي، وانها تعبّر في الواقع عن سياسة الدولة، لذلك فالحملة على وزارة الخارجية المصرية هي من الحملة على مصر نفسها.

ثالثاً، هناك الدكتور بطرس بطرس غالي، الأمين العام للامم المتحدة، فقد «ركب راسه» وأذاع تقرير القوات الدولية عن مجزرة قانا، مع ان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك كان حذّره، ودعاه الى عدم نشر التقرير، كما ان السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت، وقفت موقفاً مماثلاً، وهي طلبت من الدكتور بطرس غالي «موازنة» التقرير بأن يشرح فيه ان عمل اسرائيل جاء رداً على هجمات حزب الله، إلا ان الأمين العام رفض هذا، فالتقرير كان عسكرياً وعن المجزرة نفسها، ولم يكن عرضاً سياسياً للأوضاع في جنوب لبنان. (كتّاب عرب كثيرون كتبوا ان الامين العام لن يجرؤ على نشر التقرير وهو نشره فلم يجرؤ كاتب واحد على الاعتراف بالخطأ او يعتذر عنه كرجل)

رابعاً، أخذ الاسرائيليون يقولون صراحة ان القوات الدولية في جنوب لبنان لا ضرورة لها، وصحفهم تحمل كل يوم رأياً أو تصريحاً ضد القوات هذه، مع التذكير بأنها «موقتة» وان مهمتها تجدد مرتين في السنة، وهناك تجديد آخر في تموز (يوليو) المقبل.

ولا يحتاج الانسان الى عبقرية كبيرة ليلاحظ ان طلب سحب القوات الدولية جاء مباشرة بعد تقريرها عن مجزرة قانا، وان التفسير الوحيد له هو ان اسرائيل لا تريد شهوداً على جرائمها ضد المدنيين اللبنانيين بعد الآن.

ماذا بعد هذا كله؟

الرئيسان حسني مبارك وحافظ الأسد هدفان صعبان، والحملات الاسرائيلية المستجدة على مصر وسورية سبق مثلها في السابق، والحملة على الدكتور عمرو موسى هي في الواقع حملة مبطنة على رئيسه لذلك سيصعب الوصول اليه.

والاسرائيليون ربما ضاقوا اليوم بقوة الطوارئ وصوّبوا سهامهم نحوها، إلا ان الأرجح أنهم أنفسهم لا يريدون انسحابها، لأن الوضع سيتدهور فوراً، وهم تعلموا من العملية الأخيرة ان بدء الحرب أسهل من وقفها، وان التكنولوجيا العسكرية المتقدمة وحدها لا توفر حماية ضد عدو مؤمن ملتزم بقضيته.

وهكذا يبقى الدكتور بطرس غالي، وأريد أن أسجل اليوم انه سيدفع ثمن موقفه المستقل، فهو لم ينشر التقرير الدولي تأييداً للعرب، أو معاداة لاسرائيل، وإنما لأن هذا واجبه. وهو أثبت استقلال رأيه من يومه الأول أميناً عاماً، وفي كل يوم لاحق، وحتى هذا اليوم، ما اقنع السفيرة الاميركية بضرورة تغييره، لأن الولايات المتحدة تريد في الامم المتحدة «بلانطون» (خادماً)، ولكن بطرس بطرس غالي باشا ابن باشا، ويبحث عن «بلانطون» له.

أكتب هذا اليوم لأعود الى القراء قبل نهاية السنة فأذكرهم بهذه الأسطر، وكيف قادت مادلين أولبرايت الحملة ضد تجديد الدكتور بطرس غالي ولايته أميناً عاماً للامم المتحدة. ومن يعش ير... ويتعلم.

جهاد الخازن



□ **لوسي مورغان** تركت المحاماة لتعمل في سيرك بريطاني. وهي تعتني الآن بنمر عمره اسبوع بعدما توفي اخوه فجأة، وهو وليد نمرة مشهورة في اعلانات التلفزيون. (ريكس)



● اقام **سيريل تاونسند** مدير مجلس تعزيز التفاهم العربي – البريطاني ظهر امس الثلثاء حفلة غداء على شرف سفير اليمن في بريطانيا الدكتور **حسن عبدالله العمري**، وشارك في الغداء اعضاء الوفد البرلماني البريطاني الذي سيزور اليمن اواخر الشهر الجاري، بالاضافة الى نائب رئيس المجلس **عبدالمجيد فريد**، والمدير التنفيذي لجمعية الصداقة البريطانية – اليمنية **هيبر برسي**.

● بعد العملية الجراحية الناجحة التي اجراها الطبيب **مجدي يعقوب** لعميد السلك الديبلوماسي في لندن سفير مصر الدكتور **محمد شاكر**، غادر السفير شاكر المستشفى لقضاء فترة النقاهة في المنزل. وزارت الاميرة **ديانا** المستشفى للاطمئنان على صحة السفير شاكر.

● الدكتور **ناصرالدين الاسد** رئيس الجمعية العلمية الملكية الاردنية قدم اول من امس في احتفالات مرور عشرين عاماً على انشاء مؤسسة الملك فيصل الخيرية محاضرة حول نهج الملك فيصل في معالجة القضايا الاسلامية. ادار الجلسة الدكتور **احمد الضبيب** مدير جامعة الملك سعود السابق وشارك في التعليق عليها الدكتور **محمد الحبيب بن خوجة** والسيد **زين العابدين الركابي**.

● تنظم لجنة اوبرا ابو ظبي بالتعاون مع السفارة الاميركية عرضاً اوبرالياً لفرقة «سفراء الاوبرا» الاميركية على مسرح قاعة الحفلات في شركة أدما أويكو الثلثاء ٢١ الجاري في الساعة الثامنة مساء.

● تحيي جوقة الجامعة الاميركية في بيروت، بالاشتراك مع فرقة «باروك انسمبل» حفلة الربيع الاربعاء والخميس ١٥ و١٦ أيار (مايو) الساعة السابعة والنصف مساء في اسمبلي هول وتقدمان «قداس التتويج» لموزار (١٧٧٩)، و«أناشيد التتويج» (١٧٢٧).

يقود الجوقة **بيتر فيليبس**، مؤسس (ومدير) الفرقة الغنائية «علماء تاليس» في لندن. وكانت الفرقة قامت بجولات في اميركا الشمالية واوروبا والشرق الاقصى واستراليا وحازت على جوائز موسيقية. ويزور فيليبس لبنان للمرة الثانية بدعوة من **روبرت بتس** مدير جوقة الجامعة الاميركية في بيروت.

● يقيم المركز الثقافي الفرنسي في بيروت سوقاً للمزاد العلني تباع فيه لوحات لعدد من الفنانين اللبنانيين يعود ريعها الى المواطنين الجنوبيين الذين نكبوا في العدوان الاسرائيلي. ويقام السوق تحت عنوان «ريشات من اجل الجنوب» من ٢٤ الى ٣٠ ايار (مايو) على ان يجرى المزاد العلني في اليوم الاخير.

● اقيمت الاحد الماضي حفلة زفاف **موسى عيسى** و**هيلدا شجاع** في فندق رديسون ابواردیان في لندن حضرها اهل العروسين وجمع من الاصدقاء.

● يقيم المنتدى السوري الثقافي الاجتماعي لقاء مع الفنان **بشار زرقان** في المسرح العائم La Balle au Bond على نهر السين السبت ١٨ الجاري في الساعة الثالثة بعد الظهر.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر احمد شوقي/نهج البردة:

– يا جاهلين على الهادي ودعوته
هل تجهلون مكان الصادق العلم؟!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبو وجدي: ما نشرته يوم الجمعة ١٠ مايو ٩٦م... ابكاني، وأحزنني، وآلمني، وأضحكني حتى الموت، وأكد لي حقيقة واحدة: اننا شعوب لا تعرف حتى كيف تمسك القلم، وأعاد الى ذاكرتي حكمة قيلت قبل اربعين قرناً على ظهر بعير: «ما أزرب ألسنتنا في اطلاق الاحكام، وما أرشق ايدينا في استخدام الخناجر»... فالانكليزي عندما يختلف معك في الرأي يأتيك بحجة من شكسبير للاقناع، والايطالي يأتيك بحجة من دانتي، والفرنسي من فولتير، والألماني من نيتشه... اما العربي فلو اختلفت معه حول عنوان منزله لأتاك بدبابة (!!) فتفضل وناقشها.

ومن هنا صار الفم العربي مجرد قن لإيواء اللسان والأسنان لا اكثر، ومن هنا انعدم احترام الشعوب للغة العربية... لأننا لم نحترم الانسان الذي ينطق بها، وأنا للأسف كغيري من العربان: نحترم كل شيء في اوطاننا حتى القمامة، بدليل أنه عندما سقطت عليك كل هذه الاكياس من القمامة... لم احتج، ولم أسألك ان تنفضها عن رأسك وثيابك، لأنه من طريقة سقوطها عرفت انها: «زبالة مدعومة»!!

ولأنني أهتم بثوبي فقط، وأحترم الانسان في الذي ينطق باللغة العربية التي اكتب اليك بها... فقد لبست بيجامتي، وحلقت شعري على الصفر سلفاً، واستعديت للمبيت تحت أقرب الجسور... فأرض الله واسعة، وقد لا اجد يوماً الوقت لشراء حقيبة... لقد حزمت أمري وحقائبي للحاق بـ «رامبو» لعل الأمان الحقيقي يكون بين ذراعيه!!

لقد اعطينا – يا بو وجدي – ابناءنا للحرب، وعجائزنا للدعاء، ونساءنا للزغاريد، ومواطئ اقدامنا للمجهول، واستكثر علينا الآن أبناء قومنا ابسط ما تعارفت عليه الدول المتحضّرة والمتوحشة: «حرية رأي»... نمنا على همّ قديم فقالوا لنا: لا يجوز، وصحونا على رعب حديث فقالوا لنا: نحن لها... ولبسنا ساعة «اوريس» في منتصف الطريق لأنهم قالوا لنا: انها تحتمل اعظم الصدمات ولم تحتمل عقاربها هذا الزمان... فهذا هو زمان القهر والعهر والخطأ، فخير الخطائين في هذا الزمان اكثرهم خطأً، وأكثر الذنوب التي تلتصق بك: ذنوب لم ترتكبها!!

واستودعك الله وللأزارير الصدئة في جاكيت القدر، وللأكمام المتهدلة والجيوب فالشعارات النقية التي يطلقها اناس انقياء بلمح البصر تصبح كثياب عمال... الفارغة ويعيش الشعب العربي: يعيش،... الدباغة، ومع ذلك تدعي النظافة، وتعقيم اليدين يعيش، يعيش!!

إذهب يا سيدي – نصيحة صديق جبان – الى بيتك، ونم مع زوجتك وأطفالك.... فقد توقف الحوار، وذهب نقاش العقل، واستبيحت الاجساد... ودعك من الكتابة اما انا فسأغني امام المرآة لنفسي، وأصرخ بحماس: «الجفري» احسن حالاً مني لأن عنده «بالوعات» يقذف فيها عند الحاجة!!

عبدالله الجفري

باريس: الحصان «طريب» يفوز في سباق دبي التجريبي

□ باريس – «الحياة»:

■ اقيم في ميدان «لونشان» لسباق الخيل في باريس سباق دبي التجريبي للخيول حضره حشد من الفنانين الفرنسيين والاعلاميين المهتمين بالخيول العربية.

وفاز في هذا السباق الفرس «طريب» الذي يملكه الشيخ حمدان المكتوم وحاز بذلك على جائزة قدرها مليون فرنك قدمها الشيخ محمد المكتوم وسيجري توزيعها على مؤسسات خيرية. ورعت السباق والحفل الذي رافقه في صالة «لارك» في لونشان، شركة طيران «اميريتس» (الامارات العربية المتحدة) التي تمثلت في مديرها التجاري لاوروبا واميركا الشمالية نايجل بيج.

القصيبي يفتتح شعراً الموسم الثقافي الكويتي في لندن

□ لندن – «الحياة»:

■ افتتح سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي الموسم الثقافي الكويتي الثاني بندوة شعرية وذلك في قاعة الاحتفالات في مبنى السفارة الكويتية في لندن.

والقى القصيبي أمام جمهور زاد على ٣٥٠ شخصاً باقة من قصائده السياسية التي صور فيها معاني الكفاح والبطولات التي ظهرت في حرب تحرير الكويت ومنازلة المحتل في جنوب لبنان. كما القى ايضاً آخر قصائده الغزلية.

وكان السفير الكويتي السيد خالد الدويسان افتتح الأمسية بكلمة مسهبة عدّد فيها مآثر السفير القصيبي، ووصفه بالديبلوماسي المحاور، والشاعر الوطني الذي امتشق قلمه للدفاع عن القضايا العادلة. وقال ان شعب الكويت لن ينسى الموقف النبيل الذي وقفه السفير في وجه الظلم والباطل.

ثم أعطيت الكلمة الى الدكتور ابراهيم الرفاعي، المستشار ورئيس المكتب الثقافي لدى سفارة الكويت، فامتدح شاعرية القصيبي، وعدّد الجوانب الأدبية التي تتحلى بها سيرته الذاتية، قاصاً وشاعراً واديباً، الى جانب ديبلوماسيته المميزة.

«الحياة» في مهرجان كان الدولي

مخرجو السبعينات يعودون بقوة

□ كان – من محمد رضا:

■ يتردد هنا ان الفيلم – المفاجاة الذي سيعرضه المهرجان خلال دورته الحالية سيكون تجريبياً للمخرج الأميركي ستيفن سودربيرغ. الفيلم الذي لم يكشف عن عنوانه، هو من تمثيل واخراج وكتابة وانتاج وتمويل سودربيرغ نفسه. ليس لأنه ثري او يهوى هدر ماله في مغامرات، بل لأنه يريد التعبير فنياً عن بعض دواخله ولم يجد الشركة التي تؤمن له مثل هذا الرخاء، والمهرجان خير دعاية وقد يجلب له موزعاً مغامراً مثله.

لكن اشاعات أخرى تتردد ايضاً تفيد ان الفيلم – المفاجاة سيكون «تمساح البمبينو» وهو مشروع سينمائي أول للممثل كيفن سبايسي الذي شاهدناه في دورين لافتين في «المشتبهون العاديون» و«سبعة». وإذا كان هذا الفيلم هو المفاجاة فإن ذلك يعني احتمال وصول ممثليه وهم فاي داناواي ومات ديلون وغاري سينيزي.

وبالأمس، كان حديث الصباح في احد مقاهي المدينة حول احتمال ان يكون «مهمة مستحيلة» لبرايان دي بالما هو الفيلم – المفاجاة نظراً الى حجم الفيلم واستيعابه أيضاً عدداً من النجوم فهو من بطولة توم كروز وايمانويل بيارت واخراج برايان دي بالما احد المخرجين الممتازين القادمين – مثل رئيس لجنة التحكيم فرنسيس فورد كوبولا – من عمق السبعينات بنجاح. وفي كان يمكن ان يجد كريس كريستوفرسون الترحيب الجماهيري والنقدي الحارين، وهو ايضاً من الذين انطلقوا في السبعينات ونجوا من فوضى الثمانينات وجنون التسعينات بصعوبة. وهو احد المشاركين في فيلم جون سايلس الجديد «النجمة الوحيدة» (يعني بها ولاية تكساس) وقوبل بتصفيق حاد عندما اعتلى خشبة المسرح الى جانب المخرج (بين الموجودين المخرج سبايك لي والمخرج جويل كووين المشاركان في العروض الرسمية). كريستوفرسون ليس بطل الفيلم وإن كان الحديث لا يتوقف عن شخصيته كشريف تكساسي سابق يحقق الشريف الحالي في تاريخه وتاريخ والده الذي كان على خلاف معه.

«النجمة الوحيدة» (**** من خمسة) أطول قليلاً مما يجب لكنه مثير من أول الى آخر لقطة ويتبع سلسلة أعمال المخرج المستقل جون سايلس الذي قال لي عقب العرض الذي تم به افتتاح قسم «نصف شهر المخرجين»: «الغاية من هذا الفيلم ليست سرد قصة محددة، بل الانطلاق منها لسرد تاريخين: فردي وجماعي». واضاف: «انه فيلم عن الثقافة الواحدة بين الشمال، ممثلاً بتلك الولاية الأميركية، وبين الجنوب ممثلاً بالمكسيك وعن الخليط الاجتماعي والسياسي حيث يبحث الفيلم في شخصيات وثقافات انغلو – ساكسونية وسوداء ومكسيكية وهندية ولدت وعاشت فوق تلك الأرض». اكثر من ذلك، ان الخليط محاك على نحو بالغ الذكاء وفي قصة توفر – بنجاح – شروط بحث بطل الفيلم كريس كوبر.

هذا البحث في التاريخ والثقافات ضمن مرحلة معينة كان هم المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي الذي وصل الى كان ليشهد عرض فيلمه الجديد «حيفا» ضمن اطار «نظرة ما» القسم الموازي للمسابقة ويعرض هذا العام ٢٤ فيلماً ما بين متوسط وطويل. مع مشهراوي الممثل الفلسطيني محمد بكري الذي يضطلع ببطولة الفيلم وسبق له ان ظهر في افلام فلسطينية وافلام اسرائيلية كما في افلام اجنبية صورت في فلسطين كان اهمها في مطلع مهنته السينمائية «حنة – ك» لكوستا – غافراس. «حيفا» (**) يسبر غور الموضوع الفلسطيني الذي تقع احداثه ما قبل وخلال مفاوضات الحكم الذاتي الأولى. ليس هناك من بطولة مطلقة، بل شخصيات متعددة تتحرك في أكثر من اتجاه ضمن احداث لا تؤدي الى قصة محددة. الى ذلك، فإن من شاهد «حتى اشعار آخر» (الفيلم الأول لمشهراوي) يلاحظ ان المخرج يواصل التحدث عن الضغط الاسرائيلي بسلام او من دونه.

ما كان ينقص مشهراوي خلق قصة اقوى توحد كل تلك المسارات والمفارقات، وعناية أفضل بالحوار حيث من غير الضروري ان تكون كل عبارة مذكورة لها دلالة سياسية او رمز لبعد ما. وطالما ان المخرج في سبيل الوصول بفيلمه الى الجمهور العالمي فعليه ان يقدم لذلك الجمهور موضوعه في صياغة افضل فنياً وسردياً، والتفكير في رؤيته وعينيه.

الفيلم الأكثر اثارة للاعجاب من بين تلك المتسابقة الى الآن فيلم مايك لي الجديد «أسرار وألغاز» (****). مثل المخرج السويدي انغمار برغمان في الستينات ينفذ مايك لي الى دواخل شخصياته في يسر ويخلع عنها كل حجاب او قناع من قبل ان تقرر خلعه ومواجهة الحقائق بشجاعة. قصة شخصيات لديها ما تخفيه وتدافع عنه مختارة الكذب كسبيل تعايش. ما يود الفيلم قوله ان الحقيقة قد تكون مؤلمة لكنها ليست مؤلمة كما الكذب في العلاقات العاطفية والعامة. فتاة سوداء تبحث عن امها البيضاء وحين تجدها تقلب وضعها ووضع افراد عائلتها رأساً على عقب. يقول مايك لي: «استمراري في تناول قضايا العائلات والعلاقات ينطلق من اهتمامي بالحياة والموت». ربما، لكن الأساس هنا هي ان الافلام تعكس حياة الناس كما هي وممثلوه كلهم (برندا بليثين، ماريان جان – بابتيست، تيموثي سبول، فيليس لوغان) طيعون في مثل هذا التجسيد.

الصينية غونغ لي في كان اول من امس لحضور عرض فيلمها «المغرية القمر» في المهرجان.